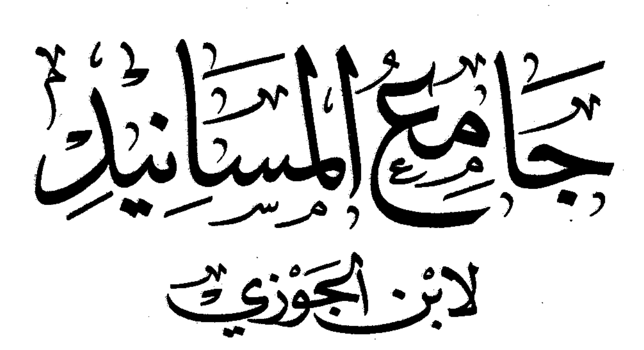

جامع المسانيد
لابن الجوزي



بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمدُ للّه الذي قدّم كتابَنا على الكتب ، وكلّها قديم ، ونبيَّنا على الرُّسل ، وجميعُهم كريم ، وأمّتَنا على الأمم ، فنحن الآخرون السابقون بالتّقديم . ولقد أعطانا كلَّ سُؤْل برسول ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ صلّى الله عليه وعلى أصحابه وأزواجه وأتباعه على الصّراط المستقيم ، وسلَّم عليهم بأكرم تحيّة وأشرف تسليم .

أما بعد ، فإن جماعة من أصحابنا الفقهاء أحبّوا الاطّلاع على حديث رسول اللّه ﷺ ، ورأوا الأحاديث متكرّرة في الكتب ، وألفاظها تنقص وتزيد ، فقال لي بعضهم : قد أدركَتْني الحَيرةُ فيما أعتمدُ عليه من الكُتب ، فإن اعتمدتُ على «موطّأ مالك» فقد فاته كثير من الأحاديث ، وإنْ عولّتُ على «مسند الإمام أحمد» رأيتُ الحديث الواحد يتكرّر فيه مراراً ، تارة باللّفظ والإسناد ، وتارة بتغيير رجلٍ في الإسناد فحسب ، مثل أن يقول : حدّثنا وكيع عن الأعمش . . . ، فيسرد الحديث الطويل ، ثم يقول : حدّثنا يزيد بن هارون عن الأعمش . . . ، فيعيده بعينه . وتارة بتقطيع الحديث ، فيؤتى ببعضه في مكان ، وبكلّه في مكان . ثم قد فات «المسند» أحاديث لم تُذكر فيه أصلاً ، مثل حديث أمّ زرع وغيره . قال : وإن اعتمدْتُ على «صحيح البخاريّ» فما يفي بكلّ الأحاديث ، وكذلك «صحيح مسلم» ، ثم قد ذكرَ هذا ما لم يذكر هذا ، ثم إن البخاريّ يقطّع الحديث على الأبواب ، ويأتي في كلّ باب بكلماتٍ منه يحتجّ بها ، ويعيده في مواضع كثيرة ، فقد ذكر حديث أبي سفيان وهرقل في عشرة مواضع[1] ، وحديث الألف دينار التي رُميت في البحر في سبعة مواضع[2] . وفي «صحيح مسلم» تكرار ، وفي كتاب «الترمذي» اقتصار ، لأنه يذكر من الباب حديثاً واحداً أو حديثين ، وكذلك كتب «السنن» . والجمعُ بين الكلّ يصعب ، فكم قد ذهبت في ذلك أعمارُ المحدّثين ، حتى إنّ أحدهم يسافر السّنين ، ويصبِر على فراق الأهل وخشونة

---

(١) ذكره البخاريّ من رواية ابن عباس مطوّلاً في «بدء الوحي» ١/٣ (٧) ، ثم أعاده – أو أجزاء منه – في مواضع .
(٢) ينظر مواضعها في البخاريّ ، الفتح ٣/٣٦٢ (١٤٩٨) .

العيش ، ويكتب في البلدان المختلفة الحديثَ الواحد من عشرين طريقاً وأكثر . ولَعَمري ، إنّ هذا مطلوب ، لكن يفوت به ما هو أهمّ منه ، فكم بين محدّث جمع طرق قوله :« أسلمُ سالَمَها الله ، وغِفار غفرَ الله لها» وبين من اقتصر من ذلك على طريق صحيح ، وصرف باقي الزّمان إلى الفقه . ولقد فاتَ أكثرَ المحَدّثين بطلبهم الشاذَّ والطُّرُقَ ما هو أهمّ من علوم الحديث والفقه ، ثم قد حصل هذا المقصود بأقوام فرغوا منه[(١)] وبيّنوه ، كيحيى بن معين وغيره من العلماء . قال : وإن تركْتُ الكُلّ فكيف يحسن بفقيه ألاّ يعرفَ حديث رسول الله ﷺ ، وكيف أعتمد على حديث أُفتي به ولا أدري[(٢)] من رواه ، ولا أعلم صحّته من سُقمه .

فلما رأيتُ صِدْقَ طلبه ، سكّنْتُ انزعاجه ، وضَمِنتُ له حاجَه ، وقلت له : سأختصر لك الطّريق ، وأسألُ الله التّوفيق .

قال : فأخبِرني كيف تجمع هذا المتفرّق؟ وكيف تلفّقُ المتمزّق؟ وصِفْ لي تَصنيفك لأعرف مغزاه ، فأسلوَ عما سواه . فرأيتُ من شُكر النّعَم إجابة هذا الطالب بـ : نعم .

❖ فصل:

اعلم أنّه قد كان كلام نبيّنا ﷺ يُحفظ ولا يُكتب ، ثم رخّص لأصحابه أن يكتبوا لمّا كثرت الأحاديث ، وأخذ العلماء في جمعها في الكتب وتصنيفها ، واختلفوا في المبتدىء بتصانيف الكتب على ثلاثة أقوال : أحدها : عبدالملك بن جُرَيج[(٣)] . والثاني الربيّع بن صَبيح[(٤)] . والثالث سعيد بن أبي عَروبة[(٥)] ، وأوّل من صنّف مسنداً ، وتبعه نُعيم بن حمّاد[(٦)] ، ثم صُنِّفَت المسانيد .

قال أبو عبدالله الحاكم : أوّل[(٧)] من صنّف المسند على تراجم الرجال عُبيدالله بن

---

(١) في ك (عنه) .

(٢) في ك (أعلم) والمثبت فيهما من و .

(٣) إمام مكة ، وشيخ الحرم ، مات حوالي سنة ١٥٠هـ . ينظر سير أعلام النبلاء ٣٢٥/٦ .

(٤) إمام بصري عابد ثقة . مات سنة ١٦٠هـ . السير ٢٨٧/٧ .

(٥) إمام حافظ محدّث ثقة ، مات سنة ١٥٦هـ . السير ٤١٣/٦ .

(٦) إمام محدّث مصنّف ، روى عن كبار الأئمة ، توفي سنة ٢٢٩ هـ . ينظر تاريخ بغداد ٣٠٦/١٣ ، والسير ٥٩٥/١٠ .

(٧) من هنا بدأت المخطوطة الهندية «هـ» .

موسى العَبسي[1] ، وأبو داود سليمان بن داود الطيالسي[2] .

قلت : وقد صنّف الحُميدي[3] مسنداً لطيفاً[4] .

ولم نَرَ مسنداً أجمعَ من مسند الإمام أبي عبدالله أحمد بن حنبل ، فإنّه طاف الدنيا شرقاً وغرباً في طلب الحديث ، وركب البحرَ ، إلاّ أن فيه أحاديث معلولة ، والصحيحان قد سَلِمَا من ذلك ، وكتاب الترمذي فيه أشياء ليست في هذه الكتب .

فأنا أنقُل لك هذه الكتب الأربعة : مسند أحمد ، وصحيح البخاريّ ، وصحيح مسلم ، والترمذي ، لأنها الأصول ، وهي تحوي جمهور حديث رسول الله ﷺ ، ولها العُلُوّ في الإسناد ، وآتي بالحديث بأتمّ ألفاظه وأجودها في أيّها كان ، وأحذف مكرّرها ، إلا أن يكون في التكرار زيادة حُكم فأكرّره لذلك . وقد أخرجت من المسند والترمذي أحاديث يسيرة لم تصلح ، فوضعتُ بعضها في كتاب «الأحاديث الواهية» وبعضها في «الموضوعات»

ومتى كان الحديث متّفقاً عليه بيّنت ذلك ، أو انفرد به أحد الشيخين ، أو كانت فيه كلمة غريبة أو معنى مُشكل . وربما طلبتَ حديثاً فلم تره ، فاعلم أنه قد دخل في حديث طويل فلم أُعِده .

فأما ما في هذه الكتب الأربعة من كلام الصحابة والتابعين فذلك باب يطول ، وليس بغَرَضنا ، إنما غَرَضُنا المسند . على أنني قد تجوّزت بذكر بعضه .

❖ فصل في فضائل هذه الكتب الأربعة:

أما المسند : فإن أحمد كان يقول لابنه عبدالله : احتفظ بهذا المسند ، فإنّه سيكون للناس إماماً .

أخبرنا محمّد بن ناصر قال : أنبأنا الحسن بن أحمد الفقيه قال : أخبرنا هلال بن محمّد قال : أخبرنا ابن السمّاك قال : حدّثنا حنبل بن إسحق قال : جَمَعنا أحمد بن حنبل

---

(١) حافظ محدّث مصنّف ، مات سنة ٢١٣هـ . السير ٩/٣٧٨ .

(٢) محدّث حافظ ، له «المسند» . مات سنة ٢٠٣هـ أو ٢٠٤هـ . السير ٩/٣٧٨ .

(٣) وهو عبدالله بن الزبير بن عيسى ، إمام محدّث ، روى عنه البخاريّ وغيره . توفي سنة ٢١٩هـ أو ٢٢٠هـ . السير ١٠/٦١٦ .

(٤) للعلماء أقوال في أوائل المصنفين في الحديث ، ينظر المحدّث الفاصل للرامهرمزي ٦١١ ، وعلوم الحديث لابن الصلاح ١٧ ، السير ٧/٢٨٨ ، ٩/٥٥٤ .

أنا وصالح وعبدالله ، وقرأ علينا المسند ، وما سَمِعَه منه غيرُنا ، وقال لنا : هذا الكتاب قد جمعتُه من سبعمائة ألف وخمسين ألفاً ، فما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله ﷺ فارجعوا إليه ، فإن وجدْتموه فيه وإلا فليس بحُجّة[1] .

وأما كتاب البخاريّ : فهو أول من ابتدأ بلقب الصحيح ، وعِلمه وحسن انتقاده لا يخفى .

وأما صحيح مسلم : فإنّه قال : صنّفتُه من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة . وكان أبو عليّ الحافظ النيسابوريّ يحلف بالله ، إنّه ليس تحت أديم السماء أصحُّ من كتاب مسلم[2] .

وأما كتاب الترمذي : فقال أبو إسماعيل عبدالله بن محمّد الأنصاريّ : كتاب الترمذي أنفع عندي من كتاب البخاريّ ومسلم[3] .

❖ **فصل:**

ولما كان الاعتماد على هذه الكتب الأربعة ، ذكرْتُ هاهنا إسنادَها لئلاّ يُعاد في كلّ حديث .

فأما مسند أحمد : فأخبرنا به أبو القاسم هبة الله بن محمّد بن الحُصين الشّيباني ، قال أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن المُذهب قال : أخبرنا أبوبكر أحمد بن جعفر بن حمدان القَطيعي قال : أخبرنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن محمّد بن حنبل قال : حدّثني أبي . وفي المسند زيادات عن عبد الله .

وأما إسناد البخاريّ : فقد أخبرنا بجميع صحيح البخاريّ أبو الوقت عبدالأوّل بن عيسى بن شُعَيب السِّجزي[4] قال : أخبرنا أبو الحسن عبدالرحمن بن محمّد بن المظفّر

---

(١) ينظر خصائص المسند ١٣ . قال الذهبي في السير٣٢٩/١١ : وفي «الصحيحين» أحاديث قليلة ليست في «المسند» لكن قد يُقال : لا تَرِدُ على قوله ، فإن المسلمين ما اختلفوا فيها ، ثم ما يلزم من هذا القول : أن ما وجد فيه أن يكون حُجّة» . ثم ذكر أنّ في المسند جملة من الأحاديث الضعيفة ، وأحاديث معدودة شبه موضوعة .

(٢) السير ٥٦٦/١٢ . وذكر المحقّق بعض المصادر ، ونقل تعليقات على هذا القول .

(٣) السير ٢٧٧/١٣ . وتتمّة النص فيه :«لأنهما (أي البخاريّ ومسلم) لا يقف على الفائدة منهما إلا المتبحّر العالم ، «والجامع» يَصِلُ إلى فائدته كلُّ أحد» .

(٤) وهو أحد شيوخ المؤلّف . ينظر مشيخة ابن الجوزي ٦٧ .

الداودي قال : أخبرنا أبو محمّد عبدالله بن أحمد بن حمّويه السَّرخسي قال : أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن يوسف بن مطر الفَرَبري قال : حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن إسماعيل البخاريّ .

وأما إسناد صحيح مسلم : فأخبرنا بصحيح مسلم أبو بكر محمّد بن عُبيدالله بن نصر الزّاغوني[١] قال : أخبرنا أبو الفتح نصر بن الحسن بن القاسم الشاشي . وأخبرنا أبوعبدالرحمن محمد بن محمّد المروزي[٢] قال : حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن الفضل بن أحمد الصاعدي قالا : أخبرنا أبو الحسين عبدالغافر بن محمّد الفارسي قال : أخبرنا أبوأحمد محمّد بن عيسى بن عمرو بن الجَلودي قال : أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن محمّد ابن سفيان النيسابوري قال : أخبرنا أبو الحسين مسلم بن الحجّاج القُشيريّ . إلا في بعض الأحاديث ، يقول أبو إسحق : قال مسلم .

وأما جامع الترمذي : فقد أخبرنا بجميعه أبو الفتح عبدالملك بن أبي القاسم الكَروخي[٣] قال : أخبرنا أبو عامر محمود بن القاسم الأزديّ وأبو بكر أحمد بن عبدالصمد الغُورجي قالا : أخبرنا أبو محمّد عبدالجبار بن محمّد المروزيّ قال : أخبرنا أبو العباس محمّد بن أحمد بن محبوب قال : أخبرنا أبو عيسى محمّد بن عيسى بن سورة الترمذي .

❖ **فصل:**

فإذا قُلنا : حدّثنا أحمد ، فهو من مسنده . وإذا قُلنا : حدّثنا عبدالله ، فهو من زياداته . وإذا قلنا : حدّثنا البخاريّ ، فهو من صحيحه . وإذا قلنا : حدّثنا مسلم ، فهو من صحيحه . وإذا قلنا : حدّثنا الترمذي ، فهو من جامعه . واسترحْنا من إعادة الإسناد ، لأنّه إلى هؤلاء لا يختلف . وقد نَدَرَتْ أحاديث لم تكن في هذه الكتب ، فذكرْتُها بأسانيدها[٤] .

❖ **فصل:**

وقد رأيت أن أذكر هذا الكتاب على المسانيد ، وأذكر المسانيد على حروف المعجم ليكون أسهل للطالب ، إذ لو ذكرْناها على فضائل الصحابة ، أو على البلاد التي نزلوها ، أو

---

(١) ينظر المشيخة ١٣٢ .

(٢) ينظر المشيخة ١٩٠ .

(٣) ينظر المشيخة ٨٧ .

(٤) لم يرد في النسخة و «قد ندرت . . . أسانيدها» .

قُلنا : مسند الأنصار ، لم يعرف ذلك إلا علماء النّقل دون الطالب المبتدىء . فإذا ذكرْنا اسماً من حرف الألف ذكرْنا مسند كلّ موافقٍ في ذلك الاسم ، وقد رتّبنا في كلّ حرف تراجم الأسماء ، مثل أن نقدّم مسند أُبيّ بن كعب ، على[1] مسند أُبيّ بن مالك ، لأن الكاف مقدّمة على الميم . وكذلك نفعل في تراجم الآباء . كلُّ ذلك ليسهل الطلبُ على الطالب . فإذا أنهينا المتّفقين في الأسماء ذكرْنا المفاريد من الأسماء . فإذا انقضت الحروف ذكرْنا من يعرف بكنيته أو بأبيه أو بقريب له ، ثم نذكر حديث من لا يعرف أصلاً إلاّ أنه صحابيّ ، ثم نذكر مسانيد النساء على هذا النحو . والله المنعم بالتوفيق والهادي إلى التلفيق .

❖ فصل

فأما قولك : كيف أعتمد على حديث وأُفتي به ولا أعلمُ صحّته؟ فقد أفردْتُ لمسائل الخلاف التي يحتجّ فيها بالأحاديث كتاباً سمّيتُه : كتاب«التحقيق في أحاديث[2] التعليق» ذكرت فيه مذهبنا ومذهب المخالف ، والأحاديث التي يُحتجّ[3] بها من الجانبين ، وبيّنت الصحيح من المعتلّ ، وذلك كتاب لا يستغني عنه أحدٌ من الفقهاء ، إلا أنّه بالإضافة إلى هذا كالنّهر وهذا كالبحر .

واللهُ وليُّ النَّفْع بفَضْله

* * * *

---

(١) في هـ «مثل أن نقول : مسند أبيّ بن كعب ، فنقدّمه على . .»

(٢) في ك «مسائل» . والكتاب مطبوع بعنوان : «التحقيق في أحاديث الخلاف» .

(٣) في و «المحتجّ» .

مُفْتَتَحُ المَسانِيد



حرف الألف[1]

(١)

مسند أُبَيّ بن كعب بن قيس
أبي المُنذر الأنصاري[2]

(١) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن سعيد عن إسماعيل بن أبي خالد قال: حدّثني عبدالله بن عيسى عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أُبيّ بن كعب قال:

كنت في المسجد، فدخل رجلٌ فقرأ قراءةً أنكَرْتُها عليه، ثم دخل آخر فقرأ قراءةً سوى قراءة صاحبه، فقمنا جميعاً فدخلنا على رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، إنّ هذا قرأ قراءةً أنكرْتُها عليه، ثم دخل هذا فقرأ غير قراءة صاحبه[3]. فقال لهما النبيّ ﷺ «اقرآ»، فقرآ، فقال «أصبْتُما». فلمّا قال لهما النبيّ ﷺ الذي قال كبُرَ عليّ ولا إذ كُنتُ في الجاهليّة، فلما رأى الذي غَشِيَني ضرَبَ في صدري، ففِضْتُ عَرَقاً وكأنّما أنظُرُ إلى الله تبارك وتعالى فَرَقاً[4]، فقال: «يا أُبيّ، إنّ ربّي تبارك وتعالى أرسلَ إليّ: أن اقرأ القرآنَ على حرفٍ، فردَدْتُ إليه: أنْ هَوِّن على أُمّتي، فأرسل إليّ أن أقرأه على حرفين، فردَدْت إليه: أن هَوِّن على أمّتي، فأرسل إليّ: أن اقرأه على سبعة أحرف، ولك بكلّ رَدّة[5]

---

(١) (حرف الألف) من ك.

(٢) كتب في هـ (رضي الله عنه) ولم تذكر العبارة في سائر المسانيد.

وينظر أخبار أُبي في: الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٧٨/٣، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ٢١٤/١، والاستيعاب لابن عبدالبرّ ٢٧/١، وتهذيب الكمال للمزّي ١٥١/١، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٣٨٩/١، والإصابة لابن حجر ٣١/١.

وجعل الحميدي أبيّاً في المقدّمين بعد العشرة -الجمع بين الصحيحين (٣٧)، وذكر له حديثين متّفقاً عليهما، وأربعة للبخاري وحده، وسبعة لمسلم وحده. وذكر ابن الجوزي في التلقيح ٣٦٤ أن أبيّاً أسند مائة وأربعة وستين حديثاً.

(٣) في هـ «هذا» بدل «صاحبه».

(٤) الفَرَق: الخوف والوجل.

(٥) في مسلم: «بكلّ رَدّة رددْتُكها».

مسألةٌ تسألُنيها . قال : قلتُ : اللّهمّ اغْفِرْ لأُمّتي ، اللّهمّ اغْفِرْ لأُمّتي[١] ، وأخّرْتُ الثالثةَ ليوم يَرْغَبُ إليَّ فيه الخلقُ ، حتى إبراهيمُ عليه السّلام» .

انفرد بإخراجه مسلم[٢] .

* **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسين بن علي الجُعْفي عن زائدة عن عاصم عن زِرّ عن أُبيّ قال :

لقي رسولُ اللهِ ﷺ جبريلَ عليه السلام عند أحجار المِراء[٣] ، فقال رسول الله ﷺ لجبريل : «إنّي بُعِثْتُ إلى أمّة أميّين ، فيهم الشيخُ العاسي[٤] ، والعجوز الكبيرة ، والغلام . فقال : مُرْهم فليقرأوا القرآنَ على سبعة أحرف»[٥] .

(٢) الحديث الثاني: حدّثنا عبدالله قال : حدّثني إسماعيل أبو معمر قال : حدّثنا أبوأسامة عن عبدالحميد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن أُبيّ بن كعب قال :

قال لي رسول الله ﷺ : «ألا أُعَلِّمُكَ سورةً ما أُنْزِلَ في التوراة ولا في الزَّبور ولا في الإنجيل ولا في القرآن مثلُها؟» قلتُ : بلى يا رسول الله . قال : «فإنّي أرجو ألاّ أخرجَ من ذلك البابِ حتى تُعَلَّمَها» . ثم قام رسول الله ﷺ فقُمْتُ معه ، فأخذ بيدي فجعل يحدّثني حتى بلغَ قُربَ الباب ، قال : فذكّرْتُه فقُلْتُ : يا رسول الله ، السورة التي قلتَ لي . قال : «فكيف تقرأُ إذا قُمْتَ تُصَلّي؟» فقرأتُ بفاتحة الكتاب ، قال : «هي ، هي ، وهي السَّبْعُ

---

(١) (اللهمّ اغفر لأمّتي) كتبت مرّة واحدة في هـ .

(٢) المسند ١٢٧/٥ ، ومسلم ٥٦١/١ (٨٢٠) من طريق إسماعيل . ويحيى ين سعيد روى له الجماعة .

(٣) في النهاية ٣٤٣/١ عن مجاهد أنها قباء .

(٤) العاسي : الكبير السنّ . ويروى : الفاني .

(٥) المسند ١٣٢/٥ . وقال في مجمع الزوائد ١٥٣/٧ وفيه عاصم بن بهدلة ، وهو ثقة ، وفيه كلام لا يضرّ ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وهو بهذا السند في صحيح ابن حبّان ١٤/٣ (٧٣٩) . وقال المحقّق : إسناده حسن ، ورجاله رجال الشيخين غير عاصم . . والحديث في الترمذي ١٤/٥ (٢٩٤٤) من طريق شيبان عن عاصم . . قال : هذا حديث حسن صحيح ، وقد روي من غير وجه عن أبيّ . وجعله الألبانيّ في صحيح الترمذيّ .

المثاني والقرآنُ العظيم الذي أُوتيتُ بعد»(1).

(٣) **الحديث الثالث** : حدّثنا عبدالله بن أحمد قال : حدّثني حجّاج بن يوسف : حدّثنا شَبابة عن شُعبة عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أُبيّ بن كعب :

أنّ النبيّ ﷺ كواه(2).

(٤) **الحديث الرابع**: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو نُعيم قال : حدّثنا عبدالله بن عامر الأَسلمي عن عمران بن أبي أنس عن سهل بن سعد عن أُبيّ بن كعب :

أنّ النبيّ ﷺ قال : «المسجد الذي أُسّسَ على التّقوى مسجدي هذا»(3).

(٥) **الحديث الخامس**: حدّثنا عبدالله بن أحمد قال : حدّثني محمّد بن أبي بكر المُقَدّمي قال : أخبرنا عبدالوهاب الثّقفي قال : حدّثني المُثنّى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبدالله بن عمرو عن أُبيّ بن كعب قال :

قلت للنبيّ ﷺ : ﴿وَأُوْلاتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق : ٤]

---

(١) المسند ١١٤/٥ ، من زيادات عبدالله . ونقل عن أبيه : ولم أسمع أحداً ذكر العلاء بسوء . والحديث صحيح الإسناد ، فأبو معمر إسماعيل بن إبراهيم القطيعي ، وأبو أسامة حمّاد بن أسامة من رجال الشيخين . وعبدالحميد بن جعفر ، والعلاء ، وأبوه عبدالرحمن بن يعقوب من رجال مسلم . والحديث في الترمذي ١٤٣/٥ (٢٨٧٥) من طريق عبدالعزيز بن محمّد بن العلاء بأطول من هذا ، وقال : حسن صحيح . في٢٧٨/٥ ، ٢٧٧ (٣١٢٥) عن عبدالحميد بن جعفر عن العلاء مختصر . وقال أبو عيسى : حديث عبدالعزيز بن محمّد أطول من هذا وأتمّ ، وهذا أصحّ من حديث عبدالحميد بن جعفر ، وهكذا روى غير واحد عن العلاء بن عبدالرحمن . وصحّحه الحاكم من طريق أبي أسامة ٢٥٧/٢ ، ٢٥٨ على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، وابن خزيمة٢٥٢/١ (٥٠٠) ، والألباني .

(٢) في المسند ١١٥/٥ : حدّثنا عبدالله ، حدّثني أبي . . ينظر جامع المسانيد ٥٣/١(٢٣) ، والإتحاف ١٨٣/١ (١٣) ، والأطراف١٨٣/١ (٦) .ونقل الهيثميّ الحديث في المجمع ١٠١/٥ وقال : رواه عبدالله ، ورجاله رجال الصحيح . وهو كما قال . والحديث في صحيح مسلم١٧٣٠/٤ (٢٢٠٧) من طريق شعبة وغيره عن الأعمش دون ذكر «أبيّ» . وجعله الحميديّ في مسند جابر- الجمع ٣٥٤/٢(١٥٧٤) .

(٣) المسند١١٦/٥ . قال في المجمع ١٣/٤ : وفيه عبدالله بن عامر الأسلمي ، وهو ضعيف . وهو كذلك - تهذيب الكمال ١٧٥/٤ ، والتقريب ٢٩٦/١ . .وصححه الحاكم ٣٣٤/٢ من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين . قال : وشاهده حديث أبي سعيد ، وهو أصحّ . وصحّح الذهبيّ حديث أبي سعيد . وينظر الأحاديث وأقوال المفسّرين في تفسير الطبري ٢٢/١١ ، والدرّ المنثور ١٢٧/٣ .

للمطلّقة ثلاثاً أو للمُتوفّى عنها؟ قال : «هي للمطلّقة ثلاثاً والمُتوفّى عنها»[١] .

(٦) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد قال : أخبرنا هشام ابن عروة قال : أخبرني أبي قال : أخبرنا أبو أيّوب أنّ أُبيّاً حدَّثه قال :

سألتُ رسول الله ﷺ قُلْتُ : الرّجلُ يُجامعُ أهله ولا يُنْزِل . قال : «يغسلُ ما مَسَّ المرأة منه ويتوضّأ ويُصلّي» .

أخرجاه في الصحيحين[٢] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عثمان بن عمر قال : أخبرنا يونس عن الزُّهري قال : قال سهل الأنصاريّ – وكان قد أدرك النبيَّ ﷺ وهو ابن خمس عشرة سنةً في زمانه – حدّثني أُبيّ بن كعب :

أنّ الفُتيا التي كانوا يقولون : الماء من الماء ، رخصةٌ كان رسول الله ﷺ رخّصَ بها في أوّل الإسلام ، ثم أمر بالاغتسال بعدها[٣] .

(٧) **الحديث السابع:** حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا عبدالله بن محمّد قال : حدّثنا سفيان عن عمرو يعني ابن دينار قال : أخبرني سعيد بن جبير قال : قُلتُ لابن عبّاس :

---

(١) المسند٥/١١٦ . وهو في الأحاديث المختارة للضياء ٦١٤/٣ (١٢١٣ ، ١٢١٤) ، وحكم المحقّق على إسناده بالضعف . وقد ساق ابن كثير في تفسيره ٤٠٤/٤ حديث الإمام أحمد وقال : وهذا حديث غريب جداً ، بل منكر ، لأن في إسناده المثنّى بن الصباح ، وهو متروك بمرّة ، ولكن رواه أبو حاتم بسند آخر فقال . . .وقال ابن حجر في الفتح ٦٥٤/٨ : قد أخرج الطبري وابن أبي حاتم بطرق متعدّدة إلى أُبيّ بن كعب . . ثم قال : وهذا المرفوع وإن كان لا يخلو شيء من أسانيده من مقال ، لكن كثرة طرقه تشعر بأن له أصلاً . وينظر الطبري ٩٣/٢٨ ، والدرّ المنثور ٢٣٥/٦ .

(٢) المسند ١١٣/٥ ، والبخاري ٣٩٨/١ (٢٩٣) ، ومسلم ٢٧١/١ (٣٤٦) .

(٣) المسند ١١٥/٥ . وهو في سنن أبي داود ٥٥١/١ (٢١٤ ، ٢١٥) وابن ماجة ٢٠٠/١ (٦٠٩) . والترمذي ١٨٤/١(١١٠ ، ١١١) وقال : حسن صحيح . ثم قال : إنما كان : «الماء من الماء» في أوّل الإسلام ، ثم نسخ بعد ذلك ، وهكذا روى غير واحد من أصحاب النبيّ ﷺ . والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم . وصحّحه الألباني .وتحدّث ابن حجر عن النّسخ في هذا الحديث ، وذكر أن في الحديث علّة : وهو الاختلاف في كون الزهريّ سمعه من سهل بن سعد أو لم يسمعه . الفتح ٣٩٧/١ . وينظر كتاب «التحقيق» لابن الجوزي٢٢١/١ ، وشرح النووي ٢٧٥/٣ .

إنّ نوفاً البَكاليّ يزعمُ أنّ موسى ليس موسى بني إسرائيل ،إنّما هو موسى آخر . فقال : كذب عدوُّ الله ، حدّثني أبيُّ بن كعب عن النبيّ ﷺ قال :

«قام موسى النبيّ ﷺ خطيباً في بني إسرائيل ، فسُئل : أيُّ النّاس أعلم؟ فقال : أنا أعلم . فعَتَبَ اللهُ عليه إذْ لم يَرُدَّ العلم إليه ، فأوحى الله تعالى إليه : أنّ لي عبداً بمَجْمَع البحرين هو أعلمُ منك . قال : يا ربِّ ، وكيف لي به ؟ فقيل له : احملْ حُوتاً في مِكْتَلٍ[1] ، فإذا فقدْتَه فهو ثَمَّ . فانطلق ، وانطلق معه بفتاه يوشَعَ بن نون ، وحملا حوتاً في مِكْتَلٍ ، حتى كانا عند الصّخرة فوضعا رؤوسهما فناما ، فانسلَّ الحوت من المِكْتل فأخذ سبيلَه في البحر سَرَباً ، وكانَ لموسى وفتاه عجباً . فانطلقا بقيّة ليلتِهما ويومِهما ، فلما أصبحَ قال موسى لفتاه : آتنا غداءنا لقد لَقِينا من سفرنا هذا نَصَباً . ولم يجد موسى مسّاً من النَّصَب حتى جاوز المكان الذي أمره الله تعالى به . فقال له فتاه : أرأيتَ إذ أوَيْنا إلى الصخرة فإنّي نسيتُ الحوتَ ، قال موسى : ذلك ما كُنّا نبغي ، فارتدّا على آثارهما قَصَصاً . فلمّا انتهيا إلى الصخرة إذا رجلٌ مُسَجّىً بثوب ، فسلَّم موسى ، فقال الخضر : وأنّى بأرضك السلام؟ قال : أنا موسى . قال : موسى بني إسرائيل؟ قال : نعم . قال : هل أتَّبِعُك على أن تُعَلِّمَني مما عُلِّمْتَ رُشْداً؟ قال : إنّك لن تستطيع معي صبراً يا موسى ، إنّي على علم من الله علَّمَنيه لا تعلمُه أنت ، وأنت على علم من الله تعالى علَّمَكَهُ اللهُ لا أعلمُه . قال : ستجدُني إنْ شاء الله صابراً ولا أعصي لك أمراً .

فانطلقا يمشيان على السّاحل ، فمرَّت سفينة فكلّموهم أن يحملوهما ، فعُرِفَ الخضرُ ، فحملوهما بغير نَول[2] ، فجاء عصفور فوقع على حرف السفينة ، فنقر نقرةً أو نَقرتين في البحر ، فقال الخضرُ : يا موسى ، ما نقص علمي وعلمك من علم الله تعالى إلاّ كنَقرة هذا العصفورِ من هذا البحر . فَعَمَدَ الخضر إلى لوح من ألواح السفينة فنزَعَه ، فقال له موسى : قومٌ حملونا بغير نَول ، فعَمَدْتَ إلى سفينتهم فخرقْتَها لِتُغْرِقَ أهلَها! قال : ألم أقلْ : إنّك لن تستطيع معي صبراً . قال : لا تُؤاخِذْني بما نسيتُ ولا تُرْهِقْني من أمري عُسراً . فكانت الأُولى من موسى نسياناً .

فانطلقا فإذا غلامٌ يلعبُ مع الغلمان ، فأخذ الخضرُ برأسه من أعلاه فاقتلع رأسَه بيده ،

---

(١) المكتل : كالقُفّة ونحوها .

(٢) النّول : الأجر .

فقال له موسى : أقتلتَ نفساً زاكية[1] بغير نفس! قال : ألم أقُلْ لك : إنّك لن تستطيع معي صبراً . قال سفيان : قال عمرو : هذه أشدُّ من الأُولى .

قال : فانطلقا ، حتى إذا أتيا أهل قريةٍ استطعما أهلها فأبَوا أن يُضَيِّفوهما ، فوجدا فيها جِداراً يريدُ أن ينقضَّ فأقامه . فقال له موسى : لو شئتَ لاتَّخَذْتَ عليه أجراً . قال : «هذا فراق بيني وبينك» .

فقال رسول الله ﷺ : «يرحم الله موسى ، لوَدِدْنا لو صبرَ حتى يقصَّ علينا من أمرهما» .

أخرجاه في الصحيحين[2] .

❖ **طريق لبعضه:**

حدّثنا عبدالله بن أحمد قال : حدّثني محمّد بن أحمد بن خالد قال : حدّثنا معتمر عن أبيه عن رَقَبة بن مَسْقلة عن أبي إسحق عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس عن أُبيّ بن كعب

عن النبيّ ﷺ قال : «الغلامُ الذي قتلَه الخَضِرُ طُبِعَ كافراً ، ولو أدركَ لأرهقَ أبوَيه طُغياناً وكُفراً» .

أخرجاه في الصحيحين[3] .

(٨) **الحديث الثامن:** حدّثنا عبدالله بن أحمد قال : حدّثني حجّاج بن يوسف قال : حدّثني وَهب بن جرير قال : حدّثنا أبي قال : سمعْتُ أيّوب يُحدِّث عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس عن أُبيّ بن كعب :

أنّ جبريل لمّا رَكَضَ زمزمَ جعلتْ أُمُّ إسماعيلَ تجمعُ البطحاءَ ، فقال النبيّ ﷺ : «رَحِمَ اللهُ هاجرَ أُمَّ إسماعيل ، لو تركَتْها كانتْ عَيناً مَعيناً»[4] .

---

(١) ويروى (زكيّة) وهما قراءتان ولغتان .

(٢) البخاري ٢١٧/١ (١٢٢) . ونظر أطرافه ١٦٨/١ (٧٤) ، ومسلم ١٨٤٧/٤ (٢٣٨٠) ، والمسند ١١٦/٥ . وينظر القصّة في سورة الكهف ٦٠ - ٨٣ ، وكتب التفسير .

(٣) رواه عبدالله بن أحمد ١٢١/٥ عن عدد من شيوخه . والحديث في صحيح مسلم وحده من طريق معتمر بن سليمان عن أبيه ٢٠٥٠/٤ (٢٦٦١) . وينظر رواياته في «الجمع» ٤٠٠/١ (٦٤٥) .

(٤) المسند ١٢١/٥ . وصحّحه ابن حبّان - الموارد ٢٥٤ (١٢٠٨) من طريق حجّاج ، واختاره الضياء ٤١٣/٣ (١٢١٠ ، ١٢١١) . وهو في البخاري ٣٩٥/٦ (٣٣٦٢) من طريق وهب عن أبيه عن أيوب عن عبدالله بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس ، وتحدّث ابن حجر في الفتح ٣٩٩/٦ عن طرقه ورواياته . وينظر الإحسان ٢٦/٩ (٢٧١٢) .

(٩) **الحديث التاسع:** حدّثنا عبدالله بن أحمد قال :حدّثني يحيى بن عبدالله مولى بني هاشم قال : حدّثنا محمّد بن أبان الجُعفي عن أبي إسحق عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس عن أُبيّ بن كعب :

عن النبيّ ﷺ في قوله تعالى : ﴿وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾ [إبراهيم : ٥] قال : «بنِعَم الله تعالى»[١] .

(١٠) **الحديث العاشر:** حدّثنا عبدالله بن أحمد قال : حدّثنا محمّد بن عبّاد قال : أخبرنا أبو ضَمرة عن يونس عن الزُّهري [عن أنس][٢] قال : كان أُبيّ يحدّث :

أنّ النبيّ ﷺ قال : «فُرِجَ سقفُ بيتي وأنا بمكّة ، فنزل جبريلُ ففرَجَ صدري ، ثم غسلَه من ماء زمزمَ ، ثم جاء بطَستْ من ذهبٍ مملوءٍ حكمةً وإيماناً فأفرغها في صدري ، ثم أطبقَه»[٣] .

(١١) **الحديث الحادي عشر:** حدّثنا عبدالله بن أحمد قال[٤] حدّثني محمّد بن يزيد الكوفي قال : حدّثنا ابن فُضَيل قال : حدّثنا الأعمش عن حَبيب بن أبي ثابت عن ذَرّ ابن عبدالله عن سعيد بن عبدالرحمن بن أَبزى عن أبيه عن أُبيّ بن كعب قال :

قال رسول الله ﷺ : «لا تَسُبُّوا الرِّيحَ ؛ فإنّها من رَوح الله ، وسَلُوا الله ﷻ خيرَها وخيرَ ما فيها وخيرَ ما أُرْسِلَت به ، وتعوّذوا بالله من شرِّها وشرِّ ما فيها وشرِّ ما أُرسلت به»[٥] .

---

(١) المسند٥/١٢٢ . وفي إسناده ضعف : يحيى بن عبدالله قال عنه ابن معين : ليس بشيء . والجُعفي ضعّفوه – تعجيل المنفعة ٣٥٧ ، ٤٤٣ . ونقل ابن جرير١٤/١٢٢ ، ١٢٣ والسيوطي في «الدرّ» أحاديث وآثاراً عن أُبيّ وغيره في هذا المعنى .

(٢) ما بين المعقوفين من المسند والمصادر .

(٣) المسند٥/١٢٢ . والحديث في البخاري ١/٤٥٨ (٣٤٩) ، ومسلم ١/١٤٨ (١٦٣) من طريق يونس عن ابن شهاب عن أنس قال : كان أبو ذرّ يحدّث . . وقد علّق ابن حجر في الأطراف١/١٨٣ : هكذا أورده ، وهو وهم نشأ عن تصحيف ، والمحفوظ حديث الزهري عن أنس عن أبي ذرّ ، كأنّها كانت كذلك ، فسقطت «ذرّ» من السياق ، فصحّف : «أبيّ» ، قاله أبو حاتم وغيره .

(٤) في المسند «حدّثني أبي» . وما عندنا يوافقه ما في الجامع١/٢١٥ ، والإتحاف١/٢٣٨ ، أنه من زيادات عبدالله بن أحمد .

(٥) المسند ٥/٥٦٦ : وهو في الترمذي من طريق محمّد بن فضيل ٤/٤٥١ (٢٢٥٢) وقال : وفي الباب عن عائشة وأبي هريرة وعثمان بن أبي العاص وأنس وابن عبّاس وجابر . وقال : هذا حديث حسن صحيح . وهو من طريق ابن فضيل في شرح مشكل الآثار ٢/٣٨٠ (٩١٨) ، ومن طريق الأعمش صحّحه الحاكم والذهبي٢/٢٧٢ ، وهو في المختارة ٣/٤٢٣-٤٢٦(١٢٢٢-١٢٢٥) . وصحّحه الألباني في الأحاديث الصحيحة ٦/٥٩٨ (٢٧٥٦) .

(١٢) الحديث الثاني عشر: حدّثنا مسلم قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدّثنا عبدالأعلى بن عبدالأعلى عن الجُريري عن أبي السّليل عن عبدالله بن رباح الأنصاريّ عن أُبيّ بن كعب قال:

قال رسول الله ﷺ: «يا أبا المُنذر، أتدري أيُّ آيةٍ في كتاب الله معك أعظمُ؟» قلت: اللهُ ورسولُه أعلمُ. قال: «يا أبا المُنذر، أتدري أيُّ آيةٍ في كتاب الله معك أعظمُ؟» قلت: ﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]. فضرب في صدري وقال: «لِيَهْنِكَ العلمُ أبا المُنذر».

انفرد بإخراجه مسلم[١].

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالرّزّاق قال: أخبرنا سفيان عن سعيد الجُريري عن أبي السَّليل عن عبدالله بن رباح عن أُبيّ:

أنّ رسولَ الله ﷺ سأله: «أيُّ آية في كتاب الله تبارك وتعالى أعظم؟» قال: الله ورسوله أعلم. فردّدَها مراراً، ثم قال أُبيّ: آيةُ الكُرسيّ. قال: «لِيَهْنِكَ العلمُ أبا المنذر. والذي نفسي بيده، إنّ لها لساناً وشفتين، تُقَدّسُ المَلِكَ عند ساق العرش»[٢].

ذكر أبو مسعود[٣] صاحب «التعليقة» أن هذا أخرجه مسلم، ولم نجد هذه الزّيادة عندنا في كتاب مسلم[٤].

(١٣) الحديث الثالث عشر: حدّثنا عبدالله بن أحمد قال: حدّثنا يحيى بن داود الواسطيّ قال: حدّثنا إسحق بن يوسف الأزرق عن سفيان عن سَلَمَة بن كُهيل عن ذرّ عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى عن أبيه عن أُبيّ بن كعب قال:

---

(١) مسلم ٥٦٦١/ (٨١٠).

(٢) المسند ١٤١/٥. قال الهيثمي في المجمع ٣٢٤/٦: وهو في الصحيح باختصار، ورجال أحمد رجال الصحيح. وهو كما قال.

(٣) وهو علي بن إبراهيم، محدّث عالم، له «أطراف الصحيحين» منه قطعة مخطوطة في الظاهرية ١١٦٤، توفي سنة ٤٠١هـ. تاريخ بغداد ١٧٢/٦، والسير ٢٢٧/١٧.

(٤) هذه عبارة الحميدي في «الجمع» ٤١١/١ (٦٥٧).

صلّى بنا النبيّ ﷺ الفجرَ وتركَ آيةً ، فجاء أُبيٌّ وقد فاتَه بعضُ الصلاة ، فلمّا انصرفَ قال : يا رسول الله ، نُسِخت هذه الآيةُ أو أُنسِيتَها؟ قال :«بل أُنسِيتُها»(١) .

(١٤) **الحديث الرابع عشر:** حدّثنا عبدالله بن أحمد قال : حدّثني أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدّثنا محمّد بن أبي عُبيدة قال : حدّثنا أبي عن الأعمش عن طلحة الأيامي(٢) عن ابن عبدالرحمن بن أبزى(٣) عن أبيه عن أُبيّ بن كعب قال :

كـان رسـول الله ﷺ يقـرأ في الوتر : بـ﴿سَـبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ و﴿قُلْ يَاأَيُّهَـا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَـد﴾ وإذا سلَّـمَ قـال : «سـبحـانَ المَلِكِ القُـدُّوس» ثلاث مرّات(٤) .

(١٥) **الحديث الخامس عشر:** حدّثنا عبدالله بن أحمد قال : حدّثني إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كُهيل قال : حدّثني أبي عن أبيه عن سلمة عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى عن أبيه عن أُبيّ بن كعب قال :

كـان رسـول الله ﷺ يُعَلِّمُنا إذا أصبَـحْنا : «أصبَـحْنا على فطرة الإسـلام ، وكلمـةِ الإخـلاص ، وسُنَّةِ نبيِّنا محـمّـد ﷺ ، وملّةِ أبينا إبراهيمَ ، حَنيـفاً مُسلماً ومـا كـان من المشركين» وإذا أمسَينا مثل ذلك(٥) .

(١٦) **الحـديث السـادس عـشـر:** حـدّثنا أحـمـد قـال : حـدّثنا سليمـان بن داود قـال : حدّثنا شُعبة عن حَبيب بن الزُّبير قال : سمعْتُ عبدالله بن أبي الهُذيل ، سمع ابن أبزى ، سمع عبدالله بن خبّاب ، سمع أُبيّا يُحَدّث :

---

(١) المسند ١٢٣/٥ من زيادات عبدالله . وصحّحه ابن خزيمة ٧٣/٣ (١٦٤٧) ، وهو في المختارة ٤٢٩/٣ ، ٤٣٠ (١٢٢٩-١٢٣١) ، وقال الهيثمي ٧٣/٢ عن رجال أحمد : ثقات .

(٢) وهو طلحة بن مصرّف .

(٣) وهو سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى .

(٤) المسند ١٢٣/٥ ، وهو في سنن أبي داود ٦٣/٢ ، ٦٥ (١٤٢٣ ، ١٤٣٠) ، والنسائي ٢٣٥/٣ ، ٢٤٤ ، وابن ماجة ٣٧٠/١ (١١٧١) والمختارة ٤٢١/٣-٤٢٣ (١٢٢٠ ، ١٢٢١) وصحّحه ابن حبّان - الموارد ١٧٥(٦٧٦ ، ٦٧٧) ، والحاكم٢٥٧/٢ ، والألباني .

(٥) المسند ١٢٣/٥ وقال في جامع المسانيد ١٢٠/١ : تفرّد به . وقال الهيثمي- المجمع ١١٨/١٠ : وفيه إسماعيل بن يحيى ، و هو متروك . وكذلك قال عنه المزيّ في التهذيب ٢٥٩/١ ، ١٠١ ، وابن حجر في التقريب ٥٥/١ . وأيضاً إبراهيم بن اسماعيل ، ويحيى بن سلمة ضعيفان .

أنّ رسول الله ﷺ ذكر الدّجّال فقال : «إحدى عينَيه كأنّها زُجاجةٌ خضراءُ ، وتَعَوَّذوا بالله من عذاب القبر»[1] .

(١٧) **الحديث السابع عشر:** حدّثنا أحمد قال حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إبراهيم بن سعد عن الزُّهري عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام عن مروان ابن الحكم عن عبدالله بن الأسود بن عبد يغوث عن أُبيّ بن كعب :

أنّ رسول الله ﷺ قال : «إنّ من الشِّعر حكمةً»[2] .

قال عبدالله بن أحمد : هكذا يقول إبراهيم بن سعد في حديثه : عبدالله بن الأسود ، وإنما هو : عبدالرحمن بن الأسود[3] .

أخرجاه في الصحيحين[4] .

(١٨) **الحديث الثامن عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا سُفيان عن سَلَمة بن كُهَيل قال : حدّثني سُوَيد بن غَفَلة قال : خرجْتُ مع زيد بن صُوحان وسلمان بن ربيعة ، حتى إذا كُنّا بالعُذَيب[5] التقطْتُ سَوطاً ، فقالا لي : أَلْقِه ، فأبيْتُ ، فلمّا قَدِمْتُ المدينةَ لقيتُ أُبيَّ بن كعب فذكرت ذلك له ، فقال :

التقطْتُ مائة دينارٍ على عهد رسول الله ﷺ فسألْتُه ، فقال : «عَرِّفْها سنةً» فعرَّفْتُها سنةً فلم أجدْ من يَعْرِفُها . قال : فقال : «اعرف عددَها ووِعاءَها ووِكاءَها[6] ثم عَرِّفْها سنةً ، فإنْ جاء صاحبُها وإلاّ فهي كسبيل مالك» .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا عبدالله بن أحمد قال : حدّثنا أحمد بن أيّوب بن راشد البصري قال : حدّثنا

---

(١) المسند ١٢٣/٥ ، ومسند الطيالسي ٧٣ (٥٤٤) . قال في المجمع ٣٤٠/٧ : رجال أحمد ثقات . وصحّحه ابن حبّان – الموارد ٤٦٨ (١٨٩٩) ، وينظر الإحسان ٢٠٦/١٥ (٦٧٩٥) . وهو في المختارة ٤٠٥/٣-٤٠٨ (١٢٠٢-١٢٠٥) ، وإتحاف الخيرة ٣٠٠/١٠ (٩٩٠٠) .

(٢) المسند ١٢٥/٥ والبخاريّ ٥٣٧/١٠ (٦١٤٥) من طريق شعيب عن الزّهري .

(٣) المسند ١٢٥/٥وهو في البخاريّ «عبدالرحمن» وينظر الأطراف ٢١٦/١ (٥٨) ، والآحاد والمثاني ٤٢٨/٣ .

(٤) كذا في المخطوطتين . والصواب أنّه للبخاري وحده . ينظر الجمع ١/(٦٥١) ، والتحفة ٣١/١ ، والأطراف .

(٥) في النهاية ١٩٥/٣ أنّه اسم ماء لتميم على مرحلة من الكوفة . وينظر معجم البلدان ٩٢/٤ .

(٦) الوِكاء : الخيط الذي تُشدّ به الصرّة ، أو الوعاء .

عبدالوارث قال : حدّثنا محمّد بن جُحادة عن سلَمة بن كُهيل عن سُويد بن غَفَلة عن أُبيّ ابن كعب قال :

التقطْتُ على عهد رسول الله ﷺ مائة دينار ، فأتيتُ رسول الله ﷺ فقال : «عَرِّفْها سنة» فعرَّفْتُها سنةً ، ثم أتيتُه فقلتُ : قد عَرَّفْتُها سنةً فقال : «عرِّفْها سنةً أُخرى» . فعرَّفْتُها سنةً أُخرى ، ثم أتيتُه في الثالثة فقال : «أَحْصِ عدَدَها ووِكاءَها واسْتَمتعْ بها» .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بَهز قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن سَلَمة بن كُهيل عن سُويد ، فذكر الحديث وقال :

فعرَّفْتُها عامين أو ثلاثة ، فقال : اعرف عددَها ووكاءَها ، واستمتعْ بها ، فإنْ جاء صاحبُها فعرَف عِدّتها ووكاءَها فأعْطِها إيّاه» .

هذه الطرق الثلاثة مخرّجة في الصحيحين(١) .

(١٩) **الحديث التاسع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا سفيان عن عاصم عن زِرّ قال :

سألتُ أبيّ بن كعب عن المعوِّذتين فقال : سألْتُ النبيّ ﷺ عنهما فقال : «قيل لي ، فقلتُ لكم ، فقُولوا» . قال أُبيّ : فقال لنا النبيّ ﷺ فنحن نقول .

أخرجاه في الصحيحين(٢) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا عاصم بن بَهدلة عن زِرّ بن حُبيش قال :

قُلْتُ لأُبيّ بن كعب : إنّ ابن مسعود كان لا يكتب المعوِّذتين في مصحفه . فقال : أشهد أن رسول الله ﷺ أخبرَني : «أَن جبريل عليه السلام قال لي : ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ

---

(١) الأحاديث في المسند ١٢٦/٥ ، ١٢٧ ، والبخاريّ ٩/٥ ، ٧٨ (٢٤٢٦ ، ٢٤٣٧) ، ومسلم ١٣٥٠/٣ -١٣٥٢ (١٧٢٣) . وينظر الفتح ٧٨/٥ ، ففيه حديث جيّد عن الروايات وشرحُها .

(٢) المسند ١٢٩/٥ ، والبخاريّ ٧٤١/٨ (٤٩٧٦ ، ٤٩٧٧) من طريق سفيان ، وليس في مسلم- الجمع ٤٠٨/١ - أفراد البخاري .

﴿الْفَلَقِ﴾ فقلتُها ، فقال : ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ فقلتُها» فنحن نقول ما قال النبيّ ﷺ[1] .

(٢٠) الحديث العشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا مُصعب بن سلاّم قال : حدّثنا الأجلح عن الشَّعبي عن زِرّ بن حُبَيش عن أُبيّ بن كعب قال :

تذاكرَ أصحابُ رسول الله ﷺ ليلةَ القدر ، فقال أُبيّ : إنّي أنا - والذي لا إلهَ غيرُه - أعلمُ أيَّ ليلةٍ هي ، هي الليلةُ التي أخبرَنا بها رسولُ الله ﷺ : ليلة سبع وعشرين تمضي من رمضان ، وآيةُ ذلك أن الشمس تُصبحُ الغدَ من تلك الليلةِ تَرَقْرَقُ ليس لها شُعاع .

فزعم سلمة بن كُهيل أن زِرّاً أخبره : أنّه رصدَها ثلاث سنين من أوّل يوم يدخلُ رمضانُ إلى آخره ، فرآها تطلعُ صبيحةَ سبع وعشرين تَرَقْرَقُ ليس لها شُعاع[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان قال : سمعتُه من عَبدة وعاصم عن زِرّ قال :

سألْت أُبيّاً ، قلت : أبا المنذر ، إنّ أخاك ابنَ مسعود يقول : من يَقُم الحولَ يُصِبْ ليلةَ القدر . فقال : يرحمُه اللهُ ، لقد عَلِمَ أنّها في شهر رمضان ، وأنّها ليلةُ سبع وعشرين . قال : وحلف . قلتُ : وكيف تعلمون ذلك؟ قال : بالعلامة - أو بالآية - التي أخبَرَنا بها : تطلُعُ ذلك اليومَ لا شُعاعَ لها .

انفرد مسلم بإخراج الطريقين جميعًا[3] .

(٢١) الحديث الحادي والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حجّاج بن أرطاة عن عديّ بن ثابت عن زِرّ بن حُبيش عن أُبيّ بن كعب :

عن النبيّ ﷺ قال : «مَنْ تَبعَ جنازةً حتى يُصَلّى عليها ويُفْرَغَ منها فله قِيراطان . ومن

---

(١) المسند ١٢٩/٥ ، ورجاله رجال الصحيح عدا عاصم ، وهو حسن الحديث . وصحّحه ابن حبّان من طريق حمّاد عن عاصم ٧٧/٣ (٧٩٧) ، وينظر الفتح ٧٤٢/٨ .

(٢) المسند ١٣٠/٥ ، ومسلم ٥٢٥/١ (٧٦٢) . بنحوه من طريق زرّ ، دون قول سلمة .

(٣) المسند ١٣٠/٥ ، ومسلم - السابق من طريق عبدة .

تَبِعها حتى يُصَلّى عليها فله قِيراط . والذي نفسُ محمّد بيده ، لهو أثقلُ في ميزانه من أُحُد»(١) .

(٢٢) **الحديث الثاني والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن جعفر وحجّاج(٢) قالا : حدّثنا شُعبة عن عاصم بن بَهدلة عن زِرّ بن حُبيش عن أُبيّ بن كعب قال :

إنّ رسول الله ﷺ قال لي : «إنّ الله تبارك وتعالى أمرَني أن أقرأَ عليك القرآن» فقرأ : ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ..﴾ [البيّنة : ١] قال : فقرأ فيها : (ولو أنّ ابن آدمَ سألَ وادياً من مال فأُعْطِيَه لسأل ثانياً ، ولو سأل ثانياً ، فأُعطِيَه لسألَ ثالثاً ، ولا يملأُ جوفَ ابنِ آدمَ إلاّ التّرابُ ، ويتوبُ اللهُ على من تاب . وإن ذات الدّين عند الله الحنيفيةُ ، غيرُ المشركة ، ولا اليهودية ، ولا النصرانيّة . ومن يفعل خيراً فلن يُكْفَرَه)(٣) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد عن أبي معاوية عن أبي إسحق الشيبانيّ عن يزيد بن الأصمّ عن ابن عبّاس قال :

جاء رجلٌ إلى عمَر يسألُه ، فجعل عمرُ ينظرُ إلى رأسه مرّةً وإلى رجليه أُخرى ، هل يرى عليه من البُؤسى شيئاً ، ثم قال له عمر : كم مالُك؟ قال : أربعون من الإبل . فقال ابن عبّاس : فقلت : صدقَ الله ورسوله : (لو كان لابن آدمَ واديان من ذهب لابتغى الثّالث ، ولا يملأ جوفَ ابنِ آدمَ إلاّ التُّراب ، ويتوبُ اللهُ على من تاب) . فقال عمر : ما هذا؟ فقلْتُ : هكذا أقرأَنيها أُبيّ . فقال : فمُرْ بنا إليه . قال : فجاءا إلى أُبيّ ، فقال : ما يقول هذا؟ قال

---

(١) المسند ١٣١/٥ ، والحديث في ابن ماجة ٤٩٢/١ (١٥٤١) . وعن الزوّائد : في إسناده حجّاج بن أرطاة ، وهو مدلّس ، فالإسناد ضعيف . وقد وصف العلماء ابن أرطاة بالحفظ والصدق ، ولكنه يخطئ ويدلّس . الجرح ١٥٤/٣ ، وتهذيب الكمال ٥٧/٢ ، والتقريب ١٠٦/١ ، وقد جعل الشيخ الألباني الحديث في صحيح ابن ماجة . وللحديث شواهد كثيرة صحيحة . ينظر المجمع ٣٢/٣ ، ٣٣ .

(٢) وهو حجّاج بن محمّد ، من شيوخ الإمام أحمد ، ومن رجال الشيخين .

(٣) المسند ١٣١/٥ . وهو في المستدرك من طريق شُعبة ٢٢٤/٢ ، ٥٣١ وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . قال الذهبي : صحيح . وهو في سنن الترمذي ٦٢٤/٥ (٣٧٩٣) من طريق شُعبة . قال : حديث حسن صحيح ، وقد روي من غير هذا الوجه . وصحّحه الألباني . والحديث في المختارة ٣٦٨/٣-٣٧٠ (١١٦٢ ، ١١٦٣) .

أُبيّ: هكـذا أقرأنيها رسول الله ﷺ . قال: أفأُثْبِتُها؟ قال: نعم. فأَثْبَتَها[1].

◆ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا مؤمَّل قال: حدّثنا سفيان قال: حدّثنا أسلم المِنْقريّ عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أَبزى عن أبيه عن أُبيّ بن كعب قال:

قال لي رسول الله ﷺ: «إنّي أُمِرْتُ أن أقرأَ عليك سورة كذا وكذا» قُلْتُ: يا رسول الله، وقد ذُكِرْتُ هناك؟ قال: نعم. فقلْت له: يا أبا المُنْذر، ففرحْتَ بذلك؟ قال: وما يمنعُني والله تعالى يقول: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس: ٨٥] قال مؤمّل: قلت لسفيان: القراءة في الحديث؟ قال: نعم[2].

(٢٣) الحديث الثالث والعشرون: حدّثنا عبدالله بن أحمد قال: حدّثنا خلف بن هشام قال: حدّثنا حماد بن زيد بن عاصم بن بَهدلة عن زرّ قال:

قال لي أُبيّ بن كعب: كأيِّن تَقرأ سورة الأحزاب؟ أو: كأيّن تعُدّها؟ قال: قلت له: ثلاثاً وسبعين آية. فقال: قطّ، لقد رأيتُها وإنها لتعادلُ سورة البقرة، ولقد قرأنا فيها: الشّيخ والشّيخة إذا زَنَيا فارجموهما البتّةَ نَكالاً من الله واللهُ عزيز حكيم[3].

(٢٤) الحديث الرابع والعشرون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن سعيد عن التَّيميّ عن أبي عثمان عن أُبيّ بن كعب قال:

كان رجلٌ بالمدينة لا أعلمُ أنّ رجلاً كان بالمدينة أبعدَ منزلاً منه، أو قال: داراً من المسجد منه. فقيل له: لو اشتريتَ حماراً فركِبْتَه في الرَّمضاء والظُّلُمات. فقال: ما يَسُرُّني أن داري - أو قال: منزلي- إلى جنب المسجد... قال[4]: «أردت أن يُكتبَ إقبالي إذا

---

(١) المسند ١١٧/٥، والمختارة ٣/ ٤١٢ (١٢٠٩) وإسناده صحيح. وينظر الدرّ المنثور ٣٧٨/٦.

(٢) المسند ١٢٣/٥ وإسناده حسن. وأخرجه أبو داود من طريق أسلم ٣٣/٤ (٣٩٨٠)، وصحّحه الحاكم ٣٠٤/٣، ووافقه الذهبي، وقال الألباني: حسن صحيح.

(٣) المسند- الزيادات١٣٢/٥ وهو في المستدرك ٤١٥/٢، ٣٥٩/٤، قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي: صحيح. وهو في المختارة ٣ / ٣٧٠ - ٣٧٢ (١١٦٤-١١٦٦). وصحّح ابن حبّان الحديث، وفي إسناده عاصم، وفيه كلام- الموارد ٤٣٥ (٧٥٦). وينظر الإحسان ٢٧٣/١٠ (٤٤٢٨). والدرّ المنثور ١٧٩/٥.

(٤) حذف المؤلّف جزءاً من الحديث.

أقبلْتُ إلى المسجد ، ورجوعي إذا رجعْت إلى أهلي . فقال النبيّ ﷺ : «أعطاك اللهُ تعالى ذلك كلَّه» أو «أنطاك اللهُ ما احتسبتَ أجمع» أو : «أنطاك اللهُ تعالى ذلك كلّه ما احتسبْتَ أجمعَ» .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

(٢٥) الحديث الخامس والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو سعد محمّد بن مُيَسَّر الصاغاني قال : حدّثنا أبو جعفر الرّازي عن الرّبيع بن أنس عن أبي العالية عن أُبيّ ابن كعب :

أنّ المشركين قالوا للنبيّ ﷺ : يا محمّد ، انسُبْ لنا ربَّك . فأنزلَ الله عزّ وجلّ : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾[2] .

(٢٦) الحديث السادس والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا سفيان[3] عن أبي سلمة عن الرّبيع عن أنس عن أبي العالية عن أُبيّ بن كعب قال :

قال رسول الله ﷺ : «بَشِّرْ هذه الأُمّةَ بالسَّناء والرِّفعة والدِّين والنَّصر والتَّمكين في الأرض ، فمن عَمِل منهم عمل الآخرة للدُّنيا لم يكن له في الآخرة نصيب»[4] .

---

(١) المسند ١٣٣/٥ . والحديث في مسلم ٤٦٠/١ ، ٤٦١ (٦٦٣) من طريق سليمان التيمي ، مع اختلاف في بعض الألفاظ . ويحيى- كما مرّ- ثقة .

(٢) المسند ١٣٣/٥ . وأخرجه الترمذي ٤٢١/٥ (٣٣٦٤) من طريق أبي سعد ، ثم ذكره (٣٣٦٥) من طريق عبيدالله بن عبيدالله بن موسى أبي موسى عن أبي جعفر . قال : ولم يذكر فيه أُبيّ بن كعب ، قال : وهذا أصحّ من حديث أبي سعد . وجعله الألباني في «ضعيف الترمذي» ، وحكم على الأوّل بالحسن . وقد صحّح الحاكم الحديث ٥٤٠/٢ من طريق أبي جعفر وقال : صحيح الإسناد . وقال الذهبي : صحيح . مع أن في أبي سعد وأبي جعفر كلاماً .

(٣) كذا في الأصل ، والجامع ١٥٩/١ ، والمسند . ورجّح محقّق الإتحاف ١٨٨/١ ، والأطراف ١٨٧/١ «عن عبدالرزاق عن معمر عن سفيان» وينظر تعليقه .

(٤) المسند ١٣٤/٥ . قال الحاكم ٣١١/٤ بعد أن أخرجه من طريق سفيان : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وقال الذهبي : صحيح . وصحّحه ابن حبّان-الموارد ٦١٨ (٢٥٠١) من طريق الربيع . وينظر الإحسان ١٣٢/٢ (٤٠٥) والمختارة ٣٥٧/٣-٣٦٠ (١١٥١-١١٥٤) . وفي المجمع ٢٢٣/١ : رواه أحمد وابنه من طرق ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

(٢٧) الحديث السابع والعشرون: حدّثنا عبدالله بن أحمد قال : حدّثني رَوْح بن عبدالمؤمن قال : حدّثنا عمر بن شقيق قال : حدّثنا أبو جعفر الرّازي عن الرّبيع بن أنس عن أبي العالية عن أُبيّ بن كعب قال :

انكسفت الشمسُ على عهد رسول الله ﷺ ، وإنّ رسول الله ﷺ صلّى بهم فقرأ بسورة من الطُّوَل ، ثم ركع خمس ركعات وسجدتين ، ثم قام الثّانية فقرأ بسورة من الطُّوَل ، وركع خمس ركعات وسجد سجدتين ، ثم جلس كما هو مُستقبلَ القبلة يدعو حتى انجلى كسوفُها[1] .

(٢٨) الحديث الثامن والعشرون: وبالإسناد عن أبي[2] :

أنّهم جمعوا القرآن في مصاحف في خلافة أبي بكر ، فكان رجال يكتبون ويُملُّ عليهم أُبيّ بن كعب ، فلمّا انتهَوا إلى هذه الآية من سورة «براءة» : **﴿ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَفْقَهُونَ﴾** [التوبة : ١٢٧] فظنُّوا أنّ هذا آخرُ ما أُنزِلَ من القرآن ، فقال لهم أُبيُّ ابن كعب : إن رسول الله ﷺ أقرأني بعدها آيتين : **﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ . . .﴾** إلى **﴿ . . وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾** [التوبة : ١٢٨ ، ١٢٩] . قال : هذا آخر ما أُنزل من القرآن . قال : فختم بما فتح به بـ : **﴿اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ﴾** ، وهو قول الله تعالى : **﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾** [الأنبياء : ٢٥] .

(٢٩) الحديث التاسع والعشرون: حدّثنا عبدالله بن أحمد قال : حدّثنا هَديّة بن عبدالوهاب المَروزي قال : حدّثنا الفضل بن موسى قال : حدّثنا عيسى بن عُبيد عن الرّبيع

---

(١) من زيادات عبدالله- المسند ١٣٤/٥ . وسنن أبي داود ٣٠٧/١ (١١٨٢) من طريق أبي جعفر . وجعله الألباني في ضعيف سنن أبي داود . وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣٣٣/١ عن عبدالله بن أبي جعفر عن أبيه ، وقال : الشيخان قد هجرا أبا جعفر الرّازي ولم يخرجا له ، وحاله عند سائر الأئمة أحسن الحال . . . وتعقّبه الذّهبي فقال : خبر منكر ، وعبدالله بن أبي جعفر ليس بشيء ، وأبوه فيه لين .

(٢) المسند ١٣٤/٥ . عن عبدالله ، عن روح ، عن عمر بن شقيق ، عن أبي جعفر الرّازي ، عن الربيع ، عن أبي العالية عن أُبيّ . وهذا المفهوم من قول ابن الجوزيّ : وبه ، وبالإسناد .

وقد ذكره الهيثمي في المجمع ٣٨/٧ وقال : رواه عبدالله ، وفيه محمّد بن جابر الأنصاري ، وهو ضعيف . وليس في سنده ما ذكر ، وفي هذه الرواية ما ذكرْناه في الحديث المتقدّم في أبي جعفر الرازي . من طريق أبي جعفر في المختارة ٣٦٠/٣-٣٦٢ (١١٥٥ ، ١١٥٦) .

ابن أنس عن أبي العالية عن أُبيّ بن كعب قال :

لمّا كان يوم أُحد قُتِل من الأنصار ستّون[1] رجلاً ، ومن المهاجرين ستّة ، فقال أصحاب رسول الله ﷺ : لئن كان لنا يومٌ مثلُ هذا من المشركين لَنُرْبِيَنَ[2] عليهم . فلمّا كان يوم الفتح قال رجل لا يُعرف : لا قُريشَ بعد اليوم . فنادى منادي رسول الله ﷺ : أَمِنَ الأسودُ والأبيض إلاّ فلاناً وفلاناً ، ناساً سمّاهم ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ﴾ [النحل : ١٢٦] فقال رسول الله ﷺ : «نصبرُ ولا نُعاقِب»[3] .

(٣٠) **الحديث الثلاثون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن جعفر قال : حدّثنا عَوف عن الحسن عن عُتَيّ بن ضَمرة عن أُبيّ بن كعب :

أنّ رجلاً اعتزى بعَزاء الجاهلية ، فأعَضّه ولم يَكْنِه ، فنظر القومُ إليه ، فقال للقوم : إنّي قد أرى الذي في أنفسكم ، إنّي لم أستطع إلاّ أن أقول هذا ، رسولُ الله ﷺ أمرَنا : «إذا سَمِعْتُم من يعتزي بعَزاء الجاهلية فأعِضّوه ولا تَكْنُوا»[4] .

عَزاء الجاهلية : الانتساب والانتماء إليهم ، كقولهم : يا لَفلان . ومعنى أعِضّوه : أن يقولوا له : اعضض بأير أبيك ، ولاتَكْنُوا ، تنكيلاً له[5] .

(٣١) **الحديث الحادي والثلاثون:** حدّثنا عبدالله بن أحمد قال : حدّثني محمّد ابن عبدالرحيم أبو يحيى البزّاز قال : حدّثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود قال : حدّثنا سفيان عن يونس بن عُبيد عن الحسن عن عُتَيّ عن أُبيّ بن كعب قال :

---

(١) في الأصلين والجامع ١٦٣/١ ، والأطراف ١٨٩/١ «ستّون» . وفي الإتحاف ١٩٠/١ ومصادر التخريج «أربعة وستون» .

(٢) أربى : زاد .

(٣) المسند ١٣٥/٥ . وصحّحه ابن حبّان من طريق الفضل- الموارد ٤١١ (١٦٩٥) ، والحاكم والذهبي ٣٥٨/٢ ، ٤٤٦ من الطريق نفسها ، وأخرجه الترمذي ٥ /٢٧٩ (٣١٢٩) وقال : حسن غريب من حديث أبي ، وصحّحه الألباني في صحيح الترمذي . وهو في المختارة ٣٥٠/٣-٣٥٢ (١١٤٣-١١٤٤) . وينظر الإحسان ٢٣٩/٢ (٤٨٧) .

(٤) المسند ١٣٦/٥ ، والمعجم الكبير ١٦٧/١(٥٣٢) والمختارة ١١/٤-١٣ (١٢٤٢-١٢٤٤) . وقد صحّحه ابن حبّان كما في الموارد (٨٨ ، ٧٣٦) من طريق عُتَيّ ، والألباني في الأحاديث الصحيحة ٥٣٧/١ (٢٦٩) .

(٥) ينظر النهاية ٢٣٣/٣، ٢٥٢ .

قال رسول الله ﷺ : «إن مَطعمَ ابنِ آدمَ جُعِلَ مَثَلاً للدُّنيا وإن قَزَحَه ومَلَحَه ، فانظُرْ إلى ما يصير»[1] .

قزَحه من القِزْح : وهو التّابل . يقال : قَزَّحْت القِدرَ[2] .

ومن أمثال العرب : «قزّح المجلسَ يَلْطَع» أي طيّبه بالملح تحرِص عليه .

(٣٢) الحديث الثّاني والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا سفيان عن عبدالله بن محمّد بن عَقيل عن الطُّفيل بن أُبيّ بن كعب عن أبيه قال :

قال رسول الله ﷺ : «جاءت الرّاجفة ، تَتْبَعُها الرّادفة . جاء الموتُ بما فيه» .

فقال رجل : يا رسول الله ، أرأيتَ إن جَعَلتُ صلاتي كلَّها عليكَ . قال : «إذاً يكفيكَ الله تبارك وتعالى ما أهمّك من دُنياك وآخرتك»[3] .

(٣٣) الحديث الثالث والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو عامر قال : حدّثنا زُهير بن محمّد عن عبدالله بن محمّد بن عَقيل عن الطُّفيل بن أُبيّ بن كعب عن أبيه

عن النبيّ ﷺ قال : «مَثَلي في النبيّين كمَثَلِ رجلٍ بنى داراً فأحسَنها وأكملَها وترك فيها موضع لَبِنَةٍ لم يضعْها ، فجعل النّاسُ يطوفون بالبُنيان ويعجبون منه ويقولون : لو تمّ موضع هذه اللّبِنة! فأنا في النبيّين موضع تلك اللّبِنة»[4] .

(٣٤) الحديث الرابع والثلاثون: وبالإسناد عن أُبيّ :

---

(١) المسند ١٣٦/٥ ، والمعجم الكبير ١٦٦/١(٥٣١) ، وصحّحه ابن حبّان-الموارد ٦١٦ (١٤٨٩) ، وقال الهيثمي في المجمع ٢٩١/١٠ : رواه أحمد والطبرانيّ ، ورجالهما رجال الصحيح غير عُتيّ ، وهو ثقة . وينظر الإحسان ٤٧٦/٢(٧٠٢) ، و المختارة ١٤/٤، ١٥ (١٢٤٥ ، ١٢٤٦) وإتحاف الخيرة ٣٥/١ (٩٥٦١) .

(٢) ينظر النهاية ٥٨/٤ . وقزح وملح ، بالتخفيف والتشديد .

(٣) وهما حديثان في المسند ١٣٦/٥ بسند واحد . وهو في الترمذي ٥٤٩/٤ (٢٤٥٧) . وقال : حسن صحيح . وصحّحه الألباني ، والحاكم والذهبي ٤٢١/٢ ، ٥١٣ . وهو في المختارة ٣٨٨/٣-٣٩١ (١١٨٤-١١٨٨) .

(٤) المسند ١٣٦/٥ ، ١٣٧ ، وحسنه الترمذي ٥٤٧/٥ (٣٦١٣) . وصحّحه الألباني . وهو في المختارة ٣٩١/٣-٣٩٣ (١١٨٩-١١٩١) . ويشهد للحديث ما في البخاريّ ومسلم عن جابر وأبي سعيد وأبي هريرة . ينظر الجمع ٣٥٩/٢ ، ٤٦٤ (١٥٨٠ ، ١٨٠١) ، ١٥٢/٣ (٢٣٧٥) .

عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا كان يومُ القيامة كنتُ إمام النبيّين وخطيبَهم وصاحبَ شفاعتهم، غيرَ فَخر»[1].

قال: وسمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لولا الهجرةُ لكنتُ امرأً من الأنصار. ولو سلكَ النّاسُ وادياً أو شِعباً لكنتُ مع الأنصار»[2].

(٣٥) الحديث الخامسُ والثلاثون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا زكريا بن عديّ قال: أخبرنا عبيد الله بن عمرو عن عبدالله بن محمّد بن عَقيل عن الطُّفيل بن أُبيّ عن أبيه قال:

كان رسول الله ﷺ يُصَلّي إلى جِذع إذْ كان المسجدُ عريشاً، وكان يخطُبُ إلى ذلك الجِذع، فقال رجلٌ من أصحابه: يا رسول الله، هل لك أن نجعلَ لك شيئاً تقومُ عليه يومَ الجمعة حتى يراك النّاس وتُسْمِعَهم خطبتك؟ قال: «نعم». فصنعَ له ثلاث درجات اللاتي على المنبر. فلما صُنع المنبر ووُضع في موضعه الذي وضعه فيه رسول الله ﷺ، فلمّا أراد أن يأتيَ المنبر مرّ عليه، فلمّا جاوزه خارَ الجذعُ حتى تصدَّعَ وانشقَّ، فرجع رسول الله ﷺ فمسحه بيده حتى سكَنَ، ثم رجعَ إلى المنبر، وكان إذا صلّى صلّى إليه. فلمّا هُدِم المسجدُ وغُيّرَ أخذَ ذلك الجذعَ أُبيُّ بن كعب، فكان عنده حتى بَلِيَ وأكلَتْه الأَرضةُ وعادَ رُفاتاً[3].

(٣٦) الحديث السادس والثلاثون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أحمد بن عبدالملك قال: حدّثنا عُبيد الله بن عمرو عن عبدالله بن محمّد بن عقيل عن الطُّفيل بن أُبي عن أبيه:

---

(١) المسند ١٣٧/٥. والترمذي -مع الحديث السابق، وابن ماجه ١٤٤٣/٢ (٤٣١٤)، وحسّنه الألباني - صحيح ابن ماجة.

(٢) المسند ١٣٧/٥. والترمذي ٦٦٩/٥ (٣٨٩٩). وهو في المستدرك ٧٨/٤ مع الذي قبله وقال: صحيح الإسناد ولم يُخرجاه بهذه السّياقة. وصحّحه الذهبي. وهما في المختارة ٣٨٥/٣-٣٨٨ (١١٧٩-١١٨٣). وللحديث شواهد في الصحيح عن عبدالله بن زيد وأبي هريرة - ينظر الجمع ٤٨٦/١ (٧٧٧)، ٢٥٩/٣ (٢٥٧١).

(٣) المسند ١٣٧/٥. وهو في ابن ماجة ٤٥٤/١ (١٤١٤) وشرح المشكل ٣٧٦/١٠ (٤١٧٦) من طريق عبيد الله عمرو. قال الألباني في صحيح ابن ماجة: حسن. وهو في المختارة ٣٩٣/٣ - ٣٩٥ (١١٩٢). وللحديث - دون قصة أخذ أُبيّ للجذع - شواهد كثيرة، ينظر الجمع بين الصحيحين ٢٨٦/٢، ٣٦٩ (١٤٦٢، ١٦٠٣)، ومجمع الزوائد ١٨٣/٢-١٨٥.

عن النبيّ ﷺ : أنّهم كانوا صفوفاً خلف النبيّ ﷺ في الظُّهر أو العصر ، فرآه يتناول شيئاً بين يدَيه وهو في الصلاة ليأخذَه ، ثم تناوله ليأخذَه ، ثم حِيل بينه وبينه ، ثم تأخّر وتأخّر ، فلما سلَّمَ قال أُبيّ بن كعب : يا رسول الله ، رأيناك اليوم تصنعُ في صلاتك شيئاً لم تكن تصنعه . قال : «إنّهُ عُرِضت عليّ الجنّة بما فيها من الزّهرة والنَّضرة ، فتناولْتُ قِطفاً من عنبها لآتِيَكم به ، ولو أخذْتُه لأكل منه مَن بين السماء والأرض لا ينتقصونه ، فحيل بيني وبينه ، وعُرِضت عليّ النّار ، فلمّا وجدْتُ حرَّ شُعاعها تأخرّتُ ، وأكثرُ من رأيتُ فيها النّساءُ ، اللاتي إن أُؤتُمِنَّ أفْشَيْنَ ، وإن سَأَلْن أحْفَين[1] ، وإن أُعْطِين لم يَشْكُرْنَ ، ورأيْتُ فيها عمرو ابن لُحيّ يجرُّ قُصْبَه ، وأشبهُ من رأيتُ به مَعْبَدُ بن أكثم» قال مَعْبَد[2] :أي رسول الله ، يُخْشَى عليّ من شَبَهِه ، فإنه والد؟ قال : «لا ، أنت مؤمن وهو كافر ، وهو أوّلُ من جمع العرب على الأصنام»[3] .

(٣٧) الحديث السابع والثلاثون: حدّثنا عبدالله بن أحمد قال : حدّثني محمّد بن عبدالرّحيم أبو يحيى البزّاز قال : حدّثنا يونس بن محمّد قال : حدّثنا معاذ بن محمد بن معاذ محمد بن أبيّ بن كعب قال : حدّثني أبي محمد بن معاذ عن معاذ بن محمد عن أبيّ بن كعب :

أنّ أبا هريرة كان جريئاً على أن يسأل رسول الله ﷺ عن الأشياء لا يسأله عنها غيره ، فقال : يا رسول الله ، ما أوّلُ ما رأيتَ من أمر النّبوّة؟ فاستوى رسول الله ﷺ جالساً وقال : «لقد سألتَ أبا هريرة ، إني لفي صحراءَ ، ابنُ عشر سنين وأشهر ، وإذا بكلام فوقَ رأسي ، وإذا رجلٌ يقول لرجل : أهو هو[4]؟ فاستقبلاني بوجوه لم أرَها لخَلق قطّ ، وأرواح لم أجدها من خلق قطّ ، وثياب لم أرها على أحد قطّ ، فأقبلا إليّ يمشيان ، حتى أخذ كلٌّ واحد منهما بعَضُدي لا أجد لأحدهما مسّاً ، فقال أحدهما لصاحبه : أضْجِعْه ، فأَضجعاني بلا

---

(١) ويروى «أَلْحَفْنَ» ومعناهما الإلحاح والاستقصاء في السؤال .

(٢) في ترجمة أكثم بن الجون - أو ابن أبي الجون ، ذكر ابن حجر قول النبيّ ﷺ ، وأنه روي أن أشبههم به أكثم ، أو معبد بن أكثم . ينظر الإصابة ٧٤/١، ٧٥ .

(٣) المسند ١٣٧/٥ . وعبدالله بن محمّد مختلف فيه . وصحّحه الحاكم والذهبي ٦٠٤/٤ من طريق عبيد الله ابن عمرو . وهو في المختارة ٣٩٥/٣، ٣٩٦ (١١٩٣ ، ١١٩٤) .

(٤) في المسند بعده : «فقال : نعم» .

قَصْر ولا هَصْر ، فقال أحدهما لصاحبه : افْلِقْ صدرَه ، فهوى أحدُهما إلى صدري ففلقه فيما أرى بلا دم ولا وجع ، فقال له : أخرج الغِلَّ والحَسَد ، فأخرج شيئاً كهيئة العَلَقة ، ثم نبَذها فطرحها ، فقال له : أدْخِلِ الرأفةَ والرّحمة ، فإذا مثل الذي أخرج يشبه الفضّة ، ثم هزّ إبهام رجلي اليُمنى ، فقال : اُغْدُ واسْلَم ، فرجعْتُ بها ، أغدو بها رِقّةً على الصغير ، ورحمةً للكبير»(١) .

قوله : بلا قصر ولا هصر : أي برفق ، لا بجذب ولا عنف .

ومعنى : فهوى إلى صدري : أي مال إليه .

(٣٨) الحديث الثامن والثلاثون: حدّثنا عبدالله بن أحمد قال : حدّثني شُجاع بن مَخْلَد وأبو خثيمةَ زهير بن حرب قالا : حدّثنا عبدالله بن حُمران الحُمراني قال : حدّثنا عبدالحميد بن جعفر قال : أخبرني أبي جعفرُ بن عبدالله عن سليمان بن يسار عن عبدالله ابن الحارث بن نوفل عن أبيّ بن كعب قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : «يوشِكُ الفراتُ أن يَحْسِرَ عن جبل من ذهب ، فإذا سمع به النّاسُ ساروا إليه ، فيقول من عنده : والله لئن تركْنا النّاس يأخذون منه ليُذْهَبَنّ به ، فيَقتتل النّاسُ حتى يُقتلَ من كلّ مائة تسعة وتسعون» .

انفرد بإخراجه مسلم(٢) .

(٣٩) الحديث التاسع والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سليمان بن داود قال : حدّثنا شُعبة عن أبي جَمْرَة قال : سمعت إياس بن قتادة يحدّث عن قيس بن عبّاد قال :

أتيتُ المدينةَ لِلُقِيّ أصحاب محمّد ﷺ ، ولم يكن فيهم رجلٌ ألقاه أحبُّ إليّ من

---

(١) المسند ١٣٩/٥ . وأخرج أوّله الحاكم والذهبي ٥١٠/٣ دون تعليق ، وابن حبّان في صحيحه ١٠٩/١٦ (٧١٥٥) لبيان كثرة سماع أبي هريرة ، كلّهم من طريق معاذ . ونقل ابن حجر في تهذيب التهذيب ٤٦٩/٥- في ترجمة معاذ ، عن ابن المديني في «العلل» بعد أن ذكر الحديث عن مالك بن محمّد ابن معاذ بن محمّد بن أبي عن أبيه عن جدّه ، قال : حديث مدنيّ ، وإسناده مجهول كلّه ، ولا نعرف محمّداً ولا أباه ولا جدّه . وقال الهيثميّ في المجمع ٢٢٥/٨ : رواه عبدالله ، ورجاله ثقات ، وثّقهم ابن حبّان . وقد ضعّف محقّق ابن حبّان إسناد الحديث .

(٢) المسند ١٣٩/٥ ، وهو في مسلم ٢٢٢٠/٤ (٢٨٩٥) من طريق عبدالحميد بن جعفر . ومن قبل عبدالحميد من رجال الصحيح .

أُبيّ ، فأقيمتِ الصلاة ، وخرج[1] مع أصحاب رسول الله ﷺ ، فقُمْتُ في الصفّ الأول ، فجاء رجلٌ فنظر في وجوه القوم فعرفَهم غيري ، فنحّاني وقام في مكاني ، فما عَقَلْتُ صلاتي ، فلمّا صلّى قال : يا بُنيّ ، لا يَسُؤْك اللهُ ؛ فإنّي لم آتِك بالذي أتيتُ بجهالة ، ولكن رسول الله ﷺ قال لنا : «كونوا في الصفّ الذي يليني» وإني نظرتُ في وجوه القوم فعَرَفْتُهم غيرَك .

ثم حدَّثَ ، فما رأيتُ الرجال مَتحَتْ أعناقها إلى شيء مُتوحها إليه . قال : فسمعْته يقول : هلك أهل العُقْدة ، وربِّ الكعبة ، ألا لا عليهم آسى ، ولكنّي آسى على من يَهْلِكون من المسلمين . وإذا هو أُبيّ[2] .

مَتَحَتْ : رفعت . وأهل العقدة : أصحاب الولايات .

(٤٠) **الحديث الأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن جعفر قال : حدّثنا شُعبة قال : سمعْتُ أبا إسحق أنّه سمع عبدالله بن أبي بَصير يُحدِّث عن أُبيّ أنّه قال :

صلّى رسول الله ﷺ الصبحَ فقال : «شاهِدٌ فلان؟» فقالوا : لا . فقال : «شاهِدٌ فلان؟» فقالوا : لا . قال «شاهِدٌ فلان؟» . فقالوا : لا . فقال : «إنّ هاتين الصّلاتين من أثقل الصلوات على المنافقين ، ولو يعلمون ما فيهما لأَتَوهما ولو حَبواً . والصفُّ المقدّم على مثل صفّ الملائكة ، ولو تعلمون فضيلتَه لابتدرْتُموه . وصلاة الرّجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده ، وصلاته مع رجلين أزكى من صلاته مع رجل ، وما كان أكثرَ فهو أحبُّ إلى الله تبارك وتعالى» .

وقد رواه أبو إسحق عن عبدالله بن أبي بَصير عن أبيه عن أبيّ بن كعب . قال أبوإسحق : سمعْتُه منه ومن أبيه[3] .

---

(١) في المسند ومسند الطيالسي «وخرج عمر ...» .

(٢) المسند ١٤٠/٥ ومسند الطيالسي ٧٥ (٥٥٥) وصحّحه الحاكم والذهبي من طريق شُعبة على شرط الشيخين ٥٢٦/٤ . وإياس ، ثقة ، من رجال التعجيل ٤٤ . وسائر رجال الصحيح . والحديث من طريق أبي مجلز عن قيس بن عباد أخرجه النسائي ٢ / ٨٨ ، وصحّحه ابن خزيمة ٣ / ٣٣ (١٥٧٣) ، وابن حبّان ٥٥٥/٥ (٢١٨١) ، والألباني . وينظر المختارة ٢٩/٤-٣٢ (١٢٥٧-١٢٥٩) .

(٣) المسند ١٤٠/٥ . ورجاله رجال الصحيح ، عدا عبدالله بن أبي بصير ، وأبيه ، وثّقهما ابن حبّان . وقد أخرجه من طريق شُعبة أبو داود ١٥١/١ (٥٥٤) ، والنسائي ٢ / ١٠٤ ، وصحّحه ابن خزيمة ٣٦٦/٢ ، ٣٦٧ (١٤٧٦ ، ١٤٧٧) ، وابن حبّان ٤٠٥/٥ (٢٠٥٦) ، وحسّنه الألباني . وينظر الحاكم والذهبي٢٤٧/١-٢٤٩ .

(٤١) **الحديث الحادي والأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع عن أُبيّ بن كعب :

أن رسول الله ﷺ كان يعتكف في العَشر الأواخر من رمضان ، فسافر سنةً فلم يعتكف ، فلمّا كان العامُ المقبلُ اعتكف عشرين يوماً[١] .

(٤٢) **الحديث الثاني والأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن محمّد بن إسحق قال : حدّثنا عبدالله بن أبي بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم عن يحيى بن عبدالله بن عبدالرحمن بن سعد بن زُرارة عن عمارة بن عمرو بن حزم عن أبيّ ابن كعب قال :

بعثني رسولُ الله ﷺ مُصَدِّقاً[٢] على بَلِيٍّ وعُذرة وجميع بني سعد بن هُذَيم من قُضاعة . قال : فصدّقْتُهم حتى مَرَرْتُ بآخر رجلٍ منهم ، وكان منزلُه وبلدُه من أقرب منازلهم إلى رسول الله ﷺ بالمدينة ، فلمّا جمع إليّ ماله لم أجد عليه فيه إلا ابنةَ مَخاض[٣] ، فأخبرْتُه أنها صدقتُه . فقال : ذاك ما لا لبن فيه ولا ظهر ، وايمُ الله ، ما قام في مالي رسولُ الله ﷺ ولا رسولٌ له قطّ قبلَك ، وما كنت لأُقرِضَ الله تبارك وتعالى من مالي ما لا لبنَ فيه ولا ظهرَ ، ولكن هذه ناقةٌ فتيّة سمينة ، فخُذْها . قال : فقلتُ : ما أنا بآخذٍ ما لم أُؤمرْ به ، فهذا رسول الله ﷺ منك قريب ، فإن أحببْتَ أن تأتيه فتعرضَ عليه ما عرضْتَ عليّ فافعلْ ، فإن قَبِلَه منك قَبِلَه ، وإن ردَّه عليك ردَّه . قال : فإنّي فاعل . قال : فخرج معي ، وخرج بالناقة التي عرضَ عليّ حتى قدِمْنا على رسول الله ﷺ ، فقال له : يا نبيّ الله ، أتاني رسولُك ليأخذَ منّي صدقةَ مالي ، وايم الله ما قام في مالي رسول الله ولا رسول له قطُّ قبلَه ، فجمعْتُ له مالي ، فزعم أنّما عليّ فيه ابنةُ مَخاض ، وذلك ما لا لبنَ فيه ولا ظهر ، وقد عَرَضْتُ عليه ناقةً فتيّةً سمينةً ليأخذَها فأبى عليّ ذلك ، وقال : ها هي هذه قد جئتُك بها يا رسول الله ، خُذْها . فقال له رسول الله ﷺ : «ذلك الذي عليك ، فإن تَطوّعْتَ بخيرٍ

---

(١) المسند ١٤١/٥ ، وهو من طريق حمّاد في سنن أبي داود ٣٣١/٣ (٢٤٦٣) ، وابن ماجة ١ / ٥٦٢ (١٧٧) ، وابن حبّان ٤٢٢/٨ (٣٦٦٣) . وصحّحه ابن خزيمة ٣٤٦/٣ (٢٢٢٥) ، والحاكم والذهبي ٤٣٩/١ ، وهو في المختارة ٤٥/٤-٤٨ (١٢٧١-١٢٧٧) . وصحّحه المحققون .

(٢) المصدّق : الذي يجمع الصدقات .

(٣) ابنة المخاض : التي أتى عليها حول ودخلت في الثاني .

قَبِلْناه منك وآجَرَك اللهُ فيه» . قال : فها هي ذه يا رسول الله قد جئتك بها فخُذها . قال : فأمر رسول الله ﷺ بقبضها ، ودعا له في ماله بالبركة(1) .

الفتيّة : الحديثة السنّ .

(٤٣) الحديث الثالث والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن بن مهدي قال ، حدّثنا حمّاد بن سلمة عن ثابت عن الجارود بن أبي سَبرة عن أُبيّ بن كعب

أن رسول الله صلّى بالنّاس فترك آيةً ، فقال : «أيّكم أخذَ عليّ شيئاً من قراءتي؟» فقال أُبيّ : أنا يا رسول الله ، تركْتَ آية كذا وكذا . فقال النبيُّ ﷺ : «قد عَلِمْتُ إن كان أحدٌ أخذها عليّ فإنك أنت هو»(2) .

(٤٤) الحديث الرابع والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان بن عُيينةَ عن إسماعيل بن أمية عمّن حدّثه عن أمّ ولد أُبيّ بن كعب عن أُبيّ بن كعب :

أنه دخل رجلٌ على النبيّ ﷺ فقال : «متى عهدُك بأم مِلْدَم؟» وهو حَرٌّ بين الجلد واللحم . فقال : إنّ ذلك لوَجَعٌ ما أصابَني قطّ . قال رسول الله ﷺ : «مَثَلُ المُؤْمنِ مَثَلُ الخامة ، تحمرّ مرّة وتصفرّ أُخرى»(3) .

الخامة من الزّرع : الغضّة الرطبة من النّبات .

(٤٥) الحديث الخامس والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هُشيم قال : حدّثنا يونس عن الحسن :

أن عمر أراد أن ينهى عن متعة الحجّ ، فقال له أُبيّ : ليس ذلك لك ، قد تمتّعْنا مع رسول الله ﷺ ولم يَنْهَنا عن ذلك . فأضربَ عن ذلك عمر .

---

(1) المسند ١٤٢/٥ . وأبو داود ١٠٤/٢ (١٥٨٣) ؛ وصححه ابن خزيمة ٢٤/٤ (٢٢٧٧) ، وابن حبان- الموارد ٢٠٤(٧٩٦) ، والحاكم والذهبي ٣٩٩/١ ، واختاره الضياء ٢٤/٤-٢٨ (١٢٥٤-١٢٥٦) وقال الشيخ ناصر في صحيح أبي داود : حسن .

(2) المسند ١٤٢/٥ ، ومسند عبد بن حميد ٩١ (١٧٤) من طريق حماد ، والمختارة ٣٤٠/٣-٣٤٢ (١١٣٤-١١٣٧) . قال ابن كثير في جامع المسانيد ٥٤/١ : تفرّد به . وقال الهيثمي في المجمع ٧٢/٢ : رواه أحمد ورجاله ثقات . وكذلك قال البوصيري في الإتحاف ٢١٨/٢ .

والجارود بن أبي سبرة صالح الحديث كما قال ابن أبي حاتم- الجرح ٥٢٥/٢ ، ولكن اختُلف في سماعه من أُبيّ ، ونقل أن حديثه عنه مرسل . وينظر تهذيب التهذيب ٥٣/٢ .

(3) المسند ١٤٢/٥ . وفي إسناده مجهولان . قال الهيثمي في المجمع ٢٩٦/٢ : رواه أحمد ، وفيه من لم يُسَمّ .

وأراد أن ينهى عن حُلَل الحِبَرة[1] ، لأنها تُصْبَغُ بالبول ، فقال له أُبي : ليس ذلك لك ، قد لَبِسَهنّ النبيّ ﷺ ولبِسْناهنّ في عهده[2] .

(٤٦) **الحديث السادس والأربعون:** حدّثنا عبدالله بن أحمد قال : حدّثني زكريا بن يحيى بن عبدالله بن أبي سعيد الرَّقاشي قال : حدّثنا سلم بن قتيبة قال : حدّثنا مالك بن مِغْول عن أبي الفضل عن أبي الجوزاء عن أُبيّ بن كعب قال :

قال رسول الله ﷺ : «يا بلالُ ، اجعلْ بينَ أذانك وإقامتك نَفَساً ، ليفرُغ الآكلُ من طعامه في مَهَل ، ويقضي المتوضىء حاجتَه في مَهَل»[3] .

(٤٧) **الحديث السابع والأربعون:** حدّثنا عبدالله بن أحمد قال : حدّثني مصعب بن عبدالله الزُّبيريّ قال : حدّثنا عبدالعزيز بن محمّد عن شريك بن عبدالله ابن أبي نَمِر عن عطاء بن يسار عن أُبيّ بن كعب :

أنّ رسول الله ﷺ قرأ يوم الجمعة «براءة» وهو قائمٌ يُذكِّرُ بأيّام الله تعالى ، وأُبيّ بن كعب وجاهَ النبيّ ﷺ وأبو الدّرداء وأبو ذرّ ، فغمز أُبيَّ بن كعب أحدُهما فقال : متى أُنْزِلَت هذه الآية يا أُبيّ ، فإنّي لم أسمعْها إلاّ الآن؟ فأشار إليه : أنِ اسكُتْ . فلمّا انصرفوا قال : سألْتُك متى أُنزِلت هذه السّورة فلم تُخْبِرني . قال أُبيّ : ليس لك من صلاتك اليومَ إلاّ ما لَغَوْتَ . فذهبتُ إلى رسول الله ﷺ فذكرتُ ذلك له ، وأخبرتُه بالذي قال أُبيّ ، فقال : «صدق أُبيّ»[4] .

* * * *

---

(١) وهي نوع من الثياب .

(٢) المسند ١٤٣/٥ . وقال ابن كثير في الجامع ٥٤/١ . تفرّد به . أما الهيثمي فقال في المجمع ٢٩٠/٢ : الحسن لم يسمع من عمر ولا من أُبيّ . وهو كما قال الهيثمي ، فالحديث مرسل ، وقد أرسل الحسن عن طائفة ، منهم أُبيّ- ينظر السير ٥٦٦/٤ .

(٣) المسند ١٤٣/٥ . وعلّق الهيثمي على الحديث ٧/٢ : وأبو الجوزاء لم يسمع من أُبيّ . وذكر الشيخ الألباني في الأحاديث الصحيحة ٥٤٦/٢ (٨٨٧) الحديث عن أُبيّ وجابر وأبي هريرة وسلمان ، وضعّف سند حديث أُبيّ ، وحسّن الحديث من مجموع طرقه .

(٤) المسند ١٤٣/٥ . وسنن ابن ماجة ٣٥٢/١ (١١١١) ، وعن الزوائد : إسناده صحيح ، ورجاله ثقات . وصححه ابن خزيمة من طريق شريك ١٥٤/٣ (١٨٠٧) ، والألباني . وهو في المستدرك ٢٨٧/١ من طريق شريك عن عطاء عن أبي ذرّ ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . قال الذهبي : ما أحسب عطاء أدرك أبا ذرّ .
وروى البوصيري في إتحاف الخيرة الحديث مختصراً عن أبي هريرة ، وعزاه للطيالسي وقال : ورجاله ثقات ، ولابن أبي شيبة والبزاز ٣٦/٣ (٢١٨٦) .

(٢)

مسند أُبَيّ بن مالك[١]

(٤٨) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حجّاج ومحمّد بن جعفر قالا : حدّثنا شُعبة قال : أخبرني قتادة قال : سمعْتُ زُرارة بن أوفى يُحدّث عن أُبيّ بن مالك

عن النبيّ ﷺ أنّه قال : «من أدرك والدَيه أو أحدَهما ثم دخلَ النّار من بعد ذلك فأبعدَه الله وأسْحَقَه»[٢] .

* * * *

---

(١) ينظر الاستيعاب ٣١/١ ، والإصابة ٣١/١ ، و الجامع ٢٧٤/١ .

وفي التلقيح ٣٧٣ أنّه أسند أربعة أحاديث .

(٢) المسند ٤ / ٣٤٤ ، ٥ / ٢٩ ، والمعجم الكبير ١٧١/١ (٥٤٤) ، والمختارة ٥١/٤ ، ٥٢ (١٢٧٨-١٢٨١) وقال محقّقه : إسناده صحيح . وحكم الهيثمي علي الحديث في المجمع ١٦٤/٨ بأنه حسن الإسناد . ونقل ابن عبدالبرّ وابن حجر في ترجمة أُبيّ في الاستيعاب والإصابة طرق الحديث . وللحديث شاهد في مسلم عن أبي هريرة ١٩٧٨/٤ (٢٥٥١) .

(٣)

مسند أحمد بن حفص بن المغيرة

أبي عمرو المخزومي[١]

(٤٩) حدّثنا أحمد قال: حدّثنا علي بن إسحق قال: حدّثنا عبدالله بن المبارك قال: أخبرنا سعيد بن يزيد قال: سمعْتُ الحارث بن يزيد الحضرميّ يحدّث عن عُلَيّ بن رباح عن ناشرة عن سُمَيٍّ اليَزَنيّ قال:

سمعْتُ عمرَ بن الخطّاب يقول يومَ الجابية[٢] وهو يخطُبُ النّاسَ: إنّ الله عزّ وجلّ جعلَني خازناً لهذا المال وقاسماً له. ثم قال: بل اللهُ يَقْسِمُه. وأنا بادىءٌ بأهل النبيّ ﷺ، ثم أشرفِهم. ففرَضَ لأزواج النبيّ ﷺ عشرة آلاف، إلاّ جُويرية وصفيّة وميمونةَ. فقالت عائشة: إنّ رسول الله ﷺ كان يعدلُ بيننا، فعدل بينهنّ عمرُ. ثم قال: إنّي بادىءٌ بأصحابي المهاجرين الأوّلين، فإنّا أُخْرِجْنا من ديارنا ظُلماً وعُدواناً، ثم أشرفِهم. ففرض لأصحاب بدر منهم خمسة آلاف، ولمن كان شهِدَ بَدراً من الأنصار أربعة آلاف، وفرض لمن شهد أُحُداً ثلاثة آلاف. قال: ومن أسرعَ في الهجرة أسرعَ بالعطاء، ومن أبطأ في الهجرة أبطأ به العطاءُ، فلا يلومَنّ رجلٌ إلا مُناخَ راحلته. وإنّي أعتذر إليكم من خالد بن الوليد، إنّي أمرْتُه أن يَحْبِسَ هذا المالَ على ضَعَفة المهاجرين، فأعطاه ذا البأس وذا الشّرَف وذا اللسان، فنزعْتُه وأمّرْتُ أبا عُبيدةَ بن الجرّاح. فقال أبو عمرو بن حفص بن المغيرة: والله لقد نزعْتَ[٣] عاملاً استعملَه رسولُ الله ﷺ، وغمَدْتَ سيفاً سلَّه رسولُ الله ﷺ، ووضعْتَ لواءً نصبَه رسول الله ﷺ، ولقد قَطعْتَ الرَّحِمَ، وحَسَدْتَ ابنَ العمّ. فقال عمر ابن الخطاب: إنّك قريبُ القرابة، حديث السّنّ، مُغْضَبٌ في ابن عمّك[٤].

* * * *

(١) الاستيعاب ١٢٣/٤، وتهذيب الكمال ٣٧٩/٨، والإصابة ١٣٩/٤. وهو ابن عمّ خالد.

(٢) الجابية: موضع قريب من دمشق، فيه خطب عمر. ينظر معجم البلدان ٩١/٢.

(٣) في المسند: «والله ما أعذرت يا عمر بن الخطاب، لقد نزعت ...».

(٤) المسند ٢٤٥/٢٥ (١٥٩٠٥). ومن طريق ابن المبارك في التاريخ الكبير ٥٤/٩، والمعجم الكبير ٢٩٩/٢٢ (٧٦١). قال الهيثمي ٣٥٢/٩: رجالهما- أحمد والطبراني- ثقات.

(٤)

مسند أحمر بن جَزء
أبي عمرو المخزومي

في الصّحابة خمسة كلُّهم اسمه أحمر :

أحمر بن جَزء ، أبو إسماعيل الرَّبعيّ السَّدوسيّ البصري .

وأحمر بن سَواء بن عديّ .

وأحمر بن معاوية .

وأحمر ، أبو عَسيب ، مولى رسول الله ﷺ[١] .

وهـذا الذي نذكره الآن مسند أحمر بن جزء[٢] .

(٥٠) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع وعفّان وابن مهديّ قالوا : حدّثنا عبّاد بن راشد عن الحسن قال : حدّثنا أحمر صاحبُ رسول الله ﷺ قال :

إنْ كُنّا لَنَأوي لرسول الله ﷺ ما يُجافي مِرْفَقَيه عن جنبيه إذا سجد[٣] .

* * * *

---

(١) ينظر معرفة الصحابة ٣٢٨/١ -٣٣٠ (٢٠٥ - ٢٠٩) ، والتلقيح ١٦٠ ، والإصابة ٣٥/١ .

(٢) ويقال فيه : ابن جزي . ينظر الطبقات ٣٣/٧ ، ومعرفة الصحابة ٣٢٨/١ ، والتهذيب ١٥٥/١ ، والإصابة ٣٥/١ . وفي التلقيح ٣٧٤ أن له ثلاثة أحاديث .

(٣) المسند ٣٤٢/٤ ، ٥ / ٣٠ ، ٣١ . وسنن أبي داود ٢٣٧/١ (٩٠٠) ، وابن ماجة ٢٨٧/١ (٨٨٦) وصحّحه الألباني . وفي الإصابة : رجاله ثقات . وهو في مسند أبي يعلى ١٢٣/٣ (١٥٥٢) ، والمعجم الكبير ١/ ٢٧٩ (٨١٣) ، والمختارة ٧١/٤-٧٤ (١٢٩٠-١٢٩٤) .

ونأوي : نترحّم ونشفق . ويُجافي : يباعد .

(٥)

مسند أبي عَسيب مولى رسول الله ﷺ

واسمه أحمر[1]

(٥١) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : حدّثنا مسلم بن عُبيد أبونُصَيرة قال : سمعت أبا عَسيب مولى رسول الله ﷺ يقول :

قال رسول الله ﷺ : «أتاني جبريلُ بالحُمّى والطّاعون ، فأمسكْتُ الحُمّى بالمدينة ، وأرسلْتُ الطّاعونَ إلى الشّام . والطّاعونُ شهادةٌ لأُمّتي ورحمةٌ لهم ، ورِجْسٌ على الكافر»[2] .

(٥٢) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُرَيج قال : حدّثنا حَشْرَج عن أبي نُصيرة عن أبي عسيب قال :

خرج رسول الله ﷺ ليلاً فمرَّ بي فدعاني ، فخرجْتُ إليه ، ثم مرّ بأبي بكر فدعاه ، فخرج إليه ، ثم مرّ بعمر فدعاه ، فخرج إليه . فانطلق حتى دخل حائطاً لبعض الأنصار ، فقال لصاحب الحائط : «أطْعِمْنا» فجاء بِعِذْق فوضعَه ، فأكلَ رسول الله ﷺ ، وأصحابه ، ثم دعا بماءٍ بارد فشرب ، وقال : «لَتُسْأَلُنَّ عن هذا يوم القيامة» . قال : فأخذَ عمر العِذْق فضربَ به الأرضَ حتى تناثر البُسْرُ قِبَلَ رسول الله ﷺ ، ثم قال : يا رسول الله ، أئنّا لمسؤولون عن هذا يومَ القيامة؟ قال : «نعم ، إلاّ من ثلاثة : خِرْقةٌ كفَّ بها الرّجلُ عَورتَه ، أو كِسرة سدَّ بها جَوْعتَه ، أو حجر يَتدَخّلُ فيه من الحرّ والقَرّ»[3] .

(٥٣) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بَهْزٌ قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن أبي عمران الجونيّ عن أبي عَسيب :

---

(١) ينظر الطبقات ٤٣/٧ ، ومعرفة الصحابة ٣٢٨/١ ، والاستيعاب ١٤١/٤ ، والسير ٤٧٥/٣ ، والإصابة ١٣٣/٤ .

(٢) المسند ٨١/٥ . ووثّق الهيثمي رجاله - المجمع ٣١٢/٢ . وقال البوصيري في الإتحاف ١٨٤/٣ (٢٤٩٨) : رواه الحارث وأبو يعلى وأحمد بن حنبل بسند صحيح . وصنّفه الألباني في الأحاديث الصحيحة ٣٨٨/٢ (٧٦١) .

(٣) المسند ٨١/٥ ، وإسناده صحيح . وفي الترغيب ٦٢/٤ (٤٧١١) ، والمجمع ٢٧٠/١٠ : رجاله ثقات . وقد روى مسلم نحواً من هذا عن أبي هريرة ١٦٠٩/٤ (٢٠٣٨) .

أنّه شَهِدَ الصَّلاةَ على رسول الله ﷺ . قالوا : كيف نُصلّي عليه؟ قال : ادخُلوا أرسالاً أرسالاً . قال : فكانوا يدخلون من هذا الباب فيُصلّون عليه ثم يخرجون من الباب الآخر . قال : فلمّا وُضع في لَحده صلى اللّه عليه وسلم ، قال المغيرة : قد بقي من رِجلَيه شيء لم يُصْلحوه . قالوا : فادْخُلْ فأصْلِحه ، فدخل فأصْلَحَه[1] ، وأدخلَ يدَه فمسَّ قدمَي رسول الله ﷺ وقال : أهيلوا عليّ التُّراب . فأهالوا عليه حتى بلغ أنصافَ ساقَيه ، ثم خرج ، فكان يقول : أنا أحدثُكم عهداً بِرسول الله ﷺ[2] .

* * * *

---

(١) «فأصلحه» من هـ .

(٢) المسند ٥/٨١ ، ورجاله ثقات .

(٦)

مسند أرقم بن أبي الأرقم

واسم أبي الأرقم : عبد مناف بن أسد المخزومي(١)

(٥٤) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبّاد بن عبّاد المُهَلَّبي عن هشام ابن زياد عن عثمان بن أرقم بن أبي الأرقم المخزوميّ عن أبيه - وكان من أصحاب رسول الله ﷺ :

أنّ النبيّ ﷺ قال : «إنّ الذي يتخطّى رقابَ النّاس يومَ الجُمُعة ويُفَرِّقُ بين الاثنين بعدَ خروجِ الإمامِ ، كالجارِّ قُصْبه في النّار»(٢) .

القصب : المِعَى .

(٥٥) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال حدّثنا عصام بن خالد قال : حدّثنا العَطّاف ابن خالد قال : حدّثنا يحيى بن عمران عن عبدالله بن عثمان بن الأرقم بن الأرقم عن جدّه الأرقم :

أنّه جاء رسول الله ﷺ فسلّم عليه ، فقال : «أين تُريدُ؟» قال : أردْتُ يا رسولَ الله هاهنا . وأومأ بيده إلى حيِّز بيتِ المقدس . قال : «ما يُخرجك إليه ، أتجارة؟» قال : قلتُ :

---

(١) ينظر التاريخ الكبير ٤٦/٢ ، والطبقات ١٨٣/٣ ، ومعرفة الصحابة ٣٢٤/١ ، والمستدرك ٥٠٢/٣ ، والاستيعاب ٩٧/١ ، والسير ٤٧٩/٢ ، والإصابة ٤٢/١ .

(٢) المسند ١٨٢/٢٤ (١٥٤٤٧) ، والمعجم الكبير ٢٨٥/١ (٩٠٨) . وإسناده ضعيف . وقد أخرجه الحاكم في المستدرك من طريق الإمام أحمد ٥٠٤/٣ وسكت عنه . وقال الذهبي : هشام واه . وفي المجمع ١٨١/٢ : رواه أحمد والطبراني ، وفيه هشام بن زياد ، وقد أجمعوا على ضعفه . وقال البوصيري بعد أن ذكر الحديث في الإتحاف ٣٨/٣ (٢١٩١) : رواه أبو يعلى وأحمد والطبرانيّ في الكبير بسند فيه هشام بن زياد ، قال ابن عبدالبرّ : أجمعوا على ضعفه . وله شاهد من حديث عبدالله بن بُسر ، رواه أحمد بن حنبل وابن خزيمة وابن حبّان في صحيحيهما ، وغيرهم .

لا ، ولكن أردْتُ الصلاة فيه قال : «صلاة هاهنا - وأومأ بيده إلى مكّة- خيرٌ من ألف صلاة» وأومأ بيده إلى الشام[1] .

* * * *

(١) لم يرد الحديث في المسند رغم إجماع المصادر على نسبته للإمام أحمد . ينظر إتحاف المهرة ٢٧٢/١ . وأخرجه الحاكم ٥٠٤/٣ من طريق العطّاف وقال : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه . وقال الذهبي : صحيح . وفي مجمع الزوائد ٨/٤ : رواه أحمد والطبراني في الكبير [٢٨٥/١ (٢٠٧)] . ورجال الطبراني ثقات ، ورجال أحمد فيهم يحيى بن عمران ، جهله أبو حاتم . والحديث في المختارة ٨٣/٤-٨٥ (١٣٠٠-١٣٠٢) قال الضياء : تكلّم فيه بعضُهم ووثّقه بعضهم . ويحيى بن عمران ، قال أبو حاتم : مجهول . . . وينظر الحديث في السير ٤٧٩/٢ ، وتعليق المحقّق ، وتعليق محقّق المختارة .

(٧)

مسند أُسامة بن زيد(١)

(٥٦) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هُشيم بن بَشير قال : حدّثنا حُصَين عن أبي ظبيان قال : سمعْتُ أُسامة بن زيد يُحدّث قال :

بعثَنا رسول الله ﷺ إلى الحُرَقة من جُهَينة ، قال : فصبَّحْناهم فقاتلْناهم ، فكان فيهم رجلٌ - إذا أقبلَ القومُ - من أشدِّهم علينا ، وإذا أدبروا كان حامِيَتَهم . قال : فغشيتُه أنا وَرَجُلٌ من الأنصار ، فلما غشيناه قال : لا إله إلاّ الله ، فكفّ عنه الأنصاريُّ ، وقتلْتُه . فبلغ ذلك النبيَّ ﷺ ، فقال : «يا أُسامةُ ، أقتلْتَه بعد ما قال : لا إله إلاّ الله؟» قال : قلتُ : يا رسول الله ، إنّما كان متعوِّذاً من القتل(٢) .

قال : فكرّرها عليّ حتى تَمَنَّيْتُ أنّي لم أكنْ أسلمْتُ إلاّ يومئذٍ(٣) .

◆ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يَعْلَى قال : حدّثنا الأعمش عن أبي ظَبيان قال : حدّثنا أسامة بن زيد قال :

بعثَنا رسولُ الله ﷺ سريّةً إلى الحُرقات ، فنذِروا(٤) بنا فهربوا ، فأدركْنا رجلاً ، فلما غَشِيناه قال : لا إله إلاّ الله ، فضربْناه حتى قتلْناه ، فعرض في نفسي من ذلك شيء ، فذكرْتُه لرسول الله ﷺ ، فقال : «من لك بـ لا إله إلاّ الله يوم القيامة؟» قال : قلت : يا

---

(١) ينظر الطبقات ٤٥/٤ ، ومعرفة الصحابة ٢٢٤/١ ، والاستيعاب ٣٤/١ ، وتهذيب الكمال ١٦٧/١ ، والسير ٤٩٦/٢ ، والإصابة ٤٦/١ .

وصنفه الحميدي في المُقلّين- المسند (٨٥) ، وله فيه تسعة عشر حديثاً ، انفرد كلّ من البخاريّ ومسلم بحديثين ، واتّفقا على الباقي . وذكر ابن الجوزي في التلقيح ٣٦٥ أنه أسند ثمانية وعشرين ومائة حديث . أما الذهبي فذكر في السير ٥٠٧/٢ أنها ثمانية عشر ومائة .

(٢) أي قالها خشية القتل .

(٣) المسند ٢٠٠/٥ ، والبخاريّ ٥١٧/٧ (٤٢٦٩) ، ومسلم ٩٧/١ (٩٦) .

(٤) نذر : علم .

رسول الله ، إنّما قالها مخافة السّلاح والقتل . قال : «ألا شَقَقْتَ عن قلبه حتى تعلمَ من أجل ذلك أم لا! من لك بـ لا إله إلاّ الله يومَ القيامة؟» فما زال يقول ذلك حتى وَدِدْتُ أنّي لم أسلم إلاّ يومئذٍ[1] .

الطريقان في الصحيحين .

والحُرَقة : اسم قبيلة من جُهينة ، وجمعها الحُرقات[2] .

(٥٧) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن أسامة بن زيد :

أنّ النبيّ ﷺ أشرفَ على أُطُم من آطام[3] المدينة فقال : «هل تَرَون ما أرى؟ إنّي لأرى مواقعَ الفِتَنِ خلالَ بيوتِكم كمواقع القَطر» .

أخرجاه[4] .

(٥٨) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن بن مهديّ قال : حدّثنا ثابت بن قيس أبو غُصن قال : حدّثني أبو سعيد المَقْبُري قال : حدّثني أُسامة بن زيد قال :

كان رسول الله ﷺ يصوم الأيّام يَسْرُدُ حتى يقال : لا يُفطر ، ويُفطر الأيام حتى لا يكاد يصومُ إلاّ يومين من الجمعة إن كانا في صيامه ، وإلاّ صامهما ، ولم يكن يصوم من شهر من الشهور ما يصوم من شعبان . فقلتُ : يا رسول الله ، إنّك تصومُ لا تكاد تُفطر ، وتُفطر حتى لا تكاد تصوم إلاّ يومين إنْ دخلا في صيامك وإلاّ صمتَهما . قال : «أيّ يومين؟» قلت : يوم الإثنين ، ويوم الخميس . قال : «ذانك يومان تُعرضُ فيهما الأعمال على ربّ العالمين ، فأُحِبُّ أن يُعْرَضَ عملي وأنا صائم» . قال : قلت : ولم أرَكَ تصوم من شهر من الشّهور ما

---

(١) المسند ٢٠٧/٥ ، ومسلم ٩٦/١ (٩٦) من طريق الأعمش ، ويعلى بن عبيد ، شيخ أحمد ، ثقة ، روى له الجماعة .

(٢) بضم الراء وفتحها مع ضم الحاء .

(٣) أشرف : علا وأطل . والأطم : الحصن ، وجمعه آطام .

(٤) المسند ٢٠٠/٥ ، والبخاريّ ٩٢/٤ (١٨٧٨) ، ومسلم ٢٢١١/٤ (٢٨٨٥) .

تصوم من شعبان . قال : «ذاك شهر يَغْفُلُ النّاسُ عنه بين رجب ورمضان ، وهو شهر تُرفَعُ فيه الأعمالُ إلى ربِّ العالمين عزّ وجلّ ، فأحبُّ أن يُرفع عملي وأنا صائم»[١] .

(٥٩) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : أخبرنا ابن جُريج قال : قُلتُ لعطاء : سمعْتَ ابنَ عبّاس يقول : إنما أُمِرْتُم بالطواف ولم تؤمروا بدخوله؟ قال : لم يكن ينهى عن دخوله ، ولكنّي سمعته يقول : أخبرني أسامةُ بن زيد

أنّ النبيّ ﷺ لما دخل البيتَ دعا في نواحيه كلِّها ، ولم يُصَلِّ فيه حتى خرج ، فلمّا خرج ركع ركعتين في قُبُل الكعبة وقال : «هذه القبلة» .

أخرجاه[٢] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا معاوية قال : حدّثنا الأعمش عن عُمارة عن أبي الشعثاء قال :

خَرَجْتُ حاجّاً ، فجئتُ حتى دخلتُ البيتَ ، فلما كنتُ بين السّاريتين مضيتُ حتى لَزِقْتُ بالحائط ، فجاء ابن عمر فصلّى إلى جنبي فصلّى أربعاً ، فلمّا صلّى قلت له : أين صلّى رسول الله ﷺ من البيت؟ قال : أخبرني أسامة بن زيد أنّه صلّى ها هنا ، فقلت : كم صلّى؟ قال : على هذا أجِدُني ألومُ نفسي ، إنّي مكثْتُ معه عُمُراً لم أسأله : كم صلّى . ثم حَجَجْت من العام المقبل فجئْتُ حتى قمت مقامه ، فجاء ابن الزُّبير حتى قام إلى جنبي ،

---

(١) المسند ٥/٢٠١ . وعبدالرحمن وأبو سعيد من رجال الشيخين . أما أبو غصن فروى له أبو داود والنسائي والبخاريّ في «رفع اليدين» ، ووثّقه أحمد . تهذيب الكمال ٤٠٩/١ . وقد أخرجه النسائي من هذه الطريق ومن غيرها ٢٠١/٤، ٢٠٢ . وصحّح الألباني . وصحّح ابن خزيمة ٩٩/٣ (٢١١٩) من طريق شرحبيل بن سعد عن أسامة : كان رسول الله ﷺ يصوم الإثنين والخميس ، ويقول : «إن هذين اليومين تُعرض فيهما الأعمال . . .» .

(٢) المسند ٥ / ٢٠١ ، ومسلم ٢ / ٩٦٨ (١٣٣٠) من طريق ابن جُرَيج ، وفي البخاريّ ١ / ٥٠١ (٣٩٨) حدّثنا إسحق بن نصر قال : حدّثنا عبدالرزاق ، أخبرنا ابن جُرَيج عن عطاء قال : سمعْت ابن عبّاس قال : لما دخل . . . ولم يذكر فيه أسامة .وينظر الجمع ٣٣٦/٣ ، والفتح ٥٠١/١ .

ولم يَزَل يَزْحَمُني حتى أخرجني منه ، ثم صلَّى فيه أربعاً[1] .

(٦٠) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن محمّد بن إسحق قال : حدّثني سعيد بن عُبيد بن السَّبّاق عن محمّد بن أسامة بن زيد عن أبيه أسامة بن زيد قال :

لما ثقل رسولُ الله ﷺ هَبَطْتُ وَهَبَطَ النّاسُ معي إلى المدينة ، فدَخلْتُ على رسول الله ﷺ وقد أُصْمِتَ فلا يتكلَّم ، فجعلَ يرفع يديه إلى السّماء ثم يصبُّها عليّ ، أعرف أنّه يدعو لي[2] .

(٦١) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا وُهيب قال : حدّثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عبّاس عن أسامة بن زيد

أن رسول الله ﷺ قال : «لا رِباً فيما كان يداً بيد» .

أخرجاه .

وفي لفظ : «إنّما الرّبا في النسيئة»[3] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن بكر قال : أخبرنا يحيى بن قيس المأربيّ قال :

سألتُ عطاء عن الدّينار بالدّينار وبينهما فَضل ، والدّرهم بالدّرهم . قال : كان ابن عبّاس يُحلِّه ، فقال ابن الزبير : إنّ ابن عبّاس يُحدِّثُ بما لم يسمع من رسول الله ﷺ ، فبلغ ابنَ

---

(١) المسند ٢٠٧/٥ . والإسناد صحيح ، رجاله رجال الشيخين : أبو معاوية ، محمّد بن خازم الضرير ، وعمارة هو ابن عُمير ، وأبو الشعثاء سُليم بن أسود . وقد أخرج الإمام البخاريّ حديث صلاة النبيّ داخل الكعبة وبين الساريتين ومعه أسامة وغيره ، وسؤال ابن عمر عن مكان الصلاة ، وعدم سؤاله عن عدد الركعات ، في مواضع ، على أنّه من حديث ابن عمر- ينظر أطرافه ٥٠٠/١ (٣٩٧) ومثله عند الإمام مسلم ٩٦٦/٢ ، ٩٦٧ (١٣٢٩) . وعند ابن حبّان في صحيحه ٧ / ٤٨٠ (٣٢٠٥) من طريق أبي معاوية إلى : ها هنا أخبرني أسامة بن زيد أنّه صلّى ، ولم يذكر ما بعده . وهو في المجمع ٢٩٧/٣ عن أحمد ، وقال : رجاله رجال الصحيح .

(٢) المسند ٢٠١/٥ ، وفضائل الصحابة ٨٣٤/٢ (١٥٢٦) ، والحديث من طريق ابن إسحق في الترمذي ٦٣٥/٥ (٣٨١٧) وقال : حديث حسن غريب . وصحّحه الألباني . وهو في المعجم الكبير ١٢٣/١ (٣٧٧) ، والمختارة ١٤٦/٤-١٤٩ (١٣٦٠-١٣٦٤) .

(٣) المسند ٢٠٢/٤ ، ٢٠٤ ، ومسلم ١٢١٧/٣ ، ١٢١٨(١٥٩٦) ، وينظر البخاريّ ٣٨١/٤(٢١٧٩) .

عبّاس فقال: إني لم أسمعْه من رسول الله ﷺ، لكنّ أسامة بن زيد حدّثني أن رسول الله ﷺ قال: «ليس الرِّبا إلا في النسيئة أو النَّظِرة»[1].

(٦٢) **الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالرزّاق قال: حدّثنا معمر عن الزّهري عن عروة بن الزُّبير: أن أسامة بن زيد أخبره:

أنّ النبيّ ﷺ رَكِبَ حماراً عليه إكاف تحته قطيفة فَدَكيّة[2]، وأردفَ وراءَه أسامة بن زيد، وهو يعودُ سعدَ بن عُبادة في بني الحارث بن الخزرج، وذلك قبلَ وقعة بدر، حتى مرّ بمجلس فيه أخلاطٌ من المسلمين والمشركين عبدةِ الأوثان واليهود، فيهم عبدُالله بن أُبيّ، وفي المجلس عبدُالله بن رَواحة، فلمّا غشِيَتِ المجلسَ عَجاجة الدّابّة خمَّرَ عبدُالله ابن أبيّ أنفَه بردائه، ثم قال: لا تُغَبِّروا علينا. فسلَّم عليهم النبيّ ﷺ، ثم وقف فنزلَ، فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن، فقال له عبدُالله بن أُبيّ: أيُّها المرءُ، لا أحسنَ من هذا إنْ كان ما تقول حقّاً، فلا تُؤْذِنا في مجالسنا وارجعْ إلى رَحلك، فمن جاءَك منّا فاقْصُص عليه. قال عبدالله بن رواحة: اغْشَنا به في مجالسنا؛ فإنّا نُحبُّ ذلك. فاستبّ المسلمون والمشركون واليهود حتى همُّوا أن يتواثبوا، فلم يزلِ النبيّ ﷺ يُخَفِّضُهم، ثم ركب دابّتَه حتى دخل على سعد بن عُبادة، فقال: «أيْ سعدُ، ألم تسمعْ ما قال أبو حُباب؟ - يريد عبدَالله بن أُبيّ - قال كذا وكذا» فقال: اعفُ عنه يا رسول الله واصْفَح، فوالله لقد أعطاك اللهُ الذي أعطاكَ ولقد اصطلح أهلُ هذه البُحَيرة أن يتوّجوه فيعصبونه[3] بالعصابة، فلمّا ردّ اللهُ ذلك بالحقّ الذي أعطاكَه، شَرِقَ[4] بذلك، فذاك فعل به ما رأيت. فعفا عنه رسول الله ﷺ.

أخرجاه[5].

---

(١) المسند ٢٠٦/٤، والمعجم الكبير ١٣٧/١ (٤٣٥)، وإسناده صحيح: عطاء بن أبي رباح، ومحمّد بن بكر بن عثمان البرسانيّ، روى لهما الجماعة. ويحيى بن قيس ثقة، روى له أبو داود والترمذي والنسائي.

(٢) الإكاف للحمار كالسَّرج للفرس. وفدكيّة نسبة إلى فَدَك: مكان قريب من المدينة.

(٣) كذا في المخطوطتين والمسند. ويروى «فيعصّبوه»، ولكلّ وجه.

(٤) شَرِقَ: غصّ وضاق.

(٥) المسند ٢٠٣/٥، ومسلم ١٤٢٢/٣ (١٧٩٨). ومن طريق الزهري أخرجه البخاريّ ٨ / ٢٣٠ (٤٥٦٦)، وينظر أطرافه ١٣١/٦ (٢٩٨٧).

(٦٣) **الحديث الثامن:** حدّثنا أحمد قال حدّثنا قُتيبة بن سعيد قال : حدّثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن محمّد بن إسحق عن الزُّهري عن عروة عن أسامة بن زيد قال :

دخلتُ مع رسول الله ﷺ على عبدالله بن أُبيّ في مرضه نعوده ، فقال له النبيّ ﷺ : «قد كُنْتُ أنهاك عن حبّ يهود» فقال عبدالله : فقد أبغضهم أسعدُ بن زُرارة فمات[1] .

(٦٤) **الحديث التاسع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثني أبي عن ابن إسحق قال : حدّثني هشام بن عروة عن أبيه عن أسامة بن زيد قال :

كنت رِدْفَ رسول الله ﷺ عشيّةَ عَرَفَةَ ، فلما وقعت الشمسُ دفعَ رسولُ الله ﷺ ، فلما سمع حَطْمَةَ الناس خلفَه قال : «رُوَيْداً أيها النّاس ، عليكم السكينة ، فإن البرّ ليس بالإيضاع»[2] . قال : فكان رسول الله ﷺ إذا التحمَ عليه الناسُ أعنقَ ، فإذا وجد فُرْجَةً نَصّ ، حتى أتى المُزدلفة ، فجمع فيها بين الصلاتين : المغرب والعشاء الآخرة[3] .

وحَطمة الناس : زحامهم .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد قال : حدّثنا هشام قال : حدّثني أبي قال :

سُئِلَ أسامةُ عن سير رسول الله ﷺ في حجّة الوداع وأنا شاهد . فقال : كان سيرُه العَنَقَ ، فإذا وجد فَجْوَةً نصّ - والنَّصّ فوق العَنَق - وأنا رديفه .

أخرجاه[4] .

والفجوة : المتّسع .

---

(١) المسند ٢٠١/٥ . ورجاله ثقات غير ابن إسحق ، يدلّس . وهو من طريق ابن إسحق في أبي داود ١٨٤/٣ (٣٠٩٤) ، وبه صحّح الحاكم إسناده على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ٣٤١/١ . وهو في المختارة ١١٧/٤-١١٩ (١٣٢٨-١٣٣٠) وضعّف الألباني إسناده .

(٢) الإيضاع : السير السريع . ونصّ : أسرع . والعَنَق : سير بين الإبطاء والإسراع .

(٣) المسند ٢٠٢/٥ . ورجاله ثقات غير ابن إسحق . ويشهد للحديث الطريقان الآتيان .

(٤) المسند ٢٠٥/٥ . وهو في البخاريّ ٥١٨/٤ (١٦٦٦) ، ١٣٨/٦ (٢٩٩٩) من طريق مالك ويحيى عن هشام . وهو في مسلم ٩٣٦/٢ ، ٩٣٧ (١٢٨٦) من طرق عن هشام .

◆ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن آدم قال : حدّثنا زهير قال : حدّثنا إبراهيم بن عقبة قال : أخبرني كُريب أنّه سأل أسامة بن زيد قال :

قلتُ : أخْبِرْني : كيف صنعْتُم عشيّةَ رَدِفْتَ رسول الله ﷺ؟ قال : جِئنا الشِّعبَ الذي يُنيخُ فيه الناس للمغرب ، فأناخ رسول الله ﷺ ناقته ، ثم بال ، ما قال : أهراق الماء ، ثم دعا بالوضوء ، فتوضّأ وضوءاً ليس بالبالغ جداً . قال : قلتُ : يا رسول الله ، الصلاة . قال : «الصلاة أمامك» قال : فركب حتى قدِم المزدلفة ، فأقام المغرب ، ثم أناخ الناسُ في منازلهم ، ولم يَحُلّوا حتى أقام العشاء الآخِرة فصلّى ، ثم حَلّ الناسُ .

قلتُ : كيف فعلتم حين أصبحْتُم؟ قال : رَدِفَه الفضلُ بن العبّاس ، وانطلقتُ أنا في سُبّاق قريش على رجليّ .

أخرجاه[1] .

(٦٥) **الحديث العاشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرّزّاق قال : حدّثنا مَعمر عن الزُّهري عن علي بن حسين بن عثمان عن أسامة بن زيد قال :

قُلت : يا رسول الله ، أين تنزِلُ غداً - في حَجّته؟ فقال : «وهل ترك لنا عَقيل منزلاً؟» ثم قال : «نحن نازلون غداً إن شاء الله بخَيف بني كنانة - يعني المُحَصَّب - حيث قاسمت[2] قريشٌ على الكفر» ، وذلك أن بني كنانة حالفت قُريشاً على بني هاشم : ألاّ يُناكحوهم ، ولا يُبايعوهم ، ولا يُؤوهم .

ثم قال عند ذلك : «لا يَرِثُ الكافرُ المسلمَ ، ولا المسلمُ الكافرَ»[3] .

---

(١) المسند ١٩٩/٥ . وبهذا الإسناد في مسلم ٩٣٥/٢ (١٢٨٠) وله فيه طرق وروايات أخر . وهو في البخاريّ ٢٣٩/١ (١٣٩) من طريق كريب ، وفيه أطراف الحديث .

(٢) قاسمت: حالفت وعاهدت .

(٣) المسند ٢٠٢/٥ . وفي آخره : قال الزُّهري : الخيف : الوادي . وهو في البخاريّ ٤٥٠/٣ (١٥٨٨) ، ١٧٥/٦ (٣٠٥٨) من طريقي يونس ومعمر عن الزهري ، وذكر «لا يرث الكافر ..» في الموضع الأوّل . وهو في مسلم من طريق عبدالرزاق ، ومن طريق آخر ٢ /٩٨٤ ، ٩٨٥ (١٣٥١) ، دون ذكر «الميراث» . وذكره في ١٢٣٣/٣ (١٦١٤) من طريق الزهري .

(٦٦) **الحديث الحادي عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو عبدالرحمن المقرىء قال: حدّثنا حيوة قال: أخبرني عيّاش بن عبّاس أن أبا النَّضر حدّثه عن عامر بن سعد بن أبي وقّاص أنّ أسامة بن زيد أخبر والدَه سعد بن مالك[١] فقال له:

إنّ رجلاً جاء إلى النبيّ ﷺ فقال: إنّي أعزِلُ عن امرأتي. قال: «لِمَ؟» قال: شَفَقاً على ولدها - أو: على أولادها. فقال: «إنْ كان ذلك فلا، ما ضارَّ ذلك فارسَ والرُّوم».

انفرد بإخراجه مسلم[٢].

(٦٧) **الحديث الثاني عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا هَيثم بن خارجة. قال عبدالله: وسمعتُه أنا من الهيثم قال: حدّثنا رِشدين بن سعد عن عُقيل عن ابن شهاب عن عروة عن أسامة بن زيد:

عن النبيّ ﷺ أنّ جبريل لمّا نزل على النبيّ ﷺ فعلَّمه الوضوءَ، فلمّا فرغ من وضوئه أخذَ حَفنةً من ماءٍ فرشَّ بها نحوَ الفَرج، فكان النبيّ ﷺ يَرُشُّ بعدَ وضوئه»[٣].

رشدين ضعيف[٤].

(٦٨) **الحديث الثالث عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عثمان بن عمر قال: حدّثنا ابن أبي ذئب عن الحارث عن كريب مولى ابن عبّاس عن أُسامة بن زيد قال:

دخلْت على رسول الله ﷺ وعليه الكآبةُ، فسألته: ماله؟ فقال: «لم يأتني جبريل منذُ ثلاث» فإذا جَرْوُ كلبٍ بين بيوته، فأمر به فقُتِل، فبدا له جبريل، فبَهَشَ إليه رسولُ الله ﷺ حين رآه، فقال: «لمْ تأتِني» فقال: «إنّا لا ندخلُ بيتاً فيه كلب ولا تصاوير»[٥].

---

(١) وهو سعد بن أبي وقاص.

(٢) المسند ٢٠٣/٥، ومسلم ١٠٧٦/٢ (١٤٤٣) من طريق حيوة. وأبو عبدالرحمن، عبدالله بن زيد، روى له الجماعة.

(٣) المسند ٢٠٣/٥. وإسناده ضعيف لضعف رشدين بن سعد كما سيذكر المؤلف. وفي سنن الدارقطني ١١١/١، وإتحاف الخيرة ٤٤٠/١، ٤٤١ (٨٤٩، ٨٥٠) روايات للحديث مدارها على رشدين وابن لهيعة، قال البوصيري: عبدالله بن لهيعة ضعيف، وكذا رشدين.

(٤) ينظر الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢٨٥/١، وتهذيب الكمال ٤٨٤/٢.

(٥) المسند ٢٠٣/٥. رجاله رجال الصحيح عدا الحارث صدوق، روى له أصحاب السنن. والحديث في المعجم الكبير ١٢٥/١ (٣٨٧)، وشرح مشكل الآثار ٣٤٠/٢ (٨٨٧)، والمختارة ١٣٤/٤-١٣٨ (١٣٤٦-١٣٥٠) وقال في المجمع ٤٧/٤: ورجاله رجال الصحيح. وللحديث شواهد صحيحة.

(٦٩) الحديث الرابع عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال : حدّثنا قيس بن الرّبيع قال : حدّثنا جامع بن شدّاد عن كلثوم الخُزاعي عن أسامة بن زيد قال :

قال لي رسول الله ﷺ : «أدْخِلْ عليَّ أصحابي» فدخلوا عليه ، فكشفَ القِناعَ ثم قال : «لعنَ اللهُ اليهودَ والنّصارى ، اتّخذوا قبورَ أنبيائهم مساجد»[١] .

(٧٠) الحديث الخامس عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أحمد بن عبدالملك قال : حدّثنا محمّد بن سَلَمة عن محمّد بن إسحق عن يزيد بن عبدالله بن قُسيط عن محمّد بن أُسامة عن أبيه قال :

اجتمع جعفر وعليّ وزيد بن حارثة ، فقال جعفر : أنا أحَبُّكم إلى رسول الله ﷺ ، وقال عليّ : أنا أحَبُّكم إلى رسول الله ﷺ ، وقال زيد ، أنا أحَبُّكم إلى رسول الله ﷺ . فقالوا : انْطَلِقوا بنا إلى رسول الله ﷺ نسألُه . فقال أُسامة : فجاءوا يستأذنونه فقال : «أُخْرُج فانظُرْ من هؤلاء» ، فقلْتُ : هذا جعفر وعليّ وزيد - ما أقول أبي . قال : «ائذن لهم» ، فدخلوا فقالوا : يا رسول الله ، من أحَبُّ إليك؟ قال : «فاطمة» . قالوا : نسألُك عن الرّجال ، فقال : «أمّا أنت يا جعفرُ فأشْبَهَ خَلْقُك خَلْقي ، وأشْبَهَ خَلْقي خَلْقَك ، وأنت منّي وشجرتي . وأمّا أنت يا عليُّ فَخَتَني وأبو ولديّ ، وأنا منك وأنت منّي . وأمّا أنت يا زيدُ فمولاي ، ومنّي وإليّ ، وأحبُّ القومِ إليّ»[٢] .

(٧١) الحديث السادس عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم عن سليمان التّيمي عن أبي عثمان النّهدي عن أسامة قال :

قال رسول الله ﷺ : «قُمْتُ على باب الجنّة ، فإذا عامّةُ مَن دَخلَها المساكينُ ، وإذا

---

(١) المسند ٢٠٤/٥ . وإسناده حسن . فكلثوم روى له أبو داود والنسائي وابن ماجة ، وقيل: له صحبة . وجامع من رجال الشيخين . وأبو سعيد ، عبدالرحمن بن عبدالله بن عبيد ، ثقة ، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجة . أما قيس بن الربيع ففيه مقالة . ينظر التهذيب ١٣٣/٦ . والحديث في المعجم الكبير ١٢٧/١ ، ١٣١ (٣٩٣، ٤١١) ، والمختارة ١٤١/٤(١٣٥٥) ، وإتحاف الخيرة ١٩٩/٢ (١٥٠٦) . ولعنُ اليهود لاتّخاذهم القبور مساجد ، روى في الصحيحين عن أبي هريرة وعائشة: الجمع ٢١/٣ (٢١٩١) ، ٩٨/٤ (٣٢١٤) .

(٢) المسند ٢٠٤/٥ . ورجاله ثقات عدا ابن إسحق ، فقد عنعن . وصحّح الحاكم الحديث ٣ / ٢١٧ من طريق محمّد بن سلمة على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . والحديث في المعجم الكبير١٢٣/١ (٣٧٨) والمختارة ١٥١/٤ ، ١٥٢ (١٣٦٩ ، ١٣٧٠) . وحسّن الهيثمي إسناده - المجمع ٢٧٧/٩ .

أصحابُ الجَدّ[1] محبوسون ، إلاّ أصحابُ النّار فقد أُمِرَ بهم إلى النّار . وقُمْتُ على باب النّار ، فإذا عامّةُ مَن يدخلُها النساء» .

أخرجاه[2] .

(٧٢) الحديث السابع عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعلى بن عُبيد قال : حدّثنا الأعمش عن أبي وائل قال :

قيل لأسامة وأنا رديفه : ألا تكلِّمُ عثمانَ . فقال : إنكم تَرَون إنّي لا أكلِّمُه إلاّ أُسْمِعُكم ، إنّي لأكلِّمُه فيما بيني وبينه ما دون أن أفتتحَ أمراً لا أُحِبُّ أن أكونَ أوّلَ من افتتحه[3] . واللهِ ، لا أقول لرجل : إنّك خيرُ النّاس وإن كان عليّ أميراً بعد إذ سمعتُ رسول الله ﷺ يقول . قالوا : وما سمعتَه يقول؟ قال : سمعْتُه يقول :

«يُجاء بالرّجل يوم القيامة فيُلقى في النّار ، فتَنْدَلِقُ به أِقتابُه[4] ، فيدورُ بها في النّار كما يدور الحمارُ برحاه ، فيُطيف[5] به أهلُ النّار فيقولون : يا فلانُ ، ما أصابَك؟ ألم تكن تأمُرُنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ قال : كنتُ آمرُكم بالمعروف ولا آتيه ، وأنهاكم عن المنكر وآتيه» .

أخرجاه[6] .

(٧٣) الحديث الثامن عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثني صالح بن أبي الأخضر عن الزّهري عن عروة بن الزّبير عن أسامة بن زيد قال :

بعثَني رسول الله ﷺ إلى قرية يُقال لها أُبْنَى ، فقال : «ائتها صباحاً ثم حَرِّقْ»[7] .

---

(١) الجدّ الغنى .

(٢) المسند ٢٠٥/٥ ، البخاريّ ٢٩٨/٩ (٥١٩٦) وفي مسلم ٢٠٩٦/٤ (٢٧٣٦) من طريق سليمان .

(٣) أي سرّاً ، دون أن أثير فتنةً .

(٤) تندلق أقتابه : تخرج أمعاؤه .

(٥) يُطيف : يحيط ويجتمع .

(٦) المسند ٢٠٥/٥ . وهو في البخاريّ ٣٣١/٦ (٣٢٦٧) ، ومسلم ٢٢٩٠/٤ (٢٩٨٩) من طريق الأعمش . ويعلى من رجال الشيخين . وينظر شرح الحديث في الفتح ٥١/١٣ .

(٧) المسند ٢٠٥/٥ . وابن ماجة ٢ / ٩٤٨ (٢٨٤٣) ، ومن طريق صالح أخرجه أبو داود ٣/ ٣٨ (٢٦١٦) . وصالح ضعيف . وقد ضعف الألباني الحديث . وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢٣/١(٣٧٨) ، والضياء في المختارة ١٥١/٤ ، ١٥٢(١٣٦٩ ، ١٣٧٠) . وأُبنى قرية من قرى البلقاء .

(٧٤) **الحديث التاسع عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو عامر قال: حدّثنا زهير بن محمد عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن ابن أسامة[1] أن أباه أسامة قال:

كساني رسول الله ﷺ قُبْطِيّة كثيفة كانت مما أهداها دحيةُ الكَلبيّ، فَكَسوْتُها امرأتي[2]، فقال لي رسول الله ﷺ: «مُرْها فلتجعلْ تحتها غِلالة، إنّي أخافُ أن تَصِفَ حَجْمَ عظامها»[3].

(٧٥) **الحديث العشرون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عارم بن الفضل قال: حدّثنا معتمر عن أبيه قال: سمعت أبا تميمة يحدِّث عن أبي عثمان النَّهدي، يُحدِّثُه أبو عثمان عن أسامة بن يزيد قال:

كان نبيّ الله ﷺ يأخذُني فيُقْعِدُني على فخذه، ويُقْعِدُ الحسنَ بن عليّ على فخذه الأخرى، ثم يضمُّنا ثم يقول: «اللهمّ ارْحَمْهما، فإنّي أَرْحَمُهُما».

انفرد بإخراجه البخاريّ[4].

وفي لفظ: «إنّي أُحِبُّهُما فأَحِبَّهما»[5] أو كما قال.

(٧٦) **الحديث الحادي العشرون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالرزّاق قال: أخبرنا سفيان عن عاصم عن أبي عثمان النّهدي عن أسامة بن زيد قال:

أرسلت ابنةُ النبيّ ﷺ: إن ابني يُقبضُ فأتِنا. فأرسلَ يُقرِىءُ السلامَ ويقول: «اللّه ما أخذ ولله ما أعطى، وكلٌّ عندَه بأجلٍ مُسَمّى». قال: فأرسلتْ إليه تُقسم عليه: لتأتينّ. فقال: فقام وقُمْنا معه: معاذُ بن جبل وأبيٌّ بن كعب وسعدُ بن عُبادة. قال: فأخذ

---

(١) وهو محمّد في بعض المصادر.

(٢) في المسند ٥/٢٠٥: «فقال لي رسول الله ﷺ: مالك، لم لَمْ تَلْبَس القبطيّة؟ قلت: يا رسول الله، كسوتها امرأتي».

(٣) المسند ٥/٢٠٥. وهو من طرق عن ابن عَقيل محمّد في المعجم الكبير١/١٢٢ (٣٧٦)، والسنن الكبرى ٢/٢٣٤، والمختارة ١/ ١٤٩ - ١٥١ (١٣٦٥-١٣٦٨)، وإتحاف الخيرة ٦/ ٧٥ (٥٤٩٦): وقال الهيثمي في المجمع ٥/١٣٩: فيه عبدالله بن محمّد بن عقيل، وهو حسن الحديث، وفيه ضعف.

(٤) المسند ٥/٢٠٥، والبخاريّ ١٠/٤٣٤ (٦٠٠٣).

(٥) المسند ٥/٢١٠ من طريق يحيى بن سعيد عن التيميّ عن أبي عثمان. وهو في البخاريّ ٧/٨٨ (٣٧٣٥) من طريق سليمان التيمي عن أبي عثمان.

الصبيَّ وَنَفْسُه تَقَعْقَع ، قال : فَدَمَعَتْ عيناه ، فقال سعد : يا رسولَ الله ، ما هذا ؟ قال : «هذه رحمةٌ جعلَها الله ﷺ في قلوب عباده ، وإنّما يرحمُ اللهُ من عباده الرحماءَ» .

أخرجاه[1] .

(٧٧) **الحديث الثاني والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا معمر عن الزّهريّ عن عامر بن سعد عن أبي وقّاص عن أُسامة بن زيد قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّ هذا الوباءَ رِجزٌ أهلكَ اللهُ به الأممَ قبلكم ، وقد بقي منه في الأرض شيءٌ يجيءُ أحياناً ويذهب أحياناً ، فإذا وقع بأرضٍ فلا تخرجوا منها ، وإذا سَمِعْتُم به في أرضٍ فلا تأتوها» .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن بشر قال : حدّثنا محمّد بن عمرو عن محمّد بن المنكدر عن عامر بن سعد بن أبي وقّاص عن أُسامة بن زيد قال :

قال رسول الله ﷺ : «إذا سَمِعْتُمْ بالطّاعون بأرض فلا تدخلوا عليه ، وإذا وقع وأنتم بأرضٍ فلا تخرجوا فِراراً منه» .

الطّريقان في الصحيحين[2] .

(٧٨) **الحديث الثالث والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هشيم قال : أخبرنا عبدالملك قال : حدّثنا عطاء قال : قال أسامة :

كنتُ رديفَ النبيِّ ﷺ بعرفات ، فرفع يديه يدعو ، فمالت به ناقتُه فسَقَطَ خِطامُها ، فتناول الخِطامَ بإحدى يديه وهو رافعٌ اليدَ الأُخرى[3] .

---

(١) المسند ٢٠٥/٥ . وهو في البخاريّ ١٥١/٣ (١٢٨٤) ، ومسلم ٦٣٥/٢ (٩٢٣) كلاهما من طريق عاصم الأحول به ، وما فوق عاصم عن أحمد ثقات . وينظر الاختلاف في أسماء من كان مع النبيّ ﷺ في الفتح ١٥٧/٣ .

(٢) المسند ٢٠٧/٥ ، ٢٠٨ . وروى في المسند في مواضع : ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ . وهو في البخاريّ ٩٣/٦ (٣٤٧٣) ، ١٧٨/١٠ (٥٧٢٨) ، ٣٤٤/١٢ (٦٩٧٤) ، ومسلم ١٧٣٩/٤ ، ١٧٤٠ (٢٢١٨) بروايات وطرق .

(٣) المسند ٢٠٩/٥ والنسائي ٢٥٤/٥ ، وصحّحه ابن خزيمة ٢٥٨/٤ (٢٨٢٤) ، واختاره الضياء ١٢٣/٤ ، ١٢٤ (١٣٣٤ ، ١٣٣٥) ، وقال الألباني : إسناده صحيح .

(٧٩) الحديث الرابع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن أشعث عن الحسن عن أسامة بن زيد :

عن النبيّ ﷺ قال : «أفطرَ الحاجمُ والمُستحجِم»[١] .

(٨٠) الحديث الخامس والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد وإسماعيلُ عن التّيميّ عن أبي عثمان عن أسامة عن زيد :

عن النبيّ ﷺ قال : «ما تركت بعدي فتنةً أضرَّ على الرجال من النساء» .

أخرجاه[٢] .

* * * *

(١) المسند ٥/٢١٠ ، والحسن حديثه عن أسامة مرسل ، ففي الحديث انقطاع . وأخرج الضياء الحديث في المختارة ٤/٩٥ ، ٩٦ (١٣٠٨ ، ١٣٠٩) . وقال عنه في المجمع ٣/١٧١ : والحسن مدلّس ، وقيل : لم يسمع من أسامة . وقد رويت أحاديث في ذلك عن عدد من الصحابة . ينظر أبو داود ٢/٣٠٨ (٢٣٦٧) ، وابن ماجة ١/٥٣٧ (١٦٧٩) وما بعدهما . روى الترمذي ٣/١٤٤ (٧٧٤) حديثاً عن رافع ، وقال : وفي الباب عن . . . وأسامة بن زيد . . . ثم ذكر قول أهل العلم في حجامة الصائم ، واختلافهم فيه .

(٢) المسند ٥/٢١٠ . وهو في البخاريّ ٩/١٣٧ (٥٠٩٦) ، ومسلم ٤/٢٠٩٧ (٢٧٤٠) كلاهما من طريق سليمان التيمي . وشيخا أحمد ثقات .

(٨)

مسند أسامة بن شريك الثَّعلبي العامريّ[١]

(٨١) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن جعفر قال : حدّثنا شُعبة عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال :

أتيت النبيّ ﷺ وأصحابُه عندَه كأنّما على رؤوسهم الطيرُ ، قال : فسلَّمتُ عليه وقَعَدْتُ ، فجاءتِ الأعرابُ فسألوه فقالوا : يا رسول الله ، نتداوى؟ قال : «نعم ، تَداوَوا ، فإنّ الله عزّ وجلّ لم يضع داءً إلا وَضَعَ له دواءً ، غير داءٍ واحدٍ : الهَرَم» . قال : فكان أُسامة بن شريك حين كَبِرَ يقول : ترَون لي من دواءٍ الآن!

قال : وسألوه عن أشياء : علينا حَرَجٌ في كذا وكذا؟ قال : «عبادَ الله ، وضعَ اللهُ الحَرَجَ إلا امرأً أقرَضَ امرأً مسلماً ظلماً ، فذلك حَرِجَ وَهَلَكَ» .

قالوا : ما خيرُ ما أُعطي النّاسُ يا رسول الله؟ قال : «خُلُقٌ حسن»[٢] .

* * * *

(١) ينظر الطبقات ١٠٣/٦ ، ومعرفة الصحابة ٢٢٥/١ ، والاستيعاب ٣٦/١ ، والتهذيب ١٧٠/١ ، والإصابة ٤٦/١ . وفي التلقيح ٣٧٠ أنه من أصحاب الثمانية ، ونقل عن البرقي أن له أربعة .

(٢) المسند ٢٧٨/٤ . ومن طريق زياد في الأدب المفرد ١٥٠/١ (٢٩١) ، والترمذي ٣٣٥/٤ (٢٠٣٨) وقال : حسن صحيح ، وأبي داود ٢١١/٢ (٢٠١٥) ، وابن ماجة ١١٣٧/٢ (٣٤٣٦) ، وفي الزوائد : إسناده حسن ورجاله ثقات ، وصحّح الحديث ابن خزيمة ٣١٠/٤ (٢٢٩٥) ، وابن حبّان ٤٢٦/١٣ (٦٠٦١) . وأخرجه الحاكم ١٢١/١ ، ١٩٨/٤ ، ٣٩٩ ، وذكر أن العلّة في عدم إخراج الشيخين له أن الحديث لم يروه عن أسامة غير زياد ، وذكر أنه رواه عنه عدد من الثقات ، وأشار إلى أحاديث رواها البخاري ومسلم ليس لها إلاّ راوٍ واحد ، ووافقه الذهبي .

(٩)

مسند أسامة بن عُمير بن عامر الهُذَليّ

أبي أبي المَليح البصريّ[١]

(٨٢) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا همّام قال : حدّثنا قتادة عن أبي المليح عن أبيه :

أن يوم حُنين كان مطيراً ، فأمر النبيّ ﷺ مناديَه : أن الصلاة في الرّحال[٢] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا سفيان عن خالد الحذّاء عن أبي قِلابة عن أبي المَليح عن أبيه قال :

كُنّا مع النبي ﷺ بالحديبية ، فأصابنا مطر لم يَبُلَّ أسفلَ نِعالِنا ، فقال النبيّ ﷺ : «صلُّوا في رِحالكم»[٣] .

(٨٣) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل قال : حدّثنا سعيد عن قتادة عن أبي المليح بن أسامة عن أبيه :

---

(١) معرفة الصحابة ١/٢٢٧ ، والاستيعاب ١/٣٦ ، والتهذيب ١/١٧٠ ، والإصابة ١/٤٧ .

(٢) المسند ٥/٧٤ . وهو من طريق همّام في أبي داود ١/٢٧٨ (١٠٥٧) ، ومن طريق قتادة في النسائي ١/١١١ ، وصحّحه الألباني ، وصحّحه ابن حبّان من طريق شُعبة عن قتادة ٥/٤٣٦ ، ٤٣٨ (٢٠٨١ ، ٢٠٨٣) بروايتي «حنين» و«الحديبية» .

(٣) المسند ٥/٧٤ . ومن طريق سفيان بن حبيب عن خالد الحذّاء في أبي داود ١/ ٢٧٨ (١٠٥٩) . ومن طريق خالد في ابن ماجة ١/٣٠٢ (٩٣٦) . وصحّحه الألباني ، وابن حبّان ٥/٤٣٥ (٢٠٧٩) . وصحّح ابن خزيمة ٣/٨٠ (١٦٥٧ ، ١٦٥٨) الحديث من روايتي أبي قلابة وقتادة ، وجمع الطبراني في الكبير ١/١٥٥ ، ١٥٦ (٤٩٦- ٥٠١) الروايات . وقال الحاكم في المستدرك ١/٢٩٣ بعد أن نقل الثانية من طريق سفيان بن حبيب عن خالد : هذا صحيح الإسناد ، وقد احتجّ الشيخان بروايته ، وهو من النوع الذي طلبوا المتابع فيه للتابعيّ عن الصحابي ، ولم يخرجاه . وقال الذهبي : صحيح . وفي المختارة ٤/١٨٩-١٩٣ (١٤٠٤-١٤٠٧) نقل الضياء الحديث ، ثم قال : وقد رُوي «زمن الحديبية» و«زمن حنين» من أوجه ، وهذا يدلّ على أن النبيّ ﷺ أجاز لهم ذلك يوم الحديبية ويوم حنين ، والله أعلم .

أن رسول الله ﷺ نهى عن جلود السِّباع[1] .

(٨٤) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن جعفر ويحيى بن سعيد قالا : حدّثنا شُعبة عن قتادة قال : سمعت أبا المليح يحدّث عن أبيه :

أنّه سمع النبيّ ﷺ يقول : «إنّ الله تعالى لا يقبل صلاةً بغير طُهور ، ولا صدقةً من غُلول»[2] .

(٨٥) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالله بن بكر السَّهميّ قال : حدّثنا سعيد عن قتادة عن أبي المليح عن أبيه :

أنّ رجلاً من قومه أعتق شَقيصاً[3] له من مملوك ، فرفُعَ ذلك إلى النبيّ ﷺ ، فجعل خَلاصَه عليه في ماله . قال : «ليس لله تبارك وتعالى شريك» .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال : حدّثنا همّام بن يحيى عن قتادة عن أبي المليح عن أبيه :

أنّ رجلاً من هُذيل أعتق شَقيصاً له من مملوك ، فقال رسول الله ﷺ : «هو حُرٌّ كلُّه ، ليس لله تعالى شريك»[4] .

---

(١) المسند ٧٤/٥ ، وأبو داود ٦٩/٤ (٤١٣٢) وهو من طريق سعيد في النسائي ١٧٦/٧ والترمذي ٢١٢/٤ (١٧٧٠) من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن سعيد . قال أبو عيسى : ولا نعلم أحداً قال: عن أبي المليح عن أبيه غير سعيد بن أبي عروبة . ثم رواه (١٧٧١) من طريق يزيد الرّشك عن أبي المليح ، وقال : هذا أصحّ . وصحّحه الحاكم والذهبي ١٤٤/١ والألباني - الصحيحة ٩/٣ (١٠١١) ، وهو في المختارة ٨٣/٤-٨٥ (١٣٩٤-١٣٩٧) .

(٢) المسند ٧٤/٥ ، ٧٥ وإسناده صحيح ، وهو في سنن أبي داود ٢٦/١ (٥٩) ، وابن ماجة ١٠٠/١ (٢٧١) كلاهما من طريق شُعبة . وفي النسائي ٨٧/١ ، ٥٦/٥ من طريق قتادة ، وصحّحه الألباني . وأخرجه الضياء في المختارة ١٨٦/٤-١٨٩(١٣٩٨-١٤٠٣) . وله شاهد عن ابن عمر في صحيح مسلم ٤٠٢/١ (٢٢٤) .
والغلول : الخيانة ، والسرقة من الغنيمة .

(٣) الشّقيص والشّقص : النصيب .

(٤) المسند ٧٤/٥ . وإسناد الحديثين صحيح . وهو في سنن أبو داود ٢٣/٤ (٣٩٣٣) من طريق همّام . وصحّحه الألباني . وقال ابن حجر في الفتح ١٥٩/٥ : أخرجه أبو داود والنسائي بإسناد قويّ . (أخرجه النسائي في الكبرى-التحفة ٦٥/١) من طريق همّام وسعيد بن أبي عروبة عن قتادة ، ومثله في المختارة ١٩٣/٤-١٩٦ (١٤٠٨-١٤١١) وهو في المعجم الكبير ١٥٨/١ (٥٠٧) من طريق همّام ، وفي شرح المشكل ٤٢٥/١٣ (٥٣٨٤) من طريق هشام عن قتادة .

(٨٦) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُريج قال : حدّثنا عبّاد – يعني ابن العوّام – عن الحجّاج عن أبي المليح بن أسامة عن أبيه :

أنّ النبيّ ﷺ قال : «الخِتانُ سُنّةٌ للرّجال ، مَكْرُمَةٌ للنساء»[1] .

* * * *

(١) المسند ٥/٧٥ . والحجّاج بن أرطاة ضعيف ، مدلّس . وقد تحدّث ابن حجر في الفتح ١٠/٣٤١ عن الحديث وقال : على أنّ هذا الحديث لا يثبت ، لأنّه من رواية حجّاج بن أرطاة ، ولا يُحتجّ به .

(١٠)
مسند أسعد بن زُرارة[١]

(٨٧) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا روح قال : حدّثنا زَمْعة بن صالح قال : سمعتُ ابن شهاب يحدّث أن أبا أمامة بن سهل بن حنيف أخبره عن أبي أمامة أسعد بن زُرارة ، وكان أحد النُّقباء يومَ العقبة :

أنه أخَذَتْه الشَّوكة[٢] ، فجاءه رسولُ الله ﷺ يعودُه ، فقال : «بئس اليهودُ - مرّتين - يقولون : لولا دَفَعَ عن صاحبه . ولا أملكُ له ضَرّاً ولا نفعاً ، ولأتمحَّلَنّ له» . فأُمر به فكُوي بخَطَر[٣] فوق رأسه فمات[٤] .

الخَطَر : الذي يُخْتَضبُ به .

* * * *

---

(١) ينظر الطبقات ٣/ ٤٥٦ ، والمعجم الكبير ١/ ٢٨٢ ، ومعرفة الصحابة ١/ ٢٨٠ ، والاستيعاب ٥٧/١ ، والسير ٢٩٩/١ ، والإصابة ٥٠/١ .

(٢) الشَّوكة : حمرة تعلو الوجهَ والجسد .

(٣) في مطبوع المسند : بخطّين . وعنه أُضيفت في الإتحاف والأطراف . وقد شرح المؤلّف «الخَطَر» هنا ، كما شرحها في كتابه غريب الحديث ٢٨٦/١ .

(٤) المسند ١٣٨/٤ . وعلّق على الحديث في المجمع ١٠١/٥ : فيه زمعة بن صالح ، وهو ضعيف . وينظر في زمعة -التهذيب ٣١/٣ . وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢١٤/٤ من طريق ابن شهاب وقال : صحيح على شرط الشيخين إذا كان أبو أُمامة عندهما من الصحابة ، ولم يخرجاه . وصحّح الذهبي الحديث وقال : لأن أبا أمامة عندهما من الصحابة . وهو في المعجم الكبير ٢٨٢/١ (٨٩٦) من طريق آخر ، وصحّحه الهيثمي ١٠١/٥ .

(١١)

مسند أبي رافع مولى رسول الله ﷺ

واسمه أسلم ، ويقال : هُرْمُز ، ويقال : إبراهيم ، ويقال : ثابت ، ويقال : يزيد[١] .

(٨٨) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية[٢] قال : حدّثنا أبو إسحق الفَزاريّ عن ابن جُريج قال : حدّثني منبوذ : رجل من آل أبي رافع عن الفضل بن عُبيدالله ابن أبي رافع عن أبي رافع قال :

كان رسول الله ﷺ إذا صلّى العصر ربما ذهب إلى بني عبدالأشهل ، فيتحدّث معهم حتى ينحَدِرَ للمغرب . قال أبو رافع : فبينما رسول الله ﷺ يُسْرِعُ إلى المغرب إذ مرّ بالبقيع فقال : «أُفٍّ لكَ . أُفٍّ لك» فكبُر ذلك في ذَرعي ، وتأخّرْت ، وظننتُ أنّه يريدُني ، فقال : «مالكَ؟ امْش» قال : قلتُ : أحْدَثْتَ حدَثاً يا رسول الله . قال : «وما ذاك؟» قلتُ : أفّفتَ . قال : «لا ، ولكن هذا قبرُ فلانٍ ، بعثْتُه ساعياً على آل فلان فغَلّ نَمِرةً ، فدُرِّع الآن مثلَها من نار»[٣] .

(٨٩) **الحديث الثاني:** حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا مكّي بن إبراهيم قال : أخبرنا ابنُ جُرَيج قال : أخبرني ابن ميسرة عن عمرو بن الشريد قال :

وقفتُ على سعد بن أبي وقّاص ، فجاء المِسْوَرُ بنُ مَخْرَمة فوضع يده على إحدى

---

(١) (ويقال هرمز) ليست في ك . وينظر التلقيح١٦١ . والطبقات ٥٤/٤ ، ومعرفة الصحابة ٢٥١/١ ، والاستيعاب ٦٩/١ ، والتهذيب ٣٠٥/٨ ، والسير ١٦/٢ ، والإصابة ١٦/٢ .

ومسند أبي رافع في المُقلّين عند الحميدي المسند (٩٢) - ٣٥٧/٣ (٢٨٢٩-٢٨٣٢) : حديث للبخاريّ ، وثلاثة لمسلم . وفي التلقيح ٣٦٥ أنّه أسند ثمانية وستّين حديثا .

(٢) هكذا في الأصول والمسند . وأثبت محقّق الإتحاف ٢٤٨/١٤ ، والأطراف ٢٢٠/٦ «معاوية» أي ابن عمرو الضرير ، وفي النسائي والمعجم الكبير أن راويه معاوية .

(٣) المسند ٣٩٢/٦ . ومن طريق معاوية بن عمرو عن أبي إسحق الفزاري أخرجه النسائي ١١٥/٢ ، والطبراني في الكبير ٣٢٣/١ (٩٦٢) وهذا يرجّح أن راويه عن الفزاري هو معاوية بن عمرو . ومن طريق ابن جريج صحّحه ابن خزيمة ٥٢/٤ (٢٣٣٧) . ومنبوذ مقبول . قال الألباني في التعليق على ابن خزيمة : إسناده ضعيف . وقال في صحيح النسائي : حسن الإسناد .

مَنْكِبَيّ ، إذا جاء أبو رافع مولى النبيّ ﷺ فقال : يا سعدُ ، ابتع مني بيتيّ في دارك ، فقال سعد : والله ما أبتاعهما . فقال المِسور : والله لتبتاعنَّهما ، فقال أسعد : والله لا أزيدك على أربعة آلاف مُنَجَّمة - أو مُقَطَّعة ، فقال أبو رافع : لقد أُعطيتُ بهما خمسمائة دينار ، ولولا أنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «الجارُ أحقُّ بصَقَبه» ما أعطيتُكها بأربعة آلاف وأن أُعطَى بها خمسمائة دينار . فأعطاها إيّاه .

انفرد بإخراجه البخاريّ(١) .

والصَّقَب : الملاصقة .

(٩٠) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا خلف بن الوليد قال : حدّثنا أبوجعفر الرّازي عن شُرَحْبيل عن أبي رافع مولى النبيّ ﷺ قال :

أُهْدِيَتْ له شاة فجعلها في القدر ، فدخل رسول الله ﷺ فقال : «ما هذا يا أبا رافع؟» فقال : شاة أُهْدِيَت لنا يا رسول الله ، فطبخْتُها في القدر . فقال : «ناولْني الذّراع يا أبا رافع» . فناولْتُه الذّراع ، ثم قال : «ناوِلْني الذّراع الآخر» فناولْته الذّراع الآخر ، ثم قال : «ناوِلْني الذّراعَ الآخر» فقال : يا رسول الله ، إنّما للشاة ذراعان . فقال له رسول الله ﷺ : «أما إنّك لو سكتَّ لناولْتَني ذِراعاً فذراعاً ما سكتَّ» . ثم دعا بماء فمضمض فاه وغسلَ أطراف أصابعه ، ثم قام فصلّى ، ثم عاد إليهم فوجد عندهم لحماً بارداً فأكل ، ثم دخل المسجد فصلّى ، ولم يمسّ ماء(٢) .

❖ **طريق آخر يدلّ على ترك الوضوء:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أحمد بن الحجّاج قال أخبرنا حاتم بن إسماعيل عن محمّد ابن عجلان عن عبّاد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي غَطَفان عن أبي رافع قال :

---

(١) البخاريّ ٤/٤٣٧ (٢٢٥٨) . وفي المسند ٦/٣٩٠ من طريق إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد المرفوع منه فقط «الجارُ أحقّ بصَقَبه أو بسقَبه» .

(٢) المسند ٦/٣٩٢ . وإسناده حسن . خلف ، وثّقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم . التعجيل ١١٧ . وأبوجعفر صالح الحديث روى له أصحاب السنن . التهذيب ٨/٢٧٧ . وشرحبيل روى له أبو داود وابن ماجة ، ووثّقه ابن حبّان ، وضعّفه بعض العلماء . التهذيب ٣/٣٧٣ وقال في المجمع ٨/٣١٤ : أحد إسنادي أحمد حسن . وهو في الكبير ١/٣٠٣-٣٠٥ (٩٦٤-٩٧٠) . ورواه ابن حبّان عن أبي هريرة ١٤/٤٠٣ (٦٤٨٤) وذكر المحقّق شواهد له .

ذبحْنا لرسول الله ﷺ شاةً ، فأمَرَنا فعالجْنا له شيئاً من بطنها ، فأكل ثم قام فصلّى . ولم يتوضّأ .

انفرد بإخراج مسلم[1] .

(٩١) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالجبّار بن محمّد الخطّابي قال : حدّثنا عبدالله بن وهب عن عمرو بن الحارث أن بكير بن عبدالله حدّثه عن الحسن بن علي بن أبي رافع عن أبيه عن جدّه أبي رافع قال :

بعثَتْني قريش إلى النبيّ ﷺ ، قال : فلمّا رأيت النبيّ ﷺ وقع في قلبي الإسلامُ ، فقلتُ : يا رسول الله ، لا أرجعُ إليهم ، فقال : «إنّي لا أخِيسُ بالعهد ، ولا أَحْبسُ البُرُد . ارجع إليهم ، فإن كان في قلبك الذي فيه الآنَ فارجعْ»[2] .

قال بُكير : وأخبرَني الحسنُ أن أبا رافع كان قبطيّاً[3] .

ومعنى قوله : «لا أخيسُ بالعهد» أي : لا أنقضه .

والبُرُد : الرُّسُل .

(٩٢) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسين بن محمّد قال : حدّثنا الفُضَيل بن سليمان قال : حدّثنا محمّد بن أبي يحيى عن أبي أسماء مولى بني جعفر عن أبي رافع :

أن رسول الله ﷺ قال لعليّ بن أبي طالب : «سيكونُ بينك وبين عائشة أمر» . قال : أنا يا رسول الله! قال : «نعم» قال : أنا! قال : «نعم» . قال : فأنا أشقاهم يا رسول الله . قال : «لا ، ولكن إذا كان ذلك فارْدُدْها إلى مأمَنِها»[4] .

---

(١) المسند ٨/٦ . وأخرجه مسلم من طريق عبدالله- وهو عبّاد - بن عُبيد الله بن أبي رافع ٢٧٤/١ (٣٥٧) . وسائر رجال الإسناد ثقات .

(٢) وفي المصادر -غير المسند- أنّه رجع بعد ذلك وأسلم .

(٣) المسند ٨/٦ . والحديث من طرق عن ابن وهب في سنن أبي داود ٨٢/٣ (٢٧٥٨) ، والمعجم الكبير ٣٠٣/٣ (٩٦٣) ، والمستدرك ٥٩٨/٣ ، وصحيح ابن حبّان ٢٣٣/١١ (٤٨٧٧) . وصحّح محقّق ابن حبّان إسناده . وجعله الألباني في صحيح سنن أبي داود . وشيخ أحمدَ عبدُ الجبار ، وثّقه ابن حبّان .

(٤) المسند ٣٩٣/٦ ، والمعجم الكبير٣١٤/١ (٩٩٥) وشرح المشكل ٢٦٧/١٤ (٥٦١٣) ، وضعّف المحقق إسناده . ونسبه البوصيري في الإتحاف ١٣٨/١٠ (٩٧٣٣) لأحمد وأبي يعلى . قال ابن كثير في الجامع ٣٠/١٤ (١١٦١٠) : تفرّد به . قال الهيثمي ٢٣٧/٧: رجاله ثقات .

قال يحيى بن معين : الفُضيل ليس بثقة[1] .

(٩٣) الحديث السادس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن محمّد بن إسحق قال : حدّثني عبدالله بن حسن عن بعض أهله عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال :

خرجْنا مع عليّ حين بعثه رسول الله ﷺ برايته ، فلمّا دنا من الحصن خرج إليه أهلُه فقاتلَهم ، فضربَه رجلٌ من اليهود ، فطرحَ تُرسَه من يده ، فتناول عليٌّ باباً كان عند الحِصن ، فتَرَسَ به نفسَه ، فلم يَزَلْ في يده وهو يقاتلُ ، حتى فتحَ اللهُ عزّ وجلّ عليه ، ثم ألقاه من يده حين فَرَغَ . فلقد رأيتَني في نَفَر معي سبعة أنا ثامِنُهم نَجْهَدُ على أن نَقْلِبُ ذلك البابَ فما نَقْلِبُه[2] .

(٩٤) الحديث السابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد قال : حدّثنا عبدالرحمن بن أبي رافع عن عمّته سلمى عن أبي رافع :

أنّ رسول الله ﷺ طاف على نسائه في يوم ، فجعل يغتسلُ عند هذه وعند هذه . فقيل : يا رسول الله ، لو جعلْتَه غُسلاً واحداً . قال : «هذا أزكى وأطيبُ وأطهر»[3] .

(٩٥) الحديث الثامن: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن شُعبة قال : حدّثنا الحكم بن عُتيبة[4] عن ابن أبي رافع[5] عن أبي رافع :

---

(١) قال فيه ابن حجر في التقريب ٤٧٧/٢ : صدوق له خطأ كثير . وينظر تهذيب الكمال ٤٧/٦ ، والضعفاء والمتروكون ٩/٣ .

(٢) المسند ٨/٦ . قال ابن كثير في الجامع ٣٥/١٤ (١١٦٢٢) : تفرّد به . وفي المجمع ١٥٥/٦ : وفيه راوٍ لم يُسَمَّ .

(٣) المسند ٦ / ٨ . وهو من طرق عن حماد بن سلمة في ابن ماجة ١٩٤/١ (٥٩٠) ، وأبي داود ٥٦/١ (٢١٩) .
وروى أبو داود قبله حديثاً عن أنس : أن النبيّ ﷺ كان يغتسل بغُسل واحد .
قال أبو داود : وحديث أنس أصحّ من هذا . وهو في المعجم الكبير ٣٠٦/١ (٩٧٣) . ونقله البوصيري من طريق عفّان عن مسند الحارث ، وقال : هذا إسناد حسن – إتحاف المهرة ٤٩٣/١ (٩٨٢) . وحسّن الألباني الحديث .
ويُذكر أن عبدالرحمن وسلمى مقبولان –التقريب ٣٣٥/١ ، ٨٦٥/٢ . وباقي رجاله ثقات .

(٤) سقط من المطبوع«الحكم بن عُتيبة» .

(٥) وهو عُبيد الله .

أنّ النبيّ ﷺ بعثَ رجلاً من بني مخزوم على الصدقة ، فقال : ألا تَصْحَبُني تُصِبْ . قال : «لا يَحِلّ لنا الصدقةُ ، وإنّ مولى القوم من أنفسهم» .

قال الترمذي : هذا حديث صحيح[1] .

(٩٦) **الحديث التاسع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا رَوح قال : حدّثنا ابن جُرَيج قال : أخبرني العبّاس بن خِداش عن الفضل بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي رافع :

أنّ النبيّ ﷺ قال : «يا أبا رافع ، اقْتُلْ كلّ كلب بالمدينة» ، قال : فوجدْتُ نسوة من الأنصار بالصَّورين من البقيع لهنّ كلبٌ ، فقلن : يا أبا رافع ، إنّ رسول الله ﷺ قد أغزَى رجالَنا ، وإنّ هذا الكلبَ يمنعُنا بعدَ الله . والله ما يستطيعُ أحدٌ أن يأتيَنا حتى تقومَ امرأةٌ منّا فتحولَ بيننا وبينه ، فاذكُرْ للنبيّ ﷺ . فذكر أبو رافع ذلك للنبيّ ﷺ ، فقال : «يا أبا رافع ، اقْتُلْه ، فإنّما يَمْنَعُهُنّ اللهُ عزّ وجلّ»[2] .

الصَّور : جماعة النخل .

(٩٧) **الحديث العاشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسود بن عامر وحسين بن محمّد قالا : حدّثنا شَريك عن عاصم بن عُبيد الله عن علي بن حسين عن أبي رافع

عن النبيّ ﷺ قال : كان إذا سمع المؤذّن قال مثلَ ما يقول ، حتى إذا بلغ : حيَّ على الصلاة ، حيَّ على الفلاح ، قال : «لا حولَ ولا قوّةَ إلاّ بالله»[3] .

(٩٨) **الحديث الحادي عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى وعبدالرحمن عن سفيان عن عاصم بن عُبيد الله عن عُبيد الله بن أبي رافع عن أبيه قال :

---

(١) المسند ٣٩٠/٦ ومن طريق يحيى وغيره عن شُعبة في أبي داود ١٢٣/٢(١٦٥٠) ، والترمذي ٤٦/٣(٦٥٧) وصحّحه . والنسائي ١٠٧/٥ ، والمعجم الكبير ٢٩٤/١ (٩٣٢) . وصحّحه ابن خزيمة ٥٧/٤ (٢٣٤٤) ، والحاكم والذهبي ٤٠٤/١ ، وابن حبّان ٨٨/٨ (٣٢٩٣) ومحققه والألباني .

(٢) المسند ٩/٦ . قال ابن كثير في الجامع ٢٧/١٤ (١١٦٠٣) : تفرّد به . وقال الهيثمي ٤٥/٤ : رواه أحمد والبزار ، وأسانيد رجال بعضها رجال الصحيح .

(٣) المسند ٩/٦ ، ومن طريق شريك في عمل اليوم والليلة ٣٢ (٤١) ، والمعجم الكبير ٢٩١/١ (٩٢٤) . قال الهيثمي في المجمع ٣٣٦/١ : فيه عاصم بن عُبيد الله ، وهو ضعيف ، إلا أنّ مالكاً روى عنه . والعلماء يميلون إلى تضعيف عاصم . ينظر التهذيب ١١/٤ . ولكن للحديث شاهداً صحيحاً عن عمر ، رواه مسلم ٢٨٩/١ (٣٨٥) .

رأيتُ رسول الله ﷺ أذّنَ في أُذُن الحسن حين ولَدَتْه فاطمةُ ، بالصلاة[1] .

(٩٩) الحديث الثاني عشر: حدّثنا أحمد[2] قال : حدّثنا محمّد بن جعفر قال : حدّثنا شُعبة عن مُخوّل عن أبي سعد قال :

رأيتُ أبا رافع جاء إلى الحسن بن عليّ وهو يُصلّي وقد عَقَصَ شعرَه ، فأطلقَه أو نهاه عن ذلك ، وقال : نهى رسول الله ﷺ أن يصلّيَ الرجل وهو عاقصٌ رأسه[3] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا ابن جُريج قال : حدّثني عمران بن موسى عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه :

أنّه رأى أبا رافع مولى النبيّ ﷺ مرّ بحسن بن عليّ ، وحسن قائمٌ يصلّي وقد غَرَزَ ضَفرته في قفاه ، فحلّها أبو رافع ، فالتفت إليه مُغْضَباً ، فقال أبو رافع : أَقْبِلْ على صلاتك ولا تَغْضَبْ ، فإنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «ذلك كِفْلُ الشيطان» يعني : مَغْرِز ضَفرته[4] .

(١٠٠) الحديث الثالث عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن مالك قال : حدّثني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي رافع :

---

(١) المسند ٦/٩ ، والترمذي ٨٢/٤ (١٥١٤) وقال : حسن صحيح . ومن طريق يحيى أخرجه أبو داود ٣٢٨/٤ (٥١٠٥) . وقد أخرجه الحاكم ١٧٩/٣ من طريق عاصم بن عُبيدالله ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ولم يوافقه الذهبي ، قال : عاصم ضُعّف . وهو كذلك كما ذكرنا في التعليقة السابقة . وجعل الألباني الحديث في الضعيفة ٤٩٤/١ (٣٢١) .

(٢) الحديث بروايتيه لم يرد في المسند المطبوع . وقد أشار لذلك محقّق الأطراف ٢٢١/٦ ، والإتحاف ٢٤١/١٤ . وفي المسند ٨/٦ من طريق عبدالرزّاق عن سفيان عن مخوّل عن رجل عن أبي رافع قال : نهى النبيّ ﷺ أن يُصلّي الرجل ورأسُه معقوص . وفي ٣٩١/٦ عن وكيع عن سفيان . . مثله .

(٣) الحديث في سنن ابن ماجة ٣٣١/١ (١٠٤٢) من طريق خالد بن الحارث ومحمّد بن جعفر عن شُعبة . وسنن الدارمي ٢٦١/١ (١٣٨٧) من طريق شُعبة – وصحّحه الألباني . وأبو سعد ، شرحبيل بن سعد . ضعيف يعتبر به ، وصدوق اختلط . ينظر تهذيب الكمال ٣٧٣/٣ ، والتقريب ٢٤٢/١ . وسائر رواته رجال الصحيح . وينظر الطريق التالية .

(٤) سنن أبي داود ١٧٤/١ (٦٤٦) ، والترمذي ٢٢٣/٢ (٣٨٤) ، وقال : حديث حسن . وصحّحه ابن خزيمة ٥٨/٢ (٩١١) ، وابن حبّان ٥٦/٦ (٢٢٧٩) ، والحاكم والذهبي ٢٦١/١ . والمحقّقون ، والألباني في الصحيحة ٥٠٠/٥ (٢٣٨٦) . وينظر شرح مشكل الآثار ٣٩٠/١٢ (٤٨٨٢) وتعليق المحقّق .

أنّ النبيّ ﷺ استلفَ من رجلٍ بَكْراً ، فأتَتْه إبلٌ من إبل الصّدَقة ، فقال : «أعْطوه» قالوا : لا نَجِدُ له إلاّ رَباعِيا خِياراً . قال : «أعطوه ، فإنّ خيرَ النّاس أحسنُهم قضاء» .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

(١٠١) **الحديث الرّابع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن أبي النّضر عن عُبيدالله بن أبي رافع عن أبيه :

عن النبي ﷺ قال : «لا أُلْفِيَنّ أحدَكم مُتّكِئاً على أريكتِه ، يأتيه الأمرُ من أمري ، ممّا أمرْتُ به ونهيْتُ عنه ، فيقول : لا ندري ، ما وجدْنا في كتاب الله اتّبَعْناه»[2] .

(١٠٢) **الحديث الخامس عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا زكريا بن عديّ قال : حدّثنا عبيدالله بن عمرو عن عبدالله بن محمّد بن عَقيل قال : سألت عليّ بن الحسين فقال : أخبرني أبو رافع مولى رسول الله ﷺ :

أن حسن بن عليّ الأكبر حين وُلد أرادت أمّه فاطمةُ أن تَعُقّ عنه بكبشين ، فقال رسول الله ﷺ : «لا تَعُقّي عنه ، ولكن احلقي شعرَ رأسِه ثم تصدّقي بوزنه من الوَرِق في سبيل الله» ثم وُلد حسين بعد ذلك فصنعتْ مثل ذلك[3] .

(١٠٣) **الحديث السادس عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هارون بن معروف قال : حدّثنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو أن بُكيراً حدّثه أن الحسن بن عليّ بن أبي رافع حدّثه عن أبي رافع أنه قال :

كنتُ في بعث مرّة ، فقال رسول الله ﷺ : «اذهب فأتني بميمونة» فقلت : يا رسول الله ، إنّي في البعث . فقال رسول الله ﷺ : «ألسْتَ تُحِبُّ ما أُحِبُّ؟» قلت : بلى يا رسول

---

(١) المسند ٣٩٠/٦ . ومسلم ٢٢٤/٣ (١٦٠٠) من طريق مالك . ويحيى من رجال الشيخين .
والبَكر : الفَتِيّ من الإبل . والرّباعي : الذي أتى عليه ستّ سنين . والخِيار : المختار الجيّد .

(٢) المسند ١٠/٦ ، والحديث بهذا السند من طريق الإمام أحمد في سنن أبي داود ٢٠٠/٤ (٤٦٠٥) ، وهو من طريق سفيان بن عُيينة في الترمذي ٣٦/٥(٢٦٦٣) ، ومن طريق عُبيدالله في ابن ماجة ٦/١(١٣) . وقد صحّح الحديث ابن حبّان١٩٠/١(١٣) ، والحاكم والذهبي١٠٨/١ ، والألباني ، ومحقّق ابن حبّان .

(٣) المسند ٣٩٢/٦ ، والمعجم الكبير ٢٨٩/١ (٩١٧، ٩١٨) . قال الهيثمي ٦٠/٤ : وهو حديث حسن . ورجال الحديث رجال الصحيح ، عدا عبدالله بن محمّد بن عقيل ، فصدوق ، في حديثه لين . وينظر السنن الكبرى ٣٠٤/٩ .

الله . قال : «فاذهبْ فأتني بها» فذهبتُ فجئتُه بها[1] .

(١٠٤) **الحديث السابع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو عامر قال : حدّثنا زهير عن عبدالله بن محمّد بن عَقيل عن عليّ بن حسين بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ :

أنّ رسول الله ﷺ كان إذا ضحّى اشترى كبشين سمينين أقْرَنَين أمْلَحَين ، فإذا صلّى وخطب الناس ، أتى بأحدهما وهو قائم في مُصَلاّه فذبحه بنفسه بالمُدية ، ثم يقول : «اللّهم هذا عن أُمّتي جميعاً ، ممّن شهد لك بالتوحيد ، وشهد لك بالبلاغ» ثم يؤتى بالآخر فيذبحُه بنفسه ويقول : «هذا عن محمّد وآل محمّد» فيُطعمهما جميعاً المساكين ، ويأكل هو وأهله منهما . فمكثنا سنين ليس رجلٌ من بني هاشم يُضحّي ، قد كفاه اللهُ ﷺ المؤْنَة برسول الله ﷺ والغُرْمَ[2] .

(١٠٥) **الحديث الثامن عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان ويونس قالا : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا مطر عن ربيعة عن أبي عبدالرحمن عن سُليمان بن يسار عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ :

أنّ رسول الله ﷺ تزوّجَ ميمونة حلالاً[3] . وكُنتُ الرسولَ بينهما[4] .

* * * *

---

(١) المسند ٣٩١/٦ . وصحّحه ابن خزيمة من طريق أحمد بن عبدالرحمن بن وهب عن عمّه عبدالله بن وهب ١٣٦/٤ (٢٥٢٨) . وقال ابن كثير في الجامع ٤/١٤ (١١٥٥٦) : تفرّد به . وفي المجمع ٢٥٢/٩ : رجاله رجال الصحيح ، غير الحسن بن علي بن أبي رافع ، وهو ثقة .

(٢) المسند ٣٩١/٦ ، والمعجم الكبير ٢٩٠/١ (٩٢٠) ، وفيه ابن عقيل ، صدوق فيه لين ، كما سبق . ولذا حسّن الهيثمي إسناده- المجمع ٢٤/٤ . أما الحاكم فقال في المستدرك ٣٩١/٢ : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وقال الذهبي : زهير (في المطبوع سهيل) ذو مناكير ، وابن عقيل ليس بقويّ . وله شاهد عند أبي يعلى عن أبي طلحة ١١/٣ (١٤١٧) ، وقد ذكر المحقّق شواهده . وينظر إتحاف المهرة ٧٧/٧ .

(٣) في المصادر زيادة «وبنى بها حلالاً» .

(٤) المسند ٣٩٢/٦ . ومن طريق حمّاد في الترمذي ٢٠٠/٣ (٨٤١) قال أبو عيسى : ولا نعلمُ أحداً أسندَه غيرَ حمّاد بن زيد عن مطر الورّاق عن ربيعة . وهو من طريق حمّاد في المعجم الكبير ٢٨٨/١ (٩١٥) ، وصحيح ابن حبّان ٤٣٨/٩ (٤١٣٠) ، وضعّف المحقّق إسناده ، وذكر مظانّه . وتحدّث عنه الألبانيّ في ضعيف الترمذي . وينظر شرح مشكل الآثار ٥١٢/١٤ (٥٨٠٠) . وينظر ما ورد من أحاديث صحيحه في زواج النبيّ ﷺ بميمونة ، في الجمع ٦٣/٢ (١٠٦٠) : مسند ابن عبّاس ، ٢٥٥/٤ (٣٤٩٥) : مسند ميمونة .

(١٢)

مسند أسماء بن حارثة[١]

(١٠٦) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا وُهيب قال : حدّثنا عبدالرحمن ابن حرملة عن يحيى بن هند بن حارثة عن أسماء بن حارثة :

أن رسول الله ﷺ بَعَثه فقال : «مُرْ قومَك بصيام هذا اليوم» يعني عاشوراء . قال : أرأيتَ إن وجدْتُهم قد طَعِموا؟ قال : «فلْيُتمُّوا آخرَ يومِهم»[٢] .

* * * *

(١) الطبقات ٤/٢٤٠ ، والمستدرك ٣/٥٢٨ ، ومعرفة الصحابة ١/٣٥٣ ، والاستيعاب ١/٨١ ، والإصابة ١/٥٤ .

(٢) المسند ٢٥/٣٢٧ (١٥٩٦٣) ، وهو من زيادات عبدالله -المسند ٤/٧٨ . والمعجم الكبير ١/٢٧٣ (٨٦٩) ، والمختارة ٤/٢٣١-٢٣٣ (١٤٣٥-١٤٣٨) .

والحديث في المسند ٢٥/٣٢٥ (١٥٩٦٢) . . . عن حبيب بن هند بن أسماء عن هند بن أسماء قال : بعثني . . . وأطال المحقّق في تخريجه والتعليق عليه ، وحكم عليه بأنّه صحيح لغيره . وصحّحه الحاكم ٣/٥٢٩ من طريق وهيب عن عبدالرحمن بن حرملة عن يحيى بن هند عن أبيه هند أنّه بعثه رسول الله ﷺ . . . قال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وعند ابن حبّان ٨/٣٨٣ (٣٦١٨) عن وهيب عن عبدالرحمن عن سعيد بن المسيّب عن أسماء . وحكم المحقّق على إسناده بالحسن . ووثّق رجاله في المجمع ٣/٣٨٨ .

(١٣)

مسند الأسود بن سريع[1]

(١٠٧) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن بن موسى قال : حدّثنا حمّاد ابن سلمة عن عليّ بن زيد عن عبدالرحمن بن أبي بَكرة أن الأسود بن سريع قال :

أتيتُ رسول الله ﷺ فقلتُ : يا رسول الله ، إنّي قد حَمِدْتُ ربّي تبارك وتعالى بمحامدَ ومِدَح ، وإيّاك . فقال رسول الله ﷺ : «أما إنّ ربّك تبارك وتعالى يُحبّ المَدْحَ ، هات ما امتدحْتَ به ربّك تعالى» . قال : فجعلْتُ أُنْشِدُه . قال : فجاء رجلٌ فاستأذنَ ، أدلمُ طِوالٌ أصلعُ أعسرُ يَسَرٌ[2] . قال : فاستَنْصَتَني له رسولُ الله ﷺ - ووصفَ لنا أبوسلمة[3] كيف اسْتَنْصَتَه له . قال : كما يُصنع بالهرّ- فدخل الرجلُ فتكلّم ساعةً ، ثم خرجَ ، ثم أخذْتُ أُنْشِدُه أيضاً ، ثم رجعَ بعدُ فاسْتَنْصَتَني رسولُ الله ﷺ ، ووصف أيضاً ، فقلتُ : يا رسول الله ، من ذا الذي تَسْتَنْصِتُني لَهُ؟ فقال : «هذا رجلٌ لا يُحِبُّ الباطلَ ، هذا عمرُ بن الخطّاب»[4] .

الأدلم : الطويل الأسود من الرّجال .

ومعنى أعسر يَسَر : أنه يعمل بيدَيه جميعاً ، ويسمى الأضبط .

---

(١) الطبقات ٢٩/٧ ، ومعرفة الصحابة ٢٧٠/١ ، والمستدرك ٦١٤/٣ ، والاستيعاب ٧٢/١ ، والتهذيب ٢٦٠/١ ، والإصابة ٥٩/١ .

وذكره ابن الجوزي في التلقيح ٣٧٠ من أصحاب الثمانية ، ونقل عن البرقيّ أنّه أسند ثلاثة .

(٢) «طوال» ليست في المسند . وأثبت المحقّق : «أعسر أيسر» وشرحها : بين الشدّة واللين . وينظر تفسير المؤلّف لها في آخر الحديث ، وهو الصحيح .

(٣) وهو حمّاد بن سلمة .

(٤) المسند ٣٥٧/٢٤ (١٥٥٩٠) . وأخرجه ٣٥١/٢٤ (١٥٥٨٥) من طريق عفّان عن حمّاد به . وحكم محقّق المسند عليه بالضعف : لضعف عليّ بن زيد ، ابن جُدعان ، وأنّ عبدالرحمن بن أبي بكرة الثقفي لم يصحّ سماعه من الحسن . وأخرجه البخاريّ في الأدب المفرد ١٧٧/١ (٣٤٢) من طريق حماد . وحكم الألباني عليه بالضعف ، وذكر أنه صحّ مختصراً . وينظر المستدرك والتلخيص ٦١٤/٣ ، ٦١٥ ، والمجمع ١٢١/٨ ، ٦٩/٩ .

وعليّ بن زيد قال فيه أحمد ويحيى : ليس بشيء . وقال أبو حاتم الرّازي : لا يُحتجّ به . وقال أبو زرعة : يستحقّ التّرك[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا رَوح قال : حدّثنا عَوف عن الحسن عن الأسود بن سريع قال :

قلت : يا رسول الله ، ألا أُنشدك محامِدَ حَمِدْتُ بها ربّي تبارك وتعالى؟ فقال : «أما إنّ ربّك عزّ وجلّ يحبُّ الحَمد»[2] .

(١٠٨) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن مُصْعَب قال : حدّثنا سلام بن مسكين والمبارك عن الحسن عن الأسود بن سريع :

أنّ النبيّ ﷺ أُتي بأسير فقال : اللهمّ إنّي أتُوب إليك ولا أتوبُ إلى محمّد . فقال النبيّ ﷺ : «عرفَ الحقَّ لأهله»[3] .

(١٠٩) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل قال : أخبرنا يونس عن الحسن عن الأسود بن سريع قال :

أتيتُ رسول الله ﷺ وغزوتُ معه ، فأصبْتُ ظَفَراً[4] ، فقَتل الناسُ يومئذ حتى قتلوا الوِلدانَ ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال : «ما بالُ أقوام جاوزَهم القتلُ اليوم حتى قتلوا الذُّرِّيَّة؟» فقال رجل : يا رسول الله ، إنّما هم أبناءُ المشركين . قال : «ألا إنّ خيارَكم أبناء

---

(١) ينظر موسوعة الأقوال ٣٧/٣ ، والجرح ١٨٦/٦ ، والتهذيب ٢٤٩/٥ ، والميزان ١٢٧/٣ .

(٢) المسند ٣٥٢/٢٤ (١٥٥٨٦) . وحكم عليه المحقّق بالانقطاع لعدم سماع الحسن من الأسود . وهو من طريق الحسن في الأدب المفرد ٤٦٣/٢ ، ٤٦٤ (٨٥٩ ، ٨٦١) وحسّنه الألباني .

(٣) المسند ٣٥٣/٢٤ (١٥٥٨٧) . وضعّف المحقّق إسناده لانقطاعه ؛ فالحسن لم يسمع من الأسود ، وقد صحّحه الحاكم ٢٥٥/٤ من طريق محمّد بن مصعب ، وردّه الذهبي بقوله : محمّد بن مصعب ضعيف . وأخرجه الضياء في المختارة ٢٥٧/٤-٢٥٩ (١٤٥٨-١٤٦٠) وقال : محمّد بن مصعب تكلّم فيه يحيى بن معين وغيره ، وقال الإمام أحمد : لا بأس به . ومن طريق محمّد بن مُصعب في المعجم الكبير ٢٦٣/١ (٨٣٩ ، ٨٤٠) . وقال البوصيري في الإتحاف ٩/١٠ (٩٥٢٢) : رواه ابن أبي شيبة وأحمد عن محمّد بن مصعب ، وهو ضعيف . وفي المجمع ٢٠٢/١٠ : رواه أحمد الطبراني ، وفيه محمّد بن مصعب ، وثّقه أحمد وضعّفه غيره ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وينظر في محمّد بن مصعب : موسوعة الأقوال ٣١٧/٣ ، والتهذيب ٥١٧/٦ ، والضعفاء والمتروكون ١٠٠/٣ .

(٤) الذي في المسند «ظهراً» وفي المخطوطات والمجمع «ظفراً» .

المشركين» ثم قال : «ألا لا تقتلوا ذُرّيّةً . ألا لا تقتلوا ذُرّيّة» .

وقال : «كلُّ نسمةٍ تولدُ على الفِطرة حتى يُعْرِبَ عنها لسانُها ، فأبواها يُهَوِّدانها أو يُنَصِّرانها»[1] .

(١١٠) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عليّ بن عبدالله قال : حدّثنا معاذ ابن هشام قال : حدّثني أبي عن قتادة عن الأحنف بن قيس عن الأسود بن سريع :

أنّ نبيّ الله ﷺ قال : «أربعة يومَ القيامة[2] : رجل أصمُّ لا يسمع شيئاً ، ورجلٌ أحمقُ ، ورجل هَرِم ، ورجل مات في فَتْرة : فأمّا الأصمّ فيقول : ربِّ ، لقد جاء الإسلام وما أسمع شيئاً . وأمّا الأحمقُ فيقول : ربِّ ، لقد جاء الإسلام والصبيان يحذفوني بالبَعَر . وأمّا الهَرِم فيقول : ربِّ ، لقد جاء الإسلام وما أعقل شيئاً . وأمّا الذي مات في الفترة فيقول : ربِّ ، ما أتاني لك رسول . فيأخذُ مواثيقَهم ليُطيعُنَّه ، فيُرسل إليهم : أنِ ادخلوا النّار . قال : فوالذي نفسُ محمّد بيده ، لو دخلوها لكانت عليهم بَرداً وسَلاماً»[3] .

وبالإسناد عن قتادة عن الحسن عن أبي رافع عن أبي هريرة بمثل هذا الحديث غير أنّه قال في آخره : «فمن دخلَها كانت عليه برداً وسلاماً ، ومن لم يدخلْها يُسحَبْ إليها»[4] .

* * * *

---

(١) المسند ٣٥٦/٢٤ (١٥٥٨٩) ، وأبو يعلى ٢٤٠/٢ (٩٤٢) ، وفي المعجم الكبير ٢٥٩/١-٢٦٢ (٨٢٦-٨٣٥) من طرق عن الحسن ، وهو في المختارة ٢٤٧/٤-٢٥٠ (١٤٤٤-١٤٤٦) ، وصحّحه ابن حبّان ٣٤١/١ (١٣٢) من طريق الحسن ، والحاكم ١٢٣/٢ من طريق قتادة عن الحسن ، وقال الذهبي : تابعه يونس عن الحسن ، وصحّحه . وقال في المجمع : وبعض أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح . فالحديث صحيح ، ورجاله ثقات ، ولكن علّته -كما سبق- في إرسال الحسن عن الأسود . وفي شرح المشكل ١٣/٤ (١٣٩٤) تصريح الحسن بالسماع .

(٢) كذا في الأصول وبعض المصادر . وروي في بعضها : «أربعة يحتجّون» و«يدلون بحجّة» وعلى حاشيته هـ «أربعة يُجاء بهم» .

(٣) المسند ٢٤/٤ . ورجاله ثقات . وهو في المعجم الكبير ٢٦٤/١ (٨٤١) ، والمختارة ٢٥٤/٤ ، ٢٥٦ (١٤٥٤-١٤٥٦) ، وصحّحه ابن حبّان ٣٥٦/١٦ (٧٣٥٧) . وقال الهيثمي ٢١٨/٧ ، ٢١٩ : ورجاله من طريق الأسود وأبي هريرة رجال الصحيح .

(٤) المسند ٢٤/٤ . وإسناده صحيح . وقال ابن كثير في الجامع ٣٢٧/١ عن الحديث الأول - حديث الأسود : وإسناده جيد قوي صحيح . وقال عن حديث أبي هريرة : وهذا أيضاً إسناد جيد . وينظر السنة لابن أبي عاصم ٢٨٨/١ (٤٠٣) .

(١٤)

مسند الأسود بن خلف

ابن عبد يغوث القرشي[١]

(١١١) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا ابن جُريج قال : أخبرني عبدالله بن عثمان بن خُثَيم أنّ محمّد بن الأسود بن خلف أخبره :

أنّ أباه الأسود رأى النبيّ ﷺ يُبايعُ النّاسَ يوم الفتح . قال : فجلس عند قرن مَسْفَلَة[٢] ، فبايعَ النّاسَ على الإسلام والشهادة . قال : قلتُ : وما الشهادة؟ قال : أخبرَني محمّد بن الأسود بن خلف أنه بايَعَهم على الإيمان بالله ، وشهادة أن لا إله إلاّ الله ، وأنّ محمّداً عبده ورسوله[٣] .

* * * *

---

(١) الطبقات ١٣/٦ ، والآحاد والمثاني ١٤٦/٢ ، ١٩١/٥ . ومعرفة الصحابة ٢٦٩/١ ، والاستيعاب ١٥٧/١ والتعجيل ٣٨/١ ، والإصابة ٥٨/١ .

(٢) اختلفت المصادر في رواية هذه اللفظة : «مسفلة» ، «مسقلة» ، «مصقلة» وينظر المعجم الكبير ٢٥٦/١ (٨١٥) ، وتعليق محقّق المسند .

(٣) المسند ١٦١/٢٤ (١٥٤٣١) . والمعجم الكبير ٢٥٦/١ (٨١٥) ، والحاكم ٢٩٦/٣ ، والمختارة ٢٤٣/٤ ، ٢٤٤ (١٤٤٢ ، ١٤٤٣) وقال الهيثمي في المجمع ٤٠/٦ : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وأحمد باختصار ، ورجاله ثقات . وقال محقّق المسند : إسناده محتمل للتحسين .

(١٥)

مسند أُسيد بن حُضَير(١)

(١١٢) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا شُعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن أُسيد بن حُضير قال :

قال رجلٌ من الأنصار : يا رسول الله ، إلا تستعملُني كما استعملتَ فلاناً . فقال رسول الله ﷺ : «ستلقَون بعدي أثَرَة ، فاصبروا حتى تلقَوني غداً على الحوض»(٢) .

(١١٣) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمّد ابن عمرو عن أبيه عن جدّه علقمة عن عائشة رضي الله عنها قالت :

قدِمْنا من حجّ أو عمرة ، فتُلُقّينا بذي الحليفة(٣) ، فلَقُوا أسيد بن حُضير فنَعَوا له امرأتَه ، فتقنّع وجعل يبكي . قالت : فقلت : غفرَ اللهُ لك ، أنت صاحبُ رسول الله ﷺ ، ولك من السابقة والقِدَم مالك ، تبكي على امرأة! فكشف عن رأسه وقال : صدقْتِ ، لعمري ، حقّي ألاّ أبكي على أحدٍ بعد سعد بن معاذ ، وقد قال له رسول الله ﷺ ما قال . قلت : فقلت له : ما قال رسول الله ﷺ ؟ قال : «لقد اهتزَّ العرشُ لوفاة سعد بن معاذ» . قالت : وهو يسير بيني وبين رسول الله ﷺ(٤) .

(١١٤) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفان قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة

---

(١) ينظر الطبقات ٤٥٣/٣ ، والمستدرك ٢٨٧/٣ ، والاستيعاب ٣١/١ ، والتهذيب ٢٦٦/١ ، والسير ٣٤٠/١ ، والإصابة ٦٤/١ ، والمعجم الكبير ١٧٢/١ .

ومسنده في الجمع – في المقدّمين بعد العشرة (٤٨) ، فيه حديث متّفق عليه ، وآخر للبخاري . وذكر ابن الجوزي في التلقيح ٣٦٨ أن له ثمانية عشر حديثاً .

(٢) المسند ٣٥١/٤ ، والبخاريّ ١١٧/٧(٣٧٩٢) ، ومسلم ١٤٧٤/٣ (١٨٤٥) كلاهما عن شُعبة .

(٣) في المسند : وكان غلمان من الأنصار تلقَّوا أهليهم .

(٤) المسند ٣٥٢/٤ . وأخرجه الحاكم ٣٠٧/٣ من طريق يزيد ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وصحّحه الذهبي . وأخرجه ٢٨٩/٣ وقال : صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه . وهو في المجمع ٣١١/٩ ، ٣١٢ عن أحمد والطبراني ، وقال : أسانيدها كلّها حسنة . وصحّحه ابن حبّان ٥٠٣/١٥ (٧٠٣٠) دون ذكر القصّة ، من طريق محمّد بن عمرو . وقصّة اهتزاز العرش في المختارة ٢٧٢/٤-٢٧٤ (١٤٦٨ ، ١٤٦٩) .

قال : حدّثنا الحجّاج بن أرطاة عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن أُسيد ابن حُضير :

أنّ رسول الله ﷺ قال : «توضّأوا من لحوم الإبل ، ولا توضأوا من لحوم الغنم . وصَلُّوا في مرابض الغنم ، ولا تُصلُّوا في مبارك الإبل» .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن مقاتل قال : أخبرنا عبّاد بن العوّام قال : حدّثنا الحجّاج عن عبدالله مولى هاشم - قال : وكان ثقة ، وكان الحكم يأخذ عنه- عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أُسيد بن حُضير

عن النبيّ ﷺ أنه سُئل عن ألبان الإبل ، فقال : «توضّأوا من ألبانها» . وسُئل عن ألبان الغنم ، فقال : «لا توضّأوا من ألبانها»(١) .

(١١٥) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا رَوح قال : حدّثنا ابن جُرَيج قال : أخبرني عِكرمة بن خالد عن أُسيد بن حُضير أنّه أخبره :

أنّه كان عاملاً على اليمامة ، وأنّ مروان كتب إليه : أن معاوية كتب إليه : أيّما رجل سُرِق منه سَرِقةٌ فهو أحقُّ بها بالثمن حيث وجدَها . قال : فكتبَ إلى مروان :

أنّ النبيّ ﷺ قضى أنّه إذا كان الذي ابتاعَها من الذي سرقَها غيرُ مُتّهم خُيِّر سيِّدُها : فإن شاء أخذ الذي سُرِقَ منه بالثّمَن ، وإنْ شاء اتّبَعَ سارقَه . قال : وقضى بذلك أبو بكر وعمر وعثمان(٢) .

---

(١) المسند ٣٥٢/٤ ، والمعجم الكبير ١٧٥/١ ، ١٧٦ (٥٥٨-٥٦٠) . والحجّاج ضُعّف . وقد روى الترمذي ١٢٢/١ (٨١) الحديث من طريق عبدالله بن عبدالله الرّازي عن عبدالرّحمن بن أبي ليلى عن البراء . . . قال : وفي الباب عن جابر بن سمرة وأسيد بن حُضير . قال : وقد روى الحجّاج بن أرطاة الحديث عن عبدالله بن عبدالله عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أسيد بن حُضير ، والصحيح حديث عبدالرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب . وينظر ابن ماجة ١٦٦/١ (٤٩٦) ، وإتحاف الخيرة ٤٧٧/١(٩٥١) ، والمجمع ٣٠/٢ ، وضعيف ابن ماجة . وللحديث شواهد صحيحة .

(٢) المسند ٢٢٦/٤ ، والنسائي ٣١٢/٧ ، ٣١٣ ، والمعجم الكبير ١٧٤/١ (٥٥٥) ، والمختارة ٢٦٣/٤-٢٦٥ (١٤٦١-١٤٦٢) . وأخرجه الحاكم ٣٥/٢ ، ٣٦ من طريق حجّاج بن محمّد ، وهوذة بن خليفة ، كلاهما عن ابن جريج به ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . قال الذهبي : أُسيد هذا مات زمن عمر ، ولم يلقه عكرمة ، ولا بقي إلى أيّام معاوية ، فتحقّق هذا ، سمعه من ابن جريج ثقتان . ورجّح العلماء أن يكون الحديث عن ابن ظهير - التحفة ٧٢/١ ، ٧٥ ، والأطراف ١٦٢/١ ، والإتحاف ٢٦١/١ . وفي صحيح النسائي : صحيح الإسناد لكن الصواب : أسيد بن ظهير .

(١١٦) **الحديث الخامس:** حدّثنا البخاريّ قال: قال ابن الهاد: حدّثني عبدالله بن خبّاب عن أبي سعيد الخدريّ عن أُسيد بن حُضير قال:

بينما هو يقرأ من الليل سورة «البقرة» وفرسُه مربوطةٌ عنده إذ جالت الفرسُ، فسكت فسكنت، فقرأ فجالت، فسكتَ فسكنت، ثم قرأ فجالت الفرسُ، فانصرف، وكان ابنُه يحيى قريباً منه، ولمّا أخرّه[1] رفع رأسه إلى السّماء فإذا مثلُ الظُّلّة فيها أمثال المصابيح، فلمّا أصبح حدّث النبيّ ﷺ، فقال: «اقرأ يا ابنَ حُضير، اقرأ يا ابنَ حُضَير»[2]. قال: أشفقتُ يا رسول الله أن تطأ يحيى وكان منها قريباً، فانصرفتُ إليه، ورفعتُ رأسي إلى السّماء فإذا مثل الظّلّة فيها أمثالُ المصابيح، فخرجتُ حتى لا أراها. قال: «وتدري ما ذاك؟» قال: لا. قال: «تلك الملائكةُ دَنَتْ لصوتك، ولو قرأتَ لأصبحتْ ينظرُ النّاس إليها لا تتوارى منهم»[3].

* * * *

---

(١) ويروى «اجترّه».

(٢) أي: كان عليك أن تواصل القراءة.

(٣) البخاريّ ٩/٦٣ (٥٠١٨). وينظر الفتح. وقد أخرجه مسلم ١/٥٤٨(٧٩٦)، وأحمد ١٨/ ٢٨٨ (١١٧٦٦) من طريق يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن يزيد بن الهاد، من حديث أبي سعيد الخدري.

(١٦)

مسند أُسيد بن ظُهير(١)

(١١٧) حدّثنا الترمذيّ قال : حدّثنا أبو كريب قال : حدّثنا أبو أسامة عن عبدالحميد ابن جعفر قال : حدّثنا أبو الأبرد مولى بني خَطْمة أنّه سمع أُسيد بن ظهير وكان من أصحاب النبيّ ﷺ .

يحدّث عن النبيّ ﷺ قال : «الصلاة في مسجد قباء كعمرة»(٢) .

* * * *

(١) الطبقات ٢٧٣/٤ ، والمعجم الكبير ١٧٩/١ ، ومعرفة الصحابة ٢٦١/١ ، والاستيعاب ٣٣/١ ، والتهذيب ٢٦٨/١ ، والإصابة ٦٤/١ .

وجعله ابن الجوزي ممن أسند حديثين ، التلقيح ٣٧٥ .

(٢) الترمذي ١٤٥/٢ (٣٢٤) وقال : حسن غريب . وابن ماجة ٤٥٣/١ (١٤١١) . وصحّحه الشيخ ناصر . والحديث في المستدرك ٤٨٧/١ من طريق أبي أسامة . وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، إلا أنّ أبا الأبرد مجهول . ووافقه الذهبي . وهو في المختارة ٢٨١/٤-٢٨٣ (١٤٧٢-١٤٧٤) .

(١٧)

مسند أُسَير بن عمرو بن قيس أبي سَليط الأنصاري[1]

(١١٨) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثني أبي عن ابن إسحق قال : حدّثني عبدالله بن عمرو بن ضَمرة الفَزاري عن عبدالله بن أبي سَليط عن أبيه أبي سليط قال :

أتانا نهيُ رسول الله ﷺ عن أكل لحوم الحُمُر الإنسيّة والقدورُ تفورُ بها ، فكفأْناها على وجوهها[2] .

* * * *

(١) الطبقات ٢٧٣/٤ ، ومعرفة الصحابة ٣٤٨/١ ، والاستيعاب ٨٣/٤ ، والتهذيب ٢٦٨/١ ، والإصابة ٩٥/٤ .

(٢) المسند ١٩٨/٢٤ (١٥٤٥٨) . قال المحقّق : حديث صحيح لغيره . وفي المجمع ٥٢/٥ قال : وفيه عبدالله ابن عمرو بن ضُميرة ، ذكره أبو حاتم ، ولم يوثّقه ولم يجرّحه . وينظر التعجيل ٢٩٠ . وهو في المعجم الكبير ١٨٢/١ ، ١٨٣ (٥٧٨-١٨٠) ، والمختارة ٢٩١/٤-٢٩٣ (١٤٧٨-١٤٨٢) .

(١٨)

مسند الأشعث بن قيس الكندي[١]

(١١٩) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع عن سفيان عن سَلْم بن عبدالرحمن عن زياد بن كليب عن الأشعث بن قيس قال :

قال رسول الله ﷺ : «لا يشكرُ اللهَ عزّ وجلّ من لا يشكرُ النّاس»[٢] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بَهز قال : حدّثنا محمّد بن طلحة بن مصرِّف عن عبدالله بن شريك العامريّ عن عبدالرحمن بن عديّ الكندي عن الأشعث بن قيس قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّ أشكرَ الناس لله تعالى أشكرُهم للنّاس»[٣] .

(١٢٠) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن بن مهدي قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن عقيل بن طلحة عن مسلم بن هَيْصَم عن الأشعث بن قيس قال :

أتيت رسول الله ﷺ في وفدٍ لا يرَون أني أفضلُهم ، فقلت : يا رسول الله ، إنّا نزعُمُ أنّكم منّا . قال : «نحن بنو النَّضر بن كِنانة لا نَقفو أُمّنا ، ولا ننتفي من أبينا» . قال :

---

(١) ينظر الطبقات ٦ /٩٩ ، ومعرفة الصحابة ١ /٢٨٥ ، والاستيعاب ١ /١٠٣ ، والتهذيب ٢٧٤/١ ، والإصابة ٦٦/١ . وجعله ابن الجوزيّ في التلقيح ٣٧٠ من أصحاب التسعة .

(٢) المسند ٢١١/٥ ، وذكره الألباني في الأحاديث الصحيحة ٧٧٦/١(٤١٦) ، وحكم بانقطاعه بين زياد والأشعث . وأخرجه الضياء في المختارة ٣٠٧/٤(١٤٩٣) . وله شاهد عن أبي هريرة بإسناد صحيح على شرط مسلم في صحيح ابن حبّان ١٩٨/٨(٣٤٠٧) .

(٣) المسند ٢١٢/٥ ، ومسند الطيالسي ١٤١ (١٠٤٨) من طريق محمّد بن طلحة ، ومن طريقه في المعجم الكبير ١ / ٢٠٧ (٦٤٨) ، وقال عنه المنذري في الترغيب ١ / ٧٣٢ (١٤٢٢) : رواه أحمد ورجاله ثقات ، وذكر في المجمع ١٨٣/٨ هذه الرّواية والتي قبلها وقال : ورجال أحمد ثقات . وينظر المختارة ٣٠٦/٤ -٣٠٨ (١٤٩٠-١٤٩٣) .

فكان الأشعث يقول : لا أُوتَى برجل نفي قريشاً من النضر بن كنانة إلاّ جلدتُه الحدّ[1] .

(١٢١) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية قال : حدّثنا الأعمش عن شقيق عن عبدالله قال :

قال رسول الله ﷺ : «من حَلَفَ على يمينٍ هو فيها فاجرٌ ليَقْتَطعَ بها مال امرىءٍ مسلمٍ لَقِيَ الله عزّ وجلّ وهو عليه غضبان» . فقال الأشعث : فيّ - والله - كان ذلك ، كان بيني وبين رجلٍ من اليهود أرضٌ فجحَدَني ، فقدَّمْتُه إلى النبيّ ﷺ ، فقال لي رسول الله ﷺ : «ألك بَيِّنه؟» قلت : لا . فقال لليهوديّ «احلفْ» فقلت : يارسول الله ، إذن يحلفَ فيذهبَ مالي ، فأنزل الله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلاً . . .﴾ إلى آخر الآية [آل عمران : ٧٧] .

أخرجاه في الصحيحين[2] .

وفي بعض الألفاظ : فقال رسول الله ﷺ : «من حلف يمينِ صَبْرٍ يقتطع بها مالَ امرئ مسلم هو فيها فاجرٌ لقي الله تعالى وهو عليه غضبان» ونزلت الآية[3] .

وليس للأشعث في الصحيحين غيره[4] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن آدم قال : حدّثنا أبو بكر بن عيّاش عن عاصم بن أبي النجود عن شقيق بن سلمة قال : حدّثنا عبدالله بن مسعود قال :

---

(١) المسند ٥ / ٢١١ ، وإسناده صحيح . وأخرجه ابن ماجة ٢ / ٨٧١ (٢٦١٢) ، والطيالسي ١٤١(١٠٤٩) ، والطبراني في الكبير ٢٠٦/١ (٦٤٥) من طريق حمّاد بن سلمة ، وهو في المختارة ٣٠٣/٤-٣٠٦ (١٤٨٧-١٤٨٩) ، وقال البوصيري في إتحاف المهرة ٧/٨ (٧٤٠٦) : هذا إسناد رواته ثقات . وصحّحه الألباني في الأحاديث الصحيحة ١٨٨/٥(٢٣٧٥) .

(٢) المسند ٢١١/٥ . والبخاريّ ٢٧٩/٥(٢٦٦٦) من طريق أبي معاوية ، وينظر ٣٣/٥(٢٣٥٦) . وهو في مسلم ١٢٢/١، ١٢٣ (١٣٨) من طرق عن الأعمش وغيره عن شقيق .

(٣) البخاريّ ٢١٢/٨ (٤٥٤٩) ، ومسلم ١٢٢/١ (١٣٨) ، والمسند ٢١١/٥ .
والصّبر هي الغموس ، وهي التي ألزم عليها . ويروى «صبراً» .

(٤) ينظر التحفة ٧٦/١ ، والجمع بين رجال الصحيحين ٤٤/١ . ولم يفرد الحميديّ للأشعث مسنداً ، وجعله في الجمع ٢٣٣/١ (٢٨٨) مع حديث عبدالله بن مسعود .

قال رسول الله ﷺ : «من اقتطعَ مال امرىءٍ مسلم بغير حقٍّ لقي الله عزّ وجلّ وهو عليه غضبان» قال : فجاء الأشعثُ بن قيس فقال : ما يُحدِّثكم أبو عبدالرحمن؟ فحدَّثناه فقال : فيّ كان هذا الحديث ، خاصمْتُ ابن عمٍّ لي إلى رسول الله ﷺ في بئرٍ لي كانت في يده ، فجحدَني ، فقال رسول الله ﷺ : «بيّنتك أنها بئرك ، وإلاّ فيمينه» قال : قلت : يا رسول الله ، مالي بيّنة ، وإن تجعلها بيمينه تذهبْ بئري ، إنّ خصمي امرؤ فاجر . فقال رسول الله ﷺ : «من اقتطعَ مالَ امرىءٍ مُسلم بغير حقٍّ لقيَ الله عزّ وجلّ وهو عليه غضبان» قال : وقرأ رسول الله ﷺ هذه الآية : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلاً أُوْلَئِكَ لاَ خَلاَقَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ وَلاَ يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ إلى آخر الآية[1] .

* * * *

---

(١) المسند ٢١٢/٥ . و إسناده حسن . عاصم سبق الكلام فيه ، وسائر رجاله ثقات . ومن طريق عاصم أخرجه الطحاوي في شرح المشكل ٣٣٤/١١ (٤٤٧٧) .

(١٩)

مسند الأغرّ المزني[١]

(١٢٢) حدّثنا أحمد قال : حدّثني يحيى بن سعيد وعفّان قالا : حدّثنا شُعبة قال : حدّثنا عمرو بن مرّة قال : سَمِعْتُ أبا بردة قال : سمعْتُ الأغرّ يحدّث ابن عمر :

أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول : «يا أيها الذين آمنوا تُوبوا إلى ربّكم ، فإنّي أتوب إلى الله عزّ وجلّ في اليوم مائةَ مرّة»[٢] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو كامل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن ثابت البُناني عن أبي بُردة عن الأغرّ المزنيّ قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّه ليُغانُ على قلبي ، وإنّي لأستغفرُ الله عزّ وجلّ كلّ يوم مائةَ مرّة» .

انفرد بإخراجه مسلم[٣] .

* * * *

---

(١) معرفة الصحابة ١/٣٣٢ ، والتهذيب ١/٢٨١ ، والإصابة ١/٧٠ .

وحديثه في «الجمع» ، في المقلّين (٣١٢٩) . وذكره ابن الجوزيّ في التلقيح ٣٧٤ فيمن لهم ثلاثة أحاديث .

(٢) المسند ٤/٢١١ ، ومسلم ٤/٢٠٧٥ (٢٧٠٢) .

(٣) المسند ٤/٢٦٠ ، ومسلم ٤/٢٠٧٥ (٢٧٠٢) .

(٢٠)

مسند أُميّة بن مَخْشِيّ

أبي عبدالله الخُزاعي الأزديّ[١]

(١٢٣) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا علي بن عبدالله قال : حدّثنا يحيى بن سعيد قال : حدّثنا جابر بن صُبح قال :

حدّثني المُثنّى بن عبدالرحمن الخُزاعيّ وصَحِبْتُه إلى واسط ، فكان يُسمّي في أوّل طعامه وفي آخر لقمة ، يقول : بسم الله أوّله وآخرَه . فقلت : إنّك تُسمّي في أوّل ما تأكل ، أرأيتَ في قولك في آخر ما تأكلُ : بسم الله أوّله وآخرَه . فقال : أخبرك أن جدّي أميّة بن مخشيّ - وكان من أصحاب النبي ﷺ ، سمعْتُه يقول :

إنّ رجلاً كان يأكل والنبيّ ﷺ ينظرُ ، فلم يُسَمِّ حتى كان في آخر طعامه لقمةٌ ، قال : بسم الله أوّلَه وآخرَه ، فقال النبيّ ﷺ : «والله ما زالَ الشيطانُ يأكلُ معه حتى سمّى» فلم يبقَ في بطنه شيء إلاّ قاءه[٢] .

* * * *

(١) الطبقات ٩/٧ ، ومعرفة الصحابة ٢٩٩/١ ، والاستيعاب ٣٨/١ ، والتهذيب ٢٨٦/١ ، والإصابة ٨٠/١ .

(٢) المسند ٣٣٦/٤ ، والمعجم الكبير٢٦٨/١(٨٥٤ ، ٨٥٥) ، وسنن أبي داود ٣٤٧/٣ (٣٧٦٨) وضعّفه الألباني . وقال الحاكم ١٠٨/٤ : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وينظر المختارة ٣٤١/٤-٣٤٤ (١٥٠٩-١٥١٢) ، وإتحاف الخيرة ٢٩٥/٥(٤٨٢٩) ، والإصابة ٨٠/١ .

(٢١)

مسند أنس بن مالك

أبي حمزة الأنصاريّ[١]

(١٢٤) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن سعيد قال: حدّثنا سعيد ابن أبي عروبة قال: حدّثنا قتادة عن أنس

عن النبيّ ﷺ قال: «يجتمع المؤمنون يوم القيامة، فيُلهَمون ذلك[٢] فيقولون: لو استشفَعْنا إلى ربّنا فأراحنا من مكاننا هذا. فيأتون آدمَ فيقولون: يا آدمُ، أنت أبوالبشر، خلقَكَ الله بيده، وأسجدَ لك ملائكته، وعلّمك أسماءَ كلِّ شيء، فاشفَعْ لنا إلى ربّك حتى يُريحَنا من مكاننا هذا. فيقولُ لهم آدمُ: لستُ هُناكم، ويذكر ذنبه الذي أصابَه، فيستحيي ربَّه عزّ وجلّ من ذلك ويقول: ولكن ائتوا نوحاً، فإنّه أوّلُ رسولٍ إلى أهل الأرض. فيأتون نوحاً فيقول: لسْتُ هناكم، ويذكر خطيئته: سؤاله ربّه ما ليس له به علم، فيستَحيي ربَّه عزّ وجلّ من ذلك، ولكن ائتوا إبراهيمَ خليلَ الرّحمن. فيأتونه فيقول: لسْتُ هناكم، ولكن ائتوا موسى، عبداً كلَّمَه اللهُ وأعطاه التوراة. فيأتون موسى فيقولُ: لسْتُ هناكم، ويذكر لهم النَّفس التي قَتَلَ بغير نَفْس، فيَسْتَحيي ربّه عزّ وجلّ من ذلك، ولكن ائتوا عيسى عبدَالله ورسولَه، وكلمتَه وروحَه. فيأتون عيسى فيقولُ: لسْتُ هناكم، ولكن ائتوا محمّداً، عبداً غفرَ اللهُ له ما تقدّمَ من ذنبه وما تأخّر، فيأتوني».

قال الحسن[٣] هذا الحرف: فأقوم فأمشي بين سِماطَين[٤] من المؤمنين. قال أنس:

---

(١) الطبقات ١٢/٧، ومعرفة الصحابة ٢٣١/١، والمستدرك ٥٧٣/٣، والاستيعاب ٤٤/١، والسير ٣٩٥/٣، والإصابة ٨٤/١.

ومسنده في «الجمع» من المكثرين (٧٩) اتفق الشيخان على ثمانية وستين ومائة حديث، وانفرد البخاريّ باثنين وثمانين، ومسلم بواحد وسبعين. وفي التلقيح ٣٦٣ أنه أخرج ألفين ومائتين وستة وثمانين حديثاً. ومسند أنس في جامع المسانيد لابن كثير في ثلاثة أجزاء.

(٢) ويروى «فيهتمّون لذلك».

(٣) وهو الحسن البصري أحد رواة الحديث.

(٤) أي بين صفّين.

«حتى أستأذنَ على ربّي فيؤذَنُ لي ، فإذا رأيتُ ربّي وقعتُ- أو خَرَرْتُ ساجداً لربّي ، فيدَعُني ما شاء أن يَدَعَني . قال : ثم يقال : ارفع محمّد ، قُلْ تُسْمَعْ ، وسَلْ تُعْطَه ، واشْفَعْ تُشَفَّع . فأرفعُ رأسي فأحمده بتحميد يُعلّمُنيه ، ثم أشفع فَيَحُدُّ لي حدّاً ، فأُدْخِلُهم الجنّة ، ثم أعودُ إليه الثانية ، فإذا رأيتُ ربّي وقعْتُ - أو خَرَرْتُ ساجداً لربّي تبارك وتعالى ، فيَدَعُني ما شاء الله أن يَدَعَني . ثم يقول : ارفع محمّد ، قُلْ تُسْمَع ، وسَلْ تُعْطَه ، واشفَع تُشَفّع . فأرفعُ رأسي فأحمُده بتحميد يُعَلِّمُنيه ، ثم أشفعُ فيَحُدُّ لي حدّاً ، فأُدخلُهم الجنّة ، ثم أعود الثالثة ، فإذا رأيتُ ربي وقعْتُ - أو خَرَرت ساجداً لربّي ، فَيَدعُني ما شاء أن يَدَعَني ، ثم يقال : ارفعْ محمّد ، وقُلْ تُسْمَعَ ، وسَلْ تُعْطَه ، واشْفع تُشَفَّعْ ، فأرفعُ رأسي ، فأحمدُه بتحميد يُعَلّمُنيه ، ثم أشفعُ فَيَحُدّ لي حدّاً فأُدْخِلُهم الجنّة ، ثم أعودُ الرابعة فأقول : يا ربِّ ، ما بقيَ إلا من حبسه القرآن»[1] .

فحدّثنا أنس بن مالك أن النبيّ ﷺ قال : «فيخرج من النّار من قال لا إله إلا الله ، وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرةً ، ثم يخرج من النّار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن بُرّةً ، ثم يخرج من النّار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذَرّةً» .

أخرجاه[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس قال : حدّثنا ليث عن يزيد بن الهاد عن عمرو عن أنس قال :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «إنّي لأوّلُ النّاسِ تنشقُّ الأرضُ عن جُمجمتي يومَ القيامة ولا فَخْرَ ، وأُعطَى لواءَ الحمد ولا فَخرَ ، أنا سيدُ الناس يومَ القيامة ولا فَخْرَ . وآتي باب الجنّة فإذا الجبّار عزّ وجلّ مستقبلي فأسجدُ له ، فيقول : ارفعْ رأسك . .» . فذكر نحو ما

---

(١) فسّر البخاريّ - رحمه الله - (٤٤٧٦) من حبسه القرآن : يعني قوله تعالى : ﴿خالدين فيها﴾ وعن قتادة - البخاريّ (٦٥٦٥) ومسلم (٩٣) : من وجب عليه الخلود .

(٢) المسند ١٩/١٩٦ (١٢١٥٣) وهو من طريق عن قتادة عن أنس في البخاريّ ٨/١٦٠ (٤٤٧٦) ، ١١/٤١٧ (٦٥٦٥) ، ١٣/٣٩٢ ، ٤٢٢ (٧٤١٠ ، ٧٤٤٠) ، وينظر أطرافه ١/١٠٣ (٤٤) ، ومسلم ١/١٨٠ (١٩٣) . وجمع رواياته الحميدي في الجمع ٢/٥٤٥ (١٩٠٢) وينظر الفتح١١/٤٣٢ وما بعدها .

تقدّم ، وزاد فيه : «فإذا بقي من بقي من أمّتي في النّار قال أهل النّار : ما أغنى عنكم أنكم كُنْتُم تعبدون الله لا تشركون به شيئاً . فيقول الجبّار : فبعزّتي لأعتقنّهم من النّار . فيخرجون وقد امْتَحشوا ، ويُدْخَلونَ في نهر الحياة ، فينبُتون فيه كما تنبُتُ الحِبّةُ في غُثاء السَّيل ، ويُكتبُ بين أعينهم : هؤلاء عتقاء الله عزّ وجلّ[1] ، فيقول لهم أهل الجنّة : هؤلاء الجهنّميون ، فيقول الجبّار : بل هؤلاء عُتقاء الجبّار»[2] .

قوله «امتحشوا» المَحْش : احتراق الجلد وظهور العظم .

والحِبّة بكسر الحاء : بزور البقل ، قاله الفَراء[3] .

والغُثاء : ما فوق السيل .

❖ طريق لبعضه:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن فُضيل قال : حدّثنا الأعمش عن أنس[4] :

أنّ النبيّ ﷺ قال : «ليُصِيبَنَّ ناساً سَفْعٌ من النّار عقوبةً بذنوبٍ عملوها ، ثم يُدخلُهم الله الجنّة بفضل رحمته ، فيقال لهم : الجهنّميون» .

انفرد بإخراجه البخاريّ .

❖ طريق آخر لحديث الشفاعة:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس بن محمّد قال : حدّثنا حرب بن ميمون أبو الخطّاب الأنصاري عن النضربن أنس عن أنس قال :

حدّثني نبيّ الله ﷺ قال : «إني لقائم أنتظرُ أمّتي تعبُرُ الصِّراطَ ، إذ جاءني عيسى عليه السلام فقال : هذه الأنبياء قد جاءوك يا محمّد يسألون - أو قال : يجتمعون إليك -

---

(١) بعدها في المسند : «فيُذهب بهم فيدخلون الجنّة» .

(٢) المسند ١٩/٤٥١ (١٢٤٦٩) وجوّد المحقّق إسناده ، وأطال في تخريجه .

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٧١ ، وينظر النهاية ١/ ٣٢٦ .

(٤) كذا في الأصول . ولم أقف عليه في المسند ، ولم يرو عن الأعمش عن أنس في المسند إلا حديثين منقطعين (١١٩٩٣ ، ١٢٧٢٩) . والذي في المسند ١٩/٣٦١ (١٢٣٦١) : حدّثنا أبو عامر ، حدّثنا هشام ، عن قتادة . . . وذكر المحقّق مواضع أخرى وردت في المسند . والحديث في البخاريّ ١١/ ٤١٦ (٦٥٥٩) من طريق همام ، ١٣/٤٣٤ (٧٤٥٠) من طريق هشام ، كلاهما عن قتادة .

ويدعون الله أن يفرقَ بين جميع الأمم إلى حيث يشاء ، لغَمِّ ما هم فيه ، فالخلق مُلْجَمون في العَرَق ، فأمّا المؤمن فهو عليه كالزُّكمة ، وأما الكافر فيغشاه الموتُ ، فقال : انتظرْ حتى أرجعَ إليك . فذهب نبيّ الله ﷺ فقام تحت العرش ، فلقي ما لم يلقَ مَلَكٌ مصطفى ولا نبيّ مُرْسَل ، فأوحى الله عزّ وجلّ إلى جبريل : أنِ اذهب إلى محمّد فقل له : ارفع رأسك ، سَلْ تُعْطَ ، واشفعْ تُشَفَّع . فشفعتُ في أمّتي : أن أخرج من كلّ تسعة وتسعين إنساناً واحداً . فما زلت أتردّدُ إلى ربّي عزّ وجلّ ، فلا أقومُ مقاماً إلا شُفِّعْتُ فيه ، حتى أعطاني الله من ذلك أن قال : يا محمّد ، أدْخِلْ من أُمّتكِ من خَلْقِ اللهِ عزّ وجلّ مَن شَهِد أن لا إله إلا الله يوماً واحداً مُخلصاً ، ومات على ذلك»[1] .

(١٢٥) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال حدّثنا روح بن عبادة قال : حدّثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك :

أنّ نبيّ الله ﷺ قال : «إن العبد اذا وُضِعَ في قبره وتولّى عنه أصحابُه حتى إنه ليسمعُ قَرْع نعالهم ، أتاه مَلَكان ، فيُقْعِدانه فيقولان له : ما كنتَ تقولُ في هذا الرجل- لمحمّد؟ فأما المؤمن فيقول : أشهد أنه عبدُالله ورسولُه ، فيقال : انظر إلى مقعدك من النّار ، قد بدّلك الله تبارك وتعالى به مقعداً في الجنّة» . قال رسول الله ﷺ : «فيراهما جميعا» .

قال روح في حديثه : قال قتادة : فذُكِرَ لنا أنه يُفْسَحُ في قبره سبعون ذراعاً ، ويُملأ عليه خَضِراً إلى يوم يبعثون . ثم رجع إلى حديث أنس بن مالك : «وأمّا الكافرُ والمنافقُ فيقالُ له : ما كنت تقولُ في هذا الرجل؟ فيقولُ : لا أدري ، كنت أقولُ ما يقولُ النّاس . فيقال له : لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ . ثم يُضرب بمِطراقٍ من حديد ضربةً بين أذُنيه ، فيصيحُ صيحة ، فيَسمعُها من يَليه غيرَ الثَّقَلين» .

وقال بعضهم : «يُضيَّقُ عليه قبرُه حتى تختلفَ أضلاعه»[2] .

(١٢٦) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم بن القاسم قال : حدّثنا زياد

---

(١) المسند ٢٠٩/٢٠ (١٢٨٢٤) . قال الهيثمي - المجمع ٣٧٦/١٠ : رجاله رجال الصحيح . وزاد محقق المسند : وفي متن هذا الحديث غرابة .

(٢) المسند ٢٨٩/١٩ (١٢٢٧١) وإسناده على شرط الشيخين . والحديث في الصحيحين عن قتادة عن أنس ولم ينبّه عليه . واقتصر مسلم على : « . . .ويملأ عليه خضراً إلى يوم يبعثون» ٢٢٠٠/٤ ، ٢٢٠١ (٢٨٧٠) ، وفي البخاريّ ٢٠٥/٣ ، ٢٣٢ (١٣٣٨ ، ١٣٧٤) إلى .«غير الثقلين» وينظر الفتح ٢٣٧/٣ وما بعدها .

ابن عبدالله عُلاثة قال : حدّثنا سَلَمة بن وَردان قال : سمعْت أنس بن مالك قال :

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، أيُّ الدعاء أفضل؟ قال : «تسألُ ربّك العفو والعافية في الدنيا والآخرة» . ثم أتاه من الغد فقال : يا رسول الله ، أيُّ الدعاء أفضل؟ قال : «تسألُ ربّك العفو والعافية في الدنيا والآخرة . ثم أتاه من الغد فقال : أيُّ الدعاء أفضل؟ فقال : «تسأل ربّك العفو والعافية في الدنيا والآخرة» ثم أتاه في اليوم الرابع فقال : يا رسولَ الله ، أيُّ الدعاء أفضل؟ فقال : «تسألُ ربّك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ؛ فإنك إن أُعطيتَهما في الدنيا ثم أعطيتَهما في الآخرة فقد أفلحت»(١) .

(١٢٧) الحديث الرابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم بن القاسم قال : حدّثنا ليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أنس بن مالك أنّه قال :

أتى رجل من بني تميم رسولَ الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، إنّي ذو مال كثير وذو أهل وولدٍ وحاضرة(٢) ، فأخْبِرْني كيف أنفقُ وكيف أصنعُ؟ فقال رسول الله ﷺ : «تُخْرِجُ الزّكاة من مالك ، فإنّها طُهْرةٌ تُطهّرُك ، وتَصِلُ أقرباءَك ، وتَعْرفُ حقّ السائل والجار والمسكين» فقال : يا رسول الله ، أَقْلِلْ لي . قال : «فآتِ ذا القربى حقَّه والمسكينَ وابنَ السّبيل ولا تُبَذِّر تَبْذيراً» فقال : حسبي يا رسول الله إذا أدّيتُ الزكاةَ إلى رسولك فقد بَرِئْتُ منها إلى الله ورسوله؟ فقال رسول الله ﷺ : «نعم ، إذا أدّيْتَها إلى رسولي فقد بَرِئْتَ منها ، فلك أجرُها ، وإثمُها على مَن بَدّلَها»(٣) .

(١٢٨) الحديث الخامس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن حمّاد قال : حدّثنا أبوعوانة عن قتادة عن أنس

---

(١) المسند ١٩/٣٠٤ (١٢٢٩١) . قال المحقّق : حسن لغيره ، وهذا إسناد ضعيف لضعف سلمة . وينظر الجرح ٤/١٧٤ . وهو في الترمذي ٥/٤٩٩(٣٥١٢) من طريق سلمة . قال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، إنما نعرفه من حديث سلمة بن وردان . وسنن ابن ماجة ٢ / ١٢٦٥ (٣٨٤٨) ، وضعّفه الألباني .

(٢) الحاضرة خلاف البادية .

(٣) المسند ١٩/٣٨٦ (١٢٣٩٤) . وعلّق المحقّق : رجاله ثقات رجال الشيخين ، لكن قيل في رواية سعيد بن أبي هلال عن أنس : إنها مرسلة . وفي المستدرك ٢/٣٦٠ وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وفي المعجم الأوسط ٩/٣٧٠ (٨٧٩٧) قال : ولا يروى هذا الحديث عنه إلا بهذا الإسناد ، تفرّد به الليث . وفي المجمع ٣/٦٦ : رجاله رجال الصحيحين .

عن النبيِّ ﷺ : «أنَّ ثلاثة نَفَرٍ فيما سلفَ من النَّاس انطلقوا يرتادون لأهليهم ، فأخَذتهم السماء ، فدخلوا غاراً ، فسقط عليهم حَجَرٌ متجافٍ[١] حتى ما يرَون منه خَصاصةً ، فقال بعضهم لبعض : قد وقع الحجرُ ، وعفا الأثرُ ، ولا يعلمُ بمكانكم إلاّ الله ، فادعوا الله عزّ وجلّ بأوثق أعمالكم . قال :

فقال رجلٌ منهم : اللهمّ إن كنتَ تعلمُ أنه كان لي والدان ، فكنتُ أحلُبُ لهما في إنائهما فآتيهما ، فإذا وجدتُهما راقدَين قُمتُ على رؤوسهما كراهية أن أرُدَّ سِنَتَهما في رؤوسهما حتى يستيقظا متى استيقظا ، اللهمّ إنْ كنتَ تعلمُ أني إنّما فعلتَ ذلك رجاء رحمتك ومخافةَ عذابك ففرّج عنا . قال : فزال ثلثُ الحجر .

وقال الآخر : اللهمّ إن كنتَ تعلم أنّي استأجرْت أجيراً على عمل يعمله ، فأتاني يطلب أجرَه وأنا غضبان فزَبَرْتُه[٢] ، فانطلق وترك أجرَه ذلك ، فجمعْتُه وثمّرْتُه حتى كان منه كلُّ المال ، فأتاني يطلب أجرَه ، فدفعت إليه ذلك كلَّه ، ولو شئتُ لم أُعْطِه إلاّ أجرَه الأوّل . اللهمّ إنْ كنتَ تَعلمُ أنّي فعلتُ ذلك رجاءَ رحمتك ومخافةَ عذابك ففرِّج عنّا . فزال ثُلُثا الحجر .

وقال الثالث : اللهمّ إنْ كنتَ تعلمُ أنّه أعجبَته امرأةٌ ، فجعل لها جُعلاً ، فلما قدر عليها وَفّر لها نَفْسَها وسلَّم لها جُعْلَها . اللهمّ إن كنتَ تعلمُ أنّي إنما فعلتُ ذلك رجاءَ رحمتك ومخافةَ عذابك ففرِّج عنّا . فزال الحجرُ ، وخرجوا معانيقَ يمشون»[٣] .

ومعنى : ما يرَون منه خَصاصة : أي ما يرَون منه ضوءاً .

(١٢٩) الحديث السادس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصمد قال : حدّثنا شُعبة قال : حدّثنا ثابت قال :

سمعت أنساً يقول لامرأة من أهله : أتعرفين فلانةً؟ فإن رسول الله ﷺ مرّ بها وهي تبكي على قبرٍ فقال لها : «اتّقي الله واصبري» . فقالت له : إليكَ عنّي ، فإنّك لا تُبالي

---

(١) تجافى : تباعد . والمعنى أنّه منفصل منفرد .

(٢) زبرته : منعته .

(٣) المسند ٤٣٨/١٩ (١٢٤٥٤) ، ومسند أبي يعلى ٣١٣/٥ (٢٩٣٨) ، قال الهيثمي -المجمع ١٤٣/٨ : رواه أحمد وأبو يعلى ، وكلاهما رجاله رجال الصحيح . والحديث في الصحيحين عن ابن عمر- الجمع ١٥٥/٢(١٢٦١) . وينظر الفتح ٥٠٦/٦ ، والمسند ١٨٠/١٠-١٨٣(٥٩٧٣) .

مصيبتي . قال : ولم تكن عَرَفَتْه ، فقيل لها : إنّه رسول الله ، فأخذَها مثلُ الموت ، فجاءت إلى بابه فلم تَجِد عليه بَوّاباً ، فقالت : يا رسول الله إنّي لم أعرفْك . قال : «إنّ الصبرَ عندَ أوّلِ صَدْمة» .

أخرجاه(١) .

(١٣٠) **الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصمد قال : حدّثنا أبي(٢) قال : حدّثنا شعيب بن الحَبحاب عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ : «أكثرتُ عليكم في السِّواك» .

انفرد بإخراجه البخاري(٣) .

(١٣١) **الحديث الثامن:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن بن موسى قال : حدّثنا حمّاد بن يحيى قال : حدّثنا ثابت البُناني عن أنس بن مالك

عن النّبيّ ﷺ أنّه قال : «مَثَلُ أمّتي مَثَلُ المَطَر ، لا يُدرى أوّله خيرٌ أم آخرُه»(٤) .

(١٣٢) **الحديث التاسع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هشيم قال : أخبرنا العوّام قال : حدّثنا الأزهر بن راشد عن أنس بن مالك

أن رسول الله ﷺ قال : «لا تَستضيئوا بنار المشرك ، ولا تنقُشوا في خواتيمكم عربيّاً»(٥) .

---

(١) المسند١٩/٤٤٣(١٢٤٥٨) . والبخاريّ ٣/١٢٥ ،١٤٨(١٢٥٢، ١٢٨٣) ، ومسلم ٢/٦٣٧(٩٢٦) .

(٢) وهو عبدالوارث بن سعيد . وفي المسند : عن عبدالصمد وعفّان عن عبدالوارث .

(٣) المسند ١٩/٤٤٤ (١٢٤٥٩) ، والبخاريّ ٢/٣٧٤ (٨٨٨) .

(٤) المسند ١٩/٣٣٤ ، ٤٤٥ (١٢٣٢٧ ، ١٢٤٦١) . وهو في الترمذي ٥/١٤٠ (٢٨٦٩) عن قتيبة عن حمّاد به . وقال : وفي الباب عن عمّار وعبدالله بن عمرو وابن عمر . وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه . قال : وروي عن عبدالرحمن بن مهديّ أنّه كان يثبت حمّاد بن يحيى الأبحّ ، وكان يقول : هو من شيوخنا . قال ابن حجر في الفتح ٧/٦ وهو يتحدّث عن فضل الصحابة : واحتجّ ابن عبدالبرّ بحديث : «مثل أمّتي مثل المطر ، لا يدري أوّله خير أم آخره» وهو حديث حسن له طرق قد يرتقي بها إلى الصّحّة ، وأغرب النوويّ فعزاه في فتاويه إلى مسند أبي يعلى من حديث أنس بإسناد ضعيف ، مع أنّه عند الترمذي بإسناد أقوى من حديث أنس . انتهى كلامه . وفي مجمع الزوائد ١٠/٧١ أحاديث الباب .

(٥) المسند ١٩/١٨(١١٩٥٤) ، والنسائي ٨/١٧٦ ، والمختارة ٤/٣٧٩(١٥٤٦) ، وحُكم على إسناده بالضعف لضعف الأزهر .

يريد القرآن[1] .

الاستضواء بنارهم : أخذ آرائهم[2] .

وأما النّقش العربيّ فقال الحسن : معناه لا تنقشوا عليه : محمّد رسول الله[3] .

(١٣٣) **الحديث العاشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هُشيم قال : أخبرنا شُعبة عن قَتادة عن أنس قال :

كان رسول الله ﷺ يُضَحّي بكبشَين أقْرَنَيْن أمْلَحَيْن ، وكان يُسَمّي ويُكبّر ، ولقد رأيتُه يذبحهما بيده واضعاً على صِفاحهما قدمَه ﷺ .

أخرجاه[4] .

الأملح : الذي فيه سواد وبياض[5] .

(١٣٤) **الحديث الحادي عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بشر بن المُفَضّل قال : حدّثنا غالب القطّان عن بكر بن عبدالله عن أنس بن مالك قال :

كنّا نصلّي مع النبيّ ﷺ في شدّة الحرّ ، فإذا لم يستطعْ أحدٌ منّا أن يُمكّنَ وجهَه من الأرض بَسَطَ ثوبَه فسجدَ عليه .

أخرجاه[6] .

(١٣٥) **الحديث الثاني عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُفيان عن الزّهري عن أنس عن النبيّ ﷺ قال : «إذا حضرَ العَشاءُ وأقيمت الصلاة فابدءوا بالعَشاء» .

---

(١) هذه العبارة ليست في النسخة ك .

(٢) غريب الحديث لابن الجوزي ٢/٢٠ ، والنهاية ٣/١٠٥ .

(٣) في الترمذي ٤/٢٠١ (١٧٤٥) من طريق عبدالرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس ، قول النبيّ ﷺ : «لا تنقشوا عليه» . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . ومعنى قوله «لا تنقشوا عليه» نهى أن ينقش أحد على خاتمه : محمّد رسول الله . وينظر الفتح ١٠/٣٢٨ .

(٤) المسند ١٩/٢٤(١١٩٦٠) . والبخاريّ ١٠/٩ ، ١٨(٥٥٥٣ ، ٥٥٥٨) ، ومسلم ٣/١٥٥٦ ، ١٥٥٧ (١٩٦٦) من طريق شعبة .

(٥) والأقرن : العظيم القرن .

(٦) المسند ١٩/٣٢ (١١٩٧٠) ، والبخاريّ ١/٤٩٢ (٣٨٥) ، ٣/٨٠ (١٢٠٨) ، ومسلم١/٤٣٣ (٦٢٠) .

أخرجاه[1] .

(١٣٦) الحديث الثالث عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن فُضيل عن المُختار بن فُلْفُل عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ ذاتَ يوم وقد انصرفَ من الصلاة ، فأقبل إلينا فقال : «ياأيها النّاسُ ، إنّي إمامُكم ، فلا تَسْبقوني بالرّكوع ولا بالسّجود ولا بالقيام ولا بالقعود ولا بالانصراف ، فإنّي أراكم أمامي ومن خلفي . وايمُ الذي نفسي بيده ، لو رأيْتُم ما رأيتُ لَضَحِكْتُم قليلاً ولَبَكَيْتُم كثيراً» . قالوا : يا رسول الله ، وما رأيتَ؟ قال : «رأيتُ الجنّة والنّار» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

وفي لفظ : «لو تعلمون ما أعلمُ» .

(١٣٧) الحديث الرابع عشر: وبالإسناد عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّ الله تبارك وتعالى قال : إنّ أمّتك لا يزالون يتساءلون فيما بينَهم حتى يقولوا : هذا اللهُ تبارك وتعالى خلقَ النّاس ، فمن خلقَ اللهَ؟» .

أخرجاه[3] .

(١٣٨) الحديث الخامس عشر: وبه عن أنس قال :

أغفى رسول الله ﷺ إغفاءة ، فرفع رأسَه متبسّماً ، إمّا قال لهم وإمّا قالوا له : لم ضَحِكْتَ؟ فقال رسول الله ﷺ : «قد أُنزِلَت عليَّ آنفاً سورة » ، فقرأ : ﴿بسم الله الرحمن الرحيم . إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ . . .﴾ حتى ختمها ، قال : «هل تدرون ما الكَوثر؟» قالوا : اللهُ ورسولُه أعلمُ . قال : «هو نهر أعطانيه ربّي تبارك وتعالى في الجنّة ، عليه خيرٌ كثير ، تَرِدُ عليه أمّتي يومَ القيامة ، آنيتُه عددُ الكواكب ، يُخْتَلَجُ العبدُ منهم فأقول : يا ربِّ ، إنّه من أُمّتي ، قال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك» .

انفرد بإخراجه مسلم[4] .

---

(١) المسند ١٩/١٣١ (١٢٠٧٦) ، ومسلم ١/٣٩٢ (٥٥٧) ، وفي البخاريّ ٢/١٥٩ (٦٧٢) عن الزهري .

(٢) المسند ١٩/٥٦ (١١٩٩٧) ، ومسلم ١/٣٢٠ (٤٢٦) .

(٣) المسند ١٩/٥٤ (١١٩٩٥) ، ومسلم ١/١٢١ (١٣٦) . وهو في البخاريّ ١٣/٢٦٥ (٧٢٩٦) ، من طريق عبدالله بن عبدالرحمن عن أنس .

(٤) المسند ١٩/٥٤ (١١٩٩٦) ، ومسلم ١/٣٠٠ (٤٠٠) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا وُهيب قال : حدّثنا عبدالعزيز عن أنس

عن النبيّ ﷺ قال : «لَيَرِدَنّ عليّ ناسٌ من أصحابي الحوضَ ، حتى إذا عرفْتُهم اختُلِجوا دوني ، فأقول : أصحابي ، فيقال : لا تدري ما أحدثوا بعدك» .

أخرجاه(١) .

(١٣٩) **الحديث السادس عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن فضيل قال : حدّثنا يونس بن عمرو عن بُريد بن أبي مريم عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ : «مَن صلّى عليّ صلاةً واحدةً صلّى الله عليه عشر صلوات ، وحطّ عنه عشر سيّئات»(٢) .

(١٤٠) **الحديث السابع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن فُضيل قال : حدّثنا محمّد بن إسحق عن العلاء بن عبدالرحمن قال :

دخلنا على أنس بن مالك أنا ورجلٌ من الأنصار حين صلّيْنا الظُّهر ، فدعا الجارية بوضوء ، فقلنا له : أيَّ صلاة تصلّي؟ قال : العصر . قلنا : إنّما صلّينا الظهر الآن . قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «تلك صلاة المنافق ، يترك الصلاة حتى إذا كانت في قرنَي الشيطان - أو : بين قرنَي الشّيطان - صلّى ، لا يذكر الله عزّ وجلّ فيها إلا قليلاً» .

انفرد بإخراجه مسلم(٣) .

(١٤١) **الحديث الثامن عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسحق بن يوسف قال : حدّثنا سفيان عن عبدالعزيز بن رفيع قال :

سألتُ أنس بن مالك فقلتُ : أخبِرني بشيء عَقَلْتَه عن رسول الله ﷺ : أين صلّى

---

(١) البخاريّ ٤٦٤/١١ (٦٥٨٢) ، وأخرجه مسلم ١٨٠٠/٤ (٢٣٠٤) وأحمد ٤٠٦/٢١ (١٣٩٩١) عن وهيب .

(٢) المسند ٥٧/١٩ (١١٩٩٨) ، وعن يونس في النسائي ٥٠/٣ ، والمستدرك ٥٥٠/١ وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وصحّحه الذهبي والألباني . وينظر الأحاديث المختارة ٣٩٤/٤ (١٥٦٦) .

(٣) المسند ٥٨/١٩ (١١٩٩٩) ، ومسلم ٤٣٤/١ (٦٢٢) عن إسماعيل بن جعفر - متابع ابن إسحق - عن العلاء . ومحمد بن فضيل من رجال الشيخين .

الظهر يوم التروية؟ قال : بِمنى . قلتُ : وأين صلّى العصر يوم النَّفْر؟ قال : بالأبطح . ثم قال : افعل كما يفعل أُمراؤُك .

أخرجاه(١) .

(١٤٢) **الحديث التاسع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبّاد بن عبّاد وغسّان بن مُضر عن سعيد بن يزيد ، أبي مسلمة قال :

قلت لأنس بن مالك : أكان رسولُ الله ﷺ يُصلّي في نعلَيه؟ قال : نعم .

أخرجاه(٢) .

(١٤٣) **الحديث العشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن بن مَهديّ قال : حدّثنا مالك عن الزّهري عن أنس :

أنّ رسول الله ﷺ دخل يومَ فتح مكّة وعليه المِغْفَرُ . فقيل : إنّ ابن خَطَلٍ مُتَعَلّقٌ بأستار الكعبة . فقال النّبيّ ﷺ : «اقتُلوه» .

أخرجاه(٣) .

(١٤٤) **الحديث الحادي والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُفيان قال : حدّثني عبدالله بن أبي بكر ، سمع أنساً يُحدّث

عن النّبيّ ﷺ أنه قال : «يَتْبَعُ الميّتَ ثلاثٌ : أهلُه ومالُه وعملُه ، فيرجع اثنان ويبقى واحدٌ ، يرجعُ أهلُه ومالُه ، ويبقى عملُه» .

أخرجاه(٤) .

(١٤٥) **الحديث الثاني والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُفيان قال : سمعتُ إبراهيمَ بن مَيْسَرة يقول : سمعتُ أنساً يقول :

---

(١) المسند ٣٧/١٩ (١١٩٧٥) ، والبخاريّ ٥٠٧/٣ (١٦٥٣) ، ومسلم ٩٥٠/٢ (١٣٠٩) .

(٢) المسند ٣٨/١٩ (١١٩٧٦) ، والبخاريّ ٤٩٤/١ (٣٨٦) ، ومسلم ٣٩١/١ (٥٥٥) كلاهما من طريق سعيد بن يزيد . وعبّاد من رجال الشيخين . وغسّان ثقة .

(٣) المسند ١٢٤/١٩ (١٢٠٦٨) ، ومن طريق مالك في البخاريّ ٥٩/٤ (١٨٤٦) ، ومسلم ٩٨٩/٢ (١٣٥٧) . وابن خطل كان مسلماً فارتدّ ، وكان يهجو النّبيّ ﷺ . ينظر الفتح ٦٠/٤ .

(٤) المسند ١٣٥/١٩ (١٢٠٨٠) ، والبخاريّ ٣٦٢/١١ (٦٥١٤) ، ومسلم ٢٢٧٣/٤ (٢٩٦٠) .

صلّيتُ مع رسول الله ﷺ بالمدينة أربعاً ، وبذي الحُليفة ركعتين .

أخرجاه[1] .

(١٤٦) الحديث[2] الثالث والعشرون: حدّثنا أحمد قال : قُرىء على سُفيان : سمعتُ عاصماً قال : سمعتُ أنساً يقول :

حالف رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار في دارنا . قال سُفيان كأنّه يقول : آخى .

أخرجاه[3] .

(١٤٧) الحديث الرابع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن أبي عديّ عن حميد عن موسى بن أنس عن أنس :

أنّ رسول الله ﷺ لم يكن يُسألُ شيئاً على الإسلام إلا أعطاه . قال : فأتاه رجلٌ فسألَه ، فأمر له بشاءٍ كثير بين جبلين من شاءِ الصَّدَقة ، فرجع إلى قومه فقال : يا قوم ، أسْلِموا ، فإنّ محمّداً يعطي عطاءً ما يخشى الفاقة .

انفرد بإخراجه مسلم[4] .

(١٤٨) الحديث الخامس والعشرون: حدّثنا أحمد قال : قُرىء على سُفيان : سمعتُ ابن جُدعان عن أنس

عن النّبيّ ﷺ : «لصوتُ أبي طلحةَ في الجيش خيرٌ من فئة»[5] .

(١٤٩) الحديث السادس والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالله بن إدريس قال : سمعتُ المختار بن فُلْفُل قال :

---

(١) المسند ١٣٤/١٩(١٢٠٧٩) ، والبخاريّ ٥٦٩/٢ (١٠٨٩) ، ومسلم ٤٨٠/١ (٦٩٠) .

(٢) أسقط ناسخ ك ترقيم الأحاديث من هنا إلى الحديث السبعين بعد المائة . وكان يكتب أحياناً : طريق آخر .

(٣) المسند ١٤١/١٩ (١٢٠٨٩) . والبخاريّ ٤٧٢/٤ (٢٢٩٤) ، ومسلم١٩٦٠/٤ (٢٥٢٩)عن عاصم .

(٤) المسند ١٠٧/١٩ (١٢٠٥١) ، ومسلم ١٨٠٦/٤ (٢٣١٢) عن حميد .
والفاقة : الفقر .

(٥) المسند ١٤٦/١٩ (١٢٠٩٥) ، وأبو يعلى ٦٩/٧ (٣٩٩١) . وفيه ابن جدعان ، وهو ضعيف . وفي المستدرك والتلخيص ٣٥٢/٣ من طريق سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر وأنس . قال: لم يكتبه بهذا الإسناد ، ورواته عن آخرهم ثقات ، وإنما يعرف هذا المتن من حديث علي بن زيد ابن جدعان عن أنس . وذكر في المجمع ٣١٥/٩ روايتين عن أنس «أشدُّ من . .» و«خيرٌ من . .» وقال: ورجال الأولى رجال الصحيح . وصحّحه الألباني في الصحيحة ٤ / ٥٤٨ (١٩١٦) .

سألتُ أنس بن مالك عن الشُّرب في الأوعية ، فقال : نهى رسول الله ﷺ عن المُزَفّته . وقال :«كلُّ مُسكر حرام» قال : قلتُ : وما المُزَفّته؟ قال : المُقَيَّرة . قال : قلت : فالرّصاص والقارورة؟ قال : لا بأس بهما . قال : قلتُ : فإنّ ناساً يكرهونهما . فقال : دَعْ ما يَريبُك إلى ما لا يَريبُك ، فإنّ كلّ مسكر حرام . قال : قلتُ له : صدقْتَ ، السَّكَر حرام ، فالشّربة والشّربتان على طعامنا؟ قال : المسكرُ قليلُه وكثيره حرام[1] . وقال : الخمر من العنب والتمر والعسل[2] والذُّرة ، فما خَمَّرْتَ من ذلك فهو الخمر[3] .

❖ **طريق لبعضه[4] :**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُفيان بن عُيينة عن الزّهري عن أنس :

أن النّبيّ ﷺ نهى عن الدّبّاء والمزفّت ، وأن يُنتبذ فيه .

أخرجا هذه الطريق في الصحيحين[5] .

(١٥٠) **الحديث السابع والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدّثنا رَوح بن القاسم عن عطاء بن أبي ميمونة عن أنس بن مالك قال :

كان رسول الله ﷺ إذا تَبَرَّزَ لحاجته أتيتُه بماء فاغتسل به[6] .

(١٥١) **الحديث الثامن والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن شُعبة عن عبدالله بن عبدالله جبر قال : سمعت أنس بن مالك قال :

كان رسولُ الله ﷺ والمرأةُ من نسائه يغتسِلانِ من إناء واحد . وكان يغتسل بخمسة مكاكيك ، ويتوضأ بِمَكّوك .

---

(١) كذا في الأصول والمجمع . وفي المسند: «ما أسكر كثيره فقليله حرام»

(٢) في المسند « والحنطة والشعير» .

(٣) المسند ١٤٩/١٩(١٢٠٩٩) وفي النسائي ٣٠٨/٧ من طريق عبدالله بن إدريس النهي عن المزفّته ، وصحّحه الألباني . والحديث في المجمع عن ٥٩/٥ عن أحمد وأبي يعلى٧/ ٥٠ (٣٩٦٦) ، قال: ورجال أحمد رجال الصحيح . وقد نقل ابن حجر الحديث في الفتح ١٠ / ٤٥ وقال: هذا سند صحيح على شرط مسلم .

(٤) في ك: (طريق آخر) .

(٥) المسند ١٢٧/١٩(١٢٠٧١) ، ومسلم ١٥٧٧/٣ (١٩٩٢) . وفي البخاريّ ٤١/١٠ (٥٥٨٧) عن الزهري .

(٦) المسند ١٥١/١٩ (١٢١٠٠) . وهو بالسند نفسه في البخاريّ ٣٢١/١ (٢١٧) ، ومسلم ٢٢٧/١ (٢٧١) ولم ينبّه المؤلف .

أخرجاه[1] .

والمَكّوك : مِكيال لهم معروف ، وليس بالمعلوم القدر عندنا[2] .

(١٥٢) الحديث التاسع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية قال : حدّثنا الأعمش عن أبي سُفيان عن أنس قال :

كان النَّبيّ ﷺ يكثر أن يقول : «يا مُقَلِّبَ القلوب ثَبِّتْ قَلبي على دينك» . قال : فقلنا له : يا رسول الله ، آمنّا بك وبما جئتَ به ، فهل تخافُ علينا؟ فقال : «نعم إنّ القلوبَ بين إصبعين من أصابع الله تعالى يُقَلِّبُها»[3] .

(١٥٣) الحديث الثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سُفيان عن أنس بن مالك قال :

جاء جبريل إلى النَّبيّ ﷺ ذات يوم وهو جالس حزين قد خُضِبَ بالدّماء ، ضربه بعض أهل مكّة ، فقال له : مالك؟ قال : «فَعَلَ بي هؤلاء وفعلوا» فقال له جبريل : أتحبُّ أن أُرِيَكَ آيةً؟ قال : «نعم» فنظر إلى شجرة من وراء الوادي وقال : أُدْعُ تلك الشجرةَ ، فدعاها ، فجاءت تمشي حتى قامت بين يدَيه ، فقال : مُرها فلترجعْ ، فأمرَها فرجعت إلى مكانها . فقال رسول الله ﷺ : «حسبي»[4] .

---

(١) المسند ١٥٦/١٩ (١٢١٠٥) . ومسلم ٢٥٧/١ (٣٢٥) . وهو في البخاريّ ٣٧٤/١ (٢٦٤) عن شعبة دون ذكر «وكان يغتسل بخمسة . .» ويجمع المكّوك: مكاكيك ومكاكيّ .

(٢) قال المؤلف في غريب الحديث ٣٦٩/٢: هذا لأن المكّوك المعروف صاع ونصف . وقد كان رسول الله ﷺ يغتسل بالصّاع الواحد ، إلى أن رأيت الأزهري قد حكى عن الليث أنه قال : المكّوك: كاس يُشرب به ، فزال الإشكال . وقال غيره : المكّوك إناء يسع نحو المدّ ، معروف عندهم . وذكر في النهاية ٣٥٠/٤ أنه يختلف مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه في البلاد .

(٣) المسند ١٦٠/١٩ (١٢١٠٧) وهو في الترمذي ٣٩٠/٤(٢١٤٠) من طريق أبي معاوية . قال: أبو عيسى: وفي الباب عن االنوّاس بن سمعان وأم سلمة وعبدالله بن عمرو وعائشة ، وهذا حديث حسن . وهكذا روى غير واحد عن الأعمش عن أبي سُفيان عن أنس ، وروى بعضهم عن الأعمش عن أبي سُفيان عن جابر عن النّبيّ ﷺ ، وحديث أبي سُفيان عن أنس أصحّ . وصحّحه الحاكم والذهبي ٥٢٦/١ ، والألباني . وهو في مسند أبي يعلى ٣٥٩/٦(٣٦٨٧) ، وينظر تخريج المحققين .

(٤) المسند ١٦٥/١٩(١٢١١٢) وهو في ابن ماجة ١٣٣٦/١(٤٠٢٨) ، وقال في الزوائد : إسناده صحيح ، وصحّحه الألباني . ومسند أبي يعلى ٣٥٨/٦(٣٦٨٥) . ورواه ابن كثير في البداية ١٢٣/٥ عن الإمام أحمد وقال : وهذا إسناده على شرط مسلم .

(١٥٤) **الحديث الحادي والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل قال : حدّثنا أيوب عن حميد عن أنس قال :

خطب رسولُ اللـه ﷺ فقال : «أخذَ الرّايةَ زيدٌ فأُصيب ، ثم أخذَها جعفرٌ فأُصيب ، ثم أخذَها عبدُالله بن رَواحة فأُصيب – وإنّ عينَيـه لَتَذْرِفان – ثم أخذها خالدٌ عن غير إمرةٍ ففتحَ الله عليه ، وما يَسُرُّني أنهم عندنا – أو قال : ما يَسُرُّهم أنّهم عندنا» .

انفرد بإخراجه البخاريّ[١] .

(١٥٥) **الحديث الثاني والثلاثون:** وبالإسناد : حدّثنا أيوب[٢] عن ابن سيرين عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ يوم النّحر : «من كان ذبح قبل الصّلاة فَلْيُعِد» . فقام رجل[٣] فقال : يا رسـول الله ، هذا يوم يُشتـهى فيـه اللحم ، وذكـر هَنَةً[٤] من جـيـرانه . فكأن رسـول الله ﷺ صدَّقَه . وقال : عندي جَذَعَةٌ هي أحبُّ إليّ من شاتَي لحم . قال : فرخّصَ له ، فلا أدري أبلغت الرخصة من سواه أم لا . وقام الناسُ إلى غُنيمة فتوزّعوها – أو قال : فتجزّعوها . ثم انكفأ رسول الله ﷺ إلى كبشَيْن فذَبَحَهُما .

أخرجاه[٥] .

(١٥٦) **الحديث الثالث والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد قال : حدّثنا شُعبة قال : حدّثني أبو التّيّاح عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ :«البركةُ في نواصي الخيل» .

أخرجاه[٦] .

(١٥٧) **الحديث الرابع والثلاثون:** وبه عن أنس قال :

---

(١) المسند ١٩/١٦٧(١٢١١٤) ، والبخاريّ ٣/١١٦(١٢٤٦) ، ٦/١٦(٢٧٩٨) .

(٢) أي: عن إسماعيل عن أيوب .

(٣) روي أنه أبو بردة بن نيار .

(٤) هنة : حاجة وفقر .

(٥) المسند ١٩/١٧٣ (١٢١٢٠) ، والبخاريّ ٢/٤٤٧ (٩٥٤) ، ١٠/٦ (٥٥٤٩) ، ومسلم ٣/١٥٥٤ (١٩٦٢) .
وتجزّعوها : اقتسموها – أي الغنمات القليلة .

(٦) المسند ١٩/١٧٧ (١٢١٢٥) ، والبخاريّ ٦/٥٤ (٢٨٥١) ، ومسلم ٣/١٤٩٤ (١٨٧٤) .

قال رسول الله ﷺ : «اسْمَعوا وأطيعوا وإن استُعْمِل عليكم حبشيٌّ كأنّ رأسَه زبيبة» .

انفرد بإخراجه البخاريّ[1] .

(١٥٨) الحديث الخامس والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن الأخضر بن عجلانَ قال : حدّثني أبو بكر الحنفيّ عن أنس بن مالك :

أن رجلاً من الأنصار أتى النّبيّ ﷺ فشكا إليه الحاجة ، فقال له النّبيّ ﷺ : «ما عندَك شيءٌ؟» فأتاه بِحِلْسٍ[2] وَقَدَح ، فقال النّبيّ ﷺ : «من يشتري هذا؟» قال رجل : أنا آخذُهما بدرهم . قال : «من يزيدُ على درهم» فسكت القوم ، فقال : «من يزيدُ على درهم؟» فسكت القوم ، فقال رجل : أنا آخُذُهما بدرهمين . فقال : «هما لك» . ثم قال : « إنّ المسألة لا تَحِلُّ إلا لإحدى ثلاث : ذي دمٍ مُوجع ، أو غُرم مُفظع ، أو فقر مُدْقع»[3] .

المدقع : الذي يُفضي بصاحبه إلى الدّقعاء ، وهي التُّراب[4] .

(١٥٩) الحديث السادس والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى قال : حدّثنا هشام قال : حدّثنا قتادة عن أنس قال :

جلد رسول الله ﷺ في الخمر بالجريد والنّعال ، وجلد أبو بكر أربعين ، فلمّا كان عمر ودنا النّاس من الرّيف والقرى[5] قال لأصحابه : ما تَرَون؟ فقال عبدالرحمن[6] : اجعلْها كأخفّ الحدود . فجلد عمر ثمانين .

أخرجاه[7] .

---

(١) المسند ١٧٨/١٩ (١٢١٢٦) ، والبخاريّ ١٨٤/٢ (٦٩٣) .

(٢) الحِلْس : كساء يوضع تحت البرذعة على ظهر البعير .

(٣) المسند ١٨٢/١٩ (١٢١٣٤) ، وحكم المحقّق على إسناده بالضعف لجهالة حال أبي بكر الحنفيّ . وهو في الترمذي ٥٢٢/٣ (١٢١٨) قال: لا نعرفه إلا من حديث الأخضر . . . وقد روى المعتمر بن سليمان وغير واحد من كبار الناس عن الأخضر هذا الحديث . وهو في أبي داود ١٢٠/٢ (١٦٤١) ، وابن ماجة ٧٤٠/٢ (٢١٩٨) ، وضعّفه الألباني .

(٤) غريب الحديث لابن الجوزي ٣٤٣/١ ، والنهاية ١٢٧/٢ .

(٥) قال النووي ٢٣٠/١١ : وفتحت الشامُ والعراق ، وسكن الناس في الرّيف ومواضع الخصب وسعة العيش وكثرة الأعناب والثمار ، أكثروا من شرب الخمر ، فزاد عمر في حدّ الخمر تغليظاً عليهم ، وزجراً لهم عنها .

(٦) وهو عبدالرحمن بن عوف .

(٧) المسند ١٨٧/١٩(١٢١٣٩) ، ومسلم ١٣٣٠/٣(١٧٠٦) . وفي البخاريّ ٦٣/١٢ (٦٧٧٣) من طريق هشام: «أن النّبيّ ﷺ ضرب في الخمر بالجريد والنّعال ، وجلد أبو بكر أربعين» .

(١٦٠) الحديث السابع والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن شُعبة قال : حدّثنا قتادة عن أنس :

أن النّبيّ ﷺ قال : «يَهْرَم ابنُ آدمَ وتبقى منه اثنتان : الحِرْصُ والأَمَل» .

أخرجاه(١) .

وفي لفظ : «وَيَشبّ منه»(٢) :

(١٦١) الحديث الثامن والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى قال : حدّثنا التّيميّ عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ يوم بدر : «من ينظرُ ما فعلَ أبو جهل؟» فانطلق ابن مسعود فوجد ابنَي عفراءَ قد ضرباه حتى بَرَدَ ، فأَخَذَ بلحيته وقال : أنت أباجهل(٣)! قال : هل فوق رجلٍ قَتَلْتُموه . أو : قتله قومُه .

أخرجاه(٤) .

وقال أبو مِجْلَز : قال أبو جهل : فلو غيرُ أكّار قتلني(٥) .

(١٦٢) الحديث التاسع والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالوهاب بن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله ﷺ : «لا تزالُ جهنّمُ يُلقى فيها وتقولُ : هل من مزيد ، حتى يضعَ ربُّ العِزّة فيها قدمَه ، فينزوي بعضُها إلى بعض وتقولُ : قَطْ قَطْ ، وعزّتِك وكرمك . ولا يزالُ

---

(١) المسند ١٨٩/١٩(١٢١٤٢) وإسناده صحيح .

(٢) وهي من طرق عن أبي عوانة عن قتادة ، وفيها : «الحرص على المال ، والحرص على العمر» . المسند ٣٠٦/٢٠ (١٢٩٩٨) ، ومسلم ٧٢٤/٢ (١٠٤٧) .

والحديث في البخاريّ ٢٣٩/١١(٦٤٢١) من طريق هشام عن قتادة وفيه: «يكبر ابن آدم ويكبر معه . . .»

(٣) هكذا الرواية بنصب «أبا» . ووجّهت على أنّها من لغة من يلزم الأسماء السّتة الألف مطلقاً ، أو على أنها منادى ، أي: يا أبا جهل . وقيل غير ذلك . ينظر الفتح ٢٩٥/٧ .

(٤) المسند ١٨٩/١٩(١٢١٤٣) ، والبخاريّ ٢٩٣/٧ (٣٩٦٢ ، ٣٩٦٣) ، ومسلم ١٤٢٤/٣ (١٨٠٠) من طريق سليمان التيمي . والشّك من سليمان .

(٥) هذه في البخاريّ ٣٢١/٩ (٤٠٢٠) ، ومسلم ١٤٢٤/٣ . وأبو مِجْلَزْ هو لاحق بن حميد .

والأكّار : الزرّاع ، وهو يشير ساخراً إلى ابني عفراء الأنصاريّين اللذين قتلاه .

في الجنّة فضلٌ حتى يُنْشِىءَ الله لها خلقاً آخر فيُسْكِنَهُم في فُضول الجنّة»[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس قال : حدّثنا شيبان عن قتادة قال : حدّثنا أنس بن مالك قال :

إنّ نبيّ الله ﷺ قال : « لا تزال جهنّمُ تقول : هل من مزيد ، حتى يضعَ فيها ربُّ العزّةِ قدمَه فتقول : قَطْ قَطْ ، وعزّتِك ، ويُزوى بعضُها إلى بعض»[2] .

الطّريقان في الصحيحين .

(١٦٣) **الحديث الأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا زيد بن يحيى الدمشقيّ قال : حدّثنا أبو مُعَيد قال : حدّثنا مكحول عن أنس بن مالك قال :

قيل : يا رسول الله ، متى نَدَعُ الائتمارَ بالمعروف والنَّهْيَ عن المنكر؟ قال : «إذا ظهرَ فيكم مثلُ ما ظهرَ في بني إسرائيلَ : إذا كانتِ الفاحشةُ في كباركم ، والمالُ في صغاركم ، والعِلْمُ في رُذّالكم»[3] .

(١٦٤) **الحديث الحادي والأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بَهزٌ قال : حدّثنا أبوالعوّام عِمران بن داوَرَ القطّان قال : حدّثنا قتادة عن أنس بن مالك :

أنّ رسول الله ﷺ استَخْلفَ ابنَ أُمّ مكتومٍ على المدينة ، يُصلّي بهم وهو أعمى[4] .

(١٦٥) **الحديث الثاني والأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا معاذ بن هشام الدّستوائي قال : حدّثني أبي عن يونس عن قتادة عن أنس بن مالك قال :

---

(١) المسند ١٢٤/٢١(١٣٤٥٧) وفيه: «فيسكنهم فضلَ الجنّة» . أما رواية في فضول الجنّة« فمن طريق بهز عن قتادة » ٣٧٣/١٩ (١٢٣٨٠) . والحديث في البخاريّ ٣٦٩/١٣ (٧٣٨٤) ، ومسلم ٢١٨٨/٤ (٢٨٤٨) .

(٢) المسند ٩٤/٢١(١٣٤٠٢) ، والبخاريّ ٥٤٥/١١(٦٦٦١) ، ومسلم ٢١٨٧/٤(٢٨٤٨) .

(٣) المسند ٢٧٣/٢٠ (١٢٩٤٣) . قال المحقّق: إسناده قويّ : أبو مُعيد ، حفص بن غيلان صدوق لا بأس به ، وباقي رجاله ثقات . وينظر تخريجه فيه . وهو في المختارة ٢٢٧/٧ ، ٢٢٨(٢٦٦٧ ، ٢٦٦٨) وصحّح المحقق إسناده . وسنن ابن ماجة ١٣٣١/٢(٤٠١٥) ، ونقل عن الزوائد : إسناده صحيح ، ورجاله ثقات . ولكن الألباني جعله في ضعيف ابن ماجة ، قال : لعنعنة مكحول .

(٤) المسند ٣٠٧/٢٠ (١٣٠٠٠) . وحسّن المحقّق إسناده من أجل عمران ، فقد أخرج له البخاريّ تعليقاً ، وأصحاب السّنن . والحديث في سنن أبي داود ١٦٢/١(٥٩٥) ، وقال الألباني: حسن صحيح .

ما أكل نبيُّ الله ﷺ على خِوانٍ ، ولا في سُكُرُّجة ، ولا خُبِزَ له مُرَقّق . قال : فقلت لقتادة : فعلامَ كانوا يأكلون؟ قال : على السُّفَر .

انفرد بإخراجه البخاري[1] .

(١٦٦) **الحديث الثالث والأربعون:** حدّثنا مسلم قال : حدّثنا يحيى بن يحيى قال : قرأتُ على مالك عن إسحق بن عبدالله بن أبي طلحةَ عن أنس بن مالك :

أنّ جدّته مُليكةَ دَعَتْ رسول الله ﷺ لطعام صنَعَتْهُ ، فأكلَ منه ، ثم قال رسول الله ﷺ : «قوموا فَلأُصلِّ لكم» قال أنس : فقُمْتُ إلى حصير قد اسودَّ من طول ما لُبِس ، فَنَضَحْتُه بماء ، فقام رسول الله ﷺ وقمتُ أنا واليتيمُ وراءه ، وقامت العجوز من ورائنا ، فصلّى بنا رسول الله ﷺ ركعتين ثم انصرف .

أخرجاه[2] .

(١٦٧) **الحديث الرابع والأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن بن مهديّ قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن حُميد عن أنس قال :

ما كان شخصٌ أحبَّ إليهم من رسول الله ﷺ ، وكانوا إذا رأَوه لم يقوموا ، لما يعلمون من كراهيته لذلك[3] .

(١٦٨) **الحديث الخامس والأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن بن مهديّ قال : حدّثنا سُفيان عن عمرو بن عامر قال : سمعتُ أنس بن مالك يقول :

كان رسول الله ﷺ يتوضأُ عند كلِّ صلاة . قال : قلتُ : فأنتم كيف تصنعون؟ قال : كُنّا نُصَلّي الصلواتِ بوضوء واحدٍ ما لم نُحْدِثْ .

---

(١) المسند ٣٣١/١٩ (١٢٣٢٥) . والبخاريّ ٥٣٠/٩ ، ٥٤٩ (٥٣٨٦ ، ٥٤١٥) .
والخِوان: المائدة قبل أن يوضع عليها الطّعام . والسُّكُرُّجة: آنية يؤكل فيها . والسُّفَر : مفارش من جلد توضع تحت الطعام .

(٢) مسلم ٤٥٧/١ (٦٥٨) ، وهو من طريق مالك في البخاريّ ٤٨٨/١(٣٨٠) ، والمسند ٣٤٧/١٩ (١٢٣٤٠) .

(٣) المسند ٣٥٠/١٩ (١٢٣٤٥) ، وقال المحقق: إسناده صحيح على شرط مسلم . وهو في الترمذي ٨٤/٥ (٢٧٥٤) من طريق حمّاد ، وقال : حسن غريب من هذا الوجه . والأدب المفرد ٥١٧/٢ (٩٤٦) ، وصحّحه الألباني . وينظر مسند أبي يعلى ٤١٧/٦ (٣٧٨٤) وتعليق المحقّق .

انفرد بإخراجه البخاري[1] .

(١٦٩) **الحديث السادس والأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هشيم قال : أخبرنا علي بن زيد عن أنس بن مالك قال :

شهدتُ وليمتَين من نساء النّبيّ ﷺ . قال : فما أطْعَمَنا فيهما خبزاً ولا لحماً . قلتُ : فَمَهْ؟ قال : الحَيْس . يعني التمر والأَقِط والسمن[2] .

(١٧٠) **الحديث السابع والأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس بن محمّد قال : حدّثنا ليث بن سعد عن بُكير بن عبدالله عن محمّد بن عبدالله بن أبي سُليم عن أنس بن مالك أنه قال :

صلّيْتُ مع رسول الله ﷺ بِمِنىً ركعتين ، ومع أبي بكر ركعتين ، ومع عمَر ركعتين ، ومع عثمانَ ركعتين صدراً من إمارته[3] .

(١٧١) **الحديث الثامن والأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس قال : حدّثنا ليث عن يزيدَ بن الهادِ عن عمرو مولى المطّلب عن أنس بن مالك قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إنّ الله تعالى قال : إذا ابْتُلِيَ عبدي بِحَبيبتَيه ثم صبرَ عوَّضْتُه عنهما الجنّة» يريد عينَيه .

انفرد بإخراج البخاري[4] .

(١٧٢) **الحديث التاسع والأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدثنا بَهْزٌ قال : حدّثنا جريرُ ابن حازم قال : سمعت قتادة يحدّث عن أنس بن مالك قال :

---

(١) المسند ٣٥٠/١٩ (١٢٣٤٦) ، والبخاريّ ٣١٥/١ (٢١٤) من طريق سفيان .

(٢) المسند ١٧/١٩(١١٩٥٣) . وهو في سنن ابن ماجة ٦١٥/١ (١٩١٠) عن سُفيان عن علي بن زيد عن أنس: شهدت للنبيّ ﷺ وليمة . . . .قال ابن ماجة: لم يحدّث به إلا ابن عُيينة . وجعله الألباني في صحيح ابن ماجة ، وحسّنه محقّق المسند ، وضعّف إسناده . وعلّته عليّ بن زيد ، وينظر مسند أبي يعلى ٦٣/٧ ، ٢٢٩ (٣٩٨٤ ، ٤٢٢٩) .

(٣) المسند ٤٤٧/١٩ (١٢٤٦٤) وحسّن المحقّق إسناده وصحّحه لغيره ، وهو في سنن النسائي ١٢٠/٣ . وصحّحه الألباني .

(٤) المسند ٤٤٩/١٩(١٢٤٦٨) ، والبخاري ١١٦/١٠ (٥٦٥٣) من طريق الليث . ويونس بن محمد من رجال الشيخين .

كان رسول الله ﷺ يحتجمُ ثلاثاً :« واحدةً على كاهله ، وثِنتين على الأَخْدَعَين»[1] .

الكاهل : موصل العنق في الصُّلب . والأخدعان : عِرقان في العُنُق .

(١٧٣) الحديث الخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بَهْزٌ قال : حدّثنا حمّاد قال : حدّثنا قتادة عن أنس قال :

كان رسول الله ﷺ يقول : «اللّهمّ إني أعوذُ بك من البَرَص ، والجُنونِ ، والجُذام ، ومن سيّء الأسقام»[2] .

(١٧٤) الحديث الحادي والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هُشيم قال : أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن جدّه أنس بن مالك قال :

قال رسول الله ﷺ : «انصُرْ أخاكَ ظالماً أو مظلوماً» قيل : يا رسول الله ، هذا نَصَرْتُه مظلوماً ، فكيف أنصرُه إذا كان ظالماً؟ قال : «تَحْجُزُه ، تَمْنَعُه ، فإن ذلك نصرُه» .

انفرد بإخراجه البخاريّ[3] .

(١٧٥) الحديث الثاني والخمسون: وبه عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ : «إذا سلّمَ عليكم أهلُ الكتاب فقولوا : وعليكم» .

أخرجاه[4] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالوهاب عن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك :

أنّ يهودياً مرّ على رسول الله ﷺ وأصحابِه فقال : السّام عليكم . فقال رسول الله ﷺ :«أتدرون ما قال هذا؟» قالوا : سلّم يا نبيّ الله . قال : «لا ، ولكنّه قال كذا وكذا» ثم

---

(١) المسند ٣٠٧/٢٠ (١٣٠٠١) ، وينظر ٢٢٧/١٩(١٢١٩١) ، وصحّحه ابن حبّان – الموارد ١٤٠ (١٤٠١) ، وهو في سنن أبي داود ٤/٤ (٣٨٦٠) ، وابن ماجة ١١٥٢/٢ (٣٤٨٣) كلاهما من طريق جرير ، وجعله الألباني في صحيحهما .

(٢) المسند ٣٠٩/٢٠ (١٣٠٠٤) وإسناده صحيح . وهو من طرق عن قتادة في النسائي ٢٧٠/٨ ، وأبي داود ٩٣/٢ (١٥٥٤) ، وصحّحه الحاكم والذهبي ٥٣٠/١ ، وابن حبّان ٢٩٥/٣ ، ٣٠٠ (١٠١٧ ، ١٠٢٣) ، والمحققون .

(٣) المسند ١٤/١٩ (١١٩٤٩) ، والبخاريّ ٩٨/٥(٢٤٤٣) .

(٤) المسند ١٤/١٩ (١١٩٤٨) ، والبخاريّ ٤٢/١١ (٦٢٥٨) ، ومسلم ١٧٠٥/٤ (٢١٦٣) .

قال :«رُدّوه عليّ» فردّوه ، قال : «قلتَ : السّام عليكم؟» قال : نعم . فقال نبيّ الله ﷺ عند ذلك : «إذا سلّم عليكم أحدٌ من أهل الكتابِ فقولوا : وعليكَ ، أي : وعليك ما قُلْت» .

انفرد بإخراجه البخاريّ مختصراً[1] .

(١٧٦) **الحديث الثالث والخمسون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد عن سِماك عن أنس بن مالك :

أنّ رسول الله بَعَثَ بـ(براءة) مع أبي بكر ، فلما بلغ ذا الحليفة قال : «لا يُبَلِّغُها إلا أنا أو رجلٌ من أهل بيتي» فبعث بها مع عليّ [2] .

(١٧٧) **الحديث الرابع والخمسون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن قال : حدّثنا حمّاد عن ثابت عن أنس :

أن رسول الله ﷺ قال :«رأيت كأني الليلة في دار عقبة بن نافع ، فأُتيتُ بتمر من تمر ابن طاب[3] ، فأوّلت أن لنا الرفعةَ في الدنيا والعاقبةَ في الآخرة ، وأن ديننا قد طاب» .

انفرد بإخراجه مسلم[4] .

(١٧٨) **الحديث الخامس والخمسون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصّمد قال : حدّثنا عبدالله بن المثنّى عن ثمامة عن أنس :

أن رسول الله ﷺ كان إذا تكلّم بكلمةٍ ردّها ، وإذا أتى قوماً فسلّم عليهم سلّم ثلاثاً .

انفرد بإخراجه البخاريّ[5] .

(١٧٩) **الحديث السادس والخمسون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُليمان بن حَرب قال : حدّثنا بِسطام بن حُريث عن أشعث الحُدّاني عن أنس بن مالك قال :

---

(١) المسند ١٢٥/٢١(١٣٤٥٩) ، وفي البخاريّ من طريق شُعبة عن هشام بن زيد بن أنس قال: سمعت أنس بن مالك . . . ٢٨٠/١٢ (٦٩٢٦) .

(٢) المسند٤٣٤/٢٠ (١٣٢١٤) ، ٤٢٠/٢١ (١٤٠١٩) . قال المحقّق: إسناده ضعيف لنكارة متنه . وينظر تخريجه . وأخرجه الترمذي ٢٥٦/٥ (٣٠٩٠) وقال : هذا حديث حسن غريب من حديث أنس بن مالك . وحسّنه الألباني وجعله في صحيح الترمذي . وهو في مسند أبي يعلى٤١٢/٥ (٣٠٩٥) ، وحسّن المحقق إسناده . والمختارة ١٧١/٦، ١٧٢ (٢١٧٥ ، ٢١٧٦) ، وصحّح المحقّق إسناده .

(٣) ابن طاب : نوع من التمر الطيب .

(٤) المسند ٤٣٦/٢٠(١٣٢١٩) ، ومسلم ١٧٧٩/٤ (٢٢٧٠) من طريق حمّاد .

(٥) المسند ٤٣٨/٢٠ (١٣٢٢١) ، والبخاريّ ١٨٨/١ (٩٤) .

قال رسول الله ﷺ : «شفاعتي لأهلِ الكبائر من أُمّتي»(١) .

(١٨٠) **الحديث السابع والخمسون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدُالصّمد قال : حدّثنا حمّاد بن سَلَمة عنْ أيوب عن أبي قِلابة عن أنس بن مالك :

أنّ رسول الله ﷺ قال : «لا تقومُ الساعة حتى يتباهى الناسُ في المساجد»(٢) .

(١٨١) **الحديث الثامن والخمسون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بَهز قال : حدّثنا أبوهلال قال : حدّثنا قتادة عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ : «لا يزالُ العبد بخيرٍ ما لم يَسْتَعْجِلْ» قالوا : يا نبيّ الله ، كيف يستعجلُ؟ قال : «يقول : قد دعوتُ ربّي فلم يَسْتَجِبْ لي»(٣) .

(١٨٢) **الحديث التاسع والخمسون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو عامر قال : حدّثنا فُليح قال : حدّثني عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان التيمي أنّ أنساً أخبره :

أن النّبيّ ﷺ كان يُصلّي الجمعةَ حين تميلُ الشمسُ . وكان إذا خرجَ إلى مكّة صلّى بالشجرة سجدتين .

انفرد بإخراجه البخاريّ ، ولم يذكر «مكّة»(٤) .

---

(١) المسند ٤٣٩/٢٠ (١٣٢٢٢) . وبالسند نفسه عند أبي داود ٢٣٦/٤ (٤٧٣٩) . وعند الترمذي ٥٣٩/٤ (٢٤٣٥) عن عبدالرزّاق عن معمر عن ثابت ، وقال: حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، وفي الباب عن جابر . وصحّحه الألباني عند أبي داود والترمذي . وصحّحه في المستدرك ٦٩/١ ، ووافقه الذهبي ، والمختارة ٣٨٢/٤ (١٥٤٩) .

(٢) المسند ٣٧٢/١٩ (١٢٣٧٩) . ومن طرق عن حمّاد في سنن أبي داود ١٢٣/١ (٤٤٩) ، والنسائي ٣٢/٢ ، وابن ماجة ٢٤٤/١ (٧٣٩) ، وصحّحه الألباني . وصحّحه ابن خزيمة ٢٨١/٢ ، ٢٨٢ (١٣٢٢ ، ١٣٢٣) ، وابن حبّان ٤٩٣/٤ (١٦١٤) . وينظر الفتح ٥٣٩/١ .

(٣) المسند ٣١١/٢٠ (١٣٠٠٨) قال المحقّق: صحيح لغيره . وفي مجمع الزوائد ١٥٠/١٠ . . . وفيه أبو هلال الرّاسبي ، وهو ثقة وفيه خلاف ، ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصّحيح . وفي الترغيب ٤٨٧/٢ (٢٤٥٧) : رواته محتجّ بهم في الصحيح إلاّ أبا هلال . ومثله في إتحاف الخيرة ١ / ٤٠٥ (٨٢٩٣) . وينظر مسند أبي يعلى ٢٤٨/٥ (٢٨٦٥) .

(٤) المسند ٣١٠/١٩ (١٢٢٩٩) . ومن طريق فليح في البخاري ٣٨٦/٢ (٩٠٤) . وأبو عامر ، عبد الملك بن عمرو العقدي من رجال الشيخين .
والشجرة : موضع قرب ذي الحليفه .

(١٨٣) الحديث الستون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالواحد أبو عبيدة الحدّاد[١] قال: حدّثنا حميد عن أنس قال:

أقيمت الصلاة، فخرجَ رسول الله ﷺ، فعرضَ له رجلٌ فحَبَسَه حتى كاد بعضُ القوم ينعَس[٢].

(١٨٤) الحديث الحادي والستون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا رِبْعيُّ بن الجارود قال: حدّثني عمرو بن أبي الحجّاج عن الجارود بن أبي سَبرة عن أنس قال:

كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يُصَلِّيَ على راحلته تطوُّعاً استقبل القبلة وكبَّر للصلاة، ثم خلّى عن راحلته فصلّى حيث ما توجّهت به[٣].

(١٨٥) الحديث الثاني والستون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمّد بن جعفر قال: حدّثنا شُعبة عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك:

أنّ يهودياً قتل جاريةً على أوضاح لها[٤]، قال: فَقَتَلَها بحجر، قال: فجيء بها إلى النّبيّ ﷺ وبها رَمَقٌ، فقال لها: «قتلَك فلانٌ؟» فأشارت برأسها: أي لا. ثم قال لها الثانية، فأشارت برأسها: أي لا. ثم سألها الثالثة فقالت: نعم، أشارت برأسها، فقتلَهُ رسول الله ﷺ بين حَجَرَين[٥].

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا وكيع قال: حدّثنا همّام بن يحيى عن قتادة عن أنس: أن

---

(١) وهو عبدالواحد بن واصل، من رجال البخاريّ. الجمع بين رجال الصحيحين ٣٢٠/١.

(٢) المسند ٣٥٣/٢٠ (١٣٠٦٠). وله طرق أخرى - ينظر ٤٦/١٩ (١١٩٨٧). وقد رواه البخاري ١٢٤/٢ (٦٤٣) عن عبدالأعلى عن حُميد. ورواه (٦٤٢) هو ومسلم ٢٨٤/١ (٣٧٦) عن عبدالعزيز عن أنس. ولم ينبّه المؤلف على إخراجهما له.

(٣) المسند ٣٧٧/٢٠ (١٣١٠٩). وهو بهذا السند في أبي داود ٩/٢ (١٢٢٥)، وقال الألباني: حسن. وقد روى البخاري ٥٧٦/٢ (١١٠٠)، ومسلم ٤٨٨/١ (٧٠٢) هذا المعنى عن أنس من طريق آخر.

(٤) الأوضاح: الفضة. أي قتلها ليسلبها ذلك.

(٥) المسند ١٥٨/٢٠ (١٢٧٤٨)، والبخاري ٢٠٤/١٢ (٦٨٧٩)، ومسلم ١٢٩٩/٣ (١٦٧٢).

يهودياً رَضَخَ رأس امرأةٍ بين حَجَرَيْن فقتلَها ، فرَضَخَ رسول الله ﷺ رأسَه بين حجرين[1] .

الطريقان في الصحيحين .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا معمر عن أيوب عن أبي قِلابة عن أنس بن مالك :

أنّ رجلاً من اليهود قتل جاريةً من الأنصار على حُلِيٍّ لها ، ثم ألقاها في قليبٍ ورضَخ رأسَها بالحجارة ، فأُخِذ فأتِيَ به رسولَ الله ﷺ ، فأمَرَ به أن يُرْجَمَ حتى يموتَ ، فرُجِمَ حتى مات .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(١٨٦) الحديث الثالث والستون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا جعفر بن سليمان قال : حدّثني ثابت البُناني عن أنس بن مالك قال :

كان رسولُ الله ﷺ ، يفطرُ على رُطَباتٍ قبل أن يُصلّيَ ، فإن لم يَكُنْ رُطَباتٌ فتمراتٌ ، فإن لم يكن تمراتٌ حسا حَسَواتٍ من ماء[3] .

(١٨٧) الحديث الرابع والستون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا صفوان بن عيسى قال : حدّثنا أسامة بن زيد عن الزّهري عن أنس بن مالك :

أن رسول الله ﷺ أتى على حمزة ، فوقف عليه فرآه قد مُثِّلَ به ، فقال : «لولا أن تَجِدَ[4] صفيةُ في نفسها لتَرَكْتُه حتى تأكلَه العافيةُ ، حتى يُحْشَرَ من بطونها» قال : ثم دعا بِنَمِرة[5] فكَفَّنَه فيها ، فكانت إذا مُدّت على رأسه بَدَتْ قدماه ، وإذا مُدّت على قَدَمَيه بدا

---

(١) المسند ٢٤٧/٢٠ (١٢٨٩٥) . والبخاريّ ٧١/٥ (٢٤١٣) ، ١٩٨/١٢، ٢١٣ (٦٨٧٦ ، ٦٨٨٤) ، ومسلم ١٣٠٠/٣ (١٦٧٢) كلاهما من طريق همّام .

(٢) المسند ١٠٢/٢٠ (١٢٦٦٧) ، ومسلم ١٢٩٩/٣ .

(٣) المسند ١١٠/٢٠(١٢٦٧٦) . وأخرجه في المستدرك ٤٣٢/١ من طريق الإمام أحمد وقال: صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذّهبي . وهو في سنن الترمذي ٧٩/٣ (٦٩٦) وقال: حسن غريب ، وسنن أبي داود ٣٠٦/٢ (٢٣٥٦) ، وصحّحه الألباني .

(٤) تجد : تحزن .

(٥) النَّمِرة: الكساء الخَلَق .

رأسُه . قال : فكثُرَ القَتلى وقلّتِ الثّياب . قال : فكان يكفّنُ الرّجلين والثلاثة في الثّوب الواحد . وكان رسول الله ﷺ يسألُ عن أكثرِهم قرآناً فيقدِّمه إلى القبلة . فدفَنَهم رسول الله ﷺ ولم يُصَلِّ عليهم(١) .

والمراد بالعافية : السّباع والطّير .

(١٨٨) **الحديث الخامس والستون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن جعفر قال : حدّثنا شُعبة عن أبي صَدَقة مولى أنس قال :

سألتُ أنساً عن صلاة رسول الله ﷺ ، فقال : كان يُصَلّي الظّهر إذا زالت الشمسُ ، والعصرَ بين صلاتَيكم هاتين ، والمغربَ إذا غَرَبَت الشمسُ ، والعشاءَ إذا غابَ الشّفقُ ، والصبحَ إذا طَلَعَ الفجرُ إلى أن يفسحَ البصرُ(٢) .

(١٨٩) **الحديث السادس والستون:** وبه عن شُعبة عن حبيب بن الشّهيد عن ثابت عن أنس بن مالك :

أنّ رسول الله ﷺ صلّى على قبرِ امرأةٍ قد دُفِنَت .

انفرد بإخراجه مسلم(٣) .

(١٩٠) **الحديث السابع والستون:** وبه عن شُعبة قال : سمعتُ قتادة يحدّث عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله ﷺ لأبيّ بن كعب :«إن اللهَ أمرَني أن أقرأَ عليك : ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا . . .﴾ [سورة البينة] . قال : وسمّاني لك؟ قال : «نعم» فبكى .

---

(١) المسند ٣١١/١٩ (١٢٣٠٠) . وصحّحه من طريق أسامة في المستدرك ٣٦٥/١ كاملاً ، وفي ١٢٠/٢ دون التكفين ، ووافقه الذّهبي . وهو في سنن أبي داود ١٩٥/٣ (٣١٣٥ - ٣١٣٧) وصحّحه الألباني . والحديث في الترمذي ٣٣٥/٣ (١٠١٥) كاملاً ، وقال: حديث أنس حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه . وذكر أنه روي عن جابر (حديث جابر في الجمع بين الرجلين- البخاري ٢٠٩/٣ (١٣٤٢) . ثم قال الترمذي : وسألت محمّداً (البخاريّ) عن هذا الحديث فقال: حديث الليث عن ابن شهاب عن عبدالرحمن ابن كعب بن مالك عن جابر أصحّ . وينظر مسند أبي يعلى ٦٤/٦ (٣٥٦٨) وتخريج المحققين .

(٢) المسند ٣٢٢/١٩ (١٢٣١١) . قال المحقّق: حديث صحيح ، وهذا إسناد قويّ . . . وهو عن شعبة في النسائي ٢٧٣/١ ، وقال عنه الألباني: صحيح الإسناد .

(٣) المسند ٣٢٧/١٩ (١٢٣١٨) ، ومسلم ٦٥٩/٢ (٩٥٥) .

أخرجاه[1] .

(١٩١) الحديث الثامن والستون: وبه عن شُعبة عن جابر عن حميد بن هلال عن أنس بن مالك قال :

كان رسول الله ﷺ يُكَنّيني ببقلةٍ كنتُ أجْتَنيها[2] .

(١٩٢) الحديث التاسع والستون: وبه عن شُعبة عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك قال :

كان رجلٌ ضخمٌ لا يستطيعُ أن يُصَلّيَ مع النّبيّ ﷺ ، فقال للنبيّ ﷺ : إنّي لا أستطيع أن أصلّيَ معك ، فلو أتيتَ منزلي فَصلّيْتَ . فصنعَ الرّجلُ طَعَاماً ثم دعا النّبيّ ﷺ ، فَنَضَحَ طَرَفَ حصيرٍ لهم ، فصلّى النّبيّ ﷺ ركعتين .

فقال الرجل من آل الجارود لأنس : وكان النّبيّ ﷺ يُصَلّي الضّحى؟ قال : ما رَأَيْتُه صلاّها إلاّ يومئذ .

انفرد بإخراجه البخاريّ[3] .

(١٩٣) الحديث السبعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو عامر : حدّثنا فُليح عن هلال ابن عليّ عن أنس بن مالك قال :

لم يكن رسولُ الله ﷺ سبّاباً ولا لعّاناً ولا فحّاشاً ، كان يقول لأحدنا عند المعاتبة : «ماله ، تَرِبَتْ يَمينُه» .

---

(١) المسند ٣٢٨/١٩ (١٢٣٢٠) . والبخاريّ ١٢٧/٧ (٣٨٠٩) ومسلم ٥٥٠/١ (٧٩٩) .

(٢) المسند ٣٣٧/١٩ (١٢٣٢٨) وينظر ٣٠١/١٩ (١٢٢٨٦) ، وحكم المحقّق بضعف إسناده لضَعف جابر . وهو في الترمذي ٦٤٠/٥ (٣٨٣٠) من طريق شعبة عن جابر عن أبي نصر خيثمة . قال: هذا حديث لا نعرفه إلاّ من طريق جابر الجُعفي عن أبي نصر . وأبو نصر روى عن أنس أحاديث . وحكم الألباني بضعفه . أما جابر ابن يزيد الجُعفي فالأكثر على ترك حديثه كما في الجرح ٢/ ٤٩٧ . وقال عنه ابن حجر في التقريب ٨٥/١ : ضعيف ، رافضيّ .

قال الأزهري: البقلة التي جناها أنس كان في طعمها لذع ، فسُمّيت حمزة بفعلها التهذيب . ٣٧٩/٤ .

(٣) المسند ٣٣٧/١٩ (١٢٣٢٩) . والبخاريّ ١٥٧/٢ (٦٧٠) من طريق شعبة . وقد ذكر ابن حجر في الفتح ١٥٨/٣ أنه قد يكون السائل: عبدالحميد بن المنذر بن الجارود البصري .

انفرد بإخراجه البخاريّ[1] .

(١٩٤) الحديث الحادي والسبعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن جعفر قال : حدّثنا شُعبة قال : قال أبو التيّاح : سمعْتُ أنس بن مالك يقول :

إن رسول الله ﷺ قال :«يَسِّروا ولا تُعَسِّروا ، وسكِّنوا ولا تُنَفِّروا» .

أخرجاه[2] .

(١٩٥) الحديث الثاني والسبعون: وبه عن شُعبة قال : حدّثني عُبيدالله بن أبي بكر قال : سمعْت أنس بن مالك قال :

ذكر رسول الله ﷺ الكبائرَ- أو : سُئِلَ عن الكبائرَ فقال : «الشِّرْكُ بالله تعالى ، وقتلُ النّفس ، وعُقوقُ الوالدين» وقال : «ألا أُنَبِّئُكم بأكبر الكبائر؟ قول الزُّور ، أو : شهادة الزُّور» .

أخرجاه[3] .

(١٩٦) الحديث الثالث والسبعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن بكر قال : حدّثنا ابن جُرَيج قال : قال ابن شهاب : أخبرَني أنس بن مالك قال :

قدم النّبيّ ﷺ المدينة وهي مَحَمَّةٌ ، فَحُمّ النّاسُ ، فدخلَ النّبيّ ﷺ المسجدَ والناسُ قعودٌ ، فقال :«صلاةُ القاعد نصفُ صلاة القائم» فتجشّم النّاسُ الصلاةَ قياماً[4] .

(١٩٧) الحديث الرابع والسبعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن غَيْلان قال : حدّثنا المُفَضّلُ بن فَضالة قال : حدّثني عُقيل عن ابن شهاب أنّه حدّثه عن أنس بن مالك قال :

---

(١) المسند ٢٩٢/١٩ (١٢٢٧٤) . والبخاريّ ٤٥٢/١٠ ، ٤٦٤ (٦٠٣١ ، ٦٠٤٦) من طريق فليح ورواية المسند والبخاريّ «جبينه بدل يمينه» .

(٢) المسند ٣٤١/١٩ (١٢٣٣٣) ، والبخاريّ ١٦٣/١ (٦٩) ، ٥٢٤/١٠ (٦١٢٥) ، ومسلم ١٣٥٩/٣ (١٧٣٤) .

(٣) المسند ٣٤٣/١٩ (١٢٣٣٦) ، والبخاريّ ٢٦١/٥ (٢٦٥٣) ، ٤٠٥/١٠ (٥٩٧٧) ، ومسلم ٩١/١ (٨٨) .

(٤) المسند ١٩/ ٣٨٧ (١٢٣٩٥) ، وصحّحه المحقّق . ورواه الإمام أحمد في المسند ٢٠/ ٤٤٧ (١٣٢٣٦) من طريق عبدالله بن جعفر عن إسماعيل بن محمّد عن أنس «صلاة القاعد نصفُ صلاة القائم» ، ومثله في ابن ماجة ٣٨٨/١ (١٢٣٠) ، وقال في الزوائد: إسناده صحيح . وهو في صحيح ابن ماجة ، والمختارة ١٩٥/٧ ، ١٩٦ (٢٦٣١ ، ٢٦٣٢) ، وينظر مسند أبي يعلى ٢٧٥/٦ (٣٥٨٣) .

كـان رسـول الله ﷺ إذا ارتحلَ قـبلَ أن تَزيغَ الشـمسُ أخَّـرَ الظُّهـر إلى وقت العـصـر ، ثم ينزلُ فيجمعُ بينهما . وإذا زاغتِ الشمسُ قبلَ أن يرتَحـلَ صلّـى الظُّهرَ ثم ركِب .

أخرجاه[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحـمـد قال : حـدّثنا عبدالرزّاق قال : حـدّثنا مَعمر عن يحيى بن أبي كـثير عن حفص بن عُبيدالله بن أنس عن أنس بن مالك قال :

كان رسول الله ﷺ يجمعُ بين الظّهر والعصر ، والمغربِ والعشاء ، في السَّفَر .

انفرد بإخراجه البخاريّ ، ولم يذكر «الظهر والعصر»[2] .

(١٩٨) الحـديث الخـامس والسبعون: حدّثنا أحـمـد قال : حـدّثنا أبو عاصم قال : حدّثنا أبو عمرو مبارك الخيّاط جدّ ولد عبّاد بن كثير[3] قال : سألت ثُمامة بن عبدالله بن أنس عن العَزل ، فقال : سمعْت أنس بن مالك يقول :

جاءَ رجلٌ إلى رسـول الله ﷺ وسـأل عن العَـزل ، فـقال رسـول الله ﷺ : «لو أنّ المـاء الذي يكونُ منه الولدُ أهْرَقْتَـه على صخرةٍ لأخرج اللهُ منهـا - أو يُخْرِجُ الله منها - ولداً[4] ، ولَيَخْلُقَنّ اللهُ تعالى نفساً هو خالِقُها»[5] .

(١٩٩) الحـديث السادس والسبـعـون: حـدّثنا أحـمـد قـال : حـدّثنا أبو النَّضر قـال : حدّثنا محمّد بن طلحة عن حميد عن أنس

---

(١) المسند ٣١٢/٢١(١٣٧٩٩) ، وهو في البخاريّ ٥٨٢/٢(١١١١) ، ومسلم ٤٨٩/١(٧٠٤) من طريق المفضّل عن عقيل ، وفي مسلم طرق أخرى عن عقيل ويحيى من رجال مسلم .

(٢) المسند ٣٩٩/١٩ (١٢٤٠٨) ، والبخاريّ ٥٧٩/٢ ، ٥٨١ (١١٠٨ ، ١١١٠) من طريق يحيى .

(٣) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٣٤٢/٨ ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وفي التعجيل ٣٩٠ أن ابن حبّان ذكره في الثقات .

(٤) في المسند « والشّكّ منه» .

(٥) المسند ٤١٢/١٩ (١٢٤٢٠) . وحكم على إسناده بالضعف ، لأن الخياط لم يوثّقه غير ابن حبّان . ولكن ذكر له شواهد حسنة . وفي المجمع ٢٩٩/٤: أخرجه أحمد والبزّار ، وإسنادهما حسن . وهو في المختارة ١٩٧/٥ ، ١٩٨ (١٨١٩ ، ١٨٢١) . وفي الفتح ٣٠٧/٩ أنّ ابن حبّان صحّحه . وقد أورده الألباني في الأحاديث الصحيحة ٣٢١/٣ (١٣٣٣) ، ومال إلى تحسينه .

عن رسول الله ﷺ قال : «الإزارُ إلى نصف السّاق ، أو إلى الكعبين ، لا خيرَ في أسفلَ من ذلك»[1] .

(٢٠٠) **الحديث السابع والسبعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن بشر قال : حدّثنا سعيد عن قتادة عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ : «لا يَمْنَعَنَّكم أذانُ بلال من السُّحور ، فإنّ في بصره شيئاً»[2] .

(٢٠١) **الحديث الثامن والسبعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا زيد بن الحُباب قال : حدّثني حسين عن واقد قال : حدّثني معاذ بن حَرْمَلَة الأزدي قال : سمعتُ أنساً يقول :

قال رسول الله ﷺ : «لا تقومُ الساعة حتى يُمْطَرَ الناسُ مَطَراً عامّاً ، ولا تُنْبِتُ الأرضُ شيئاً»[3] .

(٢٠٢) **الحديث التاسع والسبعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا زيد قال : حدّثنا حسين قال : حدّثني ثابت البُناني قال : حدّثني أنس بن مالك قال :

كنت جالساً عند رسول الله ﷺ ، إذ مرّ رجلٌ ، فقال رجلٌ من القوم : يا رسول الله ، إني لأُحِبُّ هذا . قال : «هل أَعْلَمْتَه ذلك؟» قال : لا . فقال : « قُمْ فأَعْلِمْه» فقام إليه فقال : ياهذا ، والله إني لأُحِبُّك في الله . قال : أحبَّكَ الذي أَحْبَبْتَني له[4] .

(٢٠٣) **الحديث الثمانون:** وبالإسناد عن أنس :

---

(١) المسند ٤١٥/١٩ (١٢٤٢٤) . وذكر في المجمع ١٢٥/٥ أن رجال أحمد رجال الصحيح . وقال في إتحاف الخيرة ٩٣/٦(٥٥٤٣): وله شاهد من حديث أبي هريرة ، رواه البخاريّ في صحيحه وغيرُه . وهو في الأحاديث الصحيحة ٣٦٤/٤(١٧٦٥) .

(٢) المسند ٤١٧/١٩(١٢٤٢٨) . وإسناده صحيح ، وقال الهيثمي ١٥٦/٣: رجاله رجال الصحيح . وينظر مسند أبي يعلى ٢٩٧/٥(٢٩١٧) ، وإتحاف الخيرة ٤٣٧/٣(١٠٥٣) .

(٣) المسند ٤١٧/١٩(١٢٤٢٩) . وضعّف المحقّق إسناده لأن معاذاً مجهول ، لم يوثّقه إلا ابن حبّان . ولكن الحديث صحّحه الحاكم ٥١٣/٤ من طريق زيد ، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبي: صحيح . وفي المجمع ٣٣٣/٧: رواه أحمد والبزّار وأبو يعلى ، ورجال الجميع ثقات .

(٤) المسند ٤١٨/١٩ (١٢٤٣٠) وزيد بن الحباب ، والحسين بن واقد من رجال مسلم ، وثابت من رجال الشيخين . وصحّحه ابن حبّان في الموارد ٦٢٣ (٢٥١٣) من طريق حسين . وفي المستدرك ٤/ ١٧١ عن المبارك بن فضالة عن ثابت ، وصحّحه هو والذّهبي ، ومثله عند أبي داود ٤/ ٣٣٣ (٥١٢٥) ، وجعله الألباني صحيحاً .

أنّ رسول الله ﷺ دفع إلى حفصةَ بنتِ عمر رجلاً ، فقال لها : «احتفظي به» فغَفَلَتْ حفصةُ ومضى الرّجلُ ، فدخل رسول الله ﷺ وقال : «يا حفصةُ ، ما فعلَ الرّجلُ؟» قالت : غَفَلْتُ عنه يا رسول الله فخرجَ . فقال رسول الله ﷺ : «قطعَ اللهُ يدَكِ» فرفعت يَدَيها هكذا ، فدخل رسول الله ﷺ فقال : «ما شأنُك يا حفصة؟» قالت : يا رسولَ الله ، قلتَ قبلُ كذا وكذا ، فقال : «ضَعي يديك ، فإني سألتُ اللهَ تعالى : أيُّما إنسانٍ من أمتي دعوتُ اللهَ عليه أن يجعلَها له مغفرةً»(١) .

(٢٠٤) الحديث الحادي والثمانون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرّحمن بن مهدي عن سُفيان عن الزُّبير بن عديّ قال :

شكَوْنا إلى أنس بن مالك ما نلقى من الحجّاج ، فقال : «اصْبِروا ، فإنّه لا يأتي عليكم عامٌ - أو يومٌ - إلاّ والذي بعده شرٌّ منه ، حتى تَلقَوا ربَّكم» سمعتُه من نبيّكم ﷺ .

انفرد بإخراجه البخاريّ(٢) .

(٢٠٥) الحديث الثاني والثمانون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حمّاد بن خالد قال : حدّثنا مالك قال : حدّثنا زياد بن سعد عن الزّهري عن أنس قال :

سَدلَ رسولُ الله ﷺ ناصيته ما شاءَ الله أن يَسْدِلَها ، ثم فَرَقَ بعدُ(٣) .

(٢٠٦) الحديث الثالث والثمانون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالوهاب قال : حدّثنا سعيد عن قتادة عن أنس :

أن رجلاً على عهد رسول الله ﷺ كان يبتاع ، وكان في عُقدته ضَعف - يعني عقله - فأتى أهلُه نبيَّ الله ﷺ ، فقالوا : يا نبيّ الله ، أُحْجُرْ على فلان ، فإنّه يبتاع وفي عُقدته ضَعف ، فدعاه نبيّ الله ﷺ ، فنهاه عن البيع ، فقال : يا نبيّ الله ، إنّي لا أصبرُ عن البيع .

---

(١) المسند ٤٢٠/١٩ (١٢٤٣١) وسنده كسابقه . قال الهيثمي ٢٦٩/٨: رجاله رجال الصحيح . وهو في الجامع ١٢٦/٢١ ، وقال ابن كثير: تفرّد به ، وهو في الصحيح من وجه آخر .

(٢) المسند ٣٥١/١٩ (١٢٣٤٧) ، والبخاريّ ١٩/١٣ (٧٠٦٨) عن سفيان .

(٣) المسند ٤٥٧/٢٠ (١٣٢٥٤) ، وينظر تعليق المحقّق . وصحّح الحاكم والذهبي الحديث ٦٠٦/٢ ، وكذلك الهيثمي ١٦٧/٥ . والحديث في الصحيح عن ابن عبّاس- البخاريّ ٥٦٦/٦ (٣٥٥٨) ، ومسلم ١٨١٧/٤ (٢٣٣٦) .

وسدل شعره : أرخاه وأرسله على جنبه . وفرقه: جعل بينه فارقاً ، وألقاه على جانبيّ الرأس .

فقال: «إنْ كُنْتَ غيرَ تاركِ البيع فقل: هاء وهاء، ولا خِلابة»[1].

(٢٠٧) الحديث الرابع والثمانون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا رَوح قال: حدّثنا شُعبة قال: سمعت هشام بن زيد قال: سمعتُ أنس بن مالك يحدّث:

أنّ يهودية جعلت سُمّاً في لحم، ثم أتت به رسول الله ﷺ، فأكلَ منه رسولُ الله ﷺ، وقال: «إنّها جَعَلَتْ فيه سُمّاً» قالوا: يا رسول الله، ألا نقتُلُها؟ قال: «لا». قال: فجعلْتُ أعرفُ ذلك في لَهَوات رسول الله ﷺ.

أخرجاه[2].

(٢٠٨) الحديث الخامس والثمانون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو النَّضر قال: حدّثنا محمّد بن طَلْحَة عن حُميد عن أنس:

أن رسول الله ﷺ قال: «لَغَدْوَةٌ في سبيل الله أو رَوْحَةٌ خير من الدُّنيا وما فيها. ولَقابُ قوسِ أحدِكم أو موضع قِدِّه[3] - يعني سَوْطه- من الجنّة خيرٌ من الدُّنيا وما فيها. ولو اطّلَعَت امرأةٌ من نساء أهل الجنّة إلى الأرض لملأتْ ما بينهما ريحاً، ولطاب ما بينهما. ولنَصيفُها على رأسِها خيرٌ من الدُّنيا وما فيها»[4].

❖ طريق لبعضه:

حدّثنا البخاريّ قال: حدّثنا مُعَلّى بن أسد قال: حدّثنا وُهَيب قال: حدّثنا حميد عن أنس بن مالك

عن النّبيّ ﷺ قال: «لَغَدْوةٌ في سبيل الله أو رَوْحةٌ خيرٌ من الدُّنيا وما فيها».

---

(١) المسند ٩/٢١ (١٣٢٧٦)، وإسناده قويّ، وهو في سنن أبي داود ٢٨٢/٣ (٣٥٠١)، وصحّحه الشيخ ناصر، وصحّحه ابن حبّان، ٤٣٠/١١، ٤٣١ (٥٠٤٩، ٥٠٥٠)، والحاكم والذهبي١٠١/٤. وهو في الصحيح من حديث عبدالله بن عمر: البخاريّ ٣٣٧/٤ (٢١١٧)، ومسلم١١٦٥/٣ (١٥٣٣).

والخلابة: الخديعة والغبن. والمعنى أنّه بالخيار إن وجد شيئاً من ذلك.

(٢) المسند ١٥/٢١ (١٣٢٨٥)، ومسلم ١٧٢١/٤ (٢١٩٠)، ومن طريق شُعبة في البخاريّ ٢٣/٥ (٢٦١٧).

(٣) في البخاريّ «قِيد» ورجّح بعضهم رواية «قدّ». ينظر الفتح ٦/ ١٥.

(٤) المسند ٤٢٤/١٩ (١٢٤٣٦)، وهو في البخاريّ ١٥/٦(٢٧٩٦) عن حميد.

والنصيف: الخِمار.

أخرجا هذه الطريق[1] .

(٢٠٩) الحديث السادس والثمانون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا رَوح قال : حدّثنا مالك عن إسحق بن عبدالله بن طلحة ، سمع أنس بن مالك يقول :

كان أبو طلحة أكثرَ أنصاريّ بالمدينة مالاً ، وكان أحبَّ أمواله إليه بيرحاءُ[2] ، وكانت مستقبلة المسجدِ ، فكان النّبيّ ﷺ يدخُلها ويشرب من ماءٍ فيها طيّب . قال أنس : فلمّا نزلت : ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران : ٩٢] قال أبو طلحة : يا رسول الله ، إنّ الله تعالى يقول : ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ وإنّ أحبّ أموالي إليّ بيرحاء ، وإنّها صدقةٌ لله أرجو برَّها وذُخْرَها عند الله ، فَضَعْها يا رسول الله حيث أراك الله . فقال النّبيّ ﷺ : «بَخ ، ذاك مالٌ رابح ، ذاك مالٌ رابح[3] . «وقد سمعتُ ، وأنا أرى أن تَجْعلَها في الأقربين» . فقال أبو طلحة : أفعلُ يا رسول الله . فقسمَها أبو طلحة في أقاربه وبني عمّه .

أخرجاه[4] .

❖طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن حميد عن أنس قال :

لمّا نزلت :﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ قال أبو طلحة : حائطي الذي بموضع كذا ، لو استَطَعْت أن أُسِرَّها لم أعْلِنْها . قال : «اجعلْه في فقراء أهلك»[5] .

(٢١٠) الحديث السابع والثمانون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن آدم قال : حدّثنا يونس بن أبي إسحق عن بُرَيد بن أبي مريم عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ :«ما سألَ رجلٌ مسلمٌ اللهَ الجنّة ثلاثاً إلا قالت الجنّة : اللهمّ

---

(١) البخاريّ ٦/١٣ (٢٧٩٢) ، ومسلم ٣/١٤٩٩ (١٨٨٠) بإسناد آخر . وعن حميد في المسند ٢٠/٥٣ (١٢٦٢) .

(٢) ينظر في ضبط اللفظة النهاية ١/١١٤ .

(٣) ويروى «رايح» ينظر الفتح ٣/٣٢٦ .

(٤) المسند ١٩/٤٢٦(١٢٤٣٨) ، والبخاريّ ٣/٣٢٥ (١٤٦١) ، ومسلم ٢/٦٩٣ (٩٩٨) عن مالك .

(٥) المسند ١٩/١٩١ (١٢١٤٤) ، وهذا إسناد صحيح . وقد صحّح الحديث ابنُ خزيمة ٤/ ١٠٥ (٢٤٥٨ ، ٢٤٥٩) ، وهو في مسند أبي يعلى ٦/٣٨٦ (٣٧٢٣) عن حميد .

أدْخِلْه ، ولا استجار رجلٌ مسلمٌ الله تعالى من النّار ثلاثاً إلا قالت النّار : اللّهُم أجِره»[1] .

(٢١١) الحديث الثامن والثمانون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هشام بن سعيد الطالقانيّ قال : حدّثنا أبو عَوانة عن عبدالرحمن بن الأصمّ عن أنس بن مالك قال :

بعث رسول الله ﷺ إلى عمرَ بجبّة سُنْدُسٍ ، قال : فلَقِيَ عمرُ رسول الله ﷺ فقال : بَعثْتَ إليّ بجبّة سُنْدُسٍ وقد قُلْتَ فيها ما قُلْتَ . قال : «إنّي لم أَبْعَثْها إليك لِتَلْبَسَها ، إنّما بَعَثْتُ بِها إليك لتبيعَها أو تستنفعَ بها» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(٢١٢) الحديث التاسع والثمانون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا زيد بن الحُباب قال : أخبرني سُهيل أخو حزم[3] قال : حدّثنا ثابت البُناني عن أنس بن مالك قال :

قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية :﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ [المدّثّر :٥٦] فقال : قال ربُّكم:أنا أهلٌ أن أُتّقَى ، فلا يُجعلُ معي إله ، فمن اتّقى أن يجعلَ معي إلهاً كان أهلاً أن أغفِرَ له»[4] .

(٢١٣) الحديث التسعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو الوليد قال : حدّثنا شُعبة عن ثابت عن أنس بن مالك

عن النّبيّ ﷺ قال : «لكلّ غَادرٍ لواءٌ يومَ القيامة يُعرفُ به» .

أخرجاه[5] .

---

(١) المسند ٤٢٨/١٩ (١٢٤٣٩) . والترمذي ٦٠٣/٤ (٢٥٧٢) . وذكر أنّه روى عن يونس عن بُريد مرفوعاً ، وروي عن أبي إسحق عن بُريد مرفوعاً وموقوفاً . وهو في النسائي ٢٧٩/٨ ، وابن ماجة ١٤٥٣/٢ (٤٣٤٠) . وصحّحه الحاكم والذهبي ٥٣٤/١ والألباني .

(٢) المسند ٤٢٩/١٩ (١٢٤٤١) ، ومسلم ١٦٤٥/٣ (٢٠٧٢) عن أبي عوانة . وهشام ثقة .

(٣) حزم بن أبي حَزم القُطَعيّ ، صدوق بهم – التقريب ١١١/١ .وسُهيل ضعيف . التقريب ٢٣٤/١ .

(٤) المسند ٣٤٠/١٩ (١٢٤٤٢) . وبعد أن نقل الترمذي الحديث من طرق زيد عن سهيل قال : هذا حديث غريب ، وسهيل ليس بالقويّ في الحديث ، وقد تفرّد بهذا الحديث عن ثابت ٤٠٠/٥ (٣٣٢٨) . وهو في ابن ماجة ١٤٣٧/٢ (٤٢٩٩) . وضعّفه الألباني .

(٥) المسند ٤٣١/١٩ (١٢٤٤٣) . ورواه البخاريّ عن أبي الوليد ، هشام بن عبدالملك الطيالسي ، وهو شيخ البخاريّ وأحمد ٢٨٣/٦ (٣١٨٧) ، وهو في مسلم من طريق شُعبة ١٣٦١/٣ (١٧٣٧) .

(٢١٤) الحديث الحادي والتسعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصمد قال : حدّثني أبي قال : حدّثنا أيوب عن أبي قِلابة عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله ﷺ : «إذا نَعَسَ أحدُكم وهو يُصَلّي فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَنَمْ حتى يعلمَ ما يقولُ» .

انفرد بإخراجه البخاريّ[١] .

(٢١٥) الحديث الثاني والتسعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا رَوح قال : حدّثنا أشعثُ عن الحسن عن أنس بن مالك :

أنّ رسول الله ﷺ وأصحابه قدِمُوا مكّة وقد لبَّوا بحجٍّ وعمرة ، فأمرهم رسول الله ﷺ بعدما طافوا بالبيت وسَعَوا بين الصّفا والمروة أن يُحِلّوا[٢] وأن يجعلوها عمرة ، فكأنّ القوم هابوا ذلك ، فقال رسولُ الله ﷺ : «لولا أنّي سُقْتُ الهَديَ لأَحْلَلْتُ» . فحلّ القومُ وتَمَتّعوا[٣] .

(٢١٦) الحديث الثالث والتسعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا رَوح بن عُبادة قال : حدّثنا شُعبة عن يونس بن عُبيد عن أبي قُدامة الحنفي قال :

قلت لأنس : بأيّ شيء كان رسول الله ﷺ يُهِلُّ؟ فقال : سَمِعْتُه سبع مرات : بعمرةٍ وحَجّة ، بعمرة وحَجّة[٤] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هُشيم قال : حدّثنا عبدالعزيز بن صُهيب عن أنس قال : سمعت رسول الله ﷺ يلبّي بالحجّ والعمرة : «لَبّيك عمرة وحجّاً»[٥] .

---

(١) المسند ٤٣٢/١٩ (١٢٤٤٦) ، والبخاريّ ٣١٥/١ (٢١٣) .

(٢) « أن يُحلّوا» ساقطة من ك .

(٣) المسند ٤٣٢/١٩(١٢٤٤٧) ، وصحّح المحقق إسناده ؛ لأن رجاله رجال الشيخين غير أشعث بن عبدالملك الحمراني ، ثقة ، روى له أصحاب السنن ، والبخاريّ تعليقاً . وهو في المختارة ٢٤٢/٥ ، ٢٤٣(١٨٦٨ ، ١٨٦٩) ، وصحّح المحقق إسناده . وللحديث شواهد تصحّحه . وقد رواه النسائي ٢٢٥/٥ من طريق أشعث ، وجعله الشيخ ناصر في ضعيف سنن النسائي .

(٤) المسند ٤٣٣/١٩(١٢٤٤٨) . وحسّن المحقّق إسناده .

(٥) المسند ٢٢/١٩ (١١٩٥٨) ، ومسلم ٩١٤/٢ (١٢٥١) ، وله عندهما طرق ، وفيهما : «لبّيك عمرة وحجّاً» مرتين .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا هُشيم قال: أخبرنا حميد الطويل قال: أخبرنا بكر بن عبدالله المُزَنيّ قال: سمعتُ أنس بن مالك قال:

سمعتُ النّبيّ ﷺ يُلَبّي بالحجّ والعمرة جميعاً، فحدّثْتُ بذلك ابن عمر فقال: لبّى بالحجّ وحدَه، فلقيتُ أنساً فحدّثْتُه بقول ابن عمر، فقال: ما تَعُدُّوننا إلا صبياناً، سمعْت رسول الله ﷺ يقول: «لبّيك عمرةً وحجّاً».

أخرجاه[1].

(٢١٧) الحديث الرابع والتسعون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالرزّاق قال: حدّثنا سُفيان عمّن سمع أنساً يقول:

قال النّبيّ ﷺ: «إنّ أعمالكم تُعْرَضُ على أقاربكم وعشائركم من الأموات، فإن كان خيراً استبشروا، وإن كان غيرَ ذلك قالوا: اللّهُمّ لا تُمِتْهم حتى تَهْدِيَهم كما هَدَيْتَنا»[2].

(٢١٨) الحديث الخامس والتسعون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن سعيد عن حميد عن أنس قال:

كنتُ أسقي أبا عُبيدة بن الجرّاح وأبيّ بن كعبٍ وسهيلَ بن بيضاء، ونفراً من أصحابه عند أبي طلحة، وأنا أسقيهم حتى كاد الشرابُ يأخذُ فيهم، فأتى آتٍ من المسلمين فقال: أما شَعَرْتُم أنّ الخمر قد حُرِّمَت؟ فما قالوا: حتى ننظرَ ونسأل، فقالوا: يا أنسُ، أكْفِىء ما بقي في إنائك. والله ما عادوا فيها، وما هي إلاّ التّمر والبُسْر، وهي خمرُهم يومئذ.

أخرجاه[3].

---

(١) المسند ٢٥/١٩ (١١٩٦١)، والبخاريّ ٧٠/٨ (٤٣٥٣)، ومسلم ٩٠٥/٢ (١٣٣٢).

(٢) المسند ١١٤/٢٠ (١٢٦٨٣). قال ابن كثير في الجامع ٥٥٩/٢٣: تفرّد به. وفي المجمع ٣٣١/٢: رواه أحمد، وفيه رجل لم يُسَمّ. وهو عند الألباني من الأحاديث الضعيفة ٢ / ٢٥٤ (٨٦٣)، وضعّف محقّق المسند إسناده لإبهام الواسطة بين سُفيان وأنس.

(٣) المسند ٢٣٤/٢٠ (١٢٨٦٩)، وقد أُخرج في الصحيحين من طرق مختلفة، كلها عن غير حُميد، ينظر البخاريّ ١١٢/٥ (٢٤٦٤) وفيه الأطراف، ومسلم ١٥٧٠/٣-١٥٧٢ (١٩٨٠)، والجمع ٥٠٩/٢ (١٨٧٨). وفي الفتح ٣٧/١٠ الروايات في أسماء النّفر الذين كانوا يشربون في المجلس.

(٢١٩) **الحديث السادس والتسعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وَهب بن جرير قال : حدّثني أبي قال : سمعت حميداً الطويل يحدِّثُ عن أنس قال :

رأيتُ رسول الله ﷺ يجمعُ بينَ الرُّطَب والخِرْبِز[١] .

الخِرْبِز : القثّاء[٢] .

(٢٢٠) **الحديث السابع والتسعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وَهب بن جرير قال : حدّثنا هشام بن حسّان عن محمّد بن سيرين عن أنس بن مالك

أنّ هلال بن أميّة قذف امرأتَه بشَريك بن سَحماء ، فقال رسول الله ﷺ : «انظُروا[٣] ، فإن جاءت به جعداً ، أكحلَ ، أحْمش[٤] الساقين ، فهو لشريك بن سَحماء ، وإن جاءت به أبيَضَ سَبِطاً ، قَضيء العينين ، فهو لهلال بن أميّة» . فجاءت به جعداً ، أكحل ، أحمش الساقين .

انفرد بإخراجه مسلم[٥] .

والجعد : المنقبض الشّعر . والسَّبِط : السّهل[٦] .وقضيء العين : فاسدها . وحَمْش الساقين : دقيقهما .

(٢٢١) **الحديث الثامن والتسعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن بكر قال : حدّثنا ميمون المَرَئيُّ قال : حدّثنا ميمون بن سِياه عن أنس بن مالك :

عن النّبيّ ﷺ قال : «ما من مسلمَين الْتَقَيا فأخَذَ أحدُهما بيد صاحِبه إلاّ كان حقّاً على الله ﷻ أن يَحْضُرَ دعاءهما ، ولا يفرِّقَ بين أيديهما حتى يغفرَ لهما» .

---

(١) المسند١٩/٤٣٤ (١٢٤٤٩) ، وصحّح المحقق إسناده . و ينظر مسند أبي يعلى٦ /٤٦٣ (٣٨٦٧) . وفي الموارد ٣٣٠ (١٣٥٦) : أخبرنا محمّد بن عبدالرحمن السّاميّ ، حدّثنا أحمد بن حنبل . . . «إن النّبيّ ﷺ كان يأكل البطّيخ ، أو البطّيخ بالرطب» الشكّ من أحمد . ثم روى حديثاً مثله عن عائشة . وأكل الرطب والبطّيخ (وهو الخربز) مرويّ عن عبدالله بن جعفر في البخاريّ ٩/٥٦٤ (٥٤٤٠) ، ومسلم ٣/١٦١٦ (٢٠٤٣) .

(٢) ينظر النهاية ٢/١٩ .

(٣) وفي المسند «أنظروها» .

(٤) يروى: حمش ، وأحمش ، وهما بمعنى .

(٥) المسند ١٩/٤٣٥ (١٢٤٥٠) ، ومسلم ٢/١١٣٤ (١٤٩٦) عن هشام . ووهب من رجال الشيخين .

(٦) أي السهل الشعر ، المسترسله ، وعكسه الجعد .

«وما من قوم اجتمعوا يذكرون الله ، لا يريدون بذلك إلاّ وجهَه ، إلا ناداهم منادٍ من السماء : أن قوموا مغفوراً لكم ، قد بُدِّلَت سيئاتُكم حسنات»[1] .

(٢٢٢) الحديث التاسع والتسعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وَهب بن جرير قال : حدّثنا أبي قال : سمعْت يونس عن الزّهري عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله ﷺ : «اللهمّ اجعلْ بالمدينة ضِعْفَي ما بمكّة من البركة» .

أخرجاه[2] .

(٢٢٣) الحديث المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدّثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال :

لمّا قَدِمَ عبدالرحمن بن عوف المدينة آخى النّبيّ ﷺ بينه وبين سعد بن الرّبيع ، فقال : أقاسِمُك مالي نصفَين ، ولي امرأتان فأطَلِّقُ إحداهما فإذا انقضَتْ عِدّتها فتَزَوَّجْها . فقال : بارك اللهُ لك في أهلك ومالك ، دُلّوني على السُّوق . فدلُّوه فانطلَقَ ، فما رَجَعَ إلاّ ومعه شيءٌ من أَقِط وسمن قد اسْتَفْضَلَه ، فرآه رسول الله ﷺ بعد ذلك وعليه وَضَرٌ من صُفرة ، فقال :«مَهْيَم؟» فقال : تزوّجْتُ امرأةً من الأنصار . قال : «ما أصْدَقْتَها؟» قال : وزنَ نواة من ذهب . قال :«أوْلِم ولو بشاة» .

أخرجاه[3] .

---

(١) هما حديثان وبينهما ثالث في المسند ٤٣٥/١٩ ، ٤٣٧(١٢٤٥١ ، ١٢٤٥٣) ولكنهما يشتركان في السند ، فجمع بينهما المؤلّف ابن الجوزي ، وجعلهما ابن كثير في الجامع حديثين ٢٣ / ٤٥٦ (٣٢٤٨ ، ٣٢٤٩) ، وكذلك ابن حجر في الإتحاف ٣٥٢/٢ (١٨٦٩ ، ١٨٧٠) ، والأطراف ٥٣٣/١ (١٠١٦ ، ١٠١٧) . وذكر المنذري في الترغيب ٤٢٣/٣ (٤٠٠٦) الأول عن أحمد ، وقال: رواة أحمد كلّهم ثقات ، إلا ميمون المرئي . وقد نقل الهيثمي الأوّل ٣٩/٨ عن أحمد والبزّار وأبي يعلى وقال : ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير ميمون ابن عجلان ، وثّقه ابن حبّان ، ولم يضعّفه أحد . ونقل الثاني ٧٩/١٠ عن أحمد وأبي يعلى والبزّار والطبراني في الأوسط ، وقال: وفيه ميمون المرئي ، وثقه جماعة وفيه ضعف . وجعل الذهبي في الميزان ١٢٣٤/٤ (٨٩٦٩) هذا الحديث منكراً ، وينظر الحديث في مسند أبي يعلى ١٦٧/٧ (٤١٤١) ، والمعجم الأوسط ٣٣٤/٢ (١٥٧٩) ، والمختارة ٢٣٥/٧ - ٢٣٨ (٢٦٧٥ - ٢٦٧٨) ، وإتحاف الخيرة ٣٠٨/٨ (٨١١٧) ، والصحيحة ٥٨/٢ (٢٥٢) . وانظر القول في ميمون في التهذيب ٧/ ٢٩٦ ، والميزان .

(٢) المسند ٤٣٧/١٩ (١٢٤٥٢) . والبخاريّ ٩٧/٤ (١٨٨٥) ، ومسلم ٩٩٤/١ (١٣٦٩) .

(٣) المسند ٢٩٠/٢٠ (١٢٩٧٦) ، والبخاريّ ٢٨٨/٤ (٢٠٤٩) ، ومسلم ١٠٤٢/٢ (١٤٢٧) عن حميد وغيره .

والوَضَر : اللَّطخ . ومَهْيَم معناه : ما حالك .

(٢٢٤) **الحديث الحادي بعد المائة:** حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا عبدالله بن يوسف قال : أخبرنا مالك عن إسحق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال :

رأيتُ رسول الله ﷺ وحانت صلاة العصر ، فالتمسَ النّاسُ الوَضوء فلم يجدوا ، فأُتي رسول لله ﷺ بوَضوء ، فوضع رسول الله ﷺ في ذلك الإناء يدَه ، وأمرَ النّاس أنْ يتوضأوا ، فرأيتُ الماء ينبع من تحت أصابعه حتى توضّأوا من عند آخرهم(١) .

❖ طريق آخر:

حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا مسدّد قال : حدّثنا حمّاد عن ثابت عن أنس بن مالك :

أن النّبيّ ﷺ دعا بإناءٍ من ماء ، فأُتِيَ بقَدَح رَحْرَاح فيه شيء من الماء ، فوضعَ أصابعَه فيه ، قال أنس : فجعلْتُ أنظر إلى الماء ينبعُ من بين أصابعه . قال أنس : فَحَزَرْت من توضّأ ما بين السّبعين إلى الثمانين(٢) .

الطريقان في الصحيحين .

وفي بعض ألفاظ الصحيحين : كنّا ثلاثمائة ، أو زهاء ثلاثمائة(٣) .

والرَّحراح : الواسع .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم بن القاسم قال : حدّثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال : قُلْتُ لأنس : يا أبا حمزة ، حدّثنا من هذه الأعاجيب شيئاً شَهِدْتُه لا تُحَدّثُه عن غيرك ، قال :

صلّى رسول الله ﷺ الظهر يوماً ، ثم انطلق حتى قعد على المقاعد التي كان يأتيه فيها جبريل عليه السلام ، فجاء بلال فناداه بالعصر ، فقام كلٌّ من كان له بالمدينة أهلٌ يقضي

---

(١) البخاريّ ٢٧١/١(١٦٩) ، ومسلم ١٧٨٣/٤ (٢٢٧٩) ، والمسند ٣٥٢/١٩ (١٢٣٤٨) ، كلاهما من طريق مالك .

(٢) البخاريّ ٣٠٤/١(٢٠٠) ، والمسند ٤٨٠/١٩(١٢٤٩٧) من طريق حمّاد بن زيد . وفي مسلم طريق حمّاد: «ما بين الستين إلى الثمانين» .

(٣) البخاريّ ٥٨٠/٦ (٣٥٧٢) ، ومسلم ١٧٨٣/٤ .

الحاجة ويُصيب من الوضوء ، وبقي رجال من المهاجرين ليس لهم أهل بالمدينة ، فأُتي رسول الله ﷺ بقدح أرْوَحَ فيه ماء ، فوضع رسول الله ﷺ كفَّه في الإناء ، فما وَسعَ االأناءُ كفَّ رسول الله ﷺ كلّها ، فقال بهؤلاء الأربع[1] في الإناء ثم قال : «أُدنوا فتوضّأُوا» ويدُه في الإناء ، فتوضّأوا حتى ما بقي أحدٌ إلا توضّأ . قال : قلتُ : يا أبا حمزة ، كم تُراهم؟ قال : بين السبعين والثّمانين[2] .

(٢٢٥) الحديث الثاني بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد عن ثابت عن أنس :

أن رجلاً قال : يا رسول الله ، أين أبي؟ قال : « في النّار» فلمّا قفّى دعاه فقال :«إنّ أبي وأباكَ في النّار» .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

ومعنى قفّى : ولّى .

(٢٢٦) الحديث الثالث بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا مَرحوم قال : سمعتُ ثابتاً يقول :

كنت مع أنسٍ جالساً وعنده ابنةٌ له ، فقال أنس : جاءت امرأةٌ إلى النّبيّ ﷺ فقالت : يا نبيّ الله ، هل لكَ فيّ حاجةٌ؟ فقالت ابنتُه : ما كان أقلّ حياءَها! فقال : هي خيرٌ منك ، رَغِبت في رسول الله ﷺ فعَرَضَتْ عليه نَفْسَها .

انفرد بإخراجه البخاري[4] .

(٢٢٧) الحديث الرابع بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا عبدالعزيز بن المختار قال : حدّثنا ثابت قال : حدّثنا أنس بن مالك قال :

قال رسول الله ﷺ : «مَنْ رآني في المنام فقد رآني ؛ فإنّ الشيطان لا يتمثّل بي . ورؤيا

---

(١) أي وضع أصابعه الأربعة فيه .

(٢) المسند ٤٠٤/١٩ (١٢٤١٢) . وإسناده صحيح على شرط مسلم ، ورجاله ثقات . وصحّحه ابن حبّان ٤٨١/١٤ (٦٥٤٣) .

(٣) المسند ٢٢٨/١٩(١٢١٩٢) ، ومسلم ١٩١/١(٢٠٣) .

(٤) المسند ٣٣٣/٢١(١٣٨٣٥) ، والبخاريّ ١٧٤/٩(٥١٢٠) من طريق مرحوم .

المؤمن جزء من ستّة وأربعين جزءاً من النبوّة» .

أخرجه البخاريّ ، وذكر منه مسلم رؤيا المؤمن[1] .

(٢٢٨) **الحديث الخامس بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا مَعْمَر عن قتادة عن أنس قال :

قال لي رسول الله ﷺ وذلك في السَّحَر : « يا أنسُ ، إنّي أريدُ الصّيام ، فأطْعِمْني شيئاً» . قال : فجئْتُه بتمرٍ وإناء فيه ماءٌ بعدما أذّنَ بلال[2] .فقال : «يا أنسُ ، انظر إنساناً يأكلُ معي» . قال : فدعوتُ زيد بن ثابت ، فقال : يا رسول الله ، إنّي شربت شَربة سَويق وأنا أريد الصيام . فقال رسول الله ﷺ : «وأنا أريدُ الصيام» . فتسحّرَ معه ، ثم صلّى ركعتين ، ثم خرج فأقيمتِ الصلاة[3] .

(٢٢٩) **الحديث السادس بعد المائة:** وبه عن أنس قال :

نزلت على النّبيّ ﷺ :﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح :٢] مَرْجِعَه من الحديبية . قال النّبيّ ﷺ : «لقد أُنزِلَتْ عليّ آيةٌ أحبُّ إليّ ممّا على الأرض» ثم قرأها عليهم النّبيُّ ﷺ ، فقالوا : هنيئاً مريئاً يا نبيّ الله ، قد بيّنَ الله عزّ وجلّ ما يفعل بك ، فماذا يفعلُ بنا؟ فنزل عليه : ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ . . .﴾ حتى بلغ : ﴿ . . . فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الفتح : ٥] .

أخرجاه[4] .

(٢٣٠) **الحديث السابع بعد المائة:** حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا مُعَلّى بن أسد قال : حدّثنا وُهيب عن أيّوب عن محمّد بن سيرين قال :

---

(١) المسند ٣٣٩/٢١(١٣٨٤٩) ، والبخاريّ ٣٨٣/١٢(٦٩٩٤) من طريق عبد العزيز . وروى مسلم «رؤيا المؤمن»١٧٧٤/٤ (٢٢٦٤) عن ثابت ، ولاشتراكهما فيه جعله الحميديّ متفقاً عليه من طريقين ٦١١/٢ (٢٠١٣) .

(٢) وكان بلال يؤذّن بليل ، ليوقظ النائمَ ، ويرجع القائم . فهو قبل طلوع الفجر .

(٣) المسند ٣٣٤/٢٠ (١٣٠٣٣) ، وسنن النسائي١٤٧/٤ . وإسناده صحيح ، رجاله رجال الشيخين . وينظر إتحاف الخيرة ٤٣١/٣ (٣٠٣٨) .

(٤) المسند ٣٣٥/٢٠ (١٣٠٣٥) ، والبخاريّ ٤٥٠/٧ (٤١٧٢) عن قتادة ، وهو في مسلم ١٤١٣/٣ (١٧٨٦) إلى : « . . .أحبّ إليّ من الدنيا جميعاً» عن قتادة .

سألْتُ أنساً : أخَضَبَ رسول الله ﷺ؟ فقال : لم يبلغِ الشَّيبَ إلا قليلاً .

أخرجاه[1] .

(٢٣١) الحديث الثامن بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : أخبرنا مَعمر عن ثابت عن أنس قال :

ما عَدَدْتُ في رأس رسول الله ﷺ ولحيته إلا أربع عشرة شعرةً بيضاء[2] .

(٢٣٢) الحديث التاسع بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال : حدّثنا أبو يعقوب إسحق[3] قال : سمعْتُ ثابتاً البُناني قال :

سألْتُ أنساً : هل شَمِطَ[4] رسول الله ﷺ ؟ قال : لقد قَبَضَ اللهُ رسولَه وما فَضَحَه الشَّيْب[5] ، ما كان في رأسه ولحيته يوم مات ثلاثون شعرةً بيضاء . فقيل له : أفضيحةٌ هو؟ قال : أمّا أنتم فتَعُدّونه فضيحة ، وأما نحن فكنّا نعدّه زَيناً[6] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن أبي عديّ عن حميد قال :

سُئل أنس : هل خَضَبَ رسول الله ﷺ؟ قال : إنه لم يَرَ من الشيب إلا نحواً من سبع عشرة أو عشرين شعرة في مُقَدَّم لحيته . وقال : إنه لم يُشَنْ بالشَّيب . فقيل لأنس : أشَين هو؟ قال : كلُّكم يكرهه ، ولكنْ خَضَبَ أبو بكر بالحِنّاء والكَتَم ، وخَضَبَ عمر بالحِنّاء[7] .

---

(١) البخاري ٣٥١/١٠ (٥٨٩٤ ، ومسلم ١٨٢١/٤ (٢٣٤١) . وفي المسند ٣٩٣/٢٠ (١٣١٤٣) عن روح عن هشام عن محمّد بن سيرين- قريب منه ، وزيادة : خضب أبو بكر وعمر بالحنّاء والكَتَم .

(٢) المسند ١١٩/١٩ (١٢٦٩٠) ، وإسناده صحيح . وهو في صحيح ابن حبّان ٢٠٣/١٤ (٦٢٩٣) ، والمختارة ١٧٩/٥ (١٨٠٢-١٨٠٤) .

(٣) وهو إسحق بن عثمان الكلابي ، روى له أبو داود حديثاً ، ووثقه العلماء . التهذيب ١٩٤/١ .

(٤) الشَمَط: اختلاط سواد الشعر بالبياض .

(٥) في المسند «بالشيب» .

(٦) المسند ٤٥٨/١٩ (١٢٤٧٤) ، وصحّح المحقّق إسناده .

(٧) المسند ١١١/١٩ (١٢٠٥٤) . وابن ماجة ١١٩٨/٢ (٣٦٢٩) . وفي الزوائد : هذا الإسناد صحيح ، ورجاله ثقات . وصحّحه محققو المسند والألباني .

❖طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن سَلَمَة الحَرّاني عن هشام عن محمّد بن سيرين قال :

سُئل أنس بن مالك عن خضاب رسول الله ﷺ . فقال : إنّ رسول الله ﷺ لم يكن شابَ إلا يسيراً ، ولكنّ أبا بكر وعمرَ بعده خضَبا بالحِنّاء والكَتَم . قال : وجاء أبو بكر بأبيه أبي قُحافَة إلى رسول الله ﷺ يوم فتح مكة ، فحملَه حتى وَضعَه بين يدَي رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ لأبي بكر : «لو أَقْرَرْتَ الشيخ في بيته لأتَيْناه» تَكْرِمةً لأبي بكر . فأسلم ولحيتُه ورأسُه كالثَّغامة بياضاً . فقال رسول الله ﷺ : «غَيِّروهما وجنِّبوه السَّواد»[1] .

الثغامة : نبت أبيض الزّهر ، يُشبه بياض الشّيب .

(٢٣٣) الحديث العاشر بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع عن سُفيان عن خالد الحذّاء عن أبي قلابة عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ : «أرحمُ أمّتي أبو بكر ، وأشدُّها في دين الله عُمر ، وأصدقها حياءً عثمان ، وأعلَمُها بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، وأقرؤها لكتاب الله أُبيّ ، وأعلَمُها بالفرائض زيدُ بن ثابت ، ولكلّ أمّةٍ أمين ، وأمينُ هذه الأمّة أبوعُبيدة بن الجَرّاح»[2] .

❖ طريق تختصّ أبا عبيدة:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن قال : حدّثنا شُعبة عن خالد عن أبي قلابة عن أنس

عن النّبيّ ﷺ قال : « لكلّ أمةٍ أمين ، وأبو عبيدة أمين هذه الأمّة » .

---

(١) المسند٢٠/٨١ (١٢٦٣٥) ، ومسند أبي يعلى٥/٢١٦ (٢٨٣١) . قال الهيثمي في المجمع ٥/١٦٢: وفي الصحيح طرف منه ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وهو في إتحاف الخيرة ٦ / ١٢٩ (٥٦١٧) قال : هو في الصحيح باختصار . وقد صحّح ابن حبّان ١٢/٢٨٦ (٥٤٧٢) الحديث مقتصراً على قصة مجيء الصديق بأبيه ، ومثله في المستدرك ٣/٢٤٤ ، وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، ولكن الذهبيّ أشار إلى أنه صحيح على شرط البخاريّ . ونبّه محقّق المسند وابن حبّان على وهم في هذا ؛ لأن محمّد بن سلمة من رجال مسلم ، ولم يرو له البخاريّ . وهو كما قال - ينظر الجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٧١ .

(٢) المسند ٢٠/٢٥٢(١٢٩٠٤) ، وابن ماجة ١/٥٥ (١٥٤، ١٥٥) ، وفي الترمذي ٥/٦٢٣(٣٧٩١) عن خالد وقال : حسن صحيح . وصحّحه الحاكم والذهبي ٣/٤٢٢ والألباني .

أخرجاه[1] .

❖طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : حدّثنا حمّاد عن ثابت البُناني عن أنس :

أنّ أهلَ اليمن لمّا قَدِموا على رسول الله ﷺ ، سألوه أن يبعثَ معهم رجلاً يُعَلِّمُهم ، فبعثَ أبا عُبيدة وقال : «هو أمينُ هذه الأمّة» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(٢٣٤) الحديث الحادي عشر بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرّحمن قال : حدّثنا حمّاد عن قتادة عن أنس قال :

إنْ كان رسول الله ﷺ لَيُصِيبُ التمرةَ فيقولُ : «لولا أنّي أخشى أنها منَ الصّدقة لأَكَلْتُها» .

أخرجاه[3] .

(٢٣٥) الحديث الثاني عشر بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : حدّثني عُبيدالله بن أبي بكر عن أنس

عن النّبيّ ﷺ قال :«إنّ الله تبارك وتعالى وَكَّلَ بالرَّحم مَلَكاً ، قال : أي رَبِّ ، نُطْفَةٌ ، أيْ رَبِّ ، عَلَقَةٌ ، أي ربِّ ، مُضْغَةٌ ، فإذا قضى الله تبارك وتعالى خَلْقَها قال : أيْ رَبِّ ، أَشَقِيٌّ أو سعيد؟ ذكر أو أنثى؟ فما الرزق؟ فما الأجل : قال : فيُكْتَب كذلك وهو في بطن أُمّه» .

أخرجاه[4] .

(٢٣٦) الحديث الثالث عشر بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن سُفيان قال : حدّثني القاسم بن شُريح عن ثَعْلَبَة قال : سمعْتُ أنساً يقول :

---

(١) المسند ٣٥٨/١٩(١٢٣٥٧) ، والبخاريّ ٩٢/٧(٣٧٤٤) ، ومسلم ١٨٨١/٤(٢٤١٩) .

(٢) المسند ٢٨٢/١٩(١٢٢٦١) ، ومسلم ١٨٨١/٤(٢٤١٩) عن حمّاد بن سلمة عن ثابت .

(٣) المسند ٢٥٧/٢٠(١٢٩١٣) ، وينظر ٢٢٧/١٩(١٢١٩٠) . وهو في مسلم ٧٥٢/٢ (١٧٠١) من طريق قتادة وطلحة بن مصرّف عن أنس ، وفي البخاري ٢٩٣/٤ (٢٠٥٥) من طريق طلحة .

(٤) المسند ٢٠١/١٩ (١٢١٥٧) ، والبخاريّ ٤١٨/١ (٣١٨) ، ومسلم ٢٠٣٨/٤ (٢٦٤٦) .

قال النّبيّ ﷺ :«عَجِبْتُ للمؤمن ، إنّ الله تبارك وتعالى لم يقضِ له قضاءً إلا كان خيراً له»[1] .

(٢٣٧) **الحديث الرابع عشر بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نُمير قال : أخبرنا إسماعيل عن نُفيع عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله ﷺ : «ما من أحدٍ يومَ القيامة غنيّ ولا فقيرٍ إلا ودّ أنّما كان أوتي من الدنيا قُوتاً»[2] .

(٢٣٨) **الحديث الخامس عشر بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسحق بن عيسى قال : حدّثنا شَريك عن عاصم الأحول عن أنس بن مالك قال :

قال لي رسول الله ﷺ : «يا ذا الأُذُنين»[3] .

(٢٣٩) **الحديث السادس عشر بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو أسامة قال : أخبرنا زكريا بن أبي زائدة عن سعيد بن أبي بُردة عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله ﷺ :«إنّ الله تعالى لَيَرْضى عن العبد أن يأكُلَ الأكلةَ أو يشربَ الشُّربة ، فيَحْمَدَ الله عليها» .

انفرد بإخراجه مسلم[4] .

---

(١) المسند ٢٠٣/١٩ (١٢١٦٠) ، ومال المحقّق إلى تصحيحه . ومن طريق ثعلبة بن عاصم في أبي يعلى ٢٢٠/٧ (٤٢١٧) . قال في المجمع ٢١٣/٧: رجال أحمد ثقات ، وأحد أسانيد أبي يعلى رجاله رجال الصحيح غير أبي بحر ثعلبة ، وهو ثقة . وصحّحه ابن حبّان في الموارد ٤٤٩(١٨١٤) من طريق ثعلبة ، وينظر المختارة ١٩٤/٥-١٩٦(١٨١٥-١٨١٨) ، والأحاديث الصحيحة ٢٧٧/١ (١٤٨) .

(٢) المسند ٢٠٥/١٩ (١٢١٦٣) . قال المحقّق: إسناده ضعيف جداً ، لأنّ نُفيعاً ، أبا داود الأعمى ضعيف ، ينظر التهذيب ٣٥٩/٧ . وهو في سنن ابن ماجة ١٣٨٧/٢ (٤١٤٠) ، وضعّفه الألباني . ومسند أبي يعلى ٣٠٣/٧ (٤٣٣٩) . وأورد المؤلّف ابن الجوزي الحديث في الموضوعات ١٣١/٣ .

(٣) المسند ٢٠٦/١٩ (١٢١٦٤) . والمعجم الكبير ٢١١/١ (٦٦٢ ، ٦٦٣) . ورواه الترمذي ٣١٥/٤ (١٩٩٢) وقال: صحيح غريب . وقال ٦٤٠/٥ (٣٨٢٨) حسن غريب صحيح . وهو من طريق شريك في سنن أبي داود ٣٠١/٤ (٥٠٠٢) ، ومسند أبي يعلى ٩١/٧ (٤٠٢٩) ، والمختارة ٢٨٨/٦ -٢٩٠ (٢٣٠١ ، ٢٣٠٦) . وصحّحه الألباني .

(٤) المسند ٢٠٨/١٩ (١٢١٦٨) ، ومسلم ٢٠٩٥/٤ (٢٧٣٤) .

(٢٤٠) **الحديث السابع عشر بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسباط بن محمّد قال : حدّثنا التيمي عن قتادة عن أنس بن مالك قال :

كانت عامّةُ وصيّةِ رسول الله ﷺ حينَ حَضَرَهُ الموتُ : «الصلاةَ وما مَلكَتْ أيمانُكم» . حتى جعل رسول الله ﷺ يُغَرْغِرَ بها صدرُه وما يكاد يَفيضُ بها لسانُه[١] .

(٢٤١) **الحديث الثامن عشر بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا سُفيان عن عاصم الأحول عن يوسف بن عبدالله عن أنس قال :

رخّص رسولُ الله ﷺ في الرُّقية من العَين والحُمَة والنَّملة .

انفرد بإخراجه مسلم[٢] .

والحُمة : الحيّات والعقارب وأشباهها من ذوات السُّموم . وقد تُسَمّى إبرة العقرب حُمة ، لأنها تجري مجرى السّم . والنَّملة : قُروح في الجَنب .

(٢٤٢) **الحديث التاسع عشر بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو عامر قال : حدّثنا فُليح عن هلال بن عليّ عن أنس قال :

شَهِدْنا ابنة رسول الله ﷺ ورسولُ الله جالسٌ على القبر ، فرأيْتُ عينَيه تَدْمَعان . وقال : «هل فيكم رجلٌ لم يُقارِفِ الليلةَ؟» فقال أبو طلحة : نعم ، أنا . قال : «فانْزِلْ».فنزل في قبرها .

انفرد بإخراجه البخاري[٣] .

(٢٤٣) **الحديث العشرون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثني سلمة بن وردان قال : سمعْتُ أنس بن مالك يقول :

---

(١) المسند ٢٠٩/١٩ (١٢١٦٩) ، وهو في ابن ماجة ٩٠٠/٢ (٢٦٩٧) عن أحمد بن المقدام عن المعتمر بن سليمان التيمي عن أبيه .... قال في الزوائد : إسناده صحيح ، لقصور أحمد بن المقدام عن درجة أهل الضبط ، وباقي رجاله على شرط الشيخين . أما أسباط فمن رجال الشيخين . وصحّحه ابن حبّان ٥٧٠/١٤ (٦٦٠٥) من طريق سليمان التيمي . وينظر مسند أبي يعلى ٥/ ٣٠٩، ٣٤٧ (٢٩٣٣ ، ٢٩٩٠) ، والمستدرك والتلخيص ٥٧/٣ ، وصحيح ابن ماجة ٣٦٣/٨ .

ويفيص : يبين .

(٢) المسند ٢١٢/١٩ (١٢١٧٣) ، ومسلم ١٧٢٥/٤ (٢١٩٦) من طريق عاصم .

(٣) المسند ٢٩٣/١٩(١٢٢٧٥) ، والبخاريّ ١٥١/٣ ، ٢٠٨ (١٢٨٥ ، ١٣٤٢) .

والبنت هي أمّ كلثوم . وقيل: رقيّة .

ولم يقارف : لم يجامع أهله . ينظر كشف المشكل ٢٩٥/٣ ، والفتح ١٥٨/٣ .

قال رسول الله ﷺ لأصحابه ذاتَ يوم : «مَن شَهِدَ منكم جَنازةً؟» قال عمر : أنا .

قال : «من عادَ مريضاً؟» قال عمر : أنا . قال : «من تَصَدّق؟» قال عمر : أنا . قال : «من أصبحَ اليومَ صائماً؟» قال عمر : أنا . قال : «وَجَبَتْ وَجَبَتْ»[1] .

(٢٤٤) الحديث الحادي والعشرون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال :حدّثنا وكيع قال : حدّثنا إسرائيل عن عبدالأعلى الثعلبي عن بلال بن أبي موسى عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله ﷺ :«من سألَ القضاءَ وُكِلَ إلى نفسه[2] ، ومن أُجْبِرَ عليه نزل عليه مَلَكٌ فيُسَدِّدُه»[3] .

(٢٤٥) الحديث الثاني والعشرون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا الدستوائي عن قتادة عن أنس :

أنّ رسول الله نهى عن الشُّرب قائماً[4] .

(٢٤٦) الحديث الثالث والعشرون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا هشام الدستوائي عن أبي عصام عن أنس قال :

كان رسول الله ﷺ يَتَنَفّس في الإناء ثلاثاً ، ويقول : «هذا أهنأُ وأمرأُ وأبرأ» .

---

(١) المسند ٢١٩/١٩ . وقد كتب على حاشية النسخة «ما أحفظه إلاّ عن أبي بكر رضي الله عنه» وهو المرويّ عن أبي هريرة في مسلم ٧١٣/٢ ، ١٨٥٦/٤ (١٠٢٨) . وقد نقل في المجمع ١٦٦/٣ حديث أنس وقال: رواه أحمد والبزّار ، وفيه سلمة بن وردان ، وهو ضعيف . والحديث في فضائل الصحابة للإمام أحمد ٣٨٧/١ (٥٨٥) ، وقد نقل المحقّق ، ومحقّق المسند أقوالاً في ضعف سلمة . وينظر التهذيب ٢٥٦/٣ . والتقريب ٢٢١/١ .

(٢) في المسند «وكل إليه» وروى بالوجهين في المصادر .

(٣) المسند ٢٢١/١٩ (١٢١٨٤) . ومن طرق عن عبد الأعلى في سنن أبي داود ٣/ ٣٠٠ (٣٥٧٨) ، وابن ماجة ٧٧٤/٢ (٢٣٠٩) ، والترمذيّ ٦١٣/٣ ، ٦١٤ (١٣٢٣، ١٣٢٤) . وصحّحه الحاكم ٩٢/٤ ، ووافقه الذهبي . ولكن محقّق المسند حكم بضعف الإسناد لضعف عبدالأعلى وبلال بن مرداس . وجعل الألباني الحديث في ضعيف أبي داود والترمذي وابن ماجة ، والأحاديث الضعيفة ٣/ ٢٩٦ (١١٥٤) .

(٤) المسند ٢٢٣/١٩ (١٢١٨٥) . وهو في صحيح مسلم ١٦٠٠/٣ ، ١٦٠١ (٢٠٢٤) . وفات ابن الجوزي التنبيه على ذلك .

أخرجاه[1] .

(٢٤٧) **الحديث الرابع والعشرون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع عن عبدالكريم الجزريّ قال : أخبرني ابن ابنة أنس بن مالك :

أنّ النّبيّ ﷺ دخلَ على أمّ سُليم وفي البيت قِرْبةٌ مُعَلَّقةٌ ، فَشَرِبَ منها وهو قائم ، فقطعت أمُّ سُليم فمَ القربة ، فهو عندها[2] .

(٢٤٨) **الحديث الخامس والعشرون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا شُعبة قال : قُلْتُ لمعاوية بن قُرّة :

أسَمِعْتَ أنساً يقول : قال رسول الله ﷺ للنُّعمان بن مُقَرِّن : «ابنُ أُخْتِ القوم منهم؟» قال : نعم[3] .

(٢٤٩) **الحديث السادس والعشرون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا سُفيان عن السُّدّي عن أبي هُبيرة عن أنس بن مالك :

أنّ أبا طلحة سأل النّبيّ ﷺ عن أيْتام وَرِثوا خمراً . فقال : « أَهْرِقْها» . قال : أفلا نَجْعَلُها خَلاًّ؟ قال : «لا» .

انفرد بإخراجه مسلم[4] .

واسم أبي هُبيرة : يحيى بن عبّاد[5] .

---

(١) المسند ١٩/٢٢٤(١٢١٨٦) ، ومسلم ٣/١٦٠٢ (٢٠٢٨) . وهو عن البخاريّ - بسند مختلف ، وليس فيه: «ويقول : هذا . . .»١٠/٩٢ (٥٦٣١) .

(٢) المسند ١٩/٢٢٥ (١٢١٨٨) ، وفيه: «فشرب من فيها . . . فهو عندنا» وحكم المحقّق بضعف إسناده لجهالة ابن بنت أنس . وينظر تمام تخريجه فيه .

(٣) المسند ١٩/٢٢٤ (١٢١٨٧) ، وهو في النسائي ٥/١٠٦ ، وإسناده صحيح . وهو جزء من حديث عن شُعبة عن قتادة عن أنس- البخاريّ ٨/٥٣ (٤٣٣٤) ، ومسلم ٢/٧٣٥ (١٠٥٩) .

(٤) المسند ١٩/٢٢٦ (١٢١٨٩) . وهو عن سفيان في مسلم ٣/١٥٧٤ (١٩٨٣) أنه سُئل عن الخمرة تُتَخَذُ خلاًّ؟ فقال: «لا» . ومثل رواية مسلم في الترمذي ٣/٥٨٩ (١٢٩٤) وقال : حسن صحيح . وكرواية المسند في سنن أبي داود ٣/٣٢٦ (٣٦٧٥) ، وصحّحه الألباني .

(٥) التهذيب ٨/٥٣ ، ٤٤٧ ، والتقريب ٢/٦٦١ .

(٢٥٠) الحديث السابع والعشرون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو عامر قال : حدّثنا زُهير قال : حدّثني عبدالرحمن بن زيد عن أبيه : أن أنس بن مالك أخبره قال :

خَرَجْنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبرَ ، فدخلَ صاحبٌ لنا إلى خِرْبة يقضي حاجتَه ، فتناول لَبِنَةً يستطيب بها ، فانهارت عليه تِبْراً ، فأخذها فأتى بها النّبيّ ﷺ فأخبره بها ، فقال : «زِنْها» فوَزَنَها فإذا هي مائتا درهم ، فقال النّبيّ ﷺ : «هذا رِكازٌ ، وفيه الخُمُس»(١) .

(٢٥١) الحديث الثامن والعشرون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا مروان بن معاوية قال : أخبرنا حُميد الطّويل عن أنس بن مالك :

أنّ امرأةً لقيت النّبيّ ﷺ في طريق من طُرق المدينة ، فقالت : يا رسول الله ، إنّ لي إليك حاجةً . قال : «يا أُمّ فلان ، اجلسي في أيّ نواحي السِّكَك شِئْتِ أَجْلِسْ إليكِ» فَقَعَدَت ، فقعَد لها رسول الله ﷺ حتى قَضَتْ حَاجَتَها .

انفرد بإخراجه مسلم(٢) .

(٢٥٢) الحديث التاسع والعشرون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا جرير بن حازم عن قتادة قال :

سألتُ أنسَ بن مالك عن قراءة رسول الله ﷺ . قال : كان يَمُدُّ بها صَوْتَه مَدّاً(٣) .

(٢٥٣) الحديث الثلاثون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا سُفيان عن زيد العمّيّ عن أبي إياس معاوية بن قُرّة عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله ﷺ : «الدُّعاء لا يُرَدُّ بين الأذان والإقامة»(٤) .

---

(١) المسند ٣٠٩/١٩ (١٢٢٩٨) . وضعّف المحقّق إسناده لضعف عبدالرحمن بن زيد ، وسائر رجاله ثقات . وقال في المجمع ٨٠/٣: وفيه عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ، وفيه كلام ، وقد وثّقه ابن معين . وفي ضعف عبدالرحمن ينظر الجرح ٢٣٣/٥ ، والتهذيب ٤٠٣/٤ ، والتقريب ٣٣٦/١ .
وقد صحّ أحاديث في «الركاز» وهو المعادن والكنوز المدفونة .

(٢) المسند ٢٣١/١٩ (١٢١٩٧) . وإسناده صحيح ، وهو في مسلم ١٨١٢/٤ (٢٣٢٦) من طريق ثابت عن أنس .

(٣) المسند ٢٣٢/١٩ (١٢١٩٨) . والحديث عن جرير في البخاريّ ٩٠/٩ (٥٠٤٥) . ولم ينبّه عليه المؤلّف .

(٤) المسند ٢٣٤/١٩ (١٢٢٠٠) ، والترمذي ٤١٥/١(٢١٢) ، وقال : حسن صحيح ، وينظر ١٢٩/٥ ، ١٣٠ (٣٥٩٤ ، ٣٥٩٥) ومن طريق سفيان أخرجه أبو داود ١٤٤/١ (٥٢١) ، وصحّحه الألباني . وحكم محقق المسند على الحديث بالصّحّة ، وعلى السَّند بالضعف ، لضعف زيد العمّي . وينظر المختارة ٣٩١/٤-٣٩٤ (١٥٦١- ١٥٦٣) ، ومسند أبي يعلى ٣٥٣/٦ ، ٣٥٤ (٣٦٧٩ ، ٣٦٨٠) .

(٢٥٤) الحديث الحادي والثلاثون بعد المائة: حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا أبومعمر عبدالله بن عمرو قال : حدّثنا عبدالوارث قال : حدّثنا عبدالعزيز عن أنس قال :

أُقيمت الصلاة والنّبيّ ﷺ يُناجي رجلاً في جانب المسجد ، فما قام إلى الصلاة حتى نام القوم .

أخرجاه[١] .

(٢٥٥) الحديث الثاني والثلاثون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا جرير بن حازم عن ثابت البُناني عن أنس قال :

كان رسول الله ﷺ ينزلُ عن المنبر يوم الجمعة ، فيُكَلِّمُه الرجل في الحاجة ، فيُكَلِّمه ، ثم يتقدّم إلى مُصَلاّه فيُصلّي[٢] .

(٢٥٦) الحديث الثالث والثلاثون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا شُعبة عن عتّاب مولى ابن هُرْمُز قال : سمعت أنساً قال :

بايعْنا رسول الله ﷺ على السَّمْع والطّاعة . فقال : «فيما استَطَعْتُم» [٣] .

(٢٥٧) الحديث الرابع والثلاثون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا شُعبة عن حمزة الضَّبّي قال : سمعْتُ أنس بن مالك يقول :

---

(١) البخاريّ ١٢٤/٢ (٦٤٢) ، ومسلم ٢٨٤/١ (٣٧٦) من طريق عبد الوارث . وفي المسند ٤٦/١٩ (١١٩٨٧) من طريق عبدالعزيز .

(٢) المسند ٢٣٥/١٩ (١٢٢٠١) ، وإسناده صحيح ، وصحّحه الحاكم على شرط الشيخين ٢٩٠/١ ، والذهبيّ ، وابن خزيمة ١٦٩/٣ (١٨٣٨) ، وابن حبّان ٥/٧ (٤٤٢٨) ، كلّهم من طريق جرير ، وصحّحه البوصيري في إتحاف الخيرة ٥٩/٣ (٢٢٠٩) . وروي الحديث في السنن: ابن ماجة ٣٥٤/١ (١١١٧) ، والنسائي ١١٠/٣ ، وأبي داود ٢٩٢/١ (١١٢٠) قال: الحديث ليس بمعروف عن ثابت ، وهو مما تفرّد به جرير بن حازم . والترمذي ٣٩٤/٢ (٥١٧) ، ونقل عن البخاريّ أن جريراً وهم في هذا الحديث ، وأنّه ربما يهم في الشيء وهو صدوق ، وصحّح ما روى ثابت عن أنس: أقيمت الصلاة ، فأخذ رجلٌ بيد النّبيّ ﷺ ، فما زال يكلّمه حتى نعس بعض القوم . ومال الألباني في تخريجه للسُّنن إلى تضعيف الحديث وشذوذه ، وترجيح أنّ المحفوظ فيه «صلاة العشاء» . ومال محقّقو المسند وابن حبّان إلى احتمال تصحيح روايتي الحديث ، وأنهما حادثتان منفصلتان .

(٣) المسند ٢٣٦/١٩ (١٢٢٠٢) ، والحديث صحيح ، له شواهد في الصحيحين ، ورجاله رجال الشيخين غير عتاب ، وهو حسن الحديث . وقد أخرجه ابن ماجة ٩٥٨/٢ (٢٨٦٨) ، وأبو يعلى ٢٩٥/٧ (٤٣٢٧) ، وصاحب المختارة ٢٩٦/٦ (٢٣١٤ ، ٢٣١٥) . وصحّحه الألباني . وينظر تعليق المحققين .

كان رسول الله ﷺ إذا نَزَلَ منزلاً لم يَرْتَحِل حتى يُصَلِّيَ الظّهر .

فقال محمّد بن عمرو لأنس : يا أبا حمزة ، وإن كان بنصف النّهار؟ قال : وإن كان بنصف النّهار[1] .

(٢٥٨) **الحديث الخامس والثلاثون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثني عكرمة بن عمّار عن إسحق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال :

جاءت أمُّ سُليم إلى النّبيّ ﷺ فقالت : يا رسول الله ، عَلِّمْني كلماتٍ أدعو بِهِنّ . قال : «تُسَبّحين الله عشراً ، وتَحْمَدينه عشراً ، وتكبِّرينه عَشْراً ، ثم سلي حاجَتَك ، فإنه يقول : قد فَعَلْتُ ، قد فَعَلْتُ»[2] .

(٢٥٩) **الحديث السادس والثلاثون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا سُفيان عن سليمان التيمي عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ : «مَرَرْتُ ليلة أُسري بي على موسى عليه السلام قائِماً يُصَلّي في قبره» .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

(٢٦٠) **الحديث السابع والثلاثون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن عليّ بن زيد عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله ﷺ :«مَرَرْتُ ليلةَ أُسري بي على قومٍ شفاهُهم تُقْرَض بمقاريض من نار . قال : قلت : من هؤلاء؟ قالوا : خُطَباءُ من أهل الدُّنيا ممَّن كانوا يأمرون النّاس بالبرِّ وينسَون أنفسَهم وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون»[4] .

---

(١) المسند ٢٣٧/١٩ (١٢٢٠٤) ، وإسناده صحيح . وهو في سنن أبي داود ٤/٢ (١٢٠٥) ، والمختارة ١١١/٦-١١٣ (٢١٠٢-٢١٠٧) ، وصححه ابن خزيمة ٨٨/٢ (٩٧٥) والألباني .

(٢) المسند ٢٤٠/١٩ (١٢٢٠٧) ، وإسناده قويّ ، فرجاله رجال الشيخين ، غير عكرمة فهو من رجال مسلم . وهو في النسائي ٥١/٣ ، والمختارة ٣٥٣/٤-٣٥٦ (١٥١٦-١٥١٨) . وصحّحه الحاكم ٢٥٥/١ ، ٣١٧ على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، وصحّحه ابن خزيمة ٣١/٢ (٨٥٠) ، وابن حبّان ٣٥٣/٥ (٢٠١١) ، والألباني .

(٣) المسند ٢٤٣/١٩ (١٢٢١٠) ، ومسلم ١٨٤٥/٤ (٢٣٧٥) عن سفيان الثوري .

(٤) المسند ٢٤٤/١٩ (١٢٢١١) . وعلي بن زيد ، ابن جُدعان ضعيف . والحديث في صحيح ابن حبّان ٢٤٩/١ (٥٣) عن مالك بن دينار عن أنس . وصحّح المحقّق الحديث من المتابعات . وينظر مسند أبي يعلى ٦٩/٧ ، ٧٢ (٣٩٩٢ ، ٣٩٩٦) .

(٢٦١) الحديث الثامن والثلاثون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا وكيع قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال:

قال رسول الله ﷺ: «لقد أُوذيتُ في الله تعالى وما يُؤذى أحد، وأُخِفْتُ في الله تعالى وما يُخاف أحد. ولقد أتت عليّ ثالثة من بين يومٍ وليلة ومالي ولبلال طعامٌ يأكله ذو كَبِد إلاّ ما يُواري إِبطَ بلال»[١].

(٢٦٢) الحديث التاسع والثلاثون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يزيد قال: حدّثنا حمّاد عن ثابت عن أنس:

أن رسول الله ﷺ كان يلعبُ مع الصبيان، فأتاه آتٍ فشقّ بطنه، فاستخرجَ منه عَلَقَةً فرمى بها، وقال: هذه نصيبُ الشّيطانِ منك، ثم غسلَهُ في طَسْت من ذهب من ماء زمزم ثم لأَمَه، فأقبَلَ الصّبيانُ إلى ظِئره فقالوا: قُتِل محمّد، قُتِلَ محمّد. فاستقبلْتُ رسولَ الله ﷺ وقد امتقَعَ لونُه.

قال أنس: فلقد كُنّا نرى أثر المِخْيَط في صدره ﷺ.

انفرد بإخراجه مسلم[٢].

وامتقع بمعنى تغيّر، ومثله انتقع.

(٢٦٣) الحديث الأربعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يزيد قال: حدّثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك:

أنّ أمّ سُليم سألتُ النّبيّ ﷺ عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرّجل. فقال النّبيّ ﷺ: «مَنْ رأت ذلك منكنّ فأنزلت فلتغتسلْ» قالت أمّ سليم: أو يكون ذلك يا رسول الله؟ قال: «نعم، ماءُ الرجل غليظٌ أبيضُ، وماء المرأة أصفرُ رقيقٌ، فأيّهم سبق - أو علا - أشبَهَه الولد».

---

(١) المسند ٢٤٥/١٩ (١٢٢١٢) وإسناده صحيح على شرط مسلم، فحمّاد من رجاله. وقد أخرجه الترمذيّ من طريق حمّاد ٥٥٦/٤ (٢٤٧٢) وقال: حسن غريب. ثم شرحه بقوله: ومعنى هذا الحديث: حين خرج النّبيّ ﷺ فاراً من مكّة ومعه بلال، إنّما كان مع بلال من الطعام ما يحمله تحت إبطه. وهو في ابن ماجة ٥٤/١ (١٥١)، وأبي يعلى ١٤٥/٤ (٢٤٢٣) ونقل محقّقه عن الترمذي أنه قال: حسن صحيح غريب، وكذلك نقل الألباني في الصحيحة ٢٦٠/٥ (٢٢٢٢). وصحّح الحديث ابن حبّان ٥١٥/٤ (٦٥٦٠)، وصاحب المختارة ٣٠/٥ - ٣١ (١٦٣٣، ١٦٣٤).

(٢) المسند ٢٥١/١٩ (١٢٢٢١)، ومسلم ١٤٧/١ (١٦٢) من طريق حمّاد بن سلمة.

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

(٢٦٤) الحديث الحادي والأربعون بعد المائة: حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا عبدالله بن محمّد الجُعْفي قال : حدّثنا يونس بن محمّد قال : حدّثنا شيبان عن قتادة قال : حدّثنا أنس قال :

أُهديَ للنّبيّ ﷺ جُبّةُ سُنْدس ، وكان ينهى عن الحرير ، فَعَجِبَ الناسُ منها ، فقال : «والذي نفسُ محمّد بيده ، لمناديلُ سعد بن معاذٍ في الجنّة خير من هذا» .

أخرجاه[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس وإسحق بن عيسى قالا : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن عليّ بن زيد عن أنس بن مالك قال :

إنّ ملك الرُّوم أهدى للنبيّ ﷺ مُسْتقةً من سُنْدُس ، فلَبِسَها ، كأنّي أنظر إلى يدَيها تَذَبْذَبان من طولهما ، فجعل القومُ يقولون : يا رسولَ الله ، أُنْزِلَتْ عليك هذه من السماء؟ فقال : «وما يُعْجِبُكم منها؟ فوالذي نفسي بيده ، إنّ مناديل سعد بن معاذ في الجنّة خيرٌ منها» ثم بعثها إلى جعفر بن أبي طالب فَلَبِسَها . فقال النّبيّ ﷺ : «إنّي لم أُعْطِكَها لِتَلْبَسَها» قال : فما أصنع بها؟ قال : «أرْسِلْ بها إلى أخيك النجاشيّ»[3] .

المُسْتُقة : واحدة المساتق : وهي فِراء طوال الأكمام ، وفيها لغتان : ضمّ التاء وفتحها ، وأصلها بالفارسية : مُشْتَه ، فعُرّب[4] .

(٢٦٥) الحديث الثاني والأربعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : حدّثنا سُفيان بن حسين عن عليّ بن زيد عن أنس قال :

---

(١) المسند ٢٥٣/١٩ (١٢٢٢٢) ، ومسلم ٢٥٠/١ (٣١١) من طريق سعيد .

(٢) البخاريّ ٢٣٠/٥ (٢٦١٥) ، ومسلم ١٩١٦/٤ (٢٤٦٩) . والمسند ٩٠/٢١ (١٣٣٩٥) عن يونس .

(٣) المسند ٩٢/٢١ (١٣٤٠٠) قال المحقّق: إسناده ضعيف ، ومتنه منكر . وأخرج أبو داود الحديث من طريق حمّاد عن علي بن زيد به ٤٧/٤ (٤٠٤٧) . وقال عنه الألباني: ضعيف الإسناد . وتضعيفه لضعف علي بن زيد ، ابن جدعان .

(٤) هذا عن شيخه الجواليقيّ في المعرّب ٣٠٨ . وينظر قصد السبيل للمحبّي ٤٦٦/٢ .

أهدى الأُكَيدرُ لرسول الله ﷺ جَرَّةً من مَنٍّ ، فلمّا انصرف رسول الله ﷺ من الصلاة مَرّ على القوم فجعل يُعطي كلّ رجل منهم قطعة ، وأعطى جابراً قطعة ، ثم إنّه رجع إليه فأعطاه قطعة أخرى ، فقال : إنّك قد أعطيْتَني . فقال : «هذا لبنات عبدالله»(1) .

(٢٦٦) **الحديث الثالث والأربعون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن عُبيدالله بن أبي بكر عن أنس بن مالك :

أنّ رسول الله جمع أصابِعَه فوضَعَها على الأرض ، فقال : «هذا ابنُ آدمَ» ثم رفعها فوضعَها خلف ذلك قليلاً وقال : «هذا أَجَلُه» ثم رمى بيده أمامَه فقال : «وثَمّ أمَلُه»(2) .

وفي أفراد البخاريّ من حديث أنس قال : خطّ النّبيّ ﷺ خُطوطاً وقال : «هذا الأملُ ، وهذا أَجَلُه ، فبينا هو كذلك إذ جاء الخطّ الأقرب»(3) .

(٢٦٧) **الحديث الرابع والأربعون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : حدّثنا حمّاد عن حميد عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ : «جاهِدوا المُشرِكين بأموالكم وأنفُسِكم وألسِنَتِكم»(4) .

(٢٦٨) **الحديث الخامس والأربعون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم حدّثنا عبدالعزيز بن صُهيب عن أنس بن مالك قال :

كان معاذ بن جبل يؤمُّ قومَه ، فدخل حرامٌ وهو يريدُ أن يسقِيَ نَخلَه ، فدخلَ المسجدَ ليُصلّيَ مع القوم ، فلمّا رأى معاذاً طوّل تَجوّزَ في صلاته ولَحِقَ بنخله ، يسقيه [فلما قضى

---

(1) المسند ٢٥٥/١٩ (١٢٢٢٤) . وفيه ابن جُدعان ، وهو ضعيف . ولذا حكم البوصيري بضعف إسناده- الإتحاف ٣٥٨/٤ (٤٠٠١) .
ويعني ببنات عبدالله أخوات جابر التي تركهنّ عبدالله بعد أن قضى شهيداً .

(2) المسند ٢٦٧/١٩ (١٢٢٣٨) . وهو صحيح على شرط مسلم . ومن طريق حمّاد في الترمذي ٤٩١/٤ (٢٣٣٤) ، وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح ، وفي الباب عن أبي سعيد . وابن ماجة ١٤١٤/٢ (٤٢٣٢) . وصحّحه ابن حبّان ٢٦٣/٧ (٢٩٩٨) والألباني .

(3) البخاريّ ٢٣٦/١١ (٦٤١٨) وفيه: حدّثنا مسلم بن إبراهيم حدّثنا همّام عن إسحق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس .

(4) المسند ٢٧٢/١٩ (١٢٢٤٦) والنسائي ٧/٦ ، وهو صحيح على شرط مسلم . وأخرجه أبو داود ١٠/٣ (٢٥٠٤) من طريق حمّاد ، وصحّحه الحاكم من طريق حمّاد ٨١/٢ على شرط مسلم ، ووافقه الذهبيّ ، وصحّحه ابن حبّان ٦/١١ (٤٧٠٨) ، وهو في المختارة ٢٧١/٥-٢٧٣ (١٩٠٢- ١٩٠٧) .

معاذٌ الصلاة قيل له : إنّ حَراماً دخل المسجدَ ، فلمّا رآك طوَّلْت تَجَوّز في صلاته ولَحِق بنخله يسقيه][1] قال : إنّه لمُنافق ، أيعجلُ عن الصلاة من أجل سَقي نَخله! قال : فجاء حرام إلى النّبيّ ﷺ ومعاذ عنده فقال : يا نبيّ الله ، إني أردتُ أن أسقيَ نخلاً لي ، فدخلتُ المسجد لأصلّيَ مع القوم ، فلمّا طوّل تَجوّزتُ في صلاتي ولَحِقْتُ بنخلي أسقي ، فزعمَ أنّي منافق . فأقبل النّبيّ ﷺ على معاذ فقال : «أفتّانٌ أنت ، أفتّانٌ أنت! ، لا تُطوِّلْ بهم ، اقرأ بـ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ ونحوهما»[2] .

(٢٦٩) **الحديث السادس والأربعون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : حدّثنا العوّام بن حَوْشَب عن سليمان بن أبي سليمان عن أنس بن مالك

عن النّبيّ ﷺ قال : «لمّا خلقَ اللهُ الأرضَ جَعَلَتْ تَميدُ ، فخلقَ الجبالَ فألقاها عليها ، فاستقرّت ، فتعجّبت الملائكة من خَلْق الجبال ، فقالت : يا ربِّ ، هل في خلقك شيء أشدُّ من الجبال؟ قال : نعم ، الحديد . قالت : يا ربِّ ، هل في خلقك شيءٌ أشدّ من الحديد؟ قال : نعم ، النّار . قالت : يا ربِّ ، هل في خلقك شيءٌ أشدُّ من النّار؟ قال : نعم ، الماء . قالت : يا ربِّ ، فهل في خلقك شيءٌ أشدّ من الماء؟ قال : نعم ، الرّيح . قالت : يا ربِّ ، فهل في خلقك شيءٌ أشدّ من الرّيح؟ قال : نعم ، ابن آدم ، يتصدّق بيمينه يُخفيها من شماله»[3] .

(٢٧٠) **الحديث السابع والأربعون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوالمُثَنّى معاذ بن معاذ العنبري قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : حدّثنا ثابت البُناني عن أنس بن مالك

عن النّبيّ ﷺ في قوله :﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾ [الأعراف : ١٤٣]

---

(١) سقط من النسخة أو من المؤلف من قوله «فلمّا قضى . . . يسقيه» بانتقال النظر .

(٢) المسند ٢٧٢/١٩ (١٢٢٤٧) . والحديث في المختارة ٢٧٩/٦-٢٨١ (٢٢٩٢ ، ٢٢٩٣) . وقال الهيثمي في المجمع ٧٤/٢: ورجال أحمد رجال الصحيح . وهو كما قال . والحديث متّفق عليه عن جابر- ينظر الجمع ٣٥١/٢ (١٥٧٠) .

(٣) المسند ٢٧٦/١٩ (١٢٢٥٣) ، ومسند أبي يعلى ٢٤٨/٧ (٤٣٦٠) ، ولم يحسّن المحققون إسناده ؛ لأن سليمان لم يوثقه غير ابن حبّان . وأخرجه الترمذي ٤٢٣/٥ (٣٣٦٩) من طريق يزيد وقال: هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه . وضعّفه الألباني . واختاره الضياء ١٥٢/٦-١٥٤ (٢١٤٨-٢١٥٠) ، وحسّن محققه إسناده .

قال : قال هكذا- يعني أنّه أخرج طَرَف الخِنْصَر . قال أحمد : وأرانا معاذٌ . فقال له حُميد الطويل : ما تريدُ إلى هذا يا أبا محمّد؟ قال : فضربَ صدرَه ضربةً شديدةً وقال : مَنْ أنت يا حُميد ، وما أنت يا حميد؟ يُحدِّثُني به أنس بن مالك عن النّبيّ ﷺ وتقول : ما تريدُ إليه![1] .

(٢٧١) الحديث الثامن والأربعون بعد المائة: حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا عبدالرحيم المُحاربيّ قال : حدّثنا زائدة عن حُميد الطويل عن أنس قال :

أخّر النّبيّ ﷺ صلاة العشاء إلى نصف الليل ، ثم صلّى ، ثم قال : «قد صلّى النّاسُ وناموا . أما إنّكم في صلاة ما انتظرْتُموها»[2] .

(٢٧٢) الحديث التاسع والأربعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصّمد قال : [حدّثنا همّام قال :][3] حدّثنا إسحق بن عبدالله عن أنس بن مالك :

أن النّبيّ ﷺ كان لا يَطْرُقُ أهلَه ليلاً ، كان يدخلُ عليهم غُدوةً أو عشيّاً .

أخرجاه[4] .

(٢٧٣) الحديث الخمسون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصّمد قال : حدّثنا همّام قال : حدّثنا قتادة عن أنس :

أن أمّ سُليم بعثت إلى رسول الله ﷺ بِقناع عليه رُطَبٌ ، فجعل يقبِضُ قَبضة فيبعث بها إلى بعضِ أزواجه ، ثم يقبض القَبضة فيبعثُ بها إلى بعض أزواجه ، ثم جلس وأكل بقيّتَه أكلَ رجلٍ يُعْلَمُ أنّه يَشْتَهيه[5] .

---

(١) المسند ٢٨١/١٩(١٢٢٦٠) . وأخرجه الترمذي ٢٤٨/٥(٣٠٧٤) من طريق سليمان بن حرب عن حمّاد وقال: حديث حسن غريب صحيح ، لا نعرفه إلا من حديث حمّاد بن سلمة . ثم ذكر أنه روي بنحوه من طريق معاذ ، وقال: هذا حديث حسن . وصحّحه الحاكم ٣٢٠/١ على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، وصحّحه الألباني . وينظر السنة ٣٣٦/١ ، ٣٣٧ (٤٩٠-٤٩٢) ، والمختارة ٥٤/٥- ٥٨ (١٦٧٢- ١٦٧٥) .

(٢) البخاريّ ٥١/٢(٥٧٢) ولم يشر المؤلف إلى انفراد البخاريّ به .

(٣) تكلمة أخلّت بها النسخ .

(٤) المسند ٢٨٤/١٩ (١٢٢٦٣) ، ومسلم ١٥٢٧/٣ (١٩٢٨) ، وفي البخاريّ ٦١٩/٣ (١٨٠٠) عن همام .

(٥) المسند ٢٨٦/١٩ (١٢٢٦٧) . وإسناده صحيح . وهو في مسند أبي يعلى ٢٧٧/٧ (٢٨٩٦) . وصحيح ابن حبّان من طريق هُدبة عن همّام ٤٦٩/٢ (٦٩٥) .

القِناع : الطبق الذي يؤكل عليه .

(٢٧٤) الحديث الحادي والخمسون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حَرَميّ ابن عُمارة قال : حدّثنا مُرَجًّى بن رجاء عن عُبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس بن مالك قال :

كان رسول الله ﷺ إذا كان يومُ الفِطرِ لم يخرجْ حتى يأكلَ تَمَراتٍ ، يأكُلُهُنّ إفراداً .

انفرد بإخراجه البخاري[1] .

(٢٧٥) الحديث الثاني والخمسون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن قال : حدّثنا ابن لَهيعَةَ قال : حدّثنا يزيد بن أبي حبيب عن ابن شهاب عن أنس :

أن رسول الله نهى أن يبيعَ الرّجلُ فِحْلَة فرسه[2] .

المراد به ضِرابُه .

(٢٧٦) الحديث الثالث والخمسون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن قال : حدّثنا ابن لَهيعة قال : حدّثنا خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أنس ابن مالك :

أنّ رسول الله ﷺ قال : «إنّ بني إسرائيلَ تفرّقتْ إحدى وسبعين فِرقةً ، فهَلَكتْ سبعون فِرقةً ، وخَلَصت فِرقةٌ واحدة . وإنّ أُمّتي ستفترقُ على اثنتين وسبعين فِرقة ، تَهْلِكُ إحدى وسبعون فِرقة ، وتخلُص فِرقة» . قيل : يا رسول الله ، من تلك الفرقة؟ قال : «الجماعة ، الجماعة»[3] .

---

(١) المسند ٢٨٧/١٩ (١٢٢٦٨) وأخرجه البخاريّ تعليقاً ٤٤٦/٢ (٩٥٣) بعد أن وصله من طريق هشيم عن عُبيدالله . وصحّحه ابن خزيمة ٣٤٢/٢ (١٤٢٩) من طريق المرجّى .

(٢) المسند ٤٦٠/١٩ (١٢٤٧٧) وصحّح المحقّق الحديث ، وضعّف إسناده لسوء حفظ ابن لهيعة . والحديث في الترمذي ٥٧٣/٣ (١٢٧٤) ، والنسائي ٣١٠/٧ من طريق إبراهيم بن حُميد عن هشام عن محمّد ابن إبراهيم عن أنس . قال الترمذي: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم . وقد روى قبله ٥٧٢/٣ (١٢٧٣) حديثاً عن ابن عمر وصحّحه ، وذكر أن في الباب عن أبي هريرة وأنس وأبي سعيد . وصحّح الألباني حديث أنس المروي في الترمذي والنسائي . وينظر مسند أبي يعلى ٢٨٠/٦ (٣٥٩٢) .

(٣) المسند ٤٦٢/١٩ (١٢٤٧٩) . قال المحقّق : صحيح بشواهده ، وهذا إسناد ضعيف ، ابن لَهيعة سيّء الحفظ ، ورواية سعيد عن أنس مرسلة . وقال الألباني- الصحيحة ٤٠٦/١ : وسنده حسن في الشواهد . وقد رواه ابن ماجة ١٣٢٢/٢ (٣٩٩٣) بإسناده إلى قتادة عن أنس . وقال في الزوائد : إسناده صحيح ، ورجاله ثقات . وصحّحه الألباني . وينظر إرواء الغليل ٣٤٦/٢ .

(٢٧٧) **الحديث الرابع والخمسون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا أبو ربيعة سِنان قال : سمعت أنس بن مالك قال :

قال رسول الله ﷺ : «إذا ابتلى الله عزّ وجلّ العبد المُسلمَ ببلاءٍ في جسده قال الله عزّ وجلّ : أُكْتُبْ له صالحَ عملِه الذي كان يعمل . فإن شفاه عسله وطهّرَه ، وإنْ قبضَه غفر له ورَحِمَه»[١] .

(٢٧٨) **الحديث الخامس والخمسون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصّمد قال : حدّثنا محمّد بن ثابت قال : حدّثني أبي أنّ أنساً حدّثه :

أنّ رسول الله ﷺ قال : «إذا مَرَرْتُم برياض الجنّة فارْتَعوا» قالوا : وما رياضُ الجنّة؟ قال : «حَلَقُ الذِّكْرِ»[٢] .

(٢٧٩) **الحديث السادس والخمسون بعد المائة:** حدّثنا الترمذي قال : حدّثنا أبو كُريب قال : حدّثنا يونس بن بُكير عن محمّد بن إسحق قال : حدّثني موسى بن بلال بن أنس عن عمّه ثمامة بن أنس عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله ﷺ :«من صلّى الضُّحى ثنتي عشرة ركعةً بنى اللهُ له قصراً في الجنّة من ذهب»[٣] .

(٢٨٠) **الحديث السابع والخمسون بعد المائة:** حدّثنا الترمذي قال : حدّثنا محمّد بن عبدالأعلى قال : حدّثنا يزيد بن زُريع عن نهّاس بن قَهم عن شدّاد أبي عمّار عن أبي هريرة[٤] قال :

---

(١) المسند ٤٨٣/١٩ (١٢٥٠٣) قال المحقّق: صحيح لغيره ، وهذا إسناد حسن . وهو في الأدب المفرد ٢٥٥/١ (٥٠١) وقال المحقّق: حسن صحيح . وينظر الإرواء ٣٤٦/٢ . ونقل في النهاية ٢٣٧/٣: في شرح الحديث : قيل : يا رسول الله ، ما عسله؟ قال: «يفتح له عملاً صالحاً بين يدي موته حتى يرضى عنه من حوله . .» وأثبت محقق المسند «غسله» .

(٢) المسند ٤٩٨/١٩ (١٢٥٢٣) . وضعّف المحقّق إسناده لضعف محمّد بن ثابت . وهو في الترمذي ٤٨٩/٥ (٣٥١٠) . قال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ثابت عن أنس . وحسّنه الألباني ، وفصّل الكلام عنه في الصحيحة ١٣٠/٦ (٢٥٦٢) .

(٣) الترمذي ٣٣٧/٢ (٤٧٣) ، وقال : وفي الباب عن أم هانىء ، وأبي هريرة . . . ثم قال: حديث أنس حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه . وهو بهذا السند في ابن ماجة ٤٣٩/١ (١٣٨٠) ، وجعله الألباني في ضعيف الترمذي ، وابن ماجة .

(٤) لا أدري كيف يُفسّر ورود هذا الحديث هنا ، ولا علاقة لأنس به!

قال رسول الله ﷺ : «من حافظ على شُفْعة الضُّحى غُفِرَ له ذنوبُه وإن كانت مثلَ زَبَد البحر» .

لا يُعرف إلاّ من حديث النهّاس ، وهو ضعيف[1] .

(٢٨١) الحديث الثامن والخمسون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حجّاج قال : شُعبة أخبرناه عن هشام بن زيد بن أنس عن جدّه أنس بن مالك قال :

دخلْتُ على رسول الله وهو يَسِمُ غَنَماً في آذانِها[2] .

(٢٨٢) الحديث التاسع والخمسون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بَهْز بن أسَد قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : حدّثنا إسحق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس ابن مالك :

أنّ هوازن جاءت يومَ حُنين بالصبيان والنّساء والإبل والنَّعم ، فجعلوها صُفوفاً يُكَثِّرون على رسول الله ﷺ ، فلمّا التقَوا ولّى المسلمون مُدْبِرين كما قال الله عزّ وجلّ[3] ، قال رسول الله ﷺ : «يا عِبادَ الله ، أنا عبدُالله ورسولُه» فهزمَ اللهُ المشركين . وقال رسول الله ﷺ : «من قَتَل كافراً فله سَلَبُه» فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلاً وأخذ أسلابَهم . قال : وقال أبو قتادة : يا رسول الله ، ضربتُ رجلاً على حبل العاتِق وعليه دِرعٌ فأُجهِضْتُ عنه ، فانظر من أخذَها . فقام رجلٌ فقال : أنا أخذْتُها ، فأرْضِه منها ، وأَعْطِنيها . وكان رسول الله ﷺ لا يُسْأَلُ شيئاً إلا أعطى أو سكَت ، فَسَكت رسول الله ﷺ ، فقال عمر : لا والله ، لا يُفيئها الله على أَسَدٍ من أُسْدِه ويُعْطيكَها ، فضحِكَ رسول الله ﷺ وقال : «صدق عمر» .

---

(١) الترمذي ٣٤١/٢ (٤٧٦) . قال : وقد روى وكيع والنضر بن شميل وغير واحد من الأئمة هذا الحديث عن نهّاس بن قهم ، ولا نعرفه إلاّ من حديثه . وهو في سنن ابن ماجة ٤٤٠/١ (١٣٨٢) ، والمسند ٤٤٦/١٥ (٩٧١٠) ، ٢٧٦/١٦ ، ٢٩١ (١٠٤٤٧ ، ١٠٤٨٠) عن نهّاس . وجعله الألباني في ضعيف الترمذيّ وابن ماجة . ونهّاس- كما قال المؤلّف – ضعيف: الجرح ٥١١/٨ ، والتقريب ٦٢٧/٢ .

(٢) المسند ١٤٢/٢٠ (١٢٧٢٥) ، وهو عن شعبة في البخاريّ ٦٧٠/٩ (٥٥٤٢) ، ومسلم ١٦٧٤/٣ (٢١١٩) ، ولم يشر المؤلّف إلى إخراجهما له .

(٣) وذلك قوله تعالى في سورة التوبة ، الآية ٢٥ : ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ﴾ .

قال : وكانت أمُّ سُليم معها خِنْجَرٌ ، فقال أبو طلحة : ما هذا معكِ ؟ قالت : اتّخَذْتُه إن دنا منّي بعضُ المشركين أن أبْعَجَ بطنَه . فقال أبو طلحة : يا رسول الله ، ألا تسمعُ ما قالت أمُّ سُليم؟ فقالت : يا رسول الله ، اقْتُلْ مَن بعدَنا من الطُّلَقاء ، انهزموا بك[1] . قال : «إنّ الله قد كفى وأحسنَ يا أمّ سُليم»[2] .

قلت : ذِكْرُ عمر في هذا الحديث وَهَم ، وإنّما الذي قال أبو بكر[3] .

ومعنى أُجهضت عنه : دُفِعْتُ .

والطُّلقاء : الذي أطْلَقَهم يومَ الفتح ومَنّ عليهم .

وقد أخرج مسلم من هذا الحديث قصّة أمّ سليم فحسب منفرداً بها .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصمد بن عبدالوارث قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا نافع أبو غالب الباهليّ ، شَهِدَ أنس بن مالك وقال له العلاء بن زياد العدوي :

يا أبا حمزة ، بسِنِّ أيِّ الرّجال كان رسول الله إذ بُعِثَ؟ قال : ابن أربعين سنة . قال : ثم كان ماذا؟ قال : ثم كان بمكّة عشر سنين ، وبالمدينة عشر سنين ، فتمّت له ستون سنة[4] ، ثم قبضه الله عزّ وجلّ إليه . قال : سِنّ أيِّ الرّجال هو يومئذ؟ قال : كأشبِّ الرّجالِ وأحسنِهِ وأجملِهِ وألْحَمِه .

---

(١) انهزموا بك: أي عنك .

(٢) المسند ٢٠/٢٩١(١٢٩٧٧) . وأخرج مسلم من طريق بهز ، كما أخرج من طريق يزيد عن حمّاد عن ثابت عن أنس ، قصة اتّخاذ أم سليم الخنجر ، إلى آخر الحديث٤/١٤٤٢ ،١٤٤٣(١٨٠٩) . والحديث بطوله صحّحه ابن حبّان ١١/١٦٩(٤٨٣٨) .

(٣) الذي قاله المؤلّف هنا هو الوارد في الصحيحين ، فقد أخرج البخاريّ ٦/٢٤٧ (٣١٤٢) ، ٧/٣٦ (٤٣٢٢) ، ومسلم ٣/١٣٧٠ (١٧٥١) الحديث في مسند أبي قتادة ، وأن أبا بكر هو قائل ذلك . ونقل الإمام ابن حجر ٨/٤٠ في شرحه الحديث ما جاء في المسند من هذه الرواية ، ثم قال: وهذا الإسناد قد أخرج به مسلم بعض هذا الحديث ، وكذلك أبو داود [(٣/٧١ (٢٧١٨)] ، ولكن الرّاجح أن الذي قال ذلك أبو بكر ، كما رواه أبو قتادة وهو صاحب القصة ، فهو أتقن لما وقع فيها من غيره ، ويحتمل الجمع بأن يكون عمر أيضاً قال ذلك تقوية لقول أبي بكر . والله أعلم .

(٤) تحدّث المؤلّف في كشف المشكل ٢/٣٥٤ عن عمر النّبي ﷺ ، وأن الصواب أنه توفّي عن ثلاث وستّين سنة ، أما من قال: عن ستين سنة فقصد أعشار السنين .

قال : يا أبا حمزة ، هل غزوتَ مع نبيّ الله ﷺ؟ قال : نعم ، غزوْتُ معه يوم حُنين ، فخرج المشركون بكثرة ، فحملوا علينا حتى رأينا خيلَنا وراء ظهورنا ، وفي المشركين رجلٌ يملُ علينا فيدُقُّنا ويَحْطِمنا ، فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ نَزَل ، فهَزَمَهم الله ، فولّوا[1] ، فقال رجل من أصحاب رسول الله ﷺ : إنّ عليّ لَنَذْراً : إن جيء بالرّجل الي كان منذُ اليوم يحطِمُنا لأضرِبَنّ عُنُقه . قال : فسكتَ نبيُّ الله ﷺ ، وجيءَ بالرجل ، فلما رأى نبيَّ الله ﷺ قال : يا نَبيَّ الله ، تُبْتُ إلى الله يا نَبيَّ الله ، تُبْتُ إلى الله . قال : فأمسك نبيُّ الله ﷺ أن يُبَايعَه ليُوفيَ الآخَرُ نَذْرَه . قال : فجعل ينظرُ إلى نبيّ الله ليأمره بقتله ، وجعلَ يهابُ نبيَّ الله أن يقتُلَه ، فلمّا رأى نبيُّ الله أنّه لا يصنع شيئاً بايَعَه ، فقال : يا نبيّ الله ، نذري؟ فقال : «لم أُمْسِك عنه منذُ اليوم إلا لتُوفيَ نَذرك» فقال : يا نبيّ الله ، ألا أَوْمَضْتَ إليّ؟ فقال :« إنّه ليسَ لنبيّ أن يُومِض»[2] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عارِم قال : حدّثنا مُعْتمر بن سُليمان التّيمي قال : سمعتُ أبي يقول : حدّثنا السُّميط السَّدوسي عن أنس بن مالك قال :

لما[3] فتحْنا مكّة ، ثم إنّا غزونا حُنيناً ، فجاء المُشركون بأحسن صُفوف رُؤيت -أو رَأَيتُ- ، فَصُفَّتِ الخيلُ ، ثم صُفَّتِ المقاتلةُ ، ثم صُفّتِ النّساءُ من وراء ذلك ، ثم صُفَّت الغَنَمُ ، ثم صُفَّت النَّعَمُ . قال : ونحنُ بَشَرٌ كثير قد بلغْنا ستّة آلاف ، وعلى مُجَنِّبة خيلنا خالدُ بن الوليد . قال : فجعلتْ خيولُنا تلوذُ خلفَ ظُهورنا . قال : فلم نَلْبَثْ أن انكشفَت خيلُنا ، وفرّت[4] ، وفرّت الأعرابُ ومن تعلَمُ من النّاس . قال : فنادى رسول الله ﷺ : «يا لَلْمُهاجرين ، يا لَلْمُهاجرين» ثم قال : «يا لَلأنصار ، يا لَلأنصار» قال أنس : هذا حديث

---

(١) أسقط المؤلّف «فقام نبي الله ﷺ حين رأى الفتح ، فجُعِلَ يُجاءُ بهم أسارى رجلاً رجلاً ، فيبايعونه على الإسلام .

(٢) المسند ٢٠/٨ (١٢٥٢٩) . ورجاله رجال الشيخين غير نافع - أو رافع - أبي غالب ، فقد روى له أبو داود والترمذي وابن ماجة ، وهو صالح الحديث -التهذيب ٣٩٤/٨ . وأخرج أبو داود الحديث ٢٠٨/٣ (٣١٩٤) من طريق عبدالوارث . وقال الألباني: صحيح .

(٣) «لمّا» ليست في المسند .

(٤) «وفرّت» ليست في المسند ومسلم .

عمِّيَّة[1] . قال : قُلْنا : لبّيك يارسولَ الله . قال : فتَقَدّم رسول الله ﷺ ، ثم قال : وايم الله ، ما أتَيْنَاهم حتى هزمَهم الله عزّ وجل ، فقبضْنا ذلك المالَ .

ثم انطلقنا إلى الطائف ، فحاصرْناهم أربعين ليلةً ، ثم رجعْنا إلى مكّة . قال : فنزلْنا ، فجعلَ رسولُ الله ﷺ يعطي الرّجل المائة ، ويعطي الرّجلَ المائة ، فتحدّثت الأنصار بينَها : أمّا من قاتَلَه فيُعْطيه ، وأمّا من لم يقاتِلْه فلا يعطيه . فرُفع الحديث إلى رسول الله ﷺ ، فأمر بسَراة المهاجرين والأنصار أن يدخلوا عليه ، ثم قال : «لا يَدْخُلَنّ عليّ إلاّ أنصاريٌّ» . قال : فدخلْنا القُبّة حتى ملأْنا القُبّةَ . فقال نبيُّ الله ﷺ : «يا معشرَ الأنصار ، ما حديث أتاني؟» قالوا : ما أتاك يا رسول الله؟ قال : «ألا تَرْضَوْن أن يذهَبَ الناسُ بالأموال وتذهبون برسول الله حتى تُدْخِلوه بيوتَكم؟» قالوا : رَضينا يا رسول الله . فقال : «لو أخذ الناس شِعباً وأخذتِ الأنصارُ شِعْباً أخذْتُ شِعْبَ الأنصار» قالوا : رَضِينا يا رسول الله .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزُّهريّ قال : أخبرني أنس ابن مالك :

أن ناساً من الأنصار قالوا يوم حُنين حين أفاء الله عزّ وجلّ على رسوله أموال هوازن ، فَطَفِق رسول الله ﷺ يُعطي رجالاً من قُريش المائة من الإبل كلَّ رجل ، فقالوا : يغفرُ الله لرسول الله ، يُعطي قُريشاً ويتركُنا وسُيوفُنا تقطُرُ من دمائهم . قال أنس : فحُدِّث رسولُ الله ﷺ بمقالتهم ، فأرسل إلى الأنصار فَجَمَعَهم في قُبّة من أَدَم ، لم يَدْعُ أحداً غيرهم ، فلمّا اجتمعوا حدَّثهم رسولُ الله ﷺ فقال : «ما حديثٌ بلغَني عنكم؟» فقالت الأنصار : أما ذوو رأيِنا فلم يقولوا شيئاً ، وأمّا أناسٌ حديثةٌ أسنانُهم فقالوا كذا وكذا- للّذي قالوا . فقال النّبيّ ﷺ : «إنّي لأُعطي رجالاً حُدَثاءَ عهدٍ بكُفر أتألّفُهم ، أفلا ترضَون أن يذهبَ النّاس

---

(١) ضبط العلماء هذه اللفظة بوجوه مختلفة . ينظر في ذلك النووي ١٦١/٧ .

(٢) المسند ٥٧/٢٠ (١٢٦٠٨) . والحديث في مسلم ٧٣٦/٢(١٠٥٩) ، من طريق المعتمر به . وعارم ، محمّد بن الفضل ، أبو النعمان السّدوسي ، من رجال الشيخين . وقد أخرج البخاريّ ومسلم الحديث من طرق ، وبروايات مختلفة . ينظر الجمع ٤٩٣/٢(١٨٥٧) .

بالأموال ، وترجعون برسول الله إلى رحالكم؟ فوالله لما تنقلبون به خيرٌ مما ينقلبون به» قالوا : أَجَل يا رسول الله ، قد رَضينا . فقال لهم رسول الله ﷺ : «إنّكم ستجدون بعدي أَثَرَةً شديدةً ، فاصبروا حتى تلْقَوا الله عزّ وجلّ ورسوله ، فإنّي فَرَطُكم على الحوض» قال أنس : فلم نصبر .

أخرجاه[1] .

❖ طريق آخر:

حدثنا أحمد قال حدثنا محمّد بن جعفر ، قال : حدثنا شُعبة قال : سمعتُ قتادة يحدّث عن أنس بن مالك قال :

جمع رسول الله ﷺ الأنصار فقال : «فيكم أحدٌ من غيركم؟» قالوا : إلا ابنَ أختٍ لنا . فقال : «ابنُ أخت القومِ منهم» فقالوا : إنّ قُريشاً حديثُ عهدٍ بجاهلية ومُصيبة ، وإنّي أَرَدْتُ أن أَجْبُرَهم وأتألّفهم . أمَا ترضَون أن يرجعَ النّاسُ بالدُّنيا ، وترجعون برسول الله إلى بيوتكم ؟ لو سَلَكَ النّاس وادياً ، وسلَكَتِ الأنصارُ شِعْباً ، لَسَلَكْتُ شِعْبَ الأنصار» .

أخرجاه[2] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك قال :

دعانا رسول الله ﷺ ليكتُبَ لنا بالبَحْرَين قَطِيعةً ، قال : فقُلْنا : لا ، إلاّ أن تكتُبَ لإخواننا من المهاجرين مثلَها . قال : «إنّكم ستلقَون بعدي أَثَرَةً ، فاصْبِروا حتى تلقَوني» قالوا : فإنّا نصبر[3] .

---

(١) المسند ١٢٢/٢٠ (١٢٦٩٦) ، وعن الزهري في البخاريّ ٢٥٠/٦ (٣١٤٧) ، ومسلم ٢ / ٧٣٣ (١٠٥٩) . وينظر الجمع ٤٩٣/٢ (١٨٥٧) .

(٢) المسند ١٦٨/٢٠ (١٢٧٦٦) ، والبخاريّ ٥٣/٨ (٤٣٣٤) ، ومسلم ٧٣٥/٢ (١٠٥٩) .

(٣) المسند ١٣٠/٢٠ (١٢٧٠٦) . وقد أخرجه البخاريّ عن يحيى ١١٧/٧ (٣٧٩٣) ، ولم ينبّه على ذلك المؤلف . وأبو معاوية ، محمّد بن خازم من رجال الشيخين .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن أبي عديّ عن حُميد عن أنس :

جمع رسول الله ﷺ قال :«يا معشرَ الأنصار ، ألم آتِكم ضُلاّلاً فهداكم اللهُ بي؟ ألم آتِكم متفرِّقين فجمعَكم اللهُ بي؟ ألم آتِكم أعداءً فألّف اللهُ بين قلوبكم؟»[١] قالوا : بلى يا رسولَ الله . قال :«أفلا تقولون : جئْتَنا خائفاً فأمَنّاك ، وطريداً فآوَيْناك ، ومَخْذولاً فنَصرْناك» . قالوا : بل لله المنُّ علينا ولرسوله[٢] .

(٢٨٣) الحديث الستّون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصّمد قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا عبدالعزيز عن أنس قال :

بينما نبيّ الله ﷺ في نخلٍ لأبي طلحة يتبرّز لحاجته ، قال : وبلالٌ يمشي وراءه ، يُكْرِمُ نبيّ الله ﷺ أن يمشيَ إلى جنبه ، فمرّ نبيُّ الله بقبرٍ ، فقام حتى تمّ[٣] إليه بلال ، فقال :« وَيْحَكَ يا بلالُ ، هل تسمَعُ ما أسمَعُ؟» قال : ما أسمَعُ شيئاً . قال : «صاحبُ القبر يُعَذّبُ» فسُئِل عنه ، فوُجِد يهودياً[٤] .

(٢٨٤) الحديث الحادي والستّون بعد المائة: وبالإسناد عن أنس قال :

كان قِرامٌ لعائشة قد سَتَرَتْ به جانبَ بيتها ، فقال رسول الله ﷺ : «أميطي عنّا قِرامَك هذا ، فإنه لا تزالُ تصاويرُه تَعْرِضُ لي في صلاتي» .

انفرد بإخراجه البخاريّ[٥] .

القِرام : السِّتر .

(٢٨٥) الحديث الثاني والستّون بعد المائة: وبه عن عبدالعزيز قال :

---

(١) في المسند (بي) عن بعض النسخ .

(٢) المسند ٧٨/١٩ (١٢٠٢١) ، وفضائل الصحابة ٨٠٠/٢ (١٤٣٥) ، وصحّح المحقّقون إسناده . وينظر تخريجهم للحديث .

(٣) تمّ : وصل واقترب .

(٤) المسند ١٠/٢٠ (١٢٥٣٠) ، وصحّح المحقّق إسناده على شرط الشيخين . وقال الهيثمي ٥٩/٣: . رجاله رجال الصحيح .

(٥) المسند ١١/٢٠ (١٢٥٣١) ، والبخاريّ ٤٨٤/١ (٣٧٤) عن طريق عبدالوارث أبي عبد الصمد .

دَخَلْنا على أنس بن مالك مع ثابت ، فقال له ثابت : إني اشتكيْتُ . فقال : ألا أرقيك برُقية أبي القاسم رضي الله عنه؟ قال : بلى ، قال : قُلْ : «اللهمّ ربَّ الناس ، مُذْهبَ الباس ، اشف ، أنت الشّافي ، لا شافيَ إلا أنت ، شفاءً لا يُغادِرُ سَقَماً» .

انفرد بإخراجه البخاريّ(١) .

(٢٨٦) الحديث الثالث والستّون بعد المائة: حدّثنا البخاريّ قال : : حدّثنا إسحق ابن إبراهيم قال : أخبرنا مُعاذ بن هشام قال : حدّثني أبي عن قتادة قال : حدّثنا أنس بن مالك :

أن النّبيّ ﷺ قال ومعاذ رديفه على الرَّحل : « يا معاذ بن جبل» قال : لبَّيْك يا رسول الله وسَعْدَيك - ثلاثاً . قال : «ما من أحد يشهدُ أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً رسول الله ، صِدْقاً من قلبه ، إلا حرّمه اللهُ على النّار» . قال : يا رسول الله ، أفلا أُخْبِرُ به النّاس فيستبشرون؟ قال : «إذن يتّكلوا» فأخبرَ بها معاذٌ عند موته تأثُّماً .

أخرجاه(٢) .

ومعنى قوله : تأثُّما : خوفاً من أن يأثمَ بكتمانها .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن جعفر قال : حدّثنا شُعبة قال : سمعْت أبا حمزةَ جارنا يُحدِّث عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل : «اعلمْ أنّه مَن ماتَ يشهدُ أنْ لا إله إلا الله دخلَ الجنّة»(٣) .

(٢٨٧) الحديث الرابع والستّون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هُشيم قال : حدّثنا عبدالعزيز بن صُهيب عن أنس بن مالك قال :

---

(١) المسند ٢٠/١٢ (١٢٥٣٢) . وفي البخاريّ ٢٠٦/١٠ (٥٧٤٢) من طريق عبد الوارث .

(٢) البخاريّ ٢٢٦/١ (١٢٨) ، ومسلم ٦١/١ (٣٢) . وينظر المسند ٥٥/٢٠ (١٢٦٠٦) .

(٣) المسند ٣٣٩/١٩ (١٢٣٣٢) . قال المحقق : حديث صحيح ، وهذا إسناد حسن في المتابعات . وينظر تمام تخريجه فيه . وقال البوصيري في الإتحاف ٥٦/١(١٨) عن السند: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم ، وأبوحمزة اسمه عبدالرحمن بن عبدالله .

قال رسول الله ﷺ : «مَن كذبَ عليَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَه من النّار» .

أخرجاه(١) .

(٢٨٨) الحديث الخامس والستّون بعد المائة: وبه :

أنّ رسول الله ﷺ كان إذا دخلَ الخلاء قال :«اللهمّ إني أعوذُ بك من الخُبْثِ والخبائث» .

أخرجاه(٢) .

(٢٨٩) الحديث السادس والستّون بعد المائة: وبه :

قال رسول الله ﷺ : « تَسَحَّروا ؛ فإنّ في السَّحور بركة» .

أخرجاه(٣) .

(٢٩٠) الحديث السابع والستّون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن شُعبة عن قتادة عن أنس :

أنّ بَريرةَ تُصُدِّقَ عليها بصدقة ، فقال رسول الله ﷺ : «هو لها صَدَقَةٌ ، ولنا هَدِيّة» .

أخرجاه(٤) .

(٢٩١) الحديث الثامن والستّون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن أبي عديّ عن حميد عن أنس :

أنّ النّبيّ ﷺ كان يُصلّي ذات ليلة في حجرته ، فجاءه أناسٌ فصلّوا بصلاته ، فخفّف ودخلَ البيتَ ثم خرجَ ، فعادَ مِراراً ، كلُّ ذلك يُصلّي . فلمّا أصبح قالوا : يا رسول الله ، صلّيْتَ ونحن نُحِبُّ أن تَمُدَّ في صلاتك . قال : « قد عَلِمْتُ بمكانكم ، وعمداً فعلتُ ذلك»(٥) .

---

(١) المسند ١٩/٩(١١٩٤٢) والبخاريّ ٢٠١/١(١٠٨) ، ومسلم ١٠/١(٢) عن عبدالعزيز .

(٢) المسند ١٩/١٣(١١٩٤٧) ، ومسلم ٢٨٣/١(٣٧٥) . وفي البخاريّ ٢٤٢/١(١٤٢) عن عبد العزيز . والخبث تقال بضم الباء وسكونها ، جمع خبيث ، والخبائث جمع خبيثة أي: ذكران الشياطين وإناثهم .

(٣) المسند ١٩/١٥(١١٩٥٠) ، ومسلم ٧٧٠/٢ (١٠٩٥) . وفي البخاريّ ١٣٩/٤(١٩٢٣) عن عبد العزيز . ويروى السحور بفتح السين: وهو ما يُتَسَحَّرُ به . وبضمّها وهو المصدر .

(٤) المسند ٢٠٢/١٩ (١٢١٥٩) ، وعن شعبة في البخاريّ ٣ /٣٥٦ (١٤٩٥) ، ومسلم ٧٥٥/٢ (١٠٧٤) .

(٥) المسند ٦٤/١٩ (١٢٠٠٥) . وإسناده صحيح ، وصحّحه ابن خزيمة ٦١/٣ (١٦٢٧) من طرق عن حميد . وهو في مسند أبي يعلى ٤٠١/٦ (٣٧٥٥) . وقال في المجمع : رواه أبو يعلى والبزار ، ورجاله رجال الصحيح .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بَهْز قال : حدّثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال :

كان النّبيّ ﷺ يُصَلّي في رمضان ، فجئتُ فقُمْتُ خَلفَه ، قال : وجاء رجلٌ فقام إلى جنبيَ ، ثم جاء آخر ، حتى كُنّا رهطاً ، قال : فلمّا أحسَّ رسول الله ﷺ أنّا خلفه تَجَوَّز في الصلاة ، ثم قام فدخلَ منزله ، فصلّى صلاة لم يُصَلِّها عندَنا ، فلمّا أصبحْنا قُلْنَا : يا رسول الله ، أفَطِنْتَ بنا الليلة؟ قال : «نعم ، فذاكَ الذي حَمَلَني على الذي صنعتُ» . ثم أخذ يواصل ، وذلك في آخر الشّهر ، فأخذَ رجالٌ يُواصلون من أصحابه ، فقال رسول الله ﷺ : «ما بالُ رجال يُواصلون! إنّكم لَسْتُمْ مِثلي ، أما والله لو مُدّ لي الشّهرُ لواصلْتُ وِصالاً يدعُ المُتَعَمِّقون تَعَمُّقَهم» .

انفرد بإخراجه مسلم . وأخرج البخاريّ ذكر الوِصال[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن أبي عديّ عن حميد عن أنس قال :

واصل رسول الله ﷺ فواصلَ ناسٌ ، فقال : «إني لَسْتُ مِثلكم ، إنّي أَظَلُّ يُطْعِمني ربّي ويَسْقيني»[2] .

(٢٩٢) الحديث التاسع والستّون بعد المائة: حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا عبدالعزيز بن عبدالله قال : حدّثني سليمان عن شريك بن عبدالله أنّه قال :

سمعتُ أنس بن مالك يقول :

ليلةَ أُسري برسول الله ﷺ من مسجد الكعبة جاءه ثلاثةُ نفرٍ قبلَ أن يُوحى إليه وهو نائمٌ في المسجد الحرام ، فقال أوّلُهم : أيُّهم هو؟ فقال أوسَطُهم : هو خيرُهم . فقال أحدُهم :

---

(١) المسند ٣١٤/٢٠ (١٣٠١٢) . وهو في مسلم ٧٧٥/٢، ٧٧٦ (١١٠٤) من طريق سليمان . وذكر الوصال - كما ذكر المؤلّف - في البخاريّ عن قتادة وثابت ٢٠٢/٤ (١٩٦١) ، ٢٢٤/١٠ (٧٢٤١) .

(٢) لم أقف على هذه الرواية في المسند ، وقد روي معناه في مواضع عن حميد عن أنس . ينظر الطريق الأول من هذا الحديث ، وحاشية صفحة المسند . وفي المسند ٢٧٤/١٩ (١٢٢٤٨) عن ابن أبي عدي عن حميد عن ثابت عن أنس قريب من هذا . وفي ٣٥٨/٢٠ (١٣٠٧٠) عن يزيد عن حميد عن ثابت قريب منه .

خُذوا خيرَهم ، فكانت تلك الليلةَ ، فلم يَرَهم حتى أتوه ليلة أخرى فيما يرى قلبُه ، وتنامُ عينُه ولا ينام قلبُه ، وكذا الأنبياء تنامُ أعينُهم ولا تنامُ قلوبُهم ، فلم يُكلّموه حتى احتملوه فوضعوه عندَ بئر زمزمَ ، فتولاّه منهم جبريل ، فشقّ جبريلُ ما بين نَحرِه إلى لَبَّتِه[1] حتى فَرَغَ من صَدره وجوفه ، فغسَلَهُ بماء زمزم بيده حتى أنقى جوفَه ، ثم أتى بطَست من ذهب فيه تَور[2] من ذهب محشوّ إيماناً وحكمة ، فحشا به صدرَه ولغايدَه -يعني عروق حَلْقه- ثم أطْبَقَه ، ثم عَرَجَ به إلى السّماء الدُّنيا ، فضربَ باباً من أبوابها ، فناداه أهل السماء : من هذا؟ فقال : جبريلُ . فقالوا : ومن معك؟ فقال : معي محمّد . قالوا : وقد بُعِثَ؟ قال : نعم . قالوا : فمرحباً به وأهلاً ، يستبشرُ به أهلُ السّماء ، لا يعلمُ أهلُ السّماءِ ما يريدُ اللهُ به في الأرض حتى يُعْلِمَهم ، فوجدَ في السماء الدُّنيا آدمَ ، وقال له جبريلُ : هذا أبوك آدمُ فسلِّم عليه ، فسلَّم عليه ، وردّ عليه آدمُ ، وقال : مرحباً وأهلاً يا بُنَيّ ، نعم الابن أنت ، فإذا هو في السّماء الدُّنيا بنهرين يطّردان[3] ، فقال : ما هذان النّهران يا جبريل؟ قال : هذا النيل والفراتُ عنصرُهما ، ثم مضى به في السّماء الدُّنيا ، فإذا هو بنهر آخرُ عليه قصرٌ من لؤلؤٍ وزَبَرْجَد ، فضربَ يدَه فإذا هو مسكٌ أذفرُ[4] ، فقال ما هذا يا جبريلُ؟ قال : هذا الكوثرُ الذي خَبَأَ لكَ ربُّك . ثم عرج إلى السّماء الثّانية ، فقالت الملائكة مثلَ ما قالت له الأولى : من هذا؟ قال : جبريلُ . قالوا : ومن معك؟ قال : محمّد . قالوا : وقد بُعِثَ إليه؟ قال : نعم . قالوا : مرحباً به وأهلا . ثم عرج به إلى السّماء الثّالثة ، فقالوا له مثلَ ما قالت الأُولى والثّانية ، ثم عرج به إلى السّماء الرّابعة ، فقالوا له مثل ذلك ، ثم عرج به إلى الخامسة فقالوا له مثل ذلك ، ثم عرج به إلى السّماء السّادسة فقالوا له مثل ذلك ، ثم عرج به إلى السّابعة فقالوا له مثل ذلك ، كلُّ سماءٍ فيها أنبياء قد سمّاهم ، فأوعيتُ منهم إدريس في الثانية ، وهارون في الرابعة ، وآخر في الخامسة لم أحفظ اسمه ، وإبراهيم في السادسة ، وموسى في السابعة ، بتفضيل كلام الله . فقال موسى : ربّ ، لم أظنّ أن ترفعَ عليّ أحداً . ثم علا به فوقَ ذلك بما لا يعلمُه إلاّ الله عزّ وجلّ ، حتى جاء سدرة المنتهى ، ودنا الجبّارُ ربُّ العزّة فتدلّى حتى

---

(١) اللَّبّة : موضع القلادة من الصدر .

(٢) التّور : وعاء يوضع فيه الماء .

(٣) يطّردان : يجريان .

(٤) أذفر : طيب الريح .

كان منه قاب قوسين أو أدنى ، فأوحى إليه فيما أوحى خمسين صلاةً على أمّتك كلّ يوم وليلة ، ثم هبط حتى بلغ موسى ، فاحتبَسَه موسى فقال : يا محمّد ، ماذا عَهِدَ إليك ربُّك؟ قال : عَهِدَ إليّ خمسين صلاة في كلّ يوم وليلة . قال : إنّ أمّتك لا تستطيعُ ذلك ، فارْجعْ فليخفِّف عنك ربُّك وعنهم ، فالتفت النّبيّ ﷺ إلى جبريل كأنّه يستشيرُه في ذلك ، فأشار إليه جبريل : أنْ نعم إنْ شئْتَ ، فعلا به إلى الجبّار تعالى ، فقال وهو في مكانه : يا ربِّ ، خفِّف عنّا ، فإنّ أُمّتي لا تستطيع هذا ، فوضعَ عنه عشرَ صلوات ، ثم رجع إلى موسى فاحتبَسَه ، ولم يزلْ يُردّده موسى حتى صارت إلى خمس صلوات ، ثم احتبسه موسى عند الخمس ، فقال : يا محمّد ، والله لقد راودْتُ بني إسرائيل قومي على أدنى من هذا فضعفوا فتركوه ، وأمّتُك أضعفُ أجساداً وقُلوباً وأبداناً وأبصاراً وأسماعاً ، فارجعْ فَلْيُخفِّف عنك ربُّك ، كلُّ ذلك يلتفتُ النّبيّ ﷺ إلى جبريل ليُشيرَ عليه ، ولا يكرهُ ذلك جبريل ، فرفعَه عند الخامسة فقال : يا ربِّ إنّ أمّتي ضعفاءُ أجسادُهم وقلوبُهم وأسماعُهم وأبصارُهم ، فخفِّفْ عنّا . فقال الجبّار : يا محمّد ، قال : لبّيْك وسعدَيك ، قال : إنّه لا يُبَدَّلُ القولُ لديّ ، كما فَرَضتُ عليك في أمّ الكتاب ، فكلُّ حسنةٍ بعشر أمثالها ، فهنّ خمسون في أمّ الكتاب ، وهنّ خمسٌ عليك . فرجع إلى موسى فقال : كيف فعلتَ؟ فقال خفّفَ عنّا ، أعطانا بكلّ حسنةٍ عشرَ أمثالها . قال موسى : قد - والله - راودْتُ بني إسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه ، فارجعْ إلى ربّك فليُخَفّفْ عنك أيضاً ، فقال رسول الله ﷺ : «يا موسى ، قد - والله - اسْتَحْيَيْتُ من ربّي مما أختلفُ إليه» قال : فاهبط باسم الله»فاستيقظ وهو في المسجد الحرام .

أخرجاه(١)

فإن قيل : فهذا يدلّ على أن المعراج كان مناماً .

فالجواب من وجهين : أحدُهما : أن يكون رسولُ الله ﷺ رأى في المنام ما سيجري له في ليلة المعراج ، ولهذا قال في الحديث : قبل أن يُوحى إليه ، وكان المعراج بعد اثنتي عشرة سنة من النبوّة . والثّاني : أن يكون التخليط في الحديث من شَريك بن عبدالله ، فإنّه

---

(١) هذه رواية البخاريّ ٤٧٨/١٣(٧٥١٧) . أما مسلم فقد أخرج ١٤٨/١(١٦٢) طرفاً من حديث شريك ، ثم قال : وساق الحديث بقصته نحو حديث ثابت البناني (الذي سيأتي) وقدّم فيه وأخّر ، وزاد ونقص . وينظر شرح الحديث في الفتح ٢٠٣/٧ ، ٤٧٩/١٣ .

كثير التفرّد بمناكير الألفاظ . ويحتمل أنّه لما رجع من المعراج نام ، فانتبه وهو في المسجد الحرام[1] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن بن موسى قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا ثابت البُنانيّ عن أنس بن مالك :

أن رسول الله ﷺ قال : «أتيتُ بالبُراق ، وهو دابّةٌ أبيضُ ، فوقَ الحمار ودونَ البَغل ، يضعُ حافرَه عند مُنتهى طَرْفِه ، فَركِبْتُه ، فسارَ بي حتى أتيْتُ بابَ المَقدس ، فرَبَطْتُ الدّابَةَ بالحَلَقة التي تربِطُ بها الأنبياءُ ، ثم دخلْتُ فصلَّيْتُ فيه ركعتين ، ثم خرجتُ ، فجاءني جبريلُ بإناءٍ من خمر وإناءٍ من لبن ، فاخْتَرْتُ اللّبن ، فقال : أصبْتَ الفِطْرَة .

قال : ثم عُرِجَ بي إلى السّماء الدُّنيا فاستفتحَ جبريلُ ، فقيل : من أنت؟ فقال : جبريل . قيل : ومَن معك؟ قال : محمّد ، فقيل : وقد أُرْسِلَ إليه؟ قال : قد أُرْسِلَ إليه ، ففُتِحَ لنا ، فإذا أنا بآدمَ ، فرحّب ودعا لي بخير ، ثم عُرِجَ بنا إلى السّماء الثّانية ، فاستفتح جِبريلُ ، فقيل : مَن أنت؟ قال : جبريل . فقيل : ومن معك؟ قال : محمّد ، فقيل : وقد أُرسل إليه؟ قال : قد أُرسل إليه ، ففُتح لنا ، فإذا أنا بابني الخالة يحيى وعيسى ، فرحّبا ودَعَوا لي بخير ، ثم عرج بنا إلى السّماء الثّالثة ، فاستَفْتَح جبريل ، فقيل : مَن أنت؟ قال : جبريل ، فقيل : ومَن معك؟ قال : محمّد . فقيل : وقد أرسِل إليه؟ قال : قد أُرسل إليه ، ففُتح لنا ، فإذا أنا بيوسفَ ، فإذا هو قد أعطي شَطْرَ الحُسن ، فرحّب ودعا لي بخير ، ثم عُرِجَ بنا إلى السّماء الرّابعة ، فاستفتح جبريلُ ، فقيل : مَن أنت؟ فقال : جبريل . قيل : ومَن معك؟ قال : محمّد . فقيل : قد أُرسل إليه؟ قال : قد أُرسل إليه ، ففُتح الباب فإذا أنا بإدريس ، فرَحّبَ ودعا لي بخير ، ثم قال : يقولُ الله تبارك وتعالى :﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾[مريم : ٥٧] . ثم عُرج بنا إلى السماء الخامسة ، فاستَفْتَح جبريلُ فقيل : من أنت؟ فقال : جبريل ، قيل : ومَن معك؟ قال : محمّد ، فقيل : قد بُعث إليه؟ قال : قد بُعث إليه ، ففُتح لنا ، فإذا أنا بهارونَ ، فرحّبَ ودعا لي بخير ، ثم عُرِجَ بنا إلى السّماء السّادسة ، فاستفتحَ جبريل ، فقيل : من

---

(١) ينظر تفصيل القول في هذه المسألة والمصادر في : كشف المشكل ٣ / ٢١١ ، ونور المسرى ١٠٣ .

أنت؟ فقال : جبريل ، قيل : ومن معك؟ قال : محمّد ، فقيل : قد بُعث إليه؟ قال : قد بُعِثَ إليه ، ففُتح لنا ، فإذا أنا بموسى ، فرحّبَ ودعا لي بخير . ثم عُرِجَ بنا إلى السّماء السّابعة ، فاستفتَح جبريلُ ، فقيل : مَن أنت؟ قال : جبريل . فقيل : ومن معك؟ فقال : محمّد ، قيل : وقد بُعِث إليه؟ قال : قد بُعِثَ إليه . ففُتِحَ لنا ، فإذا أنا بإبراهيم وإذا هو مُسْتَنِدٌ إلى البيت المَعمور ، وإذا هو يَدْخُلُه كلّ يوم سبعون ألف مَلَك ، ثم لا يعودون إليه . ثم ذُهِبَ بي إلى السِّدرة المنتهى ، فإذا وَرَقُها كآذان الفِيلَة ، وإذا ثَمَرُها كالقِلال ، فلمّا غَشيها من أمر الله ما غَشِيَها تَغَيّرت ، فما أحدٌ من خلق الله يستطيع أن يَصِفَها من حُسنها . قال : فأوحى اللهُ إليّ ما أوحى ، وفرض عليّ في كلّ يوم وليلة خمسين صلاة ، فنزلتُ حتى انتهيْتُ إلى موسى ، فقال : ما فرضَ ربُّك على أمّتك؟ قال : قُلْتُ : خمسين صلاةً في كلّ يوم وليلة ، قال : ارجع إلى ربّك فاسألهُ التخفيف ، فإنّ أمّتك لا تُطيق ذلك ، وإنّي قد بَلَوْتُ بني إسرائيلَ وخَبَرتُهم . قال : فرجَعْتُ إلى ربّي ، فقُلْتُ : أيْ ربِّ ، خَفِّفْ عن أُمّتي ، فحطَّ عنّي خمساً ، فرجعْتُ إلى موسى فقال : ما فَعَلْتَ؟ قلت : حطَّ عنّي خمساً . قال : إنّ أمّتك لا تُطيقُ ذلك ، فارجعْ إلى ربّك فاسْأله التخفيف لأمّتك ، قال : فلم أزلْ أرجعُ بين ربّي وبين موسى ، ويَحُطُّ عنّي خَمساً خَمساً ، حتى قال : يا محمّد ، هي خمسُ صلوات في كلّ يوم وليلة ، بكلّ صلاة عشرٌ ، فتلك خمسون صلاة ، ومَنْ هَمَّ بحسنةٍ فلم يَعملْها كُتِبَت حسنةً ، فإنْ عَمِلَها كُتِبَتْ عَشراً ، ومن همَّ بسيئة فلم يَعْمَلْها لم تكتبْ شيئاً ، فإنْ عَمِلَها كُتِبَت سيّئةً واحدة . فنزلْتُ حتى انتهيْتُ إلى موسى ، فأخْبَرته ، فقال : ارْجِعْ إلى ربّك فاسألْهُ التخفيف لأمّتك ، فإنّ أُمّتك لا تُطيق ذلك . فقال رسول الله : لقد رجعْتُ إلى ربّي تعالى حتى استَحْيَيْتُ» .

انفرد بإخراجه مسلم(١) .

(٢٩٣) الحديث السبعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن عليّ بن زيد عن أنس بن مالك :

أنّ رسول الله ﷺ قال : «أوّلُ من يُكْسَى حلّةً من النّار إبليسُ ، فيضعُها على حاجبيه ، ويسحبُها من خلفه ، وذرّيّته من بعده ، وهو يُنادي : يا ثُبوراه . وينادون يا ثُبورهم ، حتى يقفوا

---

(١) المسند ٤٨٥/١٩ (١٢٥٠٥) ، ومسلم ١٤٥/١(١٦٢) عن حمّاد بن سلمة .

على النّار فيقول : يا ثُبوره ، ويقولون : يا ثبورهم ، فيقال لهم :﴿لا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا﴾[1] .

(٢٩٤) الحديث الحادي والسبعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : حدّثنا حميد عن أنس قال :

كان دُعاء النّبيّ ﷺ يوم حنين :«اللهمّ إنّك إن تَشأْ لا تُعْبَدُ بعد اليوم»[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد قال : حدّثنا ثابت عن أنس :

أن رسول الله ﷺ كان يقول يومَ أُحُد : «إنّك إن تَشأْ لا تُعْبَدُ في الأرض» .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

(٢٩٥) الحديث الثاني والسبعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصّمد قال : حدّثنا سليمان بن كثير قال : حدّثنا عبدالحميد عن أنس :

أنّ رسول الله ﷺ كانت تُعْجِبُه الفاغية . وكان أعجبَ الطّعامِ إليه الدُّبّاءُ[4] .

قال الأصمعي : الفاغية : نَور الحنّاء . وقال ابن جرير الطبري : الفاغية : ما أنبتت الصحراء من الأنوار الرّيِّحة التي لا تُزْرَع[5] .

---

(١) المسند ١٤/٢٠ (١٢٥٣٦) ، وخرجه المحقّق من بعض المصادر ، وضعف إسناده لضعف علي بن زيد ، ابن جدعان . قال في المجمع ٣٩٥/١٠: رواه أحمد والبزار ، ورجالهما رجال الصحيح غير علي بن زيد ، وقد وثّق . وقال في إتحاف الخيرة ٤٢٧/١٠ (١٠١٥٥): ومدار أسانيدهم على علي بن زيد ، ابن جدعان ، وهو ضعيف .

و﴿لا تدعوا . . .﴾ من الآية ١٤ سورة الفرقان .

(٢) المسند ٢٥٠/١٩ (١٢٢٢٠) ، وإسناده صحيح على شرط الشيخين . وينظر الطريق التالي .

(٣) المسند ١٦/٢٠ (١٢٥٣٨) عن عبد الصمد وعفان ، ومسلم ١٣٦٣/٣ (١٧٤٣) عن عبد الصمد . وقد ورد في الصحيح أن عمر قاله يوم بدر . والعلماء على أنه يمكن أن يكون قيل أكثر من مرّة . ينظر شرح النووي ٢٩٢/١١ ، وكشف المشكل ١٣٤/١ ، ٣٠٤/٣ ، وتعليق محقّق المسند .

(٤) المسند ٢٠/٢٠ (١٢٥٤٦) . وحسن المحقّق إسناده .

(٥) نقل الأزهري في التهذيب ٢٠٦/٨ عن الأصمعي: الفاغية نور الحناء ، وكلّ نور فاغية . والذي في كتاب النبات للأصمعي ٣٢: الفغو والفاغية: ورد كل ما كان من الشجر له ريح طيبة ، ولا يكون لغيره . وينظر غريب الحديث للمؤلف ٢٠٠/٢ ، والنهاية ٥٤٦١/٣ .

(٢٩٦) **الحديث الثالث والسبعون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسحق ابن سليمان قال : سمعتُ مالك بن أنس عن إسحق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال :

كنْتُ أمشي مع رسول الله ﷺ وعليه بُرْدٌ نَجْرانيٌّ غليظُ الحاشية ، فأدركه أعرابيٌّ فجَبَذَه جَبْذَةً ، حتى رأيتُ صَفْحَ -أو صَفْحَةَ- عُنُقِ رسول الله ﷺ وقد أثَّرت بها حاشيةُ البُرد من شدّة جَبْذَتِه . فقال : يا محمّد ، أعْطِني من مالِ الله الذي عندك . فالْتَفتَ إليه فَضَحِك ، وأمرَ له بعَطاء .

أخرجاه[١] .

(٢٩٧) **الحديث الرابع والسبعون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن إسحق قال : حدّثنا يحيى بن أيوب قال : حدّثني أبو عبدالله الأسديّ قال : سمعْتُ أنس ابن مالك يقول :

قال رسول الله ﷺ : «اتّقُوا دَعوةَ المظلوم وإن كان كافراً ، فإنّه ليس دونه حجاب» .

وقال رسول الله ﷺ :«دَعْ مَا يَريبُك إلى ما لا يَريبُك»[٢] .

(٢٩٨) **الحديث الخامس والسبعون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن ابن موسى قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن ثابت البُناني عن أنس بن مالك :

أنّ رجلاً قال : يا محمّد ، يا سيِّدَنا وابنَ سيِّدِنا ، وخيرَنا وابنَ خيرنا ، فقال رسول الله ﷺ : «يا أيّها النّاس ، عليكم بقولكم[٣] ، ولا يَسْتَهوِيَنّكم الشّيطان ، أنا محمّد بن عبدالله ، عبدُالله ورسوله ، ما أُحِبُّ أن تَرفعوني فوقَ منزلتي التي أنزلني اللهُ عزّ وجلّ»[٤] .

---

(١) المسند ٢٠/٢١ (١٢٥٤٨) ، ومسلم ٢/٧٣٠ (١٠٥٧) ، وفي البخاريّ ٦/٢١٥ (٣١٤٩) عن مالك .

(٢) المسند ٢٠/٢٢ ، ٢٣(١٢٥٤٩ ، ١٢٥٥٠) وحكم المحقّق بضعف الإسناد لجهالة أبي عبدالله الأسديّ ، وخرّجه من بعض المصادر . وقد سبق إلى هذا الحكم الهيثمي في المجمع ١٠/١٥٥ فقال: وأبو عبدالله الأسديّ لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٣) في المسند «بتقواكم» .

(٤) المسند ٢٠/٢٣ (١٢٥٥١) . ورجاله رجال الصحيح ، حمّاد من رجال مسلم . وقد صحّحه ابن حبّان ١٤/١٣٣ (٦٢٤٠) ، وهو في المختارة ٥/٢٥-٢٧ (١٦٢٦-١٦٢٩) . وصحّحه الشيخ ناصر في الأحاديث الصحيحة ٣/٨٨ (١٠٩٧) .

(٢٩٩) الحديث السادس والسبعون بعد المائة: وبه عن أنس :

أنّ رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال : «الحمدُ لله الذي أطْعَمَنا وسقانا وكفانا وآوانا ، وكم ممّن لا كافِيَ له ولا مُؤوي» .

انفرد بإخراجه مسلم[١] .

(٣٠٠) الحديث السابع والسبعون بعد المائة: وبه :

عن رسول الله ﷺ قال : «حُفّتِ الجنّة بالمكاره ، وحُفّتِ النّار بالشّهوات» .

انفرد بإخراجه مسلم[٢] .

(٣٠١) الحديث الثامن والسبعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال حدّثنا عبدالواحد أبو عُبيدة عن سلاّم أبي المنذر عن ثابت عن أنس :

أنّ النّبيّ ﷺ قال : حُبِّبَ إليّ النّساء والطِّيبُ ، وجُعِلَتْ قُرّةُ عيني في الصلاة[٣] .

(٣٠٢) الحديث التاسع والسبعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال حدّثنا عبدالواحد قال حدّثنا حُميد عن أنس قال :

كنّا نُصلّي[٤] مع رسول الله ﷺ ثم ينطلقُ الرجلُ إلى بني سَلِمة وهو يرى موقعَ سَهمه[٥] .

(٣٠٣) الحديث الثمانون بعد المائة: حدّثنا البخاريّ قال حدّثنا مسدّد قال حدّثنا عبدالوارث عن أبي التيّاح عن أنس قال :

قدم النّبيُّ ﷺ المدينة ، فنزلَ في حيٍّ يقالُ لهم بنو عمرو بن عوف ، فأقامَ النّبيّ ﷺ

---

(١) المسند ٢٠/٢٤ (١٢٥٥٢) ، ومسلم ٤/٢٠٨٥ (٢٧١٥) من طريق حمّاد .

(٢) المسند ٢٠/٢٨ (١٢٥٥٩) ، وفي مسلم ٤/٢١٧٤ (٢٨٢٢) من طريق حمّاد عن ثابت وحميد .

(٣) المسند ١٩/٣٠٧ (١٢٢٩٤) . وهو في النسائي ٧/٦١ من طريق سلام ، وصحّحه الألباني ، ورواه الحاكم ٢/١٦٠ من طريق جعفر بن سليمان عن ثابت (وهي رواية في النسائي أيضا ، صحّحها الألباني) قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وينظر مسند أبي يعلى ٦/٩٩ (٣٤٨٢) ، والمختارة ٥/١١٢ ، ١١٣ (١٧٣٦ ، ١٧٣٧) .

(٤) أي المغرب ، كما في المسند وغيره من المصادر .

(٥) المسند ٢٠/ ٣٥٢ (١٣٠٥٩) ، وإسناده صحيح . ورواه أحمد من طرق . ينظر ١٩/١٨٤ (١٢١٣٦) . ورواه أبوداود ١/١١٢(٤١٦) من طريق حمّاد عن ثابت ، وصحّحه الألباني . وصاحب المختارة ٦/٤٠ - ٤٢ (٢٠٠٥-٢٠٠٩) . وللحديث شاهد عن رافع بن خديج - البخاريّ ٢/٤٠ (٥٥٩) .

فيهم أربع عشرة ليلةً ، ثم أرسل إلى بني النجّار ، فجاءوا بالسُّيوف ، فكأنّي أنظرُ إلى النّبيّ ﷺ على راحلته وأبو بكر رِدْفُه وملأُ بني النّجار حوله ، حتى ألقى بفِناء أبي أيّوب . وكان يُحِبُّ أن يُصَلِّيَ حيث أدْرَكَتْهُ الصلاة ، ويُصَلّي في مرابض الغنم ، وأنّه أمرَ ببناء المسجد ، فأرسلَ إلى بني النّجار ، فجاءوا فقال : «يا بني النجار ، ثامِنُوني بحائِطكم هذا» ، قالوا : لا والله ، ما نطلُبُ ثَمَنَه إلاّ إلى الله . قال أنس : فكان فيه ما أقول لكم : قبورُ المُشركين ، وفيه خِرَب ، وفيه نخل ، فأمرَ النّبيُّ ﷺ بقُبور المشركين فنُبِشَت ، ثم بالخِرَبِ فسُوِّيَت ، وبالنَّخل فقُطع ، فصفُّوا النخل قِبْلَة المسجد ، وجعلوا عِضادَتَه بالحجارة ، وجعلوا ينقُلون الصَّخر وهم يَرْتَجِزون ، والنّبيّ ﷺ معهم ، وهو يقول : «اللهمّ لا خيرَ إلا خيرُ الآخرة ، فاغفِر للأنصار والمهاجرة» .

أخرجاه(1) .

(٣٠٤) الحديث الحادي والثمانون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو كامل قال : حدّثنا إبراهيم بن سعد قال : حدّثنا ابن شهاب عن أنس بن مالك :

أنّه أبصرَ في يد رسول الله ﷺ خاتَماً من وَرِق يوماً واحداً ، فصنعَ النّاسُ خواتِيمَ من وَرِق(2) ، فطَرَحَ رسولُ الله ﷺ خاتمه ، فطَرَحَ النّاسُ خواتيمَهم .

أخرجاه(3) .

(٣٠٥) الحديث الثاني والثمانون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا موسى ابن داود قال : حدّثنا زهير عن حميد عن أنس قال :

كان خاتَم النّبيّ ﷺ فضّة ، فَصُّه منه .

انفرد بإخراجه البخاريّ(4) .

---

(1) البخاريّ ١/٥٢٤ (٤٢٨) . وفي مسلم ١/٣٧٣ (٥٢٤) ، والمسند ٢٠/٤٣٠ (١٣٢٠٨) عن عبدالوارث .

(2) الوَرِق : الفضة .

(3) المسند ٢٠/٧٨ (١٢٦٣١) ، والبخاريّ ١٠/٣١٨ (٥٨٦٨) من طريق يونس وإبراهيم بن سعد وغيرهما عن الزّهري ، ومسلم ٣/١٦٥٧ (٢٠٩٣) من طريق إبراهيم . وأبو كامل ، مظفر بن مدرك ، ثقة .

(4) المسند ٢١/٣١٣ (١٣٨٠٢) . وهو في البخاريّ ١٠/٣٢٢ (٥٨٧٠) من طريق حميد . وزهير بن معاوية من رجال الشيخين . وموسى بن داود روى له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة ، ثقة . فالحديث صحيح متناً وإسناداً . وقد روى مسلم ٣/١٦٥٨ (٢٠٩٤) ، من طريق ابن شهاب عن أنس: كان خاتم رسول الله ﷺ من ورق ، وكان فصّهُ حبشياً . وينظر الفتح ١٠/٣٢٢ .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن جعفر قال : حدّثنا شُعبة قال : سمعْتُ قتادَة يُحَدِّث عن أنس بن مالك قال :

لمّا أراد رسول الله ﷺ أن يكتُب إلى الرُّوم قالوا : إنّهم لا يقرأون كتاباً إلا مختوماً . قال : فاتّخذَ رسول الله ﷺ خاتماً من فضّة ، كأنّي أنظُرُ إلى بياضه في يد رسول الله ﷺ ، نقشُه : محمّد رسول الله .

أخرجاه[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا عبدالعزيز بن صُهيب عن أنس بن مالك :

أنّ رسول الله ﷺ اتّخَذَ خاتماً من فضّة ، ونقش فيه : محمّد رسول الله . وقال : «إنّي اتّخَذْتُ خاتَماً من فضّة ، ونَقَشْتُ فيه : محمّد رسول الله ، فلا تنقُشوا عليه» .

أخرجاه[2] .

(٣٠٦) الحديث الثالث والثمانون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا معمر عن ثابت عن أنس :

أنّ رجلاً من أهل البادية كان اسمُه زاهراً ، وكان يُهدي للنبيّ ﷺ الهديّة من البادية ، فيُجَهِّزُه رسول الله ﷺ إذا أراد أن يَخْرُج . قال النّبيّ ﷺ : «إنّ زاهِراً باديتُنا ونحن حاضِروه» .

وكان النّبيّ ﷺ يُحبُّه ، وكان رجلاً دَميماً ، فأتاه النّبيّ ﷺ يوماً وهو يبيعُ متاعَه ، فاحتضَنَه من خلفه ولا يبصرُه الرّجلُ ، فقال : أرْسِلْني ، من هذا؟ فالتَفَتَ فعرفَ النّبيّ ﷺ ، فجعلَ لا يألو ما ألصقَ ظهرَه بصدر النّبيّ ﷺ حين عَرَفَه ، وجعل النّبيّ ﷺ يقول : «مَن

---

(١) المسند ١٣٩/٢٠ (١٢٧٢٠) ، والبخاريّ ١٥٥/١ (٦٥) وفيه الأطراف ، ومسلم ١٦٥٧/٣ (٢٠٩٢) .

(٢) المسند ٢٧٢/٢٠ (١٢٩٤١) ، والبخاريّ ٣٢٧/١٠ (٥٨٧٧) ، ومسلم ١٦٥٦/٣ (٢٠٩٢) كلاهما من طريق حمّاد . ويونس بن محمّد من رجال الشيخين .

يشتري العبدَ؟» فقال : يا رسولَ الله ، إذن تجدني كاسِداً . فقال النّبيّ ﷺ : «لكنْ عند الله عزّ وجلّ لَسْتَ بكاسد» . أو قال : «لكنْ عند الله أنت غالٍ»[1] .

الدَّميم بالدّال المهملة في الخَلق ، وبالذّال المعجمة . في الخُلق .

(٣٠٧) الحديث الرابع والثمانون بعد المائة: وبه عن أنس قال :

لمّا قَدِم رسول الله ﷺ المدينةَ لَعِبَت الحبشةُ لقُدومه بحِرابهم فَرَحاً بذلك[2] .

(٣٠٨) الحديث الخامس والثمانون بعد المائة: وبه عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ : «ما كان الفُحْشُ في شيءٍ قطُّ إلاّ شانَه ، ولا كان الحياءُ في شيءٍ قطّ إلا زانَه»[3] .

(٣٠٩) الحديث السادس والثمانون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سليمان ابن داود قال : حدثنا أبو عامر الخزّاز عن ثابت عن أنس :

أنّ أسودَ كان يُنَظِّفُ المسجدَ ، فدُفِنَ ليلاً ، فأُتي النّبيّ ﷺ فأُخْبِرَ ، فقال : «انْطَلِقوا إلى قبره» فانطلَقوا إلى قبره ، فقال : «إنّ هذه القُبورَ ممتلئةٌ على أهلها ظُلمة ، وإنّ الله عزّ وجلّ يُنَوِّرُها بصلاتي عليهم» . فأتَى القبرَ فصلّى عليه . وقال رجل من الأنصار : يا رسول الله ، إنّ أخي مات ولم تُصَلّ عليه . قال : «فأيْن قبرُه؟» فأخبرَه ، فانطلقَ رسولُ الله ﷺ مع الأنصاريّ[4] .

---

(١) المسند ٩٠/٢٠ (١٢٦٤٨) ، وصحّح المحققون إسناده . وهو من هذه الطريق في عدد من المصادر ، منها أبو يعلى ١٧٣/٦ (٣٤٥٦) ، وابن حبّان - الموارد ٥٦٥ (٢٢٧٦) ، والمختارة ١٨٠/٥ -١٨٢ (١٨٠٥-١٨٠٦) . وقال الهيثمي- المجمع ٣٧١/٩: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

(٢) المسند ٩١/٢٠ (١٢٦٤٩) وإسناده صحيح . وسنن أبي داود ٢٨١/٤ (٤٩٢٣) ، وصحح الألباني إسناده ، ومسند أبي يعلى ١٧٥/٦ (٣٤٥٩) ، والمختارة ١٥٦/٥ (١٧٨٠- ١٧٨٢) .

(٣) المسند ١١٨/٢٠ (١٢٦٨٩) . والترمذي ٣٠٧/٤ (١٩٧٤) وقال : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث عبدالرزّاق . قال : وفي الباب عن عائشة . وابن ماجة ٢ / ١٤٠٠ (٤١٨٥) . والأدب المفرد ٣١٠/١ (٦٠١) ، والمختارة ١٥٣/٥- ١٥٥ (١٧٧٦- ١٧٧٨) . وصحّحه الألباني .

(٤) المسند ٤٩٥/١٩ (١٢٥١٧) . قال المحقّق : صحيح لغيره دون قصة الأنصاري في آخره ، وإسناده حسن ؛ لأن الخزّاز ، صالح بن رستم ، روى له أصحاب السنن ومسلم والبخاريّ تعليقاً . وقال الهيثمي في المجمع ٣٩/٣ : وفي الصحيح طرف منه - رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح .

(٣١٠) الحديث السابع والثمانون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصّمد قال : حدّثنا ثابت قال : حدّثنا عاصم بن سُليمان عن حَفْصَة بنت سيرين قالت :

سأل أنسُ بن مالك : بِمَ مات ابنُ أبي عَمرة؟ فقالوا : بالطّاعون . فقال : قال رسول الله ﷺ : «الطّاعون شهادة لكلّ مسلم» .

أخرجاه[١] .

(٣١١) الحديث الثّامن والثمانون بعد المائة: حدّثنا مسلم قال : حدّثنا شيبان ابن فَرُّوخ[٢] قال : حدثنا حمّاد بن سلمة قال : حدّثنا ثابت عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ : «من طَلَب الشّهادة صادقاً أُعْطِيَها ولو لم تُصِبْه» .

انفرد بإخراج مسلم[٣] .

(٣١٢) الحديث التاسع والثمانون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا رَوْح قال : حدّثنا عُمارة بن زاذانَ قال : حدّثنا زياد النُّميريّ عن أنس قال :

كان رسولُ الله ﷺ إذا صَعِدَ أكَمةً أو نَشَزاً قال : «اللّهمّ لك الشَّرَفُ على كلّ شَرَف ، ولك الحَمدُ على كلّ حَمد»[٤] .

(٣١٣) الحديث التسعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : حدّثنا حُميد عن أنس قال :

ما شَمِمْتُ ريحاً قطُّ ، مِسْكاً ولا عَنْبَراً ، أطيبَ من ريحِ رسول الله ﷺ . ولا مَسِسْتُ خَزّاً ولا حريراً ألينَ من كَفّ رسول الله ﷺ .

أخرجاه[٥] .

---

(١) المسند ٤٩٦/١٩ (١٢٥١٩) ، وهو في مسلم ١٥٢٢/٣ (١٩١٦) ، والبخاريّ ١٨٠/١٠ (٥٧٣٢) من طريق عاصم ، وفي البخاريّ ٤٢/٦ (٢٨٣٠) كذلك دون ذكر قصة ابن أبي عمرة - وهو يحيى أخو حفصة .

(٢) في الأصلين: «حدّثنا فرّوخ» .

(٣) مسلم ١٥١٧/٣ (١٩٠٨) .

(٤) المسند ٢٩٨/١٩(١٢٢٨١) ، وضعّفه المحقّق لضعف عمارة وزياد . وفي المجمع ١٣٦/١٠: وفيه زياد النّميري ، وقد وثق على ضعفه . وفي إتحاف الخيرة ٤٥٨/٨(٨٣٨٢): هذا إسناد ضعيف لضعف زياد .

(٥) المسند ٣٦٠/٢٠ (١٣٠٧٤) . وهو في البخاريّ ٢١٥/٤ (١٩٧٣) من طريق حميد . وفي ٥٦٦/٦ (٣٥٦١) من طريق ثابت . ورواه مسلم من طريق ثابت ١٨١٤/٤ ، ١٨١٥ (٢٣٣٠) .

(٣١٤) الحديث الحادي والتسعون بعد المائة: وبالإسناد عن أنس قال :

قال المهاجرون : يا رسول الله ، ما رأَيْنا مثلَ قوم قَدِمْنا عليهم ، أحسنَ مواساةً في قليل ، ولا أحسنَ بَذلاً في كثيرٍ ، لقد كفَونا المؤْنَةَ ، وأشركونا في المَهْنَأ ، حتى لقد خَشِينا[1] أن يذهبوا بالأجر كلِّه . قال : «لا ، ما أثْنَيْتُم عليهم ، ودَعَوْتُم اللهَ لهم»[2] .

(٣١٥) الحديث الثاني والتسعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن أبي عدي عن حميد عن أنس قال :

أَسْلَمَ ناسٌ من عُرينةَ ، فاجتَوَوا المدينة ، فقال لهم رسول الله ﷺ : «لو خَرَجْتُم إلى ذَوْد[3] لنا فَشَرِبْتُم من ألبانها» قال حميد : وقال قتادة عن أنس : «وأبوالها» - ففعلوا ، فلمّا صَحُّوا كفروا بعد إسلامِهم ، وقتلوا راعِيَ رسول الله ﷺ[4] ، وساقوا ذَوْدَ رسول الله ﷺ ، وهربوا محاربين ، فأرسلَ رسولُ الله ﷺ في آثارهم ، فأُخِذُوا ، فقطَّع أيديَهم وأرجلَهم وسَمَر أعينَهم ، وتركَهم في الحرّة حتى ماتوا .

أخرجاه[5] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا حمّاد عن أيّوب عن أبي قِلابةَ عن أنس ابن مالك :

أنّ رَهطاً من عُكْل - أو قال : عُرينة ، لا أعلمُ إلا قال : عُكْل - قَدِمُوا المدينة ، فأمرَ لهم النّبيّ ﷺ بلِقاحٍ ، وأمرَهم أن يخرجوا فيشربوا من أبوالها وألبانها ، فشَرِبُوا حتى إذا برِءوا

---

(١) يروى «حَسْبنا ، خِفْنا» .

(٢) المسند ٣٦٠/٢٠ (١٣٠٧٥) قال في إتحاف الخيرة ٤٤٧/٨ (٨٣٦٤): هذا إسناد رجاله ثقات . ومن طريق حميد في الترمذي ٥٦٤/٤ (٢٤٨٧) ، وقال: صحيح حسن غريب من هذا الوجه . وصحّحه الألباني . وروي في سنن أبي داود ٢٥٥/٤ (٤٨١٢) ، والأدب المفرد ١٣/١(٢١٧) ، والحاكم والذهبي ٦٣/٢ ، وصحّح من طريق حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس : «أن المهاجرين قالوا للنبيّ ﷺ: ذهب الأنصار بالأجر كلّه ، فقال : . . . .

(٣) اجتوى المكان: لم يوافقه . الذّود: الإبل ، ما بين الثلاث إلى العشر .

(٤) في المسند «مؤمنا أو مسلماً» .

(٥) المسند ٩٧/١٩ (١٢٠٤٢) ، ومسلم ١٢٩٦/٣ (١٦٧١) عن حميد . وأخرجه البخاريّ كما سيأتي .

قتلوا الرّاعي ، واستاقوا النَّعَم ، فبلغ النّبيّ ﷺ غُدوةً ، فبعث الطَّلَبَ في إثْرِهم ، فما ارتفعَ النّهارُ حتى جيءَ بِهِم ، فقطع أيْديَهم وأرجُلَهُم ، وسمرَ أعينَهم ، وأُلْقُوا بالحَرّة يستسقون فلا يُسْقَون .

قال أبو قِلابة : هؤلاء قومٌ سرقوا وقتلوا وكفروا بعد إيمانهم ، وحاربوا الله ورسوله .

أخرجاه(١) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا معمر عن قتادة عن أنس بن مالك :

أنّ نَفَراً من عُكل وعُرينة تكلَّموا بالإسلام ، فأتَوا رسول الله ﷺ فأخبروه أنّهم أهلُ ضَرع ولم يكونوا أهلَ ريف ، وشكَوا حُمَّى المدينة ، فأمرَ لهم رسول الله ﷺ بِذَوْدٍ ، وأمَرَ لهم براعٍ ، وأمرَهم أن يخرجوا من المدينة فيشربوا من ألبانها وأبوالها ، فانطلقوا فكانوا في ناحية الحَرَّة ، فكفروا بعد إسلامِهِم ، وقتلوا راعي رسول الله ﷺ ، وساقوا الذَّودَ ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فبَعَثَ الطَّلَبَ في آثارهم ، فأُتي بهم ، فسَمَرَ أعينَهم ، وقطّعَ أيْديَهم وأرجلَهم ، وتُرِكوا بناحية الحرّة ، يَقْضِمُون حجارتَها حتى ماتوا .

قال قتادة : فبلغنا أن هذه الآية أُنزلت فيهم : ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . . .﴾(٢) [المائدة : ٣٣] .

(٣١٦) الحديث الثالث والتسعون بعد المائة: وبه عن أنس :

أنّ النّبيّ ﷺ أُتي بالبُراق ليلة أسريَ به ، مُسْرَجاً مُلْجَماً لِيَرْكَبَه ، فاستصْعَب عليه ، فقال له جبريل : ما يُحْمِلُك على هذا؟ فوالله ما رَكِبَك أحدٌ أكرمُ على الله تعالى منه . فارفضَّ عَرَقاً(٣) .

---

(١) البخاريّ ١١٢/١٢ (٦٨٠٥) ، وينظر أطرافه في ٣٣٥/١ (٢٣٣) . ومسلم ١٢٩٧/٣ (١٦٧١) ، والمسند ٢٦٧/٢٠ (١٢٩٣٦) عن أبي قِلابة .

(٢) المسند ١٠٣/٢٠ (١٢٦٦٨) ، وأخرجه البخاريّ عن قتادة ٤٥٨/٧ (٤١٩٢) ، ١٧٨/١٠ (٥٧٢٧) وذكر مسلم الحديث ١٢٩٨/٣ وأحال على ما قبله .

(٣) المسند ١٠٧/٢٠ (١٢٦٧٢) . وهو في الترمذي ٢٨١/٥ (٣١٣١) وقال: هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث عبدالرزّاق ، وصحّحه ابن حبّان ٢٣٤/١ (٤٦) والألباني .

(٣١٧) الحديث الرابع والتسعون بعد المائة: وبه عن أنس :

أنّ النّبيّ ﷺ احْتَجَمَ وهو محرمٌ على ظَهر القدَم من وَجَعٍ كانَ به[١] .

(٣١٨) الحديث الخامس والتسعون بعد المائة: وبه عن قتادة عن أنس ، أو عن النّضر بن أنس عن أنس ، قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّ الله عزّ وجلّ وعدَني أن يُدْخِلَ الجنّة من أمّتي أربعمائة ألف» فقال أبو بكر : زِدْنا يا رسول الله . قال : «وهكذا» وجمع كفَّه . قال : زِدْنا يارسول الله . قال : «وهكذا» فقال عمر : حَسْبُكَ يا أبا بكر . فقال أبو بكر : دَعْنِي ياعمرُ ، إنّ الله إنْ شاء أدخلَ خلقَه الجنّة بكفّ واحد . فقال النّبيّ ﷺ : «صَدَق»[٢] .

(٣١٩) الحديث السادس والتسعون بعد المائة: وبه عن أنس قال :

سألَ أهلُ مكّة النّبيّ ﷺ آيةً ، فانشقّ القمر بمكّة مرّتين . فقال : ﴿**اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ**﴾[٣] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا البخاريّ قال : حدّثني عبدالله بن عبدالوهاب قال : حدّثنا بِشْر بن المُفَضّل قال : حدّثنا سعيدُ بن أبي عَروبةَ عن قتادة عن أنس بن مالك :

أنّ أهلَ مكّة سألوا رسول الله ﷺ أن يُرِيَهم آيةً ، فأراهم القمرَ شِقَّتَين ، حتى رأَوا حِراء بينهما . أخرجاه[٤] .

(٣٢٠) الحديث السابع والتسعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس :

عن النّبيّ ﷺ قال : «إنّ في الجنّة شجرةً يسيرُ الرّاكبُ في ظلّها مائة عام لا يقطعُها» .

---

(١) المسند ١١٣/٢٠ (١٢٦٨٢) ، وسنن أبي داود ١٦٨/٢ (١٨٣٧) ، وسنن النسائي ١٩٤/٥ . وصحّحه ابن خزيمة ١٨٧/٤ (٢٦٥٩) ، والحاكم والذهبي على شرط الشيخين ٤٥٣/١ ، وابن حبّان ٢٦٧/٩ (٣٩٥٢) . والألباني .

(٢) المسند ١٢١/٢٠ (١٢٦٩٥) وإسناده صحيح ، ينظر المجمع ٤٠٧/١٠ ، وتخريج المحققين .

(٣) المسند ١١٨/٢٠ (١٢٦٨٨) ، ومسلم ٢١٥٩/٤ (٢٨٠٢) . وهذه الآية افتتاح سورة القمر .

(٤) البخاريّ ١٨٢/٧ (٣٨٦٨) ، وينظر أطرافه ٦٣١/٦ (٣٦٣٧) ، ومسلم ٢١٥٩/٤ (٢٨٠٢) ، والمسند ٣٩٨/٢٠ (١٣١٥٤) ، ٢٨/٢١ (١٣٣٠٣) من طرق عن قتادة .

انفرد بإخراجه البخاريّ[1] .

(٣٢١) الحديث الثامن والتسعون بعد المائة: وبالإسناد عن النّبي ﷺ قال :

«حَسْبُكَ من نساءِ العالمين مريمُ بنتُ عِمرانَ ، وخديجةُ بنتُ خُويلد ، وفاطمةُ بنت محمّد ، وآسيةُ امرأةُ فِرعون»[2] .

(٣٢٢) الحديث التاسع والتسعون بعد المائة: وبه :

قال رسول الله ﷺ : «قال الله ﷻ : يا ابن آدم ، إنْ ذَكَرْتَني في نفسك ذَكَرْتُك في نفسي ، وإن ذكَرْتَني في مَلأ ذَكَرْتُك في مَلأ من الملائكة- أو قال : في مَلأ خيرٍ منهم- وإنْ دَنَوْتَ منّي شِبراً دَنَوْتُ مِنْكَ ذِراعاً ، وإنْ دَنَوْتَ مِنّي ذِرَاعاً دَنَوْتُ منك باعاً ، وإنْ أتَيْتَني تمشي أتَيْتُك هَرْوَلَةً» .

أخرج من هذا البخاريّ قوله :«إذا دَنَوْتَ منّي شِبراً . .» إلى آخره ، منفرداً به[3] .

(٣٢٣) الحديث المائتان: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا معمر عن الزّهري عن أنس :

أن النّبيّ ﷺ كان يُشير في الصلاة[4] .

(٣٢٤) الحديث الحادي بعد المائتين: وبه :

أنّ رسول الله ﷺ كان يصلّي العصرَ ، فيذْهَبُ الذاهبُ إلى العوالي والشمسُ مرتفعة .

---

(١) المسند ٣٨٢/١٩ (١٢٣٩٠) ، والبخاريّ ٣١٩/٦ (٣٢٥١) عن قتادة .

(٢) المسند ٣٨٣/١٩ (١٢٣٩١) ، ومسند أبي يعلى ٣٨٠/٥ (٣٠٣٩) ، وهو في الترمذي ٦٦٠/٥ (٣٨٧٨) وقال: هذا حديث صحيح ، ووافقه الألباني ، وصحّحه الحاكم والذهبي ١٥٧/٣ ، ١٥٨ ، وابن حبّان ٤٦٤/١٥ (٧٠٠٣) .

(٣) المسند ٣٩٧/١٩ (١٢٤٠٥)وهو حديث صحيح . وقد أخرج البخاريّ ٥١١/١٣ (٧٥٣٦) من طريق شُعبة عن قتادة عن أنس عن النّبيّ ﷺ يرويه عن ربّه عزّ وجلّ قال: «إذا تقرّب العبد إلي شبراً تقرّبت إليه ذراعاً ، وإذا تقرّب إليّ ذراعاً تقرّبت منه باعاً ، وإذا أتاني ماشياً أتيته هرولة» .وبعده روى البخاريّ: حدّثنا مسدّد عن يحيى عن التيمي عن أنس بن مالك عن أبي هريرة: «إذا تقرّب . .» وروي في البخاريّ ٣٨٤/١٣ (٧٤٠٥) عن أبي صالح عن أبي هريرة بألفاظ قريبة مما روي عن أنس في المسند .

(٤) المسند ٣٩٨/٩ (١٢٤٠٧) وإسناده صحيح ، وهو في سنن أبي داود ٢٤٨/١ (٩٤٣) ، والمختارة ١٧٣/٧ - ١٧٦ (٢٦٠٣) ، وصحّحه ابن خزيمة ٤٨/٢ (٨٨٥) ، وابن حبان ٤٢/٦ (٢٢٦٤) والألباني .

قال الزُّهري : والعوالي : ميلان وثلاثة ، وأحسَبُه قال : وأربعة .

أخرجاه[1] .

(٣٢٥) الحديث الثاني بعد المائتين: وبه عن أنس :

أن رسولَ الله ﷺ خرجَ حين زاغتِ الشمسُ ، فصلّى الظُّهرَ ، فلمّا سلَّمَ قامَ على المِنْبَر ، فذكر الساعةَ ، وذكر أنَّ بينَ يَدَيها أُموراً عِظاماً . ثم قال : «مَن أحبَّ أن يسألَ عن شيءٍ فليسألْ عنه ، فواللهِ لا تسألوني عن شيءٍ إلا أخبرتُكم به ما دُمْتُ في مقامي هذا» قال أنسٌ : فأكثرَ النّاسُ البكاءَ حين سمِعوا رسول الله ﷺ[2] ، وأكثر رسولُ الله ﷺ أن يقول : «سَلُوني» . قال أنس : فقام رجلٌ فقال : أين مَدْخلي يا رسول الله؟ فقال : «النّار» . قال : فقام عبدُالله بن حُذافة فقال : مَنْ أبي يا رسول الله[3] ؟ قال : «أبوك حُذافة» ثم أكثرَ أن يقول : «سَلُوني» ، فَبَرَكَ عُمر على رُكْبَتَيه فقال : رَضِينا بالله ربّاً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمّد رسولاً . فسكتَ رسولُ الله ﷺ حين قال عمرُ ذلك ، ثم قال رسول الله ﷺ : «والذي نفسي بيده ، لقد عُرِضَتْ عليَّ الجنّة والنّار آنفاً في عُرْضِ هذا الحائط وأنا أُصلّي ، فلم أرَ كاليومِ في الخير والشرّ» .

أخرجاه[4] .

(٣٢٦) الحديث الثالث بعد المائتين: وبه عن أنس قال :

كنّا جُلوساً مع رسول الله ﷺ فقال : «يَطْلُعُ الآنَ عليكم رجلٌ من أهل الجنّة» فطلعَ رجلٌ من الأنصار تنطِفُ[5] لحيتُه من وضوئه ، قد تعلّقَ نعلَيه بيده الشّمال ، فلمّا كان الغدُ قال النّبيّ ﷺ مثلَ ذلك ، فطلعَ ذلك الرجلُ مثلَ المرّةِ الأولى . فلمّا كان اليوم الثالث قال النّبيّ مثل مقالته أيضاً ، فطَلَعَ ذلك الرّجُل على مثل حاله الأولى . فلمّا قام النّبيُّ ﷺ تَبِعَه

---

(١) المسند ١٩٧/٢٠ (١٢٦٥٩) ، والبخاري ٢٦٥/١٣ (٧٢٩٤) ، ونظر أطرافه وطرقه في ١٨٧/١ (٩٣) ومن طريق عبدالرزاق وغيره في مسلم ١٨٣٢/٤ -١٨٣٣ (٢٣٥٩) .

(٢) في المسند «حين سمعوا ذلك من رسول الله ﷺ» .

(٣) وكان عبدالله ينسب إلى غير أبيه ويعيّر بذلك .

(٤) المسند ٩٧/٢٠(١٢٦٥٩) ، والبخاري٢٦٥/١٣(٧٢٩٤) ، ونظر أطرافه وطرقه في ١٨٧/١ (٩٣) ، ومن طريق عبدالرزاق وغيره في مسلم ١٨٣٢/٤-١٨٣٣(٢٣٥٩) .

(٥) تنطف : تسيل .

عبدُالله بن عَمرو بن العاص فقال : إنّي لاحَيْتُ[1] أبي ، فأقسمْتُ ألاّ أدخلَ عليه ثلاثاً ، فإن رأيتَ أن تُؤْوِيَني إليك حتى تمضِيَ فَعَلْتُ . قال : نعم . قال أنس : فكان عبدالله يُحَدِّثُ أنّه بات معه تلك الثلاثَ الليالي ، فلم يَرَه يقومُ من الليل شيئاً ، غير أنه إذا تعارَّ وتقلّبَ على فراشه ذكر الله عزّ وجلّ وكبّرَ حتى يقوم لصلاة الفجر . قال عبدالله : غير أنّي لم أسمعْه يقول إلاّ خيراً . فلمّا مضت الثلاث ليالٍ ، وكِدْتُ أن أحتقر عمله قُلْتُ : يا عبدَالله ، لم يكن بيني وبين أبي غَضَبٌ ولا هجرة ، ولكن سمعتُ رسول الله ﷺ يقول لك ثلاث مرّات : «يطلُعُ عليكم الآنَ رجلٌ من أهل الجنّة» فَطَلَعْتَ أنت الثلاث المرّات ، فأردتُ أن آوِيَ إليك لأَنْظُرَ ما عملُك فأقتديَ به ، فلم أرَكَ تعملُ كبيرَ عملٍ ، فلما الذي بلغَ بك ما قال رسول الله ﷺ ؟ قال : ما هو إلاّ ما رأيتَ ، قال : فلمّا ولّيتُ دعاني فقال : ما هو إلا ما رأيت غيرَ أنه لم أجِدُ في نفسي لأحدٍ من المسلمين غِشّاً ، ولا أَحْسُدُ أحداً على خيرٍ أعطاه الله إيّاه . قال عبدالله : هذه التي بَلَغْتَ بك ، فهي التي لا نُطيق .

..... [2] .

ومعنى تعارّ : استيقظ .

(٣٢٧) الحديث الرابع بعد المائتين: وبه عن أنس قال :

سقط النّبيّ ﷺ عن فرسٍ فجُحِشَ شِقُّه الأيمنُ ، فدخلوا[3] عليه ، فصلّى بهم قاعداً ، وأشار إليهم : أنِ اقعدوا ، فلمّا سلّم قال :«إنّما جُعِلَ الإمامُ لِيُؤْتَمَّ به ، فإذا كبّرَ فكبِّروا ، وإذا رَكَعَ فاركعوا ، وإذا قال : سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَه فقولوا : ربَّنا ولك الحمدُ ، وإذا سجدَ فاسجُدوا ، وإذا صلّى جالساً فصلُّوا جُلوساً أجمعون» .

أخرجاه[4] .

---

(١)لاحى : جادل وخاصم .

(٢) في الأصلين : «أخرجه البخاريّ» وهو غير صحيح .

والحديث في المسند ١٢٤/٢٠(١٢٦٩٧) . وإسناده صحيح على شرط الشيخين . وقال في المجمع ٨١/٨ : رجاله رجال الصحيح . وقد نسبه المزّي في الإتحاف٣٩٤/١ للنسائي في عمل اليوم والليلة ، وهو فيه ٢٥٤(٨٦٩) . وقال : قال حمزة بن محمّد الكناني الحافظ : لم يسمعه الزهريّ من أنس ، رواه عن رجل عن أنس . كذلك رواه عقيل وإسحق بن راشد وغير واحد عن الزّهري ، وهو الصّواب .

(٣) في ﻫ«فدخل الناس عليه» .

(٤) المسند ٩٤/٢٠(١٢٦٥٦) ، ومسلم٣٠٨/١ (٤١١) ، وفي البخاري١٧٣/٢(٦٨٩) ، من طريق الزّهري .

وحكى البخاريُّ عن الحُميديّ أنّه قال : كان هذا في مرضه القديم ، ثم صلّى بعدُ جالساً والنّاسُ خلفَه قِيامٌ ، لم يأمرْهم بالقُعود ، وإنّما يُؤْخَذُ بالآخِرِ فالآخر من فعل النّبيّ ﷺ[1] .

ومعنى جُحِش : تَقَشّرَ جِلْدُ بعض أعضائه .

(٣٢٨) الحديث الخامس بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدّثنا عبدالعزيز عن أنس قال :

مرُّوا بجنازة فأُثني عليها خيرٌ . فقال نبيُّ الله ﷺ : «وَجَبَتْ ، وَجَبَتْ ، وَجَبَتْ» ، ومُرّ بجنازة فأُثنِيَ عليها شَرٌّ ، فقال نبيُّ الله ﷺ : «وَجَبَتْ ، وَجَبَتْ ، وَجَبَتْ» فقال عمر : فِداك أبي وأُمّي ، مُرَّ بجنازة فأُثنِيَ عليها خيرٌ فقلت : «وَجَبَتْ ، وَجَبَتْ ، وَجَبَتْ» ومُرَّ بجنازة فأُثنِيَ عليها شرٌّ فقلْتَ : «وَجَبَتْ ، وَجَبَتْ ، وَجَبَتْ» ، فقال : «مَن أَثْنَيْتُم عليه خيراً وَجَبَتْ له الجنّة ، ومن أَثْنَيْتُم عليه شَرّاً وَجَبَتْ له النّار . أنتم شُهداءُ اللهِ في الأرض ، أنتم شُهداءُ اللهِ في الأرض ، أنتم شُهَداءُ اللهِ في الأرض» .

أخرجاه[2] .

(٣٢٩) الحديث السادس بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن عبدالله الأنصاري قال : حدّثنا حميد الطّويل عن أنس بن مالك :

أنّ النّبيّ ﷺ كان يدخلُ على أمّ سُلَيم ولها ابنٌ من أبي طلحةَ يُكْنَى أبا عُمَير ، فكان يُمازِحُه ، فدخلَ عليه فرآه حزيناً ، فقال : «ما لي أرى أبا عُمير حزيناً؟» فقالوا : مات نُغَرُه الذي كان يلعبُ به ، قال : فجعل يقول : «يا أبا عُمير ، ما فَعَلَ النُّغَير» .

أخرجاه[3] .

والنُّغير تصغير نُغَر : والنُّغَر : صِغار العصافير ، ويجمع النِّغْران .

(٣٣٠) الحديث السابع بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصّمد قال : حدّثنا حمّاد عن ثابت عن أنس :

أنّ رسول الله ﷺ قال : «لمّا خلقَ اللهُ عزّ وجلّ آدمَ تَرَكَه ما شاءَ اللهُ أن يَدَعَه ، فجعلَ

---

(١) البخاريّ - السابق . وينظر كشف المشكل٣/٩٥ .

(٢) المسند ٢٠/٢٦٩ (١٢٩٣٨) ، ومسلم٢/٦٥٥ (٩٤٩) ، ومن طريق عبد العزيز في البخاري ٣/٢٢٨ (١٣٦٧) .

(٣) المسند ٢٠/٢٨٢ (١٢٩٥٧) ، وإسناده صحيح . وهو في البخاري١٠/٥٢٦ ، ٥٨٢ (٦١٢٩ ، ٦٢٠٣) ، ومسلم٣/١٦٩٢ (٢١٥٠) عن أبي التيّاح باختصار .

إبليسُ يُطيفُ به ينظرُ إليه ، فلما رآه أجوفَ عرفَ أنّه خَلْقٌ لا يتماسكُ» .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

(٣٣١) الحديث الثامن بعد المائة: وبالإسناد عن أنس قال :

كانت الحبشة يَزْفِنون بين يدَي رسول الله ﷺ ويرقُصون ، ويقولون : محمّد عبدٌ صالح . فقال رسول الله ﷺ : «ما يقولون؟» قال : يقولون : محمّد عبدٌ صالح[2] .

والزّفن : الرّقْص .

(٣٣٢) الحديث التاسع بعد المائتين: وبه عن أنس :

أنّ رسول الله ﷺ سمعَ أصواتاً فقال : «ما هذا؟» قالوا : يُلَقّحون النّخْلَ . قال : «لو تركوه فلم يُلَقّحوه لَصَلَح» . فتركوه ولم يُلَقّحوه ، فخرج شِيصاً . فقال النّبيّ ﷺ : «ما لكم؟» قالوا : تركوه كما[3] قُلْتَ . فقال رسول الله ﷺ : «إذا كان شيءٌ من أمر دُنياكم فأنتم أعلمُ به ، وإذا كان شيءٌ من أمرِ دينِكم فإليّ» .

انفرد بإخراجه مسلم[4] .

(٣٣٣) الحديث العاشر بعد المائتين: وبه :

أنّ رسول الله ﷺ آخى بين أبي عُبيدة بن الجرّاح وأبي طلحة .

انفرد بإخراجه مسلم[5] .

(٣٣٤) الحديث الحادي عشر بعد المائتين: حدّثنا أحمدُ قال : حدّثنا أحمد ابن عبدالملك قال : حدّثنا زهير قال : حدّثنا حُميد الطّويل عن أنس قال :

كان بين خالد بن الوليد وبين عبدالرحمن بن عوف كلامٌ ، فقال خالد : تستطيلون علينا بأيّام سَبَقْتُمونا بها . فبلَغَنا أن ذلك ذُكِرَ للنبيّ ﷺ ، فقال : «دَعُوا لي أصحابي ،

---

(١) المسند ٢٠/١٦ (١٢٥٣٩) ، ومسلم ٤/٢٠١٦ (٢٦١١) من طريق حمّاد بن سلمة .

ويطيف : يدور . وأجوف : له جوف ، أو خال .

(٢) المسند ٢٠/١٧ (١٢٥٤٠) . وإسناده كسابقة على شرط مسلم . وصحّحه ابن حبّان من طريق حمّاد ١٣/١٧٩ (٥٨٧٠) ، وهو في المختارة ٥/٦٠ ، ٦١ (١٦٨٠ ، ١٦٨١) .

(٣) في المسند «ما» .

(٤) المسند ٢٠/١٩ (١٢٥٤٤) . ومسلم ٤/١٨٣٦ (٢٣٦٣) . عن حمّاد .

والشيص : الرديء من التمر .

(٥) المسند ٢٠/٢٠ (١٢٥٤٥) ، ومسلم ٤/١٩٦٠ (٢٥٢٨) .

فوالذي نفسي يده، لو أنفقتم مِثْلَ أُحد -أو مثلَ الجبالِ- ذهباً ما بَلَغْتُم أعمالَهم»(١).

(٣٣٥) الحديث الثاني عشر بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أحمد بن عبدالملك قال: حدّثنا عبدالرحمن بن أبي الصّهباء قال: حدّثنا نافع أبو غالب الباهليّ قال: حدّثنا أنس بن مالك قال:

قال رسول الله ﷺ: «يُبْعَثُ النّاس يومَ القيامة والسماءُ تَطِشّ عليهم»(٢).

الطّشّ: المطر الضعيف.

(٣٣٦) الحديث الثالث عشر بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا خلف بن الوليد قال: حدّثنا خالد بن عبدالله عن حُميد عن أنس بن مالك:

أنّ رجلاً أتى النّبيّ ﷺ فاستحمَلَه، فقال رسول الله ﷺ: «إنّا حامِلوك على ولد ناقة» قال: يا رسول الله، ما أصنعُ بولد ناقة؟ فقال رسول الله ﷺ: «وهل تَلِدُ الإبلَ إلاّ النّوقُ؟»(٣).

(٣٣٧) الحديث الرابع عشر بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالصمد قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا عبدالعزيز قال: حدّثنا أنس بن مالك قال:

أقبل نبيُّ الله ﷺ المدينة وهو مُرْدِفٌ أبا بكر وهو شيخٌ يُعرف ونبيّ الله ﷺ شابٌّ لا يُعرف، فيأتي الرجلُ أبا بكر فيقول: يا أبا بكر، من هذا الرّجل الذي بين يديْك؟ فيقول: هذا الرّجل يَهديني السّبيل، فيحسَبُ الحاسِبُ أنّما يهديه الطّريق، وإنّما يعني سبيل الخير. فالتفت أبو بكرٍ فإذا هو بفارسٍ قد لَحِقَهُم، فقال: يا نبيَّ الله، هذا فارس قد لَحِقَ بِنا، فالتفتَ نبيُّ الله ﷺ فقال: «اللّهُمّ اصْرَعْه» فصَرَعَتْه فرسُه، ثم قامت تُحَمْحِمُ، ثم قال: يا نبيَّ الله، مُرْني بما شِئْتَ، قال: «فَقِفْ مَكانَك، لا تَتْرُكَنّ أحداً يلحقُ بنا».

---

(١) المسند ٣١٩/٢١(١٣٨١٢). ورجاله رجال الشيخين غير أحمد بن عبدالملك، وهو ثقة. قال ابن كثير في الجامع ٧٩/٢٢: تفرّد به. وهو في المختارة٦٦/٦(٢٠٤٦).

(٢) المسند٣٢٠/٢١(١٣٨١٤). قال في المجمع٣٣٧/١٠: رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه عبدالرحمن بن أبي الصّهباء، ذكره أبو حاتم ولم يذكر فيه جرحاً، وبقية رجاله ثقات. وهو في المختارة ٢٤٤/٧، ٢٤٥(٢٦٩٠، ٢٦٨٩)، وأبي يعلى٩٩/٧(٤٠٤١). وحسّن المحققون إسناده.

(٣) المسند٣٢٢/٢١ (١٣٨١٧). ومن طريق خالد في الترمذي ٣١٤/٤ (١٩٩١) وقال: حسن صحيح غريب، وأبي داود ٣٠٠/٤ (٤٩٩٨)، والأدب المفرد ١٤١/١(٢٦٨)، وأبي يعلى ٤١٢/٦ (٣٧٧٦) وصُحّح.

فقال : فكان أوّلَ النّهار جاهداً على نبيّ الله ﷺ ، وكان آخر النهار مَسْلَحَةً له .

قال : فنزل نبيّ الله ﷺ جانبَ الحَرَّة ، ثم بعث إلى الأنصار فجاءوا نبيّ الله ﷺ فسلّموا عليهما ، وقالوا : اركبا آمِنَين مُطاعَين . قال : فركب رسول الله ﷺ وأبو بكر ، وحفُّوا حولَهما بالسلاح ، قال : فقيل بالمدينة : جاء نبيُّ الله ، فاستشرفوا نبيّ الله ﷺ ينظرون إليه ويقولون : جاء نبيُّ الله . قال : فأقبلَ يسيرُ حتى نزلَ إلى جانب دار أبي أيّوبَ ، قال : فإنّه ليُحَدّثُ أهلَه ، إذ سمع به عبدُالله بن سلام وهو في نَخلٍ لأهله يخترِفُ لهم منه ، فعَجِلَ أن يضعَ التي يخترفُ فيها ، فجاء وهي معه ، فسَمعَ من نبيّ الله ﷺ ، فرجع إلى أهله . فقال نبيُّ الله ﷺ : «أيُّ بيوتِ أهلِنا أقربُ؟» فقال أبو أيّوب : أنا يا نبيَّ الله ، هذه داري ، وهذا بابي . قال : «انطلِقْ فهيّء لنا مَقيلاً» فذهب فهيّأ لهما مَقيلاً ، ثم جاء فقال : يا نبيّ الله ، قد هيّأتُ لكما مَقيلاً ، قُوما على بركة الله فَقيلا .

فلمّا جاءَ نبيّ الله ﷺ جاءَ عبدُالله بن سلام فقال : أشهد أنّك رسول الله حقاً ، وأنّك جِئْتَ بِحَقٍّ ، ولقد عَلِمَت اليهودُ أنّي سيّدُهم وابن سيِّدِهم ، وأعلمُهم وابنُ أعلمِهم ، فادْعُهم فسَلْهُم . فدخلوا عليه ، فقال لهم نبيُّ الله ﷺ : «يا معشرَ اليهود ، ويلكم اتّقوا الله ، فوالذي لا إله إلا الله ، إنّكم لتعرفون أنّي رسول الله حقّاً ، وأنّي جئتكم بحقٍّ ، أسْلِموا» قالوا : ما نعلَمُه ، ثلاثاً[1] .

انفرد بإخراجه البخاريّ . وزاد فيه : قال : «فأيّ رجلٍ فيكم عبدُالله بن سلام؟» قالوا : ذاك سيّدُنا وابنُ سيِّدِنا ، وأعلمُنا وابن أعلمِنا . قال : «أفرأيْتُم إن أسلمَ؟» قالوا : حاشَا لله ، ما كان له لِيُسْلِمَ . قال : «أفرأيْتُم إن أسلم؟» قالوا : حاشَا لله ، ما كان لِيُسْلِمَ . قال : «يا ابنَ سلام ، اخرُجْ عليهم» فخَرَجَ فقال : يا معشرَ اليهود ، اتّقوا الله ، فوالله الذي لا إله إلاّ هو ، إنكم لتعلمون أنّه رسول الله ، وأنّه جاء بالحقّ ، قالوا : كَذَبْتَ . فأخرجَهم رسول الله ﷺ[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن أبي عديّ عن حُميد عن أنس :

أنّ عبدالله بن سلام أتى رسول الله ﷺ مَقْدَمَه المدينةَ ، فقال : يا رسول الله ، إنّي

---

(١) المسند ٢٠/٤٢٦ (١٣٢٠٥) .

(٢) البخاريّ ٧/٢٤٩ (٣٩١١) .

سائِلُك عن ثلاث خِصال لا يَعْلَمُها إلا نبيٌّ . قال : «سَلْ» . قال : ما أَوّلُ أشراطِ الساعة؟ وما أوّل ما يأكلُ منه أهلُ الجنّة؟ ومن أين يُشْبِهُ الولدُ أباه وأمّه؟ فقال رسول الله ﷺ : «أخبَرَني بهنّ جبريلُ آنِفاً» قال : جبريلُ ذاك عدوّ اليهود من الملائكة . قال : «أمّا أوّل أشراط السّاعة فنارٌ تخرُجُ من المشرق فتحشُرُ النّاسَ إلى المغرب . وأمّا أوّل ما يأكلُ أهلُ الجنّة فزيادة كَبِد حوتٍ . وأمّا شَبَه الولدِ أباه وأُمَّه ، فإذا سبقَ ماءُ الرّجلِ ماءَ المرأة نَزَعَ إليه ، وإذا سبق ماءُ المرأة ماءَ الرّجل نزعَ إليها» . قال : أشهدُ أن لا إله إلاّ الله ، وأنّك رسول الله .

وقال : يا رسولَ الله ، إنّ اليهود قومٌ بُهْتٌ ، وإنّهم إنْ يعلموا بإسلامي يَبْهَتوني عندك . فأَرْسِلْ إليهم فسَلْهم عنّي : أيُّ رجلٍ ابن سلام فيكم؟ قال : فأرسل إليهم ، فقال : «أيّ رجلٍ عبدالله بن سلام فيكم؟» قالوا : خيرُنا وابنُ خيرنا ، وعالمُنا وابنُ عالِمنا ، وأفقهُنا وابنُ أفْقَهِنا . قال : «أرأيْتُم إن أسلم ، تُسلمون؟» قالوا : أعاذَهُ الله من ذلك . قال : فخرجَ ابنُ سلام فقال : أشهدُ أن لا إله إلاّ الله ، وأنّ محمّداً رسول الله . قالوا : شَرُّنا وابن شَرِّنا ، وجاهِلُنا وابنُ جاهلِنا . فقال ابن سلام : هذا الذي كنت أتخوّفُ منهم .

انفرد بإخراجه البخاري[1] .

❖ طريق لبعضه:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : حدّثنا حمّاد عن ثابت البُنانيّ عن أنس قال :

لمّا هاجرَ رسول الله ﷺ كان رسول الله ﷺ يركَبُ وأبو بكرٍ رديفُه ، وأبو بكر يُعرَفُ في الطّريق لاختلافه إلى الشّام ، فكان يمُرّون بالقوم فيقولون : من هذا بين يدَيك؟ فيقول : هادٍ يَهديني . فلمّا دنَوا من المدينة بَعَثا إلى القوم الذين أسلموا من الأنصار : إلى أبي أُمامة وأصحابه ، فخرجوا إليهما ، فقالوا : ادْخُلا آمنَين مُطاعَين . فدخلا . قال أنس : فما رأيتُ يوماً قطُّ كان أنورَ ولا أحسنَ من يوم دخل فيه رسولُ الله ﷺ وأبو بكر المدينة ، وشهِدْتُ وفاتَه ، فما رأيتُ يوماً قطُّ أظلمَ ولا أقبحَ من اليومِ الذي تُوُفّي فيه رسولَ الله ﷺ[2] .

---

(١) المسند ١١٣/١٩ (١٢٠٥٧) ، والبخاريّ٦/٣٦٢ (٣٣٢٩) من طريق حُميد .وابن أبي عديّ من رجال الشيخين .

(٢) المسند١٩/٢٦٤ (١٢٢٣٤) . وحمّاد هو ابن سلمة كما جاء في المسند ؛ وهو من رجال مسلم ، وسائر رجاله رجال الشيخين . وهو في مسند أبي يعلى ٦/٢٠٣ (٣٤٨٦) بهذا الإسناد ، وفي المستدرك ٣/١٢ «شهدت يوم دخل النبيّ ﷺ المدينة ، فلم أرَ يوماً أحسن ولا أضوأ منه» وفي ٥٧/٣ «شهدت اليوم الذي توفّى فيه رسول الله ﷺ ، فلم أرَ يوماً كان أقبح منه «كلاهما من طريب حمّاد بن سلمة ، وصحّحهما على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي فيهما .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سيّار قال : حدّثنا جعفر قال : حدّثنا ثابت عن أنس قال :

لمّا كان اليوم الذي دخل فيه رسولُ الله ﷺ أضاء من المدينة كلُّ شيء ، فلمّا كان اليوم الذي ماتَ فيه أظلم من المدينة كلُّ شيء ، وما فَرَغْنا من دفنه حتى أنكرْنا قلوبَنا[1] .

(٣٣٨) الحديث الخامس عشر بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصّمد قال : حدّثنا حمّاد قال : حدّثنا ثابت عن أنس :

أنّ رسول الله ﷺ قال : «ما مِن نفسٍ تموت لها عندَ الله خيرٌ ، يَسُرُّها أن تَرْجعَ إلى الدُّنيا إلا الشّهيدَ ، فإنّه يَسُرُّه أن يرجعَ إلى الدُّنيا فيُقْتَلَ مرّةً أخرى ، لما يرى من فضل الشّهادة» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(٣٣٩) الحديث السادس عشر بعد المائتين: . . . عن أنس قال[3] :

قدِم النّبيّ ﷺ المدينةَ وأنا ابنُ عشرٍ ، ومات وأنا ابن عشرين . وكُنّ أُمّهاتي يَحْثُثْنني على خدمته . فدَخَلَ علينا ، فحَلَبْنا له من شاه داجنٍ ، وشِيبَ له من بئرٍ في الدّار ، وأعرابيٌّ عن يمينه وأبو بكرٍ عن يساره وعمرُ ناحيةً ، فشَرِبَ رسول الله ﷺ ، فقال عمرُ : أعْطِ أبا بكر . فناولَ الأعرابيَّ وقال : «الأيمن فالأيمن» .

أخرجاه[4] .

والدّاجن : الشّاة التي تألَفُ البيوت .

---

(١) المسند٢١/٣٥ (١٣٣١٢) ، وجعفر بن سليمان من رجال مسلم . وسيّار ضعيف . ومن طريق جعفر أخرجه الترمذي ٥/٢٤٩ (٣٦١٨) وقال : غريب صحيح ، وابن ماجة ١/٥٢٢ (١٦٣١) ، وصحّحه الحاكم ٣/٥٧ على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، وصحّحه ابن حبّان ١٤/٦٠١ (٦٦٣٤) ، والألباني .
وهو في المختارة ٤/٤١٧ - ٤٢٠ (١٥٩٢ - ١٥٩٤) .

(٢) المسند ١٩/٢٩٢ (١٢٢٧٣) ، وإسناده صحيح على شرط مسلم . وأخرجه مسلم٣/١٤٩٨ (١٨٧٧) من طريق حميد وقتادة عن أنس .

(٣) في الأصلين : «وبه عن أنس» وهو وهم فيما يبدو ، فلم يرو من طريق عبدالصّمد السابقة .

(٤) المسند ١٩/١٣٢ (١٢٠٧٧) من طريق سُفيان عن الزهري . وذكر المحقق أطرافه . وهو في البخاريّ ٥/٣٠ ، ٢٠١ (٢٣٥٢ ، ٢٥٧١) ، ومسلم ٣/١٦٠٣ ١٦٠٤ (٢٠٢٩) من طريق الزّهري وأبي طوالة عن أنس .

(٣٤٠) الحديث السابع عشر بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل ابن إبراهيم قال : حدّثنا عبدالعزيز بن صُهيب عن أنس بن مالك قال :

نهى نبيُّ الله ﷺ أن يَتَزَعْفَرَ الرجلُ .

أخرجاه(١) .

(٣٤١) الحديث الثامن عشر بعد المائتين: وبه عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ : «لا يتمنّيَنَّ أحدُكم الموتَ لِضُرٍّ نَزَلَ به ، فإنْ كان ولا بُدَّ مُتَمَنّياً للموت فَلْيَقُل : «اللهمّ أحْيِني ما كانت الحياةُ خيراً لي ، وتَوَفَّني إذا كانت الوفاة خيراً لي» .

أخرجاه(٢) .

(٣٤٢) الحديث التاسع عشر بعد المائتين: وبه عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ :«إذا دعا أحدُكم فَلْيَعْزِمْ في الدُّعاء ، ولا يقول : اللهمّ إنْ شِئْتَ فأعْطِني ، فإن الله عزّ وجلّ لا مُسْتَكْرِهَ لَه» .

أخرجاه(٣) .

(٣٤٣) الحديث العشرون بعد المائتين: وبه عن أنس قال :

كان أكثرُ دعوة يدعو بها رسول الله ﷺ يقول : «اللهمّ ربَّنا آتِنا في الدّنيا حسنةً ، وفي الآخرة حسنةً ، وقِنا عذاب النّار» .

أخرجاه(٤) .

(٣٤٤) الحديث الحادي والعشرون بعد المائتين: وبه :

قال رسول الله ﷺ : «من لَبِسَ الحريرَ في الدّنيا فلن يَلْبَسَه في الآخرة» .

---

(١) المسند ١٩/٤٠ (١١٩٧٨) ، ومسلم٣/١٦٦٢ ، ١٦٦٣ (٢١٠١) . وفي البخاريّ١٠/٣٠٤ (٥٨٤٦) من طريق عبدالعزيز .

(٢) المسند ١٩/٤١ (١١٩٧٩) ، والبخاري١١/١٥٠ (٦٣٥١) ، وينظر١٠/١٢٧ (٥٦٧١) ، ومسلم ٤/٢٠٦٤ (٢٦٨٠) .

(٣) المسند ١٩/٤٢ (١١٩٨٠) ، والبخاريّ ١١/١٣٩(٦٣٣٨) ، ومسلم٤/٢٠٦٣ (٢٦٧٨) .

(٤) المسند ١٩/٤٢ (١١٩٨١) ، ومسلم ٤/٢٠٧٠ (٢٦٩٠) ، وهو في البخاريّ ٨/١٨٧ (٤٥٢٢) من طريق عبدالوارث عن عبدالعزيز عن أنس .

أخرجاه(١) .

(٣٤٥) الحديث الثاني والعشرون بعد المائتين: وبه عن أنس قال :

دخل رسولُ الله المسجدَ وحبلٌ ممدودٌ بين ساريتَين ، فقال : «ما هذا؟»قالوا : لزينبَ ، تُصَلّي ، فإذا كَسِلَتْ - أو فَتَرَتْ - أمْسَكَتْ به . فقال : «حُلُّوه» . ثم قال : «لِيُصَلِّ أحدُكم نشاطَه ، فإذا كَسِلَ أو فَتَر فَلْيَقْعُد» .

انفرد بإخراجه البخاري(٢) .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن قال : حدّثنا حمّاد بن حُميد عن أنس قال :

رأى رسول الله ﷺ حبلاً ممدوداً بين ساريتين ، فقال : «لمن هذا؟» قالوا : لِحَمْنَة بنتِ جَحْش ، تُصَلّي ، فإذا عَجَزَتْ تعلَّقت به . فقال : «لِتُصَلِّ ما أطاقَتْ ، فإذا عَجَزَتْ فَلْتَقْعُد»(٣)

قلت : ذِكر زينَب أصحّ .

(٣٤٦) الحديث الثالث والعشرون بعد المائتين: وبه عن أنس قال :

كان نبيّ الله ﷺ يُوجِزُ الصلاة ويُكْمِلُها .

أخرجاه(٤) .

(٣٤٧) الحديث الرابع والعشرون بعد المائتين: حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا شُعبة عن عطاء بن أبي ميمونة قال : سمعْتُ أنساً يقول :

كان النّبي ﷺ إذا خرج لحاجته تَبِعْتُه أنا وغُلام منّا ، معنا إداوة من ماء .

---

(١) المسند ٤٤/١٩ (١١٩٨٥) ، ومسلم ١٦٤٥/٣ (٢٠٧٣) بالطريق نفسه . أما عند البخاري ٢٤٨/١٠ (٥٨٣٢) فعن آدم عن شُعبة عن عبدالعزيز .

(٢) المسند٤٥/١٩ (١١٩٨٦) ، والبخاريّ٣٦/٣ (١١٥٠) من طريق عبدالعزيز . وهو أيضاً في مسلم ٥٤١/١ (٧٨٤) ، فليس للبخاريّ وحده كما قال ابن الجوزي .

(٣) المسند٢٥٨/٢٠ ،١٢٩١٦ وأبو يعلى ٤٤٤/٦ (٣٨٣١) . وذكر محقّقو المسند أنّه حديث صحيح ، رجاله ثقات رجال الصحيح ، وإسناده هنا مرسل .

(٤) المسند ٤٨/١٩ (١١٩٩٠) ، والبخاريّ ٢٠١/٢ (٧٠٦) من طريق حمّاد ، ومسلم ٣٤٢/١ (٤٦٩) من طريق حماد وغيره .

أخرجاه .

وفي لفظ زيادة : «يستنجي به»[1] .

(٣٤٨) الحديث الخامس والعشرون بعد المائتين: حدّثنا مسلم[2] قال : حدّثنا زهير بن حرب قال : حدّثنا عمر بن يونس قال : حدّثنا عكرمة بن عمّار قال : حدّثنا إسحق ابن طلحة قال : حدّثني أنس بن مالك قال :

كانت عندَ أم سليم يتيمةٌ ، فرأى رسول الله ﷺ اليتيمةَ فقال : «آنت هيه! لقد كَبِرْتِ ، لا كَبِر سِنُّك» فرجعتِ اليتيمةُ إلى أمّ سليم تبكي ، فقالت أمُّ سليم : ما لك يا بُنَيّة؟ قالت الجارية : دعا عليّ نبيُّ الله ﷺ ألاّ تكبَرَ سِنّي ، فالآن لا يكبَر سنّي أبداً ، أو قالت قَرني . فخرجت أمُّ سُليم مُستعجلةً تَلوثُ خِمارَها حتى لَقِيت رسول الله ﷺ ، فقال لها رسول الله ﷺ : «ما لكِ يا أمّ سليم؟» فقالت : يا رسول الله ، أدعوْتَ على يتيمتي؟ قال : «وما ذاك يا أُمّ سليم؟» قالت : زَعَمَتْ أنّك دَعَوْتَ ألاّ يَكبَر سنُّها ، ولا يكبَرَ قرنُها . قال : فضَحِكَ رسولُ الله ﷺ ثم قال : «يا أُمَّ سُليم ، أما تعلمين أنّ شرطي على ربّي عزّ وجلّ ، أنّي اشترطْتُ على ربّي عزّ وجلّ فقلت : إنّما أنا بَشَرٌ ، أرضى كما يرضى البَشَرُ ، وأغضبُ كما يغضب البَشَرُ . فأيُّما أحدٍ دعوتُ عليه من أُمّتي بدعوة ليس لها بأهل أن يجعلَها له طهوراً وزكاةً وقربةً يُقَرِّبُه بها يومَ القيامة» .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

(٣٤٩) الحديث السادس والعشرون بعد المائتين: حدّثنا مسلم قال : حدّثنا أبو بكر بن أبي النّضر قال : حدّثني هاشم بن القاسم قال : حدّثنا عبيد الله الأشجعيّ عن سفيان الثوريّ عن عُبيدٍ المُكْتِب عن فُضَيل عن الشَّعبي عن أنس بن مالك قال :

كُنّا عندَ رسول الله ﷺ فضَحِك ، فقال : «هل تَدْرُون مِمَّ أَضْحَكُ ؟ » قال : قُلنا : الله

---

(١) البخاريّ ١/٢٥٠ ، ٢٥١ (١٥٠ ، ١٥١) ، وعن شعبة في مسلم ١/٢٢٧ (٢٧٠ ، ٢٧١) ، والمسند ٢٠/١٦١ (١٢٧٥٤) .

(٢) ورد في الأصلين «حدّثنا أحمد . .» وهو وهم ، فلم يرو هذا الحديث الإمام أحمد ، وهذا سند الإمام مسلم . وقد نسبه في الإتحاف لأبي عوانة وابن حبّان .

(٣) مسلم ٤/٢٠٠٩ (٢٦٠٣) .

ورسولُه أعلم . قال : «من مخاطبةِ العبدِ ربَّه عزّ وجلّ ، يقول : يا ربِّ ، ألم تُجِرْني من الظُّلم؟ قال : يقول : بلى . قال : فيقول : فإنّي لا أُجيزُ على نفسي إلا شاهداً منّي . قال : فيقول : كفى بنفسك اليومَ عليك شهيداً ، وبالكرام الكاتبين شُهوداً . قال : فيُختَمُ على فيه ، فيُقال لأركانه : انْطِقي ، قال : فتَنْطِقُ بأعماله . قال : ثم يُخلّى بينَه وبينَ الكلام ، قال : فيقول : بُعداً لكنّ وسُحْقاً ، فعنكنّ كُنْتُ أُناضِلُ» .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

(٣٥٠) الحديث السابع والعشرون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالوهاب بن عبدالمجيد قال : حدّثنا أيوب عن أبي قِلابة عن أنس

أن النّبيّ ﷺ قال :«ثلاثٌ من كُنّ فيه وجدَ بِهِنّ حلاوةَ الإيمان : أنْ يكونَ اللهُ ورسولُه أحبَّ إليه ممّا سِواهما . وأَنْ يُحِبَّ المرءَ لا يُحِبُّهُ إلاّ لله تبارك وتعالى . وأنْ يَكْرَهَ أنْ يعودَ في الكُفر بعد أن أنقذَه الله منه كما يكرَهُ أن يُوقَدَ له نارٌ فيُقْذَفَ فيها» .

أخرجاه[2] .

(٣٥١) الحديث الثامن والعشرون بعد المائتين: بالإسناد عن أنس قال :

أُمِرَ بلالٌ أن يَشْفَعَ الأذانَ ويوتِرَ الإقامة[3] .

❖ طريق آخر:

حدّثني البخاري قال : حدّثنا محمّد[4] قال : حدّثني عبدالوهاب الثّقفي قال : حدّثنا خالد الحذّاء عن أبي قِلابة عن أنس بن مالك قال :

لما كَثُرَ النّاس ذَكَروا أن يُعْلِموا وقتَ الصلاة بشيء يعرفونه ، فذكروا أن يُوروا ناراً ، أو يضربوا ناقوساً ، فأُمِرَ بلالٌ أن يَشْفَعَ الأذانَ وأن يُوتِرَ الإقامة[5] .

---

(١) مسلم ٤/٢٢٨٠ (٢٩٦٩) .

(٢) المسند١/٦١ (١٢٠٠٢) ، والبخاريّ١/٦٦ (٤٣) .

(٣) المسند ١٩/٦٠(١٢٠٠١) ، ومسلم١/٢٨٦(٣٧٨) . وفي البخاري ٢/٨٣(٦٠٧) عن أبي قلابة .

(٤) وهو محمّد بن سلام .

(٥) البخاري ٢/٨٢ (٦٠٦) ، ومسلم ١/٢٨٦ (٣٨٧) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا سُليمان بن حرب قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن سِماك ابن عطيّة عن أيّوب عن أبي قِلابة عن أنس قال :

أُمِرَ بِلالٌ أن يَشْفَعَ الأذانَ ويوترَ الإقامة إلا الإقامة[1] .

الطُّرق كلُّها في الصحيحين .

(٣٥٢) الحديث التاسع والعشرون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا علي ابن عاصم عن حُميد عن أنس قال :

استشارَ رسولُ الله ﷺ النّاسَ في الأسارى يومَ بَدر ، فقال : «إنّ اللهَ عزّ وجلّ قد أمْكَنَكم منهم» . فقام عمر بن الخطّاب فقال : يا رسول الله ، اضْرِبْ أعناقَهم . فأعرضَ عنه النّبيّ ﷺ ، ثم عاد رسول الله ﷺ فقال للناس : «يا أيّها النّاس ، إنّ الله قد أَمْكَنَكُم منهم ، وإنّما هم إخوانُكم بالأمس» ، فقام عمر فقال : يا رسول الله ، اضْرِب أعناقَهم ، فأعرضَ عنه النّبيّ ﷺ ، ثم عاد النّبيّ ﷺ فقال للنّاس مثلَ ذلك ، فقام أبو بكر الصديق فقال : يا رسول الله ، أرى أن نعفوَ عنهم ، وأن نقبلَ منهم الفِداء . قال : فذهب عن وَجد رسول الله ﷺ ما كان فيه من الغَمّ ، فعفا عنهم ، وقَبِلَ منهم الفِداء . قال : فأنزل الله عزّ وجلّ :﴿لَوْلا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ﴾ الآية[2] [الأنفال : ٦٨] .

(٣٥٣) الحديث الثلاثون بعد المائتين: حدّثنا مسلم قال : حدّثنا محمّد بن عُبيد الغُبْريّ قال : حدّثنا أبو عوانةَ عن أبي عثمان عن أنس بن مالك قال :

قال لي رسول الله ﷺ : «يا بُنَيّ» .

---

(١) البخاري ٨٢/٢ (٦٠٥) ، ومسلم ٢٨٦/١ (٣٧٨) عن أيوب . وفي المسند ٢٨٨/٢٠ (١٢٩٧١) حدّثنا إسماعيل ، أخبرنا خالد عن أبي قِلابة قال: قال أنس: أُمِرَ بِلالٌ أن يشفع الأذان ، ويُوترَ الإقامة . فحدَّثْتُ به أيّوب ، قال: إلا الإقامة .

(٢) المسند ١٨٠/٢١ (١٣٥٥٥) . وفي إسناده عليّ بن عاصم بن صُهيب الواسطي ، أطال المزي في التهذيب ٢٦٥/٥ في الترجمة له ، وذكر اختلاف العلماء فيه ، وتضعيف بعضهم له . وقد روى الحديث ابن كثير في جامع المسانيد ١٤١/٢٢ وقال: تفرّد به (أي المسند) . وحكم محقّق المسند على الحديث بأنه حسن لغيره ، وذكر بعض شواهده . وروى السيوطيّ في الدرّ المنثور ٢٠٢/٣ ، ٢٠٣ أحاديث في ذلك .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

(٣٥٤) الحديث الحادي والثلاثون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم ابن القاسم قال : حدّثنا سُليمان بن المُغيرة عن ثابت عن أنس بن مالك قال :

دخلَ علينا النّبيُّ ﷺ فقال عندَنا فعَرِق ، وجاءت أُمّي بقارورةٍ فجعلَتْ تَسْلُتُ العَرَق فيها[2] ، واستيقظَ النّبيّ ﷺ فقال : «يا أُمّ سُليم ، ما هذا الذي تصنعين؟» قالت : هذا عَرَقُك نجعله في طِيبِنا ، وهو من أطيب الطِّيب[3] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حُجَين بن المُثَنّى قال : حدّثنا عبدالعزيز بن أبي سَلَمة الماجِشون عن إسحق بن عبدالله بن أبي طلحة قال :

كان النّبيُّ ﷺ يدخلُ بيتَ أُمّ سُليم فينامُ على فراشها وليست فيه ، فجاء ذات يوم فنام على فراشها ، فأُتِيَتْ ، فقيل لها : هذا النّبيُّ ﷺ نائمٌ في بيتك ، على فراشك ، فجاءت وقد عَرِق واستنقع عَرَقُه على قطعة أديم على الفراش ، ففتحت عتيدَتَها ، فجعلتْ تُنَشِّفُ ذلك العَرَق فتعْصِرُه في قواريرها ، ففَزِع النّبيّ ﷺ فقال :«ما تصنعين يا أُمَّ سُليم؟» قالت : يا رسول الله ، نرجو بركته لصبياننا . فقال : «أصبْتِ»[4] .

الطريقان أخرجهما مسلم . وأخرجه البخاري من حديث ثُمامة عن أنس مختصراً[5] .

وفي الصحيحين من حديث أنس قال :

كان رسولُ الله ﷺ لا يدخلُ على أحدٍ من النساء إلاّ على أزواجه ، إلا أمّ سُليم ، فإنّه كان يدخلُ عليها ، فقيل له في ذلك ، فقال : «إنّي أرحمُها ، قُتِلَ أخوها معي»[6] .

---

(١) مسلم ٣/ ١٦٩٣ (٢١٥١) وهو في المسند ٢٠/ ٣٥٣ (١٣٠٦١) حدّثنا عبدالواحد ، حدّثنا حمّاد بن زيد عن سَلْم العلويّ . . .

(٢) تسلت العرق: تعصره لتجمعه .

(٣) المسند ٣٨٧/١٩(١٢٣٩٦) ، ومسلم ١٨١٥/٤(٢٣٣١) .

(٤) المسند ٣٣/٢١(١٣٣١٠) ، ومسلم- السابق .

(٥) البخاري ١١/ ٧٠ (٦٢٨١) .

(٦) البخاري ٦/ ٥٠ (٢٨٤٤) ، ومسلم ٤/ ١٩٠٨ (٢٤٥٥) ، كلاهما من طريق همام عن إسحق بن عبدالله عن أنس .

والعَتيدة : الشيء المُعَدّ للطِّيب .

(٣٥٥) الحديث الثاني والثلاثون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سيّار ابن حاتم قال : حدّثنا جعفر بن سُليمان الضُّبَعِيّ قال : حدّثنا ثابت عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّ طيرَ الجنّة كأمثال البُخْت[١] ، ترعى من شجر الجنّة» . فقال أبو بكر : يا رسول الله ، إنّ هذه لَطيرٌ ناعمةٌ! . قال : «أَكَلَتُها أنعمُ منها - قالها ثلاثاً - وإنّي لأرجو أن تكون ممّن يأكلُ منها»[٢] .

(٣٥٦) الحديث الثالث والثلاثون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : حدّثنا همام بن يحيى عن قتادة عن أنس قال :

كانت نَعْلا النّبيّ ﷺ لهما قِبالان .

انفرد بإخراجه البخاري[٣] .

(٣٥٧) الحديث الرابع والثلاثون بعد المائتين: وبه عن أنس :

أن الزّبير بن العوّام وعبدالرحمن بن عوف شَكَيا إلى رسول الله ﷺ القَمْل ، فرخّصَ لهما في لُبْس الحرير ، فرأيتُ على كلّ واحدٍ منهما قميصاً من حرير .

أخرجاه[٤] .

(٣٥٨) الحديث الخامس والثلاثون بعد المائتين: وبه عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ :«إنّ الله لا يظلمُ المؤمنَ حسنةً ، يُعطَى عليها في الدُّنيا ، ويُثابُ

---

(١) البُخْت: جمال طوال الأعناق .

(٢) المسند٢١/٣٤ (١٣٣١١) . قال المنذريّ في الترغيب٤/٤٣٢ (٥٥٠٦): رواه أحمد بإسناد جيّد . . والترمذي وقال: حديث حسن ، ولفظه . . . وفي مجمع الزوائد ١٠/٤١٧: رواه الترمذيّ باختصار ، ورواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح غير سيّار بن حاتم ، وهو ثقة . والحديث في المختارة ٥/١٣ (١٦١٤) . وحكم محقق المسند على الحديث بالصحّة ، وقال: وهذا إسناد ضعيف لضعف سيّار . ثم ذكر تجويد المنذريّ له ، وتصحيح العراقي له في «تخريج الإحياء» ، ورأى ذلك تساهلاً منهما . أما حديث الترمذي المذكور ، فهو قريب المعنى مما هنا ٤/٥٨٧ (٢٥٤٢) من طريق همام ، وينظر في سيّار- التهذيب ٣/ ٣٤٩ .

(٣) المسند ١٩/٢٦٠ (١٢٢٢٩) ، والبخاري ١٠/٣١٢ (٥٨٥٧) .

وكتب على حاشية هـ: القبال: زمام النعل . والمراد به السير الذي تكون بين الإصبع الوسطى والتي تليها .

(٤) المسند ١٩/٢٦١ (١٢٢٣٠) . وهو في البخاري ٦/١٠١ (٢٩٢٠) ، ومسلم ٣/١٦٤٧ (٢٠٧٦) من طريق همّام .

عليها في الآخرة . وأمّا الكافرُ فيُطْعَمُ بحسناته في الدُّنيا ، حتى إذا أَفْضَى إلى الآخرة لم تكن له حسنةٌ يُعطَى بها خيراً» .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

(٣٥٩) الحديث السادس والثلاثون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن يزيد قال : حدّثنا أبو سلمة صاحب الطعام قال : أخبرَني جابر بن يزيد- وليس بالجُعْفي- عن الربيع بن أنس ، عن أنس بن مالك قال :

بعثَني رسول الله ﷺ إلى حُليق النّصرانيِّ لِيبعثَ إليه بأثواب إلى الميسَرة فقال : وما الميسَرة؟ ومتى الميسَرة؟ والله ما لمحمّد ثاغية ولا راغية . فرجعْتُ فأتيت النّبيّ ﷺ ، فلمّا رآني قال : «كذبَ عدوُّ الله . أنا خيرُ من بايعَ . لأن يلبسَ أحدُكم ثوباً من رِقاعٍ شتّى خيرٌ له من أن يأخذَ بأمانته - أو في أمانته- ما ليس عنده»[2] .

الرّاغية : من أصوات الإبل . والثّاغية : من أصوات الشّاء[3] .

(٣٦٠) الحديث السابع والثلاثون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا أبو الأحوص قال : حدّثنا يحيى بن الحارث التّيمي عن عمرو بن عامر عن أنس بن مالك قال :

نهى رسول الله ﷺ عن ثلاث : عن زيارة القُبور ، وعن لُحوم الأضاحي فوق ثلاث ، وعن هذه الأنبذة في الأوعية . ثم قال رسول الله بعد ذلك : «ألا إنّي كنت نهيتُكم عن ثلاثٍ : نهيتُكم عن زيارة القبور ثم بدا لي أنّها تُرِقُّ القلوبَ ، وتُدْمعُ العينَ ، فزُوروها ، ولا تقولوا هُجراً . ونهيتُكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث ، ثم بدا لي أنّ النّاس يبتغون أُدْمَهم ، ويُتْحِفون ضيفَهم ، ويرفعون لغائبهم ، فكُلوا وأمْسِكوا ما شئتم . ونهيتُكم عن هذه الأوعية ،

---

(١) المسند ٢٦٦/١٩ (١٢٢٣٧) ، ومسلم ٢١٦٢/٤ (٢٨٠٨) .

(٢) المسند ٢١/ ١٨٣ (١٣٥٥٩) ، وضعّف المحقّق إسناده ، وذكر بعض مظانّ الحديث . يضاف لها : إتحاف الخيرة ٢٦٩/٤ (٣٨٢٨) عن أبي يعلى .

وقد تحدّث ابن حجر في التعجيل ٦٤ عن جابر بن يزيد الذي روى عن أبي سلمة ، كما تحدّث عن أبي سلمة ٤٩١ . وقال عن جابر: ولم أجد لهذا ذكراً إلاّ في هذا الخبر .

(٣) أي ليس عنده ما يؤدّي الدّين .

فاشربوا ما شئتم ، من شاء أوكى سقاءه على إثم»[1] .

(٣٦١) الحديث الثامن والثلاثون بعد المائتين[2] : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو عبيدة عن همّام عن قتادة قال :

كُنّا نأتي أنساً وخبّازُه قائم . قال : فقال لنا ذات يومٍ : كُلوا ، فما أعلمُ رسولَ الله ﷺ رأى رَغِيفاً مُرَقّقاً بعينه ، ولا أكل شاةً سَميطاً قطُّ[3] .

(٣٦٢) الحديث التاسع والثلاثون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن أبي عديّ عن سعيد عن قتادة عن أنس :

أنّ نبيّ الله ﷺ قال : «النُّخاعة في المسجد خطيئةٌ ، وكفّارتها دفنُها» .

أخرجاه[4] .

(٣٦٣) الحديث الأربعون بعد المائتين: وبه عن أنس :

أنّ نبيّ الله ﷺ قال :«ما بالُ أقوام يرفعونَ أبصارَهم إلى السماء في صلاتِهم؟» واشتدّ قولـه في ذلك حتى قال : « ليَنْتَهُنّ عن ذلك ، أولَتُخْطَفَنَّ أبصارُهم» .

انفرد بإخراجه البخاري[5] .

(٣٦٤) الحديث الحادي والأربعون بعد المائتين: وبه عن أنس :

أنّ نبيّ الله ﷺ قال : «إنّي لأدخُلُ في الصلاة وأنا أُريدُ أن أطيلَها ، فأسمعُ بكاءَ الصبيّ ، فأتَجَوّزُ في صلاتي ممّا أعلمُ من شِدّة وَجْدِ أُمّه ببكائه» .

---

(١) المسند ٢٢٢/٢١ (١٣٦١٥) . رواه من طريق آخر ١٤١/٢١ (١٣٤٨٧) ، وحكم المحقّق على الإسناد بالضعف ، وعلى الحديث بالصحّة لغيره . وهو في المختارة ٣٢٠/٦ (٢٣٤٣) من طريق يحيى بن الحارث . وينظر المستدرك ٣٧٥/١ ، ٣٧٦ والمجمع ٦٥/٥ وما بعدها .

(٢) ورد هذا الحديث في الأصول بعد الحديث التالي ، وبتقديمه تصبح الأسانيد التالية صحيحة ، موافقة لقول المؤلّف «وبه» .

(٣) المسند ٣٠٨/١٩ (١٢٢٩٦) وهو في البخاري ٥٣٠/٩ (٥٣٨٥) من طريق همّام عن قتادة ، ولم ينبّه المؤلّف . والسميط الشاة التي أُزيل جلدها وشويت .

(٤) المسند ١١٨/١٩ (١٢٠٦٢) . والحديث في البخاري ٥١١/١ (٤١٥) من طريق شُعبة عن قتادة: «البُزاق . . .» وهو في مسلم ٣٩٠/١ (٥٥٢) من طريق شُعبة عن قتادة: «التّفل . . .» ومن طريق أبي عوانة عن قتادة: «البزاق . . .» .

(٥) المسند ١٢١/١٩ (١٢٠٦٥) ، والبخاري ٣٣٣/٢ (٧٥٠) من طريق سعيد .

أخرجاه[1] .

(٣٦٥) الحديث الثاني والأربعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسود بن عامر شاذان قال : حدّثنا شَريك عن عبدالله بن عيسى عن عبدالله بن جبر عن أنس قال :

كان النّبيُّ ﷺ يتوضأ ثلاثاً بإناءٍ يكونُ رطلين ، ويغتسلُ بالصّاع[2] .

(٣٦٦) الحديث الثالث والأربعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : حدّثنا أبو ربيعة عن أنس بن مالك :

أنّ رسول الله ﷺ دخل على أعرابيّ يعودُه وهو محموم ، فقال : «كفّارةٌ وطَهور» فقال الأعرابيُّ : بل حُمّى تفورُ ، على شيخٍ كبير ، تُزيرُه القُبور . فقام رسول الله ﷺ وتَركَه[3] .

(٣٦٧) الحديث الرابع والأربعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد ابن بكر قال : حدّثنا سعيد عن قتادة عن أنس :

أنّ رسول الله ﷺ قال : «أتِمُّوا الصّفّ الأوّل ، ثم الذي يليه ، فإذا كان نقصٌ فَلْيَكُن في الصفّ المُؤَخّر»[4] .

(٣٦٨) الحديث الخامس والأربعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن قال : حدّثنا عَزْرَة عن ثابت عن ثُمامة بن عبدالله :

أنّ أنساً كان لا يَرُدّ الطِّيبَ . وزعم أن رسول الله ﷺ كان لا يَرُدّ الطيب .

---

(١) المسند ١٢٣/١٩ (١٢٠٦٧) ، والبخاري ٢٠٢/٢ (٧٠٩ ، ٧١٠) ، ومسلم ٣٤٢/١ ، ٣٤٣ (٤٧٠) . كلاهما من طريق سعيد .

(٢) المسند ٢١٨/٢٠ (١٢٩٤٣) . وحكم المحقّق بضعف إسناده ، لسوء حفظ شريك . وأخرجه أبو داود ٢٣/١ (٩٥) من طريق شريك ، قال أبو داود: وسمعْت أحمد بن حنبل يقول: الصاع خمسة أرطال . وجعله الألباني في ضعيف أبي داود .

(٣) المسند ٢٢٣/٢١ (١٣٦١٦) ، ومسند أبي يعلى ٢٣١/٧ (٤٢٣٢) من طريق حمّاد . قال الهيثمي في المجمع ٢٠٣/٢: ورواه أحمد ، ورجاله ثقات . على أن سنان بن ربيعة ، أبا ربيعة مختلف فيه - تهذيب الكمال ٣١٦/٣ . ولكن يشهد للحديث ما رواه البخاري عن ابن عبّاس ٦٢٤/٦ (٣٦١٦) .

(٤) المسند ٣٥٥/١٩ (١٢٣٥٢) ، وإسناده صحيح . وهو في سنن أبي داود ١٨٠/١ (٦٧١) ، وسنن النسائي ٩٣/٢ ، وصحّحه ابن خزيمة ٢٢/٣ (١٥٤٦) ، وابن حبّان ٥٢٨/٥ (٢١٥٥) ، كلّهم من طريق سعيد ، وصحّحه الألباني .

انفرد بإخراجه البخاري[١] .

(٣٦٩) الحديث السادس والأربعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصّمد قال : حدّثنا أبان قال : حدّثنا قتادة عن أنس :

أنّ يهودياً دعا رسول الله ﷺ إلى خبز شعير وإهالة سَنِخَة ، فأجابه[٢] .

الإهالة : الشحم المُذاب . والسَّنِخة : المتغيّرة .

(٣٧٠) الحديث السابع والأربعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوعامر قال : حدّثنا هشام عن قتادة عن أنس :

أنّه مشى إلى رسول الله ﷺ بخبز شعير وإهالة سَنِخة . قال : وقد رهن رسول الله ﷺ درعاً له عند يهوديّ بالمدينة وأخذ منه شعيراً .

قال : ولقد سَمِعْتُه ذات يوم يقول : ما أمسى عند آل محمّد صاعُ حبٍّ ، ولا صاعُ بُرٍّ ، وإنّ عنده تسع نسوةٍ يومئذ .

انفرد بإخراجه البخاري[٣] .

❖ طريق لبعضه:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن فُضَيل قال : حدّثنا الأعمش عن أنس قال :

كانت دِرْعُ رسول الله ﷺ مرهونةً ، ما وجد ما يفتكُّها حتى مات[٤] .

(٣٧١) الحديث الثامن والأربعون بعد المائتين: وبه[٥] :

---

(١) المسند ٣٥٨/١٩ (١٢٣٥٦) ، والبخاري ٢٠٩/٥ (٢٥٨٢) من طريق عزرة .

(٢) المسند ٤٢٤/٢٠ (١٣٢٠١) . وإسناده صحيح ، وأبان من رجال مسلم ، وسائر رجاله رجال الشيخين .

(٣) المسند ٣٦٠/١٩ (١٢٣٦٠) ، والبخاري ٣٠٥/٤ (٢٠٦٩) من طريق هشام . وأبو عامر ، عبدالملك بن عمرو العقدي ، من رجال الشيخين .

(٤) المسند ٥٣/١٩ (١١٩٩٣) . وحكم المحقّق بصحة الحديث ، ولكن سنده مُنقطع لعدم سماع الأعمش من أنس . وينظر السابق ، والمسند ٤٨/٢١ (١٣٤٩٧) ، وابن حبّان ٢٦٣/١٣ (٥٩٣٧) .

(٥) ورد هذا الحديث في الأصول مؤخراً على الذي بعده: فهذا هو التاسع والأربعون ، والذي بعده الثامن والأربعون . وقد قدّمته ليصحّ كلام المؤلف: «وبه» عطفاً على الحديث السابق: حدّثنا أحمد ، حدّثنا أبوعامر

أن النّبيّ ﷺ قال : «مَثَلُ ما بين ناحيتَي حوضي مَثَلُ ما بين المدينة وصنعاء ، ومَثَلُ ما بين المدينةِ وعمان»[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا سعيد بن عُفَير قال : حدّثني ابن وَهب عن يونس قال : حدّثنا ابن شهاب قال : حدّثني أنس بن مالك :

أن رسول الله ﷺ قال : «إنّ قَدْرَ حوضي كما بين أيلةَ وصنعاء من اليمن . وإنّ فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء» .

أخرجاه[2] .

(٣٧٢) الحديث التاسع والأربعون بعد المائتين: حدّثنا مسلم قال : حدّثنا منصور ابن أبي مزاحم قال : حدّثنا يحيى بن حمزة عن الأوزاعيّ عن إسحق بن عبدالله عن عمّه أنس :

أن رسول الله ﷺ قال : «يَتْبَعُ الدّجّالَ من يهود أصبهانَ سبعون ألفاً ، عليهم الطيالسةُ» .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

(٣٧٣) الحديث الخمسون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن بن مهديّ عن أبان بن خالد قال : حدّثني عبيد الله[4] قال : سمعتُ أنس بن مالك يقول :

إنّه لم يرَ رسولَ الله ﷺ يُصَلّي الضُّحَى إلا أن يخرجَ من سَفَر ، أو يَقْدَمَ من سَفَر[5] .

---

(١) المسند ٣٦٢/١٩ (١٢٣٦٢) . وهو عن أزهر وأبي عامر . ورواية أبي عامر: «أو مثل . . وعمّان» . قال الإمام أحمد: وقال أزهر: «مثل» وقال: «عُمان» وقد جاء الحديث في٤٦٠/٢٠ (١٣٢٦١) عن أزهر وعبدالوهاب ، وفيه «أو . . . وعمّان» ورجال الحديث رجال الشيخين .

(٢) البخاري٤٦٣/١١ (٦٥٨٠) ، ومسلم ٨٠٠/٤ (٢٣٠٣) من طريق ابن وهب ، وينظر الفتح ٤٧٠/١١ ، ٤٧١ .

(٣) مسلم ٢٢٦٦/٤ (٢٩٤٤) . وقريب منه في المسند ٥٥/٢١ (١٣٣٤٤) .

والطيالسة جمع طيلسان: ثوب غير مخيط ، يُحاط به الجسم .

(٤) وهو عُبيد الله بن رواحة .

(٥) المسند ٣٥٥/١٩ (١٢٣٥٣) وحسّن المحقّق إسناده ، وقال: صحيح لغيره . وهو في مسند أبي يعلى ٣٠١/٧ (٤٣٣٧) . وينظر تخريجه فيه .

(٣٧٤) الحديث الحادي والخمسون بعد المائتين: حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا معمر قال : حدّثنا عبدالوارث قال : حدّثنا عبدالعزيز عن أنس قال :

لمّا كان يومُ أُحد انهزم النّاس عن رسول الله ﷺ ، وأبو طلحة بين يَدَي رسول الله ﷺ مُجَوِّبٌ عليه بحَجَفة [١] ، وكان أبو طلحة رجلاً رامياً شديد النَّزْع[٢] ، كسرَ يومئذٍ قوسين أو ثلاثاً . وكان الرّجل يَمُرُّ معه جُعْبَةٌ من النَّبل ، فيقول : «انْثُرْها لأبي طلحة» . قال : ويُشرف النّبيُّ ﷺ ينظر إلى القوم ، فيقول أبو طلحة : بأبي أنت وأُمّي ، لا تشرِفْ يُصِبْك سهمٌ من سهام القوم ، نحري دون نحرك . ولقد رأيتُ عائشة بنت أبي بكر وأُمَّ سُليم وإنّهما لمُشَمِّرتان ، أرى خَدَمَ سُوقهما ، تُنْقِزان القِرَب على مُتونهما ، تُفْرغانه في أفواه القوم ، ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيئان فتُفرغانه في أفواه القوم . ولقد وقع السيف من يد أبي طلحة إمّا مرّتين وإمّا ثلاثاً[٣] .

والخدَم : الخلاليل .

وتُنْقزان القِرَب : تحملانها[٤] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد قال : أخبرنا ثابت عن أنس :

أنّ أبا طلحة كان يرمي بين يَدَي رسول الله ﷺ يومَ أُحد والنّبيُّ ﷺ خلفَه يتَتَرّسُ به ، وكان رامياً ، وكان إذا رمى رفع رسولُ الله ﷺ شَخْصَه ينظرُ أين يقَعُ سهمُه ، ويرفعُ أبو طلحة صدْرَه ويقول : هكذا ، بأبي أنت وأمّي يا رسول الله ، لا يصيبك سهم ، نحري دونَ نحرك . وكان أبو طلحة يَشورُ نفسَه بين يدي رسول الله ﷺ ويقول : إنّي جَلْدٌ يا رسول الله ،

---

(١) مُجوّب: محيط ومُتْرِّس . والحَجَفة: التّرس .

(٢) هذه رواية مسلم . والنّزع: الرّمي بالسّهام . أما في البخاري فذكر ابن حجر أنّه يروى: « . . . شديداً ، لقد كسر . . .» . ويروى « شديدَ القِدّ» وهو سير من جلد غير مدبوغ . والثانية هي التي أثبتت في متن الحديث .

(٣) البخاري ٧/ ١٢٨ (٣٨١١) ، ومسلم ٣/ ١٤٤٣ (١٨١١) .

(٤) قال ابن الأثير في النهاية ٥/ ١٠٦: في نصب «القِرَب» بُعد ، لأنه «ينقز» غير متعدّ ، وأوّله بعضهم بعدم الجار . رواه بعضهم بضم الياء ، من أنْقزَ فعدّاه بالهمز ، يريد تحريك القِرَب ووثوبها بشدّة العدو والوثب . وروي برفع «القِرَب» على الابتداء ، والجملة في موضع الحال .

وَجِّهْني في حوائجك، ومُرْني بما شئتَ[١] .

أخرجاه إلى قوله: دون نحرك .

ومعنى قوله: يشور نفسه: يُظْهِر قوّتها[٢] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحق الطالقاني[٣] قال: حدّثنا ابن مبارك عن الأوزاعي عن إسحق بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال:

كان أبو طلحة يتترّس مع النّبيّ ﷺ بتُرْس واحدٍ، وكان أبو طلحة حسنَ الرَّمي، وكان إذا رمى أشرف النّبيّ ﷺ ينظر إلى مواقع نَبله .

انفرد بإخراجه البخاري[٤] .

(٣٧٥) الحديث الثاني والخمسون بعد المائتين: حدّثنا الترمذي قال: حدّثنا قتيبة قال: حدّثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن سعد بن سنان عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله ﷺ: «المعتدي في الصَّدَقة كمانعها» .

هكذا رواية الليث: سعد بن سنان . وقال البخاريّ: الصحيح: سنان بن سعد .

قال أحمد: هو مضطرب الحديث .

ومعنى الحديث أن إثم المعتدي في أخذ الصّدقة كإثم المانع[٥] .

---

(١) المسند ٤٤٥/٢١ (١٤٠٥٨) . وحمّاد بن سلمة من رجال مسلم . وقد صحّحه الحاكم ١١٦/٢ على شرط مسلم، ووافقه الذهبي . وينظر البخاري ومسلم - السابق .

(٢) وفسّرها في النهاية ٢/ ٥٠٨ أيضاً بـ: يعرض نفسه على القتل .

(٣) كذا في الأصول . وفي المسند «إسحق بن إبراهيم» وصوّب محقّق المسند أنه إبراهيم كما في أصول كتابنا . ينظر تهذيب الكمال ١/ ٩٩ .

(٤) المسند ٣١٢/٢١ (١٣٨٠٠) . وهو في البخاري ٩٣/٦ (٢٩٠٢) عن عبدالله بن المبارك . والطالقاني ثقة .

(٥) الحديث والتعليق عليه في الترمذي ٣٨/٣ ، ٣٩ (٦٤٦) مع تصرّف من المؤلف . وممّا قال الترمذي فيه: وفي الباب عن ابن عمر وأمّ سلمة وأبي هريرة . وحديث أنس غريب من هذا الوجه .

والحديث في أبي داود١٠٥/٢(١٥٨٥) وفيه: سعد بن سنان . ومثله في ابن ماجة ٥٧٨/١ (١٨٠٨) وحسّنه الألباني . وهو في صحيح ابن خزيمة ٥١/٤(٢٣٣٥) من طريق الليث، وفيه: سنان بن سعد . وفي جامع المسانيد ٣١٤/٢٢ ، والتحفة ٢٢٢/١ سعد بن سنان، ويقال: سنان بن سعد . وفي الإتحاف ٤٤/٢ سنان ابن سعد . وينظر في سعد -أو سنان- موسوعة أقوال الإمام أحمد ٢١/٢ ، وتهذيب الكمال ١٢/٣ . والضعفاء لابن الجوزي ٣١٢/١ .

(٣٧٦) الحديث الثالث والخمسون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا إسماعيل قال: حدّثنا أيّوب عن ابن سيرين قال:

سُئِل أنس بن مالك: هل قنتَ رسول الله ﷺ في صلاة الفجر[1]؟ قال: نعم، بعد الرُّكوع. ثم سُئل بعد ذلك مرّة أخرى: هل قَنَتَ رسول الله ﷺ في صلاة الصبح؟ قال: نعم، بعد الرُّكوع يسيراً.

أخرجاه[2].

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو معاوية قال: حدّثنا عاصم الأحول عن أنس قال:

سألْتُه عن القُنوت: أَقَبْلَ الرُّكوع أو بعد الرُّكوع؟ فقال: قبل الرُّكوع. قلت: فإنّهم يزعمون أنّ رسول الله ﷺ قَنَتَ بعد الرُّكوع. فقال: كذبوا، إنّما قَنَتَ رسول الله ﷺ شهراً يدعو على ناسٍ قَتلوا ناساً من أصحابه، يقال لهم القُرّاء.

أخرجاه[3].

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى عن هشام قال: حدّثنا قتادة عن أنس قال:

قَنَتَ رسولُ الله ﷺ شهراً بعدَ الرُّكوع، يدعو على أحياء من العرب، ثم تركه.

أخرجاه[4].

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى قال: أخبرنا التّيميّ عن أبي مِجْلَز عن أنس قال:

قَنَتَ رسول الله ﷺ بعد الرُّكوع، يدعو على رِعْلٍ وذَكوانَ. وقال: «عُصَيّةُ عَصَتِ اللهَ ورسوله».

---

(١) «في صلاة الفجر» ليست في طبعة المسند.

(٢) المسند١٩/١٦٩(١٢١١٧)، ومسلم١/٤٦٨(٦٧٧)، وفي البخاري٢/٤٨٩(١٠٠١) من طريق أيوب.

(٣) المسند ٢٠/١٢٩(١٢٧٠٥)، ومسلم ١/٤٦٩(٦٧٧). وفي البخاري ٢/٤٨٩(١٠٠٢) من طريق عاصم.

(٤) المسند ١٩/١٩٤(١٢١٥٠)، والبخاري ٧/٣٨٥ (٤٠٨٩)، ومسلم السابق وكلاهما عن هشام.

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا أبو جعفر الرّازي عن الربيع عن أنس ابن مالك قال :

ما زال رسول الله ﷺ يَقْنُتُ في الفجر حتى فارق الدُّنيا[2] .

أبو جعفر الرّازي ضعيف . قال الفلاّس : هو سيّءُ الحفظ . وقال أبو زرعة : يهِمُ كثيراً[3] .

(٣٧٧) الحديث الرابع والخمسون بعد المائتين[4] : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن جعفر قال : حدّثنا شُعبة قال : سمعْتُ قتادة يحدّث عن أنس بن مالك قال :

صلّيْتُ مع رسول الله ﷺ وأبي بكر . وعمر وعثمان ، فلم أسمع أحداً منهم يقرأ : **﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾** .

أخرجاه[5] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا شُعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال :

صلّيْتُ خلفَ رسول الله ﷺ ، وخلفَ أبي بكر ، وعمر وعثمان ، فكانوا لا يجهرون بـ**﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾**[6] .

(٣٧٨) الحديث الخامس والخمسون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا

---

(١) المسند ١٩٥/١٩ (١٢١٥٢) ، ومسلم ٤٦٨/١ (٦٧٧) من طريق سليمان التيمي . وفي البخاري ٤٩٠/٢(١٠٠٣) من طريق زائدة عن التّيمي عن أبي مِجْلِز عن أنس قال: قَنَتَ النّبيُّ ﷺ شهراً يدعو على رعل وذكوان .

(٢) المسند ٩٥/٢٠ (١٢٦٥٧) ، وينظر تخريج المحقّق له .

(٣) ينظر أقوال العلماء في أبي جعفر ، عيسى بن ماهان ، في : موسوعة أقوال الإمام أحمد ٢٠٠/٤ ، والجرح والتعديل ٢٨٠/٦ ، وتهذيب الكمال ٢٥٧/٨ .

(٤) ذكر المؤلف هنا تحت ثلاثة أحاديث ما يجعل أمثاله في الكتاب حديثاً واحداً ذا طرق .

(٥) المسند ١٩٩/٢٠(١٢٨١٠) ، ومسلم٢٩٩/١٠(٣٩٩) . وهو في البخاري٢٢٦/٢(٧٤٣) من طريق شُعبة: أن النّبيّ ﷺ وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما كانوا يفتتحون الصلاة بـ:**﴿الحمدُ للّه ربّ العالمين﴾** . .

(٦) المسند ٢١٩/٢٠ (١٢٨٤٥) ، وإسناده صحيح . وصحّحه ابن خزيمة ٢٤٩/١ (٤٩٥) .

إسماعيل بن إبراهيم قال : حدّثنا سعيد بن أبي عَروبه عن قتادة عن أنس :

أنّ النّبيّ ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يفتتحون القراءة بـ :﴿**الحمدُ لله ربّ العالمين**﴾ .

قال الترمذي : هذا حديث صحيح(١) .

وفي لفظ الصحيحين : أن النّبيّ ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يفتتحون الصلاة بـ :﴿**الحمدُ لله ربّ العالمين**﴾(٢) .

(٣٧٩) الحديث السادس والخمسون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا غسّان بن مُضَر قال : حدّثنا سعيد بن يزيد أبو مَسْلَمة قال :

سألتُ أنساً : أكان رسول الله ﷺ يقرأ :﴿**بسم الله الرحمن الرحيم**﴾ أو﴿**الحمدُ لله ربّ العالمين**﴾؟ قال : إنّك لَتسألُني عن شيء ما أحفظُه ، وما سألَني أحدٌ قَبلك(٣) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم ، قال : سعيد بن يزيد أخبرنا قال :

قلت لأنس بن مالك : أكان رسول الله ﷺ يستفتح القراءة بـ﴿**بسم الله الرحمن الرحيم**﴾ أو بـ﴿**الحمدُ لله ربّ العالمين**﴾؟ فقال : إنّك لتسألُني عن شيءٍ ما سألَني عند أحد(٤) .

(٣٨٠) الحديث السابع والخمسون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد قال : أخبرنا عليّ بن زيد عن أنس بن مالك :

---

(١) المسند ٤٩/١٩ (١١٩٩١) ، ومسند أبي يعلى ٣٤٤/٥ (٢٩٨٠) ، وإسناده صحيح ، وهو في الترمذي ١٥/٢ (٢٤٦) من طريق قتادة . وقال: حسن صحيح .

(٢) في مسلم ٣٩٩/١ (٣٩٩-٥٢): صلّيتُ خلف النّبيّ ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان ، فكانوا يستفتحون بـ﴿الحمد لله ربّ العالمين﴾ لا يذكرون ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ في أول قراءة ولا في آخرها . وينظر الحديث قبل السابق .

(٣) المسند ١٢٦/٢٠ (١٢٧٠٠) ويزيد أبو مسلمة من رجال الشيخين . أما غسان فروى له النسائي حديثاً واحداً ، وهو ثقة - التهذيب ١١/٦ . فالإسناد صحيح .

(٤) المسند ٢٨٩/٢٠ (١٢٩٧٤) وإسناده صحيح ، ورجاله رجال الشيخين .

وهذه المسألة من مسائل الخلاف: ينظر الترمذي ١٦/٢ ، وكشف المشكل ٢٣٦/٢ ، وفتح الباري ٢٧/٢ وجمال القرّاء .

أنّ رسول الله ﷺ كان يَمُرُّ بباب فاطمة ستّة أشهر إذا خرجَ إلى صلاة الفجر، يقول: «الصّلاةَ يا أهل البيت، إنّما يُريدُ اللهُ ليُذهِبَ عنكم الرِّجْسَ أهلَ البيتِ ويُطَهِّركُم تطهيراً»(١).

(٣٨١) **الحديث الثامن والخمسون بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن سعيد عن حُميد قال:

سُئِل أنسٌ عن بيع الثّمر. فقال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع ثمرة النّخل حتى تزهوَ. قيل: ما تزهو؟ قال: «تحْمَرّ»(٢).

أخرجاه بزيادة: «تَحْمَرّ وتَصْفَرّ». قال: «أرأيتَ إن منع اللهُ الثّمرة، بِمَ تَسْتَحِلُّ مالَ أخيك؟»(٣).

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حسن قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة عن حُميد عن أنس بن مالك:

أنّ النّبيّ ﷺ نهى أن تُباعَ الثّمَرةُ حتى تزهوَ، وعن العنب حتى يَسْوَدّ، وعن الحبّ حتى يَشْتَدّ(٤).

(٣٨٢) **الحديث التاسع والخمسون بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو المغيرة قال: حدّثنا صَفوان قال: حدّثني راشد بن سعد وعبدالرحمن بن جُبير عن أنس ابن مالك قال:

---

(١) المسند ٤٣٤/٢١ (١٤٠٤٠). ورواه ٢٧٣/٢١ (١٣٧٢٨) من طريق أسود بن عامر عن حمّاد. وعلي بن زيد، ابن جدعان ضعيف. وهو في الترمذي ٣٢٨/٥(٣٢٠٦) من طريق عفّان، وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وإنّما نعرفه من حديث حمّاد بن سلمة. قال: وفي الباب عن أبي الحمراء ومعقل ابن يسار وأم سلمة. وجعله الألباني ضعيفاً. وصحّحه الحاكم من طريق عفّان ١٥٨/٣، وسكت عنه الذهبي. وهو في مسند أبي يعلى ٥٩/٧ (٣٩٧٨) من طريق حمّاد.

(٢) المسند ١٨٦/١٩ (١٢١٣٨).

(٣) البخاري ٣٩٨/٤، ٤٠٤ (٢١٩٨، ٢٢٠٨)، ومسلم ١١٩٠/٣ (١٥٥٥).

(٤) المسند ٣٧/٢١ (١٣٣١٤). وصحّحه الحاكم ١٩/٢ على شرط مسلم، ووافقه الذهبي. وهو من طريق حمّاد في الترمذي ٥٣٠/٣ (١٢٢٨)، وأبي داود ٢٥٣/٣ (٣٣٧١)، وابن ماجة ٧٤٧/٢ (٢٢١٧)، وصحّحه الألباني، وابن حبّان ٣٦٩/١١ (٤٩٩٣).

قال رسول الله ﷺ : «لمّا عَرَجَ بي ربّي عزّ وجلّ مَرَرْتُ بقوم لهم أظفارٌ من نُحاس يَخْمِشُون وجوهَهم وصدورَهم ، فقلتُ : مَن هؤلاء يا جبريل؟ فقالَ : هؤلاء الذين يأكلون لحومَ النّاس ، ويقعون في أعراضهم»[١] .

(٣٨٣) **الحديث الستون بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو اليمان قال : حدّثنا صفوان بن عمرو عن عمرو[٢] بن جابر عن أنس بن مالك :

عن رسول الله ﷺ قال : «الحرب خدعة»[٣] .

(٣٨٤) **الحديث الحادي والستون بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو اليمان قال : حدّثنا ابن عيّاش عن عمارة بن غَزِيّة الأنصاري : أنه سمع حُميد بن عُبيد[٤] يقول : سمعتُ ثابتاً البُنانيّ يُحَدّث عن أنس

عن رسول الله ﷺ أنّه قال لجبريل :«ما لي لم أرَ ميكائيلَ ضاحِكاً قطّ؟» فقال : ما ضَحِكَ ميكائيل منذُ خُلِقَتِ النّار[٥] .

(٣٨٥) **الحديث الثاني والستون بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد ابن جعفر قال : حدّثنا شُعبة [عن قتادة][٦] عن أنس قال :

ألا أُحَدّثُكم حديثاً سَمِعْتُه من رسول الله ، لا يُحَدّثُكم أحدٌ بعدي سَمِعَه منه؟ «إنّ

---

(١) المسند ٥٣/٢١ (١٣٣٤٠) ، وصحّح المحقّق إسناده على شرط مسلم . وهو في سنن أبي داود ٢٦٩/٤ (٤٨٧٨) ، وجعله الألباني في صحيح أبي داود ، وفي الأحاديث الصحيحة ٦٩/٢ (٥٣٣) .

(٢) كذا في الأصل . وفي المسند في الموضعين الآتيين: عثمان بن جابر . وذكر المحقّق أنه مجهول ، ويقال فيه: عمرو بن عثمان بن جابر .

(٣) المسند ٥٤/٢١ (١٣٣٤٢) ، وقبله عن أبي المغيرة عن صفوان به . وحكم المحقّق بضعف إسناده . وهو في الصحيحين عن جابر وأبي هريرة: البخاري ١٥٨/٦، ١٥٧(٣٠٣٠، ٣٠٢٨) ، ومسلم ١٣٦١/٣ ، ١٣٦٢ (١٧٣٩ ، ١٧٤٠) .

(٤) في المسند «مولى بني المعلّى» . وفي التعجيل ١٠٥: لا يدري من هو . قال ابن حجر: هو مدنيّ من موالي الأنصار .

(٥) المسند ٥٥/٢١ (١٣٣٤٣) ، وضعّف المحقّق إسناده . وذكره المنذري في الترغيب ٣٥٧/٤ (٥٣٦١) وقال: رواه أحمد من رواية إسماعيل بن عيّاش ، وبقيّة رواته ثقات .

(٦) في المخطوطتين «عن عبد العزيز بن صهيب» . ولم يرو عنه في المسند ، ولكنه روي عن قتادة وأبي التيّاح عن أنس . ينظر مواضع وروده في المسند في ١١/١٩ (١١٩٤٤) . وهذه الرواية ١٩٦/٢٠ (١٢٨٠٦) وكذلك رواه الشيخان عن قتادة وأبي التيّاح: البخاري ١٧٨/١ ، ومسلم ٢٠٥٦/٤ (٢٦٧١) .

من أشراط السّاعة أن يُرْفَعَ العلمُ ، ويَظْهرَ الجَهْلُ ، ويفشوَ الزِّنا ، ويُشْرَبَ الخَمْرُ ، ويَذْهَبَ الرِّجالُ ، وتبقى النّساء ، حتى يكون لخمسين امرأةً قيِّمٌ واحدٌ» .

(٣٨٦) الحديث الثالث والستون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد ابن جَعفر قال : حدّثنا شُعبة عن حُميد قال : سمعتُ أنساً قال :

قالت الأنصار :

نحنُ الذين بايَعوا محمّدا على الجهادِ ما بَقِينا أبدا

قال : فأجابَهم رسولُ الله ﷺ : «اللّهُمَّ لا خيرَ إلا خيرُ الآخِرة . فاغْفِرْ للأنصار والمُهَاجِرة» .

انفرد بإخراجه البخاري [١] .

(٣٨٧) الحديث الرابع والستون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد ابن جعفر قال : حدّثنا شُعبة قال : سمعت هشام بن زيد بن أنس بن مالك قال :

دخلْتُ مع جدّي أنس بن مالك دارَ الحكمِ بن أيّوب[٢] ، فإذا قومٌ قد نصبوا دجاجةً يرمُونها ، فقال أنس : نهى رسول الله ﷺ أنْ تُصْبَرَ البهائمُ .

أخرجاه[٣] .

(٣٨٨) الحديث الخامس والستون بعد المائتين: وبه عن أنس قال :

مَرَرْنَا فأَنْفَجْنا أرنباً بِمَرّ الظّهران ، فسَعَوا إليها فَلَغِبُوا[٤] ، فسبقْتُ حتى إذا أدرَكْتُها ،

---

(١) المسند ١٤٨/٢٠ (١٢٧٣٢) . ومن طريق شُعبة في البخاري ١١٧/٦ (٢٩٦١) ، وينظر طرقه ٤٥/٦ (٢٨٣٤) . ولكن مسلماً أخرجه من طريق ثابت عن أنس بلفظه ، ومن طرق أخرى باختلافات يسيرة ١٤٣١/٣ ، ١٤٣٢ (١٨٠٥) تجعله - على منهاج ابن الجوزي - للشيخين . وجعله الحميدي في الجمع ٥٦٨/٢ (١٩٣٠) متّفقاً عليه .

(٢) وهو ابن عم الحجّاج ، ونائبه على البصرة .

(٣) المسند ١٥٧/٢٠ (١٢٧٤٦) ، وينظر ٢٠٤/١٩ (١٢١٦١) ، ومسلم ١٥٤٩/٣ (١٩٥٦) به ، وفي البخاري ٦٤٢/٩ (٥٥١٣) من طريق شعبة .
وصبر البهيمة: حبسها حيّة لتقتل بالرمي .

(٤) مرّ الظّهران: موضع قريب من مكة . ولَغِبُوا: تعبوا .

فأتيتُ بها أبا طَلحة ، فَذَبَحها فبَعَثَ بورِكِها وفَخذِها[1] إلى رسول الله ﷺ ، فأتيتُ رسولَ الله ﷺ به ، فَقَبِلَه .

أخرجاه[2] .

ومعنى أنفجْنا : أثَرْنا .

(٣٨٩) الحديث السادس والستون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد ابن جعفر ووكيع[3] قالا : حدّثنا شُعبة قال : سمعتُ قتادة يُحَدِّث عن أنس

عن النّبيّ ﷺ قال : « لا يؤمِنُ أحدُكم حتى أكونَ أحبَّ إليه من ولدِه ووالدِه والنّاس أجمعين» .

أخرجاه[4] .

(٣٩٠) الحديث السابع والستون بعد المائتين: وبه :

عن النّبيّ ﷺ أنه قال : «اعْتَدِلوا في السُّجود ، ولا يَبْسُطْ أحدُكم ذِراعَيه انبساطَ الكلب» . وقال وكيع : «انبساطَ السَّبُع» .

أخرجاه[5] .

(٣٩١) الحديث الثامن والستون بعد المائتين: وبه عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ :«سوُّوا صُفُوفَكم ، فإنّ تسويةَ الصّفّ من تمام الصلاة» .

أخرجاه(٦) .

---

(١) في المسند «أو فخذها» .

(٢) المسند ١٥٧/٢٠ (١٢٧٤٧) ، وينظر ٢٢٠/١٩ (١٢١٨٢) ، ومسلم ١٥٤٧/٣ (١٩٥٣) ، وهو في البخاري ٢٠٢/٥ (٢٥٧٢) عن شعبة .

(٣) كذا في الأصلين . ولم أقف في المسند عليه من طريق وكيع ، بل هو من طريق محمّد بن جعفر وحجّاج ، وكذا ذكره ابن حجر في الأطراف ٥٠٠/١(٩١٥) .

(٤) المسند٢٠٢/٢٠ (١٢٨١٤) ، ٣٦٦/٢١ (١٣٩١١) ، والبخاري٥٨/١ (١٥) ، ومسلم ٦٧/١ (٤٤) .

(٥) المسند ٢٠١/٢٠ (١٢٨١٢) عن محمّد بن جعفر وحجّاج ، وفي ٢١٧/٢٠ (١٢٨٤٠) عن وكيع . وعن محمّد ابن جعفر ووكيع في مسلم ٣٥٥/١ (٤٩٣) برواية «انبساط الكلب» ، وفي البخاري ٣٠١/٢ (٨٢٢) عن طريق محمّد جعفر . وفي ١٥/٢ (٥٣٢) من طريق يزيد بن إبراهيم عن قتادة .

(٦) المسند ٢٠١/٢٠ (١٢٨١٣) عن محمّد بن جعفر وحجّاج . وفي ٢١٨/٢٠ (١٢٨٤١) عن وكيع ، وروايته «أقيموا . . .» . والبخاري ٢٠٩/٢ (٧٢٣) من طريق شُعبة ، وهو في مسلم ٣٢٤/١ (٤٣٣) من طريق محمّد ابن جعفر عن شُعبة .

❖طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُليمان بن حَيّان عن حُميد عن أنس قال :

كان رسول الله ﷺ يُقْبِلُ علينا بوجهه قبل أن يُكَبِّرَ فيقول :«تراصُّوا واعتدلوا ، فإنّي أراكم من وراء ظهري» .

أخرجاه[1] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن شُعبة عن قتادة عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ «أتِمُّوا الرُّكوع والسُّجود ، فإنّي أراكم من بعدي» . وربما قال مرَّةً : «من وراء ظهري إذا ركعتم وإذا سجدتم» .

أخرجاه[2] .

(٣٩٢) الحديث التاسع والستون بعد المائتين: حدّثنا الترمذي قال : حدّثنا هارون ابن عبدالله قال : حدّثنا سيّار بن حاتم قال : حدّثنا جعفر بن سُليمان عن ثابت عن أنس :

أن النّبيّ ﷺ دخل على شابٍّ وهو في الموت ، قال : «كيف تَجِدُك؟» قال : أرجو الله ، وأخافُ ذُنوبي . فقال رسول الله ﷺ : «لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطنِ إلا أعطاه الله ما يرجو ، وآمَنَهُ ممّا يَخاف»[3] .

(٣٩٣) الحديث السبعون بعد المائتين: حدّثنا الترمذي قال : حدّثنا عبّاس بن

---

(١) المسند ٢٧٨/١٩ (١٢٢٥٥) . وهو في البخاري ٢٠٨/٢(٧١٩) من طريق حُميد عن أنس . وبمعناه في مسلم ٣٢٤/١ (٤٣٤) من طريق عبدالعزيز عن أنس .

(٢) المسند ١٩٣/١٩(١٢١٤٨) ، والبخاري ٢٢٥/٢ (٧٤٢) ومسلم ٣٢٠/١ (٤٢٥) من طرق عن قتادة .

(٣) الترمذي ٣٨٣/٣ (٩٨٣) . قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب ، وقد روى بعضُهم هذا الحديثَ عن ثابت عن النّبيّ ﷺ مرسلاً . وهو في سنن ابن ماجة ١٤٢٣/٢ (٤٢٦١) ، وجعله الألباني في صحيحهما ، كما صحّحه في الأحاديث الصحيحة ٤١/٣ (١٠٥١) . و في الترغيب والترهيب ١٦٣/٤ (٤٩٥٤) قال المنذري: إسناده حسن .

وقد عقد الإمام البخاريّ باباً في كتاب الرّقاق ٣٠٠/١١ بعنوان «الرّجاء مع الخوف» ، وقال ابن حجر ٣٠١/١١ بعد أن ساق حديث الترمذي عن أنس: ولعلّ البخاريّ أشار إليه في الترجمة ، ولمّا لم يوافق شرطه أورد ما يؤخذ منه وإن لم يكن مساوياً له في التّصريح بالمقصود .

محمّد الدُّوريّ قال : حدّثنا خالد بن مَخْلَد قال : حدّثنا عبدالله بن عمر[1] عن سَعْد بن سعيد الأنصاريّ عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله ﷺ : «لا تقومُ الساعةُ حتى يتقاربَ الزّمانُ ، فتكونَ السّنةُ كالشّهر ، والشّهرُ كالجمعة ، والجمعةُ كاليوم ، واليوم كالسَّاعة ، وتكون السّاعة كالضَّرْمة بالنّار»[2] .

(٣٩٤) الحديث الحادي والسبعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا رَوْح ابن عُبادة قال : حدّثنا هشام بن حسّان عن حُميد الطويل عن أنس :

أنّ النّبيّ ﷺ كان في سَفَرٍ في رمضان ، فأُتِي بإناءٍ فوضعَه على يده ، فلمّا رآه النّاسُ أفطروا[3] .

(٣٩٥) الحديث الثاني والسبعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وَكيع عن سفيان عمّن سمع أنساً يقول :

مرّ رسول الله ﷺ بسعد وهو يدعو بإصبعَين ، فقال : «أحِّد يا سعد»[4] .

(٣٩٦) الحديث الثالث والسبعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنْ قامَتْ على أحدِكم القيامةُ وفي يده فسيلةٌ فَلْيَغْرِسْها»[5] .

---

(١) وهو العُمَريّ .

(٢) الترمذي ٤/٤٩٠ (٢٣٣٢) . وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وصحّحه الألباني . والحديث في المسند ١٦/٥٥٠ (١٠٩٤٣) عن أبي هريرة ، وقد صحّح ابن حبّان حديث أبي هريرة – الموارد ٤٦٥ (١٨٨٧) .

والضَّرَمة: السّعَفة في طرفها نار ، أو الجمرة .

(٣) المسند ١٩/٢٨٨ (١٢٢٦٩) ، وإسناده صحيح . قال في المجمع ٣/١٦٣: رجال أحمد رجال الصحيح . وينظر تخريج محقق المسند .

(٤) المسند ٢٠/٢٥٠ (١٢٩٠١) قال المحقّق: صحيح لغيره ، وهذا إسناد ضعيف لإبهام الرّاوي عن سعد . وفي المجمع ١٠/١٧٠: رواه أحمد ، ولم يُسَمّ تابعيّه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وفي١٠/١٧١ شواهد للباب . وروي الحديث في المسند ١٥/٣٥٨ (٩٤٣٩) عن أبي هريرة ، وصُحّح .

(٥) المسند ٢٠/٢٥١ (١٢٩٠٢) . قال في المجمع ٤/٦٦: ورجاله أثبات ثقات . ومن طريق حمّاد في المفرد ١/٢٤٢ (٤٧٩) . وصحّحه الألباني في الأحاديث الصحيحة ١/٣٨ (٩) . وينظر إتحاف الخيرة ٤/٣٣٥ (٣٩٥٨- ٣٩٦٢) .

(٣٩٧) الحديث الرابع والسبعون بعد المائتين: حدّثنا البخاريّ قال : حدّثني ابن أبي الأسود قال : حدّثنا معتمر قال : سمعتُ أبي عن أنس قال :

كان الرّجُل يجعلُ للنبيّ ﷺ النَّخَلات ، حتى افتتحَ قُريظةَ والنَّضير . وإنّ أهلي أمروني أن آتي النّبيّ ﷺ فأسألَه الذي كانوا أعطَوه أو بعضَه ، وكان النّبيّ ﷺ قد أعطاه أمَّ أيمن ، فجاءت أمُّ أيمنَ فجعلتِ الثّوبَ في عُنقي تقول : كلاّ والله والذي لا إله إلا هو ، لا يُعطيكهنّ وقد أعطانيهنّ ، والنّبيُّ ﷺ يقول : «لكِ كذا وكذا» وتقول : كلاّ والله ، حتى أعطاها ، حسِبت أنّه قال : «عشرة أمثاله» أو كما قال .

أخرجاه[١] .

(٣٩٨) الحديث الخامس والسبعون بعد المائتين: حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا مسدَّد قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن عبدالله بن أبي بكر عن أنس بن مالك :

أنّ رجلاً اطّلع من بعض حُجَر النّبيّ ﷺ ، فقامَ إليه النّبيّ ﷺ بمِشْقَص- أو بِمَشاقص- فكأنّي أنظر إليه يختِلُ الرّجلَ لِيَطْعَنَه .

أخرجاه[٢] .

والمِشْقَص : سهم عريض النّصل ، وجمعه مشاقص .

ويختِله : بمعنى يترقّب الفرصة منه .

(٣٩٩) الحديث السادس والسبعون بعد المائتين: حدّثنا البخاريّ قال : حدّثني عبدالقُدُّوس بن محمّد قال : حدّثني عمرو بن عاصم الكِلابِي قال : حدّثنا همّام بن يحيى قال : حدّثنا إسحق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال :

كُنْتُ عند النّبيّ ، فجاءَه رجلٌ فقال : يا رسولَ الله ، إنّي أَصَبْتُ حَدّاً ، فَأَقِمْهُ عليّ . قال : ولم يسألْهُ عنه ، قال : وحَضَرتِ الصّلاة ، فصلّى مع النّبيّ ﷺ ، فلمّا قضى النّبيّ ﷺ الصلاة قام إليه الرَّجلُ فقال : يا رسول الله ، إنّي أصَبْتُ حدّاً ، فأَقِمْ فيّ كتاب الله . قال : «أليسَ قد صلّيْتَ معنا؟» قال : نعم : قال : «فإنّ الله قد غَفَرَ لك ذنبك - أو قال : حدّك» .

---

(١) البخاري ٤١٠/٧ (٤١٢٠) ، ومن طريق معتمر في مسلم ١٣٩٢/٣ (١٧٧١) ، والمسند ١٨/٢١ (١٣٢٩١) .

(٢) البخاري ٢٤/١١ (٦٢٤٢) ، ومن طريق حمّاد في مسلم ١٦٩٩/٣ (٢١٥٧) ، والمسند ١٥٤/٢١ (١٣٥٠٧) .

أخرجاه(١) .

(٤٠٠) الحديث السابع والسبعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن بن مهدي قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال :

كان رسول الله ﷺ يُغيرُ عند صلاة الفجر ، فيتسمّع ، فإذا سَمعَ أذاناً أمْسَكَ ، وإلاّ أغار . قال : فتسمَّع ذاتَ يوم فَسَمعَ رجلاً يقول : الله أكبر ، الله أكبر ، فقال : «على الفِطرة» فقال : أشهدُ أن الله لا إله إلاّ الله ، قال : «خَرَجْتَ من النّار» .

انفرد بإخراجه مسلم(٢) .

(٤٠١) الحديث الثامن والسبعون بعد المائتين: وبالإسناد عن أنس :

أنّ اليهود كانوا إذا حاضَتِ المرأة منهم لم يُؤاكلوهنّ ، ولم يُجامِعوهُنّ في البيوت ، فسأل أصحابُ النّبيِّ ﷺ النّبيَّ ﷺ ، فأنزل الله تعالى : **﴿يَسْألُونَكَ عن المَحِيضِ قُلْ هُوَ أذىً فاعْتَزِلُوا النِّساءَ في المَحِيض ولا تَقْرَبُوهُنَّ حَتى يَطْهُرْنَ . .﴾** حتى فرغ من الآية [البقرة : ٢٢٢] فقال رسول الله ﷺ : «اصْنَعوا كلَّ شيءٍ إلاّ النّكاح» فبلغَ ذلك اليهودَ ، فقالوا : ما يُريدُ هذا الرَّجلُ أن يدعَ من أمرِنا شيئاً إلاّ خالَفَنا فيه . فجاء أُسيدُ بنُ حُضير وعبّادُ بن بشر فقالا : يارسولَ الله ، إنّ اليهودَ قالت كذا وكذا ، أفلا نُجامِعُهنّ ؟ فتغيَّر وجهُ رسول الله ﷺ حتى ظننّا أنّه قد وَجَدَ(٣) عليهما ، فخرجا فاستقبلَتْهما هديةٌ من لَبَن إلى رسول الله ﷺ ، فأرسلَ في آثارهما فسقاهما ، فعرفا أنّه لم يَجِدْ عليهما .

انفرد بإخراجه مسلم(٤) .

(٤٠٢) الحديث التاسع السبعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُليمان ابن داودَ قال : حدّثنا الحَكَم بن عطيّة عن ثابت عن أنس قال :

كان النّبيّ ﷺ يَخْرُجُ إلى المسجد فيه المهاجرون والأنصار ، ما منهم أحدٌ يرفعُ رأسَه

---

(١) البخاري ١٣٣/١٢ (٦٨٢٣) ، ومسلم ٢١١٧/٤ (٢٧٦٤) من طريق عمرو بن عاصم .

(٢) المسند ٣٥٣/١٩ (١٢٣٥١) . ومسلم ٢٨٨/١ (٣٨٢) من طريق حمّاد ، وزاد: فنظروا فإذا هو راعي مِعْزَى .

(٣) وجد : غضب .

(٤) المسند ٣٥٦/١٩ (١٢٣٥٤) ، ومسلم ٢٤٦/١ (٣٠٢) .

من حَبْوَته إلاّ أبو بكر وعمرُ، فيتبسّمُ إليهما ويتبسّمان إليه[1].

(٤٠٣) **الحديث الثمانون بعد المائتين:** حدّثنا [مسلم][2] قال: حدّثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال: حدّثنا أبو معاوية عن عاصم عن مورّق عن أنس قال:

كُنّا مع النّبيّ ﷺ في السّفَر، فمنّا الصائمُ ومنّا المُفْطِر. قال: فنزلْنا منزلاً في يوم حارٍّ، أكثرُنا ظِلاًّ صاحِبُ الكساء، فمنّا من يتّقي الشمسَ بيده، قال: فسقط الصُّوّام، وقام المُفطرون فضربوا الأبنيةَ، وسقَوا الرِّكاب، فقال رسول الله ﷺ: «ذهبَ المُفطِرون اليومَ بالأجر».

أخرجاه.

(٤٠٤) **الحديث الحادي والثمانون بعد المائتين:** حدّثنا [البخاريّ] قال: حدّثنا [آدمُ][3] بن أبي إياس قال: حدّثنا شُعبة قال: حدّثنا سُليمان التّيمي قال: سمعتُ أنساً يقول:

عطسَ رجلان عندَ النّبيّ ﷺ، فشمَّتَ أحدَهما ولم يُشَمِّتِ الآخرَ، فقال الرَّجُلُ: يا رسول الله، شمَّتَّ هذا ولم تُشَمِّتْني. فقال: «إنّ هذا حَمِدَ الله وأنت لم تَحْمَدِ الله».

أخرجاه.

(٤٠٥) **الحديث الثاني والثمانون بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا إسماعيل بن عُلَيّة عن حُميد عن أنس قال:

---

(١) المسند ٤٩٥/١٩ (١٢٥١٧)، والترمذي ٥٧٠/٥ (٣٦٦٨) قال: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث الحكم ابن عطيّة، وقد تكلّم بعضُهم في الحكم بن عطيّة. ورواه الحاكم ١٢١/١ وقال: تفرّد به الحكم ابن عطيّة، وليس من شرط هذا الكتاب، ومثله عند الذهبيّ. وقد صنّفه الألباني في ضعيف الترمذي، وحكم محقّق المسند بضعف سنده لضعف الحكم. وينظر في الحَكَم: الجرح ١٢٥/٣، والتقريب ١٣٤/١.

(٢) هذه واحدة مما سها فيه المؤلّف، فقد كتب: حدّثنا أحمد. وليس الحديث في المسند. وقد ذكره ابن حجر في الإتحاف ٣٤٥/٢ ولم ينسبه لأحمد، كما لم يذكر في الأطراف أحاديث المورّق عن أنس. وهذا السّند لمسلم ٧٨٨/٢ (١١١٩)، والحديث في البخاري ٨٤/٦ (٢٨٩٠) حدّثنا سُليمان بن داود عن إسماعيل ابن زكريا حدّثنا عاصم....

(٣) وهذه كسابقتها: فقد جاء عند المؤلّف: حدّثنا أحمد قال: حدثنا أحمد بن أبي إياس وصوابه ما أثبت. والحديث بهذا السند في البخاري ٦١٠/١٠ (٦٢٢٥). وهو في مسلم ٢٢٩٢/٤ (٢٩٩١) عن حفص بن غياث، وأبي خالد الأحمر، عن سُليمان. وفي المسند ٢٦/١٩ (١١٩٦٢) عن معتمر، وفي ٢٠٨/١٩ (١٢١٦٧) عن يحيى، وفي ١٩١/٢٠ (١٢٧٩٨) عن إسماعيل بن عليّة، كلّهم عن سُليمان به.

كانت صلاةُ رسول الله ﷺ متقارِبة ، وصلاةُ أبي بكر ، حتى مدَّ عمرُ في صلاة الفجر .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

(٤٠٦) الحديث الثالث والثمانون بعد المائتين: وبه قال :

سُئِلَ رسول الله ﷺ عن وقت صلاة الصُّبح . فأمرَ بِلالاً حين طلعَ الفجرُ فأقامَ الصلاة ، ثم أسفرَ الغدَ[2] ، ثم قال : «أينَ السّائلُ عن وقت صلاة الغداة؟ ما بين هاتين - أو قال : هذين- وَقْتٌ»[3] .

(٤٠٧) الحديث الرابع والثمانون بعد المائتين: وبه عن أنس قال :

كان شَعرُ رسول الله ﷺ إلى أنصاف أُذُنيه[4] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بَهْزٌ قال : حدّثنا جرير بن حازم قال : سمعتُ قتادة قال :

سألْتُ أنساً عن شَعر النّبيّ ﷺ . قال : كان شَعرُه رَجِلاً ، ليس بالجَعْد ، ولا بالسَّبِط ، كان بين أُذُنَيْه وعاتِقه .

أخرجاه[5] .

(٤٠٨) الحديث الخامس والثمانون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم قال : حدّثنا المبارك عن الحسن عن أنس قال :

كان رسول الله ﷺ إذا خطبَ يومَ الجُمعةِ يُسْنِدُ ظَهْرَه إلى خشبة ، فلمّا كَثُر النّاسُ قال : «ابنُوا لي مِنبراً» أراد أن يُسْمِعَهُم ، فبنَوا له عَتَبَتَين ، فحُوِّلَ من الخشبة إلى المِنبر .

قال : فأخبرَني أنسُ بن مالك أنّه سمعَ الخشبةَ تَحِنُّ حنينَ الوالد ، فما زالت تَحِنُّ

---

(١) المسند ١٦٩/١٩ (١٢١١٦) . ومسلم ٣٤٤/١ (٤٧٣) من طريق حمّاد عن ثابت عن أنس .

(٢) في المسند : «ثم أسفر من الغد حتى أسفر» وأسفر : دخل في الإسفار ، وهو الضَّوء ، أي أخَّر الصلاة إلى آخر وقتها ، عكس الأولى .

(٣) المسند ١٧٣/١٩ (١٢١١٩) . ومن طريق حميد أخرجه النسائي ٢٧١/١ . وهو حديث صحيح .

(٤) المسند ١٧٢/١٩ (١٢١١٨) ، ومسلم ١٨١٩/٤ (٢٣٣٨) . وفي البخاري من طريق قتادة: كان يضربُ شعره مَنْكِبَيْه ٣٥٦/١٠ (٥٩٠٣) .

(٥) المسند ٣٧٥/١٩ (١٢٣٨٢) ، والبخاري ٣٥٦/١٠ (٥٩٠٥) ، ومسلم ١٨١٩/٤ (٢٣٣٨) من طريق جرير .

حتى نزلَ رسول الله ﷺ عن المنبر ، فمشى إليها فاحتضَنها ، فسكَنَتْ[1] .

(٤٠٩) الحديث السادس والثمانون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالوهاب عن سعيد عن قتادة عن أنس :

أن نبيّ الله ﷺ قال : «الْتَمِسُوها في العشر الأواخر : في تاسعة ، وسابعة ، وخامسة»[2] .

(٤١٠) الحديث السابع والثمانون بعد المائتين: وبالإسناد عن أنس :

أنّ نبيّ الله ﷺ قال وجنازةُ سعدٍ موضوعة : «اهتزَّ لها عَرْشُ الرحمن» .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

(٤١١) الحديث الثامن والثمانون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بَهْز قال : حدّثنا علي بن مَسعده قال : حدّثنا قتادة عن أنس قال :

كان رسول الله ﷺ يقول : «الإسلامُ علانيةٌ ، والإيمان في القلب» قال : ثم يُشيرُ بيده إلى صدره ثلاث مرّات ، ثم يقول : «التَّقوى هاهنا ، التّقوى هاهنا»[4] .

(٤١٢) الحديث التاسع والثمانون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بَهز قال : حدّثنا أبو هلال قال : حدّثنا قتادة عن أنس قال :

---

(١) المسند ٧١/٢١ (١٣٣٦٣) قال المحقّق: حديث صحيح ، وهذا إسناد حسن . وصحّحه ابن خزيمة ١٣٩/٣ (١٧٧٦) ، وابن حبّان ٤٣٦/١٤ (٦٥٠٧) كلاهما من طريق المبارك . وهو باختصار في الترمذي ٥٥٤/٥ (٣٦٢٧) من طريق إسحق بن عبدالله عن أنس ، وقال أبو عيسى: وفي الباب عن أبيّ وجابر وابن عمر وسهل بن سعد وابن عبّاس وأمّ سلمة ، وحديث أنس حديث حسن صحيح .

(٢) المسند ١٢١/٢١ (١٣٤٥٢) . وإسناده قويّ ، فرجاله رجال الشيخين ، غير عبدالوهاب بن عطاء ، فهو من رجال مسلم . وله شواهد صحيحة . ينظر تخريج محقّقي المسند للحديث .

(٣) المسند ١٢٢/٢١ (١٣٤٥٤) ، ومسلم ١٩١٦/٤ (٢٤٦٧) .

(٤) المسند ٣٧٤/١٩ (١٢٣٨١) . وضعّف المحقّق إسناده لضعف علي بن مسعدة . وفي مسند أبي يعلى ٣٠١/٥ (٢٩٢٣) من طريق عليّ . وقال الهيثمي في المجمع ٥٧/١: ورجاله رجال الصحيح ، ما خلا عليّ ابن مسعدة ، وقد وثّقه ابن حبّان وأبو داود الطيالسي وأبو حاتم وابن معين ، وضعّفه آخرون . وترجم في الميزان ١٥٦/٣ (٥٩٤١) لعليّ وذكر الكلام فيه وهذا الحديث . وجعل الشيخ ناصر «الإسلام علانية والإيمان في القلب» في ضعيف الجامع الصغير ٢٧٨/٢ .

ما خَطَبَنا نبيّ الله ﷺ إلا قال : «لا إيمانَ لِمَنْ لا أمانةَ له ، ولا دِينَ لِمَنْ لا عَهْدَ له»[1] .

(٤١٣) الحديث التسعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بَهز قال : حدّثنا سُليمان بن المُغيرة قال : حدّثنا ثابت عن أنس بن مالك :

أن عِتبان اشتكى عينَه ، فبعثَ إلى رسول الله ﷺ ، فذكَرَ لهُ ما أصابه وقال : يارسول الله ، تعالَ صَلِّ في بيتي حتى أتّخِذَه مصلّىً . قال : فجاء رسولُ الله ﷺ ومن شاء الله تعالى من أصحابه[2] . قال : فقام رسولُ الله ﷺ يُصَلّي وأصحابُه يتحدّثون بينهم ، فجعلوا يذكرون ما يَلْقَون من المنافقين ، وأسندوا عُظم ذلك إلى مالك بن دُخْشُم[3] ، فانصرفَ رسولُ الله ﷺ فقال لي : «أليسَ يَشْهَدُ أن لا إله إلاّ الله وأنّي رسول الله» فقال قائل : بلى ، وما هو من قلبه . فقال رسول الله : «مَنْ شَهِدَ أنْ لا إله إلاّ الله ، وأنّي رسولُ الله ، فلن تَطْعَمَه النّارُ» أو قال :« فلن يَدْخُلَ النّار»[4] .

(٤١٤) الحديث الحادي والتسعون بعد المائتين: وبالإسناد عن أنس قال :

كان رسول الله ﷺ تُعْجِبُه الرُّؤيا الحسنة ، فربما قال : «هل رأى أحدٌ منكم رؤيا؟» فإذا رأى الرّجلُ رؤيا سألَ عنه ، فإن كان ليس به بأسٌ كان أعجبَ لرؤياه إليه . قال : فجاءَت امرأةٌ فقالت : يا رسولَ الله ، إنّي رأيتُ كأنّي دَخَلْتُ الجنّة ، فسَمِعْتُ بها وَجْبَةً التجّت[5] لها الجنّة ، فَنَظَرْتُ فإذا قد جيء بفلان وفلان ، حتى عدَّت اثني عشر رجلاً– وقد بعثَ رسولُ الله ﷺ سَرِيّة قَبلَ ذلك – قالت : فجيء بهم ، عليهم ثيابٌ طُلْسٌ ، تَشْخَبُ[6]

---

(١) المسند ٣٧٥/١٩ (١٢٣٨٣) ، ومسند أبي يعلى ٢٤٦/٥ (٢٨٦٣) من طريق شيبان عن أبي هلال . وبها أخرجه البغوي في شرح السّنة ٧٤/١ (٣٨) وقال: حديث حسن . وينظر تخريج المحققين . وهو من طرق في المختارة ٢٢٣/٧ ، ٢٢٤ (٢٦٦٠ ، ٢٦٦٣) . وقال في المجمع ١٠١/١ بعد أن ذكر من رواه: وفيه أبو هلال ، وثّقه ابن معين وغيره ، وضعّفه النسائي وغيره .

(٢) (من أصحابه) ساقطة من هـ .

(٣) ويقال: الدُّخيشم ، أو الدّخْشن ، الدخيشن .

(٤) المسند ٣٧٧/١٩ (١٢٣٨٤) . وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم . وهو حديث صحيح ، أخرجه البخاري في مواضع عن عتبان ٥١٨/١ ، ٥١٩(٤٢٤ ، ٤٢٥) . وفي الأول أطرافه . ومسلم ٤٥٥/١ ، ٤٥٦ (٣٣) . وجعله الحميدي في الجمع ٢٣٢/١ (٦٩٩) في مسند عتبان .

(٥) في المسند «ارتجّت» وهما بمعنى .

(٦) الطلس جمع أطلس ، وهو الأسود المغبرّ . وتشخب: تسيل .

أوداجُهم ، فقيل : اذهبوا بهم إلى نهر المَيْذَخ - أو قال إلى نهر البَيْذَح ، فغُمِسُوا فيه ، فخرجوا منه وجوهُهم كالقمر ليلة البدر ، ثم أُتوا بكراسيّ من ذهب فقعدوا عليها ، وأُتِي بصَحْفَة فيها بُسر ، فأكلوا منها ، فما يَقْلِبونها لشِقّ إلاّ أكلوا من فاكهة ما أرادوا ، وأكلْتُ معهم . قال : فجاء البشير من تلك السّريّة فقال : يا رسول الله ، كان من أمرنا كذا وكذا ، وأُصيبَ فلانٌ وفلانٌ ، حتى عدّ الاثني عشر الذين عدّتْهم المرأة . فقال رسول الله ﷺ : «عليّ بالمرأة» فجاءت فقال : «قُصّي على هذا رُؤياك» فقصّت ، فإذا هو كما قالت لرسول الله ﷺ [(١)] .

(٤١٥) الحديث الثاني والتسعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيدُ ابن هارون قال : أخبرنا حُميد عن أنس :

أنّ رسول الله ﷺ قال : «لا عليكم ألاّ تعجبوا بأحد حتى تنظروا بِمَ يُختم له ؛ فإنّ العامل يعملُ زماناً من عُمُره أو بُرْهَةً من دَهْرِه بعملٍ صالحٍ ، لو مات عليه دخلَ الجنّة ، ثم يتحوّلُ فيعملُ عَمَلاً سيّئاً . وإنّ العبدَ ليعملُ الدّهرَ من دهره بعملٍ سيّءٍ لو مات عليه دخل النّار ، ثم يَتَحوّلُ فيعملُ عملاً صالحاً . وإذا أراد اللهُ تعالى بعبدٍ خيراً استعمله قبل موته» . قالوا : يا رسول الله ، وكيف يستعملُه؟ قال : «يُوفّقه لعملٍ صالحٍ ، ثم يَقْبِضُه عليه» [(٢)] .

ورواه حمّاد عن حُميد فقال فيه : «فيعملُ عملَ أهلِ النّار ، فمات فدخل النّار» وفيه : «فعمل بعمل أهل الجنّة ، فمات فدخل الجنّة» [(٣)] .

(٤١٦) الحديث الثالث والتسعون بعد المائتين: وبالإسناد [(٤)] عن أنس :

أنّ رجلاً كان يكتُب للنبيّ ﷺ ، وقد قرأ «البقرة» و«آل عمران» ، وكان الرجلُ إذا قرأ

---

(١) المسند ٣٧٨/١٩ (١٢٣٨٥) ، ومسند أبي يعلى ٤٤/٦ (٣٢٨٩) عن شيبان عن سُليمان ، ومن طريقه صحّحه ابن حبّان ٤١٨/١٣ (٦٠٥٤) . واختاره الضياء ٩٤/٤-٩٧ (١٧١٥-١٧١٧) ، وقال الهيثمي ١٧٨/٧ . رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح . وصحّح المحقّقون إسناده .

(٢) المسند ٢٤٦/١٩ (١٢٢١٤) . وإسناده صحيح . وهو في السنة ٢٨٣/١ ، ٢٨٤ (٤٠٢-٤٠٥) ، ومسند أبي يعلى ٤٥٢/٦ (٣٨٤٠) ، والمختارة ٢٤/٦-٢٧ (١٩٧٧-١٩٨١) . قال في المجمع ٢١٤/٧: رواه أحمد وأبويعلى والبزّار والطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح . وينظر إتحاف الخيرة ٩/ ٥٠٧ (٩٤٥٣) .

(٣) وهي عن عفّان عن حمّاد بن سلمة عن حميد . المسند ٢٥٩/٢١ (١٣٦٩٥) .

(٤) أي عن يزيد بن هارون عن حميد .

«البقرة» و«آل عمران» جدّ فينا -يعني عَظُمَ- فكان النّبيّ يُملي عليه : ﴿غفوراً رحيماً﴾ فيكتب : عليماً حكيماً . فيقول له النّبيّ ﷺ : «اكتُبْ كذا وكذا ، اكتُبْ كيف شِئْتَ» . ويُمْلي عليه (عليماً حكيماً) فيكتب : سميعاً بصيراً ، فيقول : «اكتُبْ كيف شِئْتَ» . فارتدّ ذلك الرّجُلُ عن الإسلام ، فَلَحِقَ بالمشركين ، وقال : أنا أعلمُكم بمحمّد ، إنْ كُنْتُ لأكتُبُ ما شِئْتُ ، فمات ذلك الرّجل ، فقال رسول الله ﷺ : «إنّ الأرضَ لا تقبله» .

قال أنس : فحدّثني أبو طلحة أنّه أتى الأرضَ التي مات فيها ذلك الرّجُل فوجده منبوذاً . قال أبو طلحة : ما شأنُ هذا الرجل؟ قالوا : دفنّاه مراراً فلم تقبله الأرض[1] .

الذي أُخْرِجَ في الصحيحين : أنّ رجلاً كان يكتب لرسول الله ﷺ ثم ارتدّ ، فدُفِنَ فلم تقبلْه الأرض[2] .

فأمّا ما في هذا الحديث من قوله : كان يُملي ﴿غفوراً رحيماً﴾ فيكتب عليماً حكيماً ، فيقول : «اكتُبْ كيف شِئْتَ» فليس في الصحيح . ووجهُه -إنْ ثَبَتَ- أنّ الذين كانوا يكتبون كان فيهم قِلّة ، فكأنه كان يغتنم ضبط الوحي خوفَ أن يتفلّت منه ، ويثقُ بإصلاح ما وَقَع فيه الخطأ : إما من حفظه ، أو بمعاودة جبريل ، أو لعلمه أنّ الله يحفظ كتابَه بقوله :﴿وإنّا لهُ لَحَافِظون﴾ [الحجر : ٩]

(٤١٧) الحديث الرابع والتسعون بعد المائتين: وبه عن أنس :

أنّ رسول الله كان بالبَقيع ، فنادى رجلٌ رجلاً : يا أبا القاسم ، فالتفت النّبيّ ﷺ ، فقال الرّجل : لم أَعْنِك يا رسول الله ، إنّما عَنَيْتُ فُلاناً . فقال رسول الله ﷺ : «تَسمَّوا باسمي ، ولا تَكَنَّوا بكُنْيَتي» .

أخرجاه[3] .

(٤١٨) الحديث الخامس والتسعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد ابن هارون قال : حدّثنا شُعبة عن قتادة عن أنس قال :

---

(١) المسند ٢٤٧/١٩ (١٢٢١٥) . ورجاله رجال الشيخين . وصحّحه ابن حبّان من طريق حُميد ١٩/٣ (٧٤٤) . وينظر إتحاف الخيرة ٢١٤/٥-٢١٦ (٤٦٩١-٤٦٩٦) .

(٢) البخاري ٦ / ٦٢٤ (٣٦١٧) ، عن طريق عبدالعزيز بن صُهيب عن أنس . ومسلم ٤/ ٢١٤٥ (٢٧٨١) عن ثابت عن أنس .

(٣) المسند ٢٤٩/١٩ (١٢٢١٨) ، وعن حميد في البخاري ٤ / ٣٣٩ (٢١٢٠) ، ومسلم ١٦٨٢/٣ (٢١٣١) .

كنتُ أسمعُ رسول الله ﷺ يقول ، فلا أدري أشيءٌ أنزلَ عليه أمْ شَيءٌ يقوله : «لو كان لابن آدمَ واديانِ من مالٍ لابتغى إليهما ثالثاً ، ولا يملأُ جوفَ ابن آدمَ إلاّ التُّراب ، ويتوبُ الله على من تَاب» .

أخرجاه[1] .

(٤١٩) الحديث السادس والتسعون بعد المائتين: وبه :

قال رسول الله : «بُعِثْتُ أنا والساعة كهاتين» وأشار بالوسطى والسبّابة .

أخرجاه[2] .

(٤٢٠) الحديث السابع والتسعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد ابن هارون قال : أخبرنا حمّاد عن ثابت البُنانيّ عن أنسِ بن مالك قال :

لمّا كان يومُ الحديبية هَبَط على رسول الله ﷺ وأصحابِه ثمانون رجلاً من أهل مكّة في السّلاح ، من قِبَل جبل التَّنعيم ، يريدون غِرَّة رسول الله ﷺ ، فدعا عليهم فأُخِذُوا . قال عفّان : فعفا عنهم[3] . ونزلت هذه الآيةُ : ﴿ وَهوَ الذي كَفَّ أيديَهم عَنْكُم وأيديَكُم عَنْهُم بِبَطْنِ مَكّةَ مِن بَعدِ أن أظْفَرَكُم عَلَيهم﴾ [الفتح :٢٤] .

انفرد بإخراجه مسلم[4] .

(٤٢١) الحديث الثامن والتسعون بعد المائتين: وبه عن أنس :

أنّ رسول الله ﷺ أَخَذَ سيفاً يومَ أُحُد ، فقال : «مَنْ يَأْخُذُ هَذا السَيفَ؟» فأخذه قومٌ فجعلوا ينظرون إليه ، فقال : «من يأخُذُه بحقّه؟» فأحْجَمَ القومُ ، فقال أبو دُجانةَ سِماكٌ : أنا آخُذُه بحقِّه . فأخذَه ففلَق هامَ المُشْرِكين .

انفرد بإخراجه مسلم[5] .

---

(١) المسند ٢٥٩/١٩ (١٢٢٢٨) . وهو في مسلم ٧٢٥/٢ (١٠٤٨) عن قتادة عن أنس . وفيه وفي البخاري ٢٥٣/١١ (٦٤٣٩) عن ابن شهاب عن أنس ، دون ذكر قوله أنس: فلا أدري . . . .

(٢) المسند ٢٧١/١٩ (١٢٢٤٥) ، والبخاري٣٤٧/١١ (٦٥٠٤) ، ومسلم ٢٢٦٨/٤، ٢٢٦٩ (٢٩٥١) من طريق شعبة .

(٣) رواية عفّان عن حمّاد ٤٦٥/٢١ (١٤٠٩٠) .

(٤) المسند ٢٥٨/١٩ ، ٢٧٧ (١٢٢٢٧ ، ١٢٢٥٤) ، ومسلم ١٤٤٢/٣ (١٨٠٨) .

(٥) المسند ٢٦٥/١٩ (١٢٢٣٥) ، ومسلم ١٩١٧/٤ (٢٤٧٠) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت .

(٤٢٢) الحديث التاسع والتسعون بعد المائتين: وبه عن أنس :

أنّ رسول الله ﷺ كان إذا دعا جعلَ كَفَّيْهِ ممّا يلي وجهَه ، وبطنَهما ممّا يلي الأرض[١] .

(٤٢٣) الحديث الثلاثمائة: وبه عن أنس :

أنّ جاراً لرسول الله فارسيّاً كان طيّبَ المَرَق ، فصنعَ لرسول الله ﷺ ، ثم جاءه يدعوه ، فقال : «وهذه»؟ لعائشة ، فقال : لا ، فقال رسول الله ﷺ : «لا» ثم عاد يدعوه ، فقال رسول الله ﷺ : «وهذه»؟ قال : لا ، فقال رسول الله ﷺ : «لا» ، ثم عاد يدعوه ، فقال رسول الله ﷺ : «وهذه»؟ فقال : نعم ، في الثالثة ، فقاما يتدافعان حتى أتَيا منزله .

انفرد بإخراجه مسلم[٢] .

(٤٢٤) الحديث الحادي بعد الثلاثمائة: وبه عن أنس :

أنّ حارثة خرج نَظّاراً[٣] ، فأتاه سهمٌ فقتله ، فقالت أُمّه : يا رسول الله ، قد عَرَفْتَ موضعَ حارثةَ منّي ، فإن كان في الجنّة صَبَرْتُ ، وإلاّ رأيتَ ما أصنعُ . قال : «يا أُمَّ حارثةَ ، إنّها ليست بجنّةٍ واحدة ، لكنّها جنّات كثيرة ، وإن حارثة لفي أفضلها» . أو قال : «في أعلى الفِرْدَوس» شكّ يزيدُ .

انفرد بإخراجه البخاري[٤] .

(٤٢٥) الحديث الثاني بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُريج قال : حدّثنا حمّاد عن ثابت البُنانيّ عن أنس بن مالك قال :

---

(١) المسند ٢٦٨/١٩ (١٢٢٣٩) . والإسناد صحيح على شرط مسلم-كما في الأحاديث قبله وبعده . وأخرج مسلم ٦١٢/٢ (٨٩٦) من طريق حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس : أن النبيَّ ﷺ استسقى ، فأشار بظهر كفّيه إلى السماء . قال الإمام النووي في شرح الحديث ٤٤١/٥: قال جماعة من أصحابنا وغيرهم: السنّة في كل دعاء لرفع بلاء كالقحط وغيره أن يرفع يديه ويجعل ظهر كفّيه إلى السماء ، وإذا دعا لسؤال شيء وتحصيله جعل بطن كفّيه إلى السماء .

(٢) المسند ٢٧٠/١٩ (١٢٢٤٣) ، ومسلم ١٦٠٩/٣ (٢٠٣٧) .

(٣) النظّار: الذي يخرج لينظر ما يحدث . وحارثة هو ابن سراقة . وأُمّه: الربيّع بنت النّضر . وكان ذلك يوم بدر . ينظر الفتح ٢٦/٦ .

(٤) المسند ٢٧٦/١٩ (١٢٢٥٢) ، وإسناده صحيح . وأخرجه البخاري ٢٥/٦ (٢٨٠٩) عن قتادة عن أنس ، وفي ٣٠٤/٧ (٣٩٨٢) عن حُميد عن أنس .

كان رسول الله ﷺ مع امرأة من نسائه ، فمرَّ رجلٌ ، فقال[1] : «يا فلانُ ، هذه امرأتي» فقال : يا رسول الله ، من كُنْتُ أظنُّ به فإنّي لم أكن أظنُّ بك . قال : «إنّ الشيطانَ يجري من ابن آدمَ مَجرى الدَّم» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(٤٢٦) الحديث الثالث بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هُشيم قال : أخبرنا حُميد عن أنس قال :

إنْ كانت الأَمَةُ من أهل المدينة لتأخذُ بيدِ رسولِ الله ﷺ فتنطلق به في حاجتها .

انفرد بإخراجه البخاري[3] .

(٤٢٧) الحديث الرابع بعد الثلاثمائة: وبه عن أنس :

أنّ النّبيّ ﷺ صلّى في بُرْدَةٍ حِبَرةٍ ، أحسبه : عَقَدَ بين طَرَفَيها[4] .

(٤٢٨) الحديث الخامس بعد الثلاثمائة: وبه عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ : «دَخَلْتُ الجنّةَ فسَمِعْتُ خَشْفَةً بين يديّ ، فإذا هي الغُمَيضاءُ ابنة مِلحان ، أمّ أنس بن مالك» .

انفرد بإخراجه مسلم[5] .

(٤٢٩) الحديث السادس بعد الثلاثمائة: وبه عن أنس :

أنّ النّبيّ ﷺ كُسِرَت رَباعيتُه يومَ أُحُد ، وشُجّ في وجهِهِ[6] حتى سال الدّمُ على وجهه ، فقال : «كيف يُفْلِحُ قومٌ فَعَلوا هذا بنبيِّهم وهو يدعوهم إلى ربّهم تبارك وتعالى؟»

---

(١) أي رسول الله ﷺ .

(٢) المسند ٤٦/٢٠ (١٢٥٩٢) ، ومسلم ١٧١٢/٤ (٢١٧٤) ، والبخاري في الأدب المفرد ٢ / ٧٢٧ (١٢٨٨) كلاهما عن حماد بن سلمة .

(٣) هو الحديث الأوّل في مسند أنس ، في المسند - ٩/١٩ (١١٩٤١) ، والبخاري ٤٨٩/١١ (٦٠٧٢) . وينظر الفتح ٤٩٠/١١ .

(٤) االمسند ١٢/١٩ (١١٩٤٥) . وقال المحقّق : حديث صحيح ، رجاله ثقات . . وقال ابن كثير في الجامع ٢١٤/٢٢ : تفرّد به .

(٥) المسند ١٩/١٩ (١١٩٥٥) ، ومسلم١٩٠٨/٤ (٢٤٥٦) عن حمّاد عنثابت عن أنس .

(٦) في المسند «جبهته» وفغي مسلم «رأسه» .

فنزلت هذه الآية :﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأمرِ شَيْءٌ أو يتوبَ عليهم أو يُعَذّبَهم فإنّهم ظالمون﴾ [آل عمران : ١٢٨] .

انفرد بإخراج مسلم[١] .

(٤٣٠) الحديث السابع بعد الثلاثمائة: وبه عن أنس :

أنّ النّبيّ ﷺ كان يطوفُ على جميع نسائه في ليلةٍ بغُسل واحد .

انفرد بإخراجه مسلم[٢] .

◆ طريق آخر:

حدّثنا البخاريّ قال حدّثنا محمّد بن بشّار قال : حدّثنا معاذ بن هشام قال : حدّثني أبي عن قتادة قال : حدّثنا أنس بن مالك قال :

كان النّبيّ ﷺ يدورُ على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنّهار ، وهنّ إحدى عشرة . قلتُ لأنس : أوَ كان يُطيقه؟ قال : كنّا نتحدّثُ أنّه أعْطِيَ قوّةَ ثلاثين رجلاً .

انفرد بإخراجه البخاري[٣] .

◆ طريق آخر:

حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا عبدالأعلى بن حمّاد قال : حدّثنا يزيدُ بن زُرَيع قال : حدّثنا سعيد عن قتادة أن أنس بن مالك حدّثهم :

أنّ النّبي ﷺ كان يطوفُ على نسائه في الليلة الواحدة ، وله يومئذٍ تسعُ نسوة .

انفرد بإخراجه البخاري[٤] .

(٤٣١) الحديث الثامن بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو سلمة

---

(١) المسند ١٢/١٩ (١١٩٥٦) وبه في الترمذي ٢١١/٥ (٣٠٠٢) وقال : حسن صحيح . وهو في مسلم ١٤٢٧/٣ (١٧٩١) عن حمّاد عن ثابت عن أنس .

(٢) المسند ١٢/١٩ (١١٩٤٦) . وصحّحه ابن حبّان ٨/٤ (١٢٠٧) . من طريق إسماعيل عن حُميد ٧/٤ (١٢٠٦) . وهو في مسلم ٢٤٩/١ (٣٠٩) من طريق شُعبة عن هشام بن زيد عن أنس به .

(٣) البخاري ٣٧٧/١ (٢٦٨) . وينظر ابن حبّان ٨/٤ (١٢٠٨) .

(٤) البخاري ٣٩١/١ (٢٨٤) . وقريب منه عن معمر عن قتادة في المسند ٨٥/٢٠ (١٢٦٤٠) ، وعن مطر الورّاق عن أنس ١٥٢/٢١ (١٣٥٠٥) . وينظر ابن حبّان ٩/٤ (١٢٠٩) .

الخُزاعي قال : أخبرنا سُليمان بن بلال قال : حدّثني ربيعة بن أبي عبدالرحمن أنّه سمع أنس بن مالك يقول :

كان رسول الله ﷺ رَبْعةً من القوم ، لا بالقصير ولا بالطّويل[1] ، رَجِلَ الشَّعر ، ليس بالسَّبْط ولا بالجَعْد القَطَط ، بُعِثَ على رأس أربعين ، أقام بمكّة عشراً ، وبالمدينة عشراً ، وتُوُفّي على رأس ستّين ، ليس في رأسه ولحيته عشرون شَعَرة بيضاء .

أخرجاه[2] .

وإنما قال : على رأس ستّين ، لأنه أراد ذكر العشرات دون ما يزيد عليها ، وإلاّ فعُمُرُ رسول الله ثلاث وستّون[3] .

(٤٣٢) الحديث التاسع بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا معتمر عن حُميد عن أنس قال :

كان رسول الله ﷺ يُحِبُّ أن يَلِيَهُ المُهاجرون والأنصار في الصلاة[4] .

(٤٣٣) الحديث العاشر بعد الثلاثمائة: حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا إسحق بن وهب قال : حدّثنا عمر بن يونس قال : حدّثني أبي قال : حدّثني إسحق بن أبي طلحة الأنصاري عن أنس بن مالك أنّه قال :

نهى رسول الله ﷺ ، عن المحاقلة ، والمخاضرة ، والملامسة ، والمنابذة ، والمزابنة .

انفرد بإخراجه البخاريّ[5] .

المحاقلة : بيع الزّرع قبل إدراكه .

والمخاضرة : اشتراء الثّمار وهي مخضرّة لم يبدُ صلاحها .

---

(١) الذي في المسند «ولا بالطويل البائن ، أزهر ليس بالآدم ولا بالأبيض الأمهق» .

(٢) المسند ١٦٠/٢١ (١٣٥١٩) . وهو في البخاري ٥٦٤/٦ (٣٥٤٧) من طريق ربيعة ، وفي مسلم ١٨٢٥/٤ (٢٣٤٧) من طريق سليمان . وأبو سلمة من رجال الشيخين .

(٣) ينظر الكشف ٣٥٤/٢ ، ٢١٤/٣ .

(٤) المسند ٢٧/١٩ (١١٩٦٣) وإسناده صحيح . وأخرجه ابن ماجة ٣١٣/١ (٩٧٧) من طريق حميد ، وقال في الزوائد: رجال إسناده ثقات . وصحّحه الحاكم من طريق حُميد ٢١٨/١ على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . وهو في مسند أبي يعلى ٤٣٧/٦ ، ٤٥٥ (٣٨١٦ ، ٣٨٤٨) ، واختاره الضياء ٢٨٥/٥-٢٨٩ (١٩٢٢-١٩٢٩) . وصحّحه الألباني - الصحيحة ٣٩٩/٣(١٤٠٩) .

(٥) البخاري ٤٠٤/٤ (٢٢٠٧) .

والملامسة : أن يقول : إذا لمست ثوبي أو لمستُ ثوبك فقد وجب البيع .

والمنابذة : أن يقول : إذا نبذتَ إليَّ الثّوبَ أو نبذتُه إليك فقد وجب البيع[1] .

(٤٣٤) الحديث الحادي عشر بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو كامل مُظَفَّر بن مُدرك قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن سَلْم العَلَوَي عن أنس :

أنّ النّبيّ ﷺ رأى على رجلٍ صُفْرةً ، فكَرِهها وقال : «لو أمَرْتُم هذا أن يغسلَ هذه الصُّفرة» . قال : وكان لا يكادُ يواجِهُ أحداً في وجهه بشيءٍ يَكرهه[2] .

(٤٣٥) الحديث الثاني عشر بعد الثلاثمائة: حدّثنا الترمذي قال : حدّثنا عبدالوهاب الورّاق قال : حدّثنا عبدالمجيد بن عبدالعزيز عن ابن جُريج عن المطّلب بن حَنْطَب عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ : «عُرِضَتْ عليَّ أجورُ أُمّتي ، حتى القذاةُ يُخرجُها الرجلُ من المسجد . وعُرِضَتْ عليَّ ذُنُوبُ أُمّتي ، فلم أرَ ذنباً أعظمَ من سورة من القرآن أو آية أوتيها رجلٌ ثم نَسِيَها» .

قال الترمذيّ : هذا حديث غريب ، لا نعرفُه إلاّ من هذا الوجه ، وذاكَرْتُ به محمّد بن إسماعيل ، فلم يعرفْه واستغربَه . وسمعْتُ عبدالله بن عبدالرحمن يقول : لا نعرف للمطّلب سماعاً من أصحاب رسول الله ﷺ . قال عبدالله : وأنكر عليُّ بن المديني أن يكون المطّلب سمع من أنس[3] .

---

(١) وكذا فسّره المؤلف بلفظه في الكشف ٣/٢٨٠ (١٦٥٩) .

(٢) المسند ١٩/٣٦٦ (١٢٣٦٧) ، وحسن المحقّق إسناده . وأخرجه أبو داود ٤/٨١ (٤١٨٢) من طريق حمّاد بن زيد ، وكذا ٤/٢٥٠ (٤٧٨٩) ، وقال في الموضع الأخير: سلم ليس هو علوياً ، كان يبصر في النجوم ، وشهد عند عديّ بن أرطاة على رؤية الهلال فلم يُجِزْ شهادته . ونقل المزّي في التهذيب ٣/٢٣٧ اختلاف العلماء في سلم . وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ١/٢٢٣ (٤٣٧) ، ومال الشيخ ناصر إلى تضعيف الحديث . وينظر مسند أبي يعلى ٧/٢٦٤ (٤٢٧٧) .

(٣) الترمذي ٥/١٦٤ (٢٩١٦) ، وسنن أبي داود ١/١٢٦ (٤٦١) وحكم الألباني بضعفه . وقد صحّحه ابن خزيمة ٢/٢٧١ (١٢٩٧) من طريق عبدالمجيد . قال ابن حجر في النكت ١/٤٠٧: أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» عن حجّاج بن محمّد عن ابن جُريج: حُدِّثْتُ عن أنس . . . فذكره ، وقال في آخره: قال ابن جُريج: وحُدّثت عن سلمان الفارسيّ نحوه . قلتُ: وحجّاج أحفظ من عبدالمجيد ، وحكى المزّي الاختلاف فيه على عبدالمجيد ، وغفل ابن خزيمة عن علّته فأخرجه في «المساجد» من صحيحه عن عبدالوهاب بن الحكم الورّاق به . وقال في الفتح ٩/٨٦: في إسناده ضعف .

(٤٣٦) الحديث الثالث عشر بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا مؤمَّل بن إسماعيل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا ثابت عن أنس قال :

أتى رسولُ الله ﷺ منزلَ زيد بن حارثة ، فرأى رسولُ الله امرأتَه زينب ، فكأنّه دخله -لا أدري من قول حمّاد أو في الحديث - فجاء زيدٌ يشكوها إليه ، فقال النّبيّ ﷺ : «أمْسِكْ عليك زوجَك واتّقِ الله» قال : فنزلت :﴿وإذْ تَقُولُ للّذي أنْعَمَ اللهُ عليه وأنْعَمْتَ عليه أمْسِكْ عليكَ زوجَك واتّقِ اللهَ وتُخْفِي في نفسك ما اللهُ مُبْدِيه . .﴾ إلى قوله :﴿ . . .زوَّجْنَاكَها﴾ [الأحزاب : ٣٧] يعني زَيْنَب[١] .

(٤٣٧) الحديث الرابع عشر بعد الثلاثمائة: حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا إسماعيل بن أبي أويس قال : حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم عن موسى بن عُقْبَة عن ابن شهاب قال : حدّثني أنس بن مالك قال :

إنّ رجالاً من الأنصار استأذنوا رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله ، ائذن لنا فلنترك لابن أُخْتِنا عبّاس فداءه . قال : «لا تَدَعون منه دِرْهماً» .

انفرد بإخراجه البخاري[٢] .

وإنما قالوا : ابن أُختنا ، لأنّ هاشماً تزوّجَ امرأةً من بني النّجّار فولدت له عبد المطّلب ، وهذا من أحسن الأدب ؛ لأنّهم لو قالوا : نتركُ لعمّك كان كالمِنَّة عليه[٣] .

(٤٣٨) الحديث الخامس عشر بعد الثلاثمائة: حدّثنا البخاريّ قال : قال محمّد ابن أبي بكرة : حدّثنا يزيدُ بن زُريع قال : حدّثنا عَزَرَةُ بن ثابت عن ثُمامة عن عبدالله بن أنس قال :

حجّ أنس على رَحْلٍ ولم يكن شحيحاً . وحدَّثَ : أن رسول الله ﷺ حجّ على رحلٍ وكانت زاملته .

انفرد بإخراجه البخاريّ[٤] .

---

(١) المسند ٤٩٢/١٩ (١٢٥١١) قال المحقّق: إسناده ضعيف ، وفي متنه غرابة . وأطال في تخريجه والتعليق عليه .

(٢) البخاري ١٦٧/٥ (٢٥٣٧) .

(٣) وكان هذا عند أسر العبّاس يوم بدر . ينظر كشف المشكل ٢٧٧/٣ ، والفتح ١٦٨/٥ .

(٤) البخاري ٣٨٠/٣ (١٥١٧) . والزّاملة: البعير الذي يحمل عليه الطّعام والشّراب .

(٤٣٩) الحديث السادس عشر بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصّمَد قال : حدّثنا حَرْب بن شدّاد قال : حدّثنا يحيى بن أبي كثير [قال عمرو بن زُنَيب العنبري][1] : إن أنس بن مالك حدّثه :

أنّ معاذاً قال : يا رسول الله ، أَرَأَيْتَ إنْ كانت علينا أُمراء لا يستنُّون بسنّتك ولا يأخذون بأمرك ، فما تأمرُ في أمرِهم؟ فقال :«لا طاعةَ لمن لم يُطعِ الله»[2] .

(٤٤٠) الحديث السابع عشر بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وَهْب قال : حدّثنا أبي قال : سمعتُ حُميد بن هلال يُحَدِّثُ عن أنس بن مالك قال :

كأنّي أنظرُ إلى غُبار موكب جبريلَ ساطعاً في سكّة بني غَنْم حين سار إلى بني قريظة .

انفرد بإخراجه البخاري[3] .

(٤٤١) الحديث الثامن عشر بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن آدم قال : حدّثنا ابن المبارك عن يونس بن يزيد عن أبي عليّ بن يزيد أخي يونس بن يزيد عن الزُّهريّ عن أنس بن مالك :

أنّ رسول الله قرأها : ﴿وكَتَبْنَا عليهم فيها أنّ النَّفْسَ بالنَّفْسِ والعَيْن بالعَينِ﴾ [المائدة : ٤٥] نصبَ (النّفس) ورفعَ (العين)[4] .

---

(١) ما بين المعقوفين من المسند . وهو من أحاديث عمرو بن زُنَيب - أو زُبيب - عن أنس ، في الأطراف والإتحاف .

(٢) المسند٢٠/٤٤١ (١٣٢٢٥) ، ومسند أبي يعلى ١٠٢/٧ (٤٠٤٦) من طريق عبدالصمد . وهو في المختارة ٣١٨/٦ (٢٣٤١) . قال في المجمع ٢٢٨/٥: رواه أحمد وأبو يعلى ، وفيه عمرو بن زنيب ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وينظر تعليق المحقّقين على الحديث .

(٣) المسند ٤٤٤/٢٠ (١٣٢٢٩) ، والبخاري ٣٠٤/٦ (٣٢١٤) .

(٤) المسند ٤٥٤/٢٠ (١٣٢٤٩) ، وضعف المحقّق إسناده . وهو في الترمذي ١٧١/٥ (٢٩٢٩) قال: حسن غريب . ونقل الترمذي عن البخاري: تفرّد ابن المبارك بهذا الحديث عن يونس . وهكذا قرأ أبو عبيد (والعينُ بالعين) اتّباعاً لهذا الحديث . والحديث في سنن أبي داود ٣٢/٤ (٣٩٧٦ ، ٣٩٧٧) وحكم عليه الشيخ ناصر بضعف إسناده . وأخرجه أبو يعلى ٢٦٢/٦(٣٥٦٦) من طريق ابن المبارك والحاكم ٢٣٦/٢ أيضاً ، وقال الذهبي: صحيح . وهو في المختارة ١٧٩/٧-١٨١ (٢٦١٣- ٢٦١٥) . ونقل عن أبي حاتم أنه حديث منكر ، وأن أبا عليّ بن يزيد مجهول . وفي تفسير القرطبي ١٩٢/٦ أن الكسائي وأبا عبيدة قرآ (والعينُ بالعين) . وينظر البحر ٤٩٤/٣ .

(٤٤٢) **الحديث التاسع عشر بعد الثلاثمائة:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالله ابن يزيد قال: حدّثنا سعيد بن أبي أيّوب قال: حدّثني الضحّاك بن شُرَحْبيل عن أعيَن البصري عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله ﷺ: «من تركَ مالاً فلأهله، ومن ترك دَيناً فعلى الله وعلى رسوله»[١].

(٤٤٣) **الحديث العشرون بعد الثلاثمائة:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدّثنا عبدالعزيز بن صُهيب عن أنس:

أنّ رسول الله غزا خيبر، قال: فصلَّينا عندها صلاة الغداة بغَلَس، فركب رسول الله ﷺ، وركب أبو طلحة وأنا رديف أبي طلحة، فأجرى نبيُّ الله ﷺ في زُقاق خيبر، وإن ركبتي لَتَمَسُّ فَخِذَ نبيِّ الله ﷺ، فانحسرَ الإزارُ عن فَخِذِ نبيِّ الله ﷺ، فإنّي لأرى بياض فَخِذِ نبيِّ الله ﷺ. فلمّا دخل القرية قال: «الله أكبر، خَرِبَتْ خيبرُ، إنّا إذا نَزَلْنا بساحة قوم فساء صباحُ المُنْذَرين» قالها ثلاث مرّات. قال: وقد خرج القومُ إلى أعمالهم، فقالوا: محمّد. قال عبدالعزيز: وقال بعض أصحابنا: والخميس[٢].

قال: فأصبْناها عَنوة. فجُمِعَ السَّبيُ، فجاء دِحْيةُ فقال: يا نبيَّ الله، أعْطِني جارية من السَّبي. قال: «اذهبْ فخُذْ جارية». فأخذ صفيَّة بنتَ حُيَيّ، فجاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أعطيْتَ دحيةَ صفيَّةَ بنت حُيَيّ سيّدةَ بني قريظة والنَّضير، ما تصلح إلاّ لك، فقال: «ادعوه بها»، فجاء بها، فلمّا نظر إليها النَّبيّ ﷺ قال: «خُذْ جارية من السَّبي غيرَها» قال: ثم إنّ نبيَّ الله ﷺ أعْتَقَها وتزوّجها. فقال له ثابت: يا أبا حمزة، ما أصْدَقَها؟ قال: نفسَها، أعْتَقَها[٣]. حتى إذا كان بالطَّريق جهّزَتْها أمُّ سُليم وأهدَتْها له من الليل، فأصبح النَّبيّ ﷺ عروساً، فقال: «مَنْ كان عِندَه شيءٌ فليجىءْ به» وبسط نِطعاً، فجعل الرَّجُلُ يجيءُ بالأقِط[٤] وجعل الرجل يجيء بالتمر، وجعل الرجل يجيء بالسمن.

---

(١) المسند ٤٥٦/٢٠ (١٣٢٥١)، ومسند أبي يعلى ٣٠٥/٧ (٤٣٤٣) من طريق سعيد. وقال الهيثمي ٢٣٠/٤: وفيه أعين البصري ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرّحه ولم يوثّقه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح. وقال البوصيري في الإتحاف ٤٢٧/٤ (٤١١٨) عن أعين: وهذا إسناد ضعيف، لجهالة التابعيّ. ونقل في التعجيل ٣٩ قول أبي حاتم في أعين، بعد أن نقل أنه لا يعرف.

(٢) الخميس: الجيش.

(٣) في المصادر «وتزوّجها».

(٤) النطع: بساط من جلد. والأقط: اللبن الجامد.

قال : وأحسِبُه قد ذكر السَّوِيق ، فحاسوا حَيساً ، فكان وليمة رسول الله ﷺ[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُليمان بن داود الهاشميّ قال : أخبرنا إسماعيل قال : حدّثني عمرو بن أبي عمرو مولى المطّلب بن عبدالله بن حَنْطَب أنّه سمع أنس بن مالك يقول :

قال رسول الله ﷺ لأبي طلحة : «التمسوا لنا غلاماً من غِلمانكم يَخْدِمُني» فخرج بي أبو طلحة يُردِفُني وراءه ، فكُنْتُ أخدِمُ النّبيَّ ﷺ كلّما نزل ، فكنتُ أسمعُه يُكْثِرُ أن يقول : «اللّهُمَّ إنّي أعوذُ بك من الهمّ ، والحَزَن ، والعجزِ ، والكسل ، والبُخل ، والجُبن ، وضَلَع الدَّين ، وغَلَبة الرجال» فلم أزلْ أخدمه حتى أقبلْنا من خيبرَ ، وأقبلَ بصفيّة بنتِ حُيَيٍّ قد حازَها ، فكنتُ أراه يُحَوّي[2] لها بعباءةٍ أو بكساء ، ثم يُرْدِفُها خَلفَه ، حتى إذا كُنّا بالصَّهباء صنعَ حَيساً في نِطع ثم أرسلَني ، فدعوتُ رجالاً فأكلوا ، فكان ذلك بناءه بها .

ثم أقبل حتى إذا بدا له أُحُدٌ قال : «هذا جبلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّه» فلما أشرف على المدينة قال : «اللّهُمّ إنّي أُحَرِّم ما بين جبلَيها كما حرّم إبراهيمُ مكّة . اللّهمّ بارِكْ لهم في صاعهم ومُدِّهم» .

أخرجاه[3] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن ثابت البُنانيّ عن أنس :

أنّ صفيّة وقعت في سهم دِحْيَةَ الكَلبيّ ، فقيل لرسول الله ﷺ : إنّه قد وقعت في سهم دحية جاريةٌ جميلة ، فاشتراها رسولُ الله ﷺ بسبعة أرؤس ، فجعَلَها عند أمّ سُليم تُهَيِّأُ وتَعْتَدُّ - فيما يعلم حمّاد . فقال النّاس : ما ندري : أتزوَّجَها رسول الله ﷺ أو تَسرّاها ، فلما حملَها وسَتَرها وأردَفَها عرف النّاسُ أنّه قد تَزوَّجها . فلمّا دَنَوا من المدينة أوضعَ النّاس

---

(١) المسند ٥٠/١٩ (١١٩٩٢) ، والبخاري ٤٧٩/١ (٣٧١) ، ومسلم ١٠٤٣/٢ (١٣٦٥) .

(٢) يحوّي: يجعل لها حويّة: وهي كساء يجعل حول البعير يُستر به الراكب .

(٣) المسند ٦٨/٢٠ (١٢٦١٦) . وهو في البخاري ٥٥٣/٩ (٢٤٢٥) ، ومسلم ٩٩٣/٢ (١٣٦٥) من طريق إسماعيل بن جعفر . ورواية مسلم مختصرة ، وسليمان بن داود ثقة ، روى له أصحاب السنن .

وأوضعَ رسول الله ﷺ ، وكذلك كانوا يصنعون ، فخرّ رسولُ اللهِ وخرّت معه ، وأزواج رسول الله ﷺ يَنْظُرْن ، فقُلْنَ : أبعدَ اللهُ اليهوديّة وفعل بها وفعل ، فقام رسول الله ﷺ فسترَها وأردفها خلفه .

انفرد بإخراجه مسلم(١) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بهز قال : حدّثنا سُليمان بن المغيرة عن ثابت قال : حدّثنا أنس قال :

صارت صفيةُ لدِحية في مَقْسَمِه ، فجعلوا يمدحونها عند رسول الله ﷺ ويقولون : ما رأينا في السَّبي مثلَها . فبعثَ إلى دحيةَ فأعطاه بها ما أراد ، ثم دفعها إلى أُمّي ، فقال : «أصْلِحيها» ثم خرج رسول الله ﷺ من خيبر ، ثم ضربَ عليها القُبّة ، ثم انطلقْنا فعَثَرت مَطِيّةُ رسول الله ﷺ ، فصُرِع وصُرِعَت ، فليس أحدٌ من النّاس ينظرُ إليه ولا إليها ، حتى قام رسول الله فسترها ، فأتيناه ، فقال : «لم نُضَرّ» . فدخلْنا المدينة ، فخرج جواري نسائه يتراءَيْنَها ويَشْمَتْنَ بصَرْعَتها(٢) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم عن يحيى بن أبي إسحق قال : قال أنس :

أقبلْنا مع رسول الله وصفيّةُ رديفتُه على ناقته ، فَعَثَرَتِ الناقة ، فصُرِع وصُرِعت المرأة ، فاقتحم أبو طلحة عن راحلته فأتى نبيّ الله فقال : يا نبيّ الله ، هل ضرّكَ شيءٌ؟ قال : «لا ، عليك بالمرأة» فألقى أبو طلحة ثوبَه على وجهه ثم قَصَدَ قَصْدَ المرأة ، فَسَدلَ الثّوبَ عليها ، فقامت ، فشدّ لها على راحلتها ، فرَكِبت ورَكِبْنا نسيرُ ، حتى إذا كُنّا بظَهر المدينة قال : «آيبون ، تائبون ، لربّنا حامدون» فلم يزل يقول ذلك حتى قَدِمْنا المدينة(٣) .

كلّ هذه الطّرق في الصّحاح .

---

(١) المسند ٢٦٨/١٩ (١٢٢٣٩) ، ومسلم ١٠٤٥/٢ (١٣٦٥) من طريق حمّاد .

(٢) المسند٣٢٥/٢٠ (١٣٠٢٣) ، وقد اختصره ابن الجوزيّ ، ومسلم ١٠٤٧/٢ (١٣٦٥) عن سليمان .

(٣) المسند ٢٨٧/٢٠ (١٢٩٦٩) ، ومسلم ٩٨٠/٢ (١٣٤٥) باختصار . وأخرجه البخاري ١٩٢/٦ ، ١٩٣ (٣٠٨٥ ، ٣٠٨٦) عن طريق يحيى .

❖ **طريق آخر[1] مختصر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هُشَيم قال : حدّثنا عبدالعزيز بن صُهيب عن أنس :

أنّ رسول الله ﷺ أعتقَ صفيّة بنت حُيَيٍّ وجعل عِتْقَها صَداقَها .

أخرجاه[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هُشيم قال : حدّثنا حُميد عن أنس[3] قال :

لما اتّخَذَ رسولُ الله ﷺ صفيّة أقام عندها ثلاثاً ، وكانت ثَيّباً[4] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان بن عُيينة عن الزّهري عن أنس :

أنّ النّبيّ ﷺ أولمَ على صفيّةَ بتَمْرٍ وسَويق[5] .

❖ **طريق لبعضه:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان بن عُيينة عن أيوب عن محمّد عن أنس قال :

صبَّحَ النّبيّ ﷺ خيبرَ بُكْرَةً وقد خرجوا بالمساحي[6] ، فلمّا نظروا إليه قالوا : مُحمّدٌ والخميسُ ، محمّدٌ والخميس . ثم أحالوا يسعَون إلى الحصن ، فرفع رسول الله ﷺ يدَيه ثم كبَّر ثلاثاً ، ثم قال : «خَرِبَتْ خيبرُ ، إنّا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباحُ المُنْذَرين» فَأَصَبْنا حُمُراً خارجة من القرية ، فاطّبَخْناها ، فقال رسول الله ﷺ : «إنّ الله تعالى ورسولَه يَنْهيانكم

---

(١) (آخر) ليست في ك .

(٢) المسند ٢١/١٩(١١٩٥٧) ، وهو في البخاري ٣٦٩/٧(٤٢٠١) من طريق شُعبة عن عبدالعزيز . وفي مسلم ١٠٤٥/٢(١٣٦٥) من طرق عبدالعزيز وغيره . وهُشيم من رجالهما .

(٣) انتقل نظر ناسخ هـ من هنا إلى «أنس» في الطريق التالي ، فأسقط هذه الرواية .

(٤) المسند ١٦/١٩(١١٩٥٢) . وأبو داود ٢٤٠/٢(٢١٣) ، وصحّحه الألباني . وأخرج البخاريّ من طريق حُميد ٤٧٩/٧(٤٢١٣) أن النّبيّ ﷺ أقام بين خيبر والمدينة ثلاث ليال يُبْنى عليه بصفيّة .

(٥) المسند ١٣٣/١٩(١٢٠٧٨) ، ومسند أبي يعلى٢٥٩/٦(٣٥٥٩) ، وإسناده صحيح على شرط الشيخين . ورواه الترمذي ٤٠٣/٣(١٠٩٥ ، ١٠٩٦) من طريق سفيان عن وائل بن داود عن ابنه عن الزّهري ، ومن طريق سفيان عن الزّهري ، وصحّحهما الألباني .

(٦) المساحي جمع مِسحاة: ما يمسح به الأرض وتنظّف .

عن الحُمر الأهلية ، فإنّها رِجس من عمل الشيطان»[1] .

(٤٤٤) الحديث الحادي والعشرون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا صَدَقَة بن موسى قال : حدّثنا أبو عمران الجَوني عن أنس بن مالك قال :

وقّتَ لنا رسول الله في قصّ الشّارب ، وتقليم الأظفار ، وحلق العانة ، في كلّ أربعين يوماً مرّة .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(٤٤٥) الحديث الثاني والعشرون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيدُ ابن هارون قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن ثابت البُنانيّ عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله ﷺ : «يُؤتَى بأنعم أهل الدُّنيا من أهل النّار يومَ القيامة ، فيُصبغُ[3] في النّار صبغةً ، ثم يقال له : يا ابنَ آدم ، هل رأيتَ خيراً قَطّ؟ هل مرّ بك نعيمٌ قطّ ؟ فيقول : لا والله يا ربّ . ويُؤتَى بأشدّ النّاسِ بُؤساً في الدُّنيا من أهل الجنّة ، فيُصْبَغُ في الجنّة صبغةً ، فيقال له : يا ابن آدم ، هل رأيت بُؤْساً قَطُّ؟ هل مرّ بك شدّةٌ قَطّ؟ فيقول : لا والله يا ربّ ، ما مرَّ بي بؤسٌ قَطُّ ، ولا رأيتُ شدّةً قَطّ» .

انفرد بإخراجه مسلم[4] .

(٤٤٦) الحديث الثالث والعشرون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن ابن إسحق قال : حدّثني عاصم بن عمر بن قتادة عن أنس بن مالك قال :

---

(١) المسند ١٣٩/١٩ (١٢٠٨٦) . وبالإسناد نفسه في البخاري ١٣٤/٦ (٢٩٩١) ، ومثله في مسلم ١٥٤٠/٣ (١٩٤٠) مقتصراً على قصة الحُمر .

(٢) المسند ٢٦٢/١٩ (١٢٢٣٢) وحكم محقّقه بضعف إسناده لضعف صدقة . وهو من طريق صدقة في الترمذي ٨٦/٥ (٢٧٥٨) ، وأبي داود ٨٤/٤ (٤٢٠٠) . ثم رواه أبو داود عن جعفر بن سُليمان عن أبي عمران الجوني عن أنس قال: وُقّت لنا . . . قال: وهذا أصحّ . وهذه الأخيرة هي التي في مسلم ٢٢٢/١ (٢٥٨) . وصحّح الألباني الحديث عند الترمذي وأبي داود .

(٣) يُصْبَغ : يغمس .

(٤) المسند ٣٧٨/٢٠ (١٣١١٢) ، ومسلم ٢١٦٢/٤ (٢٨٠٧) .

ما كان أحدٌ أشدَّ تعجيلاً لصلاة العصر من رسول الله ﷺ ، إن كان أبعدَ رجلين من الأنصار داراً من مسجد رسول الله لأبو لُبابة بن عبدالمنذر أخو بني عمرو بن عوف ، وأبو عيسى بن جبر أخو بني حارثة : دارُ أبي لبابة بقباء ، ودار أبي عيسى بن جبر في بني حارثة ، ثم إنْ كانا ليصلّيان مع رسول الله العصر ثم يأتيان قومَهما وما صلّوا ، لتبكير رسول الله ﷺ بها[1] .

(٤٤٧) الحديث الرابع والعشرون بعد الثلاثمائة: وبه عن ابن إسحق قال : حدّثني حُميد الطويل عن أنس بن مالك قال :

كنّا نُصلّي مع رسول الله ﷺ الجمعة ، ثم نرجع إلى القائلة فنقيل .

انفرد بإخراجه البخاري[2] .

(٤٤٨) الحديث الخامس والعشرون بعد الثلاثمائة: حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا أبو مَعْمَر قال : حدّثنا عبدالوارث عن عبدالعزيز قال :

سأل رجلٌ أنساً : ما سمعْتَ من النّبيّ ﷺ في الثُّوم؟ فقال : قال النّبيّ ﷺ : «مَن أكلَ من هذه الشَّجرة - فلا يَقْرَبَنّا ، ولا يُصلّيَنَّ معنا» .

أخرجاه[3] .

(٤٤٩) الحديث السادس والعشرون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصمد قال : حدّثنا عمّار أبو هاشم صاحب الزّعفران[4] عن أنس بن مالك :

أنّ بلالاً أبطأ عن صلاة الصُّبح ، فقال له النّبيّ ﷺ : «ما حَبَسَك؟» قال : مرَرْتُ بفاطِمة وهي تطحنُ والصّبيُّ يبكي ، فقلتُ لها : إنْ شِئْتِ كفَيْتُكِ الرَّحى وكفَيْتِني الصبيّ ، وإنْ شِئْتِ كفيتُك الصبيَّ وكفيتِني الرَّحى . فقالت : أنا أرفق بابني منك ، فذاك الذي

---

(١) المسند ١٣٧/٢١ (١٣٤٨٢) . وصحّحه الحاكم ١٩٥/١ على شرط مسلم ، ووافقه الذّهبي .

(٢) المسند ١٤٤/٢١ (١٣٤٨٩) وفي البخاري ٣٨٧/٢ (٩٠٥) حدّثنا عبدان قال: أخبرنا عبدالله قال: أخبرنا حُميد عن أنس قال: كنا نُبَكّر بالجمعة ، ونقيل بعد الجمعة .

(٣) البخاري ٣٣٩/٢ (٨٥٦) . وهو في مسلم ٣٩٤/١ (٥٦٢) ، والمسند ٢٦٨/٢٠ (١٢٩٣٧) من طريق إسماعيل ابن إبراهيم ، ابن عليّة ، عن عبدالعزيز بن صُهيب به .

(٤) في المسند «صاحب الزّعفراني» . والذي في مصادر ترجمته أنه عمّار بن عُمارة ، الزّعفراني ، ثقة ، لا بأس به . ولم يذكر أنه روى عن أنس . ينظر الجرح ٣٩٠/٦ ، والتهذيب ٣١٦/٥ ، والتقريب ٤٢٢/١ .

حَبَسني . قال : «فَرَحِمْتَها ، رَحِمَكَ الله»[1] .

(٤٥٠) الحديث السابع والعشرون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بَهْزُ ابن أسد قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : حدّثنا ثابت عن أنس :

أن أُسيد بن حُضير وعبّاد بن بشر كانا عند رسول الله في ليلةٍ ظَلماء حِنْدِسٍ ، فلمّا خرجا من عنده أضاءت عصا أحدِهما ، فكانا يمشيان في ضوئها ، فلمّا تفرّقا أضاءت عصا هذا وعصا هذا .

انفرد بإخراجه البخاري[2] .

(٤٥١) الحديث الثامن والعشرون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا موسى بن هلال العَبديّ قال : حدّثنا همّام عن ابن سيرين عن أنس بن مالك قال :

تزوّج أبو طلحة أمَّ سليم - وهي أمُّ أنس والبراء ، فولدت لهُ بُنيّاً ، فكان يُحِبُّه حُبّاً شديداً ، فمرِضَ الغُلام مرضاً شديداً ، فكان أبو طلحة يقوم صلاةَ الغداة فيتوضّأ ويأتي النّبيّ ﷺ فيُصَلّي معه ، ويكون معه إلى قريبٍ من نصف النّهار ، فيجيءُ فيَقيلُ ويأكلُ ، فإذا صلّى الظُّهر تهيّأ وذهب فلم يجيء إلى صلاة العَتَمة . فراح عشيّة ، ومات الصبيّ ، فَسَجَّت عليه ثوباً وتركَتْه ، فقال لها : يا أمَّ سُليم ، كيف باتَ بُنيَّ الليلة؟ قالت : يا أبا طلحة ، ما كان ابنُك منذُ اشتكى أسكنَ منه الليلة . ثم جاءَته بطعامٍ فأكل وطابت نفسه ، فقام إلى فراشه فوضع رأسه . قالت : وقُمْتُ أنا فَمَسَسْتُ شيئاً من طيب ، ثم جئتُ حتى دخلْتُ معه الفراش ، فما هو إلاّ أن وجدَ ريح الطّيب ، فكان منه ما يكون من الرّجل إلى أهله ، ثم أصبح أبو طلحة يتهيّأ كما كان يتهيّأ كلَّ يوم ، فقالت : يا أبا طلحة ، أرأيتَ لو أنّ رجلاً استودَعك وديعةً فاستمتعْتَ بها ثم طلبها منك ، تَجْزَعُ من ذلك؟ قال : لا . قلت : فإنّ ابنَك قد مات . قال أنس : فجَزِعَ عليه جَزَعاً شديداً ، وحَدَّثَ رسولَ الله ﷺ بما كان من أمره في الطعام والطِّيب وما كان منه إليها ، فقال رسول الله ﷺ : «هِيه ، فبِتُّما عروسين وهو إلى جنبكما؟» قال : نعم يا رسول الله . فقال رسول الله ﷺ : «باركَ اللهُ لكما في ليلتكما» .

---

(١) المسند ٤٩٩/١٩ (١٢٥٢٤) . وحكم المحقّق على إسناده بالضعف لانقطاع ما بين أبي هاشم وأنس . ورواه ابن كثير في جامع المسانيد ٥٦١/٢٢ (٢٠٨٦) وقال: تفرّد به .

(٢) المسند ٢٩٥/٢٠ (١٢٩٨٠) ، وإسناده صحيح ، وينظر ٣٩٦/١٩ (١٢٤٠٤) . وهو في البخاري من طرق عن أنس . ينظر ٥٧٧/١ (٤٦٥) .

فحملت أمُّ سُليم تلك الليلة ، فتلِدُ غُلاماً ، فحين أصبحْنا قال لي أبو طلحة : احْمِلْهُ في خِرْقة[1] . قال : ولم يُحَنَّكْ ولم يذُقْ طعاماً ولا شيئاً . فقُلْتُ : يا رسول الله ، أمُّ سليم[2] . قال : «الله أكبر ، ما ولدت؟» قلت : غلاماً . قال : «الحمد لله ، هاته إليّ» . فدفَعْتُه إليه ، فحَنَّكَه رسول الله ﷺ ثم قال له : «معك تمرُ عَجوة؟» قلت : نعم . فأخْرَجْتُ تمراً ، فأخذ رسول الله ﷺ تمرة فألْقاها في فمه ، فما زال رسول الله ﷺ يلوكُها حتى اختلطت بريقه ، ثم دفع الصبيَّ ، فما هو إلاّ أن وجد الصبيُّ حلاوةَ التَّمر ، فجعل يَمَصُّ حلاوة التمر وريقَ رسول الله ﷺ ، فكان أوّل ما انفتحت أمعاؤه على ريق رسول الله . فقال رسول الله ﷺ : «حُبَّ الأنصار التّمر» فسُمِّي عبدالله ، فخرج منه رجل كثير ، واستُشهد عبدالله بفارس[3] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بهز قال : حدّثنا سُليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال :

مات ابن لأبي طلحة من أمّ سُليم ، فقالت لأهلها : لا تُحَدِّثوا أبا طلحة بابنه حتى أكونَ أنا أُحدِّثُه . فجاء فقرّبَتْ إليه عَشاءً ، فأكل وشَرِبَ ، ثم تَصَنَّعت له أحسنَ ما كانت تصنَعُ قبل ذلك ، فوقع بها ، فلمّا رأت أنه قد شَبِع وأصاب منها قالت : يا أبا طلحة ، أما رأيتَ قوماً أعاروا عارِيَتَهم أهلَ بيت فطلبوا عارِيَتَهم ، ألهم أن يمنعوهم؟ قال : لا . قالت : فاحْتَسِبْ ابنَك . فانطلق حتى أتى رسول الله ﷺ فأخبره بما كان منها ، فقال رسول الله ﷺ :«بارك اللهُ لكما في غابر ليلتكما» فحملت ، فكان رسول الله ﷺ في سفر وهي معه ، وكان رسول الله إذا أتى المدينة من سفر لا يطرُقها طُروقاً ، فدنَوا من المدينة ، فضربَها المخاضُ ، فاحتبس عليها أبو طلحة ، وانطلق رسول الله ﷺ ، فقال أبو طلحة : إنك لتعلمُ يا ربِّ أنّه يُعجبني أن أخرجَ مع رسولك إذا خرج وأدخل معه إذا دخل ، وقد احْتَبَسْتُ بما ترى . قال : تقول أمّ سلمة : ما أجِدُ الذي كنتُ أجِد . فانطلقا ، فَضَرَبَها المخاضُ حين قدموا ، فولدت غلاماً ، فقالت لي : يا أنس ، لا يُرضِعْه أحد حتى تأتيَ به رسول الله ﷺ .

---

(١) في المسند « احمله في خرقة حتى تأتي به رسول الله ﷺ ، واحمل معك تمرَ عجوة ، قال: فحملته في خرقة . . .» .

(٢) في المسند «ولدت أمّ سليم» .

(٣) المسند ٢٠/٢٢٧(١٢٨٦٥) . وهو حديث صحيح . وينظر الطريق التالي .

فانطلقتُ به إليه ، فصادَفْتُه ومعه مِيسَم[1] ، فلما رآني قال : «لعلّ أمّ سليم ولَدت؟» قلت : نعم ، فوضع المِيسَم ، وجئتُ به فوضعتُه في حَجره ، فدعا بعَجوة من عجوة المدينة ، فلاكها في فيه حتى ذابت ، ثم قَذَفَها في في الصبيّ ، فجعل الصبيُّ يَتَلَمَّظُ ، فقال رسول الله ﷺ : «انظُروا إلى حبّ الأنصار التّمْر» فمسح وجهَه ، وسمّاه عبدالله .

انفرد بإخراجه مسلم . واتّفقا على إخراج معناه[2] .

(٤٥٢) الحديث التاسع والعشرون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حجّاج ، وحدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا عبدالله بن يوسف ، قالا : حدّثنا الليث قال : حدّثني سعيد بن أبي سعيد عن شريك عن عبدالله بن أبي نَمِر أنه سمع أنس بن مالك يقول :

بينما نحن مع رسول الله ﷺ جلوس في المسجد ، دخل رجلٌ على جمل فأناخَه في المسجد ، ثم عقلَه ، ثم قال : أيّكم محمّد؟ ورسول الله مُتَّكِئٌ بين ظهرانَيهم ، فقُلنا : هذا الرجل الأبيض المُتَكىء . فقال الرجل : يا ابن عبدالمطلب . فقال له رسول الله ﷺ : «قد أجبتُك» فقال الرجل : «إنّي يا محمّد سائلك فمشتدٌّ عليك في المسألة ، فلا تجِدْ عليّ في نفسك . قال : «سَلْ ما بدا لك» فقال الرّجل : نَشَدْتُك بربّك وربِّ من كان قبلك ، آللهُ أرسلك إلى النّاس كلِّهم؟ فقال رسول الله ﷺ : «اللهمّ نعم» . فقال : فأَنْشُدُك اللهَ ، آللهُ أمرَك أن نُصَلّيَ الصلواتِ الخمسَ في اليوم والليلة؟ قال : «اللهمّ نعم» قال : أَنْشُدَك الله ، آللهُ أمرك أن نَصومَ هذا الشَّهْر من السّنة؟ قال رسول الله : «اللّهمّ نَعم» . قال : أَنْشُدُك اللهَ ، آللهُ أمرَك أن تأخذَ هذه الصّدقة من أغنيائنا فتقسمَها على فقرائنا؟ قال رسول الله ﷺ : «اللهمّ نَعَمْ» . قال الرّجل : آمنْتُ بما جِئْتَ به ، فأنا رسولُ من ورائي من قومي ، وأنا ضِمام بن ثعلبة أخو بني سعد بن بكر[3] .

---

(١) الميسم: ما يُوسم به الشيء: أي يُعَلّم به .

(٢) في المسند ٢٠/ ٣٢٨ (١٣٠٢٦) ، ومسلم ٤/ ١٩٠٩ (٢١٤٤) من طريق بهز . وفي مسلم ١٦٨٩/٣ (٢١٤٤) عن طريق ابن سيرين باختصار ، وفي ١٦٧٤/٣ (٢١١٩) من طرق ، قصة وسم الإبل . أما البخاري فقد أخرجه من طريق إسحق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس ٣/ ١٦٩ (١٣٠١) مختصراً ، وفي ٥٨٧/٩ (٥٤٧٠) عن أنس بن سيرين بن محمّد بن سيرين كذلك . وفي ٢٧٩/١٠ (٥٨٢٤) عن طريق محمّد ابن سيرين قصة تحنيك الغلام .

(٣) المسند ١٣٨/٢٠ (١٢٧١٩) . والبخاري ١٤٨/١ (٦٣) . وينظر شرح الحديث في النووي ٢٨٤/١ ، والفتح ١٤٩/١ .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا هاشم بن القاسم قال: حدّثنا سُليمان بن المُغيرة عن ثابت عن أنس قال:

كنّا قد نُهِينا أن نسألَ رسولَ الله ﷺ عن شيء، فكان يُعجِبنا أن يَجِيءَ الرّجل من أهل البادية العاقلُ فيسألَ ونحن نسمعُ، فجاء رجلٌ من أهل البادية فقال: يا مُحَمّد، إنّه أتانا رسولُك فزعم لنا أنّك تزعمُ أنّ الله أرسلك. قال: «صدق». قال: فمن خلقَ السّماء؟ قال: «الله» قال: فمن خلقَ الأرض؟ قال: «الله» قال: فمن نَصَبَ هذه الجبال وجعل فيها ما جعل؟ قال: «الله» قال: فبالذي خلق السماءَ والأرضَ ونصبَ هذه الجبال، آللهُ أرسلك؟ قال: «نعم» قال: فزعمَ رسولك أنّ علينا خمسَ صلواتٍ في يومنا وليلتنا. قال: «صدق» قال: فبالذي أرسلكَ، آللهُ أمرك بهذا؟ قال: «نعم» قال: وزعم رسولك أنّ علينا زكاةً في أموالنا. قال: «صدق» قال: فبالذي أرسلك، آللهُ أمرك بهذا؟ قال: «نعم» قال: وزعم رسولك أن علينا صوم شهر في سنتنا. قال: «صدق» قال: فبالذي أرسلك، آلله أمرك بهذا؟ قال: «نعم» قال: وزعم رسولك أن علينا حجَّ البيتِ من استطاعَ إليه سبيلاً. قال: «صدق»، ثم ولّى فقال: والذي بعثَك بالحقّ، لا أزيدُ عليهنّ شيئاً ولا أنقص منهنّ شيئاً. فقال النّبيّ ﷺ: «لئن صدقَ ليَدخُلَنّ الجنّة»(١).

أخرج البخاريُّ الطّريق الأوّل، ومسلم الطريق الثاني.

وفي هذا الحديث إشكال، وهو أن يُقال: كيف قنع هذا الرجل باليمين ولم يطلب الدليل؟ والجواب: أنه استقرى الأدلّة قبل ذلك وأكّد باليمين(٢).

(٤٥٣) الحديث الثلاثون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمّد بن أبي عدي عن حُميد عن أنس قال:

لما سار رسول الله ﷺ إلى بدر خرج فاستشار النّاس، فأشار عليه أبو بكر، ثم استشارهم فأشار عليه عمر، فسكت. فقال رجل من الأنصار: إنّما يُريدُكم. فقالوا: والله يا رسول الله لا نكون كما قالت بنو إسرائيلَ: «اذهبْ أنتَ وربُّك فقاتلا إنّا ها هنا

---

(١) المسند ١٩/٤٤١(١٢٤٥٧)، ومسلم ١/٤١(١٢).

(٢) ينظر كشف المشكل ٣/ ٢٧٤.

قاعدون»[١] ، ولكن والله لو ضَرَبْتَ أكبادَنا حتى تبلغ بَرْكَ الغِماد لكنّا معك[٢] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصّمد قال : حدّثنا حمّاد عن ثابت عن أنس :

أن رسول الله ﷺ شاور النّاس يوم بدر ، فتكلّم أبو بكر فأعرضَ عنه ، ثم تكلّمَ عمرُ فأعرضَ عنه[٣] ، فقال المقداد بن الأسود : والذي نفسي بيده ، لو أمرْتَنا أن نُخيضَها البحر لأخضْناها ، ولو أمرْتَنا أن نضربَ أكبادَها إلى بَرْكِ الغِماد فعلْنا ، فشأنَك يا رسول الله .

فنَدَبَ رسولُ الله ﷺ أصحابَه ، فانطلق حتى نزل بَدراً ، وجاءت روايا[٤] قريش وفيهم غلام لبني الحجّاج أسودُ ، فأخذه أصحاب رسول الله ﷺ ، فسألوه عن أبي سفيان وأصحابه ، فقال : أما أبو سفيان فليس لي به علم ، ولكن هذه قريش وأبو جهل وأمية بن خلف قد جاءت ، فيضربونه ، فإذا ضربوه قال : نعم ، هذا أبو سفيان ، فإذا تركوه فسألوه عن أبي سفيان قال : ما لي بأبي سفيان علم ، ولكن هذه قريش قد جاءت ، ورسول الله ﷺ يصلّي ، فانصرف فقال : «إنّكم لتضربونه إذا صدَقَكم وتَدَعونه إذا كَذَبَكم» .

فقال رسول الله ﷺ بيده فوضعها ، فقال : «هذا مَصْرَعُ فلانٍ غداً ، وهذا مَصْرَعُ فلان غداً إن شاء الله» فالتَقَوا ، فهزَمَهُم الله ﷺ ، فوالله ما أماطَ رجلٌ منهم عن موضع كفّ النّبيّ ﷺ . فخرج إليهم النّبيّ ﷺ بعد ثلاثة أيام فقال : «يا أبا جهل ، يا عتبةُ ، يا شيبةُ ، يا أميّةُ ، هل وجدْتُم ما وَعَدَكُم ربُّكم حقًّا؟ فإنّي وجدْتُ ما وَعَدني ربّي حقًّا» . فقال له عمر : يا رسول الله ، تدعوهم بعد ثلاثة أيّام وقد جيّفوا ! فقال : «ما أنتم بأسمعَ لما أقولُ منهم ، غيرَ أنّهم لا يستطيعون جواباً» فأمر بهم ، فجُرُّوا بأرجلهم فأُلْقُوا في قليب بدر .

انفرد بإخراجه مسلم[٥] .

---

(١) هذا اقتباس من سورة المائدة – ٢٤ .

(٢) المسند ٧٩/١٩ (١٢٠٢٢) ، وإسناده صحيح على شرط الشيخين . وهو من طريق حميد في مسند أبي يعلى ٤٠٧/٦ (٣٧٦٦) ، وابن حبّان ٢٣/١١ (٤٧٢١) .

(٣) في المسند «فقالت الأنصار: يا رسول الله ، إيّانا تريد» .

(٤) الرّوايا ، جمع راوية: البعير الذي يستسقى عليه .

(٥) المسند ٢١/٢١ (١٣٢٩٦) ، ومسلم ١٤٠٣/٣ (١٧٧٩) من طريق حمّاد إلى ما قبل تركه قتلى بدر . وسائره في ٢٢٠٣/٤ (٢٨٧٤) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يونس قال: حدّثنا شيبان عن قتادة عن أنس:

أن نبيّ الله ﷺ أمرَ ببضعة وعشرين رجلاً من صناديد قُريش، فأُلقوا في طَوِيٍّ[1] من أطواء بدر خبيث مُخْبِث، قال: وكان إذا ظهرَ على قوم أقام بالعَرْصة[2] ثلاث ليال، فلمّا ظهرَ على أهل بدر أقام ثلاث ليال، حتى إذا كان اليومُ الثالث أمر براحلته فَشُدَّ رَحْلُها، ثم مشى واتّبَعه أصحابُه[3]، حتى قام على شَفَةِ الطَّوِيِّ، فجعل يُناديهم بأسمائِهم وأسماء آبائهم: «يا فلانُ بن فلان، أيَسُرُّكم أنكم أطعْتُم اللهَ ورسوله؟ هل وَجَدْتُم ما وعدَ ربُّكم حقّاً؟» قال عمر: يا نَبيّ الله، ما تُكَلِّمُ من أجسادٍ لا أرواح فيها؟ قال: «والذي نفس محمّدٍ بيده، ما أنتم بأسمعَ لما أقولُ منهم».

قال قتادة: أحياهم الله له حتى سمعوا قوله توبيخاً وتصغيراً وتَقمية[4].

(٤٥٤) الحديث الحادي والثلاثون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا رَوح قال: حدّثنا حسين المعلّم عن قتادة عن أنس بن مالك:

أن نبيّ الله ﷺ قال: «والذي نفسي بيده، لا يُؤمنُ عبدٌ حتى يُحِبَّ لأخيه ما يَحِبُّ لنفسه من الخير».

أخرجاه[5].

(٤٥٥) الحديث الثاني والثلاثون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا رَوح قال: حدّثنا أشعث عن الحسن عن أنس بن مالك:

أنّ النّبيّ ﷺ صلّى الظُّهْرَ ثم رَكِب راحلتَه، فلمّا علا جبلَ البيداء أهلّ[6].

---

(١) الطَّوِيّ: من أسماء البئر.

(٢) العَرْصة: السّاحة الواسعة، والفناء.

(٣) في المسند: «قالوا: فما نراه ينطلق إلا ليقضي حاجته».

(٤) المسند ٤٥٥/١٩ (١٢٤٧١) وهو حديث صحيح. وفيه: وحُدّث أنس. لأن أنساً لم يشهد الوقعة، وحدّثه بذلك أبو طلحة. وجعله الحُميدي في «الجمع» ٤١٢/١ (٦٦٠) في مسند أبي طلحة.

(٥) المسند ٣٩٤/٢٠ (١٣١٤٦). وهو في البخاري ٥٦/١، ٥٧ (١٣)، ومسلم ٦٧/١، ٦٨ (٤٥) من طريق حسين بن ذكوان، المعلّم، ومن طريق شُعبة، كلاهما عن قتادة، وليس فيه «من الخير».

(٦) المسند ٣٩٨/٢٠ (١٣١٥٣) وإسناده صحيح. وأبو داود ١٥١/٢ (١٧٧٤)، وصحّحه الشيخ ناصر، وهو في المختارة ٢١٧/٥ (١٨٤٦).

(٤٥٦) الحديث الثالث والثلاثون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بَهْز قال : حدّثنا همّام بن يحيى قال : حدّثنا قتادة قال :

سألتُ أنس بن مالك : كم حجَّ رسولُ الله ﷺ ؟ قال : حجّة واحدة ، واعتمر أربعاً : عُمرته من الحديبية ، وعُمرته في ذي القعدة من المدينة ، وعُمرته من الجِعرانة في ذي القعدة حيث قسمَ غَنيمة حُنين ، وعُمرته مع حجّته .

أخرجاه[١] .

(٤٥٧) الحديث الرابع والثلاثون بعد الثلاثمائة: وبه عن أنس :

أنّ رسول الله ﷺ قال : «لكلّ نبيّ دعوةٌ قد دعا بها فاستُجيب له ، وإنّي اختبأتُ دعوتي شفاعةً لأمّتي يومَ القيامة»[٢] .

(٤٥٨) الحديث الخامس والثلاثون بعد الثلاثمائة: وبه عن أنس :

أنّ رسول الله نهى أن يُنْبَذَ التّمرُ والبُسر جميعاً[٣] .

(٤٥٩) الحديث السادس والثلاثون بعد الثلاثمائة: حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا خالد بن مُخْلِد قال : حدّثنا سُليمان قال : حدّثني حُميد عن أنس قال :

آلى رسول الله من نسائه شهراً ، فقعدَ في مَشْرُبةٍ[٤] له ، فنزل لتسعٍ وعشرين فقيل له : إنّك آليْتَ على شهر . فقال : «إنّ الشّهر تسعٌ وعشرون»[٥] .

---

(١) المسند ٣٦٨/١٩ (١٢٣٧٢) ، والبخاري ٦٠٠/٣ (١٧٧٨) ، ومسلم ٩١٦/٢ (١٢٥٣) ، كلاهما من طريق همّام .

(٢) المسند ٣٧٠/١٩ (١٢٣٧٦) . والحديث في البخاري ٩٦/١١ (٦٣٠٥) عن معتمر بن سُليمان عن أبيه عن أنس . ومثله في مسلم ١٩٠/١ (٢٠٠) ، وزاد مسلم عن هشام وشُعبة ومِسعر عن قتادة . وجرى المؤلّف في أمثال هذا أن يقول: «أخرجاه» .

(٣) المسند ٣٧١/١٩ (١٢٣٧٨) . وهو حديث صحيح . وقد أخرجه مسلم ، ولم ينبّه عليه المؤلّف - ١٥٧٢/٣ (١٩٨١) عن عمرو بن الحارث عن قتادة عن أنس ، وفيه: «نهى أن يُخلط التّمر والزّهو» والزّهو والبُسْر: الغَضّ من التمر .

(٤) آلى: أقسم ألاّ يدخل على نسائه . والمشربة: - بفتح الراء وضمّها - حجرة في أعلى البيت .

(٥) البخاري ٣٠٠/٩ (٥٢٠١) .

❖ طريق آخر:

حدّثنا البخاريّ قال: حدّثنا عبدالعزيز بن عبدالله قال: حدّثنا سُليمان بن بلال عن حُميد عن أنس قال:

آلى رسول الله ﷺ من نسائه، وكان انفكّت رِجلُه، فأقام في مَشْرَبَةٍ تسعاً وعشرين ليلة، ثم نزل، فقالوا: يا رسول الله، آلَيْتَ شهراً. فقال: «إنّ الشّهرَ يكون تسعاً وعشرين»[1].

انفرد بإخراج الطريقين البخاريّ[2].

(٤٦٠) الحديث السابع والثلاثون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا وكيع قال: حدّثنا الأعمش عن سهل أبي أسد عن بُكير بن وهب الجزري عن أنس قال:

كُنّا في بيت رجلٍ من الأنصار، فجاء رسول الله حتى وقف فأخذ بعِضادَتَي[3] الباب فقال: «الأئمّة من قُريش، ولهم عليكم حقٌّ، ولكم مثلُ ذلك، ما إذا استُرْحِموا رَحِموا، وإذا حكَموا عدَلوا، وإذا عاهدوا وفَوا، فمن لم يفعلْ ذلك منهم فعليه لعنةُ اللهِ والملائكةِ والنّاسِ أجمعين»[4].

(٤٦١) الحديث الثامن والثلاثون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا إسحق بن منصور قال: حدّثنا عُمارة عن ثابت عن أنس:

أنّ النّبيّ ﷺ أرسلَ أمَّ سُليم تَنْظُرُ إلى جارية، فقال: «شُمّي عوارِضَها، وانظُري إلى عُرقوبَيها»[5].

---

(١) البخاري ٤/١٢٠(١٩١١).

(٢) وقد أخرج البخاري ٤٨٧/١ (٣٧٨) الحديث عن يزيد بن هارون عن حُميد عن أنس. وهو من هذه الطريق في المسند ٣٥٨/٢٠ (١٣٠٧١).

(٣) العضادتان: الخشبتان المثبتتان في الحائط ليكون بينهما الباب.

(٤) المسند ٢٤٩/٢٠ (١٢٩٠٠)، وعن شُعبة عن أبي الأسد عن بُكير في ٣١٨/١٩ (١٢٣٠٧). ومن الطريق الثانية أخرجه النسائي في الكبرى- التحفة ١٠٢/١. وهو في مسند أبي يعلى، والسنّة لابن أبي عاصم ٧٥١/٢ (١١٥٤)، والمختارة ٢٥٣/٤ (١٥٧٦)، وصُحّح الحديث لغيره. ينظر تخريج محقّقي المصادر السابقة.

(٥) المسند ١٠٥/٢١(١٣٤٢٤). وإسناده حسن: عُمارة بن زاذان روى له أبو داود والترمذي وابن ماجة، والبخاري في الأدب المفرد، وحديثه لا بأس به. وسائر رجاله ثقات. قال الحاكم ١٦٦/٢- وقد أخرجه من طريق موسى بن إسماعيل عن حماد: صحيح على شرط مسلم. ووافقه الذهبي. وينظر تخريج محقق المسند للحديث.
والعوارض: الأسنان التي بين الثنايا والأضراس.

(٤٦٢) الحديث التاسع والثلاثون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع وعبدالرحمن كلاهما عن سُفيان عن المختار بن فلفل قال : سمعْتُ أنساً قال :

قال رجلٌ للنبيِّ ﷺ : يا خيرَ البَرِيّة . قال : «ذاك إبراهيمُ عليه السلام» .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

(٤٦٣) الحديث الأربعون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع عن همّام عن قتادة قال :

قُلْتُ لأنس : أيّ اللباس كان أحبَّ إلى رسول الله ﷺ ؟ قال : الحِبَرة .

أخرجاه[2] .

(٤٦٤) الحديث الحادي والأربعون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد ابن هارون قال : أخبرنا شُعبة[3] عن قتادة عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله ﷺ : «مَن نَسِيَ صلاةً أو نام عنها فكفّارتُها أن يُصلّيَها إذا ذكرَها» .

أخرجاه .

◆ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن بن مهديّ قال : حدّثنا المُثَنّى بن سعيد عن قتادة [عن أنس]:

عن النّبيِّ ﷺ قال : «إذا رقدَ أحدُكم عن الصلاة أو غَفَلَ فَلْيُصَلّها إذا ذكرها ، فإن الله تعالى قال :﴿أَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي﴾[4] [طه : ١٤] .

---

(١) المسند ٢١١/٢٠ (١٢٨٢٦) من طريق وكيع ، ٢٥٤/٢٠ (١٢٩٠٧) من طريق عبدالرحمن . وهو في مسلم ١٨٣٩/٤ (٢٣٩٦) من طريق عبدالرحمن عن سفيان عن المختار . ومن طرق أخرى عن المختار .

(٢) المسند ٢٥٤/٢٠ (١٢٩٠٥) ، وينظر ٣٧١/١٩ (١٢٣٧٧) ، وعن همّام في البخاري ٢٧٦/١٠ (٥٨١٢ ، ٥٨١٣) ، ومسلم ١٦٤٨/٣ (٢٠٧٩) .

والحبرة: ثوب مزيّن ، من كتّان أو قطن .

(٣) المثبت في المطبوع في المسند: الطبعة القديمة ١٠٠/٣ ، والمحقّقة ٣٤/١٩ (١١٩٧٢) «سعيد» . والحديث يروى عن سعيد وشعبة عن قتادة - جامع المسانيد ٢٣/ ٦٨، ١٥٦ (٢٣٠١، ٢٥٦٥) . والحديث في مسلم ٤٧٧/١ (٦٨٤) عن سعيد وغيره عن قتادة . وفي البخاري ٧٠/٢ (٥٩٧) عن همّام عن قتادة .

(٤) المسند ٢٥٥/٢٠ (١٢٩٠٩) ، ومسلم ٤٧٧/١ (٦٨٤) من طريق المثنّى .

قال : وكان النّبيُّ ﷺ إذا غزا قال : «اللهمّ أنتَ عَضُدي ، وأنت نصيري ، وبك أُقاتل»(1) .

(٤٦٥) **الحديث الثاني والأربعون بعد الثلاثمائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُليمان بن داود قال : حدّثنا شُعبة قال : حدّثنا قتادة عن أنس :

أن النّبيّ ﷺ قال : «يقولُ اللهُ ﷻ : أنا عندَ حُسْنِ ظَنّ عبدي بي ، وأنا معه إذا دعاني»(2) .

(٤٦٦) **الحديث الثالث والأربعون بعد الثلاثمائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا مؤمّل قال : حدّثنا حمّاد قال : حدّثنا ثابت عن أنس :

أنّ النّبيّ ﷺ قال : «ما من مسلم يموتُ فيشهدُ له أربعةُ أهل أبياتٍ من جيرانه الأدْنَين إلاّ قال : قد قَبِلْتُ عِلْمَكم فيه ، وغَفَرْتُ له ما لا تعلمون»(3) .

(٤٦٧) **الحديث الرابع والأربعون بعد الثلاثمائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس :

أن النّبيّ ﷺ كان يَلْعَقُ أصابِعَه الثلاث إذا أكل .

وقال : «إذا وقعتْ لقمةُ أحدِكم فَلْيُمِطْ عنها الأذى وليأكلْها ، ولا يَدَعْها للشّيطان ، ولْيَسْلُتْ أحدُكم الصَّحْفةَ ؛ فإنّكم لا تَدْرون في أيِّ طعامِكم البركةُ» .

انفرد بإخراجه مسلم(4) .

(٤٦٨) **الحديث الخامس والأربعون بعد الثلاثمائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا

---

(١) المسند ٢٠/٢٥٥ (١٢٩٠٩) ومن طريق المثنّى في الترمذي ٥/٥٣٤ (٣٥٨٤) قال: هذا حديث حسن غريب ، وأبي داود ٣/٤٢ (٢٦٣٢) ، وصحّحه الألباني ، وابن حبّان ١١/٧٦ (٤٧٦١) .

(٢) المسند ٢٠/٤١٨ (١٣١٩٢) . ومسند أبي يعلى ٦/١٢ (٣٢٣٢) . ورجاله رجال الصحيح . والحديث عن أبي هريرة في البخاري ١٣/٣٨٤ (٧٤٠٥) ، ومسلم ٤/٢٠٦١ ، ٢٠٦٧ (٢٦٧٥) .

(٣) المسند ٢١/١٧٤ (١٣٥٤١) ، ومسند أبي يعلى ٦/١٩٩ (٣٤٨١) وصحّحه ابن حبّان ٧/٢٩٥ (٣٠٢٦) من طريق مؤمّل ، وكذ الحاكم والذهبي على شرط مسلم١/٣٧٨ ، وحكم الهيثمي في المجمع ٣/٧ على رجال أحمد بأنهم رجال الصحيح . وقال البوصيري في الإتحاف ٣/١٩٩ (٢٥٣٠) : وهو في الصحيح والسنن الأربعة بغير هذا اللفظ ، وراه البخاري وغيره من حديث عمر بن الخطاب في حديث أنس .

(٤) المسند ٢٠/٢٠٣ (١٢٨١٥) ، ومسلم ٣/١٦٠٧ (٢٠٣٤ ، ٢٠٣٥) .
وسلت: مسح .

بَهْزٌ قال : حدّثنا عِكرمة بن عمّار قال : حدّثنا إسحق بن عبدالله بن أبي طلحة عن عمّه أنس بن مالك قال :

كان رسول الله ﷺ قاعداً في المسجد وأصحابُه معه ، إذ جاءَ أعرابيٌّ فبال في المسجد ، فقال أصحابُه : مَهْ ، مَهْ . فقال رسول الله ﷺ : «لا تُزْرِموه ، دَعوه» ثم دعاه فقال : «إنّ هذه المساجدَ لا تَصْلُحُ لشيء من القَذَر والبَول والخَلاء- أو كما قال رسول الله ﷺ - إنّما هي لقراءة القرآنِ ، وذكرِ الله ، والصلاةِ» وقال رسول الله ﷺ لرجلٍ من القوم : «قُمْ فأتِنا بدلوٍ من ماء فشُنَّه عليه» ، فأُتِيَ بدلوٍ من ماء فَشَنَّه عليه .

أخرجاه[1] .

ومعنى تُزْرِموه : تقطعوا عليه بوله . والإزرام : القطع .

ومعنى : شنّه عليه : صبّه .

(٤٦٩) الحديث السادس والأربعون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى ابن إسحق قال : حدّثنا مهدي قال : حدّثني غيلان بن جرير عن أنس ابن مالك قال :

إنّكم لتعملون أعمالاً هي أدقُّ في أعينكم من الشَّعر ، إنْ كُنّا لَنَعُدُّها على عهد رسول الله من المُوبِقات .

انفرد بإخراجه البخاري[2] .

(٤٧٠) الحديث السابع والأربعون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسودُ ابن عامر قال : حدّثنا إسرائيل قال : حدّثنا عُمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس قال :

أتى رسولَ الله سائلٌ ، فأمر له بِتَمْرة ، فوحّشَ بها ، ثم جاء سائل آخرَ فأمرَ له بتمرة ، فقال : سبحان الله ، تمرةٌ من رسول الله! فقال رسول الله للجارية : «اذهبي إلى أمّ سلمة فأعْطيه الأربعين درهماً التي عندها»[3] .

---

(١) المسند ٢٩٧/٢٠ (١٢٩٨٤) . وهو من طريق عكرمة في مسلم ٢٣٦/١ (٢٨٥) . وعن همّام عن إسحق في البخاري ٣٢٢/١ (٢١٩) . وروى في مسلم (٢٨٤) ، والبخاري ٣٢٢/١ (٢٢١) ، ٤٤٩/١٠ (٦٠٢٥) عن يحيى بن سعيد وثابت .

(٢) المسند ٥٤/٢٠ (١٢٦٠٤) ، والبخاري ٣٢٩/١١ (٦٤٩٢) من طريق مهدي - ابن ميمون .

(٣) المسند ٢٧٥/٢١ (١٣٧٣١) . وفي ٣٦/٢٠ (١٢٥٧٤): عن أسود عن عمارة عن ثابت عن أنس . وحكم المحقّق على الإسناد بالضعف لأن عمارة بن زاذان الصيدلاني مختلف فيه .

ومعنى وحّش بها : رمى بها .

(٤٧١) الحديث الثامن والأربعون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسين قال : حدّثنا جرير بن حازم عن محمّد بن سيرين عن أنس قال :

أُتي عبيد الله بن زياد برأس الحُسين ، فجُعِلَ في طَست ، فجعل ينكُتُ عليه ، وقال في حُسنه شيئاً . فقال أنس : إنّه كان أشبهَهم برسول الله ، وكان مخضوباً بالوَسمة .

انفرد بإخراجه البخاري[١] .

والوسمة : ورق النيل[٢] .

(٤٧٢) الحديث التاسع والأربعون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عمرو ابن الهيثم أبو قَطَن قال : حدّثنا شُعبة عن قتادة عن أنس

عن النّبيّ ﷺ قال : «ما من نبيٍّ إلاّ أنذرَ أُمّته الأعورَ الكذّاب ، ألا وإنّه أعورُ ، وإنّ ربّكم ليس بأعورَ ، مكتوبٌ بين عينَيه : كافر»[٣] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيدُ قال : أخبرنا حُميد عن أنس

عن النّبيّ ﷺ قال : «إنّ الدّجّال ممسوحُ العين اليُسرى ، عليها ظَفَرةٌ ، مكتوبٌ بين عينَيه : كافر»[٤] .

(٤٧٣) الحديث الخمسون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بَهز وعفّان قالا : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : حدّثنا إسحق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال :

---

(١) المسند ٢٨٥/٢١ (١٣٧٤٨) . والبخاري ٩٤/٧ (٣٧٤٨) من طريق حسين بن محمّد عن جرير . وينظر الفتح ٩٦/٧ .

(٢) وهو نبت يُختضب به ، يميل إلى السّواد . ينظر القاموس - وسم .

(٣) المسند ٦٣/١٩(١٢٠٠٤) . والحديث عند الشيخين عن شُعبة عن قتادة عن أنس ، وباللفظ نفسه - البخاري ٩١/١٣ (٧١٣١) ، ومسلم ٢٢٤٨/٤ (٢٩٣٣) .

(٤) المسند ٣٦٤/٢٠ (١٣٠٨١) . وهو حديث صحيح . وينظر إتحاف الخيرة ٣٠٦/١٠ (٩٩٩٨) .
والظَفرة: جلدة رقيقة تغطّي على العين .

قال رسول الله ﷺ: «يجيءُ الدّجّالُ فيَطأُ الأرضَ إلاّ مكّةَ والمدينة، فيأتي المدينةَ فيجدُ بكلِّ نَقْب من أنقابها صُفوفاً من الملائكة، فيأتي سَبْخة الجُرْف فيَضْربُ رِواقَه[1]، فترجُفُ المدينةُ ثلاثَ رَجَفات، فيخرج إليه كلُّ مُنافق ومُنافقة».

أخرجاه[2].

(٤٧٤) الحديث الحادي والخمسون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمّد بن جعفر أبو جعفر المدائني قال: حدّثنا عبّاد بن العوّام قال: حدّثنا محمّد بن إسحق عن محمّد بن المُنكدر عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله ﷺ: «إنّ أمامَ الدّجّالِ سنينَ خدّاعة، يُكذَّبُ فيها الصادقُ، ويُصَدّقُ فيها الكاذِبُ، ويُخَوّنُ فيها الأمينُ، ويُؤْتمن فيها الخائنُ، ويتكلّمُ فيها الرُّوَيبضة» قيل: وما الرُّوَيبضة؟ قال: «الفاسق يتكلّم في أمر العامّة»[3].

(٤٧٥) الحديث الثاني والخمسون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو جعفر المدائني قال: حدّثنا عبّاد بن العوّام عن حُميد الطويل عن أنس بن مالك قال:

كان رسول الله ﷺ يُعجبه الثُّفْل. قال عبّاد: يعني ثُفْل المَرَق[4].

(٤٧٦) الحديث الثالث والخمسون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أسود بن عامر قال: حدّثنا شريك عن عبدالملك عن عمير عن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال:

مررْتُ مع النّبيّ ﷺ في طريق من طُرُق المدينة، فرأى قُبّةً من لَبِن، فقال: «لِمَن

---

(١) السّبْخة: الأرض المالحة ذات النزّ. والجرف: موضع قريب من المدينة. والرّواق: القُبة.

(٢) المسند ٢٩٩/٢٠ (١٢٩٨٦)، والبخاري ٩٥/٤ (١٨٨١) عن طريق أبي عمرو الأوزاعي عن إسحق، ومسلم ٢٢٦٥/٤ (٢٩٤٣) مثله، وعن طريق حمّاد عن إسحق - كالمسند.

(٣) المسند ٢٤/٢١ (١٣٢٩٨)، وحسن المحقّق إسناده. قال الهيثمي في المجمع ٢٨٧/٧: فيه ابن إسحق، وهو مدلّس. وقد صحّحه الشيخ ناصر في الأحاديث الصحيحة ٥٠٩/٤ (١٨٨٧). وصحّح الحاكم الحديث عن أبي هريرة على شرطهما، ووافقه الذهبي ٤٦٥/٤. وينظر مسند أبي يعلى ٣٧٨/٦ (٣٧١٥)، وإتحاف الخيرة ٢٨٦/١٠ (٩٩٧٧).

(٤) المسند ٢٦/٢١ (١٣٣٠٠) قال المحقّق: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن. ومن طريق عبّاد صحّحه الحاكم والذهبي ١١٥/٤، ١١٦، وهو في المختارة ٤٨/٦، ٤٩ (٢٠١٩، ٢٠٢٠).

هذه؟» فقلتُ : لفلان . فقال : «أما إنّ كلَّ بناء كَلٌّ[1] على صاحبه يومَ القيامة إلاّ ما كان في مسجد أو «في بناء مسجد» شكّ أسود - أو ، أو ، أو . ثم مرَّ فلم يرَها ، فقال : «ما فعلتِ القُبّة؟» قُلْتُ : بلغ صاحبَها ما قُلتَ فهدَمَها ، فقال : «رَحِمَه الله»[2] .

(٤٧٧) الحديث الرابع والخمسون بعد الثلاثمائة: حدّثنا البخاريّ قال : [حدّثنا محمّد بن بشار قال : حدّثنا][3] ابن أبي عديّ عن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك قال :

كان النّبيّ ﷺ لا يرفعُ يدَيه في شيءٍ من دعائه إلاّ في الاستسقاء ، فإنّه كان يرفعُ يَدَيه حتى يُرى بياضُ إبطَيه .

أخرجاه .

(٤٧٨) الحديث الخامس والخمسون بعد الثلاثمائة: حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا هُدْبَة قال : حدّثنا همّام قال : حدّثنا قتادة عن أنس بن مالك :

أن رسول الله ﷺ قال : « لَلّهُ اشدُّ فَرَحاً بتوبة عبده من أحدِكم إذا[4] سقطَ على بعيره ، قد أضلَّه بأرضٍ فلاة» .

أخرجاه[5] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا مسلم قال : حدّثنا زُهير بن حَرب قال : حدّثنا عمرُ بن يونس قال : حدّثنا عِكرمة بن عمّار قال : حدّثنا إسحق بن أبي طلحة قال : حدّثني أنس بن مالك قال :

---

(١) في المسند «هدّ » .

(٢) المسند ٢٦/٢١ (١٣٣٠١) قال المحقّق: حديث محتمل للتحسين بطرقه وشواهده ، وشريك سيّء الحفظ ، ولذا ضعف إسناده . وهو في سنن أبي داود ٣٦٠/٤ (٥٢٣٧) ، وابن ماجة ٢/ ١٣٩٣ (٤١٦١) من طريق إسحق بن أبي طلحة ، وصحّحه الألباني ، ومسند أبي يعلى ٣٠٨/٧ (٤٣٤٧) ، والمختارة ٢٩١/٧(٢٧٤٧) .

(٣) في الأصل: حدّثنا البخاريّ ، حدّثنا ابن أبي عديّ . والحديث في البخاري ٥١٧/٢(١٠٣١) حدّثنا محمّد ابن بشار ، حدّثنا يحيى وابن أبي عديّ عن سعيد . . . وفي مسلم ٦١٢/٢(٨٩٥) حدّثنا محمّد بن المثنّى ، حدّثنا ابن أبي عدي وعبدالأعلى عن سعيد . وفي المسند ٢٣١/٢٠(١٢٨٦٧) عن يحيى عن سعيد عن قتادة .

(٤) «إذا» ليست في البخاري .

(٥) البخاري ١٠٢/١١ (٦٣٠٩) ، ومسلم ٢١٠٥/٤ (٢٧٤٧) عن همّام . وهو في المسند ٢٠/ ٤٤٣ (١٣٢٢٧) عن عبدالصّمد عن عمر بن إبراهيم عن قتادة .

قال رسول الله ﷺ : «للهُ أشدُّ فَرَحاً بتوبة عبدِه حين يتوبُ إليه من أحدِكم كان على راحلته بأرض فلاة ، فانفلتت منه وعليها طعامُه وشرابُه ، فأيِسَ منها ، فأتى شجرةً فاضطجع في ظِلِّها قد أيِسَ من راحلته ، فبينا هو كذلك إذا هو بها قائِمةً عنده ، فأخذ بخطامها ، ثم قال من شدّة الفرح : اللّهمّ ، أنت عبدي وأنا ربُّك ، أخطأ من شدّة الفرح» .

انفرد بإخراجه مسلم(١) .

(٤٧٩) الحديث السادس والخمسون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن أبي عديّ عن حُميد عن أنس قال :

أُقيمتِ الصلاة ، فجاء رجلٌ يسعى ، فانتهى وقد حَفَزَه النَّفَس - أو انبهر- فلمّا انتهى إلى الصّفّ قال : الحمدُ لله حمداً كثيراً طيّباً مُبارَكاً فيه . فلما قضى رسول الله صلاته قال : «أيُّكم المُتَكلِّم؟» فسكت القوم . فقال : «أيُّكم المتكلّم؟ فإنّه قال خيراً - أو لم يقل بَأْساً» فقال : أنا يا رسول الله ، أنا أسرعتُ المشيَ ، فانتهيْتُ إلى الصّفّ ، فقلت الذي قُلتُ . قال : «لقد رأيتُ اثني عشرَ مَلَكاً يَبتَدِرونها ، أيُّهم يرفعُها» ثم قال : «إذا جاء أحدُكم إلى الصلاة فَلْيَمْشِ على هيئته ، فَلْيُصَلِّ ما أدرك ، ولْيَقْضِ ما سبقَه» .

انفرد بإخراجه مسلم . وآخر حديثه : « . . .أيّهم يرفعُها»(٢) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسين بن محمّد قال : حدّثنا خلف بن خليفة قال : حدّثنا حفص بن عمر عن أنس قال :

كُنتُ مع رسول الله جالساً في الحَلْقة ، إذ جاء رجلٌ فسلَّم على النّبيّ ﷺ والقوم ، فقال الرجل : السلامُ عليكم ورحمة الله فردّ النّبيّ ﷺ : «السّلام عليكم ورحمة الله وبركاتُه» فلمّا جَلَس الرجلُ قال : الحمدُ لله كثيراً طيّباً مُباركاً فيه ، كما يُحِبُّ ربُّنا أن يُحْمَدَ وينبغي له ، فقال له رسول الله : «كيف قُلْتَ؟» فردّ عليه كما قال . فقال النّبيّ ﷺ : «والذي نفسي بيده ، لقد ابْتَدَرَها عشرةُ أملاكٍ ، كلُّهم حريصٌ على أن يكتبَها ، فما دَرَوا

---

(١) مسلم ٢١٠٤/٤ (٢٧٤٧) .

(٢) المسند ٩١/١٩ (١٢٠٣٤) ، ومسلم ٤١٩/١ (٦٠٠) عن حميد وغيره .

كيف يكتبونها حتى رفعوها إلى ذي العِزّة، فقال: اكتُبوها كما قال عبدي»[1].

(٤٨٠) **الحديث السابع والخمسون بعد الثلاثمائة:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمّد بن أبي عديّ عن حُميد عن أنس قال:

قَدِم رسول الله ﷺ المدينةَ ولهم يومان يلعبون فيهما في الجاهلية، فقال: «إنّ الله تبارك وتعالى قد أبْدَلَكم بِهما خيراً منهما: يومَ الفِطر ويوم النَّحر»[2].

(٤٨١) **الحديث الثامن والخمسون بعد الثلاثمائة:** وبه عن أنس قال:

دخل النَّبيّ ﷺ حائطاً من حيطان المدينة لبني النَّجار، فسَمع صوتاً من قبر، فسأل عنه: «متى دُفِن هذا؟» قالوا: يا رسول الله، دُفِنَ هذا في الجاهلية، فأعجبَه ذلك، وقال: «لولا ألاّ تدافنوا لدعوْتُ الله أن يُسْمِعَكم عذابَ القبر».

أخرج مسلم من هذا الحديث: «لولا ألاّ تدافنوا...» منفرداً بإخراجه[3].

(٤٨٢) **الحديث التاسع والخمسون بعد الثلاثمائة:** وبه عن أنس قال:

قال رسول الله ﷺ: «دخلْتُ الجنّةَ، فإذا أنا بنهرٍ حافتاه خيامُ اللؤلؤ، فضَرَبْتُ بيدي إلى ما يجري فيه الماء، فإذا مسكٌ أذفَرُ، قلت: ما هذا يا جبريلُ؟ قال: هذا الكوثرُ الذي أعطاكَه الله تعالى».

انفرد بإخراجه البخاريّ[4].

---

(١) المسند ٦٢/٢٠ (١٢٦١٢)، وصحّحه ابن حبّان من طريق خلف - الموارد ٥٨٠ (٢٣٣٧). قال في المجمع ٩٩/١٠: رواه أحمد، ورجاله ثقات. وهو في المختارة ٢٥٨/٥، ٢٥٩ (١٨٨٦، ١٨٨٧). وينظر تعليق محقق المسند، وابن حبّان ١٢٥/٣ (٨٤٥).

(٢) المسند ٦٥/١٩ (١٢٠٠٦). والنسائي ١٧٩/٣، وصحّحه الحاكم ٢٩٤/١، على شرط مسلم، ووافقه الذهبيّ. وهو في المختارة ٢٧٥/٥، ٢٧٦ (١٩١١، ١٩١٢) وصحّحه الألباني - الأحاديث الصحيحة ٣٤/٥ (٢٠٢١) ومحققو المسند.

(٣) المسند ٦٥/١٩ (١٢٠٠٧)، وصحّحه ابن حبّان- الموارد ٢٠٠ (٧٨٦) من طريق حُميد، ورواه النسائي ١٠٢/٤ دون ذكر «بني النّجار»، وصحّحه الألباني، وهو في مسلم ٢٢٠٠/٤ (٢٨٦٨) بإسناد آخر.

(٤) المسند ٦٦/١٩ (١٢٠٠٨). ورواه الحاكم عن عبدالأعلى عن حُميد، وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ، ووافقه الذهبي. وهو في البخاريّ عن قتادة، مع اختلاف في بعض الألفاظ ٧٣١/٨ (٤٩٦٤)، ٤٦٤/١١ (٦٥٨١).

(٤٨٣) الحديث الستون بعد الثلاثمائة: وبه عن أنس قال:

لمّا رَجَعَ رسول الله ﷺ من غزوة تبوك فدنا من المدينة، قال: «إنّ بالمدينة لَقَوْماً ما سِرْتُم مَسيراً ولا قَطَعْتُم وادياً إلاّ كانوا معكم فيه». قالوا: يا رسول الله، وهم بالمدينة؟ قال: «وهم بالمدينة، حَبَسَهُم العُذْرُ».

انفرد بإخراجه البخاري[١].

(٤٨٤) الحديث الحادي والستون بعد الثلاثمائة: وبه عن أنس قال:

كانت ناقة رسول الله تُسَمّى العَضْباء، وكانت لا تُسْبَق، فجاء أعرابيٌّ على قَعود فَسَبَقها، فشقَّ ذلك على المسلمين، فلمّا رأى ما في وجوههم، قالوا: يارسول الله، سُبِقَتِ العَضباءُ. فقال: «إنّ حقّاً على الله ألاّ يرفع شيئاً من الدُّنيا إلاّ وَضَعَه».

انفرد بإخراجه البخاري[٢].

(٤٨٥) الحديث الثاني والستون بعد الثلاثمائة: وبه عن حُميد قال:

سُئِلَ أنس بن مالك عن صلاة رسول الله ﷺ من الليل. فقال: ما كُنّا نشاء أن نراه من الليل مُصَلّياً إلاّ رأيْناه، وما كُنّا نَشاءُ أن نراه قائماً إلاّ رأيْناه. وكان يصومُ الشهرَ حتى نقولَ: لا يُفطر منه شيئاً، ويُفطرُ حتى نقولَ: لا يصومُ منه شيئاً.

أخرجه البخاري[٣].

وذكر مسلم حديث الصوم فحسب من طريق ثابت عن أنس: أن رسول الله ﷺ كان يصوم حتى يُقالَ: قد صام، قد صام. ويُفطر حتى يقال: أفطر، أفطر[٤].

(٤٨٦) الحديث الثالث والستون بعد الثلاثمائة: وبه عن أنس قال:

كان يُعجبُنا أن يجيء الرّجلُ من أهل البادية فيسألَ رسول الله ﷺ، فجاء أعرابيٌّ فقال: يا رسولَ الله، متى قيامُ الساعة؟ وأقيمتِ الصلاةُ، فصلّى رسول الله ﷺ، فلمّا فرغَ من صلاته قال: «أينَ السائلُ عن السّاعة؟» قال: أنا يا رسول الله. قال: «وما أعدَدْتَ

---

(١) المسند ٦٧/١٩ (١٢٠٠٩)، والبخاري ٤٦/٦ (٢٨٣٨، ٢٨٣٩) من طريق حُميد.

(٢) المسند ٦٨/١٩ (١٢٠١٠)، والبخاري من طريق حُميد ٧٣/٦ (٢٨٧١، ٢٨٧٢).

(٣) المسند ٧٠/١٩ (١٢٠١٢)، وكسابقيه في البخاري ٢٢/٣ (١١٤١).

(٤) مسلم ٨١٢/٢ (١١٥٨) وفيه (قد أفطر، قد أفطر).

لها؟» قال : ما أَعْدَدْتُ لها من كبير عملٍ ، صلاةٍ ولا صيام ، إلاّ أنّي أُحِبُّ اللهَ ورسوله . فقال رسول الله ﷺ : «المرءُ مع من أَحَبَّ» .

قال أنس : فما رأيتُ المسلمين فَرِحوا بعد الإسلام بشيءٍ ما فَرِحوا به .

أخرجاه بمعناه(١) .

◆ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا همّام قال : حدّثنا قتادة عن أنس :

أنّ رجلاً من أهل البادية أتى النّبيَّ ﷺ فقال له : متى الساعةُ؟ قال : «ويلك ، وما أَعْدَدْتَ للسّاعة؟» قال : ما أَعْدَدْتُ لها شيئاً ، إلاّ أنّي أُحِبُّ الله ورسوله . فقال النّبيّ ﷺ : «فإنّك مع من أَحْبَبْتَ» قال أصحابه : ونحن كذلك؟ قال : «وأنتم كذلك» . ففَرِحوا يومئذٍ فرحاً شديداً .

قال : فمرَّ غلامٌ للمُغيرة بن شُعبة ، قال أنس : وكان من أقراني ، فقال النّبيّ ﷺ : «إنْ يُؤَخَّر هذا الغلامُ فلن يُدْرِكَه الهَرَمُ حتى تقومَ الساعة» .

انفرد بإخراجه مسلم(٢) .

(٤٨٧) الحديث الرابع والستون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد ابن أبي عدي عن حُميد عن أنس قال :

كان رسول الله ﷺ إذا كان مُقيماً اعتكفَ العشرَ الأواخرَ من رمضانَ ، وإذا سافرَ اعتكف من العام المُقبل عشرين(٣) .

(٤٨٨) الحديث الخامس والستون بعد الثلاثمائة: وبه عن أنس قال :

---

(١) المسند ٧١/١٩ (١٢٠١٣) . والبخاري ٤٢/٧ (٣٦٨٨) ، وفيه الأطراف ، وينظر الروايات في مسلم ٢٠٣٢/٤ ، ٢٠٣٣ (٢٦٣٩) ، والجمع ٥٨٣/٢ (١٩٦١) .

(٢) المسند ٣٠٣/٢٠ (١٢٩٩٣) ، ومسلم ٢٢٦٩/٤ ، ٢٢٧٠ (٢٩٥٣) .

(٣) المسند ٧٤/١٩ (١٢٠١٧) . وبعده: قال عبدالله بن أحمد: قال أبي: لم أسمع هذا الحديث إلاّ من ابن أبي عديّ عن حُميد عن أنس .

والحديث في الترمذي ١٦٦/٣(٨٠٣) ، وقال: حسن صحيح غريب من حديث أنس . قال: وفي الباب عن أبي هريرة . وجعله الألباني صحيحاً . ومن الطريق نفسه صحّحه الحاكم والذهبي على شرط الشيخين ٤٣٩/١ ، وابن حبّان - الموارد ٢٢٩(٩١٨) وابن خزيمة ٢٤٦/٣(٢٢٢٦، ٢٢٢٧)

مرّ رسول الله في نَفَرٍ من أصحابه وَصَبِيٌّ في الطريق ، فلمّا رأت أمُّه القومَ خَشِيت على ولدها أن يُوطأ ، فأقبلت تسعى وتقول : ابني ابني ، وسَعَتْ فأخَذَتْه ، فقال القوم : يا رسول الله ، ما كانت هذه لِتُلْقيَ ابنَها في النّار . فخفَّضَهم النّبيّ ﷺ وقال : «ولا الله ، لا يُلقي حبيبَه في النّار»[1] .

(٤٨٩) الحديث السادس والستون بعد الثلاثمائة: وبه عن أنس :

أنّ رسول الله ﷺ قال : «ألا أُخْبِرُكم بخير دُور الأنصار؟ دار بني النّجار ، ثم دار بني عبدالأشهل ، ثم دارُ بني الحارث بن الخَزرج ، ثم دار بني ساعدة . وفي كلّ دور الأنصار خيرٌ» .

أخرجاه[2] .

(٤٩٠) الحديث السابع والستون بعد الثلاثمائة: وبه عن أنس :

أنّ بني سلمة أرادوا أن يتحوّلوا من منازلهم فيسكنوا قربَ المسجد ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فكرِه أن تُعْرى المدينةُ ، فقال : «يا بني سَلِمَة ، ألا تحتسبون آثاركم إلى المسجد؟» قالوا : بلى يا رسول الله ، فأقاموا .

انفرد بإخراجه البخاري[3] .

(٤٩١) الحديث الثامن والستون بعد الثلاثمائة: وبه عن أنس :

أنّ رسول الله ﷺ كان عند بعض نسائه ، قال : أظنّها عائشةَ ، فأرسلت إحدى أمّهات المؤمنين مع خادم لها بقَصْعة فيها طعامٌ ، قال : فَضَرَبت الأُخرى[4] بيد الخادم ، فكسرتِ القصعة بنصفين ، فجعل رسول الله ﷺ يقول : «غارَتْ أمُّكم» قال : وأخذ الكَسْرَين ، فضمَّ أحدَهما إلى الآخر ، فجعلَ فيه الطّعام ، ثم قال : «كُلوا» ، فأكلوا ، وحبَسَ الرسولَ والقصعةَ حتى فرَغوا ، فدفع إلى الرسول قصعةً أُخرى ، وترك المكسورةَ مكانَها .

---

(١) المسند ٧٥/١٩ (١٢٠١٨) . وصحّحه الحاكم ٥٨/١ على شرطهما ، ووافقه الذهبي ، من طريق خالد ابن الحارث عن حُميد . قال في المجمع ٣٨٦/١٠: رواه أحمد والبزّار بنحوه ، وأبو يعلى ، ورجالهم رجال الصحيح .

(٢) المسند ٨٢/١٩ (١٢٠٢٥) . وهو في البخاري ٤٣٩/٩ (٥٣٠٠) عن يحيى بن سعيد عن أنس ، ومثله في مسلم ١٩٥٠/٤ (٢٥١١) ، وفيه طرق أُخر .

(٣) المسند ٩٠/١٩ (١٢٠٣٣) ، والبخاري ١٣٩/٣ (٦٥٥) ، ٩٩/٤ (١٨٨٧) من طريق حُميد .

(٤) أي التي كان في بيتها .

انفرد بإخراجه البخاري[1] .

(٤٩٢) الحديث التاسع والستون بعد الثلاثمائة: وبه عن أنس قال :

رأى رسول الله ﷺ رجلاً يهادَى[2] بين ابنيه ، فقال :«ما هذا؟» قالوا : نذَر أن يمشيَ . قال رسول الله ﷺ : «إنّ الله تبارك وتعالى لغنيٌّ أن يُعَذِّبَ هذا نفسَه» فأمره فركب .

أخرجاه[3] .

(٤٩٣) الحديث السبعون بعد الثلاثمائة: وبه عن أنس قال :

كان لرسول الله ﷺ سائقٌ يسوق بأمّهات المؤمنين يُقال له أَنْجَشَةُ ، فاشتدّ في السِّياقة ، فقال له رسول الله : «يا أنجشةُ ، رُوَيْدَكَ سوقُك بالقوارير» .

أخرجاه[4] .

(٤٩٤) الحديث الحادي والسبعون بعد الثلاثمائة: وبه عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ : «لا تقومُ الساعةُ حتى لا يُقالَ في الأرض : الله الله» .

انفرد بإخراجه مسلم[5] .

(٤٩٥) الحديث الثاني والسبعون بعد الثلاثمائة: وبه :

قال رسول الله ﷺ : «دَخَلْتُ الجنّة فإذا أنا بقصر من ذهب ، فقلتُ : لمن هذا القصر؟ فقالوا : لشابٍّ من قُريش . قلت : «لمن؟» قالوا : لعمر بن الخطّاب . قال : فلولا ما عَلِمْتُ من غَيْرَتِكَ لدخلْتُه» . فقال عمر : عليك يا رسولَ الله أغارا![6] .

---

(١) المسند ١٩/٨٤ (١٢٠٢٧) ، ومن طريق حُميد في البخاري ١٢٤/٥ (٢٤٨١) ، ٣٢٠/٩ (٥٢٢٥) وينظر كشف المشكل ٢٨٧/٣ .

(٢) يُهادى: يحمل ، ويتكىء عليهما .

(٣) المسند ١٩/٩٥ (١٢٠٣٨) ، وفي البخاري ٧٨/٤ (١٨٦٥) ، ومسلم ١٢٦٣/٣ (١٦٤٢) عن حُميد عن ثابت عن أنس .

(٤) المسند ١٩/٩٦ (١٢٠٤١) ، وللحديث طرق عن أنس في الصحيحين . ينظر الجمع ٥٥٣/٢ ، ٥٥٤ (١٩١٢) .

(٥) المسند ١٩/١٠٠ (١٢٠٤٣) ، وإسناده صحيح . وأخرجه مسلم ١٣٩/١ (١٤٨) من طريق ثابت عن أنس .

(٦) المسند ١٩/١٠٢ (١٢٠٤٦) ، وإسناده صحيح . وأخرجه الترمذي ٥٧٨/٥ (٣٦٨٨) من طريق حُميد وقال: حسن صحيح . ومثله في صحيح ابن حبّان ٣١٠/١٥ (٦٨٨٧) . قال البوصيري في الإتحاف ٢٢٠/٩ (٨٨٦٤): وأصله في الصحيحين من حديث جابر ومن حديث أبي هريرة .

(٤٩٦) **الحديث الثالث والسبعون بعد الثلاثمائة**: وبه :

قال رسول الله ﷺ :«من أحبَّ لِقاءَ الله أحبَّ اللهُ لقاءَه ، ومن كَرِهَ لِقاءَ الله كَرِهَ اللهُ لقاءَه» . قلنا : يا رسول الله ، كلُّنا نَكْرَهُ الموتَ . قال : «ليس ذلك كراهيةَ الموت ، ولكنَّ المؤمن إذا حُضِرَ جاءَه البشيرُ من الله تبارك وتعالى بما هو صائرٌ إليه ، فليس شيءٌ أحبَّ إليه من أن يكونَ قد لَقِيَ الله ، فأحبَّ لقاءَه . وإنَّ الفاجرَ والكافرَ إذا حُضِرَ جاءَه بما هو صائرٌ إليه من الشرِّ ، أو ما يلقى من الشَّرِّ ، فكَرِه لقاءَ الله فكَرِه اللهُ لِقاءه»[١] .

(٤٩٧) **الحديث الرابع والسبعون بعد الثلاثمائة**: وبه عن أنس :

أنَّ رسول الله ﷺ عادَ[٢] رجلاً من المسلمين قد صار مثل الفَرخ ، فقال رسول الله ﷺ : «هل كُنْت تدعو بشيء أو تسألُه إيّاه؟» قال : نعم ، كُنْتُ أقول : اللّهمَّ ما كُنْتَ مُعاقبي به في الآخرة فعجِّلْه لي في الدنيا . فقال رسول الله ﷺ : «سبحان الله! لا تُطيقه ولا تستطيعه ، فهلاَّ قُلْتَ : اللّهم آتِنا في الدُّنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً ، وقِنا عذابَ النّار» . قال : فدعا اللهَ فشفاه .

انفرد بإخراجه مسلم[٣]

(٤٩٨) **الحديث الخامس والسبعون بعد الثلاثمائة**: وبه عن أنس قال :

كان الرجلُ يأتي النبيَّ ﷺ فيُسلم لشيءٍ يُعطاه من الدُّنيا ، فلا يُمسي حتى يكونَ الإسلامُ أحبَّ إليه وأعزَّ عليه من الدُّنيا وما فيها[٤] .

(٤٩٩) **الحديث السادس والسبعون بعد الثلاثمائة**: وبه عن أنس :

---

(١) المسند ١٠٣/١٩ (١٢٠٤٧) وإسناده صحيح: وهو في أبي يعلى ١٣/٦ (٣٢٣٥) من طريق حمّاد . قال البوصيري ١٨٩/٣ (٢٥٠٩): رواه أبو يعلى بسند صحيح ، وأحمد بن حنبل ، وهو في الصحيحين وغيرهما من حديث أنس عن عبادة بن الصامت . والحديث في البخاري ١١/ ٣٥٧ (٦٥٠٧) عن أبي هريرة ، وفي مسلم ٢٠٦٥/٤ ، ٢٠٦٦ (٢٦٨٤ ، ٢٦٨٥) عن عائشة وأبي هريرة .

(٢) عاد: زار .

(٣) المسند ١٠٥/١٩ (١٢٠٤٩) ، ومسلم ٢٠٦٨/٤ (٢٦٨٨) .

(٤) المسند ١٠٦/١٩ (١٢٠٥٠) ، وإسناده صحيح ، ورجاله رجال الشيخين . وقد أخرج الحديث الإمام مسلم ١٨٦/٤ (٢٣١٢) من طريق ثابت عن أنس . وينظر مسند أبي يعلى ٦/ ٣٩٨ ، ٤٧١ (٣٧٥٠ ، ٣٨٨٠) ، ومجمع الزوائد ١٠٧/٣ .

أن أبا موسى اسْتَحْمَلَ[1] النَّبيَّ ﷺ ، فوافق منه شُغْلاً ، فقال : «والله لاأحْمِلُك» فلما قضى دعاه فَحَمَله ، قال : يا رسول الله ، إنّك حَلَفْتَ ألاّ تَحْمِلَني . قال : «فأنا أحلفُ لأحْمِلَنَّك»[2] .

(٥٠٠) الحديث السابع والسبعون بعد الثلاثمائة: وبه عن أنس :

أن رسول الله ﷺ قال لرجل : «أَسْلِمْ» ، قال : أجِدُني كارِهاً . قال : «أسْلِمْ وإنْ كُنْتَ كارِهاً»[3] .

(٥٠١) الحديث الثامن والسبعون بعد الثلاثمائة: وبه عن أنس :

أن الرُّبَيِّعَ عمّة أنس[4] كسَرَت ثَنِيَّةَ جارية ، فطلبوا إلى القوم العفوَ ، فأبَوا ، فأتَوا رسول الله ﷺ فقال : «القِصاص» . قال أنس بن النّضر : يا رسولَ الله ، تُكْسَرُ ثنيّةُ فلانةَ! فقال رسول الله : «يا أنسُ ، كتابُ الله تبارك وتعالى ، القِصاص» . قال : فقال : لا والذي بعَثَك بالحقّ ، لا تُكْسَرُ ثنيّة فلانةَ . فرَضِيَ القوم فعفَوا وتركوا القِصاص ، فقال رسول الله : «إنّ من عِبادِ الله من لو أقسمَ على الله لأبرّه» .

أخرجاه[5] .

(٥٠٢) الحديث التاسع والسبعون بعد الثلاثمائة: حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا إسماعيل بن جعفر عن حُميد عن أنس :

أنّ النّبيّ ﷺ رأى نُخامةً في القبلة ، فشقّ ذلك عليه حتى رُئِي في وجهه ، فقام يَحُكّه بيده وقال : «إنّ أحدَكم إذا قامَ في صلاته فإنّه يُناجي ربّه ، فإنّ ربّه بينَه وبينَ القبلة ، فلا

---

(١) استحمله: طلب منه أن يحمله على دابّته .

(٢) المسند١١٣/١٩ (١٢٠٥٦) وإسناده صحيح كسابقته . وهو في مسند أبي يعلى ٤٤٦/٦ (٣٨٣٥) من طريق حُميد ، ومثله في المختارة ٢٨/٦-٣٠ (١٩٨٤-١٩٨٨) . وفي المجمع ١٨٦/٤: ورجال أحمد رجال الصحيح .

(٣) المسند ١١٧/١٩ (١٢٠٦١) ، وإسناده صحيح . وهو في مسند أبي يعلى ٤٠٦/٦، ٤٧١ (٣٧٦٥ ، ٣٨٧٩) ، والمختارة ٣٢/٦- ٣٥ (١٩٨٩-١٩٩٢) من طريق عن حُميد .

(٤) وهي عمّة أنس بن مالك ، وأمّ حارثة بن سراقة ، وأخت أنس بن النّضر .

(٥) المسند ٣١٤/١٩ (١٢٣٠٢) . والحديث في مواضع من البخاري عن حميد: ٣٠٦/٥ (٢٧٠٣) وفيه الأطراف . و مسلم ١٣٠٢/٣ (١٦٧٥) عن ثابت عن أنس ، وفيه: أن أخت الربيّع . . .

يَبْزُقَنَّ أحدُكم قِبَلَ قِبْلَته ، ولكن عن يساره أو تحتَ قدميه» . ثم أخذ بطرف ردائه فبصق فيه ثم رَدَّ بعضه على بعض فقال : «أو يفعل هكذا» .

أخرجاه[1] .

(٥٠٣) الحديث الثمانون بعد الثلاثمائة: حدّثنا البخاريّ قال : قال إبراهيم بن طَهْمان عن عبدالعزيز بن صُهيب عن أنس قال :

أتي النّبيّ بمالٍ من البَحرين ، فقال : «انثُرُوه في المسجد» وكان أكثرَ مالٍ أُتِي به رسول الله ، فخرج رسول الله ﷺ إلى الصلاة ولم يلتفتْ إليه ، فلمّا قضى الصلاةَ جاء فجلس إليه ، فما كان يرى أحداً إلا أعطاه ، إذ جاءَه العبّاس فقال : يا رسول الله ، أعْطِني ، فإنّي فاديّتُ نفسي ، وفاديْتُ عَقيلاً[2] . فقال له رسول الله ﷺ : «خُذ» فحثا في ثوبه ثم ذهبَ يُقِلُّه فلم يَسْتَطع ، فقال : يا رسول الله ، مُرْ بَعضَهم يَرْفَعُه إليّ . قال : «لا» قال : فارْفَعْهُ أنت عليّ . قال : «لا» ، فنثرَ منه[ثم ذهب يُقِلُّه فقال : يا رسول الله ، اؤمُرْ بعضهم برفعه عليّ . قال : «لا» قال : فارفعه أنت عليّ . قال : «لا» فنثر منه] ، ثم احتمَله فألقاه على كاهله ، ثم انطلقَ . فما زال رسولُ الله يُتْبِعُه بَصَرَهُ حتى خَفِيَ علينا ، عَجَباً من حرصه ، فما قام رسول الله وثَمَّ منها دِرْهَمٌ .

كذا أخرجه البخاريّ تعليقاً[3] .

(٥٠٤) الحديث الحادي والثمانون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصّمد قال : حدّثني أبي قال : حدّثنا سِنانٌ أبو ربيعةَ عن أنس :

أنّ رسول الله ﷺ قال : «لو يعلمُ المُتَخلّفون عن صلاة العشاء وصلاة الغداةِ ، مالهم فيهما ، لأتَوهُما ولو حَبْواً»[4] .

---

(١) البخاري١/٥٠٧ (٤٠٥) . وأخرجه هو ومسلم ١/٣٩٠ (٥٥١) من طرق أخرى . ينظر البخاري ١/٣٥٣ (٢٤١) ، والجمع ٢/٥٦١(١٩١٨) . وأخرجه أحمد ٢٠/٢٨٢ ، ٣٥٥ (١٢٩٥٩ ، ١٣٠٦٦) من طريق حُميد ، كما أخرجه من طرق أُخر . ينظر ١٩/١١٨ (١٢٠٦٣) .

(٢) يعني يوم بدر .

(٣) البخاري ١/٥١٦ (٤٢١) وذكر ابن حجر أن أبا نعيم وصله في مستخرجه ، والحاكم في مستدركه من طريق أحمد بن حفص بن عبدالله النيسابوري عن أبيه عن إبراهيم بن طهمان . وقد أخرج البخاري بهذا الإسناد إلى إبراهيم بن طهمان عدة أحاديث .

(٤) المسند ٢٠/١٣ (١٢٥٣٣) . وفي إسناده سنان ، وفيه خلاف . قال في المجمع ٢/٤٢: رواه أحمد ، ورجاله موثقون . ومعناه عن أبيه هريرة في البخاري ٢/٩٦ (٦١٥) ، ومسلم ١/٣٢٥ (٤٣٧) .

(٥٠٥) الحديث الثاني والثمانون بعد الثلاثمائة: وبه عن أنس :

أنّ رسول الله قال : «إنّ سبحانَ الله ، والحمدُ لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، تَنْفُضُ الخطايا كما تَنْفُضُ الشجرةُ ورقها»[1] .

(٥٠٦) الحديث الثالث والثمانون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصّمد قال : حدّثنا عبدالملك النميري قال : حدّثنا ثابت عن أنس :

أن النّبيّ ﷺ قال : «ما مِنْ رجلٍ مسلم يموتُ له ثلاثةٌ من ولده لم يَبْلُغوا الحِنْثَ إلا أدخلَ الله عزّ وجلّ أبوَيهم الجنّة بفضل رحمته إيّاهم» .

انفرد بإخراجه البخاريّ[2] .

(٥٠٧) الحديث الرابع والثمانون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُريج قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن قتادة عن أنس قال :

غلا السّعر على عهد رسول الله ﷺ ، فقالوا : يا رسول الله ، لو سَعّرْتَ ، فقال : «إنّ الله هو الخالقُ القابضُ الباسط الرّزّاق المُسَعِّر ، وإنّي لأرجو أن ألقى الله عزّ وجلّ ولا يطلُبني أحدٌ بمَظلمةٍ ظَلَمْتُها إيّاه في دمٍ ولا مال»[3] .

(٥٠٨) الحديث الخامس والثمانون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُريج بن النّعمان قال : حدّثنا أبو عبيدة عبدالمؤمن بن عُبيدالله السّدوسي قال : حدّثني أخشن السّدوسيّ قال : دخلْتُ على أنس بن مالك ، قال :

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «والذي نفسي بيده ، لو أخطأتُم حتى تَملأَ خطاياكم ما بين السّماء والأرض ثم استغْفَرْتُم اللهَ لَغَفَرَ لكم . والذي نفس محمّد بيده ، لو لم تُخطِئوا

---

(١) المسند ١٣/٢٠ (١٢٥٣٤) . وفيه سنان كما سبق . ومن طريق عبدالوارث عن سنان أخرجه البخاريّ في الأدب المفرد ٣٢٩/١ (٦٣٤) وحسّنه الشيخ ناصر . وذكر محقّق المسند بعض طرقه وقال: الحديث محتمل للتحسين .

(٢) المسند ١٤/٢٠ (١٢٥٣٥) ، والبخاري ١١٨/٣ (١٢٤٨) من طريق عبد العزيز بن صهيب – متابع النميري . .

(٣) المسند ٤٦/٢٠ (١٢٥٩١) ، وهو في ٤٤٤/٢١ (١٤٠٥٧) من طريق عفّان عن حمّاد عن قتادة وثابت وحُميد عن أنس به . والإسناد صحيح على شرط مسلم ؛ فحمّاد من رجاله . وأخرجه الترمذي من طريق حمّاد وقال: حديث حسن صحيح ٦٠٥/٣ (١٣١٤) ، ومثله في أبي داود٢٧٢/٣ (٣٤٥١) ، وابن ماجة ٧٤١/٢ (٢٢٠٠) وصحّحه الألباني فيها ، وابن حبّان ٣٠٧/١١ (٤٩٣٥) ، وينظر مسند أبي يعلى ٢٤٥/٥ (٢٨٦١) .

لجاء الله عزّ وجلّ بقومٍ يُخطئون ثم يستغفرون الله فيَغْفِرُ لهم»(١) .

(٥٠٩) الحديث السادس والثمانون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس :

أنّ رجلاً قال : يا رسول الله ، إنّ لفلانٍ نخلةً ، وأنا أُقيمُ حائطي بها ، فأْمُرْه أنْ يُعطيَني حتى أُقيمَ حائِطي بها . فقال له النّبيّ ﷺ : «أعْطِها إيّاه بنخلة في الجنّة» . فأبى ، فأتاه أبو الدّحداح فقال : بِعْنِي نخلتَك بحائِطي ، ففعل ، فأتى النّبيّ ﷺ فقال : يا رسول الله ، إنّي قد ابتعتُ النّخلةَ بحائطي ، فاجعلْها له ، فقد أعطيتُكها . فقال رسول الله ﷺ : «كم من عِذقٍ رَداحٍ(٢) لأبي الدّحداح في الجنّة» . قالها مِراراً . قال : فأتى امرأتَه فقال : يا أمَّ الدحداح ، اخرُجي من الحائط ، فإنّي قد بِعْتُه بنخلةٍ في الجنّة . فقالت : رَبحَ البيعُ ، أو كلمةً تُشْبِهها(٣) .

(٥١٠) الحديث السابع والثمانون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عليّ ابن إسحق قال : حدّثنا عبدالله قال : أخبرنا عُبيدالله بن مَوْهَب عن مالك بن خالد بن محمّد بن حارثة الأنصاريّ(٤) : أن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله ﷺ : «ما من رجلٍ يَنْعَشُ لسانُه حقّاً(٥) يُعْمَلُ به بعده إلا جرى عليه

---

(١) المسند ١٤٦/٢١ (١٣٤٩٣) ، ومسند أبي يعلى ٢٢٦/٧ (٤٢٢٦) ، وقال الهيثمي في المجمع ٢١٨/١٠: أخرجه أحمد وأبو يعلى ، ورجاله ثقات . وقال البوصيري في الإتحاف ٣٢/١٠ (٩٥٥٦): رواه أبو يعلى الموصلي وأحمد بسند فيه عبدالمؤمن بن عُبيدالله السّدوسي ، ولم أر من ذكره بعدالة ولا جرح ، وباقي رواته ثقات . قال: ورواه الترمذي من غير هذا الوجه وبغير هذا اللفظ ، وأصله في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة . وينظر تخريج محققي مسند أحمد وأبي يعلى .

(٢) العِذق: الغُصن من النخلة . والرَّداح: الكثير الثقيل .

(٣) المسند ٤٦٤/١٩ (١٢٤٨٢) ، وصحّحه الحاكم في المستدرك ٢٠/٢ على شرط مسلم (من أجل حمّاد) ووافقه الذهبي . وصحّحه ابن حبّان كذلك ١١٣/١٦ (٧١٥٩) ، وقال الهيثمي ٣٢٦/٩: أخرجه أحمد والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح . وفي صحيح مسلم ٦٦٥/٢ (٩٦٥) من حديث جابر بن سمرة: «كم من عذق معلّق (مدلّى) في الجنّة لابن الدّحداح» أو «لأبي الدّحداح» .

(٤) كذا في الأصول . وفي المسند والإتحاف والأطراف والتعجيل ٣٩٠: مالك بن محمّد . وفي المجمع: مالك ابن مالك بن محمّد . وفي الجرح والتعديل ٢١٦/٨: مالك بن أبي الرجال ، واسم أبي الرجال محمّد بن عبدالرحمن الأنصاري ، روى عنه أنس مرسلاً ، وروى عنه عبيد الله بن موهب .

(٥) نعش الشيء : رفعه . والمعنى: يقول حقاً .

أجرُه إلى يوم القيامة ، ثم وفّاه الله ثوابَه يومَ القيامة»[1] .

(٥١١) الحديث الثامن والثمانون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالله بن الحارث قال : حدّثني سَلَمَة بن وَردان أن أنس بن مالك حدّثه :

أنّ رسول الله سألَ رجلاً من صحابته فقال : «أيْ فلانُ ، هل تزوّجْتَ؟» قال : لا ، وليس عندي ما أتزوَّجُ به . قال : «أوليسَ معك ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد﴾؟» قال : بلى . قال : «ربعُ القرآن» قال : «أليس معك ﴿قُلْ يا أيُّها الكافِرون﴾؟» قال : بلى . قال : «ربعُ القرآن» . قال : «أليس معك ﴿إذا زُلْزِلَت﴾؟» قال : بلى . قال : «ربعُ القرآن» . قال : «أليس معك﴿إذا جاء نَصْرُ اللهِ﴾؟» قال : بلى . قال : «ربعُ القرآن»أليس معك آية الكرسي : ﴿اللهُ لا إلهَ إلاّ هو﴾؟» قال : بلى . قال : «ربع القرآن» . قال : «تَزَوَّجْ ، تَزَوَّجْ ، تَزَوَّجْ» ثلاث مرّات[2] .

(٥١٢) الحديث التاسع والثمانون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عليّ ابن إسحق قال : حدّثنا عبدالله بن مبارك قال : حدّثنا حُميد الطويل عن أنس :

أنّ رسول الله ﷺ قال : «أُمِرْتُ أن أقاتِلَ النّاسَ حتى يَشهدوا أن لا إله إلاّ الله ، وأنّ محمّداً رسولُ الله ، فإذا شَهِدوا أن لا إله إلاّ الله ، وأن محمّداً رسولُ الله ، واستقبلوا قِبْلَتَنا ، وأكلوا ذبيحَتَنا ، وصلُّوا صلاتَنا ، فقد حَرُمَتْ علينا دِماؤُهم وأموالُهم إلا بحقِّها ، لهم ما للمُسلمين ، وعليهم ما عليهم» .

انفرد بإخراجه البخاري[3] :

(٥١٣) الحديث التسعون بعد الثلاثمائة[4] : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُليمان ابن داود الهاشمي قال : حدّثنا إسماعيل قال : أخبرني حُميد عن أنس قال :

---

(١) المسند ٣١٤/٢١ (١٣٨٠٣) . قال المحقّق: صحيح لغيره ، وهذا إسناد حسن ؛ لأجل ابن موهب ومالك . ورواه المنذري في الترغيب ١٦٠/١ (١٩٢) وقال: رواه أحمد بإسناد فيه نظر . وقال في المجمع ١٧٢/١: رواه أحمد ، وفيه عبيد الله بن عبدالله بن موهب ، قال أحمد: لا يعرف ، قلت: وشيخ ابن موهب مالك بن مالك بن حارثة الأنصاري لم أر من ترجمه .

(٢) المسند٣٢/٢١ (١٣٣٠٩) . وضعّف المحقّق إسناده لضعف سلمة . وينظر تخريجه وشواهده .

(٣) المسند ٣٤٩/٢٠ (١٣٠٥٦) . وهو في البخاري ٤٩٧/١ (٣٩٢) من طريق عبدالله . وعليُّ بن إسحق ثقة .

(٤) سقط هذا الحديث من هـ .

آخرُ صلاة صلاَّها النبيّ ﷺ مع القوم، صلَّى في ثوب واحد متوشّحاً به خلف أبي بكر[1].

(٥١٤) الحديث الحادي والتسعون بعد الثلاثمائة: وبه عن أنس قال:

إنّ النّبيّ ﷺ كان إذا قَدِمَ من سفرٍ فنظر إلى جُدْرَان المدينة أوْضَعَ راحلتَه، وإنْ كان على دابّةٍ حرّكَها، من حُبِّها.

انفرد بإخراجه البخاري[2].

(٥١٥) الحديث الثاني والتسعون بعد الثلاثمائة: وبه عن أنس:

أنّ النّبيّ ﷺ كان إذ هبَّتِ الريحُ عُرِفَ ذلك في وجهه[3].

(٥١٦) الحديث الثالث والتسعون بعد الثلاثمائة: حدّثنا الترمذي قال: حدّثنا قتيبة قال: حدّثنا عبدالسلام بن حرب عن الأعمش عن أنس قال:

كان رسول الله إذا أراد الحاجةَ لم يرفعْ ثوبَه حتى يدنوَ من الأرض.

هذا مُرْسَل؛ فإنّ الأعمش لم يسمعْ من أنس[4].

(٥١٧) الحديث الرابع والتسعون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا رَوْح قال: حدّثنا حمّاد عن ثابت عن أنس بن مالك:

أنّ فتىً من الأنصار قال: يا رسول الله، إنّي أُريد الجهاد، وليس لي مالٌ أتَجَهّزُ به.

---

(١) المسند ٦٩/٢٠ (١٢٦١٧)، ورجاله رجال الشيخين، غير سُليمان، وهو ثقة، روى له أصحاب السنن. وروى الترمذي ١٩٧/٢ (٣٦٣) الحديث بمعناه عن حُميد عن ثابت عن أنس. وقال: حديث حسن صحيح. وقال: وقد رواه غير واحد عن حُميد عن أنس ولم يذكر فيه: «عن ثابت»، ومن ذكر فيه «عن ثابت» فهو أصحّ. وصحّح ابن حبّان الحديث بلفظه ٤٩٦/٥ (٢١٢٥) من طريق حُميد عن ثابت عن أنس. وهو من طريق إسماعيل - بن جعفر -عن حُميد عن أنس أخرجه النسائي ٧٩/٢، وصحّحه الشيخ ناصر. وينظر المختارة ١٨/٦-٢٠ (١٩٦٥-١٩٧٢).

(٢) المسند ٧١/٢٠ (١٢٦١٩)، وهو في البخاري ٩٨/٤(١٨٨٦) من طريق إسماعيل بن جعفر. وسُليمان ثقة كما تقدّم.

(٣) المسند ٧٢/٢٠ (١٢٦٢٠). وأخرجه البخاري ٥٢٠/٢ (١٠٣٤) من طريق حميد، ولم ينبّه على ذلك المؤلّف. فهو حديث صحيح إسناداً ومتناً.

(٤) الترمذي ٢١/١ (١٤). وهذا حكم الترمذي على الحديث. وقال أبو داود ٤/١ (١٤): رواه عبدالسلام بن حرب عن الأعمش عن أنس بن مالك، وهو ضعيف. ينظر الصحيحة ٦٠/٣ (١٠٧).

قال: «اذْهَبْ إلى فلانٍ الأنصاريِّ، فإنّه قد كان تجهّزَ ومَرِضَ، فقُلْ له: إنّ رسول الله يُقرئُك السلامَ ويقول: ادفعْ إليّ ما تجهّزْت به». فقال له ذلك، فقال: يا فلانةُ، ادفعي إليه ما جَهَّزْتِني به ولا تحبسي عنه شيئاً، فإنّك - والله - إن حَبَسْت عنه شيئاً لا يُباركْ لكِ فيه.

انفرد بإخراجه مسلم(١).

(٥١٨) الحديث الخامس والتسعون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حجّاج قال: حدّثني شُعبة عن أبي عمران الجَونيّ عن أنس بن مالك

عن النّبيّ ﷺ قال: «يُقال للرّجل من أهل النّار يومَ القيامة: أرأيتَ لو كان لك ما على الأرض من شيء، أكُنْتَ مفتدياً به؟ قال: فيقول: نعم. فيقول: قد أردْتُ منك أهونَ من ذلك، قد أخذْتُ عليك في ظَهر آدمَ ألاّ تُشرِكَ بي شيئاً فأبيْتَ إلاّ أن تُشْرِكَ».

أخرجاه(٢).

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا رَوح قال: حدّثنا حمّاد بن ثابت عن أنس قال:

قال رسول الله ﷺ: «يُؤتَى بالرجلِ من أهل الجنّة فيقول له: يا ابنَ آدمَ، كيف وجدْتَ منزلَك؟ فيقول: أيْ ربّ، خيرَ مَنْزلٍ. فيقولُ: سَلْ وتَمَنَّ. فيقول: ما أسألُ وأتمنّى إلاّ أن تَرُدَّني إلى الدُّنيا فأُقْتَلَ في سبيلك عشر مرار، لما يرى من فضل الشّهادة. ويُؤتى بالرّجل من أهل النّار فيقولُ له: يا ابنَ آدم، كيف وجدْتَ منزلَك؟ فيقول: أيْ ربٍّ، شرَّ مَنْزلٍ. فيقول له: أتفتدي منه بطِلاع الأرض ذهباً؟ فيقول: أيْ ربّ، نعم. فيقول: كذبْتَ، قد سألْتُك أقلَّ من ذلك وأيسرَ فلم تَفعل، فيُرَدّ إلى النّار»(٣).

---

(١) المسند ٤٠١/٢٠ (١٣١٦٠). وهو في مسلم ١٥٠٦/٣ (١٨٩٤) من طريق حماد. وفيه أن الفتى من «أسلم».

(٢) المسند ٣٠٢/١٩ (١٢٢٨٩)، وعن شعبة في البخاري ٣٦٣/٦ (٣٣٣٤)، ومسلم ٢١٦٠/٤ (٢٨٠٥).

(٣) المسند ٤٠٢/٢٠ (١٣١٦٢)، وإسناده صحيح على شرط مسلم كما قال الحاكم ٧٥/٢، ووافقه الذهبي. وفي صحيح ابن حبّان ٣٤٧/١٦ (٧٣٥٠) من طريق حمّاد: «يؤتى برجلٍ من أهل النّار...» والحديث في المختارة ١٥١/٧ (٢٥٨٠).

(٥١٩) الحديث السادس والتسعون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوكامل مظفّر بن مدرك قال : حدّثنا سعيد بن زيد قال : حدّثنا الزُّبير بن خِرِّيت قال : حدّثنا أبو لبيد لِمازه بن زبّار قال :

أُرسلتِ الخيلُ زمن الحجّاج ، فقُلْنا : لو أتيْنا الرِّهان ، فأتيْناه ، ثم قلنا : لو مِلْنا إلى أنس ابن مالك فسألْناه : هل كنتم تُراهنون على عهد رسول الله؟ فأتيْناه فسألْناه ، فقال : نعم ، لقد راهنَ على فرسٍ يقال له سَبْحَة ، فسبق النّاسَ ، فبَهَش لذلك وأعجَبَه[1] .

أي هَشَّ وفَرِح .

(٥٢٠) الحديث السابع والتسعون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصّمد قال : حدّثنا عبدالرحمن بن بُدَيل العُقَيليّ عن أبيه عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّ لله تعالى أهلِينَ من النّاس» فقيل : من أهلُ الله منهم؟ فقال : «أهلُ القرآنِ ، وهم أهلُ الله وخاصّتُه»[2] .

(٥٢١) الحديث الثامن والتسعون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نُمير قال : حدّثنا إسماعيل عن نُفيع قال : سمعت أنس بن مالك يقول :

قيل : يا رسولَ الله ، كيف يُحْشَرُ النّاسُ على وجوههم؟ قال : «الذي أمشاهم على أرجلهم قادرٌ على أن يُمْشِيَهم على وجوههم» .

أخرجاه[3] .

(٥٢٢) الحديث التاسع والتسعون بعد الثلاثمائة: حدّثنا مسلم قال : حدّثنا ابن بشّار قال : حدّثنا محمّد بن جعفر قال : حدّثنا شُعبة قال : سمعْتُ قتادة يُحَدِّث عن أنس عن أمّ سليم

---

(١) المسند ٧٥/٢٠ (١٢٦٢٧) ، وحسّن المحقّق إسناده . وينظر تخريجه وتعليقه .

(٢) المسند ٢٩٦/١٩ (١٢٢٧٩) . وهو في ابن ماجة ٧٨/١ (٢١٥) من طريق عبدالرحمن بن بُديل ، ونقل المحقّق عن الزوائد: إسناده صحيح . وصحّحه الألباني . وأخرجه الحاكم من طريق ابن بديل ١٣٩/١ وقال: هذا الحديث من ثلاثة أوجه عن أنس ، هذا أمثلها . وقال الذهبيّ: هذا أجودها .

(٣) المسند ١٣١/٢٠ (١٢٧٠٨) . وسمّاه إسماعيل بن عمر ، وكذا في جامع المسانيد ٤٦٩/٢٣ (٣٢٧٢) ، وأشكل إسماعيل هذا على محقّق المسند . ونُفيع ، أبو داود الأعمى ، ضعيف متروك . والحديث في البخاري ٤٩٢/٨ (٤٧٦٠) ، ومسلم ٢١٦١/٤ (٢٨٠٦) من طريق شيبان عن قتادة . وهذه الطريق في المسند ٨٩/٢١ (١٣٣٩٢) .

أنّها قالت : يا رسولَ الله ، خادِمُك أنسُ ، ادْعُ الله ﷺ له . فقال : «اللهمّ أكْثِر مالَه وولدَه ، وبارِكْ له فيما أعْطَيْتَه» .

أخرجاه(١) .

(٥٢٣) الحديث الأربعمائة: حدّثنا مسلم قال : حدّثنا أبو بكر بن نافع قال : حدّثنا بَهْزٌ قال : حدّثنا حمّاد قال : حدّثنا ثابت عن أنس قال :

أتى عليّ رسول الله ﷺ وأنا ألعبُ مع الغلمان ، قال : فسلّم علينا ، فبعثَني في حاجة ، فأبطأتُ على أُمّي ، فلمّا جِئتُ قالت : ما حَبَسَكَ؟ قُلت : بَعَثَني رسولُ الله ﷺ لحاجة . قالت : ما حاجتُه؟ قلت : إنّها سرٌّ . قالت : لا تُخْبِرْ بسرِّ رسول الله أحداً .

قال أنس : ولو حَدَّثْتُ به أحداً لحدَّثْتُك يا ثابتُ .

أخرجاه(٢) .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن أبي عديّ عن حُميد عن أنس قال :

دخلَ رسول الله ﷺ على أُمّ سُليم ، فأتَتْه بتَمْرٍ وسمن ، وكان صائماً ، فقال : «أعِيدوا تَمْرَكم في وِعائه ، وسَمْنَكم في سِقائه» ثم قام إلى ناحية البيت فصلّى ركعتين وصلّيْنا معه ، ثم دعا لأُمّ سُليم وأهلِها بخير ، فقالت أمّ سُليم : يا رسول الله ، إنّ لي خُوَيصّة . قال : «وما هي؟» قالت : خادمك أنس . فما ترك خيرَ آخرةٍ ولا دُنيا إلاّ دعا لي به ، وقال : «اللّهم ارْزُقْه مالاً وولداً ، وبارِكْ له فيه» .

قال : فما من الأنصار إنسانٌ أكثرَ مالاً مني . وذكر أنّه لا يملك ذهباً ولا فضّة غيرَ خاتمه . وذكر أنّ ابنته الكبرى أمينة أخبرَته أنّه دُفِنَ من صُلبه إلى مَقْدَم الحجّاج نيِّفٌ على عشرين ومائة .

---

(١) مسلم ١٩٢٨/٤ (٢٤٨٠) ، والبخاري ١٣٦/١١ ، ١٨٢ (٦٣٣٤ ، ٦٣٧٨) . وهو من طرق في المسند . ينظر ٣١٥/٢٠ (١٣٠١٣) .

(٢) مسلم ١٩٢٩/٤ (٢٤٨٢) ، ولم يخرجه البخاري . ولكن أخرجه في الأدب المفرد ٢/ ٦٣٨ (١١٣٩) من طريق حُميد عن أنس . وهو من طريق ثابت في المسند ١٨٢/٢٠(١٢٧٨٤) ، وينظر ١١٦/١٩(١٢٠٦٠) .

أخرجه البخاري مختصراً[1] .

(٥٢٤) الحديث الحادي بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا مُؤَمَّل قال : حدّثنا حمّاد قال : حدّثنا ثابت عن أنس :

أن غلاماً يهودياً كان يضع للنبيّ ﷺ وَضوءه ويناوله نَعْلَيه ، فَمَرِض ، فأتاه النّبيّ ﷺ ، فدخل عليه وأبوه قاعدٌ عندَ رأسه ، فقال له النّبيّ ﷺ : «يا فلان ، قُلْ لا إله إلاّ الله» فنظرَ إلى أبيه ، فسكت أبوه ، فأعاد عليه النّبيّ ﷺ ، فنظر إلى أبيه ، فقال أبوه : أطعْ أبا القاسم . فقال الغلام : أشهدُ أن لا إله إلاّ الله وأشهد أنّك رسول الله . فخرج النّبيّ ﷺ وهو يقول : «الحمدُ لله الذي أخرجَه من النّار» .

انفرد بإخراجه البخاري[2] .

(٥٢٥) الحديث الثاني بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى قال : حدّثنا سعيد قال : حدّثنا قتادة أن أنس بن مالك حدَّثهم :

أنّ النّبيّ ﷺ صَعِدَ أُحُداً ، فتَبِعه أبو بكر وعُمر وعثمان ، فرَجَف بهم ، فقال : «اسْكُن ، نبيٌّ وصِدّيقٌ وشهيدان» .

انفرد بإخراجه البخاري[3] .

(٥٢٦) الحديث الثالث بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن حُميد قال :

سُئِل أنسٌ عن كَسْب الحَجّام . فقال : احتجمَ رسول الله ﷺ ، حجَمَه أبو طَيبة ، فأمر له بصاعَين من شعير ، وكلَّم مواليَه أن يُخَفِّفوا من ضريبته . وقال : «أمثلُ ما تداوَيْتُم به الحِجامةُ والقُسْط البحري» .

---

(١) المسند ١٠٩/١٩ (١٢٠٥٣) وإسناده صحيح ، ورجاله رجال الشيخين . والبخاري ٤/ ٢٢٨ (١٩٨٢) من طريق حميد .

(٢) المسند١٨٦/٢٠ (١٢٧٩٢) . والبخاريّ ٢١٩/٣ (١٣٥٦) قال: حدّثنا سُليمان بن حرب ، حدّثنا حمّاد - وهو ابن زيد عن ثابت .. وحمّاد في حديث المسند هو ابن سلمة . ثم رواه (١٢٧٩٣) مثله عن حمّاد بن زيد .

(٣) المسند ١٥٨/١٩ (١٢١٠٦) ، والبخاري ٢٢/٧ ،٥٣ (٣٦٧٥ ، ٣٦٩٩) ، وفي رواية البخاري «فإنمّا عليك نبيٌّ . . .» ، «فليس عليك إلاّ نبيّ . . .» .

أخرجاه[1] .

◆ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن أبي عديّ عن حُميد عن أنس :

أن رسول الله ﷺ قال : «خيرُ ما تداوَيْتُم به الحِجامة والقُسْط البحريّ ، ولا تُعذِّبوا صبيانَكم بالغَمز»[2] .

والمراد غمز لهاة الصبيّ .

(٥٢٧) الحديث الرابع بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا سلاَّم يعني ابن مسكين عن أبي ظِلال عن أنس بن مالك

عن النّبيّ ﷺ قال : «إنّ عبداً في جهنّم ليُنادي ألفَ سنة : يا حنّان يا منّان ، فيقول الله عزّ وجلّ لجبريل عليه السلام : اذهبْ ائْتني بعبدي هذا . فينطلقُ جبريلُ ، فيجدُ أهلَ النّار مُكِبّين يبكون ، فيرجع إلى ربّه فيُخبره ، فيقول : ائتني به ، فإنّه في مكان كذا وكذا ، فيجيء به ، فيُوقِفُه على ربّه عزّ وجلّ ، فيقول له : يا عبدي ، كيف وجدْتَ مكانك ومَقيلك؟ فيقول : يا ربّ ، شرّ مكان ، وشرّ مَقيل . فيقول : رُدّوا عبدي . فيقول : يا ربّ ، ما كُنْتُ أرجو إذْ أخرجْتَني منها أن تَرُدَّني فيها ، فيقول : دَعوا عبدي»[3] .

(٥٢٨) الحديث الخامس بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا ثابت عن أنس :

---

(١) المسند ٢٤١/٢٠ (١٢٨٨٣) ، والبخاري ١٥٠/١١ (٥٦٩٦) ، وينظر ٣٢٤/٤ (٢١٠٢) ، ومسلم ١٢٠٤/٣ (١٥٧٧) .

والقُسط: نوع من البخور .

(٢) المسند ١٠٢/١٩ (١٢٠٤٥) ، وإسناده صحيح . وينظر البخاري ومسلم- الحديث السابق .

(٣) المسند ٩٩/٢١ (١٣٤١١) ، ومسند أبي يعلى ٢١٤/٧ (٤٢١٠) . وأبو ظلال ، هلال بن أبي هلال ، ضعيف . تهذيب الكمال ٤٣٦/٧ . ولذا قال الهيثمي في المجمع ٣٨٧/١٠: رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير أبي ظلال ، ضعّفه الجمهور ووثّقه ابن حبّان . وقال البوصيري في الإتحاف ١١٩/١٠ (١٠١٤٤): رواه أبو يعلى وأحمد ، ومدار إسناديهما على أبي ظلال ، واسمه هلال . وقد صنّفه المؤلّف ابن الجوزي في كتابه «الموضوعات» ٢٦٧/٣ ، وقال: هذا حديث ليس بصحيح . ونقل تضعيف ابن معين وابن حبّان لأبي ظلال .

أنّ رسول الله ﷺ : «يخرجُ رجلان من النّار ، فيُعرَضان على الله عزّ وجلّ ، ثم يُؤمَرُ بهما إلى النّار ، فيلتفت أحدُهما فيقول : أيْ ربّ ، قد كُنْتُ أرجو إذ أخرجْتَني منها ألاّ تُعيدَني فيها ، فيُنجيه الله عزّ وجلّ» .

انفرد بإخراجه مسلم .

وفي رواية : «يخرجُ أربعة ، فيلتفتُ أحدُهم . . .»[1] .

(٥٢٩) الحديث السادس بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالوهاب قال : أخبرنا هشام عن قتادة عن أنس بن مالك :

أنّ نبيّ الله ﷺ قال : «لا عدوى ، ولا طيرةَ ، ويُعْجِبُني الفأل» قالوا : يا رسول الله ، وما الفأل؟ قال : «الكلمة الحَسَنة» .

أخرجاه[2] .

(٥٣٠) الحديث السابع بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن قال : حدّثنا سُكَين قال : ذكر ذلك أبي عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله ﷺ : «لم يلقَ ابنُ آدمَ قطّ منذ خلقَه الله أشدَّ عليه من الموت» . قال : ثم قال : «إنّ الموتَ لأهونُ ممّا بعدَه»[3] .

(٥٣١) الحديث الثامن بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حَسَن قال : حدّثنا أبو هلال قال : حدّثنا قتادة عن أنس قال :

كانت شجرةً في طريق النّاس تؤذي النّاسَ ، فأتاها رجلٌ فعزلَها عن طريق النّاس ، فقال

---

(١) المسند ٤٣٥/٢١ (١٤٠٤١) ، عن ثابت وأبي عمران الجوني ، كلاهما عن أنس . وفي رواية أبي عمران «يخرج أربعة» وفي رواية ثابت: «يخرج اثنان» . والحديث في مسلم ١٨٠/١ (١٩٢) عن حماد عن ثابت وأبي عمران ، برواية «أربعة» . وينظر المسند ٣٦/٢١ (١٣٣١٣) . .

(٢) المسند ٣١/٢٠ (١٢٥٦٤) . وهو في البخاري ٢١٤/١٠ (٥٧٥٦) من طريق هشام . وفي مسلم ١٧٤٦/٤ (٢٢٢٤) همّام بن يحيى وشُعبة ، كلاهما عن قتادة . وعبدالوهاب بن عطاء الخفّاف من رجال مسلم .

(٣) المسند ٣٢/٢٠ (١٢٥٦٦) وضعّف المحقّق إسناده ، فسُكين ، ووالده عبدالعزيز بن قيس العبدي العطّار ، مختلف فيهما . ينظر التهذيب ٢٣١/٣ ، ٥٢٧/٤ . وقد أخرجه الطبراني في الأوسط ٥٨٠/٢ (١٩٩٧) من طريق سُكين (في المطبوع: مسكين) بأطول من هذا . وجوّد إسناده المنذري في الترغيب ٢٩٢/٤ (٥٢٥٨) ، والهيثمي في المجمع ٣٣٧/١٠ .

نبيّ الله ﷺ : «فلقد رأيتُه يتقلّبُ في ظِلِّها في الجنّة»[1] .

(٥٣٢) الحديث التاسع بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا شُعبة عن هشام بن زيد عن أنس قال : سمعْتُ أنس بن مالك يقول :

جاءت امرأةٌ من الأنصار إلى رسول الله ﷺ معها ابنٌ لها ، فقال : «والذي نفسي بيده ، إنّكم لأحبُّ النّاسِ إليّ» ثلاث مرّات .

أخرجاه[2] .

(٥٣٣) الحديث العاشر بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن جعفر قال : حدّثنا شُعبة عن عبدالله بن عبدالله بن جبر قال : سمعْتُ أنس بن مالك يقول :

قال رسول الله ﷺ : «آيةُ الإيمانِ حُبُّ الأنصار ، وآيةُ النِّفاق بُغْضُهم» .

أخرجاه[3] .

(٥٣٤) الحديث الحادي عشر بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : عبدالصمد قال : حدّثنا محمّد بن ثابت قال : حدّثني أبي أنّ أنساً حدّثه :

أنّ رسول الله ﷺ استقبلَه نساء وصبيان وخدم جاءين من عرس ، من الأنصار ، فسلّم عليهم وقال : «والله ، إني لأُحِبُّكم»[4] .

وقال رسول الله ﷺ لأبي طلحة : «أقرىءْ قومَك السلام ، فإنّهم - ما علمتُ - أعِفّةٌ صُبُرٌ»[5] .

---

(١) المسند ٣٤/٢٠ (١٢٥٧١) . وأبو هلال ، محمّد بن سُليم ، روى له أصحاب السنن ، والبخاري استشهاداً . ينظر التهذيب ٣٢٨/٦ . وباقي رجاله ثقات . قال الهيثمي في المجمع ١٣٨/٣: وفيه أبوهلال ، وهو ثقة ، وفيه كلام . وللحديث شواهد صحيحة .

(٢) المسند٣١٦/١٩ (١٢٣٠٥) ، والبخاري ١١٤/٧ (٣٧٨٦) ، ومسلم ١٩٤٨/٤ (٢٥٠٨) عن شعبة .

(٣) المسند ٣٢٥/١٩ (١٢٣١٦) ، وعن شعبة في البخاري ٦٢/١ (١٧) ، ومسلم ٨٥/١ (٧٤) .

(٤) المسند ٤٩٨/١٩ (١٢٥٢٢) . قال المحقّق: حديث صحيح ، وهذا إسناد ضعيف لضعف محمّد بن ثابت ، ولكنه قد توبع . . . .

(٥) المسند ٤٩٧/١٩ (١٢٥٢١) بالسند السابق . وأخرجه الحاكم ٧٩/٤ وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وهو في الترمذي ٦٧٠/٥ (٣٩٠٣) وقال: حسن غريب . وجعله الشيخ ناصر في ضعيف الترمذي .

أخرجاه في الصحيحين من حديث عبدالعزيز عن أنس : أنّ رسول الله ﷺ رأى صبياناً ونساء مقبلين من عُرس ، فقال : «اللهمّ إنّهم من أحبّ النّاس إليّ» ثلاث مرّات . يعني الأنصار[1] .

(٥٣٥) الحديث الثاني عشر بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرّزّاق قال : حدّثنا مَعْمَر عن ثابت عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّ الأنصار عَيبتي التي أويتُ إليها ، فاقْبَلوا من مُحسنهم واعفوا عن مسيئهم ، فإنّهم قد أدّوا الذي عليهم ، وبقي الذي لهم» .

أخرجاه[2] .

(٥٣٦) الحديث الثالث عشر بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس قال : حدّثنا حَرب بن ميمون عن النّضر بن أنس عن أنس

عن النّبيّ ﷺ أنه قال : «اللهمّ اغْفِر للأنصار ، ولأبناء الأنصار ، ولأزواج الأنصار ، ولذراريّ الأنصار . الأنصار كَرْشي وعَيْبَتي . ولو أن النّاس أخذوا شِعباً وأَخَذَتِ الأنصارُ شِعْباً لأخذتُ شِعب الأنصار . ولولا الهجرةُ لكُنْتُ امرأً من الأنصار»[3] .

قوله : كرشي : أي جماعتي الذي أعتمد عليهم ، وأثِقُ بهم .

(٥٣٧) الحديث الرابع عشر بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو سعيد قال : حدّثنا شدّاد أبو طلحة قال : حدّثنا عُبيد الله بن أبي بكر عن أبيه عن جدّه قال :

أَتَتِ الأنصارُ النّبيَّ ﷺ بجماعتهم فقالوا : إلى متى ننزِعُ من هذه الآبار؟ فلو أتينا رسول الله ﷺ فدعا اللهَ لنا ففجّرَ من هذه الجبال عُيُوناً . فجاءوا بجماعتهم إلى النّبيّ ﷺ ، فلمّا رآهم قال : «مرحباً وأهلاً ، لقد جاء بكم إلينا حاجةٌ» . قالوا : إي والله يا رسول الله . قال :

---

(١) البخاري ١١٣/٧ (٣٧٨٥) ، ومسلم ١٩٤٨/٤ (٢٥٠٨) . والمسند ١٩٠/٢٠ (١٢٧٩٧) .

(٢) المسند ٩٢/٢٠ (١٢٦٥٠) ورجاله رجال الشيخين . وفي البخاري ١٢٠/٧ (٣٧٩٩) عن هشام بن زيد عن أنس ، وفي مسلم ١٩٤٩/٤ (١٥١٠) عن قتادة عن أنس ، باختلاف عن المسند .

والعيبة: وعاء يحفظ فيه الإنسان متاعه .

(٣) المسند ٤٨/٢٠ (١٢٥٩٤) . ويونس والنضر من رجال الشيخين ، وحرب من رجال مسلم . وللحديث في مسلم ١٩٤٨/٤ (٢٥٠٦ ، ٢٥٠٧) طرق بمعناه عن أنس .

«فإنّكم لن تسألوني اليوم شيئاً إلاّ أُوتيتُموه ، ولا أسألُ اللهَ شيئاً إلا أعطانيه» فأقبل بعضهم إلى بعض فقالوا : الدُّنيا تُريدون؟ اطلبوا الآخرة . فقالوا بجماعتهم : يا رسول الله ، ادعُ الله أن يغفِرَ لنا . قال : «اللهم اغْفِرْ للأنصار ، وأبناء الأنصار ، وأبناء أبناء الأنصار» . قالوا : يا رسول الله ، وأولادنا من غيرنا . قال : «وأولاد الأنصار» قالوا : يا رسول الله ، وموالِينا . قال : «وموالي الأنصار»(١) .

قال : وحدَّثَتْني أمّي عن أمّ الحكم بنت النُّعمان بن صُهبان أنّها سمعت أنساً يقول عن النّبيّ ﷺ مثل هذا ، غير أنّه زاد فيه : «وكنائن الأنصار»(٢) .

(٥٣٨) الحديث الخامس عشر بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو النّضر قال : حدّثنا المبارك قال : حدّثني حُميد الطويل عن أنس بن مالك قال :

لما تُوُفِّي رسول الله ﷺ كان رجل يَلْحَدُ وآخر يضْرَح ، فقالوا : نستخيرُ ربَّنا ونبعث إليهما ، فأيُّهما سبق تَركناه . فأُرسل إليهما ، فسبق صاحبُ اللّحد ، فلحدوا له(٣) .

(٥٣٩) الحديث السادس عشر بعد الأربعمائة: وبه عن المُبارك عن الحسن عن أنس قال :

دخلْتُ على رسول الله ﷺ وهو مضطجعٌ على سرير مُرْمَل(٤) بشريط ، تحت رأسه وسادة من أَدَم حشوُها ليف ، فدخلَ عليه نفرٌ من أصحابه ، ودَخَلَ عُمر ، فانحرف رسول الله ﷺ ، فلم يَرَ عمرُ بين جنبه وبين الشّريط ثوباً ، وقد أثّر الشريط بجنب رسول الله ﷺ ، فبكى عمر ، فقال له النّبيّ ﷺ : «ما يُبْكيك يا عمر؟» فقال : والله ما أبكي إلاّ أن أكونَ أعلمُ أنّك أكرمُ على الله تعالى من كِسرى وقيصر ، وهما يَعيثان في الدُّنيا فيما يَعيثان فيه ،

---

(١) المسند ٤٦٤/٢٠ (١٣٢٦٨) . وحكم المحقّق على إسناده بالقوة . وينظر٤٠٦/١٩ (١٢٤١٤) .

(٢) المسند ٤٦٥/٢٠ (١٣٢٦٨م) قال المحقّق: إسناده ضعيف ، أمّ الحكم والراوية عنها لايعرف حالهما .

(٣) المسند ٤٠٨/١٩ (١٢٤١٥) . وهو في ابن ماجة ٤٩٦/١ (١٥٥٧) عن أبي النضر هاشم بن القاسم عن المبارك عن فُضالة به . قال في الزوائد: في إسناده مبارك بن فُضالة ، وثّقه الجمهور ، وصرّح بالتحديث فزال تُهمة تدليسه ، وباقي رجال الإسناد ثقات ، فالإسناد صحيح . وقال الشيخ ناصر: حسن صحيح . وقال محقّقو المسند: صحيح لغيره ، وهذا إسناد حسن من أجل المبارك .

(٤) مرمل: منسوج .

وأنت رسول الله بالمكان الذي أرى . فقال النّبيّ ﷺ : «أما ترضى أن تكونَ لهم الدنيا ولنا الآخرة؟» قال عمر : بلى . قال : «فإنّه كذلك»[1] .

(٥٤٠) الحديث السابع عشر بعد الأربعمائة: وبه عن المُبَارك عن ثابت البُنانيّ عن أنس قال :

جاء رجل إلى النّبيّ ﷺ فقال : إنّي أُحِبُّ هذه السّورة ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ فقال رسول الله : «حُبُّك إيّاها أدخلَك الجنّة» .

انفرد بإخراجه البخاري فأخرجه تعليقاً[2] .

(٥٤١) الحديث الثامن عشر بعد الأربعمائة: وبه عن أنس قال :

لما وَجَد رسولُ الله ﷺ من كَرْب الموتِ ما وجد قالت فاطمة : واكَرْباه . قال رسول الله ﷺ : «يا بُنَيّة ، إنّه قد حضر من أبيك ما ليس اللهُ بتاركٍ منه أحداً لموافاةِ يوم القيامة»[3] .

(٥٤٢) الحديث التاسع عشر بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصّمد قال : حدّثنا همّام قال : حدّثنا إسحق عن أنس :

أنّ رسول الله ﷺ بعثَ[4] حراماً خالَه ، أخو[5] أمّ سُليم ، في سبعين رجلاً ، فقُتِلوا

---

(١) المسند ٤٠٩/١٩ (١٢٤١٧) . وهو في الأدب المفرد ٦٥٧/٢ (١١٦٣) عن طريق المبارك ، وحسّنه المحقّق . وصحّحه ابن حبّان ٢٧٦/١٤ (٦٣٦٢) من طريق المبارك . وقال الهيثمي في المجمع ٣٢٩/١٠: ورجال أحمد رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة ، وقد وثّقه جماعة وضعّفه جماعة . وينظر تعليقات محقّقي المسند وصحيح ابن حبّان .

(٢) المسند ٤٢١/١٩ (١٢٤٣٢) . وأخرجه البخاري ٢٥٥/٢ (٧٧٤): وقال عبيدالله بن عمر عن ثابت عن أنس . . . وهو أطولُ من هذا . ووصله الترمذي ١٥٦/٥ (٢٩٠١) من طريق البخاري ، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل ، حدّثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدّثنا عبدالعزيز بن محمّد عن عبيدالله . . . وقال: هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه . ثم قال: وروى مبارك بن فضالة عن ثابت عن أنس: أن رجلاً قال . . . وصحّحه الشيخ ناصر . وصحّحه ابن حبّان من طريق فضالة ٧٢/٣ (٧٩٢) .

(٣) المسند ٤٢٣/١٩(١٤٤٣٤) . وصحّحه ابن حبّان باختصار٥٨٢/١٤(٦٦١٣) من طريق فضالة . ومن طريقه في مسند أبي يعلى ١٥٦/٥ (٢٧٦٩) . وهو في سنن ابن ماجة ٥٢١/١ (١٦٢٩) من طريق ثابت . وصحّح الألباني حديث المسند في الأحاديث الصحيحة ٣١٨/٤ (١٧٣٨) .

(٤) في المسند «لما بعث» .

(٥) كذا في المخطوطات ، وأصول المسند . ولكن المحقّق أثبت «أخا» من المطبوعة القديمة وهي أوجه ، ولكن «أخو» تحمل على أنّها خبر لـ«وهو» .

يوم بئر مَعونة[1] . وكان رئيسَ المشركين يومئذ عامرُ بن الطفيل ، وكان هو أتى النَّبيَّ ﷺ فقال : اخْتَرْ مني ثلاث خصال : يكونُ لك أهلُ السَّهل ويكون لي أهلُ الوَبَر ، أو أكونُ خليفةً من بعدك ، أو أغزوك بغَطَفانَ ألف أشقرَ وألفِ شقراء . قال : فطُعِن[2] في بيت امرأةٍ من بني فلان[3] ، فقال : غُدَّةٌ كغُدَّة البعير في بيت امرأة من بني فلان ، ائتوني بفرسي . فأُتِي به فركِبَه ، فمات وهو على ظهره .

فانطلق حرامٌ ورجلان معه : رجل من بني أميّة[4] ورجلٌ أعرجُ ، فقال لهما : كونا قريباً منّي حتى آتيَهم ، فإن أمّنوني وإلا كنتُم قريباً منّي ، فإن قتلوني أعلمْتُم أصحابَكم . فأتاهم حرامٌ فقال : أتؤمِّنوني أبَلِّغْكم رسالةَ رسول الله إليكم؟ قالوا : نعم . فجعلَ يُحَدِّثُهم ، وأومأوا إلى رجلٍ من خلفه فطعنَه حتى أنفَذَه بالرُّمح . قال : الله أكبر ، فُزْتُ وربِّ الكعبة ، ثم قتلوهم غيرَ الأعرج كان في رأس جبل . قال أنس : فأُنْزِل علينا ، وكان ممّا يُقرأ فنُسِخ : (أنْ بَلِّغوا قومَنا أنّا لَقِينا ربَّنا فرَضي عنّا وأرضانا) . قال : فدعا النَّبيُّ ﷺ عليهم أربعين صباحاً ، على رِعْلٍ وذَكوانَ وبني لِحيانَ وعُصَيّة ، الذين عصَوا اللهَ ورسوله .

أخرجاه[5] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن أبي عديّ عن سعيد عن قتادة عن أنس :

أنّ نبيّ الله ﷺ أتاه رِعْلٌ وذكوانُ وعُصيّةُ وبنو لِحيانَ ، فزعموا أنّهم قد أسلموا ، واستمدّوه على قومهم ، فأمدّهم رسول الله ﷺ يومئذ بسبعين من الأنصار . قال أنس : كُنّا نُسَمّيهم في زمانهم القُرّاء ، كانوا يحتطبون بالنهار ويُصلّون بالليل . فانطلقوا بهم حتى إذا أتوا

---

(١) وهو بين مكّة والمدينة .

(٢) أي عامر .

(٣) قيل: من بني سلول .

(٤) علّق محقّق المسند : تفرّد عبدالصمد عن همّام فقال: من بني أميّة . وقال غيره عنه: من بني فلان . قال: ولم يشتهر عند أحد من أهل السير أنّه كان في هذا السّريّة أحد من بني أميّة .

(٥) المسند ٢٠/٤٢٠(١٣١٩٥) . وهو في البخاري ٦/١٩(٢٨٠١) ، ٧/٣٨٥(٤٠٩١) من طريق همّام . وأخرج مسلم ١/٤٦١(٦٧٧) دعاء النّبيّ ﷺ على الذين قتلوا أصحابَه يوم بئر معونة ، من طريق إسحق بن عبدالله . كما أخرج ٣/١٥١١(٦٧٧) قصّة قتل القرّاء من طريق ثابت عن أنس . وينظر شرح الحديث في الفتح ٧/ ٢٨٦ .

بئر معونة غدَروا بهم فقتلوهم ، فقنَتَ رسولُ الله ﷺ شهراً في صلاة الصُّبح يدعو على هذه الأحياء : رِعْلٍ وذَكوانَ وعُصيّة وبني لِحيان . وقال[1] : وحدّثنا أنس أنّهم قرأوا بهم قرآناً : (بلِّغوا عنّا قومَنا أنّا قد لقِينا ربّنا فرَضِيَ عنّا وأرضانا) ثم رُفع بعدَ ذلك .

أخرجاه[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم بن القاسم قال : حدّثنا سُليمان بن المُغيرة قال : حدّثنا ثابت عن أنس :

أنّه كتبَ كتاباً وقال : اشْهدُوا - مَعْشَرَ القُرَّاء . قال ثابت : فكأنّي كَرِهْتُ ذلك ، فقُلْتُ : يا أبا حمزة ، لو سمّيْتَهم بأسمائهم . قال : وما بأسُ ذلك أن أقولَ لكم : قرّاء . أفلا أُحَدِّثُكم عن إخوانكم الذين كُنّا نُسمّيهم على عهد رسول الله ﷺ القرّاء : فذكر أنّهم كانوا سبعين ، فإذا جنّهم الليلُ انطلقوا إلى مَعْلَم لهم بالمدينة ، فيدرسون فيه القرآن حتى يُصبحوا ، فإذا أصبحوا فمن كانت له قوّةٌ اسْتَعْذَب من الماء وأصابَ من الحطب ، ومن كانت عنده سَعَةٌ اجتمعوا فاشترَوا الشاةَ فأصلحوها ، فيُصبح ذلك معلّقاً بحُجَر رسول الله ﷺ ، فلمّا أُصيب خُبيب بعثَهم رسول الله ﷺ ، فأتَوا على حيٍّ من بني سُليم وفيهم خالي حرام ، فقال حرام لأميرهم : دَعْنِي فلأخبِر هؤلاء أنّا لَسْنا إيّاكم نريد حتى يُخلّوا وجهنا . فقال لهم حرام : إنّا لسنا إياكم نُريد ، فخلُّوا وجهَنا[3] . فاستقبله رجلٌ بالرّمح فأنفَذَه به ، فلمّا وجدَ الرّمحَ في جوفه قال : الله أكبر ، فُزْتُ وربِّ الكعبة . فانطووا عليهم فما بَقِيَ منهم أحدٌ . قال أنس : فما رأيتُ رسول الله ﷺ وَجَدَ على شيء قطّ وَجْدَه عليهم ، فلقد رأيتُ رسول الله ﷺ كلّما صلّى الغداة رفعَ يديه فدعا عليهم . فلمّا كان بعد ذلك إذا أبو طلحة يقول لي : هل لك في قاتل حرام؟ قلت : ماله ، فعلَ اللهُ به وفَعل . قال : مَهْلاً ، فإنّه قد أسلم[4] .

---

(١) أي قتادة .

(٢) المسند ١٩/ ١١٩ (١٢٠٦٤) . وهو في البخاري ٦/ ١٨٠ (٣٠٦٤) ، ٧/ ٣٨٥ (٤٠٩٠) ، وينظر المواضع السابقة في مسلم ، والجمع ٢/ ٥١٨ (١٨٨٥) .

(٣) سقط من هـ (فقال لهم حرام . . . وجهنا) .

(٤) المسند ٣٩٣/١٩ (١٢٤٠٢) . وإسناده صحيح . وذكر ابن حجر في الفتح أن قاتل حرام لم يُعرف ، ولكنه أسلم .

(٥٤٣) الحديث العشرون بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالصّمد قال: حدّثنا عمّار أبو هاشم صاحب الزّعفران[١] عن أنس بن مالك:

أنّ فاطمةَ ناولتْ رسولَ الله كِسرةً من خبز شعير، فقال: «هذا أوّلُ طعامٍ أكلَه أبوك من ثلاثة أيّام»[٢].

(٥٤٤) الحديث الحادي والعشرون بعد الأربعمائة: حدّثنا البخاريّ قال: حدّثنا سُليمان بن حرب قال: حدّثنا حمّاد عن ثابت عن أنس قال:

لمّا ثقل النّبيّ ﷺ جعل يتغشّاه الكَرْب[٣]، فقالت فاطمة: واكَرْب أبَتاه. فقال لها: «ليس على أبيك كَرْبٌ بعد اليوم» فلمّا مات قالت: يا أبَتاه، أجابَ ربّاً دعاه، يا أبَتاه، جنّةُ الفردَوس مأواه، يا أبَتاه، إلى جبريل أنعاه. فلمّا دُفن قالت فاطمة: يا أنسُ، أطابَتْ أنفسُكم أن تَحثوا على رسول الله التُّراب!

انفرد بإخراجه البخاري[٤]. ورواه أحمد مختصراً وزاد فيه: يا أبتاه، من ربّه ما أدناه[٥].

(٥٤٥) الحديث الثاني والعشرون بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حسن قال: حدّثنا ابن لَهيعة قال: حدّثنا بكر بن سَوادة عن وفاء الخَولاني عن أنس بن مالك قال:

بينا نحن نقرأ، فينا العربيُّ والعجميُّ والأسود[٦]، إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «أنتم في خير، تقرأون كتابَ الله، وفيكم رسولُ الله، وسيأتي على النّاس زمان

---

(١) وهو عمّار بن عُمارة، الزّعفراني، ثقة، لم يرو عن أنس.

(٢) المسند ٢٠/٤٤٠(١٣٢٢٣)، وحكم المحقّق بانقطاع سنده. ورواه الطبراني في الكبير ١/٢٣٢ (٧٥٠) عن أبي هاشم عن محمّد بن عبدالله عن أنس. قال الهيثمي ١٠/٣١٥: رواه أحمد والطبراني ورجالهما ثقات. وينظر تعليق محقّق المسند.

(٣) «الكرب» ليست في البخاريّ.

(٤) البخاري ٨/١٤٩(٤٤٦٢).

(٥) المسند ٢٠/٣٣٢(١٣٠٣١) عن عبدالرّزاق عن معمر عن ثابت، وهو إسناد صحيح.

(٦) في المسند «والأبيض».

يُثَقِّفونه كما يُثقَّف القِدْحُ، يتعجّلون أجورَهم ولا يتأجّلونها»(١).

(٥٤٦) الحديث الثالث والعشرون بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا هارونُ بن معروف قال: حدّثنا عبدالله بن وَهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث عن بُكير ابن الأشجّ أنّ الضّحاك بن عبدالله القرشيّ حدّثه عن أنس بن مالك قال:

رأيت رسول الله ﷺ في سَفرٍ صلّى سُبْحَةَ الضّحى ثمانِ ركعات، فلما انصرف قال: إنّي صلّيْتُ صلاةَ رغبةٍ ورهبة، وسألتُ ربّي ثلاثاً، فأعطاني ثنتَيْن ومنَعني واحدةً، سألْتُه ألاّ يبتليَ أمّتي بالسّنين ففعلَ، وسألْتُه ألاّ يُظْهِرَ عليهم عدوَّهم ففعل، وسألْتُه ألا يُلْبِسَهم شِيَعاً فأبى عليّ»(٢).

(٥٤٧) الحديث الرابع والعشرون بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا هارون ابن معروف قال عبدالله: وسمعْتُه أنا من هارون قال: حدّثنا عبدالله بن وهب قال: وحدّثني جرير بن حازم أنّه سمع قتادة قال: حدّثنا أنس بن مالك:

أنّ رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ قد توضّأ وَتَرَكَ على قدمه مثل موضع الظفر، فقال له رسول الله ﷺ: «ارْجعْ فأحْسِنْ وضوءك»(٣).

(٥٤٨) الحديث الخامس والعشرون بعد الأربعمائة: حدّثنا البخاريّ قال: حدّثنا إسماعيل قال: حدّثني مالك عن إسحق بن عبدالله بن أبي طلحة أنّه سمع أنس بن مالك يقول:

---

(١) المسند ٤٦٦/١٩ (١٢٤٨٤). وحكم المحقّق على الإسناد بالضعف، لأن وفاء الخولاني، وهو ابن شراحيل - كما ذكر - مجهول. وأيضاً ابن لهيعة سيّء الحفظ.

وقد ترجم المزّي في التهذيب ٤٥٩/٧ لوفاء، وجعله ابن شريح، روى عنه بكر، وروى عن سهل بن سعد، ولم يرو عن أنس. والحديث عن سهل في سنن أبي داود ٢٢٠/١ (٨٣١) وقال عنه الألباني في صحيح أبي داود: حسن صحيح. وقد صحّحه ابن حبّان ٣٦/٣ (٧٦٠)عن سهل بن سعد. وينظر تخريج المحقّقين في المسند وابن حبّان.

(٢) المسند ٤٦٨/١٩ (١٢٤٨٦)، وحكم المحقّق بصحّته لغيره، وبضعف الإسناد لجهالة الضحّاك. وصحّح الحديث ابن خزيمة ٢٣٠/٢ (١٢٢٨)، والحاكم ٣١٤/١، ووافقه الذهبيّ، واختاره الضياء ٢٠٨/٦ -٢١٠ (٢٢٢٠، ٢٢٢١) من طريق عمرو. وقال الألباني في تعليقه على ابن خزيمة: الضحّاك بن عبدالله القرشيّ غير معروف، ومع ذلك صحّح الحاكم حديثه هذا ووافقه الذهبي!

(٣) المسند ٤٧١/١٩ (١٢٤٨٧)، وأبو داود ٤٤/١ (١٧٣)، وابن ماجة ٢١٨/١ (٦٦٥)، وصحّحه ابن خزيمة ٨٤/١ (١٦٤)، كلّهم من طريق ابن وهب. وصحّحه الألباني. وينظر تعليق محقّقي المسند.

قال أبو طلحة لأمّ سُليم : لقد سَمِعْتُ صوتَ رسول الله ﷺ ضعيفاً ، أعرِفُ فيه الجوع ، فهل عندكِ من شيء؟ فأخرجت أقراصاً من شعير ، ثم أخرجت خِماراً لها فلفَّتِ الخبزَ ببعضه ، ثم دسَّتْهُ تحت ثوبي ، وردَّتني ببعضه ، ثم أرسلَتْني إلى رسول الله ﷺ ، قال : فذهبْتُ به ، فوجدْتُ رسول الله ﷺ في المسجد ومعه النّاس ، فقُمْتُ عليهم ، فقال لي رسول الله ﷺ : «آرسلَكَ أبو طلحة؟» فقلت : نعم . فقال : «بطعام؟» فقلت : نعم . فقال رسول الله لمن معه : «قُوموا» . فانطلقَ وانطلقْتُ بين أيديهم حتى جئتُ أبا طلحة فأخبرْتُه ، فقال أبو طلحة : يا أمّ سُليم ، قد جاء رسول الله بالنّاس وليس عندنا من الطعام ما نُطعمهم . فقالت : الله ورسولُه أعلم . قال : فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله ﷺ ، وأقبل أبو طلحة ورسول الله ﷺ حتى دخلا ، فقال رسول الله ﷺ : «هَلُمّي يا أُمَّ سُليم ما عِنْدَكِ» . فأَتَتْ بذلك الخبز ، فأَمر به ففُتَّ ، وعَصَرَت أمُّ سليم عُكّةً[1] لها فأدَمَتْه ، ثم قال فيه رسول الله ﷺ ما شاء أن يقول ، ثم قال : «ائذن لعشرة» فأذِنَ لهم ، فأكلوا حتى شَبِعوا ثم خرجوا ، ثم قال : «ائذن لعشرة» فأذِن لهم ، فأكلوا حتى شَبِعوا ثم خرجوا ، ثم قال : «ائذن لعشرة» ، فأذن لهم ، فأكلوا حتى شبعوا ، ثم أذن لعشرة ، فأكل القوم وشَبِعوا ، والقوم ثمانون رجلاً .

أخرجاه[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس بن محمّد قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن هشام عن محمّد عن أنس قال :

عَمَدَتْ أُمّ سُليم إلى نصف مُدّ شعيرٍ فَطَحَنَتْه ، ثم عَمَدَتْ إلى عُكّة كان فيها شيءٌ من سمن فاتّخذت منه خَطيفة ، ثم أرسلتني إلى النبيّ ﷺ ، فأتيتُه وهو في أصحابه ، فقُلْتُ : إنّ أُمّ سُليم أرسلتني إليك تَدعوك . فقال : «أنا ومَنْ معي» فجاء هو ومن معه ، فخرج أبو طلحة فمشى إلى جنب النبيّ ﷺ فقال : يا رسول الله ، إنّما هي خَطيفة اتّخذَتْها أُمّ سُليم من نصف مُدّ شَعير . قال : فدخل فأتى به ، فَوَضَعَ يدَه فيها ثم قال : «أدْخِلْ عشرة» فدَخلَ عشرةٌ فأكلوا حتى شَبِعوا ، ثم دخل عشرة ، ثم عشرة ، ثم عشرة ، حتى أكل منها أربعون ، كلّهم أكلوا حتى شَبِعوا . قال : وبقيت كما هي ، قال : فأكلْنا .

---

(١) العُكّة : وعاء من جلد يوضع فيه السمن .

(٢) البخاريّ ٩/٥٢٦(٥٣٨١) ، ومسلم ٣/١٦١٢(٢٠٤٠) عن مالك .

انفرد بإخراجه البخاري[1] .

والخطيفة : أن يُؤخذ اللبنُ فيُذَرّ عليه الدّقيقُ ويُطبخ ويلعق ويختطف بسرعة .

◆ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس بن محمّد قال : حدّثنا حرب بن ميمون عن النّضر بن أنس عن أنس بن مالك قال :

قالت أمّ سُليم : اذْهَبْ إلى نبيّ الله ﷺ فقُلْ : إنْ رأيْتَ أنْ تَغَدّى عندنا فافْعلْ . فجئتُه فلقيتُه فبلّغتُه ، فقال : «ومَن عندي؟» قلت : نعم . قال : «انهضوا» . فجئتُ فدخلْتُ على أمّ سُليم وأنا مُـدْهَش لمن أقبلَ مع رسول الله ﷺ . فـقـالت أمّ سليم : مـا صنعْتَ يا أنسُ! فدخل رسول الله ﷺ على إثر ذلك ، قال :«هل عندك سمن؟» وقال : «باسم الله ، اللهمّ أعظِمْ فيها البركة» فأكل منها بضعٌ وثمانون رجلاً ، ففضَلَ منها فَضْلٌ ، فدفعَها إلى أمّ سُليم فقال : «كُلي وأطعمي جيرانك» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(٥٤٩) الحديث السادس والعشرون بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس قال : حدّثنا حمّاد يعني ابن زيد عن ثابت عن أنس قال :

كان رسول الله ﷺ أحسنَ النّاس ، وكان أجودَ النّاس ، وأشجعَ النّاس . قال : ولقد فَزِعَ أهلُ المدينة ليلةً فانطلق قِبَلَ الصّوت ، فرجع رسول الله ﷺ راجعاً وقد استبرأ لهم الصوتَ ، وهو على فرس لأبي طلحة عُرْيٍ ما عليه سَرْج ، وفي عُنُقه السّيف ، وهو يقول للناس : «لم تُراعُوا ، لم تُراعُوا» . وقال للفرس : «وَجَدْناه بحراً» أو «إنّه لبحر» . قال أنس : وكان الفرسُ قبلَ ذلك يُبَطّأُ . قال : فما سُبِق بعد ذلك .

أخرجاه[3] .

---

(١) المسند ٤٧٣/١٩ (١٢٤٩١) ، والبخاريّ ٥٧٤/٩ (٥٤٥٠) من طريق حمّاد .

(٢) المسند ١٧٦/٢١ (١٣٥٤٧) واختصر منه المؤلّف وهو حديث صحيح ، أخرجه مسلم بروايات عديدة ١٦١٢/٣-١٦١٤ (٢٠٤٠) وقال في آخر رواية : وحدّثني حجّاج بن الشاعر ، حدّثنا يونس ابن محمّد ، حدّثنا حرب بن ميمون عن النضر بن أنس عن أنس بن مالك عن النبيّ ﷺ في طعام أبي طلحة ، بنحو حديثهم . محيلاً على ما قبله .

(٣) المسند ٤٧٧/١٩ (١٢٤٩٤) ، وهو في البخاريّ ٩٥/٦ (٢٩٠٨) من طريق حمّاد ، وينظر أطرافه ٢٤٠/٥ (٢٦٢٧) ، وفي مسلم ١٨٠٢/٤ (٢٣٠٧) من طريق حمّاد .

(٥٥٠) الحديث السابع والعشرون بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس قال : حدّثنا أبو عَوانة عن قتادة عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ : «ما من مُسلم يَزْرَعُ زرعاً أو يَغْرِسُ غرساً فيأكل منه طيرٌ أو إنسانٌ أو بهيمةٌ ، إلاّ كان له به صدقة» .

أخرجاه[١] .

(٥٥١) الحديث الثامن والعشرون بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسود ابن عامر قال : حدّثنا جعفر الأحمر عن عطاء بن السّائب عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ : «راصُّوا الصُّفوف ؛ فإنّ الشيطان يقومُ في الخَلَل»[٢] .

(٥٥٢) الحديث التاسع والعشرون بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم بن القاسم قال : حدّثنا جَسر عن ثابت عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ : «وَدِدْتُ أنّي لقيتُ إخواني الذين آمنوا بي ولم يَرَوْنِي»[٣] .

(٥٥٣) الحديث الثلاثون بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالله بن بكر قال : حدّثنا سِنان بن ربيعة عن الحَضْرميّ عن أنس بن مالك :

أنّ امرأةً أتت النبيّ ﷺ فقالت : يا رسول الله ، ابنةٌ لي كذا وكذا . وذكرتْ من حُسنها وجمالها ، فآثَرْتُك بها . فقال : «قَدْ قَبِلْتُها» فلم تَزَلْ تَمْدَحُها حتى ذكرتْ أنّها لم تُصَدَّع ، ولم تَشْتَكِ شيئاً قطّ . قال : «لا حاجةَ لي في ابنتك»[٤] .

---

(١) المسند ٤٧٩/١٩ (١٢٤٩٥) ، وفي البخاريّ ٣/٥ (٢٣٢٠) ، ومسلم ١١٩٨/٣ (١٥٥٣) من طريق أبي عوانة .

(٢) المسند ٣٤/٢٠ (١٢٥٧٢) ، قال المحقّق : حديث صحيح ، وهذا إسناد حسن .

(٣) هكذا جاء الحديث في الأصول ، والذي في المسند ٣٨/٢٠(١٢٥٧٩) : «وَدِدْتُ أني لقيتُ إخواني» فقال أصحاب النبيّ ﷺ :أوليس نحن إخوانك؟ قال : «أنتم أصحابي ، ولكن إخواني الذين آمنوا بي ولم يَرَوني» . قال في المجمع ٦٩/١٠ : وفي إسناد أحمد جسر (ابن فرقد) ، وهو ضعيف . وللحديث شاهد صحيح ، رواه أبو هريرة - مسلم ٢١٨/١ (٢٤٩) .

(٤) المسند ٣٨/٢٠ (١٢٥٨٠) . وعبدالله بن بكر من رجال الشيخين . وسنان روى له البخاريّ حديثاً مقروناً بغيره ، وروى له أبو داود والترمذي وابن ماجة ، وفيه مقالة . ينظر التهذيب ٣١٦/٣ . أما الحضرمي بن لاحق فروى له النسائي وأبو داود ، وذكره ابن حبّان في «الثقات» ، وقال ابن معين : لا بأس به . التهذيب ٢١٨/٢ . والحديث في مسند أبي يعلى ٢٣٢/٧ (٤٢٣٤) من طريق عبدالله بن بكر ، وحسّن المحقّق إسناده . قال الهيثمي ٢٩٧/٢ : رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات .

(٥٥٤) الحديث الحادي والثلاثون بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى ابن إسحق قال : أخبرنا يحيى بن أيوب عن حُميد قال : سمعْتُ أنس بن مالك يقول :

قال رسول الله ﷺ : «يَقْدَمُ عليكم غداً قومٌ هم أرقُّ قلوباً للإسلام منكم» قال : فقدِمَ الأشعريّون فيهم أبو موسى الأشعريّ ، فلما دنَوا من المدينة جعلوا يرتجزون ، يقولون : غداً نلقى الأحبّة ، مُحمّداً وحزبه . فلمّا أن قَدِموا تصافحوا ، فكانوا هم أوّل من أحدث المصافحة(١) .

(٥٥٥) الحديث الثاني والثلاثون بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا الحكم بن موسى ، قال عبدالله ، وسمعْتُه أنا من الحكم قال : حدّثنا عبدالرحمن بن أبي الرّجال عن نُبيط عن عمر عن أنس بن مالك :

عن النبيّ ﷺ قال : «مَن صلّى في مسجدي أربعين صلاةً لا تفوته صلاة كُتِبَتْ له براءةٌ من النّار ، وبراءةٌ من العذاب ، وبَرىءَ من النِّفاق»(٢) .

(٥٥٦) الحديث الثالث والثلاثون بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسين بن محمّد قال : حدّثنا شريك عن جابر عن خيثمة عن أنس قال :

دخلْتُ مع النبي ﷺ نعودُ زيد بن أرقم وهو يشتكي عينه ، فقال : «يا زيد ، لو كان بصرُك لما به ، كيف كنتَ تصنعُ؟» قال : إذن أصبر وأحتسب . قال : «إن كان بصرُك لما به ثم صبرْتَ واحتَسَبْتَ لَتَلْقَيَنّ الله تعالى ليس لكَ ذنب»(٣) .

---

(١) المسند ٣٩/٢٠ (١٢٥٨٢) . وإسناده صحيح . وصحّحه ابن حبّان ١٦٥/١٦ (٧١٩٣) من طريق يحيى بن أيّوب . وينظر المختارة ٢٩٩/٥-٣٠١(١٩٤٢- ١٩٤٥) . وقال الشيخ ناصر في الأحاديث الصحيحة ٦٢/٢ عن حديث أنس : وإسناده صحيح على شرط مسلم .

(٢) المسند ٤٠/٢٠ (١٢٥٨٣) ، وحكم المحقّق بضعف إسناده لجهالة نبيط . وأخرجه الطبراني في الأوسط ٢١١/٦ (٥٤٤٠) من طريق الحكم . وفي مجمع الزوائد ١١/٤ : روى الترمذي بعضه ، ورواه أحمد والطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات . وهو في الترغيب ١٧٢/٢(١٧٧٢) ، قال المنذري : رواه أحمد ، ورواته رواة الصحيح . ولم يرتض الشيخ ناصر هذا القول من المنذري والهيثمي ، وضعّف الحديث الأحاديث الضعيفة ٣٦٦/١ (٣٦٤) .

(٣) المسند ٤٢/٢٠ (١٢٥٨٦) . قال المحقّق : حسن لغيره ، وهذا إسناد ضعيف . . . وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩٠/٥ ، ٢٠٤ ، ٢١١ ، (٥٠٥٢ ، ٥٠٩٨ ، ٥١٢٦) في مسند زيد بن ثابت ، وكذلك أخرجه البخاريّ في الأدب المفرد ٢٧٥/١ (٥٣٢) .

(٥٥٧) الحديث الرابع والثلاثون بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حسين بن محمّد قال: حدّثنا مُسلم بن خالد عن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي حُسين المكي عن أنس:

أن النبيّ ﷺ قال: «من سَرَّهُ أن يُعْظِمَ اللهُ رزقَه، وأنْ يَمُدَّ في أجله، فَلْيَصِلْ رَحِمَه».

أخرجاه بمعناه(١).

(٥٥٨) الحديث الخامس والثلاثون بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يونس بن محمّد قال: حدّثنا محمّد بن زياد البُرْجُميّ قال: سمعْتُ ثابتاً البُنانيّ يُحَدِّثُ عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله ﷺ: «من كان له ثلاثُ بناتٍ، أو ثلاث أخواتٍ، اتَّقى الله، وأقامَ عليهنّ، كان معي في الجنّة هكذا» وأشار بأصابعه الأربع(٢).

(٥٥٩) الحديث السادس والثلاثون بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا هاشم بن القاسم قال: حدّثنا سُليمان بن المُغيرة عن ثابت قال: قال أنس:

عمّي أنس بن النَّضر سُمّيتُ به، لم يشهد مع رسول الله ﷺ يومَ بَدر، فشقَّ عليه فقال: أوّلُ مشهد شهِدَه رسول الله غُيِّبْتُ عنه، لئن أراني اللهُ مَشهداً فيما بعدُ مع رسول الله لَيَرَيَنَّ اللهُ ما أصنعُ. قال: فهاب أن يقولَ غيرَها. فشَهِدَ مع رسول الله ﷺ يومَ أُحُد، فاستقبل سعدَ بن مُعاذ، فقال له أنس: يا أبا عمرو، أين؟! واهاً لريح الجنّة، أجِدُه دونَ أُحُد. قال: فقاتلَهم حتى قُتِل. فوُجِدُ في جسده بضعٌ وثمانون: من ضربة وطعنة ورَمية. فقالت أُختُه عمّتي الرُّبَيِّع بنت النَّضر: فما عرفْتُ أخي إلاّ ببنانه. ونزلت هذه الآية: ﴿رجالٌ صَدَقُوا ما عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً﴾ [الأحزاب: ٢٣] فقال: فكانوا يَرَون أنّها نزلت فيه وفي أصحابه.

---

(١) المسند ٢٠/٤٣ (١٢٥٨٨). قال المحقّق: حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف. وأطال في تخريجه. وقد أخرج البخاريّ ٤/٣٠١ (٢٠٦٧)، ومسلم ٤/١٩٨٢ (٢٥٥٧) الحديث من طريق عن ابن شهاب عن أنس به.

(٢) المسند ٢٠/٤٧(١٢٥٩٣) قال المحقّق: حديث صحيح بطرقه وشواهده، وهذا إسناد قابل للتحسين. وقال الألباني: هذا إسناد صحيح، رجاله رجال الشيخين، غير محمّد بن زياد البرجميّ، وهو ثقة - الصحيحة ١/٥٩١ (٢٩٥). ورواه ابن حبّان بإسناد صحيح من طريق حمّاد بن زيد عن ثابت ٢/١٩١ (٤٤٧). وفي صحيح مسلم من طريق عبيد الله بن أبي بكر عن أنس عن النبيّ ﷺ: «من عالَ جاريتين حتى تبلُغا، جاء يوم القيامة أنا وهو» وضمّ أصابعه ٤/٢٠٢٧ (٢٦٣١).

أخرجاه[1] .

(٥٦٠) الحديث السابع والثلاثون بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن ابن الربيع قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن المُعَلّى بن زياد عن أنس بن مالك قال[2] :

قال رسول الله ﷺ : «من صلّى العصرَ فجلسَ فأثنى عليّ خيراً[3] حتى يُمْسِيَ ، كان أفضلَ ممّن أعتقَ ثمانيةً من ولد إسماعيل»[4] .

(٥٦١) الحديث الثامن والثلاثون بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم ابن القاسم قال : حدّثنا سُليمان بن المغيرة قال : حدّثنا ثابت قال : حدّثنا أنس قال :

قال رسول الله ﷺ : «وُلِدَ لي الليلةَ غلامٌ فسمَّيْتُه باسم أبي إبراهيم» . قال : ثم دفعه إلى أُمّ سيف امرأةِ قَينٍ يُقال له أبو سَيف بالمدينة ، فانطلقَ رسول الله ﷺ يأتيه وانطلقْتُ معه ، فانتهى إلى أبي سيف وهو ينفُخُ بكِيره وقد امتلأ البيتُ دخاناً . قال : فأسرعتُ المشي بين يَدَي رسول الله ﷺ فقلْت : يا أبا سيف ، جاء رسول الله ﷺ ، قال : فأمسك . فجاء رسول الله ﷺ ، فدعا بالصبيّ فضمّه إليه . قال أنس : فلقد رأيْتُه بين يَدَي رسول الله ﷺ وهو يَكيدُ بنَفْسه ، فدمَعَتْ عينا رسول الله ﷺ وقال : «تَدْمَعُ العينُ ، ويَحْزَنُ القلب ، ولا نقول إلاّ ما يُرضي ربَّنا ، والله إنّا بك يا إبراهيمُ لمحزونون» .

أخرجه مسلم بلفظه ، والبخاريّ بمعناه مختصراً ، وفي حديثه : أنّ عبدالرحمن بن عوف قال له حينَ بكى : وأنت يا رسول الله! فقال : «يا ابنَ عوف ، إنّها رحمة»[5] .

---

(١) المسند ٣١٨/٢٠ (١٣٠١٥) من طريق هاشم وبَهْز . وأخرجه مسلم ٣ /١٥١٢ (١٩٠٣) من طريق بَهْز عن سُليمان به . والبخاريّ عن حُميد عن أنس ٦/ ٢١ (٢٨٠٥) .

(٢) انتقل نظر ناسخ هـ من « قال» إلى مثلها في الحديث التالي .

(٣) أثبت محقّق المسند « فجلس يُملي خيراً» .

(٤) المسند ٢١/ ٢٩١ (١٣٧٦٠) . وحكم المحقّق عليه بضعف الإسناد لانقطاعه ؛ وتحدّث عن مصادره وطرقه .

(٥) المسند ٣١٦/٢٠ (١٣٠١٤) ، ومسلم ١٨٠٧/٤ (٢٣١٥) من طريق سُليمان بن المغيرة وأخرجه البخاريّ ١٧٢/٣ (١٣٠٣) من طريق قريش بن حبّان عن ثابت ، وفيه ما ذكر المؤلف . ثم ذكر بإثره معلّقاً : رواه موسى عن سُليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل قال : حدّثنا أيوب عن عمرو بن سعيد عن أنس ابن مالك قال :

ما رأيتُ أحداً كان أرحمَ بالعيال من رسول الله ﷺ . كان إبراهيم مُسْتَرْضَعاً في عوالي المدينة ، وكان ينطلق ونحن معه ، فيدخلُ البيت وإنّه ليُدَّخَنُ ، وكان ظِئْرُه[1] قيناً ، فيأخذه فيقبّلُه ، ثم يرجع . قال عمرو : فلمّا توفّي قال رسول الله ﷺ : «إن إبراهيمَ ابني ، وإنّه مات في الثّدي ، وإنّ له ظِئْرَين تُكملان رَضاعَه في الجنّة»[2] .

(٥٦٢) الحديث التاسع والثلاثون بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم قال : حدّثنا سُليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ : «آتي بابَ الجنّة يومَ القيامة فأسْتَفْتِحُ ، فيقولُ الخازنُ : من أنت؟ فأقول : محمّد . فيقولُ : بك أُمِرْتُ ألاّ أفتحَ لأحدٍ قبلَك» .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

(٥٦٣) الحديث الأربعون بعد الأربعمائة: وبه عن أنس قال :

بعث رسول الله ﷺ بُسَيْسَةَ عيناً[4] يَنظرُ ما صَنَعَتْ عِيرُ أبي سفيان ، فجاء وما في البيت أحدٌ غيري وغيرُ رسول الله ﷺ - قال أدري ما استثنى بعضَ نِسائه- فحدّثَ الحديث قال : فخرجَ رسولُ الله ﷺ فتكلّم ، فقال : «إنّ لنا طَلِبَةً ، فمنْ كان ظَهْرُه[5] حاضراً فليركبْ معنا» فجاء رجالٌ يستأذنونه في ظَهر لهم في عُلْو المدينة ، فقال : «لا ، إلاّ من كان ظَهْرُه حاضراً» . فانطلق رسول الله ﷺ وأصحابه حتى سبقوا المشركين إلى بدر ، وجاء المشركون ، فقال رسول الله ﷺ : «لا يُقدِّمَنّ أحدٌ منكم إلى شيء حتى أكون أنا

---

(١) الظئر : المُرضعة ، ويطلق على زوجها .

(٢) المسند ١٩/١٥٢ (١٢١٠٢) . والحديث بنصّه من طريق إسماعيل بن عليّة في مسلم ٤/١٨٠٨ (٢٣١٦) ، ولم ينبّه على ذلك المؤلف .

(٣) المسند ١٩/٣٨٨ (١٢٣٩٧) ، ومسلم ١/١٨٨ (١٩٧) .

(٤) العين : الجاسوس .

(٥) الطَّلِبة : الحاجة . والظَّهر : الدابة .

أُوذِنُه» فدنا المشركون ، فقال النبيّ ﷺ : «قُوموا إلى جنّة عَرضُها السموات والأرض» قال : يقول عُمَير بن الحُمام الأنصاريّ : يا رسول الله ، جنة عرضُها السمواتُ والأرض؟ قال : «نعم» قال : بَخ بَخ . فقال رسول الله ﷺ : «ما يَحْمِلُك على قولك بَخ بَخ؟» قال : لا والله يا رسول الله ، إلاّ رجاءَ أن أكونَ من أهلها . قال : «فإنّك من أهلها» . قال : فأخرجَ تمرات من قَرَنه[1] ، فجعل يأكلُ منهنّ ، ثم قال : إنْ أنا حَيِيتُ حتى آكل تمراتي هذه ، إنّها لحياةٌ طويلة . قال : فرمى بما كان معه من التمر ، ثم قاتلهم حتى قُتِل .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(٥٦٤) الحديث الحادي والأربعون بعد الأربعمائة: وبه عن أنس قال :

لما نزلت هذه الآية : ﴿يَأَيُّها الذينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُم فَوْقَ صَوْتِ النَّبيِّ . .﴾ إلى﴿ . . وَأَنْتُمْ لا تَشْعُرون﴾ [الحجرات : ٢] وكان ثابت بن قيس بن الشَّمّاس رفيعَ الصَّوت ، فقال : أنا الذي كُنْتُ أرفعُ صوتي على رسول الله ﷺ ، حَبِطَ عملي ، أنا من أهل النّار . وجلس في أهله حزيناً ، ففقدَه رسول الله ﷺ ، فانطلقَ بعض القوم إليه فقالوا : تفقَّدَك رسول الله ﷺ ، مالك؟ قال : أنا الذي أرفعُ صوتي فوق صوت النبيّ ﷺ ، وأجهرُ له بالقول ، حَبِطَ عملي ، أنا من أهل النّار . فأتَوا رسول الله ﷺ فأخبروه بما قال : «لا ، بل هو من أهل الجنّة» .

قال أنس : فكنّا نراه يمشي بين أظهُرِنا ونحن نعلم أنه من أهل الجنّة . فلمّا كان يوم اليمامة كان فينا بعضُ الانكشاف ، فجاء ثابت بن قيس بن شمّاس وقد تحنّط ولَبِسَ كَفَنه ، فقال : بئس ما تُعَوِّدون أقرانَكم ، فقاتَلَهم حتى قُتل .

أخرجاه من غير ذكر اليمامة[3] .

(٥٦٥) الحديث الثاني والأربعون بعد الأربعمائة: وبه عن أنس قال :

---

(١) القَرَن : الجعبة .

(٢) المسند ٣٨٩/١٩ (١٢٣٩٨) ، ومسلم ١٥٠٩/٣ (١٩٠١) .

(٣) المسند ٣٩١/١٩ (١٢٣٩٩) ، ومسلم ١١٠/١ ، ١١١ (١١٩) عن سليمان وغيره عن ثابت ، وهو في البخاريّ من طريق موسى بن أنس عن أنس ٦٢٠/٦ (٣٦١٣) ، ٥٩٠/٨ (٤٨٤٦) . وروى الجهاد- باب التحنّط في القتال ٥١/٦ (٢٨٤٥) قصة تحنّط ثابت يوم اليمامة (وهو اليوم الذي قُوتل فيه مسيلمة الكذاب) ، وذكر الانكشاف ، وقول ثابت : بئسما عوّدتم أقرانكم .

كان رسول الله إذا صلّى الغداة جاء خَدَمُ أهل المدينة بآنيتِهم فيها الماءُ ، فما يُؤتى بإناءٍ إلا غَمَسَ يَدَه فيه ، فربما جاءوه في الغداة الباردة فَيَغْمِسُ يدَه فيها .

انفرد بإخراجه مسلم(١) .

(٥٦٦) الحديث الثالث والأربعون بعد الأربعمائة: وبه عن أنس قال :

لما انقضت عِدّةُ زينب قال رسول الله ﷺ لزيد : «اذهبْ فاذكرْها عليّ» . قال : فانطلق حتى أتاها وهي تُخَمِّر عجينَها . قال : فلما رأيتُها عَظُمَتْ في صدري ، حتى ما أستطيعُ أن أنظرَ إليها أنّ رسول الله ﷺ ذكرَها ، فولّيْتُها ظهري ونَكَصْتُ على عَقِبَيّ ، وقلت : يا زينبُ ، أَبْشري ، أرسلَني رسولُ الله يذكرُكِ . قالت : ما أنا بصانعةٍ شيئاً حتى أؤامرَ ربّي ، فقامت إلى مسجدها ، ونزل القرآنُ ، وجاء رسولُ الله ﷺ فدخلَ عليها بغير إذن . ولقد رأيتُنا حين دَخَلَت على رسول الله ﷺ أطْعَمَنا عليها الخبزَ واللحمَ ، فخرج النّاس ، وبقي رجالٌ يتحدّثون في البيت بعدَ الطّعام ، فخرج رسول الله ﷺ واتّبَعْتُه ، فجعل يتتبّعُ حُجَرَ نِسائه يُسَلِّمُ عليهن ، ويَقُلْنَ : يا رسول الله ، كيف وجدْتَ أهلَك؟ فما أدري : أنا أخبرْتُه أن القومَ قد خرجوا أو أُخْبِر . قال : فانطلقَ حتى دخلَ البيت ، فذهبتُ أدخلُ معه ، فألقى السِّتْرَ بيني وبينَه ، ونزل الحجابُ ، ووُعِظَ القومُ بما وُعِظُوا به : ﴿لا تَدْخُلوا بُيوتَ النّبيِّ إلاّ أنْ يُؤْذَنَ لكم . .﴾ الآية [الأحزاب : ٥٣] .

انفرد بإخراجه مسلم(٢) .

طريق لبعضه:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن جعفر قال : حدّثنا شُعبة عن عبدالعزيز بن صُهيب قال : سمعت أنس بن مالك يقول :

ما أولمَ رسولُ الله ﷺ على امرأةٍ من نسائه أكثرَ أو أفضل- ممّا أولمَ على زينب . فقال ثابت البُناني : بِمَ أولمَ؟ قال : أطعَمَهُم خُبزاً ولحماً حتى تركوه .

أخرجاه(٣) .

---

(١) المسند ٣٩٣/١٩ (١٢٤٠١) ، ومسلم ١٨١٢/٤ (٢٣٢٤) .

(٢) المسند ٣٢٦/٢٠ (١٣٠٢٥) ، ومسلم ١٠٤٨/٢ (١٤٢٨) .

(٣) المسند ١٦٣/٢٠ (١٢٧٥٩) ، ومسلم ١٠٤٩/٢ (١٤٢٨) . وأخرجه البخاريّ ٢٣٢/٩ (٥١٦٨) من طريق ثابت عن أنس : «ما أولم النبيّ ﷺ على شيءٍ من نسائه ما أولمَ على زينب ، أولم الشاة» . وقد روى الحديث فيه بروايات وطرق - ينظر أطرافه ٥٢٧/٨ (٤٧٩١) .

(٥٦٧) **الحديث الرابع والأربعون بعد الأربعمائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصّمد قال : حدّثنا عُمارة عن زياد النُّميريّ عن أنس بن مالك قال :

كان عبدالله بن رَواحَة إذا لَقِيَ الرَّجلَ من أصحابه يقول : تعالَ نُؤمنْ بربّنا ساعةً . فقال ذاتَ يوم لرجل ، فغضِبَ الرّجلُ ، فجاء النبيَّ ﷺ فقال : يا رسولَ الله ، ألا ترى إلى ابن رواحة يَرْغَبُ عن إيمانك إلى إيمان ساعة ، فقال النبيّ ﷺ : «يَرحَمُ الله ابنَ رَواحَة ، إنّه يُحِبُّ المجالسَ التي تتنابُها الملائكةُ»[1] .

(٥٦٨) **الحديث الخامس والأربعون بعد الأربعمائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عُبيدالله بن محمّد التيمي قال : حدّثنا حمّاد بن سَلَمة عن عليّ بن زيد عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّ موسى بن عمران كان إذا أراد أن يدخلَ الماءَ لم يُلْقِ ثوبَه حتى يُواريَ عورتَه في الماء»[2] .

(٥٦٩) **الحديث السادس والأربعون بعد الأربعمائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا معاوية بن عمرو قال : حدّثنا زائده قال : حدّثنا عمرو بن عبدالله بن وهب قال : حدّثنا زيد العَمّيّ عن أنس بن مالك

عن النبيّ ﷺ قال : «مَن توضّأ فأحْسَنَ الوضوءَ ثم قال ثلاث مرّات : أشهدُ أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وأنّ مُحمّداً عبدُه ورسولُه ، فُتِحَ له من الجنّة ثمانيةُ أبواب ، من أيّها شاء دخل»[3] .

---

(١) المسند ٣٠٩/٢١ (١٣٧٩٦) . وفيه وفي المجمع «تتباهى به الملائكة» وقال الهيثمي ٧٩/١٠ : إسناده حسن . أما محقّق المسند فضعّف إسناده لعمارة بن زاذان وزياد . وقال ابن كثير في الجامع ٢٩٨/٢٢ : تفرّد به .

(٢) المسند ٢٩٣/٢١ (١٣٧٦٤) . وفي إسناده عليّ بن زيد ، ابن جدعان ، قال الهيثمي ٢٧٤/١ : رواه أحمد ، ورجاله موثّقون ، إلاّ أن عليّ بن زيد مختلف في الاحتجاج به . وينظر الأحاديث في هذا المعنى في الدرّ المنثور ٢٢٣/٥ .

(٣) المسند ٣٠٧/٢١ (١٣٧٩٢) قال المحقّق : صحيح لغيره ، وهذا إسناد ضعيف لضعف زيد العَمّيّ . وقد أخرج الحديث ابن ماجة ١٥٩/١ (٤٦٩) من طريق عمرو عن زيد . وأخرج بعده (٤٧٠) والترمذي ٧٧/١ (٥٥) ، والنسائي ٩٢/١ مثله عن عمر . وصحّح الألباني حديث عمر . ونقل محقّق ابن ماجة عن الزوائد : في إسناده زيد العَمّيّ ، وهو ضعيف ، ثم قول السندي : لكن أصل الحديث صحيح من حديث عمر ابن الخطاب .

(٥٧٠) **الحديث السابع والأربعون بعد الأربعمائة:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا رَوح قال: حدّثنا هشام عن محمّد[١] عن أنس بن مالك:

أنّ رسول الله ﷺ رمى الجمرةَ، ثم نَحَرَ البُدْنَ والحجّامُ جالس، ثم حلقَ أحدَ شقّيه: الأيمن، وقسمه بين النّاس فأخذوه، وحلقَ الآخرَ فأعطاه أبا طلحة.

أخرجاه[٢].

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا مؤمّل بن إسماعيل قال: حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب وهشام عن محمّد عن أنس قال:

لمّا حلق رسول الله ﷺ رأسَه بمِنى أخذ شِقَّ رأسِه الأيمن بيده، فلمّا فَرَغَ ناولني فقال: «يا أنسُ، انطلق بهذا إلى أمّ سُليم» قال: فلما رأى النّاسُ ما خصّنا به تنافسوا إلى الشّقّ الآخر، هذا يأخذُ الشيء وهذا يأخذ الشيء.

قال محمّد: فحدّثْتُه عَبيدةَ السّلمانيّ فقال: لأَنْ يكونَ عندي منه شعرةٌ أحبُّ إليّ من كلِّ صفراءَ وبيضاءَ على وجه الأرض وفي بطنها[٣].

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا هاشم بن القاسم قال: حدّثنا سُليمان بن المُغيرة قال: حدّثنا ثابت عن أنس قال:

لقد رأيتُ رسول الله ﷺ والحلاّقُ يَحْلِقُه، وأطافَ به أصحابُه، فما يريدون أن تقعَ شعرةٌ إلا بيد رجل.

انفرد بإخراجه مسلم[٤].

---

(١) وهو ابن سيرين.

(٢) المسند ٤٠٣/٢٠ (١٣١٦٤)، ومسلم ٩٤٧/٢ (١٣٠٥) وسنذكر ما أخرجه البخاريّ منه.

(٣) المسند٢٥٤/٢١ (١٣٦٨٥). وضعف المحقّق إسناده لسوء حفظ مؤمّل، وصحّ بغير هذه السياقة.

وقد أخرج البخاريّ ٢٧٣/١ (١٧٠) قول ابن سيرين لعبيدة: عندنا من شعر النبيّ ﷺ. وقول عبيدة: لأن تكون عندي شعرة منه أحبّ إلي من الدنيا وما فيها. كما أخرج (١٧١) من طريق ابن سيرين عن أنس: أن رسول الله ﷺ لما حلق شعره كان أبو طلحة أوّل من أخذ من شعره.

(٤) المسند ٣٩٣/١٩ (١٢٤٠٠)، ومسلم ١٨١٢/٤(٢٣٢٥).

(٥٧١) **الحديث الثامن والأربعون بعد الأربعمائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا همّام بن يحيى قال : حدّثنا أبو غالب الخيّاط قال :

شهدْتُ أنسَ بن مالك صلّى على جنازة رجل ، فقام عند رأسه ؛ فلما رُفِعتِ أُتِيَ بجنازة امرأة فقام وَسَطها ، وفينا العلاء بن زياد ، فلما رأى اختلاف قيامه على الرجل والمرأة قال : يا أبا حمزة ، هكذا كان رسول الله يقوم من الرجل حيث قُمْتَ ، ومن المرأة حيث قُمْتَ؟ قال : نعم . قال : فالتفتَ إلينا العلاء فقال : احْفَظُوا[١] .

(٥٧٢) **الحديث التاسع والأربعون بعد الأربعمائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنارَوح قال : حدّثنا عثمان بن سعد قال : سمعت أنس بن مالك يقول :

ما أعرفُ شيئاً ممّا عَهِدتُ مع رسول الله ﷺ اليومَ . فقال أبو رافع : يا أبا حمزة ، ولا الصلاة؟ فقال : أَوَلَيْسَ قد عَلِمْتَ ما صنع الحَجّاجُ في الصلاة!

انفرد بإخراجه البخاريّ ، ولم يذكر الحجّاج[٢] .

(٥٧٣) **الحديث الخمسون بعد الأربعمائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا رَوح قال : حدّثنا شُعبة عن قتادة عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّ لكلّ نبيّ دعوةً قد دعا بها في أُمّته ، وإنّي اختبأتُ دعوتي شفاعةً لأُمّتي» .

أخرجاه[٣] .

(٥٧٤) **الحديث الحادي والخمسون بعد الأربعمائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس بن محمّد قال : حدّثنا حَرب بن ميمون أبو الخطّاب عن أنس قال :

---

(١) المسند ٣٨٠/٢٠ (١٣١١٤) وقد تصرّف المؤلّف في الحديث ، وصحّح المحقّق إسناده . وهو من طريق أبي غالب ، نافع أو رافع ، في الترمذي ٣٥٢/٣ (١٠٣٤) وحسّنه ، وأبي داود ٢٠٨/٣ (٣١٩٤) ، وابن ماجة ٤٧٩/١ (١٤٩٤) ، وصحّحه الألباني ، وينظر كشف المشكل ٣٣/٢ .

(٢) المسند ٤٠٥/٢٠ (١٣١٦٨) . قال المحقّق : حديث صحيح ، وهذا إسناد ضعيف لضعف عثمان بن سعد . ينظر تهذيب الكمال ١١٠/٥ . وأخرجه البخاريّ من طريق غيلان والزّهريّ عن أنس ١٣/٢ (٥٢٩ ، ٥٣٠) . وما فعل الحجّاج في الصلاة هو تأخيرها عن وقتها .

(٣) المسند ٤٠٦/٢٠ (١٣١٧٠) ، وهو في مسلم ١٩٠/١ (٢٠٠) من هذه الطريق وغيرها . وفي البخاريّ ٩٦/١١ (٦٣٠٥) من طرق معتمر بن سُليمان عن أبيه عن أنس .

سألْتُ نبيَّ الله ﷺ أن يشفعَ لي يومَ القيامة ، قال : «أنا فاعل» قُلْتُ : فأين أطلُبُك يوم القيامة يا نبيَّ الله؟ قال : «اطلُبْني أوّلَ ما تَطْلُبُني على الصّراط» . قُلْتُ : فإذا لم ألْقَك على الصِّراط؟ قال : «فأنا عندَ الميزان» قُلتُ : فإن لم ألْقَكَ عند الميزان؟ قال : «فأنا عندَ الحوض ، لا أُخطىءُ هذه الثلاثة مواطن يومَ القيامة»[1] .

(٥٧٥) الحديث الثاني والخمسون بعد الأربعمائة: حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا إسماعيل[2] قال : حدّثني مالك عن إسحق بن عبدالله بن أبي طلحة أنّه سمع أنس بن مالك يقول :

إنّ خيّاطاً دعا رسول الله ﷺ لطعام صنعَه ، قال أنس : فذهبتُ مع رسول الله ﷺ إلى ذلك الطّعام ، فقَرَّبَ إلى رسول الله ﷺ خُبْزاً من شعير ومرقاً فيه دُبّاء وقديد ، قال أنس : فرأيتُ رسول الله ﷺ يتتبّع الدّبّاء من حول الصَّحفة ، فلم أزل أحِبُّ الدّبّاء من يومئذٍ .

أخرجاه[3] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن أبي عديّ عن حُميد عن أنس قال :

بعثتْ معي أُمُّ سُليم بمِكْتَل فيه رُطَبٌ إلى رسول الله ﷺ فلم أجِدْه ، وخرج إلى مولى له دعاه صنع له طعاماً . قال : فأتيتُه فإذا هو يأكل ، فدعاني لآكلَ معه . قال : وصنعَ له ثَريداً بلحم وقرع ، فإذا هو يُعْجبه القرعُ ، قال : فجعلْتُ أجمعُه فأُدنيه منه ، فلمّا طعِمَ رَجعَ إلى منزله . قال : فوضعْتُ المِكْتَل بين يدَيه ، فجعل يأكلُ ويقسِمُ حتى فرغ من آخره[4] .

---

(١) المسند ٢١٠/٢٠ (١٢٨٢٥) . ومن طريق حرب بن ميمون في الترمذي ٥٣٧/٤ (٢٤٣٣) وقال أبو عيسى : هذا حديث حسنٌ غريب ، لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه . وجعله الألباني في صحيح الترمذي . وحكم محقّق المسند بقوله : رجاله رجال الصحيح ، ومتنه غريب .

(٢) وهو ابن أبي أويس .

(٣) البخاريّ ٥٦٣/٩ (٥٤٣٩) وينظر أطرافه في ٣١٨/٤ (٢٠٩٢) ، ومسلم ١٦١٥/٣ (٢٠٤١) . وهو من طريق مالك مختصراً في المسند ٤٩٣/١٩ (١٢٥١٣) وله روايات كثيرة في المسند- ينظر حاشية ١٠٩/١٩ .

(٤) المسند ١٠٧/١٩ (١٢٠٥٢) ، وإسناده صحيح . وبه أخرجه ابن ماجة ١٠٩٨/٢ (٣٣٠٣) قال في الزوائد : هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، والحديث قد رواه الأئمة الستة من طريق أنس أيضاً بلفظ قريب من هذا . وصحّح ابن حبّان الحديث ٢٩٢/١٤ (٦٣٨٠) من طريق حُميد .

(٥٧٦) الحديث الثالث والخمسون بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا معمر عن ثابت عن أنس قال :

بلغ صفيةَ أنّ حفصة قالت : ابنة يهوديٍّ ، فبكت ، فدخل عليها النبيّ ﷺ وهي تبكي ، فقال : «ما شأنُك؟» فقالت : قالت لي حفصة : إنّي ابنة يهودي . فقال النبيّ ﷺ : «إنّكِ لبنتُ نبيٍّ ، وإنّ عمّكِ لنبيٌّ ، وإنّكِ لتحتَ نَبيٍّ ، فبِمَ تفتخرُ عليكِ؟» ثم قال : «اتّقي الله يا حفصة»[١] .

(٥٧٧) الحديث الرابع والخمسون بعد الأربعمائة: وبالإسناد قال :

خطب النبيّ ﷺ على جُليبيب امرأةً من الأنصار إلى أبيها ، فقال : حتى أَستأمِرَ أمَّها . فقال النبيّ ﷺ : «فنعم إذن» . قال : فانطلق الرجلُ إلى امرأته فذكر ذلك لها ، فقالت : لا ها اللهِ ، إذاً ، أما وجد رسول الله ﷺ إلا جُلَيبيباً وقد مَنَعْناها من فلان وفلان! قال : والجاريةُ في سترها تسمعُ . قال : فانطلق الرّجلُ يريدُ أن يُخبرَ رسول الله ﷺ بذلك ، فقالت الجاريةُ : أتريدون أن تَرُدُّوا على رسول الله ﷺ أمرَه ، إنْ كان قد رَضِيَهُ لكم فأنكحوه . قال : فكأنّها جَلَت عن أبوَيها ، وقالا : صَدَقْتِ . فذهب أبوها إلى النبيّ ﷺ فقال : إنْ كُنْتَ قد رضِيتَه فقد رَضِيناه . قال : «فإنّي قد رَضِيتُه» فَزَوّجَها ، ثم فزِعَ أهل المدينة ، فركب جُليبيب ، فوجدوه قد قُتِلَ وحولَه ناسٌ من المشركين قد قتلَهم . قال أنس : فلقد رأيْتُها وإنّها لمن أنفق ثيّب بالمدينة[٢] .

قوله : لا ها اللهِ إذاً ، كذا روي ، والصواب : لا ها ذا ، والمعنى : لا والله[٣] .

(٥٧٨) الحديث الخامس والخمسون بعد الأربعمائة: وبالإسناد عن ثابت عن أنس أو غيره :

أنّ رسول الله ﷺ استأذنَ على سعد بن عبادة ، فقال : «السلام عليكم ورحمة الله» ، فقال سعد : وعليك السلام ورحمة الله ، ولم يُسْمِعِ النبيَّ ﷺ ، حتى سلَّم ثلاثاً ، وردّ عليه

---

(١) المسند ٣٨٤/١٩ (١٢٣٩٢) ، وإسناده صحيح . وهو في الترمذي ٦٦٦/٥ (٣٨٩٤) وقال : حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه . وجعله الألباني صحيحاً . وصحّحه ابن حبّان ١٩٣/١٦ (٧٢١١) . وهو في أبي يعلى ١٨٥/٦ (٣٤٣٧) ، والمختارة ١٧٢/٥- ١٧٥(١٧٩٣-١٧٩٧) .

(٢) المسند ٣٨٥/١٩ (١٢٣٩٣) ، وصحّحه ابن حبّان ٣٦٥/٩ (٤٠٥٩) ، والهيثمي ٣٧٠/٩ .

(٣) أطال ابن حجر رحمه الله - الحديث في هذه العبارة ، الفتح ٣٧/٨ .

سعدٌ ثلاثاً ولم يُسْمِعْه ، فرجع النبيّ ﷺ فاتَّبَعَه سعد فقال : يا رسول الله ، بأبي أنت وأمّي ، ما سلَّمْتَ تسليمةً إلاّ وهي بأذني ، ولقد رَدَدْتُ عليك و لم أُسْمِعْك ، أحببْتُ أنْ أستَكْثِرَ من سلامِك ومن البَرَكة . ثم أدخلَه البيتَ فقرّبَ إليه زبيباً ، فأكل نبيّ الله ﷺ ، فلمّا فرغَ قال : «أكلَ طعامَكم الأبرارُ ، وصلَّت عليكم الملائكةُ ، وأفطر عندَكم الصائمون»(١) .

◆ **طريق آخر لبعضه:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أنس بن مالك قال :

كان رسول الله ﷺ إذا أفطرَ عندَ أهل بيت قال : «أفطرَ عندَكُم الصّائمون ، وأكلَ طعامَكم الأبرارُ ، وتَنزَّلَتْ عليكم الملائكة»(٢) .

(٥٧٩) الحديث السادس والخمسون بعد الأربعمائة: وبه عن أنس قال :

لمّا افتتح رسول الله ﷺ خيبر قال الحجّاج بن عِلاط : يا رسول الله ، إنّ لي بمكّة مالاً ، وإنّ لي بها أهلاً ، وإنّي أُريدُ أن آتيَهم ، أفأنا في حِلٍّ إنْ أنا نِلْتُ منك أو قُلْتُ شيئاً . فأذِن له رسول الله ﷺ أن يقولَ ما شاء . فأتى امرأتَه حين قَدِم فقال : اجمعي لي ما كان عندَك ، وإنّي أُريد أن أشتريَ من غنائم محمّد وأصحابِه ، فإنّهم قد استُبيحوا وأُصيبت أموالُهم . قال : وفشا ذلك بمكّة ، فانقمعَ المسلمون ، وأظهر المشركون فرحاً وسروراً ، قال : وبلغ الخبرُ العبّاس ، فعَقِرَ وجعل لا يستطيعُ أن يقوم ، ثم أرسل غلاماً له إلى الحجّاج بن عِلاط : ويلَكَ ، ماجئتَ به ، وماذا تقول؟ فما وعدَ اللهُ تعالى خيرٌ ممّا جئتَ به . قال الحجّاج بن عِلاط لغلامه : اقْرأْ على أبي الفضل السلامَ ، وقل له : فلْيَخْلُ لي في بعض بيوته لآتيَه ، فإنّ الخبر على ما يَسُرُّه . فجاءَ غُلامُه ، فلمّا بلغ بابَ الدّار قال : أبْشِرْ يا أبا

---

(١) المسند ٣٩٧/١٩ (١٢٤٠٦) ، وصحّحه الهيثمي ٣٧/٨ ، وهو في المختارة ١٥٧/٥ ، ١٥٨ (١٧٨٣ ، ١٧٨٤) واقتصر أبو داود على الدعاء ٣٦٧/٣ (٣٨٥٤) وصحّحه الألباني .

(٢) المسند ٢١٥/١٩ (١٢١٧٧) ، ومسند أبي يعلى ٢٩١/٧ (٣٤١٩) من طريق يحيى ، وفيه ٧/ ٢٩٢ (٤٣٢٠ ، ٤٣٢١) من طريق هشام عن يحيى . وذكر الحديث البوصيريّ في إتحاف الخيرة ٤٤٤/٣ (٣٠٧٩) ، وقال عنه : رواته ثقات إلا أنّه منقطع . وذكر أن له شاهداً من حديث بريدة ، رواه ابن ماجة والحاكم والبيهقي . وقال محقّق المسند: حديث صحيح ، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، يحيى ابن أبي كثير لم يسمع من أنس . وذكر أنّه سيأتي من طرق أخرى صحيحة موصولة .

الفضل ، فوثبَ العبّاس فَرِحاً حتى قَبَّل بين عينَيه ، فأخبره ما قال الحجّاج ، فأعتقَه ، ثم جاءه الحجّاج فأخبره أن رسول الله ﷺ قد افتتح خيبر ، وغَنِمَ أموالَهم ، وجَرَت سهامُ الله في أموالهم ، واصطفى رسول الله ﷺ صفيّةَ بنت حُيَيٍّ واتَّخذَها لنفسه ، وخيّرَها بين أن يُعْتِقَها وتكونَ زوجته أو تلحقَ بأهلها ، فاختارت أن يُعْتِقَها وتكونَ زوجتَه . ولكنّي جئتُ لمالٍ كان لي هاهنا أردْتُ أن أجمعَه فأذهبَ به ، واستأذَنْتُ رسول الله ﷺ فأذِنَ لي أن أقولَ ما شئْتُ ، فأخْفِ عنّي ثلاثاً ثم اذكر ما بدا لك . قال : فجمعَت امرأتُه ما كان عندها من حُلِيٍّ أو مَتاعٍ ، فجمعَتْه فدفعَتْه إليه ، ثم انشمر به .

فلمّا كان بعد ثلاث أتى العبّاسُ امرأة الحجّاج فقال : ما فعلَ زوجُك؟ فأخبَرَتْه أنّه قد ذهب يومَ كذا وكذا ، وقالت : لا يَحْزُنْك الله يا أبا الفضل ، لقد شقَّ علينا الذي بَلَغَك . قال : أجل لا يَحْزُنّي الله ، ولم يكن بحمد الله إلاّ ما أحْبَبْنا : فتح اللهُ خيبرَ على رسوله ، وجَرَتْ فيها سهامُ الله ، واصطفى رسولُ الله ﷺ صفيّةَ لنفسه ، فإن كانت لكِ حاجةٌ في زوجك فالحقي به . قالت : أظنُّكَ واللهِ صادقاً ، قال : فإنّي صادق ، الأمرُ على ما أخبرْتُك ، ثم ذهبَ حتى أتى مجالسَ قُريش ، وهم يقولون إذا مرّ بهم : لا يُصيبُك إلاّ خيرٌ يا أبا الفضل . قال : لم يُصِبْني إلاّ خيرٌ بحمد الله ، قد أخبرَني الحجّاج بن عِلاط أنّ خيبرَ فتحَها الله تعالى على رسوله ، وجَرَتْ فيها سِهامُ الله ، واصطفى صفيّة لنفسه ، وقد سألَني أن أُخْفيَ عنه ثلاثاً ، وإنّما جاء ليأخذَ مالَه وما كان له من شيء هاهنا ثم يذهبَ . قال : فردّ اللهُ الكآبَةَ التي كانت بالمسلمين على المشركين ، وخرجَ المسلمون من كان دخلَ بيتَه مكتئباً حتى أتَوا العبّاس ، فأخبرَهم الخبرَ ، فسُرَّ المسلمون ، وردّ ما كان من كآبةٍ أو غيظٍ أو حُزنٍ على المشركين[1] .

ومعنى عَقِرَ : تحيَّرَ ودَهِش .

(٥٨٠) **الحديث السابع والخمسون بعد الأربعمائة:** وبه عن أنس قال :

أخذَ رسولُ اللهِ على النساء حين بايعَهنّ ألا يَنُحْنَ . فقلن : يا رسول الله ، إنّ نساءً أسْعَدْنَنا في الجاهلية ، أفَنُسْعِدُهُنّ في الإسلام؟ فقال رسول الله : «لا إسعادَ في الإسلام ،

---

(١) المسند ١٩/٤٠٠ (١٢٤٠٩) ، ومسند أبي يعلى ١٩٤/٦ (٣٤٧٩) . وصحّحه ابن حبّان ٣٩٠/١٠ (٤٥٣٠) ، وصحّح إسناده الهيثمي ١٥٧/٦ .

ولا شِغار، ولا عَقْرَ في الإسلام، ولا جَلَبَ في الإسلام، ولا جَنَبَ. ومن انتَهَبَ فليس منا»[1].

الإسعاد: إسعاد المرأةِ المرأةَ في مصيبتها.

والشِّغار: أن يزوِّج الرَّجلُ الرَّجلَ ابنته على أن يُزَوِّجَه أختَه أو قريبةً له.

والعَقر: الذَّبح عند قبور الموتى.

والجَلَب: الصيّاح على الفرس في السّباق.

والجَنَب: أن يُجنِّب فرساً، فإذا أعْيَت فرسُه التي يُسابق عليها انتقل إلى تلك.

(٥٨١) الحديث الثامن والخمسون بعد الأربعمائة: [حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عفّان قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة عن ثابت][2] عن أنس:

أنّ نفراً من أصحاب رسول الله ﷺ سألوا أزواج النبيّ عن عمله في السّرّ، فقال بعضُهم: لا أتزوّج النّساء، وقال بعضُهم: لا آكُلُ اللّحم. وقال بعضهم: لا أنامُ على فراش. وقال بعضُهم: أصومُ ولا أُفْطِرُ. فقام فحَمِدَ اللهَ وأثْنى عليه، ثم قال: «ما بالُ أقوام قالوا كذا وكذا؟ لكنّي أُصَلّي وأنامُ، وأصومُ وأُفْطِرُ، وأتزوّجُ النّساء، فمن رَغِبَ عن سُنَّتي فليس منّي».

أخرجاه[3].

(٥٨٢) الحديث التاسع والخمسون بعد الأربعمائة: وبه عن أنس قال:

قال رسول الله ﷺ: «أُعْطِيَ يوسفُ عليه السلام شطرَ الحُسْن»[4].

---

(١) المسند ٣٣٣/٢٠ (١٣٠٣٢). وصحّحه ابن حبّان ٤١٥/٧ (٣١٤٦) من طريق ابن خزيمة عن محمّد ابن يحيى عن عبدالرزّاق به. وأخرج الترمذي ١٣١/٤ (١٦٠١) «من انتهب فليس منا»، وأبو داود ٢١٦/٣ (٣٢٢٢) «لا عقر في الإسلام»، والنسائي ١٦/٤ «لا إسعاد في الإسلام» كلّهم من طريق عبدالرزّاق، وصحّحه الألباني.

(٢) في الأصل «وبه». والأحاديث السابقة كانت عن عبدالرزّاق عن معمر عن ثابت. أما هذا الحديث والأربعة التي بعده فهي عن عفّان عن حمّاد بن سلمة عن ثابت. فليس قوله: «وبه» مستقيماً.

(٣) المسند ٤٣٧/٢١ (١٤٠٤٥) وهو إسناد صحيح على شرط مسلم. وقد أخرجه مسلم ١٠٢٠/٢ (١٤٠١) من طريق حمّاد. أما البخاريّ ١٠٤/٩ (٥٠٦٣) فأخرجه من طريق حُميد عن أنس. كما أخرجه أحمد ١٦٩/٢١ (١٢٥٣٤) عن مُؤمّل عن حمّاد عن ثابت، ٢٧٣/٢١ (١٣٧٢٧) عن أسود عن حمّاد عن ثابت.

(٤) المسند ٤٤١/٢١ (١٤٠٥٠) وصحّحه الحاكم ٥٧٠/٢ على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

(٥٨٣) الحديث الستون بعد الأربعمائة: وبه عن أنس :

أنَّ رجلاً كان يُتّهم بامرأة ، فبعث النبيّ ﷺ عليّاً ليقتله ، فوجدَه في رَكيٍّ[1] يتبَرَّدُ فيها ، فقال له : ناوِلْني يدَك ، فناولَه يدَه فإذا هو مجبوبٌ ليس له ذكر ، فأتى رسول الله فأخبرَه ، فقال : يا رسول الله ، إنّه لمجبوب ماله ذكر .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

وهذا الرّجل اتُّهِم بماريةَ القبطيّة .

(٥٨٤) الحديث الحادي والستون بعد الأربعمائة: وبه عن أنس :

أنّ المشركين لمّا رَهِقوا رسول الله ﷺ وهو في سبعة من الأنصار ورجلين من قُريش ، قال : «مَن يَرُدُّهُم عنّا وهو رفيقي في الجنّة؟» فجاء رجلٌ من الأنصار فقاتلَ حتى قُتِلَ ، فلما رَهِقوه أيضاً قال : «مَن يَرُدُّهُم عنّي وهو رفيقي في الجنّة؟» حتى قُتِلَ السّبعة . فقال رسول الله ﷺ : « ما أنصفنا أصحابنا» .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

(٥٨٥) الحديث الثاني والستون بعد الأربعمائة: وبه عن أنس :

أنّ رسول الله ﷺ قال : «إنّ لأهلِ الجنّة سُوقاً يأتونها كلَّ جُمعة ، فيها كُثْبان المِسْك ، فإذا خرجوا إليها هبَّتْ الرّيحُ فتملأُ وجوهَهم وثيابَهُم وبيوتَهم مِسْكاً ، فيزدادون حُسْناً وجَمَالاً ، فيأتون أهليهم فيقولون : لقد ازْدَدْتُم بعدَنا حُسْناً وجَمالاً . ويقولون لهم : وأنتم قد ازْدَدْتُم بَعْدَنا حُسناً وجَمالاً» .

انفرد بإخراجه مسلم[4] .

(٥٨٦) الحديث الثالث والستون بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس ابن محمّد قال : حدّثنا حَرب قال : سمعت عمران العمّيّ قال : سمعْتُ أنساً يقول :

---

(١) الرّكيّ: البئر .

(٢) المسند ٤٠٥/٢١ (١٣٩٨٩) ، ومسلم ٢١٣٩/٤ (٢٧٧١) .

(٣) المسند ٤٤٣/٢١ (١٤٠٥٦) من طريق عفّان - كما سبق . ومسلم ١٤١٥/٣ (١٧٨٩) من طريق حمّاد . وروي «ما أنصفْنا أصحابَنا» أي الأنصار . و«ما أنصَفَنا أصحابُنا» أي القرشيّان .

(٤) المسند ٤٣٠/٢١ (١٤٠٣٥) من طريق عفّان أيضاً ، ومسلم٢١٧٨/٤ (٢٨٣٣) من طريق حمّاد .

إن رسول الله ﷺ قال «إنّ اللهَ عزّ وجلّ حيث خلقَ الدّاءَ خَلَقَ الدّواء ، فتداوَوا»[1] .

(٥٨٧) الحديث الرابع والستون بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا معاوية ابن عمرو قال : حدّثنا زائدة قال : حدّثنا عبدالله بن عبدالرحمن بن مَعْمَر قال : سمعت أنساً يقول :

قال رسول الله ﷺ : «إنّ فضلَ عائشةَ على النّساء كفَضل الثّريد على الطّعام» .

أخرجاه[2] .

(٥٨٨) الحديث الخامس والستون بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هيثم بن خارجة قال : حدّثنا رِشدين بن سعد عن عبدالله بن الوليد عن أبي حفص حدّثه أنّه سمع أنس بن مالك يقول :

قال النبيّ ﷺ : «إنّ مَثَلَ العلماء في الأرض كمثل النّجوم في السماء ، يُهْتَدى بها في ظُلُمات البرّ والبحر ، فإذا انطمستِ النُّجوم أوشكَ أن تَضِلَّ الهُداةُ»[3] .

(٥٨٩) الحديث السادس والستون بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عارم قال : حدّثنا مُعْتَمِر قال : سمعْتُ أبي يحدّثُ أن أنساً قال :

قيل للنبي : لو أتيْتَ عبدَالله بن أُبيّ ، فانطلقَ إليه وركب حماراً ، فانطلق المسلمون يمشون ، وهي أرض سَبِخة ، فلمّا انطلق إليه النبيّ ﷺ قال : إليكَ عنّي ، فوالله لقد آذاني ريحُ حمارِك . فقال رجلٌ من الأنصار : والله لحمارُ رسول الله ﷺ أطيب ريحاً منك . قال : فَغَضِبَ لعبدالله رجالٌ من قومه ، فغَضِبَ لكلّ واحدٍ منهما أصحابُه . قال : فكان بينهم ضَرْبٌ بالجريد والأيدي والنّعال . فبَلَغَنا أنّها نزلت فيهم : **﴿وإنْ طَائِفَتانِ مِنَ المُؤمنين اقْتَتَلُوا فأصْلِحُوا بينهما﴾** [الحجرات : ٩] .

---

(١) المسند ٢٠/٥٠ (١٢٥٩٦) . قال الهيثمي في المجمع ٥/ ٨٧ : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، خلا عمران العمّي ، وقد وثّقه ابن حبّان وغيره ، وضعّفه ابن معين وغيره . وقال محقّق المسند : صحيح لغيره . وذكر بعض شواهده . وينظر الفتح ١٠/١٣٥ .

(٢) المسند ٢٠/٥٠ (١٢٥٩٧) ، وهو في البخاريّ ٧/١٠٦ (٣٧٧٠) ، ومسلم ٤/١٨٩٥ (٢٤٤٦) من طريق عبدالله بن عبدالرحمن . ومعاوية وزائدة من رجال الشيخين .

(٣) المسند ٢٠/٥٢ (١٢٦٠٠) . قال الهيثمي ١/١٢٦ : فيه رِشدين بن سعد ، واختلف في الاحتجاج به ، وأبوحفص صاحب أنس مجهول . وقال المنذري في الترغيب ١/١٣٠ (١٢٨) عن أبي حفص ، ولم أعرفه ، وفيه رشدين أيضاً .

أخرجاه(١) .

(٥٩٠) الحديث السابع والستون بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حُسين ابن محمّد قال : حدّثنا خلف بن خليفة قال : حدّثنا حفص بن عمر عن أنس قال :

كنتُ جالساً مع رسول الله ﷺ في الحَلْقة ورجلٌ قائمٌ يُصلّي ، فلمّا ركع وسَجَدَ جلس فتشهّد ، ثم دعا فقال : «اللهمّ إنّي أسألُك بأنّ لك الحمدَ ، لا إله إلاّ أنت ، المنّانُ ، بَديعُ السّموات والأرض ، يا ذا الجلال والإكرام ، يا حيُّ يا قيّومُ ، إنّي أسألُك» فقال رسول الله : «أتَدْرُون بمَ دعا؟» فقالوا : اللهُ ورسولُه أعلمُ . فقال : «والذي نفسي بيده ، لقد دعا باسمه العظيم ، الذي إذا دُعِيَ به أجابَ ، وإذا سُئِلَ به أعطى»(٢) .

(٥٩١) الحديث الثامن والستون بعد الأربعمائة: وبه عن أنس قال :

كان رسول الله يأمر بالباءة وينهى عن التّبَتُّل نَهياً شديداً . ويقول : «تَزَوّجوا الوَدودَ الوَلودَ ، إنّي مُكاثِرٌ بكم الأنبياء يومَ القيامة»(٣) .

(٥٩٢) الحديث التاسع والستون بعد الأربعمائة: وبه عن أنس قال :

كان أهلُ بيت من الأنصار لهم جملٌ يَسْنون(٤) عليه ، وإنّ الجملَ استصعب عليهم فَمَنَعَهُم ظهرَه ، وإنّ الأنصار جاءوا إلى رسول الله ﷺ فقالوا : إنّه كان لنا جملٌ نَسنِي عليه ، وإنّه قد استصعبَ علينا ومَنَعَنا ظهرَه ، وقد عَطِشَ الزّرع والنّخل ، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه : «قُوموا» فقاموا ، فدخلَ الحائطَ والجملُ في ناحيتهِ ، فمشى النبيّ ﷺ نحوه ، فقالت الأنصار : يا نبيّ الله ، إنّه قد صار مثلَ الكَلْبِ الكَلِبِ وإنّا نخافُ عليك صَوْلَتَه .

---

(١) المسند ٢٠/٥٦ (١٢٦٠٧) . وهو في البخاريّ ٥/٢٩٧ (٢٦٩١) من طريق معتمر ، ومثله في مسلم ٣/١٤٢٤ (١٧٩٩) . وعارم ، محمّد بن الفضل السدوسي من رجالهما .

(٢) المسند ٢٠/٦١ (١٢٦١١) ، وهو في الأدب المفرد ١/٣٧١ (٧٠٥) من طريق خلف ، وصحّحه المحقّق (تحرّف فيه : عليّ عن خلف ، إلى عليّ بن خلف) . وهو من طريق خلف في أبي داود ٢/٧٩ (١٤٩٥) ، والنسائي ٣/٥٢ ، وصحّحه الحاكم والذهبي ١/٥٠٣ ، وابن حبّان ٣/١٧٥ (٨٩٣) ، وصاحب المختارة ٥/٢٥٦-٢٥٨ (١٨٨٤ ، ١٨٨٥) ، وينظر تعليق محقّق المسند .

(٣) المسند ٢٠/٦٣ (١٢٦١٣) قال الهيثمي ٤/٢٦١ : إسناده حسن . وقال محقّق المسند : صحيح لغيره ، وهذا إسناد قويّ . وصحّحه ابن حبّان ٩/٣٣٨ (٤٠٢٨) من طريق خلف .

(٤) يسنون : يستقون .

فقال : «ليس عليَّ منه بأسٌ» فلمّا نظر الجمل إلى رسول الله ﷺ أقبلَ نحوه حتى خرَّ ساجداً بين يدَيه ، وأخذ رسول الله ﷺ بناصيته أذلَّ ما كانت قَطُّ حتى أدخلَه في العمل ، فقال له أصحابُه : يا نبيَّ الله ، هذه بهيمةٌ لا تعقل تَسْجُدُ لك ، ونحن نعقلُ ، فنحن أحقُّ أن نسجُدَ لك . قال : «لا يَصْلُحُ لبشرٍ أن يسجُدَ لِبَشَر ، ولو صلح لبشر أن يسجدَ لبشر لأمَرْتُ المرأةَ أن تَسْجُدَ لِزوجها من عِظَم حقِّه عليها . والذي نفسي بيده ، لو كان من قدمِه إلى مَفْرِقِ رأسه قَرْحة تَتَبَجّسُ بالقيح والصَّديد ثم اسْتَقْبَلَتْهُ تَلْحَسُه ما أدّت حقّه»[1] .

(٥٩٣) الحديث السبعون بعد الأربعمائة: حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا محمّد بن مقاتل قال : أخبرنا عبدالله قال : أخبرنا الأوزاعيّ قال : حدّثنا إسحق بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاريّ قال : حدّثني أنس بن مالك قال :

أصابتِ النّاسَ سَنَةٌ على عهد رسول الله ﷺ ، فبينا رسولُ الله ﷺ يخطُب على المنبر يومَ الجمعة ، إذ قام أعرابيٌ فقال : يا رسول الله ، هلك المالُ ، وجاعَ العيال ، فادعُ الله لنا أنْ يَسْقِيَنا . فرفع رسول الله ﷺ يَدَيه وما في السماء قَزَعة[2] ، فثار سحابٌ أمثالُ الجبال ، ثم لم ينزلْ عن مِنبره حتى رأينا المطرَ يتحادرُ على لحيته . قال : فمُطِرْنا يومنا ذلك ، ومن الغد ، ومن بعد الغد ، والذي يليه ، إلى الجمعة الأُخرى ، فقام ذلك الأعرابيُّ - أو رجلٌ غيره - فقال : يا رسول الله ، تهدَّم البناء ، وغرِقَ المالُ ، فادع اللهَ لنا . فرفعَ رسول الله يدَيه فقال : «اللّهمّ حوالَينا ولا علينا» . قال : فما جعل يُشير بيده إلى ناحية من السّماء إلاّ انفرجت حتى صارت المدينة مثل الجَوبة[3] ، حتى سال الوادي - وادي قناة - شهراً ، ولم يجىءْ أحدٌ من ناحية إلاّ حدَّث بالجَود .

أخرجاه[4] .

---

(١) المسند ٦٤/٢٠ (١٢٦١٤) ، والمختارة ٢٦٥/٥ (١٨٩٥) . وقال الهيثمي ٧/٩ : رواه أحمد والبزّار ، ورجاله رجال الصحيح غير حفص ابن أخي أنس ، وهو ثقة . وقد صحّحه محقّق المسند لغيره ، وينظر تخريجه فيه ، وينظر في الباب المجمع ٣٠٩/٤ وما بعدها .

(٢) القزعة واحدة القَزَع : السحاب المتفرق .

(٣) الجَوْبة : الحفرة المستديرة الواسعة .

(٤) البخاريّ ٥١٩/٢ (١٠٣٣) ، ومسلم ٦١٢/٢-٦١٥ (٨٩٧) . وهو في المسند من طريق عبدالله بن المبارك عن الأوزاعي ٢٥٨/٢١ (١٣٦٩٣) .
والجَود : المطر الغزير . وقناة: وادٍ قرب أحد .

(٥٩٤) الحديث الحادي والسبعون بعد الأربعمائة: حدّثنا مسلم قال : حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدّثنا شَبابةُ بن سَوّار قال : حدّثنا سُليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال :

كان للنبيّ ﷺ تسعُ نسوة ، فكان إذا قَسمَ بينهنّ لا ينتهي إلى المرأة الأولى إلا في تسع ، فكنّ يجتمعن كلّ ليلةٍ في بيت التي يأتيها ، فكان في بيت عائشة ، فجاءت زينب ، فمدّ يده إليها ، فقالت : هذه زينبُ ، فكفّ النبيّ ﷺ يدَه ، فتقاتَلَتا حتى اسْتَخَبَتا[١] ، وأقيمتِ الصّلاة ، فمرّ أبو بكر على ذلك فسمعَ أصواتَهما ، فقال : أُخْرُج يا رسول الله إلى الصلاة وأُحْثُ في أفواههنّ التّراب . فخرج النبيّ ﷺ ، فقالت عائشة : الآن يقضي النبيّ صلاته ، فيجيء أبو بكر فيفعلُ بيَ ويفعل . فلمّا قضى النبيّ ﷺ أتاها أبو بكر فقال لها قولاً شديداً ، وقال : أتصنعين هذا !

انفرد بإخراجه مسلم[٢] .

(٥٩٥) الحديث الثاني والسبعون بعد الأربعمائة: حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا شُعبة قال : حدّثنا قتادة عن أنس :

أن النبيّ ﷺ رأى رجلاً يسوق بَدَنةً ، فقال : «ارْكَبْها» قال : إنّها بَدَنة . قال : «ارْكَبْها» ثلاثاً .

أخرجاه[٣] .

(٥٩٦) الحديث الثالث والسبعون بعد ا لأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يَعْمَرُ قال : حدّثنا عبدالله قال : أخبرنا سفيان عن زيد العمّيّ عن أبي إياس عن أنس بن مالك

عن النبيّ ﷺ قال : «لكلّ نبيّ رَهْبانيّةٌ ، ورَهْبانيّةُ هذه الأمة الجهاد في سبيل الله عزّ وجلّ»[٤] .

---

(١) استخبَ من السَّخَب: وهو اختلاط الأصوات .

(٢) مسلم ١٠٨٤/٢ (١٤٦٢) .

(٣) البخاريّ ٥٣٦/٣ (١٦٩٠) ، وفي مسلم ٩٦٠/٢ ، ٩٦١(١٣٢٣) عن ثابت وحُميد وبكير عن أنس . والحديث في المسند ١٧٤/٢٠ (١٢٧٧٤) من طريق شُعبة . ويُنظر مواضعه في مسند أنس في حاشية ١٥٠/٢٠ .

(٤) المسند ٣١٧/٢١ (١٣٨٠٧) . قال المحقّق : إسناده ضعيف لضعف زيد ، وقد أُعلّ بالإرسال . وينظر فيه مصادره . وينظر أيضاً مسند أبي يعلى ٢١٠/٧ (٤٢٠٤) ، وتعليق المحقّق .

(٥٩٧) الحديث الرابع والسبعون بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا عبدالواحد بن زياد قال : حدّثنا المختار بن فُلْفُل قال : حدّثنا أنس بن مالك قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّ الرّسالة والنّبوّة قد انقطعت ، ولا رسولَ بعدي ولا نبيٌّ» . قال : فشقّ ذلك على النّاس ، فقال : «ولكن المُبَشِّرات» . قالوا : يا رسول الله ، وما المُبَشِّرات » قال : «رؤيا الرّجل المسلم ، وهي جزءٌ من أجزاء النّبوة»(١) .

(٥٩٨) الحديث الخامس والسبعون بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد عن ثابت عن أنس :

أنّ قريشاً صالحوا النبيّ ﷺ فيهم سُهيل بن عمرو ، فقال النبيّ ﷺ لعليّ : «اكْتُبْ : بسم الله الرّحمن الرّحيم» فقال سهيل : لا ندري ما بسم الله الرّحمن الرّحيم ، ولكن اكتب ما نعرف : باسمك اللهمّ . فقال : «اكتب : من محمّد رسول الله» فقال : لو عَلِمْناك رسولَ الله لاتَّبَعْناك ، ولكن اكتُب اسمك واسم أبيك . فقال النبيّ ﷺ : «اكتُب : من محمّد بن عبدالله» فاشترطوا على النبيّ ﷺ : أنّ من جاء منكم لم نَرُدَّه عليكم ، ومن جاءَكم منّا رَدَدْتُموه علينا . فقال : يا رسول الله ، أنكتُب هذا؟ قال : «نعم ، إنّه من ذهب منّا إليهم فأبعدَه الله عزّ وجلّ» .

انفرد بإخراجه مسلم(٢) .

(٥٩٩) الحديث السادس والسبعون بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا مُؤَمّل قال : حدّثنا عُمارة بن زاذان قال : حدّثنا ثابت عن أنس بن مالك :

أنّ مَلَكَ المطر استأذنَ أن يأتيَ النبيَّ ﷺ فأذنَ له ، فقال لأمّ سلمة : «أملِكي علينا الباب ، لا يدخلُ علينا أحدٌ» قال : وجاء الحسين ليدخلَ فمنَعَتْهُ ، فوثبَ فدخل ، فجعل

---

(١) المسند ٣٢٦/٢١ (١٣٨٢٤) . والترمذي ٤٦٢/٤ (٢٢٧٢) . قال : وفي الباب عن أبي هريرة وحذيفة بن أسيد وابن عبّاس وأمّ كرز وأبي أسيد . قال : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث المختار ابن فلفل . وصحّحه الألباني . والحاكم ٣٩١/٤ على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، وينظر مسند أبي يعلى ٣٨/٧ (٣٩٤٧) ، والمختارة ٢٠٥/٧ ، ٢٠٦ (٢٦٤٤ ، ٢٦٤٥) .

(٢) المسند ٣٢٨/٢١ (١٣٨٢٧) ، ومسلم ١٤١١/٣ (١٧٨٤) .

يقعدُ على ظهر النبيِّ ﷺ وعلى مَنْكِبه وعلى عاتقه . قال : فقال المَلَكُ للنبي ﷺ : أتُحِبُّه . قال : «نعم» قال : فإنّ أُمّتَك ستقتلُه ، فإنْ شِئْتَ أريْتُك المكانَ الذي يُقْتَلُ به ، فضَرَب يَده فجاء بطينة حمراءَ ، فأخَذَتْها أمُّ سَلَمةَ فصرّتها في خِمارها .

قال ثابت : بلغَنا أنّها كربلاء[1] .

قال أحمد بن حنبل : عُمارة بن زاذان يروي عن أنس أحاديث مناكير . وقال أبوحاتم الرازيّ : لا يُحْتَجّ به[2] .

(٦٠٠) الحديث السابع والسبعون بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد ابن عبدالله الأنصاريّ قال : حدّثنا هشام بن حسّان عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك :

«أنّ النبيّ ﷺ كان يصف من عِرق النَّسا أَلْيَةَ كَبْشٍ عربيٍّ أسودَ ، ليس بالعظيم ولا بالصّغير ، تُجَزَّأُ ثلاثةَ أجزاءٍ ، فتُذابُ ويُشرب كلّ يوم جزء»[3] .

(٦٠١) الحديث الثامن والسبعون بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا مروان بن معاوية قال : أخبرَني هلال بن سُويد أبو مُعَلّى قال : سمعْتُ أنس بن مالك يقول :

أُهْدِيَت لرسول الله ﷺ ثلاثةُ طوائرَ ، فأطعم خادِمَه طائراً ، فلمّا كان من الغدِ أتَتْه به ،

---

(١) المسند ١٧٢/٢١ (١٣٥٣٩) ، رواه من طريق عبدالصّمد بن حسّان عن عُمارة به ٢١/ ٣٠٨ (١٣٧٩٤) . وصحّح الحديث ابن حبّان ١٤٢/١ (٦٧٤٢) من طريق عُمارة ، وأخرجه أبو يعلى ١٢٩/٦ (٣٤٠٢) ، والطبراني في الكبير ١١٢/٣ (٢٨١٢) من طريق عمارة . وقال الهيثمي في المجمع ١٩٠/٩ : رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانيّ والبزّار بأسانيد ، وفيها عمارة بن زاذان ، وثّقه جماعة ، وفيه ضعف . فمدار الحديث على عمارة . ينظر تعليق المحقّقين .

(٢) نُقل هذا القول عن الإمام أحمد ، وعن أبي حاتم في المصادر . ولكنه نقل أيضاً عنهما وعن غيرهما من الأئمة بعض الأقوال في توثيقه ، والاختلاف فيه . ينظر موسوعة أقوال الإمام أحمد ٥٩/٣ ، ٦٠ ، والجرح ٣٦٥/٦ ، وتهذيب الكمال ٣٢٥/٥ ، والميزان ١٧٦/٣ (٦٠٢٤) .

(٣) المسند ٢١/٢١ (١٣٢٩٥) ، وهو في سنن ابن ماجة ١١٤٧/٢ (٣٤٦٣) من طريق هشام . وصحّحه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ٢٩٢/٢ ، ٢٠٦/٤ ، ٤٠٨ ، وهو في المختارة ٣٨٥/٤-٣٨٧ (١٥٥٤-١٥٥٦) ، وصحّحه الشيخ ناصر- الأحاديث الصحيحة ٥٢٣/٤ (١٨٩٩) .

فقال لها رسول الله ﷺ : «ألم أَنْهَكِ أن ترفعي شيئاً لغد ، فإنّ الله تعالى يأتي بزرق كلٍّ غد»[1] .

(٦٠٢) **الحديث التاسع والسبعون بعد الأربعمائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا مروانُ ابن معاوية قال : حدّثنا حنظلة بن عُبيدالله السّدوسيّ قال : حدّثنا أنس بن مالك قال :

قال رجلٌ : يا رسول الله ، أحدُنا يلقَى صديقه ، أينحني له ويُقَبِّلُه؟ قال :«لا» . قال : أفيصافِحهُ؟ قال : «نعم ، إن شاء»[2] .

(٦٠٣) **الحديث الثمانون بعد الأربعمائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا زيد بن الحُباب قال : أخبرني عليُّ بن مسعدة الباهليّ قال : حدّثنا قتادة عن أنس :

أنّ رسول الله ﷺ قال : «لا يستقيمُ إيمانُ عبدٍ حتى يستقيمَ قلبُه ، ولا يستقيمُ قلبُه حتى يستقيمَ لسانُه ، ولا يَدْخُلُ الجنّةَ حتى يأمنَ جارُه بوائقَه»[3] .

(٦٠٤) **الحديث الحادي والثمانون بعد الأربعمائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن حُميد عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ : «المؤمن من أَمِنَه النّاسُ ، والمسلم من سَلِمَ المسلمون من لِسانه ويده ، والمهاجرُ من هَجَرَ السّوءَ . والذي نفسي بيده ، لا يدخُلُ الجنّةَ عبدٌ لا يأمَنُ جارُه بوائقَه»[4] .

---

(١) المسند ٣٣٩/٢٠ (١٣٠٤٣) ، ومسند أبي يعلى ٢٢٤/٧ (٤٢٢٣) ، وضُعّف لضعف هلال . قال عنه البُخاريّ في التاريخ الصغير ٥٩/٢ : روى «لا يُدّخر شيء لغد» ولا يتابع عليه . ونقل الذهبي في الميزان ٣١٤/٤(٩٢٧٠) ذلك عن البخاريّ في« الضعفاء» . وذكر الهيثمي الحديث في المجمع ٣٠٦/١٠ وقال : رواه أحمد ، وإسناده حسن . وأعاده ٣٢٥/١٠ وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير هلال أبي المعلّى ، وهو ثقة .

(٢) المسند ٣٤٠/٢٠ (١٣٠٤٤) ، ومسند أبي يعلى ٢٦٩/٧ ، ٢٧١ (٤٢٨٧ ، ٤٢٨٩) . وضعّف لضعف حنظلة ابن عبيدالله - أو عبدالله . ينظر التهذيب ٣٢٠/٢ والحديث من طريق حنظلة في الترمذي ٧٠/٥ (٢٧٢٨) ، وحسّنه . وابن ماجة ١٢٢٠/٢ (٣٧٠٢) . وينظر الصحيحة ٢٩٨/١ (١٦٠) .

(٣) المسند ٣٤٣/٢٠ (١٣٠٤٨) . قال في المجمع ٥٨/١ : وفي إسناده على بن مسعده ، وثّقه جماعة وضعّفه آخرون .

(٤) المسند ٢٩/٢٠ (١٢٥٦١) ، وأبو يعلى ٩٩/٧ (٤١٨٧) ، وصحّحه الحاكم والذهبي ١١/١ على شرط مسلم ، وابن حبّان ٢٦٤/٢ (٥١٠) ، وقال في المجمع ٥٩/١ : رواه أحمد وأبو يعلى والبزّار ، ورجاله رجال الصحيح إلاّ عليّ بن زيد (وهو ليس في هذه السياقة) ، وقد شاركه فيه حُميد ويونس بن عبيد .

(٦٠٥) الحديث الثاني والثمانون بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالأعلى بن عبدالأعلى عن مَعمر عن الزُّهري عن أنس:

أن رسول الله ﷺ قال: «لا تَباغَضُوا، ولا تَقاطَعُوا، ولا تَدابَروا، ولا تَحاسَدوا، وكُونوا عبّاد الله إخواناً. ولا يَحِلُّ لمسلم أن يهجُرَ أخاه فوقَ ثلاثة أيّام».

أخرجاه[١].

(٦٠٦) الحديث الثالث والثمانون بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالواحد أبو عُبيدة الحدّاد قال: حدّثنا المُعَلّى بن جابر قال: حدّثنا موسى بن أنس بن مالك عن أبيه قال:

كان إذا قام المؤذّن فأذّن صلاة المغرب[٢]. قام من شاء فصلّى حتى تُقام الصلاةُ، ومن شاء ركعَ ركعتَين ثم قعدَ، وذلك بعين نبيِّ الله ﷺ[٣].

(٦٠٧) الحديث الرابع والثمانون بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يونس قال: حدّثنا حمّاد بن زيد عن ثابت عن أنس بن مالك أنّه قال:

إنّي لا آلو أنْ أُصلّيَ بكم كما كان رسول الله يُصلّي بنا. فكان أنس يصنعُ شيئاً ما أراكم تصنعونه: كان إذا رفع رأسَه من الركوع انتصب قائماً حتى يقولَ القائل: لقد نَسِي، وكان إذا رفع رأسَه من السَّجدة فقعد حتى يقولَ القائل: لقد نَسِي.

أخرجاه[٤].

---

(١) المسند ٣٤٨/٢٠ (١٣٠٥٣)، والبخاريّ ٤٨١/١٠ (٦٠٦٥) من طريق الزّهري، ومسلم ١٩٨٣/٤، ١٩٨٤ (٢٥٥٩) عن معمر وغيره عن الزّهري. وعبدالأعلى من رجال الشيخين.

(٢) في المسند «في المسجد بالمدينة».

(٣) المسند ٣٥٢/٢٠ (١٣٠٥٨). قال المحقّق: رجاله ثقات رجال الصحيح، غير المعلّى بن جابر، روى عنه جمع. وقال ابن كثير في الجامع ٤٥١/٢٣: تفرّد به - أي الإمام أحمد.
وقد أخرج الإمام مسلم في صحيحه ٥٧٣/١ (٨٣٦) من طريق المختار بن فُلْفُل عن أنس بن مالك: كنا نصلّي على عهد النبيّ ﷺ ركعتين بعد غروب الشمس، قبل صلاة المغرب. فقلتُ له: أكان رسول الله ﷺ صلاّهما؟ قال: كان يرانا نصلّيهما، فلم يأمرْنا ولم ينْهنا. وأخرج عن عبدالعزيز بن صُهيب عن أنس (٨٣٧) قال: كُنّا بالمدينة، فإذا أذّن المؤذّن لصلاة المغرب ابتدروا السواري، فيركعون ركعتين ركعتين، حتى إنّ الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب أن الصلاة قد صُلّيت من كثرة من يصلّيهما.

(٤) المسند ٧٤/٢١ (١٣٣٦٩). والبخاريّ ٣٠١/٢ (٨٢١)، ومسلم ٣٤٤/١ (٤٧٢) عن حمّاد.

(٦٠٨) **الحديث الخامس والثمانون بعد الأربعمائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : أخبرنا ابن جُريج قال : أخبرني ابن شهاب عن أنس بن مالك أنّه قال :

آخرُ نظرةٍ نَظَرْتُها إلى رسول الله ﷺ أنّه اشتكى ، فأمرَ أبا بكر فصلّى بالنّاس ، وكشف رسولُ الله سِتْرَ حجرة عائشة ، فنظرَ إلى النّاس ، فنظرْتُ إلى وجهه كأنّه ورقةُ مصحف ، حتى نكَصَ أبو بكر على عَقِبَيْه لِيَصِلَ إلى الصّفّ ، وظَنّ أن رسول الله ﷺ يريدُ أن يُصَلّيَ بالنّاس ، فتبسّم حين رآهم صفوفاً ، فأشار إليهم بيده : أن أَتِمُّوا صلاتَكم ، وأرخى السِّتْرَ بينه وبينهم ، فتوفّي في يومه ذلك .

أخرجاه[١] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق عن مَعمر قال : قال الزُّهري : أخبرني أنس قال :

لمّا كان يوم الإثنين ، كشف رسول الله ﷺ سِتْرَ الحجرة ، فرأى أبا بكر وهو يُصَلّي بالنّاس . قال : فنظرْتُ إلى وجهه كأنّه ورقةُ مصحف ، وهو يتبَسّم ، قال : فكِدْنا نُفْتَتَنُ في صلاتنا فرحاً برسول الله ، فأراد أبو بكر أن ينكُصَ ، فأشار إليه : أن كما أنت ، ثم أرخى السِّتْر ، فقُبِض من يومه ﷺ .

فقام عمر فقال : إنّ رسول الله لم يَمُتْ ، ولكن ربّه أرسل إليه كما أرسل إلى موسى ، فمكثَ عن قومه أربعين ليلة ، والله إنّي لأرجو أن يعيشَ رسول الله حتى يُقَطِّعَ أيديَ رجال من المنافقين وألسنتهم ، يزعمون أن رسول الله قد مات[٢] .

آخر مسند أنس بن مالك[٣]

* * * *

---

(١) المسند ١٠٢/٢٠ (١٢٦٦٦) ، والبخاريّ ١٦٤/٢ (٦٨٠) عن الزّهري ، وفيه الطرق .

(٢) المسند ٣٣٠/٢٠ (١٣٠٢٨) ، وصحيح ابن حبّان ٢٩٦/١٥ (٦٨٧٥) . وهو في مسلم ١/ ٣١٥ (٤١٩) دون قصة عمر رضي الله عنه .

(٣) زادت النسخة هـ «والحمد لله كثيراً» .

(٢٢)

مسند أنس بن مالك الكَعبيّ[1]

(٦٠٩) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل قال : حدّثنا أيّوب قال : كان أبو قِلابة حدّثني بهذا الحديث ثم قال لي : هل لك في الذي حدَّثنيه؟ قال : فدلَّني عليه ، فأتيْتُه ، فقال : حدَّثَني قريب يقال له أنس بن مالك قال :

أتيتُ رسول الله ﷺ في إبلٍ لجارٍ لي أُخِذَتْ ، فوافَقْتُه وهو يأكل ، فدعاني إلى طعامه ، فقلْتُ : إنّي صائم . فقال : «أدْنُ - أو : هَلُم - أُخبِرْك عن ذلك ، إنّ الله تبارك وتعالى وضَعَ عن المسافر الصومَ وشَطْرَ الصلاة ، وعن الحُبْلى أو المُرْضِع» . قال : وكان بعد ذلك يتلهّف ويقول : لِمَ لا أكون أكَلْتُ من طعام رسول الله ﷺ حين دعاني إليه .

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصّمد قال : حدثنا أبو هلال قال : حدّثنا عبدالله بن سَوادة القُشَيريّ عن أنس بن مالك أحد بني كعب أخي بني قُشَير قال :

أغارت علينا خيلُ رسول الله ﷺ ، فانطلقْنا إلى رسول الله ﷺ ، فانْتَهَيْتُ إليه وهو يأكلُ ، فقال : «أُدْنُ فَكُلْ» فقلتُ : إنّي صائم . . . فذكر الحديث[2] .

* * * *

(١) الطبقات ٣٢/٧ ، والاستيعاب ٤٥/١ ، والتهذيب ٢٩٥/١ ، والإصابة ٨٥/١ .

وحديثه هذا - لم يروِ له غيره ، كما في التحفة ٤٥٠/١ ، والجامع ٣٩٥/١ ، والإتحاف ٤١٦/٢ .

(٢) المسند ٢٩/٥ ، ورواه الطبراني في الكبير من طرق ٢٣٥/١-٢٣٧ (٧٦٢- ٧٦٧) ، وصحّح الحديث ابن خزيمة ٢٦٧/٣-٢٦٨ (٢٠٤٢-٢٠٤٤) ورواه أصحاب السنن : الترمذي٩٤/٣ (٧١٥) وقال : حديث حسن ، وأبو داود ٣١٧/٢ (٢٤٠٨) ، والنسائي ١٨٠/٤ ، وابن ماجة ٥٣٣/١(١٦٦٧) وجعله الألباني في الصحيح من السنن .

(٢٣)

مسندُ أُنَيس بن أبي فاطمةَ الأزديّ[1]

(٦١٠) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن بن موسى قال : حدّثنا ابن لَهيعة قال : حدّثنا الحارث بن زيد عن كَثير الأعرج الصَّدَفي قال : سمعت أبا فاطمة يقول :

قال رسول الله ﷺ : «يا أبا فاطمةَ ، أَكْثِرْ من السُّجود ، فإنّه ليس من مسلم يسجدُ للّه تبارك وتعالى سَجدةً إلاّ رفعه الله تبارك وتعالى بها درجة»[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا موسى بن داود قال : حدّثنا ابن لَهيعة عن يزيد عن عمرو عن أبي عبدالرحمن الحُبُليّ عن أبي فاطمة الأزْدي -أو الأسدي- قال :

قال لي النبيّ ﷺ : «يا أبا فاطمة ، إن أردْتَ أن تَلقاني فأَكْثِرِ السُّجودَ»[3] .

* * * *

---

(١) معرفة الصحابة ٢٩٨٦/٦ ، والتهذيب ٣٩٨/١ ، والاستيعاب ١٤٥/٤ ، والإصابة ١٥٣/٤ .

وفي التلقيح ٣٧٨ أن له حديثاً واحداً . على أن له حديثاً آخر في الآحاد والمثاني ٢١٩/٢ .

(٢) المسند ٢٨٦/٢٤ (١٥٥٢٧) .

(٣) المسند ٢٨٥/٢٤ (١٥٥٢٦) .

قال الهيثمي في المجمع ٢٥٢/٢ عن حديث أحمد : وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام . وقد أخرج ابن ماجة الحديث في سننه ٤٥٧/١ (١٤٢٢) بسند آخر ، من طريق كثير بن مرة عن أبي فاطمة ، وصحّحه الشيخ ناصر ، وجعل الحديث في الصحيحة ٢٣/٤ ، ٥٧٣ (١٥١٩ ، ١٩٣٧) . ومال محقّق المسند إلى تصحيح الحديث ، وتضعيف سنده .

(٢٤)

مسند أوس بن أوس
ويقال: ابن أبي أوس، الثَّقَفِيّ[1]

(٦١١) **الحديث الأول** : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسين بن علي الجُعْفي عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر عن أبي الأشعث الصنعاني عن أوس بن أوس قال :

قال رسول الله ﷺ : «من أفضل أيّامكم يومُ الجمعة ، فيه خُلِقَ آدم ، وفيه قُبِضَ ، وفيه النَّفخة ، وفيه الصَّعْقة ، فأكْثِروا عليّ من الصلاة فيه ، فإنّ صلاتكم معروضة عليّ» . قالوا : يا رسول الله ، وكيف تُعرضُ عليك صلاتُنا وقد أَرَمْتَ ، يعني وقد بَلِيْتَ؟ قال : «إنّ الله عزّ وجلّ حرّم على الأرض أن تأكلَ أجسادَ الأنبياء»[2] .

(٦١٢) **الحديث الثاني** : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا ابن جُريج عن عمر بن محمّد عن سعيد بن أبي هلال عن محمّد بن سعيد عن أوس بن أبي أوس

عن النبيّ ﷺ قال :«إذا كان يومُ الجمعة فغَسَلَ أحدُكم رأسَه واغتسل ، ثم غدا أو ابتكر ، ثم دنا فاستمعَ وأنصَتَ ، كان له بكلِّ خطوة خطاها كصيامِ سنةٍ وقيامِ سنة»[3] .

---

(١) بين العلماء خلاف : هل أوس بن أوس هو نفسه ابن أبي أوس ، أو هما شخصان . ينظر الطبقات ٥٠/٦ ، والاستيعاب ٩٢/١ ، ٩٤ ، والتهذيب ٢٩٧/١ ، والإصابة ٥١/١ ، ٥٢ ، وجامع المسانيد ٤١٧/١ .
وذكر ابن الجوزي في التلقيح ٤٦٧ أن له أربعة وعشرين حديثاً

(٢) المسند ٨/٤ ، وأبو داود ٢٧٥/١(١٠٤٧) ، ٨٨/٢ (١٥٣١) ، والنسائي ٩١/٣ ، وابن ماجة ٣٤٥/١ ، ٥٢٤ (١٠٨٥ ، ١٦٣٦) ، وصحّحه الألباني ، وقال الحاكم ٢٧٨/١ : صحيح على شرط البخاريّ ، ووافقه الذهبي! وصحّحه ابن خزيمة ١١٨/٣ (١٧٣٣) ، وابن حبّان ، ١٩٠/٣(٩١٠) . قال الشيخ شعيب : إسناده صحيح على شرط مسلم ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي الأشعث فمن رجال مسلم .

(٣) المسند ٨/٤ . ومحمّد بن سعيد بن حسّان ، وضّاع متروك . التهذيب ٣٢٢/٦ . ولكن للحديث أسانيد يصحّ بها : رواه الإمام أحمد ٩/٤ ، كما رواه الترمذي ٣٦٧/٢(٤٩٦) وحسّنه ، وأبو داود ٩٥/١ (٣٤٥) ، والحاكم ٢٨٢/١ ، وصحّحه الشيخ ناصر ، من طرق عن أبي الأشعث عن أوس .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن آدم قال : حدّثنا ابن مبارك عن الأوزاعي عن حسّان بن عطية عن أبي الأشعث الصّنعاني عن أوس بن أوس الثّقفي قال :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «من غَسَّل واغتَسَل يوم الجمعة ، وبكَّرَ وابْتكَر ، ومشى ولم يركبْ ، ودنا من الإمام ، واستمعَ ولم يَلْغِ ، كان له بكلّ خطوة عَمَلُ سَنَةٍ ، أجرُ صيامِها وقيامِها»[1] .

(٦١٣) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالله بن بكر السَّهمي قال : حدّثنا حاتم بن أبي صغيرة عن النُّعمان بن سالم : أنّ عمر بن أوس أخبره أنّ أباه أوساً أخبره قال :

إنّا لَقُعودٌ عند رسول الله ﷺ في الصُّفّة وهو يَقُصّ علينا ويُذَكِّرُنا ، إذ أتاه رجلٌ فسارّه ، فقال : «اذهبوا فاقتلوه» فلما ولّى الرجلُ دعاه رسول الله ﷺ فقال : «أتَشْهد أن لا إله إلاّ الله؟» قال : نعم . قال : «اذهَبوا فَخَلُّوا سبيلَه ، فإنّما أُمِرْتُ أنْ أُقاتِلَ النّاسَ حتى يشهدوا أن لا إله إلاّ الله ، فإذا فعلوا ذلك حَرُمَتْ عليّ دِماؤُهم وأموالهم إلاّ بحقّها»[2] .

(٦١٤) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن شُعبة قال : حدّثني يعلى عن أبيه عن أوس بن أبي أوس قال :

رأيتُ رسول الله ﷺ توضّأ ومسحَ على نعلَيه ، ثم قام إلى الصلاة[3] .

---

(١) المسند ٩/٤ . ورواته رواه الصحيحين ، وإن لم يخرج الشيخان لصحابيّه . وهو في سنن أبي داود ٩٥/١ (٣٤٥) ، وابن ماجة ٣٤٦/١ (١٠٨٧) ، وصحّحه الحاكم ٢٨٢/١ ، وابن حبّان ٧ / ١٩ (٢٧٨١) كلّهم عن طريق ابن المبارك ، وصحّحه الألباني . .وقد روي : «من غَسَل» بالتخفيف ، أي : غسل رأسه . وغسّل بالتشديد : أي جامع فأوجب الغسل على زوجه . ينظر حاشيتا السيوطي والسندي على النسائي ٩٥/٣ .

(٢) المسند ٨/٤ . والنعمان من رجال مسلم ، وسائر رواته رواة الصّحيحين . وهو في سنن ابن ماجة ١٢٩٥/٢ (٣٩٢٩) من طريق عبدالله بن بكر ، ونقل المحقّق عن الزوائد : إسناده صحيح ورجاله ثقات . ومن طرق عن النعمان في النسائي ٨٠/٧ ، ٨١ ، وصحّحه الشيخ ناصر .

(٣) المسند ٨/٤ . وهو في المعجم الكبير ١٩١/١(٣٠٦) . وقال المحقّق : في سنده عطاء ، مجهول . وعطاء العامريّ والد يعلى لا يعرف إلا بابنه كما قال الذهبي في الميزان ٧٨/٣ . أما ابن حجر في التقريب ٤٠٣/١ فقال عنه : مقبول . وقد روى له البخاريّ في المفرد ، والترمذي وأبو داود والنسائي ، ووثّقه ابن حبّان . ينظر تهذيب الكمال ١٨١/٥ .

رواه أبو داود فقال : مَسَحَ على نعلَيه وقَدَمَيه[1] .

(٦١٥) الحديث الخامس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن جعفر قال : حدّثنا شُعبة عن النّعمان بن سالم عن ابن أبي أوس قال :

كان جدّي أوس أحياناً يُصلّي فيُشيرُ إليّ وهو في الصلاة ، فأُعطيه نعلَيه ، ويقول : رأيتُ رسول الله ﷺ يُصلّي في نعلَيه[2] .

(٦١٦) الحديث السادس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسين بن محمّد قال : حدّثنا شُعبة عن النّعمان بن سالم قال : سمعْتُ ابن عمرو بن أوس يُحَدّث عن جدّه أوس ابن أوس :

أنّه رأى النبيّ ﷺ يتوضّأ ، فاستوكفَ ثلاثاً . قال : قُلْتُ : أيّ شيء : استوكفَ ثلاثاً؟ قال : غَسَلَ يَديه ثلاثاً[3] .

* * * *

---

(١) أبو داود ١/٤١ (١٦٠) من طريق يعلى بن عطاء عن أبيه . وقال الألباني : صحيح .

(٢) المسند ٤/١٠ . وهو حديث صحيح ، ورواته ثقات غير ابن أبي أوس فلا يعرف . ينظر تهذيب الكمال ٨/٤٦٤ ، ٤٦٥ ، والتقريب ٢/٧٨٢ . وروى الحديث ابن ماجة عن طريق شُعبة ١/ ٣٣٠ (١٠٣٧) ، قال في الزوائد : إسناده صحيح . وقال الشيخ ناصر : صحيح .

(٣) المسند ٤/١٠ . وفيه ابن عمرو ، اختلف فيه : هل هو ابن أوس السابق أو غيره؟ والحديث في المعجم الكبير ١/١٩١ (٦٠٢) ، والنسائي ١/٦٤ ، كلاهما من طريق شُعبة . وصحّح الألباني إسناده .

(٢٥)

مسند أوس بن حُذيفة بن ربيعة الثَّقفيّ[١]

(٦١٧) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن بن مهديّ قال : حدّثنا عبدالله بن عبدالرحمن الطّائفي عن عثمان بن عبدالله بن أوس الثّقفي عن جدّه أوس بن حذيفة قال :

كُنتُ في الوفد الذين أتَوا رسول الله ﷺ أسلموا من ثقيف من بني مالك ، وأنزلَنا في قُبّة له ، وكان يختلف إلينا بين بيوته وبين المسجد ، فإذا صلّى العشاء الآخرة انصرف إلينا ولا يَبْرَحُ يُحَدِّثُنا[٢] ، ويشتكي قريشاً ويشتكي أهلَ مكّة ، ثم يقول : «لا سواءَ ، كُنّا بمكّة مُسْتَذَلّين - أو مُسْتَضْعَفِين - فلمّا خرجنا إلى المدينة كانت سِجالُ الحرب علينا ولنا» . فمكث عنّا ليلةً لم يأتنا حتى طال ذلك علينا بعد العشاء . قال : قُلْنا : ما أمكثَك عنّا يا رسول الله؟ قال : «طرأ عنّي[٣] حِزْبٌ من القرآن ، فأردْتُ إلاّ أخرجَ حتى أقضيَه» . قال : فسألْنا أصحابَ رسول الله ﷺ حين أصبحنا . قال : قلنا : كيف تُحَزِّبون القرآن؟ قالوا :نُحَزِّبُه ستَّ سُوَر ، وخمس سُوَر ، وسبع سُوَر ، وتسع سُوَر ، وإحدى عشرة سورة ، وثلاث عشرة سورة ، وحزب المفصّل من (ق) حتى نختم[٤] .

* * * *

(١) ينظر الطبقات ٤٩/٦ ومعرفة الصحابة ٣٠٥/١ ، والاستيعاب ٥٢/١ ، والتهذيب ٢٩٧/١ ، والإصابة ٩٤/١ . ويقع الخلط بينه وبين أوس السابق . وينظر جامع المسانيد ١/ ٤٢٧ ، والإتحاف ٤١٩/١ ، ٤٢٣ . وقد جعل الإمام أحمد أوساً هذا مع أوس بن أبي أوس .

(٢) في المسند «ولا نبرح حتى يحدّثنا» .

(٣) كذا في الأصلين . وفي المسند «عليّ» وهي الرواية المشهورة .

(٤) المسند ٩/٤ في مسند أوس بن أبي أوس . وفي إسناد الحديث عبدالله بن عبدالرحمن ، قال عنه ابن حجر في التقريب ٢٩٨/١ : صدوق ، يهم ويخطىء . وعثمان بن عبدالله ، قال عنه ٣٩٣/١ : مقبول . والحديث رواه أبو داود ٥٤/٢ (١٣٩٣) ، وابن ماجة ٤٢٧/١ (١٣٤٥) . وجعله الشيخ ناصر في ضعفيهما .

(٢٦)

مسند أُهْبان بن صَيفي[١]

(٦١٨) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا رَوح قال : حدّثنا عبدالله بن عُبيد الدِّيلي عن عُديسة ابنة أهبان بن صيفي :

أنّها كانت مع أبيها في منزله ، فمرِضَ فأفاق من مرضه ذلك ، فقام عليٌّ بن أبي طالب بالبصرة ، فأتاه في منزله حتى قام على باب حجرته ، فسلَّم وردَّ عليه الشيخُ السلام ، فقال له عليّ : كيف أنت يا أبا مسلم؟ قال : بخير . قال : ألا تخرجُ معي إلى هؤلاء القوم فتعينَني؟ قال : بلى إن رضيتَ بما أُعطيك . فقال عليٌّ : وما هو؟ فقال الشيخ : يا جاريةُ ، هات سيفي . فأخرَجَتْ إليه غِمداً فوضَعَتْه في حِجره ، فاستلّ منه طائفة ثم رفع رأسه إلى عليّ فقال : إنّ خليلي ﷺ وابنَ عمِّك عَهِدَ إليّ : إذا كانت فتنةٌ بين المسلمين أن أتّخذَ سيفاً من خشب ، فهذا سيفي ، فإن شئتَ خرجتُ به معك . فقال عليٌّ : لا حاجةَ لنا فيك ولا في سيفك . فرجع من باب الحجرة ولم يدخل[٢] .

◆ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا مؤمَّل قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : حدّثنا شيخ يقال له أبو عمرو عن ابنة أُهبان بن صيفي عن أبيها - وكانت له صحبة :

أنّ علياً لمّا قَدِمَ البصرةَ بعثَ إليه فقال : ما يمنعُك أن تتبِعَني؟ فقال : أوصاني خليلي

---

(١) ينظر معرفة الصحابة ٢٨٨/١ ، والاستيعاب ٣٩/١ ، والتهذيب ٢٩٦/١ ، والإصابة ٩١/١ .
وذكره في التلقيح ٣٧٤ من أصحاب ثلاثة الأحاديث .

(٢) المسند ٦٩/٥ . وابن ماجة ١٣٠٩/٢ (٣٩٦٠) ، والترمذي ٤٢٥/٤(٢٢٠٣) كلاهما من طريق عبدالله ابن عُبيد . قال الترمذي : وفي الباب عن محمّد بن مسلمة ، وهذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلاّ من حديث عبدالله بن عبيد .

وابنُ عمِّك فقال : «إنّه سيكونُ فُرقةٌ واختلاف ، فاكْسِرْ سيفَك واتّخِذْ سيفاً من خشب ، واقعدْ في بيتك حتى تأتيَكَ يدٌ خاطئة أو مِيتةٌ قاضية» . ففعلتُ ما أمرَني رسول الله ﷺ . فإنِ استطعْتَ يا عليُّ ألاّ تكون اليدَ الخاطئة فافْعَلْ[1] .

* * * *

(١) المسند ٦/٣٩٣ . والحديث من طرق في المعجم الكبير ٦/٢٧٠-٢٧٣(٨٦٣- ٨٦٨) ، وقد مال الشيخ ناصر إلى تصحيح الحديث . ينظر الصحيحة ٣/٣٦٧ (١٣٨٠) .

(٢٧)

مسند إياس بن ثعلبة

أبي أُمامة الحارثي[١]

(٦١٩) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : حدّثنا محمّد ابن إسحق عن مَعْبَد بن كعب بن مالك عن أخيه عبدالله بن كعب عن أبي أمامة أحد بني حارثة قال :

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «لا يَقْتَطِعُ رجلٌ حقَّ رجلٍ مُسلم بيمينه إلا حَرَّمَ اللهُ عليه الجنّة ، وأُوجِبَتْ له النّار » فقال رجل : يا رسول الله ، وإن كان شيئاً يسيراً؟ قال : «وإن كان سِواكاً من أراك» .

انفرد بإخراجه مسلم[٢] .

(٦٢٠) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرّحمن بن مهديّ عن زُهير ابن محمّد عن صالح بن كيسان أن عبدالله بن أبي أُمامة أخبره : أن أبا أمامة أخبره :

أنّ رسول الله ﷺ قال : «البَذاذة من الإيمان ، البَذاذة من الإيمان ، البَذاذة من الإيمان»[٣] .

* * * *

(١) ينظر معرفة الصحابة ٢٩٢/١ ، والاستيعاب ٩٣/١ ، ٣/٤ ، والتهذيب ٢٣٥/٨ ، والإصابة ٩/٤ . وهو من الصحابة الذي أخرج له مسلم حديثاً واحداً . الجمع ٥٢٧/٣ .

(٢) المسند ٢٦٠/٥ في مسند أبي أمامة الباهلي . وقال عبدالله بن أحمد : هذا أبو أمامة الحارثي ، وليس هو أبا أمامة الباهليّ . ومسلم ١٢٢/١ (١٣٧) من طريق مَعْبَد بن كعب السَّلَمي ، ومن طريق محمّد ابن كعب عن أخيه عبدالله . ويزيد من رجال الشيخين . أما ابن إسحق ففيه مقالة في تدليسه وعنعنته ، ولكنه مُتابع في هذا الحديث . ينظر تحفة الأشراف ٢٦/٢ (١٧٤٤) .

(٣) لم أقف على الحديث في المسند . وهو في الأطراف١١/٦ رواه الحاكم في المستدرك ٩/١عن أحمد بن جعفر القطيعيّ عن عبدالله بن أحمد عن أبيه به (وفيه : صالح بن أبي صالح ، بدل : ابن كيسان) و في ابن ماجة ٢/ ١٣٧٩ (٤١١٨) من طريق عبدالله بن أبي أمامة عن أبيه . وفي أبي داود ٧٥/٤(٤١٦١) من طريق عبدالله بن أبي أمامة عن عبدالله بن كعب بن مالك عن أبي أمامة . ومال الألباني في الصحيحة ٦٦٦/١ (٣٤١) إلى تصحيحه بعد الحديث عن طرقه ورواياته .

والبذاذة : التقشّف .

(٢٨)

مسند إياس بن عبد
أبي عوف المُزَنيّ[١]

(٦٢١) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا رَوح قال : حدّثنا ابن جُريج قال : أخبرني عمرو بن دينار أن أبا المِنهال أخبره أن إياس بن عَبْد وكان من أصحاب النبيّ ﷺ قال :

لا تبيعوا فضلَ الماء ؛ فإنّ النبيّ ﷺ نهى عن بيع فضل الماء . قال : والنّاسُ يبيعون فضل ماء الفُرات ، فنهاهم .

قال الترمذي : هذا حديث صحيح[٢] .

* * * *

---

(١) ينظر معرفة الصحابة ٢٩٠/١ ، والتهذيب ٣٠١/١ ، والإصابة ١٠١/١ . واختُلف في صحبته .

(٢) المسند ١٧٨/٢٤ (١٥٤٤٤) . ورجاله رجال الشيخين . وهو في الترمذي ٥٧١/٣ (١٢٧١) وفيه : حسن صحيح . وأبي داود ٢٧٨/٣ (٣٤٧٨) ، وابن ماجة ٨٢٨/٢ (٢٤٧٦) ، والنسائي ٣٠٧/٧ ، وصحّحه الشيخ ناصر فيها ، والحاكم ٤٤/٢ .

(٢٩)

مسند أيمن بن خُريم[1]

(٦٢٢) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا مروان بن معاوية الفَزاري قال : أخبرنا سفيان بن زياد عن فاتك بن فَضالة عن أيمن بن خُريم قال :

قام فينا رسولُ اللّه ﷺ خطيباً فقال : «يا أيّها النّاس ، عُدلت شَهادةُ الزُّور إشراكاً باللّه عزّ وجلّ» . ثلاثاً ، ثم قرأ : ﴿فاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ من الأَوْثانِ واجْتَنِبُوا قَولَ الزُّور﴾[2] [الحجّ : ٣٠] .

* * * *

آخر حرف الألف

---

(١) معرفة الصحابة ٣١٩/١ ، والاستيعاب ٦٧/١ ، والتهذيب ٣١٠/١ ، والإصابة ١٠٣/١ .

(٢) المسند ١٧٨/٤ . ومن طريق مروان بن معاوية في الترمذي ٤٧٤/٤ (٢٢٩٩) . قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، وإنما نعرفه من حديث سفيان بن زياد ، واختلفوا في رواية هذا الحديث عن سفيان بن زياد ، ولا نعرف لأيمن بن خُريم سماعاً من النبيّ ﷺ . وأخرجه ابن ماجة على نحو منه ٧٩٤/٢ (٢٣٧٢) من طريق سفيان عن أبيه عن حبيب بن النعمان الأسدي عن خُريم بن فاتك . وضعّفه الألباني .

حرف الباء

(٣٠)

مسند بُدَيْل بن وَرقاء[1]

(٦٢٣) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال : حدّثنا سعيد بن سَلَمة بن أبي الحسام قال : حدّثني مولى لآل عمر قال : حدّثنا صالح بن كَيسان عن عيسى ابن مسعود بن الحكم الزُّرَقي عن جدّته حبيبة بنت شَريق :

أنّها كانت مع أبيها ، فإذا بُدَيل بن وَرقاء على العَضباء ، راحلةِ رسول الله ﷺ ، ينادي : إنّ رسول الله ﷺ قال : «مَنْ كان صائماً فليُفْطِر ؛ فإنّها أيّام أكلٍ وشُرب»[2] .

* * * *

(١) ينظر الطبقات ٢٢٠/٤ ، والاستيعاب ١٧٢/١ ، والإصابة ١٤٥/١ .
وبُديل عند ابن الجوزي في التّلقيح ٣٧٤ ممن روى ثلاثة أحاديث .

(٢) لم يرد الحديث في المسند . وهو عن المسند في جامع ابن كثير ١١٥/٢ ، والإتحاف ٢/ ٤٤٩ ، والأطراف ٥٧٢/١ . وقال الهيثمي في المجمع ٢٠٦/٣ : عن حبيبة بنت شريق أنها كانت مع أبيها فإذا بُديل : قال رواه أحمد والطبراني في الأوسط . وفي إسناد أحمد رجل لم يُسَمّ . والحديث في المعجم الأوسط ٣١٥/٤ (٣٥٥٠) : حدّثنا حفص عمر قال حدّثنا عبدالله بن رجاء ، أخبرنا سعيد ابن مسلمة بن أبي الحسام قال : حدّثنا صالح بن كيسان (فأسقط المجهول) . . . وفيه : أنها كانت مع أمّها بنت العجماء في أيّام الحجّ بمِنىً . . . قال الطبراني : لا يُروى هذا الحديث عن بُديل بن ورقاء إلا بهذا الإسناد ، تفرّد به عبدالله بن رجاء . وفي الطبقات ٢٢١/٤ : أخبرنا عبدالله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن جابر عن محمّد بن عليّ عن بديل بن ورقاء قال : أمرني رسول الله ﷺ أيّام التشريق أن أُنادي : «إن هذه أيّام أكل وشرب ، فلا تصوموا» . وفي المستدرك ٢٥٠/٢ من طريق صالح ابن كيسان ، وفيه : أنها كانت مع ابنتها ابنة العجماء . قال : هذا الحديث ليس من جملة هذا الكتاب . ولم يتعرّض له الذّهبي . وروى الحديث أيضاً ابن حجر في الإصابة ١٤٦/١ من طرق .

(٣١)

مسند البَراء بن عازِب[١]

(٦٢٤) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن مصعب قال : حدّثنا الأوزاعي عن الزّهري عن حرام بن مُحَيِّصة عن البراء بن عازب :

أنّه كانت له ناقةٌ ضاريةٌ ، فدَخَلَتْ حائطاً فأفسَدَتْ فيه ، فقضى رسول الله ﷺ : أنّ حِفْظَ الحوائط بالنّهار على أهلها ، وأنّ حِفْظَ الماشية بالليل على أهلها ، وأنّ ما أصابت الماشيةُ بالليل فهو على أهله[٢] .

(٦٢٥) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالله بن محمّد بن أبي شيبة قال عبدالله بن أحمد : وسمعته أنا من عبدالله ، قال : حدّثنا أبو خالد الأحمر عن الحسن ابن عمرو عن طلحة عن عبدالرحمن بن عوسجة عن البراء قال :

قال رسول الله ﷺ : «أقيموا صفوفَكم ، لا يتخلّلْكم كأولاد الحَذَف» . قيل : يارسول الله ، وما أولادُ الحَذَف؟ قال : «سُودٌ جُرْدٌ تكون بأرضِ اليمن»[٣] .

هكذا روي تفسيره . وقال أهل اللغة : أولاد حَذَف : هي الغنم الصِّغار الحجازيّة ، واحدُها حذَفة : وهي النَّقَد أيضاً ، وفي لفظ : «لا يتخلّلْكم الشياطين ، فإنّها بناتُ حَذَف»[٤] .

(٦٢٦) **الحديث الثالث:** حدّثنا عبدالله بن أحمد قال : حدّثنا عبدالله بن محمّد

---

(١) الطبقات٤/٢٦٩ ، والاستيعاب١/١٤٣ ، والتهذيب ١/٢٣٢ ، والسير٣/١٩٤ ، والإصابة ١/١٤٦ .
ومسنده (٦٨) في المقدّمين بعد العشرة في «الجمع» ، وله اثنان وعشرون حديثاً للشيخين ، وانفرد البخاريّ بخمسة عشر ، ومسلم بستّة . ومجموع أحاديثه خمس وثلاثمائة - التلقيح ٣٦٤ .

(٢) المسند ٤/٢٩٥ . وقد صحّح العلماء الحديث من طريق حرام عن البراء : الحاكم والذهبي ٢/٤٨ ، وابن حبّان- الموارد ٢٤٨(١١٦٨) ، وهو في أبي داود ٣/٢٩٨ (٣٥٦٩ ، ٣٥٧٠) ، وابن ماجة ٢/٧٨١ (٢٣٣٢) وصحّحه الألباني فيهما وفي الأحاديث الصحيحة ١/٤٧٧ (٢٣٨) . وينظر التحفة ٢/١٣ ، ١٤ .

(٣) المسند ٤/٢٩٦ . رجاله رجال الصحيح ، غير عبدالرحمن بن عوسجة ، ثقة ، روى له أصحاب السنن ، والبخاريّ في «الأدب» و«أفعال العباد» . وأخرجه الحاكم ١/٢١٧ وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ . وقال الذهبيّ : على شرطهما .

(٤) النصّ والحديث في تهذيب اللغة ٤/ ٢٦٨ . وينظر النهاية ١/٣٥٦ . وفي القاموس : النَّقد : جنس من الغنم قبيح الشكل .

قال[1] : حدّثنا شريك عن الحسن بن الحكم عن عديّ بن ثابت عن البراء قال :

قال رسول الله ﷺ : « مَن بدا جفا»[2] .

(٦٢٧) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حُجَين قال : حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء قال :

اعتمر رسول الله ﷺ في ذي القعدة ، فأبى أهلُ مكّةَ أن يدَعوه يدخل مكّةَ ، حتى قاضاهم على أن يُقيمَ بها ثلاثةَ أيّام ، فلمّا كتبوا الكتابَ كتبوا : هذا ما قاضى عليه محمّد رسولُ الله . فقالوا : لا نُقِرُّ بها ، لو نعلم أنّك رسول الله ما مَنَعْناك شيئاً ، ولكن أنت مُحَمّد ابن عبدالله . قال : «أنا رسول الله ، وأنا محمّد بن عبدالله» قال لعليّ : «أُمْحُ : رسول الله» قال : والله ، لا أمحوك أبداً . فأخذ النبيّ ﷺ الكتابَ - وليس يُحْسِنُ أن يكتبَ[3] ، فكتب مكان : رسول الله محمّد : «هذا ما قاضى عليه محمّدُ بن عبدالله : أن لا يدخلَ مكّةَ السلاحُ إلا السّيفَ في القِراب ، ولا يَخرجَ من أهلها أحد إلا من أراد أن يَتّبِعَه ، ولا يُمنعَ أحدٌ من أصحابه أن يُقيمَ بها» . فلمّا دخلَها ومضى الأجلُ أتَوا عَليّاً فقالوا : قُلْ لصاحبِك يخرجْ عنّا ، فقد مضى الأجلُ . فخرج رسول الله ﷺ .

أخرجاه في الصحيحين ، وزادا[4] : فتَبِعَتْهم بنتُ حمزة تُنادي : يا عمّ ، يا عمّ ، فتناولَها عليّ فأخذ بيدها ، وقال لفاطمة : «دونَك ابنةَ عَمّك» ، فاحْتَمَلَتْها ، فاختصمَ فيها عليٌّ وزيدٌ وجعفرٌ ، فقال عليٌّ : أنا أحقُّ بها ، هي ابنةُ عمّي . وقال جعفر : بنتُ عمي ، وخالتُها

---

(١) في المسند : قال عبدالله : حدّثني أبي عن عبدالله بن محمّد . قال أبو عبدالرحمن : وسمعته أنا من عبدالله ابن محمّد . . . .

(٢) المسند ٢٩٧/٤ ، وأبو يعلى ٢١٥/٣ (١٦٥٤) . قال الهيثمي ١٠٧/٨ بعد أن نسبه لأحمد : رجاله رجال الصحيح غير الحسن بن الحكم النخعي ، وهو ثقة . وقال ٢٥٧/٥ بعد أن نسبه لأبي يعلى : رجاله ثقات . وساق الألباني الحديث في الصحيحة ٢٦٧/٣(١٢٧٢) من طريق الحسن النخعي عن عديّ عن أبي حازم عن أبي هريرة بأطول من هذا ، وحسّن إسناده . ثم قال : وخالفه شريك فقال : . . . وذكر حديث المسند وقال : وشريك سيء الحفظ ، لا يحتجّ به إذا تفرّد ، فكيف إذا خالف! وينظر تعليق محقّق المسند على حديث أبي هريرة ٤٣٠/١٤ .

وبدا : سكن البادية . وجفا : صار جافياً غليظاً .

(٣) ينظر ما نقله الإمام ابن حجر في الفتح ٥٠٣/٧ حول هذه العبارة .

(٤) الزيادة التالية للبخاريّ وحده .

تحتي . وقال زيد : ابنةُ أخي . فقضى النبيّ ﷺ لخالتِها ، وقال : «الخالةُ بمنزلة الأُمّ» . وقال لعليّ : « أنت منّي وأنا منك» وقال لجعفر : «أشبَهْتَ خَلقي وخُلُقي» وقال لزيد : «أنت أخونا ومولانا»(١) .

(٦٢٨) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن آدم قال : حدّثنا مِسعر عن عديّ بن ثابت عن البراء بن عازب قال :

قرأ رسول الله ﷺ في العشاء ﴿والتّينِ والزّيتون﴾ فلم أسمع أحسنَ صوتاً ولا أحسن صلاةً منه .

أخرجاه في الصحيحين(٢) .

(٦٢٩) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن جعفر قال : حدّثنا شُعبة عن الحكم قال : حدّثني ابن أبي ليلى أن البراء قال :

كانت صلاة رسول الله ﷺ إذا صلّى فركع ، وإذا رفع رأسه من الركوع ، وإذا سجد وإذا رفع رأسه من السجود بين السجدتين ، قريباً من السواء .

أخرجاه في الصحيحين(٣) .

(٦٣٠) **الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع عن شُعبة وسفيانَ عن عمرو بن مرّة عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب :

أن رسول الله ﷺ قَنَتَ في الفجر(٤) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن جعفر قال : حدّثنا شُعبة عن عمرو بن مرّة قال : سمعت ابن أبي ليلى قال : حدّثنا البراء :

---

(١) المسند ٢٩٨/٤ ، والبخاريّ ٣٠٣/٥ (٢٦٩٩) ، ٤٩٩/٧ (٤٢٥١) من طريق إسرائيل عن جدّه أبي إسحق السبيعي ، ومسلم ١٤٠٩/٣ ، ١٤١٠ (١٧٨٣) من طريق شُعبة عن أبي إسحق . وحُجَين بن المثنى شيخ أحمد ثقة ، من رجال الشيخين .

(٢) المسند ٢٩٨/٤ . ومن طريق مسعر أخرجه البخاريّ ٢٥١/٢(٧٦٩) ، ومسلم ٣٣٩/١ (٤٦٤) .

(٣) المسند ٢٨٠/٤ ، ومسلم ٣٤٣/١، ٣٤٤ (٤٧١) بهذا الإسناد وبغيره ، ومن طريق شُعبة أخرجه البخاريّ ٢٧٦/٢ (٧٩٢) .

(٤) المسند ٣٠٠/٤ . ورجاله رجال الصحيح ، وبهذا الإسناد صحّحه ابن خزيمة ١٥٤/٢ (١٠٩٨) .

أن رسول الله ﷺ كان يَقْنُتُ في صلاة الصبح والمغرب[1] .

قال أحمد : ليس يُروى عن النبيّ ﷺ أنّه قنتَ في المغرب إلاّ في هذا الحديث . وعن عليّ قوله[2] .

(٦٣١) الحديث الثامن: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسود بن عامر قال : حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن عبدالله بن يزيد الأنصاري عن البراء :

أن النبيّ ﷺ كان إذا نام وضع يده اليمنى تحت خدّه وقال : «اللهمّ قِنِي عذابك يوم تبعثُ عبادك»[3] .

(٦٣٢) الحديث التاسع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن جعفر قال : حدّثنا شُعبة قال : سمعْتُ أبا إسحق قال : سمعْتُ البراء قال :

كان رسول الله ﷺ رجلاً مربوعاً ، بعيدَ ما بين المَنْكِبَين ، عظيمَ الجُمّة[4] إلى شحمة أذُنيه ، عليه حُلّةٌ حمراءُ ، ما رأيْتُ شيئاً قطّ أحسنَ منه ﷺ .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا سُفيان عن أبي إسحق عن البراء قال :

ما رأيْتُ من ذي لِمّةٍ أحسنَ في حلّة حمراءَ من رسول الله ﷺ . له شَعرٌ يضربُ مَنْكِبَيه ، بعيد ما بين المَنْكِبَيْن ، ليس بالقصير ولا الطّويل .

الطريقان في الصحيحين[5] :

(٦٣٣) الحديث العاشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن جعفر قال : حدّثنا شُعبة عن أبي إسحق قال : سمعْتُ البراء يقول :

---

(١) المسند ٢٨٠/٤ . والحديث بهذا الإسناد في مسلم ٤٧٠/١ (٦٧٨) .

(٢) المسند- السابق .

(٣) المسند ٣٠٠/٤ ومن طريق إسرائيل في شرح السنة ٩٧/٥ (١٣١٠) وقال البغوي : حديث حسن .
وللحديث طريق آخر :ينظر مسند أبي يعلى ٢٤٣/٣ (١٦٨٢ ، ١٦٨٣) وينظر تعليق المحققين و الفتح ١١٥/١١ .

(٤) المَربوع : بين الطويل والقصير . والجُمّة: الشعر الذي ينزل على المنكبين . واللّمة أكثر منها .

(٥) المسند ٢٨١/٤ ، ٢٩٠ . وينظر ٢٩٥/٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ . والبخاريّ ٥٦٤/٦ (٣٥١) وفيه الأطراف ، ومسلم ١٨١٨/٤ (٢٣٣٧) .

قرأ رجلٌ «الكهف» وفي الدّار دابّةٌ ، فجعلَت تَنْفِرُ ، فنظر فإذا ضبابةٌ أو سحابةٌ - قد غَشِيَتْهُ ، فذكر ذلك للنبيِّ ﷺ ، فقال : «اقرأ فلانُ ، فإنّها السكينةُ تنزّلَت عند القرآن - أو : «تنزّلت للقرآن» .

أخرجاه في الصحيحين[1] .

(٦٣٤) **الحديث الحادي عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن جعفر قال : حدّثنا شُعبة عن أبي إسحق[2] قال : سمعْتُ البراء وسألَه رجل من قيس فقال :

أفرَرْتُم عن رسول الله ﷺ يوم حُنين؟ فقال البراء : ولكنّ رسول الله ﷺ لم يَفِرَّ ، كانَتْ هوازنُ ناساً رماة ، وإنّا لمّا حَمَلْنا عليهم انكشفوا ، فأكْبَبْنا على الغنائم ، فاستقبَلونا بالسّهام ، فلقد رأيتُ رسول الله ﷺ على بغلته البيضاءِ ، وإنّ أبا سفيان بن الحارث آخذٌ بلجامها ، وهو يقول : «أنا النبيّ لا كذب . أنا ابنُ عبدالمطلب» .

أخرجاه في الصحيحين[3] .

(٦٣٥) **الحديث الثاني عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن جعفر ويحيى قالا : حدّثنا شُعبة عن أبي إسحق قال : سمعْتُ الربيع بن البراء يُحَدّث عن البراء

أنّ النبيّ ﷺ كان إذا أقبلَ من سَفر قال : «آيبون تائبون عابدون ، لربّنا حامدون»[4] .

(٦٣٦) **الحديث الثالث عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا عليّ بن زيد عن عديّ بن ثابت عن البراء بن عازب قال :

---

(١) المسند٤/٢٨١ . والحديث بالسند نفسه وبغيره في البخاري ٦/٦٢٢ (٣٦١٤) وينظر أطرافه ، ومسلم ١/٥٤٧ ، ٥٤٨ (٧٩٥) .

والرجل الذي كان يقرأ هو أُسيد ابن حضير رضي الله عنه .

(٢) يلحظ هنا أن السند نفسه قد تكرر في أحاديث ، ولم يقل المؤلّف : وبه .

(٣) المسند ٤/٢٨١ ، وبالسند نفسه وبغيره في البخاريّ ٦/٦٩ (٢٨٦٤) ، ٨/٢٨ (٤٣١٧) ، ومسلم ٣/١٤٠٠ ، ١٤٠١ (١٧٧٦) .

(٤) المسند ٤/٢٨١ ، ٢٨٩ . ورجاله رجال الصحيح خلا الربيع بن البراء ، روى له النسائي والترمذي ، وهو ثقة .

والحديث في الترمذي ٥/٤٦٤ (٣٤٤٠) من طريق شُعبة ، وقال : حسن صحيح . قال : وروى الثوريّ هذا الحديث عن أبي إسحق عن البراء ، ولم يذكر فيه الربيع بن البراء ، ورواية شُعبة أصحّ . قال : وفي الباب عن ابن عمر وأنس وجابر بن عبدالله . وصحّح ابن حبّان الحديث من طريق شُعبة به - الموارد ٢٤٢ (٧٩٠) ، والإحسان ٦/٤٢٧ (٢٧١١) .

كنّا مع رسول الله ﷺ في سفر ، فنزلنا بغدير خُمٍّ ، فنودي فينا : الصلاة جامعة . وكُسحَ لرسول الله ﷺ تحت شجرتين ، فصلّى الظُّهر ، وأخذ بيد عليٍّ فقال : «أَلَسْتُم تعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا : بلى[1] . قال : فأخذ بيد عليّ فقال : «اللّهمَّ مَنْ كُنْتُ مولاه فعليٌّ مولاه . اللّهمَّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه» . قال : فلَقِيَه عمرُ بعد ذلك فقال : هنيئاً لك يا ابن أبي طالب ، أصبحْتَ وأمسيْتَ مولى كلّ مؤمن ومؤمنة[2] .

(٦٣٧) **الحديث الرابع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أحمد بن عبدالملك قال : حدّثنا زهير قال : حدّثنا أبو إسحق قال :

قيل للبراء : أكان وجهُ رسول الله ﷺ مثلَ السّيْف؟ قال : لا ، بل مثل القمر .

انفرد بإخراجه البخاريّ[3] .

(٦٣٨) **الحديث الخامس عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا شُعبة قال : زُبيد أخبرني ومنصور وداود وابن عون ومجالد عن الشّعبي عن البراء قال :

خطَبنا رسول الله ﷺ فقال : «إنّ أوّل ما نبدأ به في يومنا هذا أن نُصلِّيَ ، ثم نرجعَ فننحرَ ، فمن فعلَ ذلك فقد أصاب سُنّتَنا ، ومَن ذبحَ قبلَ ذلك فإنّما هو لحم قدّمه لأهله ، ليس من النُّسك في شيء» .

قال : وذبحَ خالي أبو بُردة بن دينار ، قال : يا رسول الله ، ذبحْتُ وعندي جَذَعةٌ خيرٌ من مُسِنّة . قال : «اجْعَلْها مكانَها ، ولن تُجزِيءَ أو تُوفي - عن أحدٍ بعدك» .

أخرجاه في الصحيحين[4] .

---

(١) في المسند عبارة أسقطها المؤلف ، وهي : «قال : ألستم تعلمون أنّي أولى بكلّ مؤمن من نفسه؟ قالوا : بلى» .

(٢) المسند ٢٨١/٤ . وفيه عليّ بن زيد بن جُدْعان ، وهو ضعيف . ينظر تهذيب الكمال ٢٤٨/٥ ، والميزان ١٢٧/٣ . وقد روى الحديث ابن ماجة ٤٣/١ (١١٦) من طريق حمّاد بمعناه . وعن الزوائد : إسناده ضعيف ، لضعف عليّ بن زيد . وفي إتحاف الخيرة ٢٨١/٩ (٨٩٨٠) قال : رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبويعلى بسند ضعيف مداره إما على أبي هارون العبديّ أو عليّ بن زيد . وجمع الألباني طرق الحديث ورواياته ، وفصّل الكلام فيها : الصحيحة ٣٣٠/١-٣٤٤ (١٧٥٠) .

(٣) المسند ٢٨١/٤ ، وهو في البخاريّ ٥٦٥/٦(٣٥٥٢) من طريق زهير . وأحمد بن عبدالملك ثقة ، من رجال البخاريّ .

(٤) المسند ٢٨١/٤ . وهو من طرق عن الشعبي في البخاريّ ٤٥٣/٢ (٩٦٥) ، وينظر أطرافه ٤٤٥/٢ (٩٥١) ، ومسلم ١٥٥٢/٣-١٥٥٤ (١٩٦١) . وينظر التحفة ٢٠/٢ (١٧٦٩) .

◆ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا معاوية بن عمرو قال : حدّثنا زائدة قال : حدّثنا أبو جَناب الكلبيّ قال : حدّثني يزيد بن البراء بن عازبٍ عن البراء بن عازب قال :

كُنّا جلوساً في المُصلّى يومَ أضحى ، فأتى رسول الله ﷺ فسلَّمَ على النّاس ثم قال : «إنّ أوّل نُسُكِ يومِكم هذا الصلاةُ» . قال : فتقدّم فصلّى ركعتين ، ثم سلّم ، ثم استقبلَ النّاس بوجهه ، وأُعْطِيَ قوساً أو عصاً - فاتّكأَ عليها ، فحَمِدَ الله ﷺ وأثنى عليه ، فأمرَهم ونهاهُم ، وقال : «من كان منكم عَجَّل ذِبْحاً فإنّما هي جـَزَرةٌ أطعَمَها أهلَه ، إنّما الذّبحُ بعد الصّلاة» . فقام إليه خالي أبو بردة[1] بن نِيار فقال : أنا عَجّلْتُ ذبحَ شاتي يا رسول الله ليُصْنَعَ لنا طعامٌ نجتمعُ عليه إذا رجعْنا ، وعندي جَذَعَةٌ من مِعْزَى ، هي أوفى من الذي ذَبَحْتُ ، أفتفي عنّي يا رسول الله؟ قال : «نعم ، ولن تَفِيَ عن أحدٍ بعدك» .

قال : ثم قال : «يا بلال» قال : فمشى واتّبَعَه رسول الله ﷺ حتى أتى النساء فقال : «يا معشرَ النّسوان ، تصدّقْنَ ، الصدقةُ خيرٌ لكنّ» قال : فما رأيتُ يوماً قطُّ أكثرَ خَدَمةً مقطوعة ، ولا قِلادة ، ولا قُرْطاً من ذلك اليوم[2] .

الخَدَمة : الخَلخال .

(٦٣٩) الحديث السادس عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن آدم وحُسين قالا : حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّ الله وملائكتَه يُصلُّون على الصّفِّ المُقَدَّم» .

◆ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن آدم قال : حدّثنا عمّار بن زُريق عن أبي إسحق عن عبدالرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب

---

(١) في المخطوطتين «خال أبي بردة» . والحديث السابق والمصادر ترجّح المثبت .

(٢) المسند ٢٨٢/٤ . وفيه أبو جناب الكلبي ، يحيى بن أبي حيّة ، رُميَ بالضعف والتدليس ، ينظر التهذيب ٢٨/٨ . وللحديث شواهد عن البراء وغيره تصحّحه .

وقد أخرج أبو داود من طريق أبي جناب : أن النبيّ ﷺ نوول يوم العيد قوساً فخطب عليه . ٢٩٨/١ (١١٤٥) . وقال عنه الشيخ ناصر في صحيح أبي داود : حسن .

يشهد به على النبيِّ ﷺ قال: «إنّ الله وملائكتَهُ يُصلُّون على الصُّفُوف الأُوَل»[1].

(٦٤٠) **الحديث السابع عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى وحُسين قالا: حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء:

أنّ رسول الله ﷺ اعتمرَ في ذي القعدة[2].

(٦٤١) **الحديث الثامن عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن آدم[3] قال: حدّثنا عيسى بن عبدالرحمن البَجْليّ من بني بَجْلة[4] عن طلحة بن مُصَرِّف عن عبدالرحمن بن عَوسجة عن البراء بن عازب قال:

جاءَ أعرابيٌّ إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله، عَلِّمْني عملاً يُدْخِلُني الجنّة. قال: «لئن كنت أقْصَرْتَ الخُطبةَ لقد أعرَضْتَ المسألةَ. أعْتِق النَّسَمةَ، وفُكّ الرَّقَبةَ». قال: يا رسول الله، أوَليستا واحدة؟ قال: «لا، إنّ عِتْقَ النَّسَمة أن تَفَرَّدَ بعتقها، وفكّ الرّقبة أن تُعينَ في عِتقها. والمِنْحَة الوَكوف، والفيء على ذي الرَّحِم الظالم، فإن لم تُطِق ذلك فأطْعِمِ الجائعَ، واسْقِ الظّمآنَ، وأْمُرْ بالمَعروف، وانْهَ عنِ المُنْكر، فإنْ لم تُطِقْ ذلك فكُفَّ لسانَك إلاّ من خير»[5].

المِنْحة: العَطِيّة. والمراد بها هاهنا: الشّاة. وتارة يُوهب أصلُها، وتارة لبنُها. والوَكوف: الغزيرة اللبن.

---

(١) كلاهما في المسند ٢٩٨/٤. وإسناده الحديثين صحيح، ورجالهما روي عنهما في الصحيح، سوى ابن عوسجة روى له أصحاب السنن، ووُثّق. وقد روي الحديث من طريق عبدالرحمن بن عوسجة في سنن أبي داود ١٧٨/١ (٦٦٤)، والنسائي ٩٠/٢، وابن ماجة ٣١٨/١ (٩٩٧). وصحّحه الألباني فيها. وصحّح الحديث ابن خزيمة ٢٤/٣ (١٥٥١)، وابن حبّان ٥٣٠/٥ (٢١٥٧).

(٢) المسند ٢٩٨/٤، وإسناده صحيح. والحديث أخرجه البخاريّ ولم ينبّه على ذلك ابن الجوزي- ٦٠٠/٣ (١٧٨١) من طريق يوسف بن أبي إسحق عن أبيه، ٥٨/٤ (١٨٤٤) من طريق إسرائيل عن أبي إسحق به. فصحّ متناً وإسناداً.

(٣) في المسند ٢٩٩/٤: وأبو أحمد. وهي ممّا يسلكه المؤلّف في الاقتصار على إحدى الرّوايات.

(٤) قال في تهذيب الكمال ٥٥١/٥: وبَجْله من سُليم.

(٥) المسند٢٩٩/٤ وإسناده صحيح، وقال الهيثمي٢٤٣/٤: رجاله ثقات. وصحّحه ابن حبّان ٩٧/٢ (٣٧٤) من طريق عيسى بن عبدالرحمن، والحاكم ٢١٧/٢ عن أبي نعيم الفضل بن دكين عن عيسى، وقال: صحيح الإسناد ولم يُخرجاه. قال الذهبي: صحيح، سمعه أبو نعيم من عيسى. وينظر الأدب المفرد ٣٩/١ (٦٩)، وتهذيب الكمال ٥٥٢/٥ وإتحاف الخيرة ٢٥٩/٧ (٦٨٠٦، ٦٨٠٧).

(٦٤٢) **الحديث التاسع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسباط قال : حدّثنا يزيد ابن أبي زياد عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب قال :

كان رسول الله إذا افتتحَ الصلاة رفعَ يدَيه حتى تكونَ إبهاماه حِذاء أُذُنَيه(١) .

(٦٤٣) **الحديث العشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسين قال : حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء قال :

مرَّ رسولُ الله ﷺ على مجلس من الأنصار فقال : «إنْ أَبَيْتُم إلاّ أن تَجْلِسوا ، فاهْدوا السّبيل ، ورُدُّوا السّلام ، وأعينوا المظلوم»(٢) .

(٦٤٤) **الحديث الحادي والعشرون:** حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا يحيى قال : حدّثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء قال :

لمَّا قَدِمَ رسولُ الله المدينة صلَّى نَحْوَ بيت المقدس ستَّةَ عشرَ شهراً ، أو سبعةَ عشرَ شهراً ، وكان يُحِبُّ أن يُوَجَّهَ إلى الكعبة ، فأنزل الله ﷻ : ﴿**قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا**﴾ [البقرة : ١٤٤] فوُجِّه نحو الكعبة . وصلَّى معه رجلٌ العصرَ ثم خرجَ ، فمرَّ على قوم من الأنصار فقال : إنّه يشهد أنّه صلّى مع النبيّ ﷺ ، وأنّه قَد وُجِّهَ إلى الكعبة . فانحرَفوا وهم ركوع في صلاة العصر .

أخرجاه(٣) .

---

(١) المسند ٣٠١/٤ ، ورجاله رجال الصحيحين غير يزيد ، ففيه كلام ، روى له مسلم مقروناً وروى له أصحاب السنن . والحديث في سنن أبي داود ٢٠٠/١ (٧٤٩ ، ٧٥٠) من طريق يزيد برواية : «رفع يدَيه إلى قريب من أذنَيه ، ثم لايعود» ويروى دون : «ثم لا يعود» وجعله الألباني في ضعيف سنن أبي داود . ورواه أبو داود (٧٥١) من طريق يزيد ، وفيه «فرفع يديه في أوّل مرة» . وقال بعضهم : «مرّة واحدة» وجعله الألباني صحيحاً . وينظر الدارقطني ٢٩٣/١ ، ٢٩٤ .

(٢) المسند ٢٩٢/٤ . وهو في ٢٩١/٤ من طريق شُعبة عن أبي إسحق عن البراء ، وقال شُعبة: ولم يسمعه أبو إسحق من البراء . وبهذا أخرجه الترمذي ٦٩/٥ (٢٧٢٦) وقال : حديث حسن غريب ، وفي الباب عن أبي هريرة وأبي شريح الخزاعي . وصحّحه ابن حبّان ٢/ ٣٥٨ (٥٩٧) من طريق إسرائيل به ، وذكر قبله حديثين في الباب . فالحديث حسن الإسناد ، وهو صحيح لغيره .

(٣) البخاريّ ٢٣٢/١٣(٧٢٥٢) ، ومسلم ٣٧٤/١(٥٢٥) عن طريق أبي إسحق . وهو في المسند ٣٠٤/٤ من طريق وكيع .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن بن موسى قال : حدّثنا زهير قال : حدّثنا أبو إسحق عن البراء :

أنّ رسول الله ﷺ كان أوّلَ ما قَدِمَ المدينةَ نزلَ على أجداده - أو أخواله من الأنصار ، وأنّه صلّى قِبَلَ بيتِ المقدس ستّة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً . وكان يُعْجِبُه أن تكونَ قبلتُه قِبَلَ البيتِ . وأنّه صلّى أوّل صلاة صلاة العصر ، وصلّى معه قومٌ ، فخرجَ رجلٌ ممّن صلّى معه ، فمرّ على أهلِ مسجدٍ وهم راكعون فقال : أشهدُ بالله ، لقد صلَّيْتُ مع رسول الله ﷺ قِبَلَ مكّة . قال : فداروا كما هم قِبَلَ البيت . وكان يُعْجِبُه أن يُحَوَّلَ قِبَلَ البيت ، وكان اليهودُ قد أعجبَهم أنْ يُصَلِّيَ قِبَلَ بيتِ المقدس ، وأهلُ الكتاب ، فلمّا ولّى وجهَه أنكروا ذلك .

أخرجاه[1] .

(٦٤٥) الحديث الثاني والعشرون: حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا أبو الوليد قال : حدّثنا شُعبة قال : أخبرني علقمةُ بن مَرْثَد قال : سمعْتُ سعد بن عُبيدة يقول : عن البراء ابن عازب

أنّ رسول الله ﷺ قال : «المُسْلِمُ إذا سُئِلَ في القبر يشهدُ أن لا إله إلاّ الله وأن محمّداً رسول الله . فذلك قوله : **﴿يُثَبِّتُ اللهُ الذينَ آمَنُوا بالقَولِ الثّابتِ في الحياةِ الدُّنْيا وفي الآخِرَة﴾** [إبراهيم : ٢٧] .

أخرجاه[2] .

(٦٤٦) الحديث الثالث والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسين بن محمّد قال : حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء بن عازب قال :

رأيتُ رسول الله ﷺ ينقُلُ من تراب الخندق حتى وارى التُّرابُ جِلْدَ بطنِه ، وهو يَرْتَجِزُ بكلمة عبدالله بن رواحة :

---

(١) المسند ٢٨٣/٤ . وهو في البخاريّ ٩٥/١ (٤٠) من طريق زهير . ومسلم- السابق ، باختصار .

(٢) البخاريّ ٨/ ٣٧٨ (٤٦٩٩) ، وهو في مسلم ٢٢٠١/٤ (٢٨٧١) ، والمسند ٢٨٢/٤ ، ٢٩١ من طريق شُعبة .

اللهمّ لولا أنتَ ما اهتدَينا ولا تَصدَّقْنا ولا صَلَّيْنا

فأنزِلَنْ سكينةً علَينا وثبِّتِ الأقدامَ إنْ لاقَينا

إنّ الأُولى قَد بَغَوا علَينا وإن أرادوا فِتنةً أبَينا

أخرجاه في الصحيحين[1] .

(٦٤٧) **الحديث الرابع والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا عَوف عن ميمون أبي عبدالله عن البراء بن عازب قال :

أمرَنا رسول الله ﷺ بحفر الخندق . قال : وعَرَض لنا صخرةٌ في مكان من الخندق لا تأخذُ فيها المعاولُ ، فشكَونا[2] إلى رسول الله ﷺ ، فجاء رسول الله ﷺ ، قال عوف : فأحْسِبُه قال : وضعَ ثوبَه ثم هبط إلى الصخرة ، فأخذ المِعْوَل وقال : «بسم الله» وضرب ضربةً فكسرَ ثُلُثَ الحجر وقال : «اللهُ أكبرُ ، أُعْطِيتُ مفاتيحَ الشّام ، والله إنّي لأُبْصِرُ قصورَها الحُمْرَ من مكاني هذا» ثم قال : «بسم الله» وضربَ أُخرى فكسر ثُلُثَ الحجر ، وقال : «الله أكبر ، أُعطيتُ مفاتيحَ فارسَ ، والله إنّي لأنظرُ المدائن وأُبْصِرُ قُصورها البيضَ[3] من مكاني هذا» ثم قال : «بسم الله» وضربَ ضربةً أُخرى فانقطع بقيّة الحجر ، فقال : «الله أكبر ، أُعْطِيتُ مفاتيحَ اليمن ، والله إنّي لأُبصِرُ أبوابَ صنعاءَ من مكاني هذا»[4] .

(٦٤٨) **الحديث الخامس والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هُشَيم عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّ من الحقّ على المسلمين أن يغتسلَ أحدُهم يومَ الجُمعة ،

---

(١) المسند ٤ / ٣٠٢ ، ومن طريق أبي إسحق في البخاريّ ٦ / ٤٦ (٢٨٣٦ ، ٢٨٣٧) ، ومسلم ٣/١٤٣٠ ، ١٤٣١(١٨٠٣) .

(٢) في المصادر «فشكوها» .

(٣) في المصادر «قصرها الأبيض» .

(٤) المسند ٣٠٣/٤ . وفيه ميمون أبو عبدالله البصريّ ، تُكلّم فيه . التهذيب ٢٩٧/٧ . والحديث في أبي يعلى ٢٤٤/٣(١٦٨٥) من طريق عوف ، ونقل محقّقه عن ابن كثير في السيرة ، وحكم على الحديث بالغرابة وتفرّد ميمون به . وقال الهيثمي في المجمع ١٣٣/٦ : رواه أحمد ، وفيه ميمون أبو عبدالله ، وثّقه ابن حبّان وضعّفه جماعة ، وبقيّة رجاله ثقات . وقال ابن حجر في الفتح ٣٩٧/٧ : ووقع عند أحمد والنسائي (في الكبرى) في هذه القصة زيادة بإسناد حسن . . . وساق الحديث .

وأن يَمَسّ من طِيبٍ إن كان عندَ أهله ، فإن لم يَكن عندَهم طِيبٌ فإن الماء طِيب»[1] .

(٦٤٩) الحديث السادس والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو الوليد وعفّان قالا : حدّثنا عُبيدالله بن أبي إياد قال : حدّثنا إياد بن لَقيط عن البراء بن عازب قال :

قال رسول الله ﷺ : «إذا سَجَدْتَ فضع كفَّيك وارفعْ مِرْفَقَيك» .

انفرد بإخراجه البخاري[2] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو كامل قال : حدّثنا شريك عن أبي إسحق عن البراء ابن عازب :

أنّه وصف السجود ، قال : فبسطَ كفَّيه ، ورفع عجيزته وخَوَّى ، وقال : هكذا سجد النبيّ ﷺ[3] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا زيد بن الحُباب قال : حدّثنا الحسين يعنى ابن واقد قال : حدّثني أبو إسحق قال : حدّثني البراء بن عازب قال :

كان النبيّ ﷺ يسجد على أَلْيَتَي الكفّ[4] .

(٦٥٠) الحديث السابع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسود بن عامر قال : حدّثنا إسرائيل عن جابر عن عامر عن البراء بن عازب قال :

---

(١) المسند ٢٨٢/٤ . وفي إسناده يزيد ، فيه كلام كما سبق . وأخرجه أبو يعلى ٢٢١/٣ (١٦٥٩) . وهو عند الطبراني في الأوسط ٤٥٠/١ (٨١٣) من طريق إسماعيل بن زكريا عن يزيد ، وقال : لم يُرو هذا الحديث عن البراء إلا بهذا الإسناد ، تفرّد به يزيد بن أبي زياد . وأخرجه الترمذي ٤٠٧/٢ (٥٢٨) من طريق إسماعيل بن إبراهيم التيمي عن يزيد ، وقال : وفي الباب عن أبي سعيد وشيخ من الأنصار . وفي ٤٠٨/٢ (٥٢٩) من طريق هشيم عن يزيد ، وقال : حديث البراء حسن ، ورواية هشيم أحسن من رواية إسماعيل .

(٢) المسند ٢٨٣/٤ ، ومسلم ٣٥٦/١ (٤٩٤) من طريق عبيدالله . وعفّان وأبو الوليد الطيالسي من رجال الشيخين .

(٣) المسند ٤/ ٣٠٣ ، وفيه شريك بن عبدالله النّخعي ، سيّء الحفظ ؛ وصحّحه ابن خزيمة ٣٢٥/١ (٦٤٦) ، ورواه أبو داود ٢٣٦/١ (٨٩٦) ، والنسائي ٢١٢/٢ كلهم من طريق شريك بمعناه ، وضعّفه الألباني .

(٤) المسند ٢٩٤/٤ ، ورجاله رجال الصحيح كما قال في المجمع ١٢٨/٢ . وصحّحه ابن خزيمة ٣٢٣/١ (٦٣٩) ، وابن حبّان ٢٤٣/٥ (١٩١٥) ، والحاكم والذهبي ٢٢٧/١ .

صلّى رسول الله ﷺ على ابنه إبراهيمَ، ومات وهو ابن ستّة عشر شهراً، وقال: «إنّ له في الجنّة من تُتِمّ رَضاعَه، وهو صِدّيق»[1].

أخرج البخاريّ في أفراده من حديث البراء قال: لمّا مات إبراهيم قال: «إنّ له مُرْضِعاً في الجنّة»[2].

(٦٥١) الحديث الثامن والعشرون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو أحمد[3] قال: حدّثنا سفيان عن أبي إسحق عن البراء أو غيره قال:

جاء رجلٌ من الأنصار بالعبّاس قد أسِرَ، فقال العبّاس: يا رسول الله، ليس هذا أسرَني، أسرَني رجلٌ من القوم أنزَعُ، من هيئته كذا وكذا. فقال رسول الله ﷺ: «لقد آزرَكَ الله بمَلَك كريم»[4].

(٦٥٢) الحديث التاسع والعشرون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا بَهْز قال: حدّثنا شُعبة قال: أخبرني عدي بن ثابت قال: سمعْتُ البراء يقول:

قال رسول الله ﷺ: «لا يُحِبُّ الأنصارَ إلاّ مؤمنٌ، ولا يُبْغِضُهم إلا منافق، مَن أحبَّهم أحبَّه الله، ومَن أبْغَضَهُم أبْغَضَه الله».

أخرجاه في الصحيحين[5].

(٦٥٣) الحديث الثلاثون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمّد بن جعفر قال: حدّثنا شُعبة عن عديّ بن ثابت عن البراء قال:

رأيتُ رسول الله ﷺ واضعاً الحسنَ بن عليٍّ على عاتقه وهو يقول: «اللهمَّ إنّي أُحِبُّه فأَحِبَّه».

---

(١) المسند ٢٨٣/٤. وفيه جابر وهو ضعيف. وقال في المجمع ١٦٥/٩: ولكنه من رواية شُعبة عنه (٢٨٩/٤) ولا يروي عنه شُعبة كذباً، وقد صحّ من غير حديث البراء.

(٢) البخاريّ ٢٤٤/٣ (١٣٨٢).

(٣) الذي في المسند ٢٨٣/٤: «حدّثنا بهز، حدّثنا شُعبة، حدّثنا أبو أحمد» وليس صحيحاً. وينظر الأطراف ٥٩٢/١ (١١٦٦). وأبو أحمد هو محمد بن عبد الله الزبيري.

(٤) قال الهيثمي ٨٨/٦: رجاله رجال الصحيح. ولكن قال أبو نعيم في الحلية ١٣٣/٧: غريب من حديث الثوريّ تفرّد به الزّبيري. وقال ابن كثير في الجامع ١٠٢/٢: تفرّد به.
والأنزع: الذي انحسر شعر مُقَدَّم رأسه مما فوق الجبين.

(٥) المسند ٢٨٣/٤. والبخاريّ ١١٣/٧ (٣٧٨٣)، ومسلم ٨٥/١ (٧٥)، من طريق شُعبة.

أخرجاه في الصحيحين[1] .

(٦٥٤) الحديث الحادي والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن آدم قال : حدّثنا سفيان عن أشعث بن أبي الشعثاء عن معاوية بن سُويد بن مقرّن عن البراء بن عازب قال :

أمرَنا رسول الله بسبع ، ونهانا عن سبع :

أمرَنا بعيادة المريض ، واتّباعِ الجنائز ، وإجابةِ الدّاعي ، وإفشاء السّلام ، وتَشميت العاطس ، وإبرارِ القسم ، ونَصْرِ المظلوم .

ونهانا عن خواتيم الذهب ، وآنية الفضّة ، والحرير ، والدّيباج ، والإستبرق ، والمياثر الحمر ، والقِسّيّ .

أخرجاه في الصحيحين[2] .

قال الخطّابي : المياثر : مراكب من حرير ، سُمّيت مياثر لوَثارتها ولِينها .

والقَسّيّ : ثياب منسوبة إلى القَسّ ، وهي موضع بمصر ، وفيها حرير . وقال شَمر : هي القَزّيّ ، فأبْدلت الزاي سيناً[3] .

(٦٥٥) الحديث الثاني والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن عن سفيان عن أبي إسحق عن عبدالله بن يزيد قال : حدّثنا البراء - وهو غيرُ كذوب[4] - قال :

كُنّا إذا صلّينا خلفَ رسول الله ﷺ فرفع رأسَه من الرُّكوع ، لم يَحْنِ رجلٌ منّا ظهرَه حتى يَسْجُدَ النبيّ ﷺ فنسجُدَ .

أخرجاه في الصحيحين[5] .

---

(١) المسند ٢٩٢/٤ ، وهو في مسلم ١٨٨٣/٤ (٢٤٢٢) ، من طريق محمّد بن جعفر ، غندر ، وفي البخاريّ ٩٤/٧ (٣٧٤٩) من طريق شُعبة .

(٢) المسند ٢٩٩/٤ ، والبخاريّ ١١٢/٣ (١٢٣٩) وفيه الأطراف . ومسلم ١٦٣٦/٣ ، ١٥١٣٦ (٢٠٦٦) .

(٣) معالم السنن ١٩٠/٤ ، وينظر غريب أبي عبيد ٢٢٦/١ ، ٢٢٨ ، وتهذيب اللغة ٢٥٨/٨ ، ١١٦/١٥ .

(٤) ينظر في هذه العبارة كشف المشكل ٣٣٤/٢ ، والفتح ١٨١/٢ .

(٥) المسند ٣٠٠/٤ . وعن سفيان في البخاريّ ١٨١/٢ (٦٩٠) ، ومسلم ٣٤٥/١ (٤٧٤) .

(٦٥٦) الحديث الثالث والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا علي بن عبدالله قال : حدّثنا معاذ قال : حدّثني أبي عن قتادة عن أبي إسحق الكوفيّ عن البراء بن عازب :

أنّ نبيّ الله ﷺ قال : «إنّ الله وملائكته يُصَلُّون على الصّفّ المُقَدَّم ، والمؤذّنُ يُغْفَرُ له مَدَّ صوتِه ، ويُصَدِّقُه من سَمِعَه من رَطب ويابس ، وله مثلُ أجرِ من صلَّى معه»[1] .

(٦٥٧) الحديث الرابع والثلاثون: حدّثنا مسلم قال : حدّثنا عُبيدالله بن معاذ قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا شُعبة عن عبدالله بن أبي السَّفَر عن أبي بكر بن أبي موسى عن البراء بن عازب :

أنّ النبيّ ﷺ كان إذا أخذ مَضْجَعَهُ قال : «اللهمَّ باسمك أحيا وباسمك أموت» . وإذا استيقظ قال : «الحمد للّه الذي أحيانا بعدَما أماتنا وإليه النُّشور» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(٦٥٨) الحديث الخامس والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا شُعبة عن أبي إسحق عن البراء قال :

لما نزلت هذه الآية : **﴿لا يَسْتَوي القَاعِدون مِنَ المُؤمنين والمُجاهِدون في سَبيلِ الله﴾** دعا رسول الله ﷺ زيداً ، فجاء بكتِف فكتبَها ، فجاء ابن أمّ مكتوم ، فشكا ضَرارته إلى رسول الله ، فنزلت : **﴿غَيْرُ أُولي الضَّرَرِ﴾** [النساء : ٩٥] .

أخرجاه في الصحيحين[3] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم بن القاسم قال : حدّثنا زهير قال : حدّثنا أبوإسحق عن البراء بن عازب قال :

---

(١) المسند ٢٨٤/٤ ، وهو في النسائي ١٣/٢ من طريق معاذ بن هشام . وصحّحه الألباني . والأوسط ٩٢/٩ (٨١٩٤) من طريق معاذ ، وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا هشام ، تفرّد به معاذ . وفي ابن ماجة عن طريق عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء دون ذكر المؤذّن ٣١٨/١ (٩٩٧) وصحّحه البوصيري ، وصحّحه ابن خزيمة ٢٤/٣ (١٥٥١ ، ١٥٥٢) .

(٢) مسلم ٢٠٨٣/٤ (٢٧١١) ، والمسند ٢٩٤/٤ ، ٣٠٢ من طريق شُعبة .

(٣) المسند ٢٨٤/٤ ، ومن طريق شُعبة في البخاريّ ٤٥/٦ (٢٨٣١) ، ومسلم ١٥٠٨/٣ (١٨٩٨) .

كُنْتُ عندَ رسـول الله ﷺ فـقـال : أُدْعُـوا لي زيداً يجِيءُ بالكتف والدّواة - أو اللوح والدّواة - اكتُبْ : ﴿لا يَسْتوي القاعِدُون من المُؤْمِنين والمُجاهِدُون في سَبيلِ اللّه﴾ قال : «هكذا أُنْزِلت» . فقال ابن أمّ مكتوم وهو خلف ظهره : يارسول الله ، إنّ بعينيّ ضَرَراً . قال : فنزلت قبل أن يَبْرَحَ : ﴿غيرُ أُولي الضَّرَر﴾[1] .

(٦٥٩) **الحديث السادس والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا شُعبة قال : أخبرني سُليمان بن عبدالرحمن قال : سمعْتُ عُبَيد بن فيروز- مولى لبني شيبان :

أنّه سأل البراء عن الأضاحي : ما نهى عنه رسولُ الله ﷺ وما كره . فقال : قال رسول الله ﷺ أو : قام فينا رسول الله ﷺ فقال : «أربعٌ لا تُجْزِىء : العوراءُ البَيِّنُ عَوَرُها ، والمريضة البَيِّنُ مرضُها ، والعَرْجاء البَيِّنُ عَرَجُها[2] ، والكسير التي لا تُنْقي» . قال : قلت : فإنّي أكره أن يكون في القرن نقصٌ ، أو في الأُذن نَقْص ، أو في السِّنّ نقص . قال : «ما كَرِهْتَ فَدَعْه ، ولا تُحَرِّمْه على أحد»[3] .

النِّقْي : المخّ .

(٦٦٠) **الحديث السابع والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان ومحمّد بن جعفر قالا : حدّثنا شُعبة عن أبي إسحق قال : سَمِعْتُ البراء قال :

أوّل من قَدِمَ علينا من أصحاب رسول الله ﷺ مُصْعَبُ بن عُمير وابن أمّ مكتوم . قال :

---

(١) المسند ٣٠١/٤ ، ورجاله رجال الشيخين .

(٢) في المسند« ظلعها» وهو العرج .

(٣) السند ٢٨٤/٤ : وسُليمان وعُبيد ثقتان ، روى لهما أصحاب السُّنن ، وعفّان وشُعبة من رجال الشيخين . وقد روى الحديث أصحاب السنن من طريق شُعبة وصحّحه الألباني فيها : أبو داود ٩٧/٣(٢٨٠٢) ، والترمذي ٧٢/٤(١٤٩٧) ، وابن ماجة ١٠٥٠/٢(٣١٤٤) ، والنسائي ٢١٤/٧ ، ٢١٥ . وصحّحه ابن خزيمة ٢٩٢/٤(٢٩١٢) وابن حبّان ٢٤٥/١٣(٥٩٢٢) . وقال الحاكم ٤٦٧/١ : هذا حديث صحيح ، ولم يُخرجاه لقلّة روايات سُليمان بن عبدالملك ، وقد أظهر علي بن المديني فضائله وإتقانه ، ولهذا الحديث شواهد متفرّقة بأسانيد صحيحة ، ولم يخرجاه . وقال الذهبي : صحيح وله شواهد . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، لا نعرفه إلاّ من حديث عُبيد بن فيروز عن البراء ، والعمل على هذا عند أهل العلم . ونقل المزي في تهذيب الكمال ٢٩٠/٣- ترجمة سُليمان قول الإمام أحمد : ما أحسنَ حديثه عن البراء في الضحايا!

فجعلا يُقْرِئان النّاس القرآنَ ، ثم جاء عمّارٌ وبلالٌ وسعد ، قال : ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ، ثم جاء رسول الله ﷺ ، فما رأيتُ أهلَ المدينة فَرِحُوا بشيء فَرَحَهُم به ، حتى رأيتُ الولائدَ والصِّبيان يقولون : هذا رسول الله ﷺ قد جاء . قال« فما قَدِمَ حتى قرأتُ : ﴿سَبِّحِ اسمَ ربِّكَ الأعلى﴾ في سُوَرٍ من المفصّل .

انفرد بإخراجه البخاريّ[1] .

(٦٦١) **الحديث الثامن والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن آدم قال : حدّثنا فُضَيل يَعني ابن عِياض - عن منصور عن سعد بن عُبيدة عن البراء بن عازب

عن النبيّ ﷺ قال : «إذا أويْتَ إلى فراشك فتوضّأ ، ونَمْ على شقّك الأيمن ، وقل : اللهمّ أسْلَمْتُ وجهي إليك ، وفَوّضْتُ أمري إليك ، وألجأتُ ظهري إليك ، رهبةً ورغبةً إليك ، لا مَنْجى ولا ملجأ منك إلاّ إليك . آمنْتُ بكتابك الذي أنزلْتَ ، وبنبيّك الذي أرسلْتَ» .

قال : «فإنْ مِتَّ مِتَّ على الفِطرة»[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا محمّد بن مقاتل قال : أخبرنا عبدالله قال : أخبرنا سفيان عن منصور عن سعد بن عُبيدة عن البراء بن عازب قال :

قال النبيّ ﷺ : «إذا أتَيْتَ مَضْجَعَك فتوضّأْ وضوءك للصلاة ، ثم اضطجع على شِقّك الأيمن ، ثم قل : اللهمّ أسْلَمْتُ وجهي إليك ، وفَوَّضْتُ أمري إليك ، رغبةً ورهبةً إليك ، لا ملجأ ولا مَنجى منك إلاّ إليك . اللهمّ آمنْتُ بكتابك الذي أنزلْتَ ، ونبيّك الذي أرسلْتَ . فإنْ مِتَّ من ليلتك فأنت على الفِطرة ، واجعَلْهنّ آخرَ ما تتكلّم به» .

قال : فرَدَّدْتُها على النبيّ ﷺ ، فلمّا بلغْتُ : «آمنْتُ بكتابك الذي أنزلْتَ» قلت : ورسولك . قال : «لا ، ونبيّك الذي أرسلْتَ»[3] .

---

(١) المسند ٢٨٤/٤ عن عفّان ، ٢٩١/٤ عن محمّد بن جعفر ، غندر . وهو في البخاريّ ٧ / ٢٥٩ (٣٩٢٤ ، ٣٩٢٥) من طريق محمّد بن جعفر .

(٢) المسند ٢٩٢/٤ ، وهو في البخاريّ ١٠٩/١١(٦٣١١) ، ومسلم ٢٠٨١/٤ (٢٧١٠) من طريق منصور بن المعتمر ، ومن تحته من رجال الشيخين .

(٣) البخاريّ ٣٥٧/١(٢٤٧) ، وهو في مسلم - السابق . ورواه الإمام أحمد ٢٩٣/٣ من طريق علي ابن إسحق عن عبدالله بن المبارك به .

الطريقان متّفق على إخراجهما .

(٦٦٢) الحديث التاسع والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا محمّد ابن طلحة عن طلحة بن مصرّف عن عبدالرحمن بن عَوسجة عن البراء بن عازب :

أنّ رسول الله ﷺ قال : «مَنْ مَنَحَ مِنْحَةَ وَرِق ، أو منحةَ لَبَن ، أو هَدَى زُقاقاً[(١)] ، فهو كعِتق[(٢)] نَسَمة . ومن قال : لا إله إلا الله وحدَه لا شريك له ، له المُلْكُ وله الحمدُ وهو على كلِّ شيءٍ قدير ، فهو كعِتْقِ نسمة» .

قال : وكان يأتي ناحية الصَّفّ إلى ناحيته يُسَوِّي صدورَهم ومناكِبَهم ، يقول : «لا تختلفوا فتختلفَ قُلوبكم»[(٣)] .

قال : وكان يقول : «زَيِّنوا القرآنَ بأصواتكم»[(٤)] .

(٦٦٣) الحديث الأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إبراهيم بن مهديّ قال : حدّثنا صالح بن عمر عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن البراء قال :

قال النبيّ ﷺ : «من سَمَّى المدينة يَثْرِبَ فليَسْتَغْفِرِ الله ، هي طابة ، هي طابة»[(٥)] .

قال الأزهري : كَرِهَ ذكر الثَّرب ، لأنّه فسادٌ في كلام العرب[(٦)] .

---

(١) قال الترمذي : يعني به هداية الطريق .

(٢) في المسند «كعتاق» .

(٣) زاد في المسند : «قال : وكان يقول : إن الله وملائكته يصلّون على الصفوف الأُوَل» .

(٤) المسند ٢٨٥/٤ . وفيه أيضاً عن عفّان عن شُعبة عن طلحة ، كما روي في المسند مجزءاً . وابن عَوسجة ثقة ، روى له أصحاب السنن . ومحمّد بن طلحة متابع من شُعبة وغيره .
وأخرج الترمذي «من منح منيحة . . .» ٣٠٠/٤ (١٩٥٧) عن طريق أبي إسحق ومنصور وشُعبة عن طلحة وصحّحه الألباني . وأخرج الحاكم ٥٠١/١ عن الحسن بن عطية عن محمّد بن طلحة «من قال لا إله إلاّ الله . . .» وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . واعترض الذهبي الحسن ابن عطية . كما تحدث مفصّلاً عن روايات سائر الحديث ٥٧٢/١- ٥٧٤ . وصحّح ابن حبّان ٤٩٤/١١(٥٠٩٦) جزء «المنحة» . وفي ١٣٠/٣(٨٥٠) قوله : «من قال لا إله إلاّ الله . . .» وفي ٥٣٠/٥(٢١٥٧) تسوية الصفوف ، كلّها من طريق طلحة . وينظر تخريج المحقّق .

(٥) المسند ٢٨٥/٤ ، ومسند أبي يعلى ٢٤٧/٣(١٦٨٨) من طريق صالح . وفيه يزيد بن أبي زياد ، مختلف فيه . ومع هذا قال الهيثمي ٣٠٣/٣ : رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجاله ثقات . وقال ابن كثير في الجامع ٢/ ٥٨ : تفرّد به .

(٦) في تهذيب اللغة ٧٩/١٥ : كأنه كره ذكر الثَّرب .

(٦٦٤) الحديث الحادي والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو بكر بن عيّاش قال : حدّثنا أبو إسحق عن البراء بن عازب قال :

خرج رسول الله ﷺ وأصحابُه . قال : فأحرَمْنا بالحجّ ، فلمّا قَدِمْنا مكة قال : «اجعلوا حَجَّكم عمرةً» فقال النّاس : يا رسول الله ، قد أحرمْنا بالحجّ ، فكيف نجعلُها عمرة؟ قال : «انظُروا ما آمرُكم به فافْعلوا» فرَدُّوا عليه القولَ ، فغَضِبَ ثم انطلق حتى دخلَ على عائشة غضبانَ ، فرأتِ الغَضَبَ في وجهه فقالت : مَن أغضبكَ أغضبَه الله . قال : «ومالي لا أغضبُ وأنا آمرُ بالأمر فلا يُتَّبَع»[1] .

(٦٦٥) الحديث الثاني والأربعون : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل قال : حدّثنا ليث عن عمرو بن مُرّة عن معاوية بن سُوَيد بن مُقَرّن عن البراء بن عازب قال :

كُنّا جُلوساً عند النبيّ ﷺ فقال : «أيُّ عُرَى الإسلام أوثقُ؟» قالوا : الصلاة . قال : «حَسَنَةٌ ، وما هي بها» . قالوا : الزّكاة . قال : «حَسَنَةٌ ، وما هي بها» قالوا : صيامُ رمضان . قال : «حسن ، وما هو به» قالوا : الحجّ . قال : «حَسَنٌ ، وما هو به» قالوا : الجهاد . قال : «حَسَنٌ ، وما هو به» . قال : «إنّ أوثقَ عُرَى الإسلام أن تُحِبَّ في الله وتُبْغِضَ في الله عزّ وجلّ»[2] .

(٦٦٦) الحديث الثالث والأربعون : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية قال : حدّثنا الأعمش عن عبدالله بن مُرّة عن البراء بن عازب قال :

مُرَّ على رسول الله ﷺ بيهوديٍّ مُحَمَّم مجلود ، فدعاهم فقال : «أهكذا تجدون حدَّ الزّاني في كتابكم؟» فقالوا : نعم . قال : فدعا رجلاً من علمائهم فقال : «أنْشُدُكَ بالله

---

(١) في المسند «فلا أُتبع» . وعلى حاشية هـ أن في نسخة : «وأتّبع» . والحديث في المسند ٢٨٦/٤ ، ومسند أبي يعلى ٢٣٣/٣(١٦٧٢) من طريق أبي بكر ، ونسبه الهيثمي ٢٣٦/٣ لأبي يعلى وحده ، وقال : رجاله رجال الصحيح . وهو في سنن ابن ماجة ٩٩٣/٢(٢٩٨٢) من طريق أبي بكر . قال البوصيري : رجال إسناده ثقات ، ولكنه ذكر أن أبا إسحق اختلط بأخرة ، ولم يتبيّن حال ابن عيّاش : هل روى عنه قبل الاختلاط أو بعده ، فيتوقّف حديثه حتى يتبيّن حاله . وضعّفه الألباني .

(٢) المسند ٢٨٦/٤ . ورجاله ثقات عدا ليث بن أبي سليم . وهو في مسند أبي داود الطيالسي ١٠١ (٧٤٧) . وقال الهيثمي ٩٤/١ : رواه أحمد ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وضعّفه الأكثر . وقال ابن كثير في الجامع ٨٤/٢ : تفرّد به .

الذي أنزل التوراةَ على موسى ، أهكذا تجدون حدَّ الزاني في كتابكم؟» فقال : لا والله ، ولولا أنَّك نَشَدْتَني بهذا لم أُخْبِرْك ، نَجدُ حدَّ الزّاني في كتابنا الرّجمَ ، ولكن كثُرَ في أشرافنا ، فكُنّا إذا أخذْنا الشريفَ تركْناه ، وإذا أخذْنا الضعيفَ أقمْنا عليه الحدَّ ، فقلْنا : تعالَوا حتى نجعلَ شيئاً نقيمُه على الشّريف والوضيع ، فاجتمعْنا على التحميم والجلد . فقال رسول الله ﷺ : «اللهمَّ إنّي أوّلُ من أحيا أمرَكَ إذ أماتوه» . قال : فأمرَ به فرُجِم . قال : فأنزل الله تعالى : ﴿ يا أيُّها الرسولُ لا يَحْزُنْكَ الذين يُسارِعونَ في الكُفر . . ﴾ إلى قوله : ﴿ . . يقولون إنْ أوتِيتُم هذا فخُذوه﴾ [المائدة : ٤١] يقولون : ائتوا محمّداً ، فإن أفتاكم بالتَّحميم والجَلد فخُذوه ، وإنْ أفتاكم بالرّجم فاحذروا ، إلى قوله : ﴿ومَنْ لَمْ يَحْكُمْ بما أنزلَ اللهُ فأولئكَ هُمُ الكافِرون﴾ [المائدة : ٤٤] قال : في اليهود ، إلى قوله ﷺ : ﴿ومَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أنزلَ اللهُ فأولئك هم الظالِمون﴾ [المائدة :٤٥] قال : في اليهود[١] . ﴿ ومَنْ لَمْ يَحْكُمْ بما أنزلَ اللهُ فأولئك هم الفاسِقون﴾ [المائدة : ٤٧] .

قال : هي في الكُفّار كلُّها .

انفرد بإخراجه مسلم[٢] .

والتحميم : تسويد الوجه .

(٦٦٧) **الحديث الرابع والأربعون** : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن آدم قال : حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء بن عازب قال :

قال رسول الله ﷺ لحسّان بن ثابت : «أُهْجُ المُشركين ، فإنّ رُوح القُدُس معك» .

أخرجاه في الصحيحين[٣] .

(٦٦٨) **الحديث الخامس والأربعون** : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية قال : حدّثنا الأعمش عن مِنْهال بن عمرو عن زاذان عن البراء بن عازب قال :

خرَجْنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجلٍ من الأنصار ، فانتهينا إلى القبر ولمّا يُلْحَد ،

---

(١) هذه العبارة ليست في المسند ولا مسلم .

(٢) المسند ٢٨٦/٤ ، ومسلم ١٣٢٧/٣(١٧٠٠) .

(٣) المسند٢٩٨/٤ وإسناده صحيح . وهو في البخاريّ ٣٠٤/٦(٣٢١٣) ، ومسلم ١٩٣٣/٤(٢٤٨٦) من طريق عديّ بن ثابت عن البراء .

فجلس رسول الله ﷺ وجلسْنا حوله كأنّ على رؤوسنا الطيرَ ، وفي يده عودٌ ينكُتُ به في الأرض ، فرفعَ رأسَه فقال : «استعيذوا بالله من عذاب القبر» مرّتين أو ثلاثاً . ثم قال : «إنّ العبدالمؤمن إذا كان في انقطاع من الدّنيا وإقبالٍ من الآخرة نزلَ إليه ملائكةٌ من السماء ، بيضُ الوجوه ، كأنّ وجوهَهم الشمسُ ، معهم كفن من أكفان الجنّة ، وحَنوط من حَنوط الجنّة ، حتى يجلسوا منه مدّ البصر ، ثم يجيءُ مَلَكُ الموت حتى يجلسَ عند رأسه ، فيقول : أيّتُها النَّفسُ الطيّبةُ ، اُخْرُجي إلى مغفرةٍ من الله ورضوان . قال : فتخرجُ تسيلُ كما تسيلُ القَطرة من في السقاء ، فيأخذها ، فإذا أخذَها لم يدَعوها في يده طَرْفَةَ عين ، حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحَنوط ، ويخرج منها كأطيب نَفحةِ مِسكٍ وُجدت على وجه الأرض ، فيصعدون بها ، فلا يمرُّون يعني بها - على ملأ من الملائكة إلاّ قالوا : ما هذا الرُّوح الطيّب؟ فيقولون : فلان بن فلان - بأحسن أسمائه التي كانوا يسمُّونه بها في الدُّنيا- حتى ينتهوا به إلى السّماء الدُّنيا ، فيستفتحون له ، فيفتح له ، فيُشَيِّعُه من كلّ سماءٍ مُقرَّبوها إلى السّماء التي تليها ، حتى يُنتهى به إلى السّماء السابعة ، فيقول الله عزّ وجلّ : اكتُبوا كتاب عبدي في عِلّيّين ، وأعيدوه إلى الأرض ، فإنّي منها خَلَقْتُهم وفيها أُعِيدُهم ومنها أُخْرِجُهم تارةً أُخرى . قال : فتُعادُ روحه ، فيأتيه مَلَكان فيُجلسانه فيقولان له : مَنْ رَبُّك؟ فيقول : ربّي الله عزّ وجلّ . فيقولان له : ما دينُك؟ فيقول : ديني الإسلام . فيقولان له : ما هذا الرّجلُ الذي بُعِثَ فيكم؟ فيقول : هو رسول الله . فيقولان له : وما علمك؟ فيقول : قرأتُ كتابَ الله ، فآمَنْتُ به وصدَّقْتُ . فينادي منادٍ من السّماء : أنْ صدَقَ عبدي ، فأَفرِشوه من الجنّة ، وأَلبِسوه من الجنّة ، وافتحوا له باباً إلى الجنّة ، قال : فيأتيه من رَوحها وطِيبها ، ويُفْسَحُ له في قبره مدَّ بصره . قال : ويأتيه رجلٌ حسنُ الوجه ، حسنُ الثياب ، طيِّبُ الريح ، فيقول : أَبْشِر بالذي يَسُرُّك ، هذا يومُك الذي تُوعَدُ ، فيقول له : من أنت؟ فوجهُك الوجه يجيءُ بالخير . فيقول : أنا عملُك الصالح . فيقول : ربِّ أقِم السّاعة ، ربِّ أَقِمِ السّاعة ، حتى أرجعَ إلى أهلي ومالي .

قال : وإنّ العبدَ الكافر إذا كان في انقطاع من الدّنيا وإقبال من الآخرة ، نزل إليه من السماء ملائكةٌ ، سودُ الوجوه ، معهم المُسوح(١) ، فيجلسون منه مدَّ البصر ، ثم يجيء ملكُ الموت حتى يجلسَ عندَ رأسِه فيقول : أيّتُها النّفسُ الخبيثة ، اخرُجي إلى سخطٍ منَ الله

(١) المسوح جمع مِسْح : ثوب غليظ مصنوع من الشعر .

وغضب . قال : فتُفرَّقُ في جسده فينتزعها كما يُنْتَزعُ السَّفُّود[1] من الصوف المبلول ، فيأخذُها ، فإذا أخذها لم يدَعوها في يده طَرْفةَ عين حتى يجعلوها في تلك المُسوح ، ويخرجُ منها كأنتن ريحِ جيفة وُجِدَت على وجه الأرض ، فيصعدون بها ، فلا يَمُرُّون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا : ما هذا الرّوح الخبيث؟ فيقولون : فلان ابن فُلان - بأقبح أسمائه التي كان يُسَمّى بها في الدنيا - حتى يُنْتَهى به إلى السّماء الدُّنيا ، فيُسْتَفْتَح له فلا يُفْتَحُ له ، ثم قرأ رسول الله ﷺ : ﴿لا تُفَتَّحُ لهم أبوابُ السماءِ ولا يدخلون الجنّةَ حتّى يَلِجَ الجَمَلُ في سَمّ الخِياط﴾ [الأعراف : ٤٠] فيقول الله عزّ وجلّ : اكتُبوا كتابَه في سِجّين ، في الأرض السّفلى ، فتُطرح روحُه طَرحاً ، ثم قرأ : ﴿ومَنْ يُشْرِكْ بالله فكأنّما خَرَّ من السماء فَتَخْطَفُه الطّيرُ أو تَهْوِي به الرّيحُ في مكانٍ سَحيق﴾ [الحجّ :٣٠] فتُعاد روحُه في جسده ، ويأتيه ملكان فيُجلسانه فيقولان له : من ربُّك؟ فيقول : هاه ، هاه ، لا أدري . فيقولان له : ما دينك؟ فيقول : هاه ، هاه ، لا أدري . فيقولان له : ما هذا الرّجلُ الذي بُعث فيكم؟ فيقول : هاه ، هاه ، لا أدري ، فينادي منادٍ من السّماء : أن كذب ، فأفرِشوه من النّار ، وافتحوا له باباً إلى النّار ، فيأتيه من حرّها وسَمومها ، ويُضَيّقُ عليه قبرُه حتى تَخْتَلِفَ فيه أضلاعُه ، ويأتيه رجلٌ قبيحُ الوجه ، قبيح الثّياب ، مُنْتنُ الرّيح ، فيقول : أبْشِرْ بالذي يسوءُك ، هذا يومُك الذي كنت تُوعَدُ ، فيقول : من أنت؟ فوجهك الوجه يجيء بالشّرّ ، فيقول : أنا عملُك الخبيث ، فيقول : ربّ لا تُقِمِ السّاعة»[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا مَعمر عن يونس بن خبّاب عن المِنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء بن عازب قال :

خرجْنا مع رسول الله ﷺ إلى جنازة . . . فذكر نحوه ، وفيه : «حتى إذا خرج رُوحه[3] صلّى عليه كلُّ مَلَكٍ بين السّماء والأرض ، وكلُّ مَلَكٍ في السّماء ، وفُتِحَتْ أبواب السماء ،

---

(١) السّفّود : حديدة يشوى بها .

(٢) المسند ٢٨٧/٤ ، وإسناده صحيح ، زاذان والمنهال من رجال البخاريّ . وأخرجه أبو داود ٢٣٨/٤ (٤٧٥٣) بطوله من طريق أبي معاوية ، وأخرج صدره ابن ماجة ٤٩٤/١ (١٥٤٩) ، والنسائي ٧٨/٤ من طريق المنهال ، وصحّحه الألباني . وهو في المستدرك ٣٧/١ . وقال الهيثمي في المجمع ٥٢/٣ . هو في الصحيح وغيره باختصار ، ورواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(٣) هذا في المؤمن .

ليس من أهل بابٍ إلا وهم يدعون الله عزّ وجلّ أن يعرُجَ بروحه من قِبَلِهم . . .» وفي آخره : « . . . ثم يُقَيِّضُ له[1] أعمى أصمُّ أبكمُ ، في يده مِرْزَبَةٌ لو ضُرِبَ بها جبلٌ كان تُراباً ، فيضربه ضربةً فيصير تُراباً ، ثم يُعيده اللهُ عزّ وجلّ كما كان ، فيضربه ضربةً أخرى ، فيصيحُ صيحةً يسمَعُها كلُّ شيءٍ إلا الثَّقَلَين» . قال البراء : «ثم يفتح له باب من النّار ، ويُمْهَدُ له من فرش النّار»[2] .

(٦٦٩) **الحديث السادس والأربعون** : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل قال : حدّثنا سعيد الجريري عن أبي عائذ سيفٍ السّعدي - وأثنى عليه خيراً - عن يزيد بن البراء ابن عازب[3] قال :

قال أبي : اجتمعوا فلأُريَكم كيف كان رسول الله ﷺ يتوضّأ ، وكيف كان يُصلّي ، فإنّي لا أدري ما قَدْرُ صُحْبَتي إيّاكم . قال : فجمع بنيه وأهلَه ، ثم دعا بوَضوء ، فتمضمضَ ، واستنشق[4] ، وغسلَ وجهَه ثلاثاً ، وغسلَ يدَه اليُمنى ثلاثاً ، وغسلَ يده اليُسرى ثلاثاً ، ثم مسحَ رأسَه وأذُنيه : ظاهِرَهُما وباطِنَهما ، وغسلَ هذه الرِّجل - يعني اليمنى- ثلاثاً ، وغسلَ هذه الرِّجل - يعني اليُسرى- ثلاثاً ، وقال : هكذا - ما أَلَوْتُ أن أُريَكم كيف كان رسول الله ﷺ يتوضّأ . ثم دخل بيتَه فصلّى صلاةً لا ندري ما هي ، ثم خرج فأمرَ بالصلاة فأُقيمت ، فصلّى بنا الظُّهْرَ ، فأحسَب أنّي سمعتُ منه آياتٍ من ﴿يس﴾ ثم صلّى العصر ، ثم صلّى بنا المغرب ، ثم صلّى بنا العشاء ، ثم قال : ما أَلَوْتُ أن أُريَكم كيف كان رسول الله ﷺ يتوضّأ ، وكيف كان يُصلّي[5] .

---

(١) وهذا في الكافر .

(٢) المسند ٢٩٥/٤ بطوله . وفيه يونس بن خبّاب الأسيدي ، ليس بالقويّ . ينظر تهذيب الكمال ٢٠٩/٨ . قال : هذا هو الصحيح المحفوظ من حديث يونس بن خبّاب ، وهكذا رواه أبو خالد الدالاني وعمرو بن قيس الملائي والحسن بن عبدالله النخعي عن المنهال بن عمرو . وقد استوعب المرحوم الشيخ محمود شاكر التعليق على الأحاديث في تهذيب الآثار-مسند عمر ٤٩٣/٢-٥٠١ .

(٣) في المسند : وكان أميراً بعمان ، وكان كخير الأمراء .

(٤) في ك «واستنثر» .

(٥) المسند ٢٨٨/٤ . وإسناده حسن : فأبو عائذ أثنى عليه الجريري خيراً ، كما في الحديث ، ووثّقه ابن حبّان . التعجيل ١٧٤ . ويزيد بن البراء روى له أبو داود والنسائي . وسائر رجاله رجال الصحيح . وقال ابن كثير عن الحديث في الجامع ٨٩/٢ : تفرّد به . أما الهيثمي فنقله مرّتين عن المسند : في الوضوء ٢٣٥/١ ، وفي الصلاة - القراءة في الظهر والعصر ١١٨/٢ ، ووثق رجاله .

(٦٧٠) **الحديث السابع والأربعون** : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية قال : حدّثنا الأعمش عن عبدالله بن عبدالله عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب قال :

سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن الوضوء من لحوم الإبل . فقال : «توضّأوا منها» قال : وسُئِلَ عن الصّلاة في مبارك الإبل ، فال : «لا تُصلُّوا فيها ، فإنّها من الشياطين» . قال : وسُئِلَ عن الصلاة في مرابِض الغنم . فقال : «صلُّوا فيها ، فإنّها بركة»(١) .

(٦٧١) **الحديث الثامن والأربعون** : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن شُعبة قال : حدّثني حبيب عن أبي المِنهال قال : سمعْتُ زيدَ بن أرقمَ والبراء يقولان :

نهى رسول الله ﷺ عن بيع الذّهب بالوَرِق دَيْناً(٢) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا عمرو بن عليّ قال : حدّثنا أبو عاصم عن عثمان بن الأسود قال : أخبرني سُليمان بن أبي مسلم قال :

سألْتُ أبا المِنهال عن الصّرف يداً بيد ، فقال : اشتريْتُ أنا وشريك لي شيئاً يداً بيد ونسيئةً ، فجاءَنا البراءُ بن عازب ، فسألْناه فقال : فعلْتُ أنا وشريكي زيدُ بن أرقم وسألْنا النبيَّ ﷺ عن ذلك فقال : «ما كان يداً بيد فَخُذوه ، وما كان نسيئة فَذَرُوه»(٣) .

انفرد بإخراج الطّريقين البخاريّ(٤) .

(٦٧٢) **الحديث التاسع والأربعون** : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن سفيان قال : حدّثني أبو إسحق قال : سمعْتُ البراءَ بن عازب يقول :

«إنّ النّبيّ ﷺ أُتِيَ بثوب حرير ، فجعلوا يتعجّبون من حُسنه ولينه ، فقال : «المناديلُ

---

(١) المسند ٢٨٨/٤ . وعبدالله بن عبدالله الرّازي ، ثقة ، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجة وسائر رجاله رجال الشيخين . وهو في سنن أبي داود ٤٧/١ (١٨٤) ، والترمذي ١٢٢/١ (٨١) وصحّحه ، وصحيح ابن خزيمة ٢١/١ (٣٢) كلّهم من طريق أبي معاوية . قال ابن خزيمة : ولم نر خلافاً بين علماء أهل الحديث أن هذا الخبر أيضاً صحيح من جهة النقل ، لعدالة ناقليه .

(٢) المسند ٢٨٩/٤ . والبخاريّ ٣٨٢/٤ (٢١٨٠) من طريق شُعبة . وهو كذلك في مسلم – وليس كما قال ابن الجوزي في آخر الحديث .

(٣) في البخاريّ «فردُّوه» وذكر ابن حجر هذه الرواية – البخاريّ ١٣٤/٥ (٢٤٩٧) ، ومسلم – السابق .

(٤) وهو متفق عليه . ينظر الجمع (٨٣٣) .

سعد بن مُعاذ في الجنّة أفضلُ - أو خيرٌ - من هذا» .

أخرجاه في الصحيحين(١) .

(٦٧٣) الحديث الخمسون : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نُمَير قال : حدّثنا أجلحُ عن أبي إسحق عن البراء قال :

قال رسول الله ﷺ : «ما من مُسلمين يلتقيان فيتصافحان إلاّ غُفِرَ لهما قبلَ أن يتفرّقا»(٢) .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نُمير قال : أخبرنا مالك(٣) عن أبي داود قال : لقيتُ البراء بن عازب ، فسلَّم عليّ وأخذ بيدي ، وضحك في وجهي ، قال : تدري لِمَ فعلْتُ هذا بك؟ قال : قُلْتُ : لا أدري ، ولكن لا أراك فعَلْتَه إلا لخير . فقال : إنّه لَقِيَني رسول الله ﷺ ، ففعل بي مثلَ الذي فعلْتُ بك ، فسألَني فقُلْتُ مثلَ الذي قُلْتَ لي ، فقال لي : «ما مِن مُسْلِمَين يلتقيان ، فيُسَلِّم أحدُهما على صاحبه ويأخذ بيده ، لا يأخذ بيده إلاّ لله عزّ وجلّ فيفترقان حتى يُغْفَرَ لهما»(٤) .

(٦٧٤) الحديث الحادي والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نُمير قال : حدّثنا أجلح عن أبي إسحق عن البرّاء بن عازب قال :

قال لنا رسول الله ﷺ : «إنّكم ستَلْقَونَ العدوّ غداً ، وإن شعاركم : حم لا يُنْصرون»(٥) .

---

(١) المسند ٢٨٩/٤ ، والبخاريّ ٣١٩/٦ (٣٢٤٩) ، وهو في مسلم ١٩١٦/٤ (٢٤٦٨) عن أبي إسحق .

(٢) المسند ٢٨٩/٤ . وفيه الأجلح بن عبدالله ، مُختلف فيه . وهو بهذه الطريق في سنن أبي داود ٣٥٤/٤ (٥٢١٢) ، وسنن ابن ماجة ١٢٢٠/٢ (٣٧٠٢) ، والترمذي ٧٠/٥ (٢٧٢٧) وقال : هذا حديث حسن غريب من حديث أبي إسحق عن البراء ، وقد روي هذا الحديث عن البراء من غير وجه . وجعله الشيخ ناصر في سلسة الصحيحة ٥٦/٢ (٥٢٥) .

(٣) وهو مالك بن مِغول . الأطراف ٦٠١/١ (١١٩٥) .

(٤) المسند٢٨٩/٤ . وفيه أبو داود الأعمى ، نفيع ، سبق أنّه ضعيف متروك . وذكره الهيثمي ٤٠/٨ ، ونسبه للطبراني في الأوسط ٣٠٦/٨ (٧٦٢٦) وقال : أبو داود الراوي عن البراء متروك . وينظر الصحيحة ٥٧/٢ (٥٢٥) .

(٥) المسند ٢٨٩/٤ . وفيه الأجلح ، مُختلف فيه كما سلف ، وهو في المستدرك ١٠٧/٢ . وقال البوصيري في إتحاف الخيرة ٣٢٩/٦ (٥٩٩٢ ، ٥٩٩٣) : هذا إسناد حسن ، الأجلح مختلف فيه ، وباقي رواة الإسناد ثقات .

(٦٧٥) **الحديث الثاني والخمسون** : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء قال :

انتهَيْنا إلى الحديبية وهي بئرٌ قد نُزِحَتْ ، ونحن أربع عشرة مائة . قال : فنُزِعَ منها دلوٌ فتمضمضَ النبيّ ﷺ منه ثم مجّه فيه ، ودعا . قال : فرَوِينا وأروَيْنا .

انفرد بإخراجه البخاري[١] .

(٦٧٦) **الحديث الثالث والخمسون** : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحق قال : سمعْتُ البراء يقول :

جاءَ رجلٌ إلى النبيّ ﷺ من الأنصار ، مُقَنَّعٌ في الحديد ، فقال : يا رسول الله ، أُسْلِم أو أُقاتل؟ قال : «لا ، بل أَسْلِمْ ثم قَاتِل» قال : فأسلمَ ثم قاتلَ فقُتِلَ ، فقال رسول الله ﷺ : «هذا عَمِلَ قليلاً وأُجِرَ كَثيراً» .

أخرجاه في الصحيحين[٢] .

(٦٧٧) **الحديث الرابع والخمسون** : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم قال : حدّثنا شُعبة عن أبي إسحق عن البراء بن عازب قال :

أصَبْنا يوم خيبرَ حُمُراً ، فنادى منادي رسول الله ﷺ : أنِ اكفئوا القدور[٣] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا معمر عن عاصم عن الشّعبي عن البراء بن عازب قال :

نهانا رسول الله ﷺ يوم خيبر عن لحوم الحمر الإنسيّة ، نضيجاً ونِيئاً[٤] .

الطريقان مخرّجان في الصحيحين .

---

(١) المسند ٢٩٠/٤ ، والبخاري ٥٨١/٦ (٣٥٧٧) ، من طريق إسرائيل .

(٢) المسند ٢٩٠/٤ ، وهو في البخاري ٢٤/٦ (٢٨٠٨) عن إسرائيل . وفي مسلم ١٥٠٩/٣ (١٩٠٠) عن أبي إسحق . . جاء رجلٌ من بني النّبيت – قبيل من الأنصار . . فذكره .

(٣) عن محمّد بن جعفر وهاشم في المسند ٢٩١/٤ . وهو في البخاريّ ٤٨١/٧ (٤٢٢١) عن شُعبة عن عديّ بن ثابت عن البراء . وفي مسلم ١٥٣٩/٣ (١٩٣٨) عن شُعبة عن أبي إسحق وعديّ عن البراء .

(٤) المسند ٢٩٧/٤ ، والبخاريّ ٤٨٢/٧ (٤٢٢٦) ، ومسلم السابق ، من طريق عاصم الأحول .

(٦٧٨) الحديث الخامس والخمسون : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن جعفر قال : حدّثنا شُعبة عن يزيد بن أبي زياد قال : سمعْتُ ابن أبي ليلى قال : سمعْتُ البراء يُحَدِّث[1] ، قال :

سمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول للأنصار : «إنّكم ستلقَون بعدي أَثَرَةً» . قالوا : فما تأمُرنا؟ قال : «اصْبِرُوا حتى تَلْقَوني على الحوض»[2] .

(٦٧٩) الحديث السادس والخمسون : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم قال : حدّثنا ليث قال : حدّثنا صفوان بن سليم عن أبي بُسرة عن البراء بن عازب قال :

سافرْتُ مع النبيّ ﷺ ثمانية عشرَ سفراً ، فلم أرَه ترك الرّكعَتَين قبلَ الظُّهر[3] .

(٦٨٠) الحديث السابع والخمسون : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم قال : حدّثنا سُليمان عن حُميد عن يونس عن البراء قال :

كُنّا مع رسول الله ﷺ في مسير ، فأتَيْنَا على رَكيٍّ ذمّة - يعني قليلة الماء- فنزل فيها ستّةٌ أنا سادسُهم ، ماحةً ، قال : فأُدْلِيَت إلينا دَلوٌ ، قال : ورسول الله ﷺ على شفة الرّكيّ ، فجعلْنا فيها نِصفَها أو قراب ثلثَيها ، فرُفِعَت إلى رسول الله ﷺ[4] فغمسَ يده فيها وقال ما شاءَ الله أن يقول ، فعادت[5] إلينا الدّلو بما فيها . قال : فقد رأيْتُ أحدَنا أُخرِجَ بثوبٍ خَشيةَ

---

(١) في المسند «يحدّث قوماً فيهم كعب بن عجرة» .

(٢) المسند ٢٩٢/٤ ، وفي إسناده يزيد ، فيه كلام . والحديث صحيح ، وشواهده في الصحيحين عن أُسيد وعبدالله بن زيد وأنس- الجمع ٤٣٩/١ ، ٤٨٦ (٧٠٨ ، ٧٧٧) ، ٤٩٣/٢ ، ٦١٦ (١٨٥٧ ، ٢٠٢٦) .

(٣) المسند ٢٩٢/٤ ، وفيه أبو بُسرة الغفاريّ ، روى له أبو داود والترمذي هذا الحديث ، ووثّقه ابن حبّان ، وقال عنه ابن حجر : مقبول . تهذيب الكمال ٢٤٢/٨ ، والتقريب ٦٩٦/٢ .

والحديث من طريق الليث في الترمذي ٤٣٥/٢(٥٥٠) ، وأبي داود ٨/٢(١٢٢٢) ، وابن خزيمة ٢٤٤/٢(١٢٥٣) ، والحاكم ٣١٥/١ وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . قال الترمذي : وفي الباب عن ابن عمر . وقال : حديث البراء حديث غريب ، وسألت محمّداً (البخاريّ) عنه فلم يعرفه إلاّ من حديث الليث بن سعد ، ولم يعرف اسم أبي بُسرة ، ورآه حسناً . وجعله الشيخ ناصر في ضعيف الترمذي وأبي داود .

(٤) في المسند : «قال البراء : فكِدْت بإنائي هل أجدُ شيئاً أجعله في حلقي ، فما وجدتُ» .

(٥) في المسند «فعيدت» .

الغَرَق ، ثم ساحت . يعني جَرَتْ نهراً[1] .

الرَّكِي : البئر .

والماحة جمع مائح : وهو الذي يكون في البئر ، يجمع الماء في الدلو . والماتح بالتاء : المستقي . والنقطتان من فوق لمن فوق ، ومن تحت لمن تحت[2] .

والقراب[3] : القريب .

(٦٨١) الحديث الثامن والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو الرحمن المقرىء[4] قال : حدّثنا أبو رجاء عبدالله بن واقد قال : حدّثنا محمّد بن مالك عن البراء ابن عازب قال :

بينما نحن مع رسول الله ﷺ إذ بَصُرَ بجماعة فقال : «علامَ اجتمع هؤلاء؟» قيل : على قبرٍ يحفرونه . قال : ففزِعَ رسول الله ﷺ ، فبَدَرَ بين يَدَي أصحابه مُسرعاً حتى انتهى إلى القبر ، فجثا عليه ، قال : فاستقبلْتُه من بين يدَيه لأنْظُرَ ما يصنع ، فبكى حتى بلَّ الثّرى من دموعه ، ثم أقبل علينا فقال : «أي إخواني ، لمثلِ هذا اليوم فأَعِدُّوا»[5] .

(٦٨٢) الحديث التاسع والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو عبدالرحمن قال : حدّثنا أبو رجاء قال : حدّثنا محمّد بن مالك قال :

---

(١) المسند ٢٩٢/٤ ، والمعجم الكبير ٢٦/٢ (١١٧٧) . قال الهيثمي ٣٠٣/٨ : هو في الصحيح باختصار كبير في غزوة الحديبية (يشير إلى رواية أخرى ٢٩٠/٤) رواه أحمد والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح . وجعله ابن حجر في الأطراف ٦٠٣/١ (١٢٠٢) والإتحاف ٢/ ٥٣٢ (٢٢٠٥) تحت : يونس ابن عبيد ، وقال : لم ينسب يونس . ويونس هو مولى محمّد بن القاسم الثقفي ، مقبول- تهذيب الكمال ٢١٦/٨ ، والتقريب ٦٨٧/٢ .

(٢) أراد نقطتي الياء من «المايح» إذا سهلت «المائح» .

(٣) بضم القاف وكسرها .

(٤) في المسند عن أبي عبدالرحمن وحسين بن محمّد .

(٥) المسند ٢٩٤/٤ . و محمّد بن مالك الجوزجاني ضعيف ، وعبدالله بن واقد فيه كلام .

وقد أخرج الحديث ابن ماجة ١٤٠٣/٢ (٤١٩٥) من طريق أبي رجاء . قال البوصيري في الزوائد : إسناده ضعيف ، قال ابن حبّان في الثقات : محمّد بن مالك لم يسمع من البراء ، ثم ذكره في الضعفاء . وقال في إتحاف الخيرة ٢٧٧/٣ (٢٦٩٢): ومدار إسناد الحديث على محمّد بن مالك ، وهو ضعيف . وقال الطبراني في الأوسط ٢٨٠/٣ (٢٦٠٩) : لا يروى هذا الحديث عن البراء إلاّ بهذا الإسناد ، تفرّد به عبدالله بن واقد . وحسّن الحديث الشيخ ناصر وأورده في صحيح ابن ماجة ، والأحاديث الصحيحة ٣٤٤/٤ (١٧٥١) .

رأيتُ على البراء خاتماً من ذهب ، فكان النّاسُ يقولون له : لِمَ تتختّمُ بالذّهَب وقد نهى عنه النبيّ ﷺ ؟ فقال البراء : بينا نحن عند رسول الله ﷺ وبين يدَيه غَنيمة يقسمها : سبي وخُرْثِيّ ، فقسَمها حتى بقي هذا الخاتمُ ، فرفعَ طَرْفَه فنظرَ إلى أصحابه ، ثم خفض ، ثم رفعَ طَرْفَه فنظر إليهم ، ثم خفضَ ، ثم رفعَ طَرْفَه فنظرَ إليهم ، ثم قال : «أيْ براءُ» فجئْتُ حتى قَعدْتُ بين يَدَيه ، فأخذَ الخاتمَ فقبض على كُرسوعي ثم قال : «خُذْ ، اِلْبَسْ ما كساك اللهُ ورسولُه» قال : فكان البراءُ يقول : فكيف تأمروني أن أضَعَ ما قال رسول الله ﷺ : «الْبَسْ ما كساك اللهُ ورسولُه»(1) .

الخُرْثيّ : أثاث البيت وأسقاطه .

والكُرسوع : رأس الزّند الذي يلي الخنصر .

وقد اعتقد البراء ﷺ أن لبس ذلك الخاتم خاصٌ له .

(٨٦٣) **الحديث الستون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسين بن موسى قال : حدّثنا زُهير قال : حدّثنا أبو إسحق أن البراء بن عازب قال :

جعل رسول الله ﷺ على الرُّماةَ يومَ أُحد - وكانوا خمسين رجلاً - عبدَالله بن جُبير ، قال : ووضَعهم موضعاً وقال : «إن رأيْتُمونا تَخطَّفُنا الطيْرُ فلا تبْرَحوا حتى أُرْسِلَ إليكم ، وإن رأيْتُمونا ظَهَرْنا على القوم وأوطأْناهم فلا تَبْرَحوا حتى أُرْسِلَ إليكم» . قال : فهزموهم . قال : فأنا والله رأيتُ النساء يَشْتَدِدْن على الجبل وقد بَدَت أَسْوُقُهنّ(2) وخلاخيلُهنّ ، رافعات ثيابَهنّ . فقال أصحابُ عبدالله بن جُبير : الغنيمةَ أيْ قوم ، الغنيمةَ ، ظهر أصحابُكم ، فما تَنْتَظِرون؟ فقال عبدالله بن جُبير : أنسيتُم ما قال لكم رسولُ الله ﷺ ؟ قالوا : إنّا والله لنأتينّ النّاسَ فلنُصبينّ من الغنيمة . فلمّا أتَوها صُرِفَت وجوهُهم ، فأقبلوا منهزمين ، وذلك الذي يدعوهم الرسول في أُخراهم ، فلم يبق مع الرسول غيرُ اثني عشر رجلاً . فأصابوا منّا سبعين

---

(١) المسند ٢٩٤/٤ ، وإسناده كسابقه ، وهو من طريق أبي رجاء باختصار في مسند أبي يعلى ٢٥٨/٣ (١٧٠٨) . وقال الذهبي في الميزان ٥٢٠/٢ : هذا حديث منكر . وقال في المجمع ١٥٤/٥ : ومحمّد بن مالك مولى البراء ، وثقه ابن حبّان وأبو حاتم ، ولكن قال ابن حبّان : لم يسمع من البراء . قلت (الهيثمي) : قد وثّقه . وقال : رأيت ، فصرّح ، وبقيّة رجاله ثقات . وقد نقل ابن حجر الحديث في الفتح ٣١٧/١٠ ، ونقل عن الحازمي (في الاعتبار) أنه قال : إسناده ليس بذاك ، ولو صحّ فهو منسوخ . ولم يرتض ابن حجر النسخ ، ورجّح ما مال إليه ابن الجوزيّ من كونه أمراً خاصاً بالبراء . وينظر الاعتبار للحازمي في ٤١٥ .

(٢) يشتددن : يسرعن . والأسوق جمع ساق .

رجلاً . وكان رسول الله ﷺ أصاب من المشركين يوم بدر أربعين ومائة : سبعين أسيراً وسبعين قتيلاً . فقال أبو سفيان : أفي القوم محمّد؟ أفي القوم محمّد؟ ثلاثاً ، فنهاهم رسول الله ﷺ أن يُجيبوه . ثم قال : أفي القوم ابنُ أبي قُحافة؟ أفي القوم ابنُ أبي قُحافة؟ أفي القوم ابنُ الخطّاب؟ أفي القوم ابنُ الخطّاب؟ ثم أقبل على أصحابه فقال : أمّا هؤلاء فقد قُتلوا ، وقد كُفيتُموهم . فما ملَكَ عمرُ نفسه أن قال : كذبتَ - والله- يا عدوّ الله ، إن الذين عَدَدْتَ لأحياءٌ كلُّهم ، وقد بقي لك ما يسوءك . فقال : يوم بيوم بدر ، والحرب سِجال ، إنّكم ستجدون في القوم مُثلة لم آمر بها ولم تسؤني . ثم أخذ يرتجز : أُعْلُ هُبَل . أُعْلُ هُبَل . فقال رسول الله ﷺ : «ألا تُجيبوه؟»(1) قالوا : يا رسول الله ، وما نقول : قال : «قولوا : الله أعلى وأجلّ» . قال : إنّ العُزّى لنا ولا عُزّى لكم . فقال رسول الله : «ألا تجيبوه؟» قالوا : يا رسول الله ، وما نقول؟ قال : «قولوا : الله مولانا ولا مولى لكم» .

انفرد بإخراجه البخاريّ(2) .

(٦٨٤) الحديث الحادي والستون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا قتيبة بن سعيد قال : حدّثنا عَبْثَرُ بن القاسم عن بُرْد أخي يزيد بن زياد عن المسيّب بن رافع قال : سمعْتُ البراء ابن عازب يقول :

قال رسول الله ﷺ : «من تَبعَ جنازةً حتى يُصَلّى عليها كان له من الأجر قيراط . ومن مشى مع الجنازة حتى تُدْفَن كان له من الأجر قيراطان ، والقيراطُ مثلُ أُحُد»(3) .

(٦٨٥) الحديث الثاني والستون: حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا يوسف بن موسى قال : حدّثنا عبيدالله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء قال :

بعث رسول الله ﷺ إلى أبي رافع اليهوديّ رجالاً من الأنصار ، وأمّرَ عليهم عبدالله ابن عتيك ، وكان أبو رافع يؤذي رسول الله ﷺ ويُعين عليه ، وكان في حِصن له بأرض الحجاز .

---

(1) في المسند «ألا تجيبونه» في الموضعين ، وهي أوجه .

(2) المسند ٢٩٣/٤ ، وهو في البخاريّ ٣٤٩/٧ (٤٠٤٣) من طريق زهير . والحسن بن موسى ثقة ، من رجال الشيخين .

(3) المسند ٢٩٤/٤ ، وإسناده صحيح ، بُرد ثقة ، روى له النسائي ، وسائر رواته رجال الشيخين . ومن طريق قتيبة أخرجه النسائي ٥٤/٤ ، وصحّحه ابن حجر في الفتح ١٩٦/٣ . وله شواهد صحيحة ، ينظر البخاريّ ١٩٢/٣ (١٣٢٣ ، ١٣٢٤) ، ومسلم ٦٥٣/٢ (٩٤٥) .

فلمّا دنَوا منه وقد غربت الشمسُ وراح النّاسُ بسَرْحِهم ، فقال عبدالله لأصحابه : اجلسوا مكانكم ، فإنّي منطلقٌ ومُتَلَطِّفٌ للبَوّاب لعلّي أدخلُ . فأقبل حتى دنا من الباب ، ثم تَقَنَّع بثوبه كأنّه يقضي حاجةً ، وقد دخل النّاس ، فهتف به البوّاب : يا عبدَالله ، إنْ كُنْتَ تُريدُ أن تدخلَ فادخل فإنّي أريدُ أن أُغْلِقَ الباب . فدَخَلْتُ فكَمَنْتُ ، فلمّا دخل النّاسُ أغلق الباب ، ثمّ علّقَ الأغاليق على وَدٍّ[1] ، قال : فقُمْتُ إلى الأقاليد فأخذتها ، ففتحت الباب ، وكان أبو رافع يُسْمَرُ عنده ، وكان في علاليٍّ له ، فلما ذهب عنه أهل سَمَره صَعِدْتُ إليه ، فجعلت كلمّا فتحت باباً أغلقت عليّ من داخل . قلت : إنّ القوم إن نَذِرُوا[2] بي لم يخلُصوا إليّ حتى أقتلَه . فانتهيت إليه وهو في بيت مظلم وسط عياله لا أدري أين هو في البيت ، فقلتُ : يا أبا رافع . قال : من هـذا؟ فأهويْتُ نحو الصوت ، فأضربه ضربةً بالسّيف وأنا دَهِشٌ ، فما أغنيتُ شيئاً ، وصاح ، فخرجت من البيت ، فأمكث غير بعيد ، ثم دخلت إليه فقلت : ما هذا الصوت[3]؟ فقال : لأمّك الويلُ ، إن رجلاً في البيت ضربَني قبلُ بالسّيف . قال : فأضربه ضربةً أثْخَنَتْهُ ولم أقتله . ثم وضعْتُ ظُبَةَ السيف[4] في بطنه حتى أخذ في ظهره ، فعرفْتُ أني قتلته ، فجعلْتُ أفتح الأبواب باباً باباً حتى انتهيت إلى درجة له ، فوضعت رجلي وأنا أُرى أنّي قد انتهيْتُ إلى الأرض ، فوقعْت - في ليلة مقمرة - فانكسرت ساقي ، فعصَبْتُها بعمامة ، ثم انطلَقْتُ حتى جلست على الباب ، فقلت : لا أخرج الليلة حتى أعلمَ : أقتلتُه؟ فلمّا صاح الديك قام النّاعي على السُّور فقال : أنعي أبا رافع تاجرَ أهل الحجاز . فانطلقتُ إلى أصحابي فقلتُ : النجا ، فقد قتل اللهُ أبا رافع . فانتهينا إلى النبيّ ﷺ ، فحدَّثْتُه ، فقال : «أبْسُطْ رجلَك» فبسطْتُ رجلي ، فمسحها فكأنّها لم أشتكِها قَطُّ .

نفرد بإخراجه البخاريّ[5] .

(٦٨٦) **الحديث الثالث والستون** : حدّثنا مسلم قال : حدّثنا يحيى بن يحيى قال : أخبرنا عبيد الله بن إياد [بن لقيط عن إياد[6]] عن البراء بن عازب قال :

---

(١) الأغاليق : المفاتيح ، جمع غلق . والود : الوتد .

(٢) نذروا : علموا .

(٣) في البخاريّ زيادة : «يا أبا رافع» .

(٤) ظبة السيف : حرف حدّه .

(٥) البخاريّ ٧/ ٣٤٠ (٤٠٣٩) .

(٦) تكملة من مسلم ، وتحفة الأشراف ٢/ ١٣ .

قال رسول الله ﷺ : «كيف تقولون بفرح رجل انفلتَت منه راحلته يجُرُّ زِمامَها بأرضٍ قفرٍ ليس بها طعام ولا شراب ، وعليها له طعام وشراب ، فطلبها حتى شقّ عليه ، ثم مرّ بجذلٍ[1] شجرة فتعلّقَ زمامُها ، فوجدَها متعلّقة به؟» قلنا : شديداً[2] ، رسول الله . فقال رسول الله ﷺ : «أما والله ، للهُ أَشدُّ فرحاً بتوبة عبده من الرجل براحلته» .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

* * * *

آخر المسند

---

(١) الجذل بفتح الجيم وكسرها : الجذع .

(٢) أي يفرح فرحاً شديداً .

(٣) مسلم ٢١٠٤/٤ (٢٧٤٦) . والحديث من طريق عُبيدالله في المسند ٢٨٣/٤ وينظر الأطراف ٥٧٣/١ (١١١٥) .

(٣٢)

مسند بُرَيدة بن الحُصَيب الأسلميّ(١)

(٦٨٧) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو نُعيم قال : حدّثنا بَشير بن المهاجر قال : حدّثني عبدالله بن بُريدة عن أبيه قال :

كُنْتُ جالساً عند النبيّ ﷺ ، إذْ جاءَه رجلٌ يُقال له ماعِزُ بن مالك ، فقال : يا نبيّ الله ، إنّي قد زَنَيْتُ ، وأنا أُريدُ أن تُطَهِّرَني . فقال له النبيّ ﷺ : «ارْجِعْ» فلمّا كان من الغد أتاه أيضاً فاعترف عندَه بالزّنا ، فقال له النبيّ ﷺ : «ارْجِعْ» ، ثم أرسلَ النبيّ ﷺ إلى قومه فسألهم عنه ، فقال : «ما تعلمون من ماعز بن مالك الأسلميّ؟ هل تَرَون به بأساً؟ أو تُنْكِرون من عقله شيئاً ؟ » قالوا : يا نبيّ الله ، ما نَرى به بأساً ، وما نُنْكِرُ من عقله شيئاً . ثم عاد إلى النبيّ ﷺ الثالثة فاعترف أيضاً عندَه بالزنا ، فقال : يا نبيّ الله ، طهِّرْني . فأرسل النبيّ ﷺ إلى قومه أيضاً فسألهم عنه ، فقالوا له كما قالوا له المرّة الأولى : ما نرى به بأساً ، وما نُنْكِر من عقله شيئاً . ثم رجع إلى النبيّ ﷺ الرّابعة أيضاً فاعترَفَ عنده بالزّنا ، فأمر النبيُّ ﷺ فحُفِرَ له حفيرة ، فجُعِلَ فيها إلى صدره ، ثم أمرَ النّاسَ أن يرجموه .

قال بُريدة : كُنّا نتحدّثُ - أصحاب النبيّ ﷺ - بيننا : أنّ ماعز بن مالك لو جَلَسَ في رَحله بعد اعترافه ثلاث مرّات لم يَطْلُبْه ، وإنما رجمَه عند الرّابعة(٢) .

(٦٨٨) الحديث الثاني: وبالإسناد عن بُريدة قال :

كُنْتُ جالساً عند النبيّ ﷺ ، فجاءَتْه امرأةٌ من غامدٍ فقالت : يا نبيّ الله ، إنّي قد زَنَيْتُ ، وأنا أريدُ أن تُطَهِّرَني . فقال لها النبيّ ﷺ : «ارْجِعي» . فلمّا كان من الغد أتَتْهُ فاعترفت عنده بالزنا ، فقالت : يا نبيّ الله ، إنّي قد زنيت ، وأنا أريد أن تُطَهِّرَني . فقال لها

---

(١) ينظر الطبقات ١٨٢/٤ ، ٥/٧ ، ٢٥٩ ، ومعرفة الصحابة ٤٣٠/١ ، والاستيعاب ١٧٧/١ ، وتهذيب الكمال ٣٣٦/١ ، والسير ٤٦٩/٢ ، والإصابة ١٥٠/١ .

ومسنده في «الجمع» في المقدّمين بعد العشرة (٢٧) ، له أربعة عشر حديثاً : منها حديث متفق عليه ، وحديثان للبخاري ، وباقيها لمسلم وحده . وفي التلقيح ٣٦٤ أنه أسند سبعة وستين ومائة حديث .

(٢) المسند ٣٤٧/٥ . وهو حديث صحيح .

النبيّ ﷺ : «ارْجعي» . فلما كان من الغد أتَته فاعترفَت عنده بالزّنا ، فقالت : يا نبيّ الله ، طَهِّرْني ، فلعلَّك أن تُرَدِّدَني كما ردَّدْتَ ماعزَ بن مالك ، فوالله إنّي لحُبْلى . فقال لها النبيّ ﷺ : «ارجِعي حتى تَلِدي» . فلمّا وَلَدَت جاءت بالصّبيّ تَحْمِلُه ، قالت : يا نبيّ الله ، هذا قد وَلَدْتُ . قال : «فاذهبي فأرضعيه حتى تَفْطُميه» فلما فَطَمَتْه جاءت بالصبيّ في يده كِسْرَةُ خبز ، قالت : يا نبيّ الله ، هذا قد فَطَمْتُه . فأمر النبيُّ ﷺ بالصّبيّ فَدفَعه إلى رجل من المسلمين ، فأمر بها ، فحُفِرَت لها حُفْرَةٌ ، فجُعِلَتْ فيها إلى صدرها ، ثم أَمَرَ النّاسَ أن يرجُموها . فأقبل خالد بن الوليد بحجر فرمى به رأسَها ، فنضح الدَّمُ على وجه خالد ، فسبَّها ، فسَمِعَ النبيُّ ﷺ سبَّه إياها ، فقال : «مَهلاً يا خالد ، لا تَسُبَّها ، فوالذي نَفْسي بيده ، لقد تابت توبةً لو تابَها صاحبُ مَكْسٍ[1] لغُفِر له» فأمر بها فصُلّي عليها ودُفِنَتْ .

الحديثان من أفراد مسلم[2] .

(٦٨٩) **الحديث الثالث:** وبالإسناد عن بُريدة قال :

خرج إلينا رسول الله ﷺ يوماً ، فنادى ثلاث مِرار فقال : «أيُّها النّاسُ ، تدرون ما مَثَلي ومَثَلُكم؟» قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : «إنّما مَثَلي ومَثَلُكم مثلُ قوم خافوا عدوّاً يأتيهم ، فبعثوا رجلاً يتراءى لهم ، فبينا هم كذلك أبصرَ العدوَّ ، فأقبل ليُنْذِرَهم ، وخَشيَ أن يُدْرِكه العدوُّ قبل أن يُنْذِرَ قومَه ، فأهوى بثوبه : أيّها النّاسُ ، أُتيتُم ، أيّها النّاسُ ، أُتيتُم .» ثلاث مرّات[3] .

(٦٩٠) **الحديث الرابع:** وبالإسناد عن بُريدة قال :

---

(١) صاحب المكس : الذي يأخذ من النّاس مالاً بغير حقّ .

(٢) المسند ٣٤٨/٥ . والحديثان في مسلم ١٣٢١/٣-١٣٢٤(١٦٩٥) من طريق علقمة بن مرثد عن سُليمان بن بُريدة ، وبَشير بن المهاجر عن عبدالله بن بُريدة . وأبو نُعيم ، الفضل بن دُكين ، من رجال الشيخين . وبشير من رجال مسلم وأصحاب السنن .

(٣) المسند ٣٤٨/٥ . وإسناده جيد -كما قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٣١٧/١١ ، وقال في المجمع ١٩١/٢ : رجاله رجال الصحيح . وهو في الأمثال لأبي الشيخ ١٦٢ من طريق أبي نعيم .
وقد روى الإمام البخاريّ ٣١٦/١١ (٦٤٨٢) بإسناده إلى أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : «مَثَلي ومَثَلُ ما بعثني الله كمثل رجلٍ أتى قوماً فقال : رأيتُ الجيش بعيني ، وإنّي أنا النذير العُريان ، فالنجاءَ النجاءَ ، فأطاعته طائفةٌ فأدلجوا على مهلهم فنَجوا ، وكذّبَته طائفة فصبّحهم الجيش فاجتاحهم» . وقد شرحه ابن حجر وذكر حديث بُريدة .

كُنْتُ جالساً عند النبيِّ ﷺ ، فسَمِعْتُه يقول : «تَعَلّموا سورة البقرة ، فإنّ أخذَها بَرَكةٌ ، وتَرْكَها حَسْرَةٌ ، ولا تَسْتَطيعُها البَطَلةُ» . وقال : ثم سكتَ ساعةً ثم قال : «تعَلّمُوا سورةَ البقرةِ وآل عمران ، فإنّهما الزّهراوان[1] ، تُظِلاّن صاحبَهما يومَ القيامة ، كأنّهما غمامتان ، أو غَيايتان ، أو فِرْقان من طيرٍ صوافَّ . إن القرآنَ يلقي صاحبَه يومَ القيامة حين ينشقُّ عنه قبرُه كالرّجل الشّاحب ، فيقول : هل تعرِفُني؟ فيقول : ما أَعرفُك . فيقول : أنا صاحبُك القرآنُ الذي أَظْمَأْتُك في الهواجرِ ، وأسهرْتُ ليلَك ، وإنّ كلَّ تاجرٍ من وراء تجارته ، وإنّك اليومَ من وراءِ كلِّ تِجارة ، فيُعطى المُلْكَ بيمينه ، والخُلْدَ بشماله ، ويوضع على رأسه تاجُ الوَقار ، ويُكسَى والداه حُلَّتين لا يقوم لهما أهلُ الدُّنيا ، فيقولان : بِمَ كُسِينا هذا؟ فيُقال : بأخذ ولدكما القرآن . ثم يقال : اقرأ واصعد في دَرَج الجنّة وغُرَفِها ، فهو في صُعود ما دام يقرأ ، هَذّاً[2] كان أم تَرتيلاً»[3] .

البَطَلة : السَّحَرة .

والغَيَاية : ما أظلّ الإنسانَ فوقه .

(٦٩١) الحديث الخامس: وبالإسناد عن بُريدة قال :

كُنْتُ جالساً عند النبيِّ ﷺ ، فسَمِعْتُه يقول : «إنّ أُمّتي يسوقُها قومٌ عِراضُ الوجوه ، صغارُ الأَعْيُن ، كأنّ وجوهَهم الحَجَف[4] - ثلاث مرار - حتى يُلحقوهم بجزيرة العرب . أما السابقة الأولى فينجو من هرب منهم ، وأمّا الثانية فيَهْلِكُ بعضٌ وينجو بعض ، وأما

---

(١) الزهراوان تثنية زهراء : أي بيضاء ، والمعنى أنهما مشرقتان منيرتان .

(٢) الهذّ الإسراع في القراءة .

(٣) المسند ٣٤٨/٥ . وإسناده جيّد كسابقته وما يليه . وقد أخرج الإمام مسلم ٥٥٣/١(٨٠٤) عن أبي أمامة صدر الحديث إلى « . .طير صوافّ»٨٧ . وأخرج ابن ماجة ١٢٤٢/٢ (٣٧٨١) من طريق وكيع عن بشير : «يجيء القرآن يوم القيامة كالرجل الشاحب ، فيقول : أنا الذي أسهرت ليلك ، وأظمأت نهارك» . وقال البوصيري : إسناده صحيح ، ورجاله ثقات . وأخرج الحاكم أجزاء من الحديث من طريق بشير ٥٥٦/١ ، ٥٦٠ ، ٥٦٧ ، وصحّحه على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . ورواه بطوله الهيثمي في المجمع ١٦٢/٧ وقال : روى ابن ماجة منه طرفاً ، ورواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح . وينظر المطالب العالية ٣٨٣/٣ (٣٤٨٧) ، وإتحاف المهرة ٣٤/٨ ، ٢٤١ (٧٥٦٢ ، ٧٥٦٣ ، ٧٩٧٩) . وقد تحدّث عن الحديث الشيخ الألباني في الصحيحة ٧٩٢/٩ (٢٨٢٩) ، ومال إلى تحسينه .

(٤) الحَجَف جمع حَجَفة : التّرس .

الثالثة فيُصْطَلمون[1] كلُّهم من بقي منهم» قالوا : يا نبيَّ الله ، مَن هم؟» قال : «هم التُّرك . أما والذي نفسي بيده ، ليَرْبِطُنّ خيولَهم إلى سواري مساجد المسلمين» .

قال : وكان بُريدة لا يُفارقه بعيران أو ثلاثة ، ومتاع السفر والأسقية ، يُعِدُّ ذلك للهرب ، ممّا سمع من نبيّ الله ﷺ من البلاء من التّرك[2] .

(٦٩٢) **الحديث السادس:** وبه عن بُريدة قال :

سمعْتُ النبيّ ﷺ يقول : «بُعِثْتُ أنا والساعة جميعاً ، إن كادت لَتَسْبِقُني»[3] .

(٦٩٣) **الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا زيد بن الحُباب قال : حدّثني حسين بن واقد قال : حدّثني عبدالله بن بُريدة[4] قال : سَمِعْتُ أبي بُريدة يقول :

سمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «خَمْسٌ لا يَعْلَمُهُنّ إلا الله ﷺ ، إنّ الله عِنْدَهُ علمُ السّاعة ، ويُنَزِّلُ الغيثَ ، ويَعْلَمُ ما في الأرحام ، وما تَدْرِي نفسٌ ماذا تَكْسِبُ غداً ، وما تدري نَفْسٌ بأيّ أرضٍ تَمُوت ، إنّ الله عليم خَبير»[5] .

(٦٩٤) **الحديث الثامن:** وبالإسناد عن بُريدة قال :

---

(١) يصطلم : يقتطع ويقتل .

(٢) المسند ٣٤٨/٥ . وهو باختصار واختلاف في سنن أبي داود ١١٣/٤ (٤٣٠٥) من طريق بشير . وصحّح إسناده الحاكم ٤٧٤/٤ من طريق بشير ، ووافقه الذهبي . وقال في المجمع ٣١٤/٧ : رجاله رجال الصحيح ، وصنّفه الألباني في ضعيف أبي داود .

(٣) المسند ٣٤٨/٥ . قال الهيثمي- المجمع ٣١٤/١٠ : رجاله رجال الصحيح .

ولقول النبي ﷺ : «بُعِثْتُ أنا والساعة» شواهد صحيحه ، عن سهل بن سعد ، وجابر ، وأنس ، وأبي هريرة- ينظر الجمع ٥٥١/١ (٩٠٨) ، ٢٧٢/٢ ، ٥٧٢ (١٦٠٨ ، ١٩٣٦) ، ٢٥٥/٣ (٢٥٥٨) .

(٤) بهذا الإسناد سيروي المؤلف خمسة عشر حديثاً ، وهو إسناد جيد -إن شاء الله تعالى : فعبدالله من رجال الشيخين . وزيد لم يرو له البخاريّ ، واستشهد بالحسين ، وروى لهما سائر الجماعة ، وهما من الثّقات . وينظر التعليق على الحديث التاسع عشر والعشرين من هذا المسند .

(٥) المسند ٣٥٣/٥ . قال الهيثمي ٩٢/٧: رجاله رجال الصحيح . وذكر الحديث ابنُ حجر في الفتح ٥١٤/٨ . وقال : رواه أحمد والبزّار ، وصحّحه ابن حبّان والحاكم (لم أقف عليه فيهما) .

وقد روى الإمام البخاريّ من طرق عن ابن عمر رضي الله عنهم : «مفاتيح الغيب خمس . . .» وهو شاهد لحديثنا هذا . ينظر الجمع ٢٧١/٢ (١٤١٥) .

احتبسَ جبريلُ على النبيِّ ﷺ ، فقال له : «ما حَبَسك؟» قال : إنّا لا ندخلُ بيتاً فيه كلْب»[1] .

(٦٩٥) **الحديث التاسع** :وبه عن بُريدة :

أنّ أمةً سوداءَ أتت رسول الله ﷺ وقد رجع من بعض مغازيه ، فقالت : إنّي كُنتُ نذرْتُ إنْ رَدّكَ اللهُ صالحاً أنْ أَضْرِبَ عليك بالدُّفّ . قال : «إنْ كُنْتِ فعلتِ فافْعَلي ، وإنْ كُنْتِ لم تَفْعلي فلا تفعلي» فضرَبَت ، فدخلَ أبو بكر وهي تضرِبُ ، ودخل غيرُه وهي تضرِبُ ، ثم دخل عمر ، فجَعَلَتْ دُفَّها خلفَها وهي مُقَنّعة ، فقال رسول الله ﷺ : «إنّ الشيطانَ لَيَفْرِقُ[2] منك يا عمر ، أنا جالسٌ هاهنا ، ودخلَ هؤلاءِ ، فلمّا أن دَخَلْتَ فَعَلَتْ ما فَعلَتْ»[3] .

(٦٩٦) **الحديث العاشر**: وبه عن بُريدة قال :

قال رسول الله ﷺ : «إن أحسابَ أهل الدّنيا الذي يَذهبون إليه هذا المال»[4] .

(٦٩٧) **الحديث الحادي عشر**: وبه عن بُريدة قال :

بينا رسول الله ﷺ يمشي ، إذ جاءَه رجلٌ معه حمارٌ ، فقال يا رسول الله ، ارْكَبْ . فتأخَّرَ الرَّجُلُ ، فقال رسول الله : «لا ، أنت أحقُّ بصدر دابّتك منّي ، إلاّ أن تجعلَه لي» . قال : فإنّي قد جَعَلْتُه لك ، فرَكِبَ[5] .

---

(١) المسند ٣٥٣/٥ . وجعل الهيثمي رجاله رجال الصحيح - المجمع ٤٨/٤ . وللحديث شاهد عن ابن عمر في البخاريّ- الجمع ٢٧٤/٢ (١٤٢٠) وعن عائشة لمسلم- الجمع ٢١/٤ (٣٤٠٣) .

(٢) في ك (ليفرّ) يفرق : يخاف .

(٣) المسند ٣٥٣/٥ . ومن طريق الحسين بن واقد في الترمذي ٥٧٩/٥ (٣٦٩٠) . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث بُريدة . وفي الباب عن عمر وسعد وعائشة . وصحّحه الألباني في الأحاديث الصحيحة ٣٣٠/٥ (٢٢٦١) . وينظر ابن حبّان ٢٣٢/١٠ (٤٣٨٦) ، ٣١٥/١٥ (٦٨٩٢) وتخريج المحقّق .

(٤) المسند ٣٥٣/٥ ، ومن طريق الحسين أخرجه النسائي٦٤/٦ صحّحه ابن حبّان ٤٧٣/٢ ، ٤٧٤ (٦٩٩ ، ٧٠٠) والحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ١٦٣/٢ . والحسين لم يخرج له البخاريّ . وحسّن شُعيب إسناده من أجل الحسين ، وصحّح الألباني الحديث .

(٥) المسند ٣٥٣/٥ . ومن طريق الحسين في أبي داود ٢٨/٣ (٢٥٧٢) ، والترمذي ٩٢/٥ (٢٧٧٣) قال : حسن غريب من هذا الوجه ، وفي الباب عن قيس بن سعد بن عُبادة . وصحّحه الألباني . وصحّحه الحاكم والذهبي على شرط مسلم ٦٤/٢ ، وابن حبّان ٣٦/١١ (٤٧٣٥) .

(٦٩٨) **الحديث الثاني عشر:** وبه عن بُريدة :

أنّ رسول الله ﷺ كان يقرأ في صلاة العشاء بـ﴿الشمس وضحاها﴾ وأشباهها من السُّور[(١)] .

(٦٩٩) **الحديث الثالث عشر:** وبه عن بُريدة قال :

كان رسول الله ﷺ يَخْطُبُنا ، فجاء الحسنُ والحسينُ عليهما قميصان أحمران ، يمشيان ويعثُران ، فنزل رسول الله ﷺ من المنبر فحملَهما فوضعَهما بين يدَيه ، ثم قال : «صدق اللهُ ورسولهُ : ﴿إنّما أموالُكم وأولادُكم فِتْنَةٌ﴾ [التغابن : ١٥] نَظَرْتُ إلى هذين الصَّبيَّين يَمشيان ويعثُران ، فلم أصبر حتى قطعْتُ حديثي ورَفَعْتُهما»[(٢)] .

(٧٠٠) **الحديث الرابع عشر:** وبه عن بُريدة قال :

أصبح رسول الله ﷺ فدعا بلالاً فقال : «يا بلالُ ، بِمَ سَبَقْتَني إلى الجنّة؟ ما دخَلْتُ الجنّةَ قطُّ إلا سمعْتُ خَشْخَشَتَك أمامي . إنّي دخلتُ البارحة الجنّة فسمعتُ خَشْخَشَتَك ، فأتيتُ على قصر من ذهب مرتفع مُشْرِف ، فقلتُ : لمن هذا القصر؟ قالوا لرجلٍ من العرب . قلت : أنا عربيّ ، لمن هذا القصر؟ قالوا : لرجل من المسلمين من أمّة محمّد . قلت : فأنا محمّد ، لمن هذا القصر . قالوا : لعمر بن الخطّاب» فقال رسول الله : «لولا غَيرَتُك يا عمرُ لدخلتُ القصر» فقال : يا رسول الله ، ما كنتُ لأغار عليك . وقال لبلال : «بِمَ سَبَقْتَني إلى الجنّة؟» قال : ما أحدثتُ إلا توضّأت وصلّيتُ ركعتين . فقال رسول الله ﷺ : «بهذا»[(٣)] .

(٧٠١) **الحديث الخامس عشر:** وبه عن بُريدة قال :

جاء سلمان إلى رسول الله ﷺ حين قَدِم المدينة بمائدةٍ عليها رُطب ، فوضعَها بين يديه فقال : «ما هذا يا سلمان؟» قال : صَدَقةٌ عليك وعلى أصحابك . قال «ارْفَعْها ، فإنّا لا

---

(١) المسند ٣٥٤/٥ . وسنن الترمذي ١١٤/٢(٣٠٩) قال : وفي الباب عن البراء بن عازب وأنس . وحديث بُريدة حسن . ومن طريق الحسين في النسائي ١٧٣/٢ ، وصحّحه الألباني .

(٢) المسند ٣٥٤/٥ . ومن طريق زيد وغيره عن الحسين في كتب السنن : أبي داود ٢٩٠/١ (١١٠٩) ، والنسائي ١٠٨/٣ ، والترمذي ٦١٦/٥ (٣٧٧٤) ، وابن ماجة ١١٩٠/٢ (٣٦٠٠) ، وصحّحه ابن خزيمة ١٥٢/٣ (١٨٠١) ، والحاكم والذهبي ٢٨٧/١ ، ١٨٩/٤ ، وابن حبّان ٤٠٢/١٣ (٦٠٣٨) ، والألباني .

(٣) المسند ٣٥٤/٥ . والترمذي ٥٧٩/٥ (٣٦٨٩) وقال : حسن غريب . وصحّحه ابن خزيمة ٢١٣/٢ (٥٢٤) ، والحاكم والذهبي ٣١٣/١ ، ٢٨٥/٣ على شرطهما! وابن حبّان ٥٦١/١٥ (٧٠٨٦) والألباني .

نأكلُ الصّدقة ، فرَفَعها . فجاء من الغد بمثله ، فوضعَهُ بين يدَيه فقال : «ما هذا يا سلمان؟» فقال : هَديّة لك . فقال رسول الله ﷺ لأصحابه : «انْشَطوا» قال : فنظر إلى الخاتم الذي على ظهر رسول الله ﷺ ، فآمن به . وكان لليهود ، فاشتراه رسول الله ﷺ بكذا وكذا درهماً ، وعلى أنِ يغرس نخلاً فيعمل فيها حتى تُطْعمَ . قال : فغرس رسول الله ﷺ النخل إلاّ نخلةً واحدة غرسَها عُمر ، فحملَتِ النخلُ من عامها ، ولم تحمل النخلةُ ، فقال رسول الله ﷺ : «ما شأنُ هذه النخلة؟» فقال عمر : أنا غرستُها يا رسول الله . فنزعَها رسول الله ﷺ ثم غرسَها ، فَحَمَلَتْ من عامها[1] .

(٧٠٢) **الحديث السادس عشر:** وبه عن بُريدة قال :

سمعْتُ رسول الله يقول : «في الإنسان ستّون وثلاثمائة مِفْصل ، فعليه أن يتصدّق عن كلّ مِفْصَل منها صدقةً» . قالوا : فمن الذي يطيقُ ذلك يا رسول الله؟ قال : «النّخاعة في المسجد تدفِنُها ، أو الشيءُ تُنَحّيه عن الطّريق ، فإن لم تقدر فركعتا الضُّحى تُجزىء عنك»[2] .

(٧٠٣) **الحديث السابع عشر:** وبه عن بُريدة :

أنّ رسول الله ﷺ عقّ عن الحسن والحُسين رضي الله عنهما[3] .

(٧٠٤) **الحديث الثامن عشر:** وبه عن بُريدة قال :

قال رسول الله ﷺ : «من حلف أنّه بريءُ من الإسلام ، فإن كان كاذباً فهو كما قال ، وإنْ كان صادقاً فلن يرجعَ إلى الإسلام سالماً»[4] .

(٧٠٥) **الحديث التاسع عشر:** وبه عن بُريدة قال :

---

(١) المسند ٣٥٤/٥ . وصحّحه الحاكم والذهبي ١٦/٢ ، والبوصيري في إتحاف المهرة ٣٨٤/٣ (٢٩٢٣) ، ٨١/٩ (٨٥٩٨) وقال الهيثمي في المجمع ٣٣٩/٩ : رجاله رجال الصحيح .

(٢) المسند ٣٥٤/٥ . ومن طريق الحسين أخرجه أبو داود ٣٦١/٤(٥٢٤٢) ، وصحّحه ابن خزيمة ٢٢٩/٢ (١٢٢٦) ، وابن حبّان ٥٢٠/٤(١٦٤٢) ، ٢٨١/٦ (٢٥٤٠) ، والألباني في الإرواء ٢١٣/٢ .

(٣) المسند ٣٥٥/٥ ، والنسائي ١٦٤/٧ من طريق الحسين ، وصحّحه الألباني .

(٤) المسند ٣٥٥/٥ . وسنن أبي داود ٢٤٤/٣ (٣٢٥٨) ومن طريق الحسين أخرجه النسائي ٦/٧ ، وابن ماجة ٦٧٩/١ (٢١٠٠) ، وصحّحه الذهبي على شرط الشيخين ، والذهبي ٢٩٨/٤ والألباني .

قال رسول الله ﷺ : «العَهْدُ الذي بيننا وبينهم تركُ الصلاة ، فمن تركَها فقد كفر»[1] .

(٧٠٦) الحديث العشرون: وبه عن بُريدة :

أنّ معاذ بن جبل صلّى بأصحابه صلاة العشاء ، فقرأ فيها : ﴿اقْتَرَبتِ الساعةُ﴾ فقام رجلٌ من قبل أن يفرُغَ . فصلّى وذهب ، فقال له معاذ قولاً شديداً ، فأتى الرجلُ النبيّ ﷺ فاعتذر إليه ، فقال : إنّي كُنْتُ أعملُ في نخلٍ وخفْتُ على الماء . فقال رسول الله : «صَلِّ بـ﴿الشمسِ وضُحاها﴾ ونحوها من السُّوَر»[2] .

(٧٠٧) الحديث الحادي والعشرون: وبه عن بُريدة قال :

حاصرْنا خيبر ، فأخذ اللواءَ أبو بكر ، فانصرف ولم يُفْتَح له ، ثم أخذَه من الغد عمر فخرجَ فرجعَ ولم يفتحْ له ، وأصابَ النّاسَ يومئذ شِدّةٌ وجَهد ، فقال رسول الله ﷺ : «إنّي دافعُ اللواء غداً إلى رجلٍ يُحِبُّه الله ورسولُه ، ويُحِبُّ اللهَ ورسولَه ، لا يرجعُ حتى يُفْتَح له» . فبِتْنا طيّبَةً أنفسُنا أنّ الفتحَ غداً ، فلمّا أن أصبح رسول الله ﷺ صلّى الغداة ، ثم قام قائماً ، فدعا باللواء والنّاسُ على مصافِّهم ، فدعا علياً وهو أرمدُ ، فَتَفَلَ في عينَيه ، ودفعَ إليه اللواء ، ففُتِح . قال بُريدة : وأنا فيمن تطاول لها[3] .

---

(١) المسند٥/٣٥٥ . ومن طريق علي بن الحسين بن شقيق عن الحسين بن واقد في ٥/٤٣٦ ، ومن طريق الحسين أخرجه النسائي ١/٢٣١ ، وابن ماجة ١/٣٤٢(١٠٧٩) ، والترمذي ٥/١٥(٢٦٢١) قال : وفي الباب عن أنس وابن عَبّاس . وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب . وصحّحه الألباني . وابن حبّان ٤/٣٠٥(١٤٥٤) . وقال الحاكم ١/٦ : هذا حديث صحيح الإسناد ، لا نعرف له علّة بوجه من الوجوه ، فقد احتجّا جميعاً بعبدالله بن بُريدة عن أبيه ، واحتجّ مسلم بالحسين بن واقد ، ولم يخرجاه بهذا اللفظ ، ولهذا الحديث شاهد صحيح على شرطهما جميعاً . ووافقه الذهبي .

(٢) المسند ٥/٣٥٥ ، ورجاله رجال الصحيح كما في المجمع ٣/١٢١ . وروى الشيخان عن جابر مثله (مع الخلاف في اسم السورة) الجمع ٢/٣٥١(١٥٧٠) ، وجمع الألباني في الإرواء ١/٣٢٨- ٣٣١ روايات الحديث وطرقه ، وصحّحها . وقد روى البوصيري في إتحاف المهرة ٢ / ٢٣٤(١٥٩٣) الحديث عن زهير ، عن عليّ بن الحسن ، عن الحسين بن واقد به ، ثم قال : هذا إسناد صحيح ، بل قيل فيه : إنّه من أصحّ الإسناد . ورواه أحمد بن حنبل في مسنده . . .

(٣) المسند ٥/٣٥٣ . وجعل الهيثمي رجاله رجال الصحيح ٦/١٥٣ . ولدفع النبيّ ﷺ الراية إلى عليّ يوم خيبر شواهد وروايات في الصحيحين ، عن سعد بن أبي وقاص ، وسهل بن سعد ، وسلمة بن الأكوع - ينظر الجمع ١/١٩٧ ، ٥٥٠ ، ٥٧٤(٢٠٨ ، ٩٠٦ ، ٩٥٥) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن جعفر قال : حدّثنا عوف عن ميمون أبي عبدالله عن عبدالله بن بُريدة عن أبيه بُريدة الأسلميّ قال :

لمّا نزلَ رسول الله ﷺ بحِصْن أهل خيبرَ أعطى رسول الله ﷺ اللواءَ عمرَ بن الخطاب ، ونهض معه مَن نهضَ من المسلمين ، فلقُوا أهلَ خيبرَ ، فقال رسول الله ﷺ : «لأُعْطِيَنّ اللواءَ غداً رجلاً يُحِبُّ الله ورسولَه ويُحِبُّهُ الله ورسولُه . فلمّا كان الغدُ دعا عليّاً وهو أرمدُ ، فَتَفَلَ في عينيه ، وأعطاه اللواء ، ونهد[1] النّاسُ معه ، فَلَقِيَ أهل خيبر ، وإذا مرحبٌ يَرْتَجِزُ بين أيديهم وهو يقول :

لقد عَلمت خيبرُ أنّي مَرْحبُ ... شاكي السِّلاح بطلٌ مُجَرّبُ

أطعنُ أحياناً وحيناً أضربُ ... إذا الليوثُ أقبلَت تَلَهّبُ

قال : فاختلف هو وعليٌّ ضربتين ، فضَربه على هامته حتى عضَّ السيفُ منها بأضراسه ، وسمع أهل العسكر صوتَ ضَرْبَته . قال : وما تنامّ آخرُ النّاس مع عليٍّ حتى فُتح له [ولهم][2] .

نهد بمعنى : نهض .

ومعنى شاكي السّلاح : كامل الأداة . والشّكّة السّلاح .

(٧٠٨) الحديث الثاني والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن واضح – عن عبدالله بن مسلم عن عبدالله بن بُريدة عن أبيه قال :

رأى رسول الله ﷺ في يدِ رجلٍ خاتماً من ذهب فقال : «ما لك ولحُلِيّ أهل الجنّة؟» قال : فجاءه وقد لبِسَ خاتَماً من صُفْرٍ[3] فقال : «أجِدُ منك ريحَ أهل الأصنام» قال : فمِمّ أتّخِذُه يا رسول الله؟ قال : «من فضّة»[4] .

---

(١) في المسند : ونهض .

(٢) المسند ٣٥٨/٥ . قال البوصيري في الإتحاف ٢٤٧/٩(٨٩١٧) عن الحديث : رواه أبو بكر بن أبي شيبة بمسند ضعيف لضعف ميمون . وقال الهيثمي ١٥٣/٦ رواه أحمد والبزّار ، وفيه ميمون أبوعبدالله ، وثّقه ابن حبّان ، وضعّفه جماعة ، وبقيّة رجاله ثقات . فعلّة الإسناد في ميمون . ينظر التعجيل ٤١٧ . وله شواهد يصحّ لها .

(٣) الصُّفر : النحاس .

(٤) المسند ٣٥٩/٥ .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا الترمذي قال : حدّثنا محمّد بن حُميد قال : حدّثنا زيد بن الحُباب عن عبدالله ابن مسلم عن عبدالله بن بُريدة عن أبيه قال :

جاء رجلٌ إلى النبيّ ﷺ وعليه خاتَمٌ من حديد ، فقال : «ما لي أرى عليك حِلْيةَ أهلِ النّار؟» ثم جاءه وعليه خاتمٌ من صُفْر[1] ، فقال : «ما لي أجِدُ منك ريحَ الأصنام؟» ثم أتاه وعليه خاتمٌ من ذهب ، فقال : «ما لي أرى عليك حِلْيةَ أهل الجنّة؟» فقال : من أيّ شيء أتّخِذُه؟ قال : «من وَرِق ، ولا تُتِمَّه مِثقالاً»[2] .

(٧٠٩) **الحديث الثالث والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حُميد بن عبدالرّحمن الرؤاسي قال : حدّثنا أبي عن عبدالكريم بن سَليط عن ابن بُريدة[3] قال :

لمّا خطبَ عليٌّ فاطمةَ ، قال رسول الله ﷺ : «لا بُدّ للعروس[4] من وليمة» فقال سعد : عليَّ كبشٌ . وقال فلان : عليّ كذا وكذا من ذُرة[5] .

(٧١٠) **الحديث الرابع والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا علي بن الحسن بن شَقيق قال : أخبرنا الحسين بن واقد قال : حدّثنا عبدالله بن بُريدة عن أبيه :

أنّ رسول ﷺ الله كان جالساً على حِراء ، ومعه أبو بكر وعمر وعثمان ، فتحرّكَ الجبل ،

---

(١) في بعض المصادر «شَبَه» وهو الصُّفر .

(٢) الترمذي ٢١٨/٤ (١٧٨٥) من طريق أبي تُميلة يحيى بن واضح ، وزيد بن الحباب عن عبدالله بن مسلم . وقال : هذا حديث غريب ، وفي الباب عن عبد الله بن عمرو . وهو في النسائي ١٧٢/٨ ، وأبي داود ٩٠/٤ (٤٢٢٣) عن زيد بن الحباب عن عبدالله بن مسلم . ومثله في صحيح ابن حبّان ٢٩٩/١٢ (٥٤٨٨) ، وضعّف المحقّق إسناده لضعف عبدالله بن مسلم . وضعّفه الألباني .
أما يحيى بن واضح أبو تُميلة فمن رجال الشيخين . وأمّا محمد بن بن حُميد ففيه خلاف . وعبدالله بن مسلم أبو طيبة ، فيه مقالة . لذا مال المحقّقون إلى تضعيف إسناد الحديث .

(٣) وهو عبدالله .

(٤) ويروى «للعرس» .

(٥) المسند ٣٥٩/٥ ، وعمل اليوم والليلة ٩٦ (٢٥٩) ، وشرح مشكل الآثار ٢١/٨ (٣٠١٧) . قال ابن حجر في الفتح ٢٣٠/٩ : سنده لا بأس به . ورجال الحديث رجال الصحيح ، عدا عبدالكريم بن سليط ، فوثّقه ابن حبّان ، وقال عنه في التقريب ٣٦٣/١ : مقبول . وينظر تخريج محقّق المشكل .

فقال رسول الله : «اثبُت حِراءُ ، فإنّه ليس عليك إلا نبيٌّ أو صِدِّيقٌ أو شَهيد»[1] .

(٧١١) **الحديث الخامس والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا الحسن بن يحيى قال : حدّثنا الفضل بن موسى عن عبيد الله العَتَكيّ عن عبدالله بن بُريدة عن أبيه قال :

قال رسول الله ﷺ : «الوِتْرُ حَقٌّ ، فمَن لم يُوتِرْ فليس منّا» قالها ثلاثاً[2] .

(٧١٢) **الحديث السادس والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا روح قال : حدّثنا علي بن سويد عن عبدالله بن بُريدة عن أبيه قال :

اجتمع عند النبيّ ﷺ عُيينة بن بدر والأقرعُ بن حابس وعلقمةُ بن عُلاثة ، فذكروا الجُدود ، فقال النبيّ ﷺ : «إنْ شِئْتُم أخبَرْتُكم : جدُّ بني عامر جملٌ أحمرُ أو آدمُ ، يأكل من أطراف الشَّجَر ، وأحسَبه قال : في روضة . وغطفان أَكَمة خَشّاء[3] تنفي النّاسَ عنها» قال : فقال الأقرع بن حابس : فأين جَدُّ بني تميم؟ قال : «لو سَكَتَّ»[4] .

(٧١٣) **الحديث السابع والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا معاذ بن هشام قال : حدّثنا أبي عن قتادة عن عبدالله بن بُريدة عن أبيه :

---

(١) المسند ٣٤٦/٥ . قال الهيثمي ٥٨/٩ : رجاله رجال الصحيح . وهو كما قال . والحديث في فضائل الصحابة ٥٢٣/١ (٨٦٧) ، والسنة ٩٥٩/٢ (١٤٨١) ، وصحّحه الألباني مع غيره في الأحاديث الصحيحة ٥٣٠/٢ (٨٧٥) .

(٢) المسند ٣٥٧/٥ . وفي إسناده عُبيدالله بن عبدالله ، أبو مُنيب العَتَكي ، مدار الكلام عليه ، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجة ، واختلف فيه . التهذيب ٤٤/٥ . وقال في التقريب ٣٧٨/١ : صدوق يخطئ . ومن طريق الفضل أخرجه أبو داود ٦٢/٢ (١٤١٩) ، ومن طريق عُبيدالله في شرح المشكل ٣٧٣/٣ (١٣٤٣) . ومن طريق زيد بن الحُباب والفضل كلاهما عن العتكّي أخرجه الحاكم ٣٠٥/١ ، ٣٠٦ ، وقال : هذا حديث صحيح ، وأبو المنيب العتكي ، مروزي ثقة ، يُجمع حديثه ، ولم يخرجاه . ونقل الذهبي عن البخاريّ قوله : عنده مناكير . وذكر ابن حجر الحديث في الفتح ٤٨١/٢ ، وقال : وفي سنده أبو المنيب ، وفيه ضعف . وقد ضعّفه الألباني في ضعيف أبي داود ، والإرواء ١٤٦/٢ ، وعلّق على تصحيح الحاكم له . وقال محقّق المشكل : إسناده حسن ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي المنيب . . . وذكر مصادره ، وأحاديث الباب ، وجعل تضعيف الألباني له واهياً .

(٣) الخشاء : أرض فيها طين وحصى . والأكمة : المرتفع من الزرض .

(٤) المسند٣٤٦/٥ . وفضائل الصحابة ٨٣٢/٢ (١٥٢٠) . ورجاله ثقات ؛ روح وعبدالله من رجال الشيخين ، وعلى من رجال البخاريّ . قال ابن كثير في الجامع ١٨٥/٢ (٧٤٧) : تفرّد به .

أن نبيّ الله ﷺ قال : «لا تقولوا للمنافق سيِّدَنا ، إن يَكُ سيِّدَكم فقد أسخطْتُم ربَّكم عزّ وجلّ»(١) .

(٧١٤) الحديث الثامن والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا [عبدالعزيز بن مسلم](٢) عن أبي سنان عن مُحارب بن دِثار عن ابن بُريدة(٣) عن أبيه قال :

قال رسول الله ﷺ : «أهلُ الجنّة عشرون ومائة صَفٍّ ، أنتم منها ثمانون صفّاً»(٤) .

(٧١٥) الحديث التاسع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا الأسود بن عامر قال : حدّثنا أبو إسرائيل عن الحارث بن حَصيرة عن ابن بُريدة(٥) عن أبيه :

أنّه دخل على معاوية ، فإذا رجلٌ يتكلّم(٦) ، فقال بُريدة : يا معاويةُ ، تأذن لي في الكلام؟ فقال : نعم ، وهو يرى أنّه سيتكلّم بمثل ما قال الآخر ، فقال بُريدة : سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «إنّي لأرجو أن أشفعَ يومَ القيامة عددَ ما على الأرض من شجرة ومَدَرة»(٧) . قال : فترجوها أنت يا معاوية ولا يرجوها عليٌّ؟(٨) .

(٧١٦) الحديث الثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا الخزاعي قال : أخبرنا شريك عن أبي بكر بن أحمر اسمه جبريل - عن ابن بُريدة(٩) عن أبيه قال :

تُوُفّي رجلٌ من الأزد ، فلم يَدَعْ وارثاً ، فقال رسول الله ﷺ : «الْتَمِسوا له وارِثاً الْتَمِسوا

---

(١) المسند٥/٣٤٦ . ورجاله رجال الصحيح . ومن طريق معاذ أخرجه أبو داود ٤/٢٩٥(٤٩٧٧) ، والبخاريّ في المفرد ١/٤٠٦(٧٦٠) ، والطحاوي في شرح المشكل ١٥/٢٤٧(٥٩٨٧) ، وصحّحه المنذري في الترغيب ٤/٥٤٧(٤٣٠٩) والألباني في الصحيحة ١/٧١٣(٣٧١) .

(٢) تكملة من المسند والمصادر .

(٣) صرّحت أكثر المصادر أنه سُليمان بن بُريدة .

(٤) المسند ٥/٣٤٧ . وهو في الترمذي من طريق ضرار بن مُرّة أبي سنان عن محارب ٤/٥٨٩ (٢٥٤٦) .

(٥) وهو عبدالله .

(٦) أي: في علي رضي الله عنه .

(٧) المدرة: الحجر .

(٨) المسند ٤/٣٤٧ . وأبوإسرائيل الملائي ضعيف . قال الهيثمي - المجمع ١٠/٣٨١ : رواه أحمد ، ورجاله وثّقوا على ضعف كثير في أبي إسرائيل الملائي .

(٩) وهو عبدالله .

له ذا رَحِم» فلم يوجد ، فقال رسول الله ﷺ : «ادفعوا إلي أكبر خزاعة»[١] .

(٧١٧) الحديث الحادي والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان وعبدالصّمد قالا : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن سعيد الجُريريّ عن أبي نَضرة عن عبدالله بن مَوَلَة عن بُريدة الأسلميّ :

أنّ رسول الله قال : «لِيَكْفِ أحدَكم من الدُّنيا خادَمٌ ومركب»[٢] .

(٧١٨) الحديث الثاني والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصّمد قال : حدّثنا هشام عن قتادة عن عبدالله بن بُريدة عن أبيه قال :

كان رسول الله ﷺ لا يَتَطَيَّرُ من شيء ، ولكنّه كان إذا أراد أن يأتيَ أرْضاً[٣] سأل عن اسمها ، فإنْ كان حَسَناً رُؤي البِشرُ في وجهه ، وإن كان قبيحاً رُؤي ذلك في وجهه . وكان إذا بعثَ رجلاً سألَ عن اسمه ، فإن كان حسنَ الاسم رؤي البشرُ في وجهه ، وإن كان قبيحاً رؤي ذلك في وجهه[٤] .

(٧١٩) الحديث الثالث والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا مؤمَّل قال : حدّثنا سُفيان قال : حدّثنا علقمة بن مَرْثَد عن سُليمان بن بُريدة عن أبيه :

أن أعرابيّاً قال : من دعا للجمل الأحمر؟[٥] بعد الفجر . فقال رسول الله ﷺ : «لا وَجَدْتَه ، لا وَجَدْتَه ، لا وَجَدْتَه . إنّما بُنِيَتْ هذه المساجدُ لما بُنِيَت له» .

---

(١) المسند ٣٤٧/٥ . وشريك ، صدوق سيّء الحفظ . وجبريل صدوق يهم . التقريب ١/ ٢٤٣ ، ٨٦ . أما أبو سلمة ، منصور بن سلمة شيخ أحمد فثقة ثبْت . وروى أبو داود الحديث من طريق عبدالرحمن المحاربيّ وشريك عن جبريل بن أحمر ١٢٤/٣ (٢٩٠٣ ، ٢٩٠٤) ، وضعّفه الألباني ، وأخرجه الطحاوي في شرح المشكل ١٩٠/٦-١٩٢ (٢٤٠١- ٢٤٠٣) من طريق المحاربي ، وعبّاد بن العوّام ، وموسى بن محمّد الأنصاري عن جبريل . وأنكر النسائي الحديث - التحفة ٧٩/٢ (١٩٥٥) . لكن البوصيري رواه في الإتحاف ٤٢٥ (٤١١٤) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبّاد عن ابن أحمر . . . وقال : هذا إسناد رجاله ثقات .

(٢) المسند ٣٦٠/٥ . وعبدالله بن مَولة مقبول . التقريب ٣١٧/١ . ورواه الطبري في مسند ابن عبّاس من تهذيب الآثار ٢٧١/١ (٤٥٣) . قال البوصيري- الإتحاف ٥٦/١٠ (٩٥٨٩) : رواه أبو يعلى بسند صحيح .

(٣) في مطبوعة المسند «امرأة» .

(٤) المسند ٣٤٧/٥ . وهو من طريق هشام في سنن أبي داود ١٩/٤(٣٩٢٠) ، وصحّحه ابن حبّان ١٤٢/١٣ (٥٨٢٧) من طريق عبدالصّمد . وصحّحه الألباني في الصحيحة ٣٨٩/٢ (٧٦٢) .

(٥) أي أنه نشد ضالته وسأل عنها .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

(٧٢٠) **الحديث الرابع والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا عبدالوارث قال : حدّثنا محمّد بن جُحادة عن سُليمان بن بُريدة عن أبيه قال :

سمعْتُ رسول الله يقول : «مَن أنْظَرَ مُعْسِراً فله بكلِّ يوم مِثْلُه صدقه» . قال : ثم سمعْتُه يقول : «من أنْظَر مُعْسِراً فله بكلّ يوم مِثْلاه صدقة» . قُلْتُ : سَمِعْتُك يا رسول الله تقول : «من أنظرَ مُعْسِراً فله بكلِّ يوم مثلُه صدقة» ثم سمعْتُك تقول : «من أنظرَ مُعْسِراً فله بكلِّ يوم مِثْلاه صدقة» قال : «له بكلِّ يوم صدقة قبلَ أن يَحِلَّ الدّين ، فإذا حلَّ الدَّينُ فله بكلّ يوم مِثْلاه صدقة»[2] .

(٧٢١) **الحديث الخامس والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عثمان بن عمر قال : أخبرنا مالك عن ابن بُريدة[3] عن أبيه قال :

خرج بُريدة عشاءً ، فلَقِيَه النبيّ ﷺ ، فأخذ بيدِه فأدخلَه المسجدَ ، فإذا صوتُ رجلٍ يقرأُ ، فقال النبيّ ﷺ : «تراه مرائياً» فأُسكت بُريدة . فإذا رجلٌ يدعو فقال : اللهمّ إنّي أسألُك بأنّي أشهدُ أنّك أنتَ الله لا إله إلاّ أنتَ الأحد الصّمَد ، الذي لم يَلِدْ ولم يُولَد ، ولم يكن لهُ كُفواً أحد . فقال النبيّ ﷺ : «والذي نفسي بيده ، لقد سألَ الله عزّ وجلّ باسمه الأعظم ، الذي إذا سُئِلَ به أعطى ، وإذا دُعِي به أجاب» .

فلمّا كان من القابلة خرج بُريدةُ عشاء ، فلَقِيَه النبيّ ﷺ ، فأخَذَ بيده فأدخله المسجدَ ، فإذا صوتُ الرجل يقرأ ، فقال النبيّ ﷺ : «تقولُه مرائياً؟» فقال بُريدة : أتقوله : مرائياً يا رسول الله؟ فقال النبيّ ﷺ : «لا ، بل هو مُنيب ، بل هو مُنيب» فإذا الأشعريُّ يقرأ بصوتٍ

---

(١) المسند ٥/٣٦٠ ، ورواه مسلم ١/٣٩٧ ، ٣٩٨ (٥٦٩) عن عبدالرّزاق عن سفيان الثوري ، وعن وكيع عن أبي سنان ، وعن جرير عن محمّد بن شيبة ، ثلاثتهم عن علقمة بن مرثد . فالحديث صحيح ، ومؤمل فيه كلام في حفظه ، ولكنه متابع على هذا الحديث .

(٢) المسند ٥/٣٦٠ ، وإسناده صحيح ، ورجاله ثقات . وصحّحه البوصيري عن أحمد وأبي يعلى ٣/٣٥٧ (٢٨٥٧) . ورواه الحاكم في المستدرك ٢/٢٩ من طريق عفّان ، وقال: صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي . وصحّح الحديث الألباني في الصحيحة ١/١٧٠ (٨٦) ، وتعقّب الحاكم والذهبي بأن سُليمان أخرج له مسلم وحده دون البخاري ، والشيخان أخرجا لعبدالله .

(٣) وهو عبدالله . ومالك هو ابن مِغْول .

له في جانب المسجد، فقال رسول الله ﷺ: «إنّ الأشعريّ - أو إنّ عبدالله بن قيس - أُعْطِي مِزماراً من مزامير داود». فقُلْتُ: ألا أُخْبِرُه يا رسول الله؟ قال: «بلى، فأَخْبِرْهُ» فأخبَرْتُه، فقال لي: أنت لي صديق، أخبَرْتَني عن رسول الله ﷺ بحديث[1].

أخرج مسلم في أفراده قوله: «أُعْطِيَ مِزماراً»[2].

(٧٢٢) الحديث السادس والثلاثون: حدثنا أحمد قال: حدّثنا إسحق بن يوسف قال: حدّثنا سفيان عن علقمة بن مَرثد عن سُليمان بن بُريدة عن أبيه قال:

أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ فسألَه عن وقت الصّلاة، فقال: «صَلِّ معنا هذين» يعني اليومين. فأمرَ بلالاً حين طلعَ الفجرُ فأذّنَ، ثم أمرَه فأقام، ثم أمرَه فأذّنَ حين زالتِ الشمس الظهرَ، ثم أمرَه فأقام، ثم أمرَه فأقام العصرَ والشمسُ مرتفعة، ثم أمرَه فأقام المغربَ حين غاب حاجبُ الشمسُ، ثم أمرَه حين غاب الشَّفَقُ فأقام العشاء فصلّى[3]. ثم أمرَه من الغدِ فأقام الفجرَ فأسفرَ بها، ثم أمرَه فأبردَ بالظهر، فأنعمَ أن يُبْرِدَ بها[4]، ثم صلَّى العصرَ والشمسُ بيضاء، أخَّرها فوق ذلك الذي كان، وأمره فأقام المغربَ قبلَ أن يغيبَ الشَّفَقُ، ثم أمرَه فأقام العشاء حين ذهبَ ثُلُثُ اللّيل[5]، ثم قال: «أينَ السّائلُ عن وقت الصلاة؟» قال الرَّجل: أنا يا رسول الله. فقال: «وقتُ صلاتكم بينَ ما رأيْتُم».

انفرد بإخراجه مسلم[6].

(٧٢٣) الحديث السابع والثلاثون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا إسحق بن يوسف عن عبدالملك بن أبي سُليمان عن عبدالله بن عطاء المكّي، عن سُليمان بن بُريدة عن أبيه:

---

(١) المسند ٣٤٩/٥. ورجال الحديث رجال الصحيح. وقد أخرج أبو داود ٧٩/٢ (١٤٩٣) والترمذي ٤٨١/٥ (٣٤٧٥)، وابن ماجة ١٢٦٧/٢ (٣٨٥٧)، والبغوي في شرح السنة ٥ / ٣٧ (١٢٥٩)، والحاكم والذهبي وصحّحاه ٥٠٤/١، وابن حبّان في صحيحه ١٧٣/٣(٨٩١) من طرق عن مالك بن مغول: «أنّ رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقول: اللّهمّ إني أسألك... أجاب».

(٢) أخرج مسلم ٥٤٦/١ (٧٩٣) من طريق ابن نُمير عن مالك بن مغول عن عبدالله بن بُريدة عن أبيه قول النبيّ ﷺ: «إنّ عبدالله بن قيس، أو الأشعريّ، أعطي مِزماراً من مزامير آل داود».

(٣) هذا تعليم أوّل وقت الصلاة.

(٤) الإبراد: تأخير الصلاة إلى أن تبرد الشمس. وأنعم: بالغ.

(٥) وهذا آخر وقت الصلاة.

(٦) المسند ٣٤٩/٥، ومسلم ٤٢٨/١ (٦١٣).

أنّ امرأةً أتتِ النبيَّ ﷺ فقالت : يا رسولَ الله ، إنّي تصدّقْتُ على أُمّي بجارية ، فماتَتْ ، وإنّها رَجَعَت إليّ في الميراث . قال : «قد آجَرَكِ اللهُ ، وردَّ عليك في الميراث» . قالت : فإنّ أُمّي ماتَتْ ولم تَحُجَّ ، فيُجزئها أن أحُجَّ عنها؟ قال : «نعم» قالت : فإنّ أُمّي كان عليها صومُ شهر ، أفيُجْزِئها أن أصومَ عنها؟ قال : «نعم» .

انفرد بإخراجه مسلم(١) .

(٧٢٤) **الحديث الثامن والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدّثنا هشام الدَّسْتوائيّ قال : حدّثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي قِلابة عن أبي المَليح قال :

كُنّا مع بُريدة في غَزاةٍ في يوم غيم ، فقال : بكِّروا بالصلاةِ ؛ فإنّ رسول الله ﷺ قال : «من تركَ صلاةَ العَصرِ فقد حَبِطَ عَمَلُه» .

انفرد بإخراجه البخاريّ(٢) .

(٧٢٥) **الحديث التاسع والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية قال : حدّثنا الأعمش عن ابن بُريدة عن أبيه قال :

قال رسول الله ﷺ : «ما يُخرِجُ رجلٌ شيئاً من الصَّدَقة حتى يَفُكَّ عنها لَحْيَي سبعين شيطاناً»(٣) .

(٧٢٦) **الحديث الأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل قال : حدّثنا عُيينة بن عبدالرحمن عن أبيه عن بُريدة الأسلميّ قال :

---

(١) المسند ٣٤٩/٥ ، ومسلم ٨٠٥/٢ (١١٤٩) من هذا الطريق وغيره .

(٢) المسند ٣٤٩/٥ ، والبخاريّ ٣١/٢ (٥٥٣) من طريق هشام . وإسماعيل ثقة من رجال الشيخين .

(٣) المسند ٣٥٠/٥ . وفيه : قال أبو معاوية : ولا أراه (أي الأعمش) سمعه منه . وبهذا الإسناد صحّحه الحاكم ٤١٧/١ على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي وجعله الألباني في الأحاديث الصحيحة ٢٦٤/٣ (١٢٦٨) . وأخرجه ابن خزيمة ١٠٥/٤ (٢٤٥٧) ونقل قول أبي معاوية . ونقله البوصيري في الإتحاف ٣٦٢/٣ (٢٨٦٨) وقال : رواه أحمد بن منيع ورجاله ثقات ، وأحمد بن حنبل والبزّار ، وابن خزيمة في صحيحه ، وتردّد في سماع الأعمش من ابن بُريدة ، والحاكم وصحّحه ، والبيهقي . ثم قال : ما تردّد فيه ابن خزيمة جزم به البخاريّ ، فقال : لم يسمع الأعمش من ابن بُريدة . حكاه عن العلائي في «المراسيل» .

خَرَجْتُ ذات يوم لحاجة ، فإذا أنا بالنبيِّ ﷺ يمشي بين يديّ ، فأخذ بيدي فانطلَقْنا نمشي جميعاً ، فإذا نحن بين أيدينا برجل يُصلّي ، يُكْثِرُ الرُّكُوع والسُّجود ، فقال النبيّ ﷺ : «أتُراه مُرائياً؟» فقلْتُ : الله ورسولُه أعلم . فترك يدَه من يدي ، ثم جمع يَديه فجعل يُصَوِّبُهما ويرفعهما ويقول : «عليكم هَدياً قاصِداً ، عليكم هَدياً قاصِداً ، عليكم هَدياً قاصِداً . فإنّه من يُشادَّ هذا الدينَ يَغْلِبْه»(١) .

(٧٢٧) الحديث الحادي والأربعون: حدّثنا البخاريّ قال : حدّثني محمّد بن بشّار قال : حدّثنا رَوحُ بن عبادة قال : حدّثنا عليّ بن سُوَيْد عن عبدالله بن بُريدة عن أبيه قال :

بعثَ النبيّ ﷺ عليّاً إلى خالد لِيَقْبضَ الخُمسَ ، وكُنْتُ أُبْغِضُ عليّاً ، فاصطفى منها سَبِيّةً ، فأصبحَ وقد(٢) اغتسلَ ، فقلت لخالد : ألا ترى إلى هذا . فلمّا قَدِمْنا على النبيّ ﷺ ذَكَرْتُ ذلك له ، فقال : «يا بُريدة ، أتُبْغِضُ عَليّاً؟» فقلت : نعم . قال : «لا تُبْغِضْه ، فإنّ له في الخُمْسِ أكثرَ منك» .

انفرد بإخراجه البخاريّ(٣) .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد قال : حدّثنا عبدالجليل عن عبدالله بن بُريدة عن أبيه قال :

أبْغَضْتُ عليّاً بُغْضاً لم أُبْغِضْه أحداً قطّ ، قال : وأَحْبَبْتُ رجلاً مِنْ قُريش لم أُحِبَّه إلاّ على بُغضه عليّاً . قال : فبُعِث ذلك الرجلُ على خيلٍ فَصَحِبْتُه ، ما أصحَبُه إلاّ على بُغْضِه عليّاً . قال : فأَصَبْنا سَبْياً ، فكَتَبَ إلى رسول الله ﷺ ابْعَثْ لنا مَنْ يَخمِّسُه ، قال : فبعث إلينا عليّاً ، وفي السبيِ وصيفة هي من أفضل السَّبي ، قال : فَخَمَسَ وقَسَم ، فخرج ورأسُه

---

(١) المسند ٣٥٠/٥ . ومن طرق عن عُيينه بن عبدالرحمن بن جوشن عن أبيه أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٩٦/١ ، ٩٧ (٩٩-١٠١) ، والطحاوي في شرح المشكل ٢٦٢/٣(١٢٣٥) ، وصحّحه ابن خزيمة ١٩٩/٢ (١١٧٩) ، والحاكم والذهبي ٣١٢/١ ، ووثّق الهيثمي رجاله ٦٧/١ ، وحسّن إسناده ابن حجر في الفتح ٩٤/١ ، والبوصيري في الإتحاف ١٢٠/١ ، ١٢٢ (١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٤) ، وصحّحه المحقّقون .

(٢) ليس في رواية البخاريّ : «فاصطفى منها سبيّة ، فأصبح وقد» وذكرها الحُميدي في روايته للحديث – الجمع ٣٦٩/١ (٥٩٢) ، وذكرها ابن حجر في الفتح .

(٣) البخاريّ ٦٦/٨ (٤٣٥٠) ورواه أحمد ٣٥٩/٥ من طريق رَوح .

يَقْطُرُ[1] ، فقُلنا : يا أبا الحسن ، ما هذا؟ قال : ألم تَرَوا إلى الوصيفة التي كانت في السَّبي ، فإنّي قَسَّمْتُ وخَمَسْتُ ، فصارت في الخُمُس ، ثم صارت في أهل بيت النبيِّ ﷺ ، ثم صارت في آل عليٍّ ، ووقَعْتُ بها . قال : فكتبَ الرجلُ إلى النبيِّ ﷺ ، فقُلْتُ : ابعثني ، فبعثني مُصَدِّقاً ، قال : فجعلْتُ أقرأُ الكتابَ وأقول : صدق . قال : فأمسك يدي والكتابَ وقال : «أتُبْغِضُ عليّاً؟» قال : قلتُ : نعم ، قال : «فلا تُبْغِضْه ، وإنْ كُنْتَ تُحِبُّه فازْدَدْ لهُ حُبّاً . فوالذي نفسُ محمّدٍ بيده ، لنصيبُ آل عليٍّ في الخُمُسِ أفضلُ من وصيفة» قال : فما كان من النّاس أحدٌ بعدَ قولِ رسولِ الله ﷺ أحبَّ إليّ من عليٍّ[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا ابن أبي غنيَّة عن الحكم[3] عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس عن بُريدة قال :

غزوْتُ مع عليٍّ اليمنَ ، فرأيتُ منه جَفوة ، فلمّا قَدمْت على رسول الله ﷺ ، ذكرت عليّاً فتَنَقّصْتُه ، فرأيتُ وجه رسول الله ﷺ يَتَغيَّر ، وقال : «يا بُريدة ، ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قلت : بلى يا رسول الله . قال : «من كنتُ مولاه فَعَليٌّ مولاه»[4] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نُمَير قال : حدّثني أجلحُ الكِنديّ عن عبدالله بن بُريدة عن أبيه قال :

---

(١) في مطبوع المسند «مغطّى» .

(٢) المسند ٣٥٠/٥ . وفضائل الصّحابة ٦٩٠/٢ (١١٨٠) ، وهو في شرح مشكل الآثار ٥٨/٨ (٣٠٥١) من طريق النضر بن شميل عن عبدالجليل . وعبدالجليل بن عطيّة القيسي وثّقة ابن معين ، وقال البخاريّ : ربما يهم في الشيء بعد الشيء . روى له أبو داود والنسائي والبخاريّ في الأدب . التهذيب ٣٤٤/٤ . ولهذه العلّة حُسّن إسناده . ينظر تعليق محقّقي الفضائل وشرح المشكل .

(٣) في مطبوع المسند : ابن أبي عُيينة عن الحسن ، والصّواب ما أثبت ، وهما عبدالملك بن حُميد بن أبي غنية ، والحكم من عتيبة .

(٤) المسند ٣٤٧/٥ . ورجاله رجال الشيخين ، ومن هذه الطريق صحّحه الحاكم على شرط مسلم ١١٠/٣ ، وسكت عنه الذهبي . وروى الحديث الآجريّ في «الشريعة» عن أبي أحمد الزبيري عن ابن أبي غنية ٢٠٤٣/٤ ، ٢٠٤٤ (١٥١٣ ، ١٥١٤) وصحّح المحقّق إسناده ، وخرّجه .

وينظر في الباب: السنة ٩٠٣/٢٩ ، والبداية والنهاية ٣١٠/٥ ، والمجمع ١٠٨/٩ وما بعدها .

بعثَ رسول الله ﷺ بَعْثَين إلى اليمن، على أحدهما عليُّ بن أبي طالب وعلى الآخر خالدُ بن الوليد، فقال: «إذا التَقَيْتُم فعليٌّ على النّاس، وإن افترقْتُما فكلٌّ واحدٍ منكما على جُنده» قال: فلَقِينا بني زيد من أهل اليمن، فاقْتَتَلْنا، فظهر المسلمون على المشركين، فقتلْنا المقاتلة، وسبَيْنا الذّرّية، واصطفى عليٌّ امرأةً من السّبي لنفسه. قال بُريدة: فكتب معي خالد بن الوليد إلى رسول الله ﷺ يُخْبِرُه بذلك، فلما أتيتُ النبيَّ ﷺ دفعْتُ الكتابَ، فقُرئ عليه، فرأيتُ الغضبَ في وجه رسول الله ﷺ، فقلتُ: يا رسول الله، هذا مكانُ العائذ، بَعَثْتَني مع رجلٍ وأَمَرْتَني أن أُطيعَه، فَفَعَلْتُ ما أُرْسِلْتُ به، فقال رسول الله ﷺ: «لا تَقَعْ في عليّ، فإنّه مِنّي وأنا منه، وهو وليُّكم بعدي، فإنّه منّي وأنا منه، وهو وليّكم بعدي»[1].

الطّرُق التي قبله أصحّ منه. قال أحمد بن حنبل: أَجلح قد روى غيرَ حديث منكر. وقال أبو حاتم الرازي لا يُحْتَجُّ بحديثه. وقال ابن حبّان: كان لا يدري ما يقول[2].

قلت: وفي هذه الطّرق إشكالات:

منها: أن يقول القائل: كيف يجور لعليٌّ أن يصطفيَ مما لا يُقسم، وأنْ يَطأ من غير استبراء؟ وكيف جاز لبُريدة أن يُبْغِض علياً؟[3].

فالجواب: أن كثيراً من الأحاديث يُروى مبتوراً، فيقع الإشكال لذلك. وطريق عبدالجليل الذي ذكرْناه يبيّن الحال، وأنّه أُمِر عليٌّ بقبض الخُمس، وقبضَ حقَّه منه، فما تَصرَّف إلاّ بعد القِسمة.

وقوله: فأصبح قد اغتسل، يحتمل أن يكون بعد الاستبراء، ويحتمل أن تكون غير

---

(١) المسند ٣٥٦/٥. وفي إسناده أجلح الكندي، حديثه ليس بالمرضيّ كما سيذكر المؤلّف. وذكر الهيثمي في المجمع أحاديث بهذا المعنى عن بُريدة -ليست عن المسند، بل عن الأوسط، وذكر أن فيها ضعفاء وثّقهم ابن حبّان. وقد أخرج الطبراني في الأوسط الحديث بمعناه من طرق عن ابن بُريدة - ينظر ٤٢٥/٥ (٤٨٣٩)، ٣٥٣/٦ (٥٧٥٢)، ٤٩/٧ (٦٠٨١).

(٢) ينظر أقوال العلماء في أجلح: الجرح والتعديل ٣٤٦/٢، وتهذيب الكمال ١٥٤/١، وتهذيب التهذيب ١٢٢/١، والضعفاء والمتروكون ٦٤/١. وينظر موسوعة أقوال الإمام أحمد ١/ ٥٢.

(٣) وأضاف المؤلف في كشف المشكل ١٩/٢ إشكالاً رابعاً: كيف فعل هذا وقد علم غضب النبيّ ﷺ لما خطب على فاطمة.

بالغة . ومذهبُ جماعةٍ ، منهم القاسم بن محمّد والليث وأبو يوسف : لا يُستبرأ إلاّ من بلغ ، وكان أبو يوسف لا يرى استبراء العذراء .

وأما بغض بُريدة فلأنه رأى من أفعال عليٍّ ما لم يعلم وجهه ، فأبغضه لذلك ، وكم يلقى العلماء من الجاهلين بأحوالهم[1] .

(٧٢٨) الحديث الثاني والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو كامل قال : حدّثنا زهير قال : حدّثنا الوليد بن ثعلبة الأنصاريّ عن ابن بُريدة[2] عن أبيه قال :

قال رسول الله ﷺ : «من قال حين يُصْبح أو يحين يُمسي : اللهمّ أنت ربّي ، لا إله إلاّ أنت ، خلَقْتَني ، وأنا عبدك ، أنا على عَهْدِك وَوَعدِك ما استطعت ، أعوذُ بك من شرِّ ما صنعْتُ ، أبوءُ[3] بنعمتك ، وأبُوء بذنبي ، فاغْفِرْ لي ، إنّه لا يغفرُ الذُّنوبَ إلاّ أنتَ . فمات من يومه أو من ليلته دخل الجنّة»[4] .

(٧٢٩) الحديث الثالث والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أحمد بن عبدالملك قال : حدّثنا موسى بن أَعْيُن عن ليث عن علقمة بن مَرثَد عن سُليمان بن بُريدة عن أبيه قال :

قال رسول الله ﷺ : «لهم[5] ما أسلموا عليه من أرضهم ورقيقهم وماشيتهم ، وليس عليهم فيه إلاّ الصَّدَقة»[6] .

---

(١) ينظر كشف المشكل ، وأعلام السنن ٣/ ١٧٧٢ ، وشرح مشكل الآثار ٨/ ٦٠ ، والفتح ٨/ ٦٧ .

(٢) وهو عبدالله .

(٣) أبوء : أقرّ وأعترف .

(٤) المسند ٣٥٦/٥ . وأبو كامل ، مظفّر بن مُدرك ، ثقة ، روى له النسائي . والوليد ثقة ، روى له أبو داود وابن ماجة والنسائي في عمل اليوم والليلة . وسائر الإسناد رجال الشيخين . ومن طرق عن الوليد أخرج الحديث وصحّح : ابن ماجة ١٢٧٤/٢ (٣٨٧٢) ، وأبو داود ٣١٧/٤ (٥٠٧٠) ، وعمل اليوم والليلة ١٥٠ (٤٧٠) ، والحاكم والذهبي ٥١٤/١ ، وابن حبّان ٣/٣٠٩ (١٠٣٥) . وفي البخاريّ ٩٧/١١ (٦٣٠٦) عن شدّاد بن أوس : «سيّد الاستغفار أن يقول: اللهم أنت ربّي . . .» .

(٥) في المعجم الأوسط أنهم أهل الذمّة .

(٦) المسند ٣٥٧/٥ . وأخرجه الطّبراني في الأوسط ٣٥/٦ (٥٠٧٠) وقال : لم يرو هذا الحديث عن علقمة بن مرثد إلا ليث بن أبي سليم ، تفرّد به موسى بن أعين . قال الهيثمي ٦٦/٣ : وفيه ليث ابن أبي سليم ، وقد وُثّق لكنه مُدلس . فهو علّة الإسناد ، وسائر رواته رجال الصحيح .

(٧٣٠) **الحديث الرابع والأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بَهْز قال : حدّثني مُثَنَّى ابن سعيد عن قتادة عن ابن بُريدة[(١)] عن أبيه

أنّه كان[(٢)] بخُراسان ، فعاد أخاً له وهو مريض ، فوَجده بالموت ، فإذا هو يَعْرَق جبينُه ، فقال : الله أكبرُ ، سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «موتُ المؤمن بِعَرَق الجبين»[(٣)] .

(٧٣١) **الحديث الخامس والأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن الجُريري عن أبي نَضرة عن عبدالله بن مَوَلَة قال : كُنْتُ أسيرُ مع بُريدة الأسلميّ فقال :

سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «خيرُ هذه الأُمّة القرنُ الذي بُعِثْتُ أنا فيهم ، ثم الذين يَلونَهم ، ثم الذين يَلونهم ، ثم الذين يَلونَهم ، ثم يكون قومٌ تَسبِقُ شهادتُهم أيمانَهم ، وأيمانُهم شهادتَهم»[(٤)] .

(٧٣٢) **الحديث السادس والأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : أخبرنا سُفيان عن علقمة بن مَرْثَد عن سُليمان بن بُريدة عن أبيه

عن النبيّ ﷺ قال : «مَنْ لَعِبَ بالنَّردشير فكأنّما غَمَسَ يَدَه في لحمِ الخنزير ودمِه» .

انفرد بإخراجه مسلم[(٥)] .

(٧٣٣) **الحديث السابع والأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن قال : حدّثنا سفيان عن علقمة بن مَرْثَد عن سُليمان بن بُريدة عن أبيه قال :

---

(١) وهو عبدالله .

(٢) في النسخة هـ (قال : كنت بخراسان . . . فعدت ، فوجدت ، فقلت . . .) .

(٣) المسند ٣٥٧/٥ ، ورجال الحديث رجال الصحيح . وقد أخرج المسند منه من طريق المثنى النسائي ٥/٤ ، وابن ماجة ٤٦٧/١ (١٤٥٢) . والترمذي ٣١٠/٣ (٩٨٢) وحسّنه ، وقال : قال بعض أهل العلم : لا نعرف لقتادة سماعاً من عبدالله بن بُريدة . وقد صحّح الحديث الحاكم والذهبي ٣٦١/١ وابن حبّان ٢٨١/٧ (٣٠١١) والألباني .

(٤) المسند ٣٥٧/٥ . قال الهيثمي ٢٢/١٠ : رجاله رجال الصحيح . ومن طريق الجريري في السنة ٩٧٨/٢ (١٥١٤) ، وحسّنه المحقّق لغيره ، وهو كذلك في الصحيحة ٤٥٦/٣ (١٨٤١) . وللحديث شاهد عند الشيخين عن عمران – الجمع ٣٥١/١ (٥٥٢) ، ولمسلم عن أبي هريرة ٣٢١/٣ (٢٧٧١) .

(٥) المسند ٣٥٧/٥ . ومسلم ١٧٧٠/٤ (٢٢٦٠) عن عبدالرحمن بن مهديّ عن سفيان .

والنرد شير : لعبة فارسية ، ذات صندوق وحجارة .

كان النبيّ ﷺ يتوضّأ عند كلّ صلاة، فلمّا كان يوم الفتح توضّأ ومسح على خُفَّيه وصَلّى الصلوات بوضوء واحد. فقال عمر: يا رسول الله، إنّك فَعَلْتَ شيئاً لم تكن تفعلُه. قال: «إنّي عَمْداً فعلْتُه يا عمر».

انفرد بإخراجه مسلم(١).

(٧٣٤) **الحديث الثامن والأربعون:** حدّثنا الترمذي قال: حدّثنا العبّاس العَنْبَري قال: حدّثنا يحيى بن كثير أبو غسّان عن إسماعيل الكحّال عن عبدالله بن أوس الخُزَاعي عن بُرَيدة الأسلمي

عن النبيّ ﷺ قال: «بَشِّرِ المشّائين في الظُّلَم إلى المساجدِ بالنُّور التّامّ يومَ القيامة».

قال الترمذي: هذا حديث غريب(٢).

(٧٣٥) **الحديث التاسع والأربعون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حَرَمِيّ بن عُمارة قال: حدّثني ثَوّاب بن عُتبة قال: حدّثني عبدالله بن بُرَيدة عن أبيه:

أنّ رسول الله ﷺ كان إذا كان يومُ الفِطر لم يخرجْ حتى يأكلَ، وإذا كان يومَ النّحر لم يأكل حتى يذبح(٣).

---

(١) المسند ٣٥٨/٥. وعن يحيى بن سعيد عن سفيان في مسلم ٢٣٢/١ (٢٧٧).

(٢) الترمذي ٤٣٥/١ (٢٢٣). وتمام عبارته: هذا حديث غريب من هذا الوجه مرفوع، وهو صحيح مسند، وموقوف إلى أصحاب النبيّ ﷺ، ولم يسند إلى النبيّ ﷺ. وهو من طريق إسماعيل في سنن أبي داود ١٥٤/١ (٥٦١)، وصحّحه الألباني. وروى البوصيري في الإتحاف ١٦٣/٢ (١٤٢٢) الحديث عن أبي سعيد، ثم قال: وله شاهد من حديث بُريدة بن الحصيب. وصحّح ابن خزيمة الحديث عن سهل ٣٧٧/٢ (١٤٩٨، ١٤٩٩). ورواه الهيثمي في المجمع ٣٣/٢ عن عدد من الصحابة. وينظر الترغيب ٢٨٩/١ (٤٧٢).

(٣) المسند ٣٦٠/٥. وثوّاب روى له الترمذي وابن ماجة. ووثّقه بعض العلماء - التهذيب ٤١٧/١. وحرمي روى له الشيخان. والحديث من طريق ثواب في ابن ماجة ٥٥٨/١ (١٧٥٦)، والترمذي ٤٢٦/٢ (٥٤٢)، وفيهما: «حتى يرجع». قال الترمذي: وفي الباب عن عليّ وأنس. وحديث بُريدة حديث غريب. وقال محمّد (البخاري): لا أعرف لثوّاب بن عُتبة غير هذا الحديث. ثم قال: وقد استحبّ قوم من أهل العلم.. .وصحّحه الحاكم ٢٩٤/١، ووافقه الذهبي، وعندهما أن ثوّاب بن عتبة لم يجرّح. وصحّحه أيضاً ابن خزيمة ٤٣١/٢ (١٤٢٦)، وابن حبّان ٥٢/٧ (٢٨١٢) والألباني. وفي تهذيب الكمال ٤١٨/١: وثوّاب يُعرف بهذا الحديث وحديث آخر. وهذا الحديث قد رواه غيرُه عن ابن بُريدة، منهم عقبة بن عبدالله الأصمّ، ولا يلحقه بهذين ضعف.

(٧٣٦) **الحديث الخمسون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا معاوية بن هشام قال : حدّثنا سفيان عن علقمة بن مَرْثد عن سُليمان بن بُريدة عن أبيه قال :

كان رسول الله ﷺ يُعَلِّمهم أن يقولوا إذا خرجوا إلى المقابر ، فكان قائلهم يقول : «السلام عليكم أهلَ الدّيار من المؤمنين والمسلمين . إنّا إن شاء الله بكم لاحقون ، أنتم فَرَطُنا ونحن لكم تَبَعٌ ، نسألُ الله لنا ولكم العافية» .

انفرد بإخراجه مسلم[١] .

(٧٣٧) **الحديث الحادي والخمسون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إسماعيل عن أبي داود الأعمى[٢] عن بُريدة قال :

قُلْنا : يا رسول الله ، قد عَلِمْنا كيف نُسَلِّمُ عليك ، فكيف نُصَلِّي عليك؟ قال : «قولوا : اللهمّ اجعل صلواتِك ورحمتَك وبركاتِك على محمّد وعلى آل محمّد ، كما جعلْتَها على آل إبراهيم ، إنّك حميد مجيد»[٣] .

(٧٣٨) **الحديث الثاني والخمسون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بكر بن عيسى قال : حدّثنا أبو عوانة قال : حدّثنا عطاء بن السائب عن [أبي][٤] زهير عن عبدالله بن بُريدة عن أبيه قال :

قال رسول الله ﷺ : «النَّفَقةُ في الحجّ كالنّفقة في سبيل الله ، بسبعمائة ضعف»[٥] .

---

(١) المسند ٣٥٣/٥ ، ومسلم ٦٧١/٢ (٩٧٥) من طريق سفيان . ومعاوية من رجال مسلم .

(٢) في مطبوع المسند «الراعي» وهو خطأ .

(٣) المسند ٣٥٣/٥ . وإسماعيل هو ابن أبي خالد ، روى له الجماعة ، وهو ثقة . وأبو داود ، ونفيع ابن الحارث ، أجمعوا على ضعفه وعدم الأخذ عنه . قال البوصيري في الإتحاف ٤٧٩/٨ (٨٤٤٦) : هذا إسناد ضعيف لضعف أبي داود . ولم يختلف قول الهيثمي فيه – المجمع ١٤٧/٢ .

(٤) (أبي) من المسند والأطراف والإتحاف والتعجيل والمجمع .

(٥) المسند ٣٥٤/٥ . قال المنذري في الترغيب ١٤٢/٢(١٦٧٩): إسناد أحمد جيد . وحسّنه البوصيري – الإتحاف ٨/٤ (٣١٨٥) . وفي المجمع ٢١١/٣ : وفيه أبو زهير ، ولم أجدْ من ذكره . وأبو زهير تحدّث عن ابن حجر في التعجيل ٤٨٥ ، وهو حرب بن زهير الضبعيّ ، ونقل عن ابن حبّان توثيقه . وأخرجه الطبراني في الأوسط عن موسى بن أعين عن عطاء بن السائب عن علقمة ابن مرثد عن ابن بُريدة ثم قال : . . . ورواه غيره عن عطاء بن السائب عن حرب بن زهير عن ابن بُريدة عن أبيه ١٣١/٦ (٥٢٧٠) .

(٧٣٩) الحديث الثالث والخمسون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا الحسن بن موسى قال: حدّثنا زهير قال: حدّثنا زُبيد بن الحارث الياميّ عن محارب بن دِثار عن ابن بُريدة[(١)] عن أبيه قال:

كُنّا مع النّبيّ ﷺ، فنزلَ بنا ونحن معه قريب من ألف راكب، فصلّى ركعتين ثم أقبلَ علينا بوجهه وعيناه تَذْرِفان، فقام إليه عمر بن الخطاب ففدّاه بالأب والأمّ، وقال: يا رسول الله، مالك؟ قال: «إنّي سألتُ ربّي عزّ وجلّ في استغفارٍ لأمّي فلم يأذن لي، فَدَمَعت عينايَ رحمةً لها من النّار. وإنّي كُنْتُ نهيتُكم عن ثلاث: عن زيارة القبور، فزُوروها لِتُذَكِّركم زيارتُها خيراً، ونهيتُكم عن لحوم الأضاحي بعد ثلاث، فكلوا وأمسِكوا ما شئْتُم. ونهيتُكم عن الأشربة في الأوعية، فاشربوا في أيِّ وعاء شِئْتُم، ولا تشربوا مُسْكِراً»[(٢)].

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدثنا مُؤمّل قال: حدّثنا سفيان عن علقمة بن مَرْثَد عن ابن بُريدة عن أبيه قال:

قال رسول الله ﷺ: «إنّي كُنْتُ نَهيتُكم عن زيارة القُبور، وعن لحومِ الأضاحي: أن تُحْبَس فوق ثلاث، وعن الأوعية. ونهيتُكم عن لحوم الأضاحي ليُوسعَ ذو السَّعة على من لا سعةَ له، فكُلوا وادَّخِروا. ونَهيتُكم عن زيارة القبور، وإنّ محمّداً قد أُذِنَ له في زيارة قبر أُمِّه. ونهيتُكم عن الظُّروف، وإنّ الظُّروف لا تُحِلُّ شيئاً ولا تُحَرِّمُه وكلُّ مُسْكِرٍ حرام».

انفرد بإخراج مسلم[(٣)].

(٧٤٠) الحديث الرابع والخمسون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالله بن نُمير عن

---

(١) يروى عن سُليمان وعبدالله.

(٢) المسند ٣٥٥/٥، ورجاله رجال الصحيح. وهو باختصار من طريق زهير في النسائي ٢٣٤/٧، وينظر ٣١٠/٨، ٣١١ ومن طريق زهير بتمامه في شرح مشكل الآثار ١٨٠/١٢ (٤٧٤٣). وصحّحه الحاكم على شرط الشيخين ٣٧٦/١، ووافقه الذهبي، وصحّحه ابن حبّان ٢١٢/١٢ (٥٣٩٠) وينظر تعليق محقّق ابن حبّان والطحاوي، والطريق التالي.

(٣) المسند ٣٥٦/٥. ورواه مسلم عن قبيصة بن عقبة عن سفيان، ومن طرق عدّة عن سُليمان بن بُريدة، وعن عبدالله ٦٧٢/٢ (٩٧٧) وهو في الترمذي ٣٧٠/٣ (١٠٥٤) عن أبي عاصم النبيل عن سفيان، قال: حديث بُريدة حسن صحيح. والعمل على هذا عند أهل العلم، وذكر أحاديث الباب.

شريك قال: حدّثنا أبو ربيعة عن ابن بُريدة[1] عن أبيه قال:

قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله عزّ وجلّ يُحِبُّ من أصحابي أربعة، أخبرَني أنّه يُحِبُّهم وأمرَني أن أُحِبَّهُم». قالوا: من هم يا رسول الله؟ قال: «إنّ عليّاً منهم، وأبو ذرّ الغفاري، وسلمانُ الفارسي، والمِقْدَادُ بن الأسود الكندي»[2].

(٧٤١) **الحديث الخامس والخمسون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمّد بن عُبيد قال: حدّثنا صالح بن حَيّان عن ابن بُريدة[3] عن أبيه:

أنّه كان مع رسول الله ﷺ في اثنين وأربعين من أصحابه، والنبيّ ﷺ يُصَلّي إلى المقام وهم خَلفَه جلوسٌ ينتظرونه، فلمّا صلّى أهوى فيما بينه وبين الكعبة كأنّه يُريد أن يأخذَ شيئاً، ثم انصرف إلى أصحابه فثاروا، فأشار إليهم بيده: أن اجلِسوا، فجلسوا، فقال: «رأيْتُموني حين فرغْتُ من صلاتي أهويْتُ فما بيني وبين الكعبة كأنّي أريدُ أن آخذَ شيئاً؟» قالوا: نعم يا رسول الله. قال: «إنّ الجنّة عُرِضَت لي، فلم أرَ مثلَ ما فيها، وإنّها مرّت بي خصلة من عِنب فأعْجَبَتْني، فأهوَيْتُ إليها لآخُذَها، فسَبَقَتْني، ولو أخَذْتُها لغَرَسْتُها بين ظهرانَيكم حتى تأكلوا من فاكهة الجنّة. واعلموا أن الكَمْأة دواء للعين، وأنّ العجوة من فاكهة الجنّة، وأنّ هذه الحبّة السوداءَ[4] دواءٌ من كل داءٍ إلا الموتَ»[5].

---

(١) وهو عبدالله.

(٢) المسند ٣٥١/٥، ومن طريق شريك أخرجه ابن ماجة ٥٣/١ (١٤٩)، والترمذي ٥٩٤/٥ (٣٧١٨) وقال: حسن، لا نعرفه إلاّ من حديث شريك. وصحّحه الحاكم ١٣٠/٣ على شرط مسلم، وردّه الذهبي بأن مسلماً لم يُخرج لأبي ربيعة. وهو كما قال، هذا إلى أن شريكاً سيء الحفظ. وضعّفه الألباني. وينظر فضائل الصحابة ٦٤٨/٢ (١١٠٣).

(٣) وهو عبدالله.

(٤) في المسند زيادة «التي تكون في الملح، اعلموا أنّها».

(٥) المسند ٣٥١/٥. وفي ٣٤٦/٥: «حدّثنا أسود بن عامر، حدّثنا زهير، عن واصل بن حبّان البجلي، حدّثني عبدالله بن بُريدة عن أبيه عن النبيّ ﷺ قال: «الكمأه دواء...». ونقل الهيثمي الحديث في المجمع ٩٠/٥ وقال: رجاله رجال الصحيح، إلا أن الإمام أحمد قال: سمع زهير من واصل ابن حيّان وصالح بن حيّان فجعلهما واحداً (ينظر تهذيب الكمال ٤٢٤/٣ - ترجمة صالح، وهو ضعيف - وذكر خبر الخلط بينه وبين واصل، وواصل ثقة، روى له الجماعة - التهذيب ٤٤٧/٧) ثم قال الهيثمي: واصل ثقة، وصالح ضعيف، وهذا الحديث من رواية واصل في الظاهر، والله أعلم، وقد رواه باختصار من رواية صالح أيضاً. =

(٧٤٢)**الحديث السادس والخمسون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم بن القاسم قال : حدّثنا شريك عن أبي ربيعة عن ابن بُريدة[1] عن أبيه عن النبيّ ﷺ :

أنّه قال لعليّ : «يا عليّ ، لا تُتْبِع النّظرةَ النّظرةَ ، فإنّ لك الأولى ، وليسَ لك الآخرة»[2] .

(٧٤٣) **الحديث السابع والخمسون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا سفيان عن علقمة بن مَرْثَد عن سُليمان بن بُريدة عن أبيه قال :

قال رسول الله ﷺ : «حُرْمَة نساءِ المُجاهدين على القاعدين كحُرْمة أُمّهاتِهم . وما من رجلٍ من القاعدين يخلُفُ رجلاً من المجاهدين في أهله فيخونه فيها إلاّ وُقِف له يومَ القيامة ، فيأخذ من عمله ما شاء . فما ظنُّكم؟» .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

(٧٤٤) **الحديث الثامن والخمسون:** وبالإسناد عن بُريدة قال :

كان رسول الله إذا بعثَ أميراً على سريّةٍ أو جيش أوصاه في خاصّة نفسه بتَقْوى الله ، ومن معه من المسلمين خيراً ، وقال : «اغْزُوا باسم الله ، في سبيل الله ، قاتلوا من كفر بالله . وإذا لَقِيتَ عدوّك من المشركين ، فادْعُهم إلى إحدى ثلاث خصالٍ أو خِلال ، فأيَّتُهنّ

= وفي شرح مشكل الآثار ٣٥٦/١٤ (٥٦٧٧) من طريق زهير عن واصل . . . إلى «حتى تأكلوا من فاكهة الجنّة» . قال المحقّق : إسناده ضعيف ، واصل بن حيّان هو صالح بن حيّان الضعيف ، أخطأ فيه زهير فقال : واصل بن حيّان . ثم نقل كلام الهيثمي وعلّق عليه . وفيه أيضاً ٣٥٦/١٤ (٥٦٧٦) رواية أسود عن زهير عن واصل عن عبدالله عن أبيه عن النبي ﷺ : «الكمأه شفاء للعين ، والعجوة فاكهة الجنّة» . وخطّأ المحقّق أيضاً زهير ، وجعل الرواية عن صالح الضعيف .

(١) وهو عبدالله .

(٢) المسند ٣٥٣/٥ . وهو من طريق شريك في سنن أبي داود ٢٤٦/٢ (٢١٤٩) ، وسنن الترمذي ٩٤/٥ (٢٧٧٧) قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث شريك . وحسّنه الألباني . ومن طريق شريك في شرح مشكل الآثار ١٢٣/٥ (١٨٦٦) ، وحسّنه المحقّق وذكر له شواهد . وصحّحه الحاكم ١٩٤/٢ على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . وفيه ما أشرنا إليه قريباً من عدم إخراج مسلم لأبي ربيعة الإيادي ، ومن سوء حفظ شريك ،ولم يرو له مسلم إلا متابعة .

(٣) المسند ٣٥٢/٥ . ومسلم ١٥٠٨/٣ (١٨٩٧) .

ما أجابوك فاقْبلْ منهم ، وكُفَّ عنهم : أُدْعُهم إلى الإسلام ، فإن أجابوا فاقْبَلْ منهم وكُفَّ عنهم ، ثم أُدْعُهم إلى التَّحَوُّل من دارهم إلى دار المهاجرين ، وأعْلِمْهم أنّهم إن فعلوا ذلك أنّ لهم ما للمهاجرين ، وأنّ عليهم ما على المهاجرين . وإنْ أبَوا واختاروا دارهم فأَعْلِمهُم أنّهم كأعراب المسلمين ، يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين ، ولا يكون له في الفيء نصيبٌ إلا أن يجاهدوا مع المسلمين . فإنْ هُم أبَوا فادْعُهم إلى إعطاء الجزية ، فإنْ أجابوا فاقْبَل منهم ، وكُفَّ عنهم ، فإنْ أَبَوا فاسْتعِن بالله عزّ وجلّ ثم قاتِلْهُم»[1] .

انفرد بإخراجه مسلم ، وزاد :

«إذا حاصرْتَ أهلَ حِصْنٍ فأرادوك أن تَجعلَ لهم ذِمّةَ الله وذمّةَ نبيِّه فلا تجعلْ لهم ذمّةَ الله وذمّةَ نبيِّه ، ولكن اجعلْ لهم ذمّتَك وذمّة أصحابك ، فإنّكم إن تُخْفِروا[2] ذِمَمكم وذمّة أصحابكم أهونُ من أن تُخْفِروا ذمّة الله وذمّة رسوله . وإذا حاصرْتَ أهلَ حِصْنٍ فأرادوك أن تُنْزِلَهم على حُكم الله فلا تُنْزِلهم على حكم الله ، ولكن أَنْزِلَهم على حكمك ، فإنّك لا تدري : أتُصيبُ حكمَ الله فيهم أم لا»[3] .

(٧٤٥) الحديث التاسع والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا الوليد بن ثعلبة الطائي عن عبدالله بن بُريدة عن أبيه قال :

قال رسول الله ﷺ : «ليس منّا من حَلفَ بالأمانة . ومَنْ خبَّب[4] على امرىء زوجتَه أو مملوكه فليس منّا»[5] .

(٧٤٦) الحديث الستون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا دَلْهَم بن صالح عن شيخ لهم يقال له حُجير بن عبدالله الكِندي عن عبدالله بن بُريدة عن أبيه

---

(١) المسند ٣٥٢/٥ ، وهو إسناد صحيح .

(٢) الذّمة: العهد . وأخفر : لم يوفِ بالعهد .

(٣) مسلم ١٣٥٧/٣(١٧٣١) بتمامه من طرق عن سفيان .

(٤) خبّب : أفسد .

(٥) المسند ٣٥٢/٥ ، وصحّح ابن حبّان ٢٠٥/١٠ (٤٣٦٣) ، ومن طريق الوليد في أبي داود ٢٣٣/٣ (٣٢٥٣) وشرح المشكل ٣٧٢/٣ (١٣٤٢) ، وصحّح الحاكم إسناده ٢٩٨/٤ ، ووافقه الذهبي . وينظر إتحاف المهرة ١١٨/٧ (٦٦٠٠) ، والأحاديث الصحيحة ٦٤٤/١ (٣٢٥) ، وتخريج الأرناؤوط .

أنّ النجاشيَّ أهدى إلى النبيّ ﷺ [خُفّين أسودين][1] ساذَجَين فلبِسَهما ، ثم توضّأ ومسحَ عليهما[2] .

(٧٤٧) الحديث الحادي والستون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : حدّثنا المسعوديّ عن علقمة بن مَرْثَد عن ابن بُريدة[3] عن أبيه قال :

جاء رجلٌ إلى النبيّ ﷺ فقال : يا رسول الله ، إنّي أُحِبُّ الخيلَ ، ففي الجنّة خيل؟ قال : «إن يُدْخِلْكَ اللهُ الجنّةَ فلا تشاء أن تركبَ فرساً من ياقوتة حمراء تطير بك في أيّ الجنّة شئتَ إلاّ رَكِبْت» .

وأتاه رجلٌ آخر فقال له : أفي الجنّة إبل؟ قال : «يا عبدَالله ، إن يُدْخِلْكَ اللهُ الجنّةَ ، كان لك هذا ما اشْتَهَت نَفْسُك ، ولَذَّت عينُك»[4] .

* * * *

---

(١) تكملة من المصادر .

(٢) المسند ٣٥٢/٥ . وهو من طريق دلهم في أبي داود ٣٩/١(١٥٥) ، وابن ماجة ١٨٢/١ (٥٤٩) ، ١١٩٦/٢ (٣٦٢٠) ، والترمذي ١١٤/٥(٢٨٢٠) ، قال : هذا حديث حسن ، إنما نعرفُه من حديث دلهم . وقال الألباني : حسن . ومن طريق دَلْهم في شرح مشكل الآثار ١٣٢/١١ (٤٣٤٧) قال المحقّق : حسن ، وهذا إسناد ضعيف ، دلهم ضعيف ، وحُجير لم يوثّقه غير ابن حبّان ، وقال الذهبي : مجهول . وذكر مصادر الحديث .

(٣) وهو سُليمان .

(٤) المسند ٣٥٢/٥ . وهو في الترمذي ٥٨٨/٤ (٢٥٤٣) من طريق عاصم بن عليّ عن المسعودي . ثم قال : حدّثنا سويد . . . عن عبدالرحمن بن سابط عن النبي ﷺ نحوه بمعناه ، وهذا أصحّ من حديث المسعودي . والمسعودي اختلط . وضعّفه الألباني .

(٣٣)

مسند بَرّ بن عبدالله
أبي هند الدّاريّ

ويقال : عبدالله بن برّ . ويقال : اسمه بَرير . ويقال : الطيِّب[(١)] .

(٧٤٨) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو عبدالرحمن المقرىء عبدالله بن يزيد قال : حدّثنا حَيْوَةُ قال : حدّثنا أبو صَخر أنّه سمع مكحولاً يقول : حدّثني أبو هند الدّاري :

أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول : «من قامَ مقام رِياءٍ أو سُمعة راءى الله تعالى به يومَ القيامة وسمّع»[(٢)] .

* * * *

---

(١) ينظر الطبقات ٢٩٥/٧ ، ومعرفة الصحابة ٤٣٦/١، ٣٠٤٦/٦ ، والاستيعاب والإصابة ٢٠٩/٤ ، والتعجيل ٥٢٥ .

(٢) المسند ٢٧٠/٥ ، وسنن الدارمي ٢١٨/٢ (٢٧٥١) ، والمعجم الكبير ٣١٩/٢٢ (٨٠٣) . وقال المنذري في الترغيب ٧٥/١ (٣٠) : رواه أحمد بإسناد جيد . وقد حكم الهيثمي على رجال أحمد بأنهم رجال الصحيح ٢٢٦/١٠ . وأخرج الحديث أبو نعيم في المعرفة ٤٣٦/١ (١٢٦٩) وقال : حدّث به الأئمة على المديني ، وإسحق بن راهوية ، وأحمد بن حنبل ، وإبراهيم الجوهري عن المقرىء . وأبو صخر هو حُميد بن زياد .

(٣٤)

مسند بُسْر بن أرطاة[١]

(٧٤٩) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا عبدالله بن لَهيعة قال : حدّثنا عيّاش بن عبّاس عن شِيَيم بن بَيتان عن جُنادة بن أبي أميّة أنّه قال على المنبر برُودسَ حين جَلَدَ الرجلين اللذين سرقا غنائم النّاس ، فقال :

إنّه لم يمنعني من قطعهما إلا أن بُسر بن أرطاة وجد رجلاً سرق في الغزو يُقال له مِصْدَر ، فجلده ولم يقطع يدَه ، وقال : نهانا رسولُ الله ﷺ عن القطع في الغزو[٢] .

ابن لَهيعة ذاهب الحديث .

(٧٥٠) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هيثم بن خارجة قال : حدّثنا محمّد بن أيوب بن ميسرة بن حَلْبَس قال : سمعتُ أبي يحدّث عن بُسر بن أرطاة قال :

سمعْتُ رسول الله ﷺ يدعو : «اللّهمّ أحْسِنْ عاقبتنا في الأُمورِ كلِّها ، وأَجِرْنا من خِزْيِ الدُّنيا وعذابِ الآخرة» .

قال عبدالله : وسمعْتُه أنا من الهيثم[٣] .

* * * *

---

(١) الطبقات ٢٨٧/٧ ، والآحاد ١٣٩/٢ ومعرفة الصحابة ٤١٣/١ ، والاستيعاب ١٦١/١ ، والتهذيب ٣٣٧/١ ، والسير ٤٠٩/٣ ، والإصابة ١٥٢/١ .
وفي التلقيح ٣٧٣ أن له أربعة أحاديث .

(٢) المسند ١٨١/٤ . ورجاله موثّقون غير ابن لَهيعة . ولكن الحديث رواه عن عيّاش غير ابن لهيعة . فهو في سنن أبي داود ١٤٢/٤ (٤٤٠٨) ، والنسائي ٩١/٨ عن حيوة عن عيّاش ، كذلك في الآحاد ١٤٠/٢ (٨٦٠) . وفي الترمذي ٤٣/٤ (١٤٥٠) عن قتيبة عن ابن لَهيعة . قال الترمذي : هذا حديث غريب ، وقد روى غير ابن لَهيعة بهذا الإسناد نحو هذا . وقال ابن حجر في الإصابة عن حديث أبي داود : إسناد مصريّ قوي . ورواه أبو نعيم من طرق . وصحّحه الشيخ ناصر . وبعض المصادر ترويه مختصراً ، وفي بعضها : «في السفر» .

(٣) المسند ١٨١/٤ . والهيثم من رجال البخاريّ . أما محمّد بن أيوب وأبوه فمن رجال التعجيل ٣٥٩ ، ٤٧ وثّقهما ابن حبّان . وصحّح الحديث ابن حبّان ٢٢٩/٣ (٩٤٩) ، وقال عن الهيثمي ١٨١/١٠ : رجال أحمد ثقات . وأورده الحاكم في المستدرك ٥٩١/٣ في ترجمة بسر بسند آخر .

(٣٥)

مسند بُسْر بن جِحاش القُرَشِيّ[١]

(٧٥١) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوالمُغيرة[٢] قال : حدّثنا حَريز قال : حدّثني عبدالرحمن بن ميسرة عن جُبَير بن نُفَير عن بُسر بن جِحاش القرشيّ :

أنّ رسول الله ﷺ بَصَقَ يوماً في كَفّه ، فوضع عليها إصبعَه ثم قال : «قال الله عزّ وجلّ : بُنَيّ آدم ، أنّى تُعْجِزُني وقد خَلَقْتُك من مثل هذه ، حتى إذا سوّيْتُك وعَدَلْتُك مشيتَ بين بُرْدين وللأرض منك وئيدٌ[٣] ، فجَمَعْتَ ومَنَعْتَ ، حتى إذا بَلَغَتِ التراقيَ قُلْتَ : أتصدّقُ ، وأنّى أوانُ الصّدقة!»[٤] .

* * * *

---

(١) ينظر الطبقات ٢٩٨/٧ ، والآحاد ١٤٩/٢ ، ومعرفة الصحابة ٤١٢/١ ، والاستيعاب ١٥٤/١ ، والتهذيب ٣٤٠/١ ، والإصابة ١٥٢/١ .

وفي التلقيح ٣٧٥ أن له حديثين .

(٢) كما رواه أحمد عن غيره من شيوخه .

(٣) الوئيد: الصوت الشديد على الأرض .

(٤) المسند ٢١٠/٤ . وفي سنده عبدالرحمن بن ميسرة ، قال ابن حجر في التقريب ٣٥١ : مقبول . على أنّه قد صحّح إسناد الحديث في الإصابة . وهو في سنن ابن ماجة ٩٠٣/٢ (٢٧٠٧) وصحّح البوصيري إسناده ، كما صحّحه الحاكم والذهبي ٥٠٢/٢ ، والألباني - الصحيحة ٨٩/٣ (١٠٩٩) .

(٣٦)

مسند بِشر بن سُحَيم[١]

(٧٥٢) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بَهْز قال : حدّثنا شُعبة قال : أخبرني حبيب بن أبي ثابت أنه سمع نافع بن جُبير بن مُطعم يُحدّث عن رجلٍ من أصحاب رسول الله ﷺ يُقال له بِشر بن سُحيم :

أنّ النبيّ ﷺ خطب - يعني في أيّام التشريق ، فقال : «إنّه لا يدخلُ الجنّة إلا مؤمنٌ ، وإنّ هذه الأيّامَ أيامُ أكلٍ وشُرب»[٢] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُرَيج قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن عمرو بن دينار عن نافع ابن جُبير عن بشر بن سُحيم :

أنّ رسول الله ﷺ أمر أن يُنادى أيّامَ التشريق : إنّه لا يدخل الجنّة إلا مؤمن ، وهي أيّام أكلٍ وشرب[٣] .

* * * *

---

(١) معرفة الصحابة ٣٨٨/١ ، والآحاد ٢٤١/٢ ، والاستيعاب ١٥٣/١ ، والتهذيب ٣٥١/١ ، والإصابة ١٥٥/١ . وذكره في التلقيح ٣٧١ فيمن أسند ستة أحاديث .

(٢) المسند ١٦٠/٢٤ (١٥٤٣٠) وإسناده صحيح ، ورجاله - عدا صحابيه - رجال الشيخين . ورواه أحمد بأسانيد صحيحة . وهو في سنن ابن ماجة ٥٤٨/١ (١٧٢٠) من طريق حبيب ، وذكر في الزوائد أن ابن خزيمة صحّحه . وصحّحه الشيخ ناصر . وينظر الإصابة .

(٣) المسند ٤/ ٣٣٥ ، وإسناده صحيح . ومن طريق حمّاد في النسائي ٨/ ١٠٤ . وفي ابن خزيمة ٣١٣/٤ (٢٩٦٠) قريب منه من طريق عمرو . وصحّحه الألباني - الصحيحة ٢٧٧/٣ (١٢٨٢) .

(٣٧)

مسند بِشر أبي رافع السَّلَميّ

ويقال : بَشير . ويقال : بُسْر[١] .

(٧٥٣) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عثمان بن عمر قال : حدّثنا عبدالحميد بن جعفر قال : حدّثنا محمّد بن عليّ أبو جعفر عن رافع بن بِشر أو بُسر عن أبيه :

أنّ رسول الله ﷺ قال : «يوشكُ أن تخرجَ نارٌ من حِبْس سيل[٢] تسيرُ سَيرَ بطيئةِ الإبل ، تسير بالنّهار وتُقيم بالليل ، تغدو وتروح ، يقال : غدَتِ النّار أيّها النّاس فاغْدُوا ، قالت النّارُ أيّها النّاس فقِيلوا ، راحتِ النّار أيّها النّاس فرُوحوا ، مَنْ أدْرَكَتْهُ أكَلَتْه»[٣] .

* * * *

---

(١) معرفة الصحابة ٣٩٤/٤ ، والآحاد ٩٦/٣ ، والاستيعاب ١٥٤/١ ، والإصابة ١٦١/١ .

(٢) قال ابن الأثير في النهاية ٣٣٠/١ : حِبس سيل : اسم موضع بحرّة بني سليم ، بينها وبين السّوارقيّة مسيرة يوم . وقيل : إن حُبس السيل - بضم الحاء - اسم للموضع المذكور .

(٣) المسند ٤٢٥/٢٤ (١٥٦٥٨) ، ومسند أبي يعلى ٢٣٣/٢ (٩٣٤) ، وصحّحه ابن حبّان ٢٥٤/١٥ (٦٨٤٠) ، والحاكم ٤٤٢/٤ ، وقال الذهبي : رافع مجهول . وهو في المعجم الكبير ٣٠/٢ (١٢٢٩) عن رافع عن أبيه . وقال الهيثمي في المجمع ١٥/٨ : رجال أحمد رجال الصحيح غير رافع ، وهو ثقة . وينظر قول محقّقي المسند في الحديث .

(٣٨)

مسند بِشر الخَثْعَميّ

ويكنى أبا عبدالله(١) .

(٧٥٤) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالله بن محمّد بن أبي شيبة ، قال عبدالله : وسمعْتُه أنا منه ، قال : حدّثنا زيد بن الحُباب قال : حدّثني الوليد بن المغيرة المعافريّ قال : حدّثني عبدالله بن بشر الخَثْعَمي عن أبيه .

أنّه سمع النبيّ ﷺ يقول : «لتُفْتَحَنّ القسطنطينية ، فلَنِعْمَ الأميرُ أميرُها ، ولَنِعْمَ الجيشُ ذلك الجيش» ، قال : فدعاني مَسلمة بن عبدالملك فسألني فحدَّثْتُه ، فغزا القسطنطينية(٢) .

* * * *

---

(١) الطبقات ٦٣٤/١ ، ومعرفة الصحابة ٣٩١/١ ، والإصابة ١٦١/١ .

(٢) المسند ٣٣٥/٤ ، تحت «بشر بن سحيم» . وصحّح الحاكم إسناده على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ٤٢١/٤ . وقال الهيثمي ٢٢١/٦: رجاله ثقات . وضعّفه الألباني بعد أن ذكر مصادره – الضعيفة ٢٦٨/٢ (٨٧٨) .

(٣٩)

مسند بشير بن عَقْرَبَة

أبي اليمان الجُهَني[١] .

(٧٥٥) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا حُجر بن الحارث الغسّاني عن عبدالله بن عوف الكناني أنّه شهد عبدالملك بن مروان قال لبشير بن عقربة الجُهنيّ يوم قَتَل عمرو بن سعيد بن العاص : يا أبا اليمان ، إنّي قد احتَجْتُ اليوم إلى كلامك ، فقُمْ فتكلّم .

فقال : إنّي سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «من قام بخُطْبَةٍ لا يتلمسُ بها إلاّ رياء وسُمْعةً وقفَه الله ﷻ يوم القيامة موقف رياء وسُمعة»[٢] .

* * * *

---

(١) الطبقات ٢٢٩/٧ ، ومعرفة الصحابة ٣٩٩/١ ، والآحاد ٤٤/٥ ، والاستيعاب ١٥٥/١ ، والإصابة ١٥٨/١ .

(٢) المسند ٤٧٥/٢٥ (١٦٠٧٣) ، والمعجم الكبير ٢٩/٢ (١٢٢٧) ، وحسّن محقّق المسند إسناده ، وذكر مصادره . ووثّق الهيثمي رجاله ١٩٤/٢ .

(٤٠)

مسند بشير بن عمرو بن مِحْصَن
أبي عَمرة الأنصاري

ويقال : اسمُه بشير . وقيل : ثعلبة ، والأوّل أصحّ[1] .

(٧٥٦) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عليُّ بن إسحق قال : أخبرنا عبدالله - يعني ابن مبارك - قال : أخبرنا الأوزاعيّ قال : حدّثني المُطّلب بن حَنْطَب المخزوميّ قال : حدّثني عبدالرحمن بن أبي عمرة الأنصاريّ قال : حدّثني أبي قال :

كُنّا مع رسول الله ﷺ في غزاة ، فأصاب النّاسَ مَخْمَصَةٌ ، فاستأذن النّاسُ رسولَ الله ﷺ في نَحر بعض ظَهرهم ، وقالوا : يُبَلِّغُنا الله به . فلما رأى عمر بن الخطّاب أنّ رسول الله ﷺ قد هَمَّ أن يَأذَنَ لهم في نَحر بعض ظَهرهم ، قال : يا رسول الله ، كيف بنا إذا نحن لَقِينا القومَ غَداً جِياعاً رجالاً ، ولكن إن رأيْتَ يا رسول الله أن تَدعوَ النّاسَ ببقايا أزوادهم فتجمعَها ثم تدعوَ الله فيها بالبركة ، فإنّ الله تبارك وتعالى سيُبَلِّغُنا بدعوتك - أو قال : سيبارك لنا في دعوتك . فدعا النبيّ ﷺ ببقايا أزوادهم ، فجعل النّاس يجيئون بالحَثْية من الطعام وفوق ذلك ، وكان أعلاهم من جاء بصاعٍ من تمر ، فجمَعَها رسول الله ﷺ ، ثم قام فدعا ما شاء اللهُ أن يدعوَ ، ثم دعا الجيش بأوْعيتهم ، وأمرَهم أن يَحْتَثوا ، فما بقي في الجيش وعاء إلاّ ملؤوه ، وبقي مثله . فضحك رسول الله ﷺ حتى بَدَتْ نواجذُه ، فقال : «أشهدُ أن لا إله إلا الله ، وأشهدُ أنّي رسول الله ، لا يلقى اللهَ عبدٌ يؤمنُ بها إلاّ حُجِبَتْ عنه النّارُ يومَ القيامة»[2] .

* * * *

---

(١) معرفة الصحابة ٢٩٦١/٥ ، والاستيعاب ١٣٣/٤ ، والتهذيب ٣٨٥/٨ ، والإصابة ١٤١/٤ .

(٢) المسند ١٨٤/٢٤(١٥٤٤٩) ، وقوّى المحقّق إسناده . وصحّحه الحاكم والذهبي ٦١٨/٢ ، وابن حبّان ٤٥٤/١ (٢٢١) من طريق الأوزاعيّ ، ووثّق الهيثمي رجاله ٢٤/١ .

(٤١)

مسند بشير بن مَعْبَد بن شَراحيل السَّدُوسيّ

وكان اسمه في الجاهلية زَحْماً ، فسمّاه رسول الله بشيراً . ويعرف بالخَصاصِية ، وهي امرأة من جدّاته . وقيل : أمّه[1] .

(٧٥٧) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن أبي بُكير قال : حدّثنا عبيدالله بن إياد بن لقيط الشيباني عن أبيه عن ليلى امرأة بشير بن الخصاصية عن بشير قال :

وكان قد أتى النبيّ ﷺ واسمه زَحْم ، فسمّاه رسول الله بشيراً[2] .

(٧٥٨) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا عبيد الله بن إياد قال : سمعْتُ إيّاد بن لقيط يقول : سمعتُ ليلى امرأة بشير :

أنّه سأل النبيّ ﷺ : أصومُ يوم الجمعة ولا أُكلّم ذلك اليومَ أحداً . فقال النبيّ ﷺ : «لا تَصُمْ يوم الجمعة إلاّ في أيّام هو أحدُها ، أو في شهر . وأمّا ألاّ تُكلّمَ أحداً ، فلعمري ، لأن تكلّمَ بمَعروف ، وتَنهى عن مُنكر خَير من أن تَسكت»[3] .

(٧٥٩) الحديث الثالث: وبه عن ليلى قالت :

أردْتُ أن أصومَ يومين مواصلةً ، فمنَعني بشير وقال : إن رسول الله ﷺ نهى عنه . وقال : «تفعلُ ذلك النّصارى ، ولكن صوموا كما أمرَكم الله عزّ وجلّ ، وأتِمُّوا الصيام إلى

---

(١) الطبقات ٦/١٢٠ ، ٧/٣٩ ، والآحاد ٣/٢٦٩ ومعرفة الصحابة ١/٤٠٠ ، والاستيعاب ١/ ١٥٦ ، ١/٣٦٣ ، والإصابة ١/١٦٣ وينظر صحيح ابن حبّان ٧/٤٤١ .
وأحاديثه تسعة - التلقيح ٣٧٠ .

(٢) المسند ٥/٢٢٥ . ورجاله ثقات رجال الصحيح ، عدا ليلى ، روى لها البخاريّ في الأدب ، ووثّقها ابن حبّان . ويقال : لها صحبة . وينظر المصادر السابقة ، والأدب المفرد ٢/٤١٥ (٧٧٥) .

(٣) المسند ٥/٢٢٥ ، والمعجم الكبير ٢/٣١ (١٢٣٢) . إسناده صحيح . قال الهيثمي في المجمع ٣/٢٠٢ : رجاله ثقات .

الليل ، فإذا كان الليلُ فأفطروا»(1) .

(٧٦٠) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا زكريا بن عدي قال : حدّثنا عُبيدالله بن عمرو الرَّقّي عن زيد بن أبي أُنيسة قال : حدّثنا جَبَلة بن سُحيم عن أبي المثنى العبديّ قال : سمعْتُ السّدوسي - يعني ابن الخصاصيّة قال :

أتيتُ النبيَّ ﷺ لأُبايِعَه ، فاشترطَ عليّ شهادةَ أن لا إله إلاّ الله وأنّ مُحمّداً عبدُه ورسولُه ، وأن أُقيمَ الصلاة ، وأن أؤدّيَ الزّكاة ، وأن أحجَّ حَجَّةَ الإسلام ، وأن أصومَ شهر رمضان ، وأن أُجاهدَ في سبيل الله . فقلتُ : يا رسول الله ، أما اثنتان فوالله ما أُطيقهما : الجهاد ، فإنّهم زعموا أن من ولّى الدُّبُر فقد باء بغضبٍ من الله ، فأخاف إن حضرتُ ذلك جَشِعَتْ نفسي وكَرِهْتُ الموت . والصدقة ، فوالله مالي إلا غُنَيمة وعشر ذَود ، هنّ رِسْل(2) أهلي وحَمولتهم . فقبض رسول الله ﷺ يده ، ثم حرَّك يده ، ثم قال : «فلا جهادَ ولا صدقة ، فَبِمَ تدخلُ الجَنّة إذن؟» قلت : يا رسول الله ، أنا أُبايعك ، فبايعْتُه عليهنّ كلِّهنّ(3) .

(٧٦١) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا أسود بن شيبان عن خالد بن سُمير عن بَشير بن نَهيك عن بشير بن الخصاصية قال :

كنتُ أماشي رسول الله ﷺ آخذاً بيده ، فقال لي : «يا ابنَ الخصاصِية ، ما أصبحت تَنْقِمُ على الله تبارك وتعالى ، أصبحت تماشي رسوله» . قال : قلت : ما أصبحْتُ أنقِمُ على الله شيئاً ، قد أعطاني الله تبارك وتعالى كلَّ خير . قال : فأتينا على قبور المشركين ، فقال : «لقد سبق هؤلاء خيراً كثيراً» ثلاث مرّات . ثم أتينا على قبور المسلمين ، فقال : «لقد أدرك

---

(1) المسند ٢٢٤/٥ ، والكبير ٣١/٢ (١٢٣١) ، قال الهيثمي- المجمع ١٦١/٣ : رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وليلى لم أجد من ذكرها ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .
ويُنبّه إلى أن الهيثمي قال في الحديث السابق : وقد قيل : إنها صحابيّة!

(2) الذّود : من ثلاثة إلى عشرة من الإبل . والرِّسل : اللبن .

(3) المسند ٢٢٤/٥ ، ومن طريق عُبيدالله بن عمرو في المعجم الكبير ٣١/٢ (١٢٣٣) والأوسط ٧٦/٢ (١١٤٨) . ونسبه لهما الهيثمي في المجمع ٤٧/١ وقال : رجال أحمد موثّقون . ورجال الحديث رجال الشيخين عدا أبي المثنى العبديّ ، مؤثر بن عَفازة ، روى له ابن ماجة ، ووثّقه ابنُ حبّان . التهذيب ٢٤٨/٧ .
وقال في التقريب ٦٠٧/٢ : مقبول .

هؤلاء خيراً كثيراً» ثلاث مرّات يقولها . قال : فبصُر برجلٍ يمشي بين المقابر في نعليه ، فقال : «وَيْحَكَ يا صاحبَ السِّبْتَين ، أَلْقِ سِبْتَيك» مرّتين أو ثلاثاً . فنظر الرّجلُ ، فلما رأى رسول الله ﷺ خلعَ نعلَيه[1] .

* * * *

(١) المسند ٥/٨٣ ، والحديث من طريق الأسود في النسائي ٤/٩٦ ، وأبي داود ٣/٢١٧ (٣٢٣٠) ، وابن ماجة ١/٤٩٩ (١٥٦٨) ، والأدب المفرد ٢/٤١٥ (٧٧٥) ، وصحّحه ابن حبّان ٧/٤١ (٣١٧٠) ، والحاكم والذهبي ١/٣٧٣ ، والألبانيّ .
والسِّبت : الجلد المدبوغ .

(٤٢)

مسند بلال بن الحارث المُزَنيّ[١]

(٧٦٢) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية قال : حدّثنا محمّد بن عمرو بن علقمة اللّيثي عن أبيه عن جدّه علقمة عن بلال بن الحارث المُزَنيّ قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّ الرجل ليتكلّمُ بالكلمة من رِضوان الله عزّ وجلّ ، ما يَظُنّ أن تبلُغَ ما تَبْلُغ[٢] ، يكتبُ الله عزّ وجلّ له بها رِضوانَه إلى يوم يلقاه[٣] . وإنّ الرّجل ليتكلّم بالكلمة من سَخَطِ الله عزّ وجلّ ، ما يظنّ أن تَبْلُغَ ما بَلَغَتْ ، يكتب الله عزّ وجلّ بها عليه سَخَطَه إلى يوم القيامة»[٤] .

قال : فكان علقمةُ يقول : كم من كلام قد مَنَعَنيه حديث بلال بن الحارث .

وقد رُوي هذا الحديثُ بلفظ آخر : «يتكلّمُ بالكلمة ما يُلقي لها بالاً»[٥] أي ما يحضر قلبه لما يقوله منها . وبعضهم يرويه : يُلفي بالفاء ، وهو تصحيف[٦] .

---

(١) ينظر الآحاد٢/٢٤٣ ، ومعرفة الصحابة ١/٣٧٧ ، والاستيعاب ١/١٥٠ ، وتهذيب الكمال ١/١٨٧ ، والإصابة ١/١٦٨ .

وأخرج لبلال أصحاب السنن . ينظر التحفة ٢/١٠٣ ، والإتحاف ٢/٦٣٤

(٢) في المسند «بلغت» .

(٣) في المسند«يوم القيامة» .

(٤) المسند ٢٥ / ١٨٠ (١٥٨٥٢) . وهو من طرق عن محمّد بن عمرو في الترمذي ٤ /٤٨٤ (٢٣١٩) وقال : حسن صحيح ، وابن ماجة ٢/١٣١٢ (٣٩٦٩) ، وصحّحه الحاكم والذهبي ١/٤٤ ، وابن حبّان ١/ ٥١٥ ، ٥١٦ (٢٨٠ ، ٢٨١) ، والألباني في الصحيحة ٢/٥٤٩ (٨٨٨) .

(٥) وهي عن أبي هريرة – البخاريّ ١١/ ٣٠٨ (٦٤٧٨) .

(٦) وقد ذكر هذا الكلام المؤلّف في كشف المشكل ٣/ ٣٩٩ وقال : ومن قرأه بالفاء فغلط ؛ لأنّه لا معنى له هاهنا . وقال ابن حجر في الفتح ٣/٣١١ : بالقاف في كل الرّوايات .

(٧٦٣) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا سُرَيْجُ بن النُّعمان قال: حدّثنا عبدالعزيز بن محمّد قال: أخبرني ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن الحارث بن بلال عن أبيه قال:

قلتُ: يا رسول الله، فَسْخُ الحجّ، لنا خاصّة أم للنّاس عامّة؟ قال: «بل لنا خاصّة»[1].

* * * *

(١) المسند ١٨٣/٢٥ (١٥٨٥٣)، وضعّف المحقّق إسناده. وقال عنه الألباني: منكر. ومن طريق عبدالعزيز بن محمّد الدراورديّ أخرجه أبو داود ١٦١/٢(١٨٠٨)، والنسائي ١٧٩/٥، وابن ماجة ٩٩٢/٢(٢٩٨٤). وفي حواشي سنن ابن ماجة: قال أحمد: حديث بلال بن الحارث عندي غير ثابت، ولا أقول به، ولا نعرف هذا الرجل - يعني الحارث بن بلال. وقال: رأيت لو عُرف الحارث (في المطبوع: ابن الحارث بن بلال - ويبدو أن الصواب: الحارث بن بلال بن الحارث) إلا أن أحد عشر رجلاً من أصحاب النبيّ ﷺ يروون ما يروون من الفسخ، أين يقوم الحارث بن بلال منهم!

(٤٣)

مسند بلال بن رباح[1]

(٧٦٤) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية قال : حدّثنا الأعمش عن الحكم عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عُجْرَة عن بلال قال :

مَسَحَ رسول الله على الخُفَّين والخِمار .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال : حدّثنا محمّد بن راشد قال : حدّثنا مكحول عن نُعيم بن خمّار عن بلال :

أنّ رسول الله ﷺ قال : «امْسَحوا على الخُفَّين والخِمار»[3] .

(٧٦٥) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال :

دخلَ رسول الله ﷺ يومَ الفتح وهو على ناقةٍ لأسامة بن زيد ، فأناخَ بالكعبة ، ثم دعا عثمانَ بن طلحة بالمِفتاح ، فذهبَ يأتيه به ، فأبت أمُّه أن تعطيَه . فقال : لتُعْطِيَنّه أو يخرجَ السيفُ من صُلبي . فدفَعَتْه إليه ، ففتحَ الباب ، فدخل ومعه بلال وعثمان وأُسامة ، فأجافوا الباب عليهم مَلِيّاً . قال ابن عمر : وكنت رجلاً شاباً قوياً ، فبادرْتُ النّاس فبدَرْتُهم ، فوجدْتُ

---

(١) الطبقات ١٧٤/٣ ، ٢٧٠/٧ ، و معرفة الصحابة ٣٧٣/١ ، والاستيعاب ١٤٥/١ ، وتهذيب الكمال ٣٨٩/١ ، والسير ٣٤٧/١ ، والإصابة ١٦٩/١ .

وجعله الحُميدي في المقلّين -المسند ٩١ . وله حديث الصلاة في الكعبة - وهو الثاني عندنا - من المتّفق عليه . وحديث لمسلم ، وحديثان غير مسندين للبخاريّ . أما من التلقيح ٣٦٦ فذكر ابن الجوزي أنّ بلالاً أسند أربعة وأربعين حديثاً .

(٢) المسند ١٢/٦ ، ومسلم ٢٣١/١ (٢٧٥) .

(٣) المسند ١٢/٦ ، وإسناده صحيح ، ورجاله ثقات . نعيم بن خمّار - أو همّار - له صُحبة .

بلالاً على الباب ، فقلتُ : أين صلّى رسول الله؟ فقال : بين العمودَين المقدّمين . فنَسيتُ أن أسألَه : كم صلّى؟

أخرجه مسلم على هذا الوصف . وقد أخرجاه مختصراً[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرّحمن قال : حدّثنا مالك عن نافع عن ابن عمر :

أنّ رسول الله ﷺ دخلَ الكعبة وعثمان بن طلحة وأُسامة بن زيد ، وبلالٌ قد غلقها ، فلمّا خرجَ سأل بلالاً : ماذا صنع رسولُ الله ﷺ ؟ قال : ترك عمودَين عن يمينه وعموداً عن يساره وثلاثة أعمده خلفه ، ثم صلّى وبينه وبين القبلة ثلاثة أذرُع .

أخرجاه[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا رَوح قال : حدّثنا عثمان بن سعد قال : حدّثنا عبدالله بن أبي مُلَيكة قال : حدّثني ابن عمر قال :

لمّا كان يومُ الفتح قضَوا طوافَهم بالبيت وبالصّفا والمروة . ثم إن النبي ﷺ دخل البيت ، فغفلَ عنه ابنُ عمر ، فلما أُنبىء بدخوله أقبل يركَبُ أعناقَ الرّجال ، فدخل يقتدي بالنبيّ ﷺ كيف يُصَلّي ، فتلقّاه عند الباب خارجاً ، فسألت بلالاً المؤذّن : كيف صنعَ النبيّ ﷺ حين دخلَ الكعبة؟ قال : صلّى ركعتَين حِيالَ وجهه ، ثم دعا الله ساعةً ثم خرج[3] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا مروان بن شجاع[4] قال : حدّثني خُصَيف بن مجاهد عن ابن عمر :

---

(١) المسند ١٥/٦ . ومسلم ٩٦٦/٢ (١٣٢٩) والبخاريّ ٥٥٩/١ (٤٦٨) كلاهما من طريق أيوب . وينظر أطرافه في البخاريّ ٥٠٠/١ (٣٩٧) .

(٢) المسند ١٣/٦ ، ومن طريق مالك في البخاريّ ٥٧٨/١ (٥٠٥) ، ومسلم ٩٦٦/٢ ، وعند مسلم «جعل عمودين عن يساره وعموداً عن يمينه» . وينظر النووي ٩٢/٩ ، والفتح ٥٧٨/١ .

(٣) المسند ١٣/٦ . رجاله ثقات غير عثمان بن سعد ، روى له الترمذي وأبو داود ، وفيه مقالة التهذيب ١١٠/٥ .

(٤) وقع في المطبوع خطأ «الحكم» .

أنه سأل بلالاً ، فأخبره أن رسول الله ﷺ ركعَ ركعتَين ، جعل الأسطوانة عن يمينه ، وتقدّم قليلاً ، وجعل المقامَ خلفَ ظهره(١) .

(٧٦٦) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا هشام بن سعد عن نافع عن ابن عمر قال :

قلتُ لبلال : كيف كان النبيّ ﷺ يردُّ عليهم حين كانوا يسلّمون عليه في الصلاة؟ قال : كان يشيرُ بيده(٢) .

(٧٦٧) الحديث الرابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا أبو العلاء عن قتادة عن شهر بن حوشب عن بلال قال :

قال رسول الله ﷺ : «أفطرَ الحاجمُ والمحجوم»(٣) .

(٧٦٨) الحديث الخامس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا موسى بن داود قال : حدّثنا ابن لَهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن الصُّنابحي عن بلال :

أنّ رسول الله ﷺ قال في ليلة القدر : «ليلة أربع وعشرين»(٤) .

(٧٦٩) الحديث السادس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسين بن محمّد قال : حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن عبدالله بن مَعْقِل عن بلال قال :

---

(١) المسند ١٤/٦ . وإسناده حسن . خُصَيف صدوق سيئ الحفظ . ومروان ، روى له البخاريّ .

(٢) المسند ١٢/٦ . والترمذي ٢٠٤/٢ (٣٦٨) وقال : حسن صحيح . ومن طريق هشام في سنن أبي داود ٢٤٣/١ (٩٢٧) ، وصحّحه الألباني . وروى ابن خزيمة ٤٨/٢ (٨٨٥) ، وابن حبّان ٦/ ٤٢ (٢٢٦٤) في صحيحهما مثله عن أنس .

(٣) المسند ٦/ ١٢ . وهو من طريق يزيد في النسائي -الكبرى- التحفة ١٠٦/٢ (٢٠٣٥) . وإسناده حسن . شهر ، وأبو العلاء أيوب بن أبي مسكين صدوقان . وقد روى الترمذي ١٤٤/٣ (٧٧٤) الحديث عن رافع ، ثم ذكر أحاديث الباب ، ومنها حديث بلال . وللحديث شواهد في سنن أبي داود ٣٠٨/٢ ، ٣٠٩ (٢٣٦٧-٢٣٧١) ، وابن ماجة ٥٣٧/١ (١٦٧٩١٦٨٢) ، وصحيح ابن حبّان ٣٠٠/٨ - ٣٠٦ (٣٥٣١ - ٣٥٣٥) ، وينظر تلخيص الحبير ٧٨٥/٢ . والمجمع ١٧١/٣ ، ١٧٢ .

(٤) المسند ١٢/٦ . وفيه ابن لهيعة ، ضعيف . قال ابن حجر في الأطراف ٦٤٥/١ (١٣٠٥) : خالفه عمرو ابن الحارث ، فرواه بهذا الإسناد موقوفاً على بلال . ولفظه : «ليلة القدر في السبع من العشر الأواخر» . وهي في البخاري ١٥٣/٨ (٤٤٧٠) عن عمرو بن يزيد . . . . وقال في الفتح ٢٦٤/٤ : أخطأ ابن لهيعة في رفعه . وفي البخاريّ ٢٦٠/٤ (٢٠٢٢) عن خالد عن عكرمة عن ابن عبّاس : التمسوا في أربع وعشرين . وفصّل ابن حجر الكلام في هذه الرواية وفي غيرها ٢٦٤/٤ .

أتيتُ النبيَّ ﷺ أُوذِنُه بالصلاة وهو يريدُ الصيامَ ، فشَرِبَ ثم ناولَني ، وخرج إلى الصلاة[1] .

(٧٧٠) **الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن بن الربيع قال : حدّثنا أبو إسرائيل قال : حدّثنا الحكم عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن بلال قال :

أمرَني رسول الله ﷺ ألا أُثوِّبَ في شيء من الصلاة إلاّ في صلاة الفجر[2] .

أبو إسرائيل ، واسمه إسماعيل بن أبي إسحق ضعيف ، ولم يسمع هذا الحديث من الحكم ، إنّما رواه عن الحسن بن عمارة عن الحكم[3] .

قال أحمد بن حنبل : التثويب : أن يقال في أذان الفجر : الصلاة خيرٌ من النوم[4] .

* * * *

آخر حرف الباء

---

(١) المسند ١٣/٦ . ورجاله ثقات . وذكر البوصيري الحديث في إتحاف المهرة ٤٣٧/٣ (٣٠٥٥) غير مسند وقال : رواه أحمد بن منيع وأبو يعلى بسند رواته ثقات .

(٢) المسند ١٤/٦ . وهو في سنن ابن ماجة ٢٣٧/١(٧١٥) ، والترمذي ٣٧٨/١ (١٩٨) من طريق أبي إسرائيل . قال : وفي الباب عن أبي محذورة ، قال أبو عيسى : حديث بلال لا نعرفه إلا من حديث أبي إسرائيل المُلائي . وأبو إسرائيل لم يسمع هذا الحديث من الحكم بن عُتَيبة ، إنّما رواه عن الحسن ابن عمارة عن الحكم . وأبو إسرائيل اسمُه إسماعيل بن أبي إسحق ، وليس هو بذلك القويّ عند أهل الحديث . وضعّفه الألباني ، وابن حجر في التلخيص ٣٣/١ (٢٩٦) ، وينظر تعليق الشيخ أحمد شاكر على الحديث في الترمذي .

(٣) ينظر السابق ، والتهذيب ٢٢٨/١ ، والتقريب ٥٠/١ ، والضعفاء والمتروكون ١٠٩/١ ، ١١٦ (٣٥٦ ، ٣٩١) .

(٤) ينظر الترمذي ٣٨٠/١ ، وفيه كلام أحمد وغيره من الأئمة .

حرف التاء

(٤٤)

مسند تمّام بن العبّاس بن عبدالمطّلب[(١)]

(٧٧١) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا إسماعيل بن عمر أبو المنذر قال: حدّثنا سفيان عن أبي علي الزّراد قال: حدّثني جعفر بن تمام بن عبّاس عن أبيه قال:

أتوا النبيّ ﷺ -أو أُتِي- فقال: «ما لي أراكم تأتوني قُلْحاً؟ استاكوا. لولا أنْ أشُقَّ على أُمّتي لفرضْتُ عليهم السِّواك كما فرضْتُ عليهم الوُضوء»[(٢)].

القَلَح: صفرة تعلو الأسنان، ووسخ يركبُها من طول تركِ السِّواك.

(٧٧٢) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا جرير عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالله بن الحارث قال[(٣)]:

كان رسول الله ﷺ يَصُفُّ عبدَالله وعُبيدَالله وكثيراً بني العبّاس، ثم يقول: «مَن سَبَقَ إليّ فله كذا وكذا» فيستبقون إليه، فيقعون على ظهره وصدره، فيقبِّلُهم ويلتَزِمُهم.

* * * *

آخر المسند

---

(١) لم يتفق العلماء على صحبة تمام، ولكنهم اتّفقوا على أن له رؤية. ينظر معرفة الصحابة ١/ ٤٥٩، والاستيعاب ١٨٨/١، والسير ٤٤٣/٣، والإصابة ١٨٨/١، والتعجيل ٥٩.

(٢) المسند ٣٣٤/٣ (١٨٣٥). والمعجم الكبير ٥٤/٢ (١٣٠١- ١٣٠٣) قال الهيثمي في المجمع ٢٢٦/١: وفيه أبو عليّ الصيقل (الزّراد) مجهول. وقد ضعّف محقّق المسند إسناده، وأطال في تخريجه. وينظر الإصابة والتعجيل.

(٣) كذا جعل الإمام أحمد هذا الحديث في مسند تمام ٣٣٥/٣(١٨٣٦)، ولم ينبّه المحقّق على ذلك. ولم يذكر في الإتحاف ولا في الأطراف. ولكن ابن كثير ذكر الحديث في جامع المسانيد ٣٧٤/٢ في مسند تمام، وجاء بعده: هذا حديث وقع في مسند المكيّين والمدنيّين بالشكّ هكذا، وترجمته فيه: حديث قُثم بن تمام أو تمام بن قُثم عن أبيه. ويبدو أن في هذه العبارة وهماً من المؤلّف أو المحقّق، فهذه العبارة تصدق على الحديث الأول لا على هذا، فهو الذي ورد في مسند المكيّين - المسند ٤٢٢/٢٤(١٥٦٥٦) عن قُثم بن تمام أو تمام بن قُثم عن أبيه! وأورده الهيثمي في مواضع ثلاثة: ٢٦٦/٥، ٢٠/٩، ٢٨٨، وجعله لعبدالله بن الحارث- وهو ابن نوفل، وروايته عن النبيّ ﷺ مرسلة. وقال الهيثمي عن الحديث في الموضعين الأخيرين: إسناده حسن. وفي الأوّل: فيه يزيد ابن أبي زياد، وفيه ضعف لين، قال أبو داود: لا أعلم أحداً ترك حديثه، وغيره أحبُّ إليّ منه، روى له مسلم مقروناً، والبخاريّ تعليقاً. وبقيّة رجاله ثقات.

(٤٥)

مسند تميم بن أسيد

ويقال: أُسيد بالضم ، أبي رفاعه العدويّ ، وكذلك سمّاه مسلم . وقال أبو بكر البرقي: اسمُه عبدالله بن الحارث[١] .

(٧٧٣) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم بن القاسم وأبو عبدالرحمن المقرىء قالا : حدّثنا سُليمان بن المغيرة عن حُميد بن هلال عن أبي رفاعة العدويّ قال:

أتيتُ[٢] النبيَّ ﷺ وهو يخطب ، فقلت : رجلٌ غريب جاء يسأل عن دينه ، لا يدري ما دينُه؟ فأقبل النبيّ ﷺ إليّ وترك خُطبته ، ثم أتى بكرسيّ خِلْتُ قوائمَه حديداً ، فقعد عليه رسول الله ﷺ ، ثم أقبلَ يُعَلِّمني ممّا علَّمَه اللهُ ، ثم أتى خطبته فأتمّ آخرها .

قال أبو عبدالرحمن في حديثه: قال حُميد : أراه : رأى خشباً أسود حسبه حديداً .

انفرد بإخراجه مسلم[٣] .

* * * *

(١) معرفة الصحابة ٢٨٨٩/٥ ، والاستيعاب ٩٨/٤ ، والتهذيب ٣٠٩/٨ ، والسير ١٤/٣ ، والإصابة ٧٠/٤ . وجعله الحُميدي في أفراد مسلم (٣١٣٦) . ولم يرد له في التحفة والإتحاف والأطراف غيره .

(٢) ويروى «انتهيت إلى . . .» .

(٣) هذه الرواية عن هاشم وأبي عبدالرحمن لم ترد في مطبوع المسند . وقد ذكر الحديث ابن حجر في الأطراف ٢٢٣/٦ ، والإتحاف ٢٥٧/١٤ ، وجعله عن هاشم وأبي عبدالرحمن وبهز ، ثلاثتهم عن سُليمان . . . . وأشار المحقّق إلى خلوّ المسند من رواية هاشم وأبي عبدالرحمن . أما رواية بهز فهي في المسند ٨٠/٥ . وقد أخرجه ابن خزيمة ٣٥٥/٢ (١٤٥٧) عن طريق هاشم ، و١٥١/٣ (١٨٠٠) عن طريق المقرىء . وهو في صحيح مسلم ٥٩٧/٢ (٨٧٦) من طريق سُليمان .

(٤٦)

مسند تميم بن أوس بن خارجه
أبي رُقَيّة الدّاريّ[١]

(٧٧٤) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا سفيان عن سهيل بن أبي صالح عن عطاء بن يزيد اللّيثي عن تميم الدّاريّ:

أنّ رسول الله ﷺ قال: «إنّ الدِّينَ النصيحةُ، إنّ الدِّينَ النصيحة»[٢] قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: «لله ولكتابه [ولرسوله][٣] ولأئمة المؤمنين وعامّتهم».

انفرد بإخراجه مسلم[٤].

(٧٧٥) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حمّاد بن أُسامة قال: أخبرنا هشام عن أبيه قال:

خرجَ عُمَر على النّاس فضربهم على السجدتين بعد العصر، حتى مرّ بتميم الدّاريّ، فقال: لا أدَعُهما، صلَّيْتُهما مع مَن هو خيرٌ منك: رسولِ الله ﷺ. فقال عمر: إنّ النّاس لو كانوا كهيئتك لم أُبالِ[٥].

---

(١) الطبقات ٢٨٩/٧، والآحاد ٨/٥، ومعرفة الصحابة ٤٤٨/١، والاستيعاب ١٨٦/١، وتهذيب الكمال ٣٩٨/١، والسير ٤٤٢/٢، والإصابة ١٨٦/١. وينظر جامع المسانيد ٣٧٧/٢.
وهو ممن أخرج لهم مسلم دون البخاريّ -الحديث الأول ممّا هنا فقط- الجمع المسند (١٨٣). وجعله ابن الجوزي في التلقيح ممن أسند ثمانية عشر حديثاً. وينظر الإتحاف ٦/٣.

(٢) تكررت في المسند ثلاث مرات، وفي مسلم مرّة واحدة.

(٣) تكملة من المسند ومسلم.

(٤) المسند ١٠٢/٤. ومن طريق سفيان بن عُيينة في مسلم ٧٤/١ (٥٥).

(٥) المسند ١٠٢/٤. وهو في المعجم الأوسط ٣١٠/٩ (٨٦٧٩) من طريق الليث عن أبي الأسود عن عروة ابن الزّبير أنه قال: أخبرني تميم الدّاريّ، أو: أُخبرتُ أنّ تميماً الدّاريّ... بمعناه. ثم قال: لا يُروى هذا الحديث عن تميم الدّاريّ إلا بهذا الإسناد، تفرّد به الليث. وينظر الكبير ٢/ ٤٨ (١٢٨١). وقال الهيثمي في المجمع ٢٢٥/٢: رواه أحمد، وعروة لم يسمع من عمر. ورواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، في الكبير والأوسط. وينظر باب «الصلاة بعد العصر وباب والنهي عنها» في المجمع ٢٢٥/٢، ٢٢٧.

(٧٧٦) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا إسحق بن يوسف الأزرق قال: حدّثني عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز قال: سمعْتُ عبدَالله بن مَوْهَب يحدّث عمر بن عبدالعزيز عن تميم الدّاري قال:

سُئل رسول الله ﷺ عن الرّجل يُسْلِمُ على يدي الرَّجل . قال: «هو أولى النّاس ، بمحياه ومماته»(١) .

(٧٧٧) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حسن بن موسى قال: حدّثنا حمّاد بن سَلمة عن داود بن أبي هند عن زرارة بن أبي أوفى عن تميم

عن النبيّ ﷺ قال: «أوّل ما يُحاسبُ به العبدُ صلاتُه ، فإن كان أتمَّها كُتبت له تامّة ، وإن لم يكن أتمَّها قال الله ﷻ : انظروا ، هل تجدون لعبدي مِن تَطوّع فتُكْمِلون بها فريضته . ثم الزّكاة كذلك ، ثم تؤخذُ الأعمال على حساب ذلك»(٢) .

(٧٧٨) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا إسحق بن عيسى قال: حدّثني ليث بن سعد قال: حدّثني الخليل بن مرّة عن الأزهر بن عبدالله عن تميم الدّاريّ قال:

قال رسول الله ﷺ : «من قال: لا إله إلاّ الله واحداً أحداً صمداً ، لم يتّخذْ صاحبةً ولا

---

(١) المسند ١٠٢/٤ . ومن طريق ابن موهب - وقيل : ابن وهب- عن تميم أخرجه ابن ماجة ٢/ ٩١٩ (٢٧٥٢) ، وأبو يعلى ١٠٢/١٣ (٧١٦٥) ، وصحّحه الحاكم على شرط مسلم ٢١٩/٢ . ورواه الترمذي ٣٧٢/٤(٢١١٢) وقال : هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث عبدالله بن وهب - ويقال : ابن موهب ، عن تميم الدّاريّ ، وقد أدخل بعضهم بين عبدالله بن وهب وبين تميم الدّاريّ قبيصة بن ذؤيب ، ولا يصحّ . وبإدخال قبيصة بين ابن موهب وتميم رواه أبو داود ١٢٧/٣ (٢٩١٨) . وقد فصّل ابن حجر الكلام في اتّصال الحديث ، وصحّحه ، وأقوال العلماء فيه . كما تحدّث عنه الألباني بتوسّع في الصحيحة ٤٠٤/٥ (٢٣١٦) ، ومال إلى تحسينه ، كما تحدث عنه محقّق أبي يعلى .

(٢) المسند ١٠٣/٤ . وإسناده صحيح على شرط مسلم . وحمّاد من رجال مسلم ، والحسن وزرارة من رجالهما . ومن طريق حمّاد أخرجه أبو داود ٢٢٩/١ (٨٦٦) ، وابن ماجة ٤٥٨/١ (١٤٢٦) ، وصحّحه الشيخ ناصر . وأخرجه الدارمي ٢٥٤/١ (١٣٦٢) قال أبو محمّد الدارمي: لا أعلم أحداً رفعه غير حمّاد . قيل لأبي محمّد: صحّ هذا؟ قال : إي .

ولداً، ولم يكن له كفواً أحد، عشر مرات، كُتِبَ له أربعون ألف ألف حسنة»[1].

(٧٧٩) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو المغيرة والهيثم بن خارجه قالا: حدّثنا إسماعيل بن عياش قال: حدّثني شُرحبيل بن مسلم الخَوْلاني:

أن رَوح بن زِنباع زار تميماً الدّاريّ، فوجده يُنَقّي شعيراً لفرسه. قال: وحولَه أهلُه، فقال له رَوح: أما كان في هؤلاء مَن يَكفيك؟ قال تميم: بلى، ولكنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من امرئ مسلم ينقّي لفرسه شعيراً ثم يُعَلّقه عليه إلاّ كتب اللهُ له بكلّ حبّة حسنة»[2].

(٧٨٠) **الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو المغيرة قال: حدّثنا صفوان قال: حدّثني سُليم بن عامر عن تميم الدّاريّ قال:

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «لَيَبْلُغَنّ هذا الأمرُ ما بلغ الليلُ والنهار، ولا يترك الله عزّ وجلّ بين مَدَرٍ ولا وَبَرٍ إلا أدخلَه اللهُ هذا الدّين، بعزّ عزيزٍ أو بذُلّ ذليل، عِزّاً يعزّ الله به الإسلام، وذُلاًّ يُذِلّ الله به الكفر».

فكان تميم الدّاريّ يقول: قد عرفت ذلك في أهل بيتي، لقد أصابَ مَن أسلمَ منهم الخيرَ والشّرفَ والعزَّ. ولقد أصابَ من كان منهم كافراً الذُّلّ والصَّغار والجِزية[3].

---

(١) في المسند ١٠٣/٤، والمعجم الكبير من طريق الليث ٥٧/٢ (١٢٧٨) «أربعون ألف». وهما في الترمذي وتفسير ابن كثير كما عندنا. وهو حديث ضعيف، أخرجه الترمذي ٤٨٠/٥ (٣٤٧٣) من طريق الليث، وقال: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، والخليل بن مرة ليس بالقوي عند أصحاب الحديث. قال محمد ابن إسماعيل: هو منكر الحديث. ونقله ابن كثير في التفسير ٦٠٥/٤، وقال: تفرّد به أحمد، والخليل بن مرّة ضعّفه البخاريّ وغيره بمرّة.

(٢) المسند ١٠٣/٤، وإسناده حسن. فشيخا أحمد من رواة الصحيح. وإسماعيل بن عيّاش روى عنه أصحاب السنن، وهو ثقة في روايته عن الشاميّين، وشرحبيل من ثقات الشاميين، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجة. وأما رَوح فمن رجال التعجيل ١٣١، وثّقة ابن حبّان.

(٣) المسند ١٠٣/٤. قال الهيثمي ١٧/٦: رجال أحمد رجال الصحيح. ورواه الحاكم ٤٣٠/٤ من طريق صفوان ابن عمرو. وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.
وأبو المغيرة، عبدالقدوس بن الحجّاج من رجال الشيخين. أما صفوان بن عمرو -كما سمّاه الحاكم- وسليم بن عامر، فمن رجال مسلم وأصحاب السنن. فإسناده صحيح على شرط مسلم.

(٧٨١) **الحديث الثامن:** حدّثنا أحمد قال: كتب إليّ الربيع بن نافع قال: حدّثنا الهيثم بن حُميد عن زيد بن واقد عن سُليمان بن موسى عن كَثير بن مرّة عن تميم الدّاريّ قال:

قال رسول الله ﷺ: «من قرأ بمائة آية في ليلة كُتب له قنوتُ ليلة»[1] .

* * * *

(١) المسند ١٠٣/٤ . قال الهيثمي ٢٧٠/٢ : فيه سُليمان بن موسى الشاميّ ، وثّقه ابن معين وأبو حاتم ، وقال البخاريّ: عنده مناكير . وهذا لا يقدح به . قلت: سُليمان وثّقه العلماء ، لكنه ذكر أنّه لم يلق كثيراً . التهذيب ٣٠٥/٣ . ولكن الحديث أخرجه ابن أبي عاصم - الآحاد ١٠/٥ (٢٥٤٧) من طريق الهيثم ، وقال: هذا إسناد وثيق . وصحّحه الألباني في الصحيحة ٢٤٥/٢ (٦٤٤) .

(٤٧)

مسند تميم بن عبد عمرو بن قَيس

أبي الحسن المازني[١]

(٧٨٢) الحديث الأول: حدّثنا عبدالله بن أحمد قال: حدّثني عُبيدالله بن عمر قال: حدّثنا عبدالعزيز بن محمّد الدَّراوَرْدي قال: عمرو بن يحيى حدّثني عن يحيى بن عمارة عن جدّه[٢] قال:

دخلْتُ الأسواف[٣] ، وأثرْت دُبْسِيَّتَين ، قال: وأُمُّهما تُرَشْرِشُ عليهما ، وأنا أريد أن آخُذَهما ، فدخل عليٌّ أبو حسن ، فنزع مِتّيحةً فضربني بها وقال لي: ألم تعلم أنّ رسول الله ﷺ حرّم ما بين لابتَي المدينة[٤] .

الدُّبسِيّتان: طائران منسوبان إلى الدّباسة[٥] ، كما يقال: قُمْريّ ، منسوب إلى طير قُمْر: أي بيض .

والمِتّيحة: العصا .

(٧٨٣) الحديث الثاني: حدّثنا عبدالله قال: حدّثنا أبو الفضل المَرْوَزيّ قال: حدّثنا ابن أبي أُوَيْس قال: حدّثني حسين بن عبدالله بن ضُميرة عن عمرو بن يحيى المازنيّ عن جدّه أبي الحسن:

---

(١) ينظر معرفة الصحابة ٤٥٧/١ ، والاستيعاب ١٨٧/١ ، والإصابة ٤٤/٤ .

(٢) ينظر في هذه العبارة حاشية الأطراف ١٢٧/٦ .

(٣) الأسواف: موضع بالمدينة .

(٤) المسند ٧٧/٤ . وفيه بعض العبارات أسقطها ابن الجوزي . قال الهيثمي ٣٠٦/٣ عن رجال المسند رجال الصحيح . وقد وردت أحاديث صحيحة في تحريم ما بين لابتي المدينة .

(٥) الذي في المعجمات : أن الدبسة حمرة مشربة سواداً . والدُّبسيّ ضرب من الحمام جاء على صورة المنسوب وليس بمنسوب . أو منسوب إلى طير دُبس . أو إلى دِبس الرُّطب ، وضمّت داله .

أنّ النبيّ ﷺ كان يكره نكاحَ السّرّ حتى يُضْرَبَ بدُفٍّ ، ويقال: أَتَيْناكم أَتَيْناكم فحيُّونا نحيِّيكم[1] .

* * * *

(١) المسند ٤/٧٧ . قال الهيثمي في المجمع ٤/٢٩١ : رواه أحمد ، وفيه حسين بن عبدالله بن ضُميرة ، وهو متروك . وقد جمع المؤلف في الضعفاء ١/٢١٤ أقوالاً للأئمة في كذبه وضعفه .

(٤٨)

مسند التَّلِب بن ثعلبة بن ربيعة

أبي هِلقام

ويقال: مِلقام العنبريّ . وكان شُعبة يقول: الثَّلب بالثاء[1] .

(٧٨٤) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن جعفر قال: حدّثنا شُعبة عن خالد الحذّاء عن أبي العنبريّ عن ابن الثَّلب عن أبيه

عن النبيّ ﷺ : أن رجلاً أعتق نصيباً له من مملوك ، فلم يُضَمِّنْه النبيّ ﷺ .

قال أحمد : كذا قال غُنْدُر[2]: ابن الثَّلب . وإنما هو التّلب . وكان شُعبة في لسانه شيءٌ - يعني لثغة ، ولعلّ غندراً لم يفهمه عنه[3] .

* * * *

آخر حرف التاء

---

(١) ينظر الطبقات ٣٠/٧ ، ومعرفة الصحابة ٤٦١/١ ، والاستيعاب ١٩١/١ ، والتهذيب ٣٩٦/١ ، والإصابة ١٨٥/١ . وجامع المسانيد ١٦٧/٢ .

وهو في التلقيح ٣٧٨ من أصحاب الحديث الواحد .

(٢) وهو محمد بن جعفر .

(٣) لم يرد الحديث في مطبوع المسند رغم نقل العلماء له عنه : فقد ذكر في الأطراف ٦٤٨/١ ، والإتحاف ٦٥٤/٢ ، وأخرجه من طريقه أبو داود ٢٥/٤ (٣٩٤٨) ، والمزّي في التهذيب . وجعل الألباني الحديث في ضعيف أبي داود ، وقال عنه : ضعيف الإسناد .

حرف الثاء

(٤٩)

مسند ثابت بن الضَّحّاك[1]

(٧٨٥) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا هشام قال: حدّثنا يحيى عن أبي قِلابة عن ثابت بن الضَّحّاك

عن النبيّ ﷺ قال: «ليس على رجلٍ نذر فيما لا يَمْلِك . ولعنُ المسلم كَقَتْلِه . ومن قتلَ نفسه بشيءٍ عُذِّب به يوم القيامة . ومن حلفَ بملّة سوى الإسلام كاذباً فهو كما قال . ومن قذفَ مُؤمناً بكفر فهو كقَتله» .

أخرجاه في الصحيحين[2] .

(٧٨٦) **الحديث الثاني:** حدّثنا مسلم قال: حدّثنا إسحق بن منصور قال: أخبرنا يحيى بن حمّاد قال: حدّثنا أبو عوانة عن سُليمان الشَّيباني عن عبدالله بن السائب قال:

دخلْنا على عبدالله بن معقل فسألناه عن المزارعة ، فقال: زعم ثابت أنّ النبيّ ﷺ نهى عن المزارعة ، وأمر بالمؤاجرة . وقال: «لا بأس بها» .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

* * * *

---

(١) وهو ابن خليفة الأنصاري . الآحاد ١٤٧/٤ ، ومعرفة الصحابة ٤٦٧/١ ، والاستيعاب ١٩٩/١ ، والتهذيب ٤٠٦/١ ، والإصابة ١٩٥/١ .

وجعله الحُميدي في المقدّمين ، ومسنده (٦٦) فيه هذان الحديثان الأول متفق عليه ، والثاني لمسلم .

وجعله ابن الجوزيّ ممن روى أربعة عشر حديثاً . التلقيح ٣٦٨ .

(٢) المسند ٣٣/٤ . وليست هذه ألفاظ المسند ، وهي أقرب إلى رواية مسلم للحديث . وينظر روايات الحديث في المسند ٣٣/٤ ، ٣٤ ، والبخاريّ ٤٦٤/١٠ (٦٠٤٧) ، وأطرافه ٢٢٦/٣ (١٣٦٣) ، ومسلم ١٠٤/١ ، ١٠٥ (١١٠) .

(٣) مسلم ١١٨٣/٣ ، ١١٨٤ (١٥٤٩) . ورواه أحمد من طريق سُليمان الشيباني ٣٣/٤ .

(٥٠)

مسند ثابت بن قيس بن شَمّاس[1]

(٧٨٧) حدّثنا البخاريّ قال: حدّثنا عبدالله بن عبدالوهاب قال: حدّثنا خالد بن الحارث قال: حدّثنا ابن عون عن موسى بن أنس

أنه ذكر يوم اليمامة فقال: أتى أنسٌ ثابتَ بن قيس وقد حَسَرَ عن فخذيه، وهو يتحنَّطُ، فقال: يا عَمِّ، ما يَحْبِسُكَ، ألا تجيء؟ قال: الآنَ يا ابن أخي، وجعل يتحنَّطُ من الحنوط. ثم جاء فجلس في الصفّ، فذكر في الحديث انكشافاً[2] بين النّاس، فقال: هكذا عن وجوهنا حتى نُضارِبَ القوم، ما هكذا كنا نفعل مع رسول الله ﷺ، بئس ما عوَّدتم أقرانكم.

انفرد بإخراجه البخاريّ[3].

* * * *

---

(١) ينظر الآحاد ٣/٤٦١، ومعرفة الصحابة ١/٤٦٤، والاستيعاب ١/١٩٣، والتهذيب ١/٤٠٨، والإصابة ١/١٩٧.

ولم يُروَ له في الصحيح غير هذا الحديث الواحد، وجعله الحُميدي ممّن انفرد بالرواية عنهم البخاريّ (١٢٤)، وذكر ابن الجوزي في التلقيح ٣٧٨ أنه من أصحاب الحديث الواحد. ويلحظ أن أحمد لم يخرج لثابت في المسند.

(٢) انكشافاً: انهزاماً وتراجعاً.

(٣) البخاريّ ٦/٥١ (٢٨٤٥). وينظر روايات الحديث في الجمع ٣/٤٧١ (٣٠١٤).

(٥١)

مسند ثابت بن يزيد بن وديعة

أبي سعد الأنصاري[1]

(٧٨٨) حدّثنا احمد قال: حدّثنا حسين قال: حدّثنا يزيد بن عطاء عن حُصَين عن زيد بن وهب الجُهَنيّ عن ثابت بن يزيد قال:

اصطدنا ضِباباً ونحن مع رسول الله ﷺ في بعض مغازيه . قال: فطبخَ النّاسُ وشوَوا ، قال: فأخَذْتُ ضَباً فشَوَيْتُه ، فأتيت به رسول الله ﷺ فوضَعْتُه بين يدَيه ، فأخذ عُوداً فجعل يقلّب به أصابعه أو يعدّها ، ثم قال: «أمّةٌ من بني إسرائيل مُسِخَت دوابٌّ في الأرض ، وإنّي لا أدري أيّ الدواب هي» . قال: قُلْنا: إنّ النّاسَ قد شوَوا . قال: فلم يأكلْ منه ولم يَنْهَهم عنه[2] .

* * * *

(١) الطبقات ١٢١/٦ ، ومعرفة الصحابة ٤٧١/١ ، والاستيعاب ٢٠٠/١ ، والتهذيب ٤١١/١ ، والإصابة ١٩٨/١ . وذكر ابن الجوزي في التلقيح ٣٧٥ أن له حديثين .

(٢) المسند ٢٢٠/٤ . وقد رواه بإسناد أقوى من هذا: عن محمّد بن جعفر وبهز عن شُعبة عن عديّ . ورواه أبو داود ٣٥٣/٣ (٣٧٩٥) ، وابن ماجة ١٠٧٨/٢ (٣٢٣٨) ، والنسائي ١٩٩/٢ من طرق عن حصين . وصحّحه الألباني . وذكر الهيثمي في المجمع ٤/ ٤٠ أحاديث في الباب ، وصحّحها .

(٥٢)

مسند ثَوبان مولى رسول الله[1]

(٧٨٩) **الحديث الأول:** حدّثنا مسلم قال: حدّثني الحسن بن علي الحُلواني قال: حدّثنا أبو تَوبةَ الربيع بن نافع قال: حدّثنا معاوية بن سَلاّم عن زيد - يعني أخاه - أنّه سمع أبا سلاّم قال: حدّثني أبو أسماء الرَّحَبي[2] أن ثَوْبان مولى رسول الله ﷺ حدّثه قال:

كنتُ قائماً عند رسول الله ﷺ ، فجاء حَبْرٌ من أحبار اليهود ، فقال: السلام عليك يا محمّد ، فدفعْتُه دَفعةً كاد يُصْرَعُ منها ، فقال: لِمَ تدفعُني؟ فقلت: ألا تقول يا رسول الله! فقال اليهوديّ: إنّما ندعوه باسمه الذي سمّاه به أهلُه . فقال رسول الله ﷺ : إن اسمي محمّد الذي سمّاني به أهلي ، فقال اليهوديّ: جئتُ أسألُك . فقال رسول الله: «أينفعُك إن حدَّثْتُك؟» قال: أسمعُ بأُذُنيّ . فنَكَتَ رسولُ الله ﷺ بعُود معه ، فقال: «سَلْ» . فقال اليهوديّ: أين يكون النّاسُ يوم تُبَدّلُ الأرضُ غيرَ الأرض والسمواتُ؟ فقال: رسول الله ﷺ : «هم في الظُّلْمة دون الجِسر» قال: فمن أوّل النّاس إجازةً؟ فقال: «فقراء المهاجرين» قال اليهودي: فما تُحْفَتُهم[3] حين يدخلون الجنّة؟ قال: «زيادة كبد النون[4]» قال: فما غِذاؤهم في إثْرِها؟ قال: «يُنْحَرُ لهم ثور الجنّة الذي كان يأكلُ من أطرافها» . قال: فما شرابُهم عليه؟ قال: «من عينٍ فيها تُسَمّى سلسبيلاً» قال: صَدَقْتَ . قال: وجئت أسألُك عن شيءٍ لا يعلمه أحدٌ من أهل الأرض إلا نبيٌّ أو رجل أو رجلان . قال: «ينفعك إن حدَّثْتكَ؟» قال: أسمعُ بأُذُنيّ . قال: جئتُ أسألُك عن الولد . قال: «ماءُ الرّجل أبيضُ ، وماءُ المرأة أصفرُ ، فإذا اجتمعا فعلا مَنِيُّ الرجل مَنِيَّ المرأة أذكَرا بإذن الله تعالى ، وإذا علا مَنِيُّ المرأةِ مَنِيَّ

---

(١) الطبقات ٧/٢٨١ ، والآحاد ١/٣٣١ ، ومعرفة الصحابة ١/٥٠١ ، والاستيعاب ١/٢١٠ ، والتهذيب ١/ ٤١٨ ، والسير ٣/١٥ ، والإصابة ١/٢٠٥ .

وثوبان ممّن انفرد بالرواية عنهم مسلم ، فأخرج له عشرة أحاديث . الجمع (١٨٢) . أما ما أخرج له من الأحاديث فثمانية وعشرون ومائة كما ذكر في التلقيح ٣٦٥ .

(٢) أبو سلاّم ، هو ممطور الحبشيّ ، جدّ معاوية وزيد ، وأبو أسماء الرّحبي هو عمرو بن مَرْثَد .

(٣) التّحفة: ما يهدي للضيف ويقدّم له .

(٤) النون: الحوت .

الرّجل آنثا[1] بإذن الله تعالى . قال اليهوديُّ: لقد صدقْتَ ، وإنّك لنبيٌّ ، ثم انصرف . فقال رسول الله ﷺ : «لقد سألَني هذا عن الذي سألَني عنه ومالي علمٌ بشيء منه ، حتى أتاني الله عزّ وجلّ به» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(٧٩٠) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حسن قال: حدّثنا ابن لَهيعة قال: حدّثنا أبو قبيل قال: سمعْتُ أبا عبدالرحمن المُرّي[3] يقول: سمعْتُ ثوبانَ مولى رسول الله ﷺ يقول:

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما أُحِبُّ أنّ لي الدُّنيا وما فيها بهذه الآية : ﴿يا عِبَادِيَ الذين أَسْرَفُوا على أَنْفُسِهم . .﴾ إلى آخر الآية [الزمر: ٥٣] . فقال رجلٌ: يا رسول الله ، فمن أَشركَ؟ فسكت رسول الله ﷺ ثم قال: «إلاّ مَن أشرك» ثلاث مرّات .

(٧٩١) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالصّمد قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا محمّد بن جُحادة قال: حدّثني حُميد الشامي عن سُليمان المُنبِهي عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال:

كان رسول الله إذا سافر ، آخرَ عهده بإنسان من أهله فاطمة ، وأوّل من يدخُلُ عليها إذا قدم فاطمة . قال: فقَدِمَ من غزاة له ، فأتاها فإذا هو بمِسْحٍ على بابها ، ورأى على الحسن

---

(١) أذكرا وآنثا: رُزقا ذكراً ، أو أنثى .

(٢) مسلم ١/ ٢٥٢ (٣١٥) . وينظر شرح مشكل الآثار ٧/٨٩ .

(٣) المسند ٥/ ٢٧٥ ، وفيه : حدّثنا حسن وحجّاج قالا: حدّثنا ابن لهيعة ، حدّثنا أبو قبيل قال: سمعت أبا عبدالرحمن المرّي يقول (قال حجّاج : عن أبي قبيل حدّثني أبو عبدالرحمن الجبلاني) أنه سمع ثوبان . . . .وصوّبها محقّق الإتحاف ٣/٥٨ ، والأطراف ١/٦٦٩ إلى : . . .أبو عبدالرحمن المقرئ ، وأبو عبدالرحمن الحبلي . وجاء في تفسير ابن كثير ٤/٦٢ : أبو عبدالرحمن المزني . والحديث في الأوسط ١/١٤٤(١٧٦) عن ابن لَهيعة عن أبي قبيل عن أبي عبدالرحمن الحُبلي . وقد ذُكر في التعجيل ٤٩٩ : أبوعبدالرحمن الجبلاني ، عن ثوبان وعنه أبو قبيل . وجعل المزّي في التهذيب ١/٤١٨ من الرواة عن ثوبان: أبا عبدالرحمن الجُبلاني .

وابن لهيعة ضعيف الحديث . قال ابن كثير: تفرّد به الإمام أحمد . وقد حسّن الهيثمي الحديث ١٠/٢١٧ ، مع حكمه مرّات على ابن لَهيعة بأن فيه ضعفاً ، وحديثه حسن .

والحسين قُلْبَين[1] من فضّة ، فرجع ولم يدخل عليها ، فلمّا رأت ذلك فاطمةُ ظنّت أنّه لم يدخل عليها من أجل ما رأى ، فهَتَكت السِّترَ ، ونَزَعتِ القُلبين من الصبيّين فقَطَعَتْهما ، فبكى الصبيّان ، فقسَمته بينهما ، فانطلقا إلى رسول الله ﷺ وهما يبكيان ، فأخذه رسول الله ﷺ منهما ، فقال: «يا ثوبانُ ، اذهب بهذا إلى بني فلان - أهل بيت بالمدينة- واشترِ لفاطمة قلادة من عَصَب وسوارين من عاج ، فإن هؤلاء أهلُ بيتي ، ولا أُحِبّ أن يأكلوا طيّباتِهم في حياتهم الدنيا»[2] .

قال الليث : سُمّي العَصَب عصباً لأن غزله يُعصب : أي يُفتل ثم يُصبغ ثم يُحاك[3] . وأما العاج فحكى ابن قتيبة في «الغريب» عن الأصمعي أن المراد بالعاج خشب الذّبل .

(٧٩٢) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا إسحق بن عيسى قال: حدّثنا إسماعيل عن عيّاش عن راشد بن داود الأُملوكي عن أبي أسماء الرَّحَبي عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ[4] : «إنّا مُدْلِجون[5] ، فلا يُدْلِجَنّ مُصْعِب ولا مُضْعِف» فأدلج رجل على ناقةٍ لـه صَعبة ، فسقط فاندقّت فخذُه فمات ، فأمر رسول الله ﷺ بالصلاة عليه ، ثم أمرَ منادياً ينادي في النّاس : «إنّ الجنّة لا تَحِلّ لعاصٍ ، إنّ الجنّة لا تَحِلّ لعاصٍ» ثلاث مرّات[6] .

---

(١) المِسْح : الكساء . والقُلْب : السّوار .

(٢) المسند ٢٧٥/٥ . ومن طريق عبدالوارث- أبي عبدالصمد- في سنن أبي داود ٨٧/٤ (٤٢١٣) ، والمعجم الكبير ١٠١/٢ (١٤٥٣) . قال ابن الجوزي في العلل المتناهية ٣١٥/٢ بعد أن رواه بهذا الإسناد : هذا الحديث لا يصحّ ، قال أحمد : حُميد لا أعرفه . قال يحيى : ولا المنبهيّ سُليمان أيضاً . ونقل البيهقي ٢٦/١ عن أبي أحمد بن عديّ : حُميد الشامي هذا إنما أُنكر عليه هذا الحديث ، ونقل عن أحمد : لا أعرفه ، وكذا ابن معين . وذكر الذهبي في الميزان ٦١٧/١ إنكار الحديث عليه . وقال الألباني : ضعيف الإسناد ، منكر .

(٣) هذه عن الأزهري في التهذيب ٤٧/٢ . وينظر النصّ في العين ٣٠٩/١ .

(٤) في المسند : «في مسير له» .

(٥) أدلج : سار من أوّل الليل . وادّلج : سار وسطه ، أو الليل كلّه .

(٦) المسند ٢٧٥/٥ ، والمعجم الكبير ٩٨/٢ (١٤٣٦) عن راشد . وصحّح الحاكم إسناده ١٤٥/٢ على شرط الشيخين ، وسكت الذهبي! وقال في المجمع ٤١/٣ : إسناده حسن . وراشد روى له النسائي ، وقال عنه ابن معين : ليس به بأس ، ثقة .وقال البخاريّ : فيه نظر . ينظر التهذيب ٤٤٥/٢ .

(٧٩٣) الحديث الخامس: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو المغيرة قال: حدّثنا الأوزاعي قال: حدّثني أبو عمّار شدّاد عن أبي أسماء الرَّحَبيّ عن ثوبان مولى رسول الله قال:

كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينصرف من صلاته استغفر ثلاث مرّات . ثم قال: «اللهمَّ أنت السّلامُ ومنكَ السّلام ، تبارَكْتَ يا ذا الجلال والإكرام» .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

(٧٩٤) الحديث السادس: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حسين بن محمّد قال: حدّثنا ابن عيّاش عن محمّد بن المهاجر عن العبّاس بن سالم اللّخميّ قال:

بعث عمر بن عبدالعزيز إلى أبي سلاّم الحبشي ، فحُمِل إليه على البريد ليسألَه عن الحوض ، فقُدِمَ به عليه ، فسأله فقال: سمعْتُ ثوبان يقول:

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنّ حوضي من عدن إلى عمّان البلقاء ، ماؤه أشدُّ بياضاً من اللّبن ، وأحلى من العسل ، وأكاويبُه عددُ النجوم . من شَرِبَ منه شَربةً لم يظمأ بعدها أبداً . أوّل النّاس وروداً عليه فقراء المهاجرين» . فقال عمر بن الخطّاب: من هم يا رسول الله؟ قال: «هم الشُّعْث رؤوساً ، الدُّنْسُ ثياباً ، الذين لا ينكحون المُتَنَعِّمات ، ولا تُفْتَحُ لهم أبوابُ السُّدَد» .

فقال عمر بن عبدالعزيز: لقد نكحت المُتَنَعِّمات ، وفُتِحَت لي أبوابُ السُّدَد ، إلا أن يرحمني الله . والله -لا جرم- لا أدهن رأسي حتى يَشْعَثَ ، ولا أغسل ثوبي الذي يلي جسدي حتّى يَتّسِخَ[2] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عفّان قال: حدّثنا همّام قال: حدّثنا قتادة عن سالم عن معدان عن ثوبان :

---

(١) المسند ٥/٢٧٥ ، ومن طريق عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي أخرجه مسلم ٤١٤/١ (٥٩١) وأبو المغيرة ، عبدالقدوس بن الحجّاج ثقة ، روى له الجماعة .

(٢) المسند ٥/٢٧٥ . وهو من طريق محمّد بن المهاجر في الترمذي ٥٤٣/٤ (٢٤٤٤) وقال : غريب من هذا الوجه . وابن ماجة ١٤٣٨/٢ (٤٣٠٣) ، وصحّح الحاكم إسناده على شرط الشيخين ١٨٤/٤ ، ووافقه الذهبي ، وصحّحه الألباني- الصحيحة ٧٠/٣ (١٠٨٢) .

أنّ النبيّ ﷺ قال: «أنا بعُقْر حوضي يوم القيامة، أذود عنه النّاس لأهل اليمن وأضربهم بعصاي حتى يَرْفَضّ[1] عنهم». قيل للنبيّ ﷺ: ما سعته؟ قال: «من مقامي إلى عمّان، يَغُتُّ فيه ميزابان يَمُدّانه»[2].

انفرد بإخراجه مسلم، وزاد فيه: «أحدهما من ذهب والآخر من وَرِق»[3].

عُقر الحوض: مؤخره[4].

ومعنى يَغُتّ فيه ميزابان: أي يدفُقان الماء دفقاً متتابعاً.

(٧٩٥) **الحديث السابع**: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن إسحق قال: حدّثنا ابن لهيعة قال: حدّثنا شيخ عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ

أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من قتلَ صغيراً أو كبيراً، أو أحرق نخلاً، أو قطع شجرة مثمرة، أو ذبح شاة لإهابها، لم يرجع كَفافاً»[5].

قلتُ: كأنّ الإشارة إلى الغزاة، والمعنى أنّه يرجع آثماً.

(٧٩٦) **الحديث الثامن**: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عفّان قال: حدّثنا همّام وأبان قالا: حدّثنا قتادة عن سالم عن مَعدان عن ثوبان

عن النبيّ ﷺ قال: «مَن فارقَ الرُّوح الجسدَ وهو بريء من ثلاث دخل الجنّة: الكِبر، والدَّين، والغُلول»[6].

هكذا روي لنا «الكِبر» وقال الدارقطني: إنمّا هو الكنز، بالنون[7].

---

(١) أذود: أمنع. ويرفضّ: يسيل.

(٢) في مسلم: «يمدّانه من الجنّة».

(٣) المسند ٥/٢٨٠، ومن طريق قتادة في مسلم ٤/١٧٩٩(٢٣٠١). وعفّان وهمّام من رجال الشيخين.

(٤) وقيل: موضع الشّارب.

(٥) المسند ٥/٢٧٦. قال الهيثمي: فيه راو لم يُسَمّ، وابن لَهيعة فيه ضعف -المجمع ٥/٣٢٠. والإهاب الجلد.

(٦) المسند ٥/٢٧٦ وإسناده صحيح. ومن طرق عن سعيد عن قتادة في ابن ماجة٢/٨٠٦ (٢٤١٢) والحاكم والذهبي ٢/٢٦، وابن حبّان ١/٤٢٧ (١٩٨)، وفيها «الكبر». وفي الترمذي ٤/١١٧ (١٥٧٢) من طريق أبي عوانة عن قتادة عن سالم عن ثوبان (دون ذكر معدان) وفيه «الكبر» وفي ٤/ ١١٨ (١٥٧٣) عن سعيد عن قتادة عن سالم عن معدان، وفيه «الكنز». قال: ورواية سعيد أصحّ.

(٧) ذكر العراقي في المغني عن الأسفار ٣/٣٣٨ كلام ابن الجوزيّ هذا. وينظر تصحيفات المحدّثين ١٤٠، والتطريف في التصحيف ٢٣.

(٧٩٧) **الحديث التاسع:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمّد بن جعفر قال: حدّثنا شُعبة عن أبي الجُوديّ عن بَلْج عن أبي شيبة المَهْريّ - وكان قاصّ النّاس بقُسطنطينية قال:

قيل لثوبان: حدِّثنا عن رسول الله ﷺ . قال: رأيت رسول الله ﷺ قاء فأفطر[١] .

◆ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا إسماعيل قال: حدّثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن يعيش بن الوليد بن هشام عن مَعدان عن أبي الدّرداء:

أنّ رسول الله ﷺ قاء فأفطر . قال: فلقيتُ ثوبانَ في مسجد دمشق ، فسألْتُه عن ذلك ، فقال: أنا صببْتُ الماءَ لرسول الله ﷺ وَضوءه[٢] .

(٧٩٨) **الحديث العاشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو قَطَن قال: حدّثنا هشام عن قتادة عن سالم بن أبي الجَعد عن مَعدان بن أبي طلحة عن ثوبان :

أنّ النبيّ ﷺ قال: «من تَبعَ جنازة فله قِيراط ، ومن شَهِدَ دفنَها فله قيراطان . قيل: وما القيراطان؟ قال: «أصغرهما مثل أُحُد» .

انفرد بإخراجه مسلم[٣] .

(٧٩٩) **الحديث الحادي عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا الوليد بن مسلم قال: سمعْتُ الأوزاعي يقول: حدّثني الوليد بن هشام المُعَيطي قال: حدّثني معدان ابن طلحة[٤] اليعمريّ قال: لقيت ثوبان مولى رسول الله ﷺ فقلتُ:

أخبرني بعمل أعملُه يدخلُني الله به الجنّة . أو قال: قلتُ: بأحبّ الأعمال إلى الله .

---

(١) المسند ٢٧٦/٥ ، وشرح مشكل الآثار ٣٧٨/٤ (١٦٧٧) من طريق شُعبة . وضعّف المحقّق إسناده ، ولكنه قوّى متنه ، للرواية التالية .

(٢) المسند ٢٧٧/٥ . وسنن أبي داود ٣١٠/٢ (٢٣٨١) عن يحيى عن عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي عن يعيش . وصحّح الحاكم والذهبي الحديث ٤٢٦/١ . و ينظر رواياته وأسانيده والتعليق عليه في: شرح المشكل ٣٧٥/٤-٣٧٧ (١٦٧٤-١٦٧٦) ، وابن خزيمة ٢٢٤/٣-٢٢٥ (١٩٥٦- ١٩٥٩) ، وابن حبّان ٣٧٧/٣ (١٠٩٧) .

(٣) المسند ٢٧٦/٥ . ومسلم ٦٥٤/٢ (٩٤٦) من طريق هشام وغيره عن قتادة ، وأبو قطن عمرو بن الهيثم ثقة . روى له البخاري في الأدب ، والباقون .

(٤) يقال : ابن طلحة . وابن أبي طلحة .

فسكت ، ثم سألْتُه فسكت ، ثم سألْتُه الثالثة فقال: سألْتُ عن ذلك رسول الله ﷺ فقال: «عليك بكثرة السُّجود ، فإنّه لا تسجد لله سجدةً إلاّ رفعك الله بها درجةً ، وحطّ عنك بها خطيئة» .

قال معدان: ثم لقيتُ أبا الدّرداء فقال لي مثلَ ما قال ثوبان .

انفرد بإخراجه مسلم(١) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو المغيرة قال: حدّثنا الأوزاعي قال: حدّثني الوليد بن هشام عن معدان قال:

قلتُ لثوبان: حدّثنا حديثاً ينفعُنا الله به . فقال: سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبدٍ يسجد لله سجدةً إلاّ رفعه الله بها درجةً ، وحطّ عنه بها خطيئة»(٢) .

(٨٠٠) **الحديث الثاني عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو معاوية قال: حدّثنا الأعمش عن سالم عن ثوبان قال:

قال رسول الله ﷺ : «استقيموا ولن تُحصوا . واعلموا أنّ خير أعمالكم الصلاة . ولن يُحافظ على الوضوء إلاّ مؤمن»(٣) .

تحصوا بمعنى تطيقوا . كقوله تعالى: ﴿عَلِمَ أن لن تُحصوه﴾ [المزمل : ٢٠] .

(٨٠١) **الحديث الثالث عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا إسماعيل قال: حدّثنا أيوب عن أبي قِلابة عمّن حدثه عن ثوبان قال

---

(١) المسند ٥/٢٧٦ ، ومسلم ١/ ٣٥٣ (٤٨٩) .

(٢) المسند ٥/٢٨٠ . وإسناده صحيح كسابقه . وقريب منه في الترمذي ١/٢٣٠(٣٨٨) من طريق الأوزاعي .

(٣) المسند ٥/٢٧٦ . ومن طريق سالم صحّحه الحاكم ١/١٣٠ على شرطهما ، ووافقه الذهبي – وعن سالم في ابن ماجة ١/١٠١ (٢٧٧) . وقال في الزوائد: رجال الإسناد ثقات أثبات ، إلا أن فيه انقطاعاً بين سالم وثوبان . لكن أخرجه الدّارمي وابن حبّان في صحيحه من طريق ثوبان متصلاً . وقال المنذري في الترغيب ١/٢٢١ (٣١١) : رواه ابن ماجة بإسناد صحيح ، والحاكم وقال . . . وذكر البغوي في شرح السنة ١/٣٢٧ (١٥٥) الانقطاع في الحديث ، والرواية المتصلة له . وأخرجه ابن حبّان في صحيحه ٣/٣١١ (١٠٣٧) عن أبي كبيشة عن ثوبان ، وأوله : «سدّدوا وقاربوا . . .» . والطريقان في الدارمي ١/١٣٣ (٦٦١ ، ٦٦٢) .

قال رسول الله ﷺ : «أيّما امرأةٍ سألت زوجَها الطّلاقَ من غير ما بأس ، فحرامٌ عليها رائحة الجنّة»[1] .

(٨٠٢) **الحديث الرابع عشر:** حدّثنا مسلم والترمذي قالا: حدّثنا قتيبة قال: حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيوب عن أبي قِلابة عن أبي أسماء عن ثوبان

أنّ النبيّ ﷺ قال: «أفضلُ الدنانير[2] دينارٌ يُنْفِقُهُ الرّجلُ على عِياله ، ودينارٌ يُنْفِقُه الرّجل على دابّته[3] ، ودينار يُنفقه الرجلُ على أصحابه في سبيل الله» .

قال أبو قِلابة: بدأ بالعيال ، ثم قال: وأيّ رجل أعظم أجراً من رجل يُنْفِقُ على عيالٍ له صغارٍ ، يُعِفُّهم الله به ويُغنيهم الله به .

انفرد بإخراجه مسلم[4] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالرحمن بن مهدي قال: حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيوب عن أبي قِلابة عن أبي أسماء عن ثوبان قال:

قال رسول الله ﷺ : «أفضلُ دينار دينارٌ يُنفقهُ الرجلُ على عياله ، ثم على نفسه[5] في سبيل الله ، ثم على أصحابه في سبيل الله»[6] .

(٨٠٣) **الحديث الخامس عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا إسماعيل قال: حدّثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قِلابة عن أبي أسماء عن ثوبان:

---

(١) المسند ٢٧٧/٥ . وقد ذكر في المصادر الذي بين أبي قِلابة وثوبان ، وهو أبو أسماء الرّحبي ، ومن طرق عن أيوب عن أبي قِلابة عن أبي أسماء في المسند ٥/ ٢٨٣ ، وأبي داود ٢/ ٢٦٨ (٢٢٢٦) ، والترمذي ٤٩٣/٣ (١١٨٧) - وروى الرواية الأخرى التي لم يذكر فيها أبو أسماء - وابن ماجة ٦٦٣/٢ (٢٠٥٥) . وصحّحه ابن حبّان ٤٩٠/٩ (٤١٨٤) ، والحاكم والذهبي ٢٠٠/٢ ، إلا أنهما جعلاه على شرط الشيخين ، مع أن أبا أسماء من رجال مسلم ، وصحّحه الألباني في السنن .

(٢) في المصدرين: «أفضل الدينار» .

(٣) فيهما: «في سبيل الله . . .» .

(٤) مسلم ٦٩١/٢ (٩٩٤) ، والترمذي ٣٠٤/٤ (١٩٦٦) وقال: حسن صحيح : وعن حجّاج عن حمّاد في المفرد ٣٩٧/١ (٧٤٨) .

(٥) روي الحديث في ابن ماجة ٩٢٢/٢ (٢٧٦٠) وفيه هنا «على فرسه» .

(٦) المسند ٢٧٩/٥ . وإسناده صحيح كسابقه . وفيه قول أبي قِلابة : فبدأ بالعيال .

أن رسول الله ﷺ أتى على رجلٍ يحتجم في رمضان، فقال: «أفطرَ الحاجمُ والمحجوم»[1].

(٨٠٤) **الحديث السادس عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن سعيد عن ثور عن راشد بن سعد عن ثوبان قال:

بعث رسولُ الله ﷺ سَرِيّة فأصابَهم البردُ، فلما قَدِموا على النبيّ ﷺ شكَوا إليه ما أصابهم من البرد، فأمرَهم أن يمسحوا على العصائب والتساخين[2].

التّساخين: الخِفاف. ويقال الجوارب.

(٨٠٥) **الحديث السابع عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا الحسن بن سَوّار قال: حدّثنا ليث بن سعد عن معاوية عن عتبة أبي أميّة عن أبي سلاّم الأسود عن ثوبان أنّه قال:

رأيت رسول الله ﷺ توضّأ ومسح على الخُفّين، وعلى الخِمار، ثم العِمامة[3].

(٨٠٦) **الحديث الثامن عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا وكيع قال: حدّثنا ابن أبي ذئب عن محمّد بن قيس عن عبدالرحمن بن يزيد عن ثوبان قال:

قال رسول الله ﷺ: «من يتقبّل لي بواحدة وأَتَقَبَّل له بالجنّة» قال: قلت: أنا قال: «لا

---

(١) المسند ٢٧٧/٥. ورجاله ثقات. وهو في سنن أبي داود ٣٠٨/٢ (٢٣٦٧، ٢٣٧٠)، وابن ماجة ١/ ٥٣٧ (١٦٨٠)، وصحّحه ابن خزيمة ٣/ ٢٢٦ (١٩٦٢، ١٩٦٣)، وابن حبّان ٨/ ٣٠١ (٣٥٣٢)، والحاكم والذهبي ٤٢٧/١، من طرق عن يحيى، وينظر التلخيص ٧٨٥/٢ وفي الترمذي ١٤٤/٣(٧٧٤) روى حديث رافع بن خديج. ثم قال: وفي الباب عن... وشدّاد بن أوس وثوبان، ثم نقل عن الإمام أحمد أن أصحّ شيء في الباب حديث رافع، وعن عليّ بن عبدالله (ابن المديني): أصحّ شيء في هذا الباب حديث ثوبان وشدّاد، لأن يحيى بن أبي كثير روى عن أبي قِلابة الحديثين جميعاً.

(٢) المسند ٢٧٧/٥، وعنه أبو داود ١٣٦/١(١٤٦). وصحّحه الحاكم ١٦٩/١ على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، وصحّحه الألباني. وقال ابن حجر في التلخيص ١٣١/١(٩٣) منقطع. وراشد روى له أصحاب السنن، قال عنه في التقريب ١٦٨/١: كثير الإرسال، وذكر أبو حاتم في الجرح والتعديل ٤٨٣/٣، والمزي في التهذيب ٤٤٥/٢ أنه روى عن ثوبان. ولكن نُقل عن أحمد أن راشداً لم يسمع من ثوبان. ينظر موسوعة أقوال الإمام أحمد ١/ ٣٦٣، وحاشية التهذيب.

(٣) المسند ٢٨١/٥. ومن طريق معاوية بن صالح عن عتبة في المعجم الكبير ٩٢/٢(١٤٠٩) وفيه. وعلى الخمار، يعني العمامة. وفي المجمع ٢٦٠/١: فيه عتبة، ذكره ابن حبّان في الثقات، وقا: يروي المقاطيع.

تسألِ النّاس شيئاً» فكان ثوبان يقع سوطُه وهو راكب ، فلا يقولُ لأحدٍ ناوِلْنيه ، حتى ينزلَ فيتناولَه[1] .

(٨٠٧) **الحديث التاسع عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدثنا وكيع قال: حدّثنا سفيان عن عبدالله بن عيسى عن ابن أبي الجعد[2] عن ثوبان قال:

قال رسول الله ﷺ : «إنّ الرّجل لَيُحْرَمُ الرّزقَ بالذّنب يُصيبه ، ولا يردُّ القدرَ إلا الدُّعاء ، ولا يَزيد في العمر طولاً إلا البِرّ»[3] .

(٨٠٨) **الحديث العشرون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا وكيع عن شريك عن عليّ بن زيد عن أبي قِلابة عن أبي أسماء[4] عن ثوبان قال:

قال رسول الله ﷺ : «إذا رأيتُم الرّاياتِ السُّودَ قد جاءت من قِبَلِ خُراسانَ فأتوها ، فإن فيها خليفة المهدي»[5] .

عليّ ضعيف[6] .

(٨٠٩) **الحديث الحادي والعشرون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا وكيع عن الأعمش عن سالم عن ثوبان قال:

---

(١) المسند ٢٧٧/٥ . وروي ٢٧٥/٥ ، ٢٧٦ «من يتكفّل لي . .» . ومن طريق وكيع أخرجه ابن ماجة ٥٨٨/١ (١٨٣٧) ، ومن طريق ابن أبي ذئب أخرجه النسائي بمعناه ٩٦/٥ ، وصحّحه الألباني . وصحّح الحاكم حديث «من يتكفّل لي . . .» من طريق آخر عن ثوبان ، ووافقه الذهبي ٤١٢/١ .

(٢) في المسند «عبدالله بن أبي الجعد» . وقد روى له النسائي وابن ماجة ، ووثّقه ابن حبّان - التهذيب ١٠١/٤ . قال الذهبي في الميزان ٤٠٠/٢ : وعبدالله هذا وإن كان قد وُثّق ، فيه جهالة .

(٣) المسند ٢٧٧/٥ . ورجاله رجال الصحيح غير ابن أبي الجعد . ومن طرق عن سفيان في ابن ماجة ٣٥/١ (٩٠) ، ١٣٣٤/٢ (٤٠٢٢) ، والمعجم الكبير ١٠٠/٢ (١٤٤٢) ، وصحّح الحاكم إسناده ٤٩٣/١ ، ووافقه الذهبي ، وصحّحه ابن حبّان ٥٣/٣ (٨٧٢) وينظر الصحيحة ٢٨٧/١ (١٥٤) .

(٤) «عن أبي أسماء» ليس في المسند ولا الأطراف .

(٥) المسند ٢٧٧/٥ ، وإسناده ضعيف ، فعليّ بن زيد بن جدعان ضعيف ، وشريك سيّئ الحفظ ، يُنظر العلل المتناهية ٣٧٧/٢ ، ٣٧٩ (١٤٤٥) ، وذخيرة الحفاظ ٣١٨/١(٣٠٦) ، والميزان ٢٨٤/٣ (٦٤٢٤) . وينظر أيضاً القول المسدد ٥٣ . وقد صحّح الحاكم والذهبي حديثاً قريباً منه ، من طريق سفيان عن خالد الحذّاء عن أبي قِلابة عن أبي أسماء عن ثوبان ٤/ ٤٦٣ .

(٦) وهو ابن جدعان . وقد أشرنا مراراً إلى تضعيف الأئمة له .

قال رسول الله ﷺ: «استقيموا لقُريشٍ ما استقاموا لكم»(١) .

(٨١٠) الحديث الثاني والعشرون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عليّ بن عاصم عن خالد عن أبي قِلابة عن أبي أسماء عن ثوبان قال:

قال رسول الله ﷺ: «إنّ المسلمَ إذا عادَ أخاه المسلمَ لَمْ يَزَلْ في مَخْرَفة الجنّة حتى يرجع»(٢) .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا عاصم الأحول عن عبدالله بن زيد - يعني أبا قِلابة - عن أبي الأشعث الصّنعاني عن أبي أسماء الرَّحَبي عن ثوبان

عن النبيّ ﷺ قال: «من عادَ مريضاً لم يَزل في خُرفة الجنّة» . فقيل: يا رسول الله ، وما خُرفة الجنّة؟ قال: «جناها» .

انفرد بإخراج الطريقين مسلم(٣) .

(٨١١) الحديث الثالث والعشرون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالرّحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن أبي الزّاهرية عن جُبير بن نفير عن ثوبان قال:

ذبح رسول الله أُضحية ثم قال: «يا ثوبانُ أصلح لحمَ هذه الشاة» قال: فما زِلْتُ أُطعم رسولَ الله ﷺ منها حتى قَدِم المدينة .

انفرد بإخراجه مسلم(٤) .

(٨١٢) الحديث الرابع والعشرون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا وكيع قال: حدّثنا عبدالله بن عمرو بن مُرّة عن أبيه عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان قال:

لمّا نزلَ في الفضّة والذهب ما نزل ، قالوا: فأيّ المال نَتّخِذ؟ قال عمر: أنا أعلمُ لكم

---

(١) المسند ٢٧٧/٥ . وفي الفتح ١١٦/١٣ : رجاله ثقات ، إلا أنّ فيه انقطاعاً . وضعّفه الألباني لأن سالماً لم يسمع من ثوبان . الضعيفة ١٤٧/٤(١٦٤٣) ، وضعيف الجامع ٢٧٠/١ (٩٢٥) .

(٢) المسند ٢٧٩/٥ .

(٣) المسند ٢٨١/٥ ، والحديث من طرق عن عاصم وخالد وغيرهما عن أبي قِلابة في مسلم ١٩٨٩/٤ (٢٥٦٨) .

(٤) المسند ٢٧٧/٥ ، ومسلم ١٥٦٣/٣ (١٩٧٥) من هذه الطريق وغيرها .

ذلك . قال: فأوضعَ على بعير فأدركه وأنا في أثَره ، فقال: يارسول الله ، أيَّ المال نتَّخذُ؟ قال: «ليتَّخِذْ أحدُكم قلباً شاكراً ، ولساناً ذاكراً ، وزوجةً تُعينه على أمر الآخرة»[(١)] .

(٨١٣) **الحديث الخامس والعشرون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا سُليمان بن حرب قال: حدّثنا حمّاد - يعني ابن زيد عن أيوب عن أبي قِلابة عن أبي أسماء عن ثوبان قال:

قال رسول الله ﷺ : «إنّ الله عزّ وجلّ زوى[(٢)] لي الأرضَ ، فرأيتُ مشارقَها ومغاربَها ، وإن مُلكَ أُمّتي سيبلغُ ما زُوي لي منها . وإنّي أُعطيتُ الكَنزين الأحمر والأبيض[(٣)] . وإنّي سألْتُ ربّي لأُمّتي ألا يُهْلَكوا بسَنة بعامّة[(٤)] ، ولا يُسَلِّطَ عليهم عدوّاً من سوى أنفسهم يستبيحُ بيضتهم[(٥)] . وإنّ ربّي عزّ وجلّ قال: يا محمّد ، إنّي إذا قضيتُ قضاءً فإنّه لا يُرَدّ ، وإنّي أعطيتُك لأمّتك ألا أُهلِكَهم بسنة بعامّة ، ولا أُسلّط عليهم عدوّاً من سوى أنفسهم يستبيحُ بيضَتهم ولو اجتمع عليهم من بين أقطارها ، حتى يكون بعضُهم يسبي بعضاً ، وإنّما أخافُ على أُمّتي الأئمّة المُضلّين ، وإذا وُضع في أمّتي السيفُ لم يُرفع عنهم إلى يوم القيامة ، ولا تقومُ الساعةُ حتى تلحقَ قبائل من أُمّتي بالمشركين ، حتى تَعْبُدَ قبائلُ من أمّتي الأوثانَ . وإنّه سيكون في أُمّتي كذّابون ثلاثون ، كلُّهم يزعمُ أنّه نبيّ ، وأنا خاتم النبيّين ، لا نبيَّ بعدي . ولا يزال طائفة من أُمّتي على الحقّ ظاهرين ، لا يضُرهم من خالَفَهم حتى يأتيَ أمرُ الله عزّ وجلّ» .

انفرد بإخراجه مسلم[(٦)] .

---

(١) المسند ٢٨٢/٥ . وعبدالله بن مرّة وثّقه ابن حبّان ، وروى له ابن ماجة هذا الحديث - التهذيب ٢٢٥/٤ . وسائر رجاله رجال الصحيح ، إلاّ أنّ سالماً لم يرو عن ثوبان -كما ذكر الأئمة . وأخرجه ابن ماجة ٥٩٦/٢ (١٨٥٦) بهذا الإسناد ، وأخرج الترمذي عن سالم عن ثوبان مثله ٥/ ٢٥٧ (٣٠٩٤) وقال عنه: حسن . وصحّحه الألباني . وينظر الصحيحة ٢٠٨/٥ (٢١٧٦) .

(٢) زوى: جمع .

(٣) وهما الذهب والفضة .

(٤) السنة العامة: القحط .

(٥) بيضتهم: جماعتهم

(٦) المسند ٢٧٨/٥ . وهو في مسلم من طريق حمّاد إلى قوله « . . .حتى يكون بعضهم يسبي بعضاً» ٢٢١٥/٤ (٢٨٨٩) وبتمامه في ابن ماجة ١٣٠٤/٢ (٣٩٥٢) عن قتادة عن أبي قِلابة . وصحّحه ابن حبّان بتمامه من طريق حمّاد ٢٢٠/١٦ (٧٢٣٨) .

(٨١٤) **الحديث السادس والعشرون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو النّضر قال: حدّثنا بقيّةُ قال: حدّثنا عبدالله بن سالم وأبو بكر بن الوليد الزُّبيدي عن محمّد بن الوليد الزُّبيدي عن لقمان بن عامر الوَصّابي عن عبدالأعلى بن عديّ البهرانيّ عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ:

عن رسول الله قال: «عصابتان من أُمّتي أحْرَزَهم الله عزّ وجلّ من النّار. عصابة تَغزو الهند، وعصابة تكون مع عيسى بن مريم عليه السلام»(١).

(٨١٥) **الحديث السابع والعشرون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو النضر قال: حدّثنا المبارك قال: حدّثنا مرزوق أبو عبدالله الحمصي قال: حدّثنا أبو أسماء الرَّحَبي عن ثوبان قال:

قال رسول الله ﷺ: «يوشِكُ أن تَداعى عليكم الأممُ من كلّ أفق كما تداعى الأكَلَةُ على قَصْعَتها» قلنا: يا رسول الله، أمِنْ قلّةٍ بنا يومئذ؟ قال(٢): «تُنْتَزَعُ المهابةُ من قلوب عدوّكم ويُجعل في قلوبكم الوَهْن». قلنا: وما الوَهْن؟ قال: «حُبُّ الحياة، وكراهيةُ الموت»(٣).

(٨١٦) **الحديث الثامن والعشرون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالصمد قال: حدّثنا همّام قال: حدّثنا يحيى قال: حدّثني زيد بن سلاّم أن جدّه حدّثه أن أبا أسماء الرَّحَبي حدّثه أن ثوبان مولى رسول الله ﷺ حدّثه:

أن ابنةَ هُبيرة دخلت على رسول الله وفي يدها خواتيمُ من ذهب يقال لها الفَتْخ، فجعل رسول الله ﷺ يَقْرَعُ على يَدها بعُصَيّة ويقول لها: «أيسرُّك أن يجعلَ الله في يدك خواتيم من نار؟» فأتَتْ فاطمةَ فشكَتْ إليها ما صنع رسول الله ﷺ. قال: فانطلقتُ أنا مع

---

(١) المسند ٢٧٨/٥. وسنن النسائي من طريق أبي بكر الزبيدي عن أخيه محمّد. وصحّحه الشيخ ناصر في الصحيحة ٥٧٠/٤ (١٩٣٤) قال: وهذا إسناد جيد، رجاله ثقات، غير أبي بكر الزبيدي، فهو مجهول الحال، ولكنه مقرون مع عبدالله بن سالم الأشعري، وهو ثقة، من رجال البخاريّ. وبقية صرّح بالتحديث.

(٢) في المسند: «قال: أنتم يومئذ كثير، ولكن تكونون غثاء كغثاء السيل، تنتزع . . .».

(٣) المسند ٢٧٨/٥. وأبو داود ١١١/٤ (٤٢٩٧) عن أبي عبدالسلام عن ثوبان. قال الشيخ ناصر في الصحيحة ٦٤٧/٢ (٩٥٨) عن حديث الإمام أحمد بعد أن ذكر حديث أبي داود: وهذا سند جيّد رجاله ثقات، والمبارك - ابن فضالة - إنما يُخشى منه التدليس، أما وقد صرّح بالتحديث فلا ضير عليه. فالحديث بمجموع الطريقين صحيح عندي، والله أعلم.

رسول الله ﷺ ، فقام خلف الباب ، وكان إذا استأذنَ قام خلفَ الباب ، قال : فقالت لها فاطمة : انظري إلى هذه السلسلة التي أهداها إليّ أبو حسن . قال : وفي يدها سلسلة من ذهب ، فدخل النبيّ ﷺ فقال : «يا فاطمة ، بالعدل أن يقول النّاس: فاطمة بنت محمّد في يدك سلسلة من نار!» ثم عَذَمها عَذْماً شديداً ، ثم خرج ولم يقعد . فأمرت بالسلسلة فبِيعت ، فاشترَت بثمنها عبداً فأعتقته . فلمّا سمع بذلك النبيّ ﷺ كبّر وقال : «الحمدُ لله الذي نجّى فاطمة من النّار»[1] .

معنى عَذَمها : أخذها بلسانه .

والحديث محمول على أنّه كان قبل إباحة الحلي للنساء[2] .

والفَتَخ : خواتيم لا فصوص لها ، كنّ النساء يلبسنها في أصابع الرجل .

(٨١٧) **الحديث التاسع والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسود بن عامر قال : قال أبو بكر عن ليث عن أبي الخطاب عن أبي زرعة عن ثوبان قال :

لعن رسول الله الراشيَ والمرتَشي والرائش . يعني الذي يمشي بينهما[3] .

(٨١٨) **الحديث الثلاثون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمّد بن بكر قال : حدّثنا ميمون أبو محمّد المَرَئيّ قال : حدّثنا محمّد بن عبّاد المخزوميّ عن ثوبان

عن النبي ﷺ قال: «من سرّه النَّساءُ في الأَجَل ، والزيادة في الرِّزق ، فليَصِلْ رَحِمَه»[4] .

---

(١) المسند ٢٧٨/٥ . والنسائي ١٥٨/٨ من طريق يحيى . قال الألباني : مسند موصول صحيح - الصحيحة ٧٧١/١ (٤١١) . وينظر شرح مشكل الآثار ٣٠١/١٢ (٤٨١٢) وتخريج المحقّق .

(٢) ينظر شرح المشكل ٢٩٩/١٢ ، ٣٠٢ .

(٣) المسند ٢٧٩/٥ . وفي بعض المصادر زيادة أبي إدريس بين أبي زرعة وثوبان . وهو في شرح مشكل الآثار ٣٣١/١٤ (٥٦٥٥) من طريق ليث ، وفي المعجم الكبير ٩٤/٢ (١٤١٥) مثله ، وساقه الحاكم ١٠٣/٤ شاهداً على أحاديث صحّحها . قال الهيثمي ٢٠١/٤ : وفيه أبو الخطاب وهو مجهول . وقال ابن حجر في التلخيص ١٥٦٥/٤ . في إسناده ليث من أبي سليم . وضعّف محقّق المشكل إسناده ، وبعده فيه أحاديث تقوّيه ، وكذا في إتحاف المهرة ١٨٥/٧ ، ١٨٦ (٦٧١٤-٦٧١٩) .

(٤) المسند ٥/ ٢٧٩ . وفي إسناده ميمون المَرئي ، وثّقه ابن حبّان . وقيل : صدوق مدلّس . الميزان ٢٣٦/٤ ، والتهذيب ٢٩٦/٧ ، والتقريب ٦١٦/٢ . وللحديث شواهد في الصحيحين : عن أنس للشيخين ، وعن أبيّ للبخاري - ينظر الجمع ٤٨٢/٢ (١٨٤٧) ، ٢٤٥/٣ (٢٥٢٧) .

(٨١٩) الحديث الحادي والثلاثون: وبالإسناد عن ثوبان:

عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ العبدَ ليلتمسُ مرضاة الله عزَّ وجلَّ، فلا يزالُ بذلك، فيقول الله عزَّ وجلَّ لجبريل عليه السَّلام: إنَّ فلاناً عبدي يلتمسُ أن يُرضيَني، ألا وإن رحمتي عليه، فيقول جبريلُ: رحمةُ الله على فلان، ويقولها حَمَلَةُ العرش، ويقولها مَنْ حولَهم، حتى يقولَها أهلُ السَّموات السبع، ثم تَهْبِطُ إلى الأرض»(١) .

(٨٢٠) الحديث الثاني والثلاثون: وبالإسناد عن ثوبان

عن النبيِّ ﷺ قال: «لا تُؤْذوا عبادَ الله، ولا تُعَيِّروهم، ولا تطلبوا عوراتِهم، فإنّه مَن طلبَ عورةَ أخيه المسلمِ طلبَ اللهُ عورتَه حتى يفضحَه في بيته»(٢) .

(٨٢١) الحديث الثالث والثلاثون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا الحكم بن نافع قال: حدّثنا ابن عيّاش عن يحيى الحارث الذِّماريّ عن أبي أسماء الرَّحَبي عن ثوبان

عن النبيِّ ﷺ قال: «من صام رمضان فشهرٌ بعشرة أشهر، وصيام ستّة أيام بعد الفطر، فذلك تمامُ صِيام السَّنة»(٣) .

(٨٢٢) الحديث الرابع والثلاثون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا الحكم بن نافع قال: حدّثنا إسماعيل بن عياش عن عُبيدالله بن عُبيد الكَلاعي عن زهير عن عبدالرحمن بن جُبير عن أبيه جُبير بن نُفير عن ثوبان

عن النبيِّ ﷺ أنه قال: «لكلِّ سَهْوٍ سجدتان بعدَما يُسَلِّم»(٤) .

---

(١) المسند ٢٧٩/٥ . وهو في الأوسط ١٣٩/٢(١٢٦٢) من طريق ميمون بن عجلان الثقفي، وقال: لا يروى هذا الحديث عن ثوبان إلا بهذا الإسناد، تفرّد به ميمون . أمّا ميمون بن عجلان فذكره في التعجيل ٤١٧، وكأنه غير المرئيّ . على أن الهيثمي ذكر في المجمع ٢٠٥/١٠ : رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير ميمون ابن عجلان، وهو ثقة . وذكر ٢٧٥/١٠ . رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات . وحكم ابن كثير على الحديث بأنّه ممّا تفرّد به أحمد . الجامع ٤٥٩/٢(١١١٠) .

(٢) المسند ٢٧٩/٥ . قال الهيثمي ٩٠/٨ : رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير ميمون بن عجلان، وهو ثقة .

(٣) المسند ٢٨٠/٥، وإسناده صحيح . ومن طرق عن يحيى بن الحارث في سنن ابن ماجة ٥٤٧/١ (١٧١٥) وشرح المشكل ١٢٥/٦ (٢٣٤٨)، وصحّحه ابن خزيمة ٢٩٨/٣ (٢١١٥)، وابن حبّان ٣٩٨/٨ (٣٦٣٥)، والألباني .

(٤) المسند ٢٨٠/٥ . ومن طريق إسماعيل عن الكلاعي عن زهير بن سالم العَنسي في أبي داود ٢٧٢/١ (١٠٣٨)، وابن ماجة ٣٨٥/١ (١٢١٩)، والكبير ٩٢/٢ (١٤١٢)، وحسّن الألباني إسناده .

(٨٢٣) الحديث الخامس والثلاثون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو اليمان قال: حدّثنا إسماعيل بن عيّاش عن ضَمْضَم بن زُرعة قال: قال شُريح بن عُبيد:

مرض ثوبانُ بحِمص وعليها عبدُالله بن قرط الأزديّ، فلم يَعُدْهُ، فدخل على ثوبانَ رجلٌ من الكَلاعيين عائداً، فقال له ثوبان: أَتَكْتُبُ؟ قال: نعم. فقال: اكتبْ. فكتب للأمير عبدالله بن قرط: من ثوبان مولى رسول الله ﷺ، أما بعد، فإنّه لو كان لموسى وعيسى عليهما السلام مولى بحضرتك لعُدْتَه، ثم طوى الكتاب، وقال له: أَبْلِغْهُ إيّاه. قال: نعم. فانطلق الرجل بكتابه فدفعَه إلى ابن قرط، فلما قرأه قام فَزِعاً، فقال النّاس: ما شأنُه؟ أحدَثَ أمرٌ؟ فأتى ثوبانَ حتى دخلَ عليه فعادَه وجلسَ عنده ساعة، ثم قام، فأخذ ثوبانُ بردائه وقال: اجلسْ حتى أُحَدّثَك حديثاً سَمِعْتُه من رسول الله ﷺ، سمعْتُه يقول: «ليدخُلَنّ الجنّةَ من أمّتي سبعون ألف، لا حسابَ عليهم ولا عذاب، مع كل ألفٍ سبعون ألفا»(١).

(٨٢٤) الحديث السادس والثلاثون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا علي بن عبدالله بن جعفر قال: حدّثنا عبدالملك بن عبدالله بن عثمان قال: حدّثنا يزيد بن زُرَيع عن سعيد بن أبي عَروبَة عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة

عن النبيّ ﷺ قال: «من سألَ مسألةً وهو عنها غَنِيّ، كانت شيئاً في وجهه يومَ القيامة»(٢).

(٨٢٥) الحديث السابع والثلاثون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا رَوح قال: حدّثنا مرزوق أبو عبدالله الشاميّ قال: حدّثنا سعيد الشاميّ قال: حدّثنا ثوبان

عن النبيّ ﷺ قال: «إذا أصاب أحدَكُم الحُمّى فإنّ الحُمّى قطعة من النّار، فلْيُطْفِئها

---

(١) المسند ٥/٢٨٠، وإسناده حسن. وقد أخرج المسند منه الطبراني في الكبير ٢/٩٢ (١٤١٣). وذكر الهيثمي الحديث في المجمع ١٠/٤١٠ عنهما، وسكت عنه. ويشهد للحديث ما رواه الترمذي ٤/٥٤٠ (٢٤٣٧)، وابن ماجة ٢/١٤٣٣ (٤٢٨٦) عن أبي أمامة، وصحّحه الألباني. وما صحّحه ابن حبّان عن عتبة بن عبد السلمي ١٦/٢٣٠ (٧٢٤٧).

(٢) المسند ٥/٢٨١. ومن طريق يزيد في الكبير ٣/٩١ (١٤٠٧). قال الهيثمي في المجمع ٣/٩٩: رجال أحمد رجال الصحيح. وقال المنذري في الترغيب ١/٦٢٣ (١١٨٣): رواة أحمد محتجّ بهم في الصحيحين. وينظر الصحيحة ٥/٢١١ (٢١٧٩).

عنه بالماء البارد ، وليستقبل نهراً جارياً ، يستقبل جِرية الماء فيقول: بسم الله ، اللهمّ اشفِ عبدَك ، وصدِّق رسولَك . بعدَ صلاة الفجر قبلَ طلوع الشمس ، فيغتمس فيه ثلاث غَمسات ، ثلاثة أيّام ، فإن لم يَبْرأ في ثلاث فخَمس ، فإن لم يبرأ في خمس فسبع ، فإن لم يبرأ في سبع فتسع ، فإنه لا يكاد يجاوز التسع بإذن الله عزّ وجلّ»[1] .

سعيد مجهول[2] .

(٨٢٦) الحديث الثامن والثلاثون: حدّثنا الترمذي قال: حدّثنا أبو كُريب قال: حدّثنا مُزاحم بن ذَوّاد بن عُليّة عن أبيه عن ليث عن أبي الخطّاب عن أبي زُرعة عن أبي إدريس عن ثوبان

عن النبي ﷺ قال: «المُخْتَلِعات هنّ المنافقات» .

قال الترمذي: هذا حديث غريب ، وليس إسناده بالقوي[3] .

* * * *

آخر المسند وآخر الثناء

---

(١) المسند ٢٨١/٥ ، و من طرق رَوح أخرجه الترمذي ٣٥٧/٤ (٢٠٨٤) وقال : غريب . وضعّفه الألباني ، والكبير ١٠٢/٢ (١٤٥٠) . وينظر اللآلىء المرفوعة ٢١٨/٢ ، وتذكرة الموضوعات ٢٠٦ .

(٢) وهو سعيد بن زرعة . قال أبو حاتم : مجهول . ووثّقه ابن حبّان ، وقال عنه ابن حجر : مستور . روى له الترمذي هذا الحديث . ينظر الجرح ٢٤/٤ ، والتهذيب ١٥٨/٣ ، والتقريب ٢٠٥/١ .

(٣) الترمذي ٤٩٢/٣ (١١٨٦) ، وصحّحه الألباني في الصحيحة ٢١٠/٢ (٦٣٢) وقال عن حديث ثوبان: علّته ليث بن أبي سليم ، ضعيف ، وشيخه أبو الخطاب مجهول . وله علّة أخرى : فقد ذكر أبو حاتم من طريق أبي بكر بن عيّاش عن ليث ، إلاّ أنّه لم يذكر في إسناده أبا إدريس . وقال : وهذا الصحيح قد وصلوه ، زادوا فيه رجلاً ، ثم قال : ولكن الحديث صحيح ، يشهد له ما قبله من الطرق .

فهرس مسانيد الصحابة

الرقم	الصحابي	أرقام أحاديثه
٤٠	بشير بن عمرو ، أبو عمرة الأنصاريّ	٧٥٦
٤١	بشير بن مَعبد السَّدوسيّ	٧٥٧-٧٦١
٤٢	بلال بن الحارث المزنيّ	٧٦٢-٧٦٣
٤٣	بلال بن رباح	٧٦٤-٧٧٠
	﴿التاء﴾	
٤٤	تمام بن العباس	٧٧١-٧٧٢
٤٥	تميم بن أسيد ، أبورفاعة العدوي	٧٧٣
٤٦	تميم بن أوس ، أبورقيّة الدّاري	٧٧٤-٧٨١
٤٧	تميم بن عبد عمرو ، أبوالحسن المازني	٧٨٢-٧٨٣
٤٨	التلب بن ثعلبة العنبري	٧٨٤
	﴿الثاء﴾	
٤٩	ثابت بن الضحّاك	٧٨٥-٧٨٦
٥٠	ثابت بن قيس بن شَمّاس	٧٨٧
٥١	ثابت بن يزيد ، أبوسعد الأنصاري	٧٨٨
٥٢	ثوبان ، مولى رسول الله ﷺ	٧٨٩-٨٢٦
	* * * *	